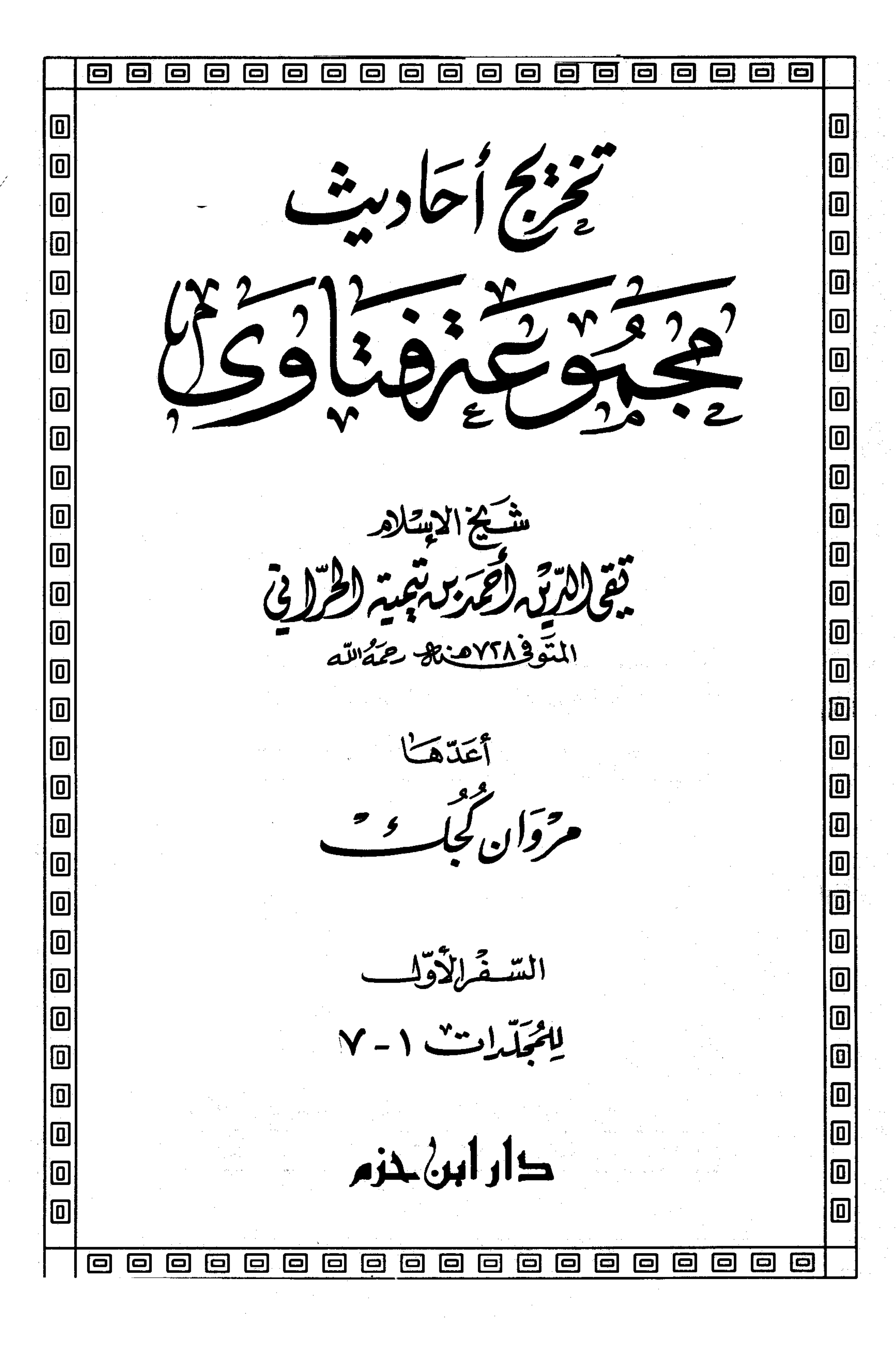


تخريج أحاديث مجموعة فتاوى

شيخ الإسلام

تقي الدين أحمد بن تيمية الحراني

المتوفى ٧٢٨ هـ رحمه الله

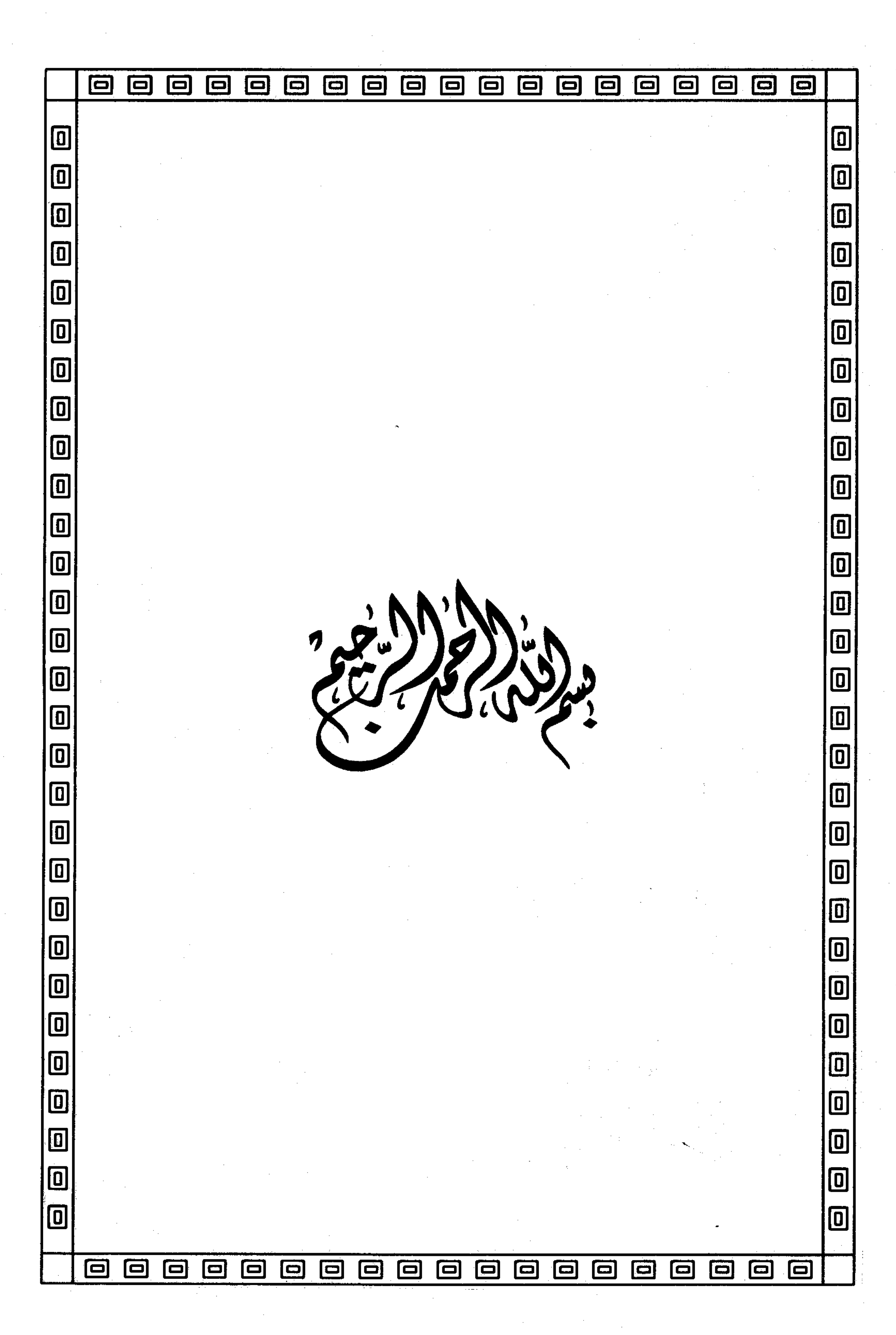
أعدها

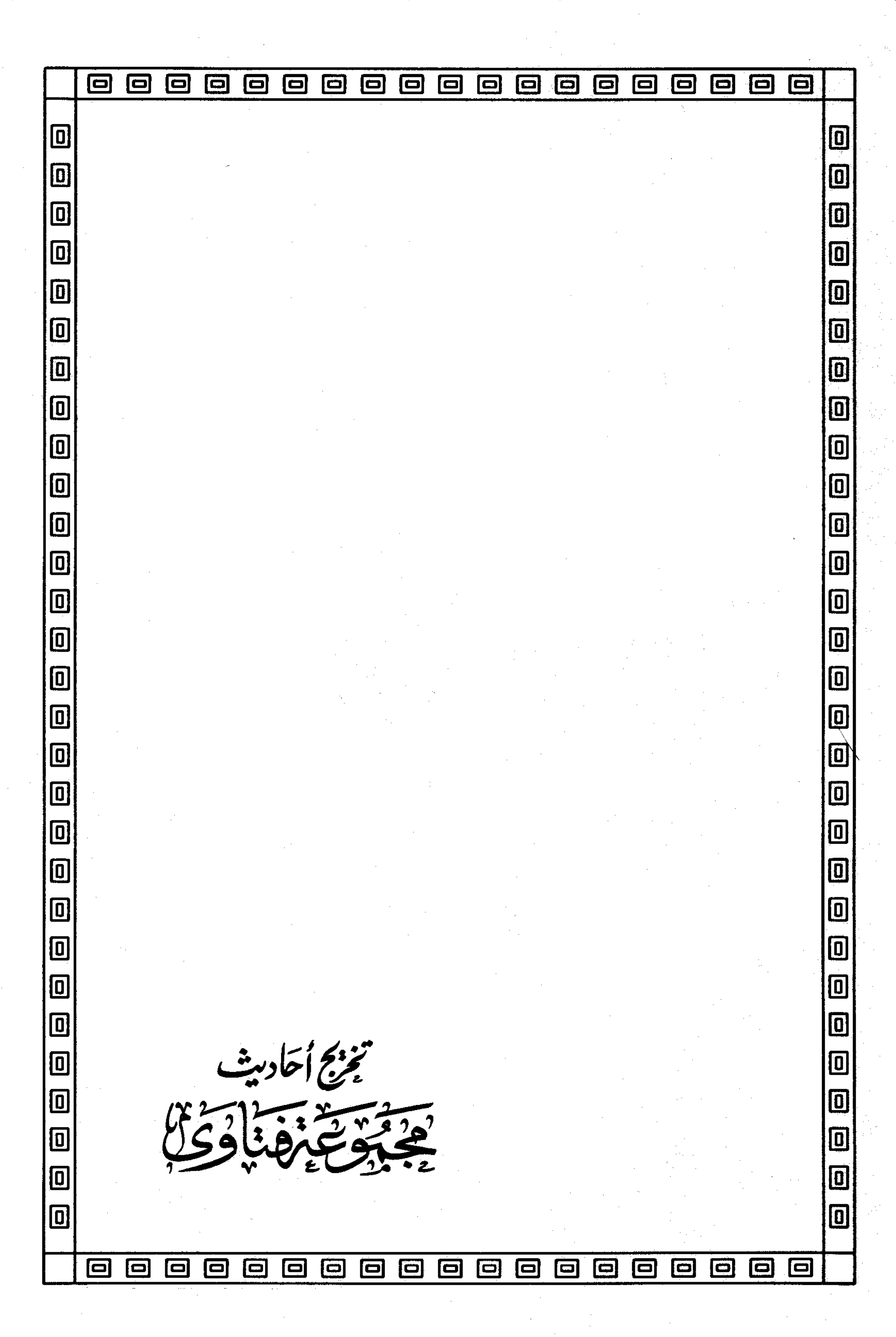
مروان كجك

السفر الأول

للمجلدات ١ - ٧

دار ابن حزم


بسم الله الرحمن الرحيم



تخريج أحاديث
مجموعة فتاوى

الطبعة الأولى
١٤١٩هـ - ١٩٩٨م

الكتب والدراسات التي تصدرها الدار
تعبر عن آراء واجتهادات أصحابها

دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع
بيروت - لبنان - ص.ب: ١٤/٦٣٦٦ - تلفون: ٧٠١٩٧٤

المقَدِّمَة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبيه الطاهر الأمين، وعلى آله وصحابته ومن سار على هديه وإرشاده إلى يوم الدين.

أما بعد:

فإن خيرَ الكلام بعد كلام الله سبحانه كلامُ رسوله محمد ﷺ الذي أرسله هادياً ومرشداً، فلم يدع شيئاً كلفه الله بإبلاغه للبشرية إلا قام به خير قيام، وبلَّغه بأفصح بيان؛ ولا عجب في ذلك وهو القائل ﷺ: «بُعِثْتُ بِجَوَامِعِ الكَلِمِ»[1]. فبكلمات ينطق بها مَنْ لا ينطق عن الهوى يعدُّها العادُّ تنطوي تحتها المعاني العظام، وتلوح من خلالها الأهداف الجسام؛ وبهذا الإيجاز النبوي الكريم جاءت السنة الشريفة شارحة كلمات الله من غير إيجاز مخل أو إطناب ممل.

وقد أدركت الأمة قيمة السنة الشريفة ومكانتها وما تنطوي عليه من العلوم والمبادئ، وكان على رأس من أدرك هذه القيمة العلماء الربانيون الذين ما برحوا يدورون في فلك الرسالة مبينين للأمة الطريق التي رسمها الرسول القائد وهي الأمة الشاهدة: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا

---

(١) البخاري: كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة/ باب قول النبي ﷺ: «بعثت بجوامع الكلم» حديث رقم ٧٢٧٣ (١٣/ ٢٤٧) الفتح.
مسلم: كتاب المساجد ومواضع الصلاة، حديث رقم ٦ (١/ ٣٧١).

لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ﴾ .

[البقرة: ١٤٣]

ويُجمع علماء المسلمين على أن « السنة » هي المصدر الثاني من مصادر الشريعة الإسلامية بعد المصدر الأول: « القرآن الكريم » والتالية له.

وقد أشار الشيخ محمد أبو زهرة - رحمه الله - إلى تقرير شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - حجية السنة، وأومأ إلى تقسيمه إياها إلى ثلاثة أقسام كلها حجة:

القسم الأول: السنة المتواترة التي لا تخالف ظاهر القرآن؛ بل تفسره مثل أعداد الصلاة، وعدد ركعاتها، ونصاب الزكاة بكل أنواعها وفرائضها، وصفة الحج ونسكه ... إلخ.

والقسم الثاني: السنة التي لا تفسر القرآن، ولا تخالف ظاهره؛ ولكنها تأتي بحكم جديد ليس بمنصوص عليه فيه، كرجم الزاني، وتقدير نصاب السرقة؛ وقد قرر ابن تيمية أن مذهب السلف والفقهاء أجمعين الاحتجاج بها ما عدا الخوارج.

والقسم الثالث: ما روي بأحاديث آحاد برواية ثقات؛ وهذه أيضاً قد اتفق أهل العلم على قبولها واتباعها؛ وقد اشترط لقبولها ألاّ تعارض القرآن(١).

(١) الإمام أبو زهرة: ابن تيمية، حياته وعصره - آراؤه وفقهه - ص ٤٥٥، ٤٥٦ باختصار - طباعة ونشر دار الفكر العربي - القاهرة.

ونظراً لاعتماد ابن تيمية في فتاويه ومؤلفاته على مصدري التشريع: القرآن والسنة؛ فقد رأينا إفراد الأحاديث النبوية الشريفة التي وردت في مجموع فتاوى شيخ الإسلام رحمه الله للنسخة التي قام بترتيبها الشيخ عبد الرحمن القاسم – رحمه الله – وفق المنهج الذي اقترحه عليه الشيخ محمد بن إبراهيم – رحمه الله –.

وعندما عقدنا العزم على إصدار هذه التخريجات في كتاب مستقل؛ لتكون في متناول الذين يقتنون نسخة الشيخ عبد الرحمن القاسم – رحمه الله – عند ذلك عهدنا إلى الشيخ فتحي بن فتحي الجندي – الباحث بمكتب الدراسات والتحقيق بدار طيبة في االرياض – بمراجعة الأحاديث جميعاً لاستدراك ما يمكن أن يكون وقع من نقص أو خطأ أو سهو؛ لتكون الفائدة أكثر ملاءمةً لطالب العلم؛ إضافة إلى إظهار حرص شيخ الإسلام – رحمه الله – على إيراد ما يراه صحيحاً.

ولكن الطبيعة البشرية تأبى إلا أن تعلن عن نفسها مهما حرصت على البعد عن الخطأ أو الاستنزاه منه، ولا عصمة لمخلوق بعد الرسل، وكفى بالمرء نبلاً أن تعد معايبه؛ فلم تتعد الأحاديث التي أشار إليها علماء الحديث بالضعف – في جميع التخريجات – إلا القليل النادر؛ وإن كنت أحس أن بعضاً من هذه الأحاديث الضعيفة قد أقحم إقحاماً في مؤلفات شيخ الإسلام؛ عن طريق خطأ النساخ الذين وشت بهم مواضعُ ضعف التأليف، وأشارت إلى غربة بعض الجمل والمقاطع عن أسلوب شيخ الإسلام الواضح السهل. ولذلك فإني أرى أن علماء الحديث المعاصرين هم أوْلى الناس في بيان الحقيقة في هذه المسألة.

وقد أشرت إلى مطبوعة الشيخ ابن قاسم – رحمه الله – بـ (ق) .

فمثلاً: (ق ٥/٣٧١):

يعنـي أن الحديـث هـو في الصفحـة (٣٧١) من مطبوعة الشيخ عبد الرحمن القاسم رحمه الله – في المجلد الخامس منها .

أما بالنسبة لفهرس الأطراف فقد اتبعنا فيه ما يتناسب وطريقة شيخ الإسلام في الاستشهاد بالأحاديث النبوية الشريفة؛ إذ تتنوع طرائقه في ذلك، فتارة يورد الحديث كاملاً مع سنده، وهذا قليل، وتارة يثبت الحديث خالياً من الإسناد، وأكثر ما كان منه – رحمه الله – إيراد قطعة من الحديث تكون موضع الشاهد الذي يدعم الأمر الذي هو بصدده، وفي أحيان كثيرة كان يورد لفظة واحدة وخاصة عندما يقول: وفي رواية.

وإزاء هذا الوضع فقد اعتبرنا طرف الحديث في الأحاديث الكاملة أوائلَها؛ إلاّ ما كان مبتدئاً بجملة: يا رسول الله؛ فإننا اعتبرناها بداية الطرف مضافاً إليها السؤال كاملاً إن كان قصيراً، أو جزءاً منه إن كان طويلاً.

وأما المقطَّعات فقد اعتبرناها طرفاً، وكذلك إذا كانت المقطَّعة لفظة مفردة فقد اعتبرناها طرفاً مستقلاً.

وأما الأحاديث التي كان يرويها بالمعنى والمصدرة بـ (أن) أو (أنه) فقد اعتبرنا المصدر المؤول من (أن) ومعموليها بداية للطرف.

وإذا كانت الرواية إخباراً بـ (كان) اعتبرناها بداية الطرف، وكذلك قول ابن تيمية (نهى) وقوله (حديث) فلان . . . كل ذلك اعتبرناه بداية الطرف .

وإذا كان الحديث مشتملاً على مقدمة لفظية للراوي فقد كنا – على الأغلب – نعتبر بدايةَ الحديث بدايةَ لفظِ النبي ﷺ .

أما الترتيب الألفبائي للأطراف فقد اعتمدنا فيه على برنامج خاص يقوم بالمهمة تلقائياً؛ مع ملاحظة أن البرنامج يعتبر الكلمات المبتدئة بـ (ال) التعريف كلمات مبتدئة بالألف؛ فالحديث الذي طرفه : (اليهود مغضوب عليهم، والنصارى ضالون . . .) هو في باب (الألف) المقترنة باللام والياء؛ أي ليس في باب (الياء)؛ لذلك يرجى الانتباه إلى ذلك .

وسيرى القارئ أرقاماً للهوامش بالحجم الصغير جاءت مسلسلة تبعاً لكل مجلد .

وسيلاحظ القارئ الكريم أننا أشرنا إلى بعض الأحاديث بقولنا : « لم نجده » أو « لم نعثر عليه » ولم نلجأ إلى هاتين العبارتين إلا بعد أن أفرغنا جهدنا في البحث والتقصي لما بين أيدينا من المراجع ولما استطعنا الوصول إليه منها في أمكنة أخرى، ولم يكن لنا عند هذا الموقف إلا التنويه بالعبارتين السابقتين؛ ولذلك فإننا نتمنى من الإخوة الكرام من ذوي الاختصاص بالحديث النبوي الشريف وعلومه، أو المهتمين بذلك من طلبة العلم بمفهومه الشرعي، موافاتنا – عن طريق الناشر – بما قد يقع لهم من معرفة أماكن تلك الأحاديث من خلال المصادر المتوفرة لديهم وليست

لدينا، أو التي أخطأنا في الوصول إلى أماكنها أو سهونا عنها أو صرفنا عنها صارف؛ داعين الله سبحانه أن يَحْمِلَنا جميعاً على خدمة كتابه وسنة نبيه ﷺ؛ ففيهما خير دنيانا وآخرتنا.

ورغبة ي زيادة الفائدة فقد ألحقنا بتخريج أحاديث فتاوى ابن تيمية ـ رحمه الله ـ تخريج أحاديث كتابين من كتبه هما: التسعينية والسبعينية؛ اللذين قمنا بنشرهما، وقد أشرنا عند نهاية كل حديث إلى رقم صفحته فيهما، وجعلنا الرقم داخل قوسين.

وفي الختام فإنني أدعو الله سبحانه أن يسدد خطانا إلى ما فيه رضاه، ويعيننا على أداء ما علينا من واجب تجاه ديننا وأمتنا وأنفسنا، وأن يجعل لنا من كل همٍّ فرجاً، ومن كل ضيق مخرجاً.

وصلِّ اللّهم وسلِّم على النبي الأسوة والإنسان القدوة محمد بن عبد الله، وعلى آله وصحابته الذين تربَّوْا في مدرسة النبوة فأضحوا أفذاذ الرجال وخلاصة البشرية، وعلى التابعين وتابعيهم ومن سار على هديهم إلى يوم الدين.

مَرْوان كُجُك

الرياض في ٢١/٦/١٤١٨ هـ

الموافق ٢٢/١٠/١٩٩٧م

تخريج أحاديث

مجموعة فتاوى

شيخ الإسلام

تقي الدين أحمد بن تيمية الحراني

المتوفى سنة ٧٢٨ هـ

رحمه الله

المجلد الأول



بسم الله الرحمن الرحيم

● قال ﷺ : « مَنْ عَمِلَ عَمَلاً ليسَ عليه أمرُنا فهو رَدٌّ » [1] .

(ق ٤/١)

(١) ذكره البخاري تعليقاً في كتاب الاعتصام / باب إذا اجتهد العالم - أو الحاكم - فأخطأ خلاف الرسول من غير علم فحكمه مردود (١٣ / ٣١٧) . مسلم : كتاب الأقضية / باب : « نقض الأحكام الباطلة ، وردّ محدثات الأمور (٣ / ١٣٤٣ - ١٣٤٤) . حديث : (١٨) .

● « إنه مَنْ يَعِشْ منكم بعدي فَسَيَرَىٰ اختلافاً كثيراً ؛ فعليكم بسُنَّتي وسُنَّةِ الخلفاءِ الراشدين المهديين من بعدي تمسَّكوا بها وعَضُّوا عليها بالنواجِذِ ، وإياكم ومُحدَثاتِ الأمورِ ؛ فإنَّ كلَّ بدعةٍ ضلالةٌ » [2] .

(ق ٤/١)

(٢) أبو داود : السنة / باب في لزوم السنة (٤ / ٢٠٠ ، ٢٠١) حديث (٤٦٠٧) ، الترمذي : العلم / باب ما جاء في الأخذ بالسنة واجتناب البدع (٥ / ٤٤) حديث (٢٦٧٦) . ابن ماجه : المقدمة حديث (٤٢) وهو في إرواء الغليل رقم (٢٤٥٥) وقال : صحيح .

● « خيرُ الكلامِ كلامُ اللَّه ، وخيرُ الهدي هَدْيُ محمدٍ ، وشرُّ الأمور مُحدَثَاتُها ، وكلُّ بدعةٍ ضلالةٌ » [3] .

(ق ٤/١)

(٣) مسلم : الجمعة / باب تخفيف الصلاة والخطبة (٢ / ٥٩٢) حديث (٤٣) . النسائي : العيدين / باب كيف الخطبة (٣ / ٥٨ ، ١٨٨) بنحوه .

● « لا أُلْفِينَّ أحدكم متَّكئاً على أريكته يأتيه الأمرُ من أمري مما أمرتُ به أو نهيتُ عنه فيقولُ: بيننا وبينكم القرآنُ؛ فما وجدنا فيه من حلالٍ استحللناه، وما وجدنا فيه من حرامٍ حرَّمناه؛ ألا وإني أُوتيتُ الكتابَ ومثلَهُ معه »[٤]. وفي رواية: « ألا وإنه مثل الكتاب ».

(ق ١/٧)

(٤) أبو داود: السنة/ باب في لزوم السنة (٤/ ٢٠٠) حديث (٤٦٠٤، ٤٦٠٥) بنحوه. الترمذي: العلم/ باب ما نهى عنه أن يقال عند حديث النبي ﷺ (٥/ ٣٧) حديث (٢٦٦٣). ابن ماجة: المقدمة/ باب تعظيم رسول الله ﷺ والتغليظ على من عارضه (١/ ٦) حديث (١٢، ١٣). ذكره في صحيح الجامع برقم (٧٠٤٩).

● قيل يا رسول الله! الرجلُ يعملُ العملَ لنفسه فيحمده الناس عليه؟ قال: « تلك عاجلُ بُشْرى المؤمنِ »[٥]

(ق ١/٨)

(٥) مسلم: البر/ باب إذا أثني على الصالح فهي بشرى ولا تضره (٤/ ٢٠٣٤) حديث (١٦٦). ابن ماجة: الزهد/ باب الثناء الحسن (٢/ ١٤١٢) حديث (٤٢٢٥). والإمام أحمد: (٣/ ٣٣٧، ٣٧١).

● سئل النبي ﷺ عن قوله: لهم البشرى في الحياة الدنيا؟ فقال: « هِيَ الرؤيا الصالحةُ يراها الرجلُ الصالحُ؛ أو تُرَى له »[٦]

(ق ١/٨)

(٦) الترمذي: كتاب الرؤيا/ باب قوله: ﴿لهم البشرى في الحياة الدنيا﴾ (٢٢٧٣ - ٢٢٧٥) (٤/ ٥٣٤) من حديث أبي الدرداء وعبادة. ابن ماجة: تعبير الرؤيا/ باب الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له (٢/ ١٢٨٣) حديث (٣٨٩٨) من حديث عبادة. ولم نجده من حديث البراء بن عازب. والله أعلم. وذكره الشيخ الألباني في سلسلة الصحيحة برقم (١٧٨٦).

● «بلِّغوا عني ولو آيةً؛ وحدِّثوا عن بني إسرائيل ولا حَرَجَ؛ ومن كذَبَ عليَّ متعمداً فَلْيَتَبَوَّأْ مقعدَهُ من النارِ»(٩).

(ق ١١/١)

(٩) البخاري: الأنبياء/ باب ما ذكر عن بني إسرائيل (٦/٤٩٦) حديث (٣٤٦١). مسلم: الزهد/ باب التثبت في الحديث وحكم كتابة العلم (٤/٢٢٩٨، ٢٢٩٩) حديث (٧٢).

● «ألا لِيُبَلِّغْ الشاهِدُ الغائبَ، فرُبَّ مُبَلَّغٍ أوْعَىٰ مِنْ سامعٍ»(١٠).

(ق ١١/١)

(١٠) البخاري: العلم/ باب قول النبي ﷺ: «رب مبلغ أوعى من سامع» (١/١٥٧، ١٥٨) حديث (٦٧) بنحوه. مسلم: القسامة/ باب تغليظ تحريم الدماء والأعراض والأموال (٣/١٣٠٥، ١٣٠٦) حديث (٢٩) بنحوه.

● «نضَّرَ اللَّهُ امرأً سمع منا حديثاً فبلَّغه إلى مَنْ لم يسمعْهُ، فَرُبَّ حاملِ فقهٍ غيرِ فقيه، ورُبَّ حاملِ فقهٍ إلى من هو أفقهُ منه؛ ثلاثٌ لا يغل عليهن قلبُ مسلم: إخلاصُ العملِ لله، ومناصحةُ ولاة الأمر، ولزومُ جماعة المسلمين؛ فإن دعوتَهم تحيطُ من ورائهم»(١١)

(ق ١١/١)

(١١) الترمذي: العلم/ باب ما جاء في الحث على تبليغ السماع (٥/٣٤ - ٣٥) حديث (٢٦٥٨). ابن ماجة: المقدمة/ باب من بلغ علماً (١/ ٨٤) حديث (٢٣٠)، المناسك/ باب الخطبة يوم النحر (٢/ ١٠١٥، ١٠١٦) حديث (٣٠٥٦). وأبو داود مختصراً في العلم حديث (٣٦٦٠).
وذكره في صحيح الجامع برقم (٦٦٤٢).

● «ثلاثٌ لا يُغِلُّ عليهن قلب مسلم: إخلاصُ العمل لله، ومناصحةُ ولاة الأمر، ولزومُ جماعة المسلمين؛ فإن دعوتَهم تحيط من ورائهم»(١٣).

(ق ١/١٨)

(١٣) سبق تخريج هذا الحديث برقم (١١).

● « إنَّ اللَّهَ يرضى لكم ثلاثًا : أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئًا، وأن تعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا، وأن تُناصِحوا مَنْ ولاّه الله أمركم »[(١٤)].

(ق ١/١٨)

(١٤) أحمد : (٢/ ٣٢٧، ٣٦٠، ٣٦٧). موطأ مالك : الكلام / باب ما جاء في إضاعة المال وذي الوجهين صـ٦١٢ حديث (٢٠). ذكره في صحيح الجامع برقم (١٨٩١). ورواه مسلم من غير ذكر (وأن تناصحوا من ولأه الله أمركم) في كتاب الأقضية / باب النهي عن كثرة المسائل من غير حاجة (٣/ ١٣٤٠) حديث (١٠).

● « الديـن النصيحـة، الدين النصيحـة، الدين النصيحة » قالوا : لمن يا رسـول اللَّه؟ قـال : « لله ولكتابـه ولرسولـه ولأئمـة المسـلمـين وعامتهـم »[(١٥)].

(ق ١/١٩)

(١٥) مسلم : الإيمان / باب بيان أن الدين النصيحة (١/ ٧٤) حديث (٩٥). وذكره البخاري تعليقاً في كتاب الإيمان / باب ٤٢ (١/ ١٦٦).

● « يا بْنَ آدم، خلقتُ كلَّ شيء لك، وخلقتُك لي، فبحقي عليك أن لا تشتغلْ بما خلقته لك، عما خلقتُك لهُ »[(١٧)].

(ق ١/٢٣)

(١٧) لم نقف عليه.

● « أتدري ما حقُّ الله على عباده؟ قال : قلت : الله ورسوله أعلم. قال : حق الله على عباده أن يعبدوه ولا يشركوا بـه شيئا [(*)] أتدري ما حق العباد علـى الله إذا فعلوا ذلك؟. قـال قلت : الله ورسـوله أعلـم.

قال: حقهـم أن لا يعذبهم»[(١٨)].

(ق ١/٢٣)

(*) تتمه الكلام كما في رواية الصحيحين «ثم سار ساعة ثم قال: يا معاذ بن جبل. قلت: لبيك رسولَ الله وسعديك. فقال: هل تدري .....».

(١٨) البخاري: اللباس/ باب إرداف الرجل خلف الرجل (١٠/ ٣٩٧ - ٣٩٨) حديث (٥٩٦٧). مسلم: الإيمان/ باب الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة قطعاً. (١/٥٨ - ٥٩) حديث (٤٨ - ٥١).

● قال ﷺ لعائشة: «أجرُكِ على قَدْرِ نَصَبِكِ»[(١٩)]

(ق ١/٢٥)

(١٩) البخاري بنحوه: كتاب العمرة، حديث (١٧٨٧) بنحوه. مسلم: الحج/ باب بيان وجوه الإحرام (٢/ ٨٧٦ - ٨٧٧) حديث (١٢٦).

● في الدعاء المأثور: «اللهم إني أسألك لذة النظر إلى وجهك، والشوق إلى لقائك في غير ضراء مضرة، ولا فتنة مضلة». رواه النسائي، وغيره[(١٩َ)].

(ق ١/٢٦)

(١٩َ) النسائي: كتاب السهو (٣/٥٤، ٥٥). مسند أحمد: (٤/٢٦٤)، (٥/١٩١). وهو في صحيح سنن النسائي (١٢٣٧، ١٢٣٨).

● وفي صحيح «مسلم» وغيره، عن «صهيب» عن النبي ﷺ، قال: إذا دخل أهل الجنة الجنة نادىٰ منادٍ: يا أهل الجنة؛ إن لكم عند الله موعداً يريد أن ينجزكموه. فيقولون: ما هو؟! ألم يبيض وجوهنا، ويدخلنا الجنة ويجرنا من النار؟! قال: فيكشف الحجاب؛ فينظرون إليه - سبحانه - فما أعطاهم شيئاً أحب إليهم من النظر إليه، وهو الزيادة[(١٩ً)].

(ق ١/٢٦)

(١٩) مسلم: كتاب الإيمان/ باب إثبات رؤية المؤمنين في الآخرة ربهم سبحانه وتعالى. حديث (٢٩٧) بنحوه. الترمذي: تفسير سورة يونس حديث (٣١٠٥).
ابن ماجة: المقدمة/ باب فيما أنكرت الجهمية. حديث (١٨٧).

• في الأثر المأثور: «أَحْبِبْ ما شئتَ فإنك مفارقهُ، واعملْ ما شئت فإنك ملاقيه، وكُنْ كما شئتَ فكما تَدينُ تُدان»(٢٠).

(ق ١/٢٨)

(٢٠) الذي وقع لنا في البخاري في كتاب التفسير: «كما تدين تدان» في ترجمة باب/ ما جاء في فاتحة الكتاب (٨/ ١٥٦).
قال الحافظ في الشرح معلقاً على الكلام: هو كلام أبي عبيدة، قال: وقد ورد هذا في حديث مرفوع أخرجه عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن أبي قلابة عن النبي ﷺ بهذا وهو مرسل رجاله ثقات.ا.هـ.
وروى نحوه أبو نعيم في الحلية (٣/٢٠٢، ٢٥٣)، والحاكم: المستدرك (٤/ ٣٢٤). وانظر السلسلة الصحيحة (٨٣١).

• يقول الله يوم القيامة: «يا بن آدم؛ أليس عدلاً مني أن أُوَلّي كلَّ رجل منكم ما كان يتولاه في الدنيا؟»(٢١).

(ق ١/٢٨)

(٢١) لم نقف عليه.

• يروى عن النبي ﷺ أنه قال: «الدنيا ملعونةٌ ملعونٌ ما فيها؛ إلا ذكر الله وما والاه» . رواه الترمذي؛ وغيره(٢٢).

(ق ١/٢٩)

(٢٢) الترمذي: الزهد (٤/ ٥٦١) حديث (٢٣٢٢). قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب. ابن ماجه: الزهد/ باب مثل الدنيا (٢/ ١٣٧٧) حديث (٤١١٢). وذكره الألباني في صحيح الجامع برقم (٣٤١٤).

● قال النبي ﷺ: «هل تُرزقون وتُنصَرون إلا بضُعفائكم»؟ (٢٣)

(ق ٣٢/١)

(٢٣) البخاري: الجهاد/ باب من استعان بالضعفاء والصالحين في الحرب (٨٨/٦) حديث (٢٨٩٦) من حديث سعد، وليس فيه «ترزقون». أبو داود: الجهاد/ باب في الانتصار برذل الخيل والضعفة (٢٥٩٤). الترمذي: الجهاد/ باب ما جاء في الاستفتاح بصعاليك المسلمين (٤/ ٢٠٦) حديث (١٧٠٢). النسائي: الجهاد/ باب الاستنصار بالضعيف (٦/ ٤٥) بنحوه من حديث أبي الدرداء.

● في حديث الاستخارة: «اللهم إني أستخيرك بعلمك؛ وأستقدرك بقدرتك؛ وأسألك من فضلك العظيم؛ فإنك تقدر ولا أقدر؛ وتعلم ولا أعلم؛ وأنت علام الغيوب» (٢٤).

(ق ٣٣/١)

(٢٤) البخاري: كتاب التهجد/ باب ما جاء في التطوع مثنى مثنى (٣/ ٤٨) حديث: (١١٦٢). أبو داود: الصلاة/ باب في الاستخارة (١٥٣٨). الترمذي: الوتر/ باب ما جاء في صلاة الاستخارة (٢/ ٣٤٥ - ٣٤٦) حديث: (٤٨٠). النسائي: النكاح/باب كيف الاستخارة (٦/ ٨٠). ابن ماجه: إقامة الصلاة/ باب ما جاء في صلاة الاستخارة (١٣٨٣).

● قال ﷺ: «تعس عبد الدرهم! تعس عبد الدينار! تعس عبد الخميصة! تعس عبد الخميلة: إن أعطي رضي، وإن مُنِعَ سخط! تعس وانتكس فإذا شيك فلا انتقش» (٢٤َ).

(ق ٣٥/١)

(٢٤َ) البخاري كتاب الجهاد / باب الحراسة في الغزو في سبيل الله حديث (٢٨٨٧).

● وفي الحديث الصحيح الإلهي:

«يا عبادي! لو أنَّ أوَّلكم وآخركم وإنسكم وجنَّكم كانوا على أفجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئاً؛ ولو كانوا على أتقى

قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئاً؛ ولو قاموا في صعيد واحد فسألوني فأعطيت كل واحد مسألته ما نقص ذلك مما عندي شيئاً »[٢٥] إلى آخر الحديث.

(ق ١/٣٨)

(٢٥) مسلم: البر/ باب تحريم الظلم (٤/ ١٩٩٤- ١٩٩٥) حديث: (٥٥).

● كان النبي ﷺ يقول إذا رُفِعَتْ مائدتهُ: « الحمـدُ لله حَمْداً كثيراً طيـباً مباركاً فيـه غيرَ مَكْفِيّ ولا مكفـور ولا مودَّع ولا مستغنىً عنه ربّنا »[٢٧] رواه البخاري من حديث أبي أمامة.

(ق ١/٤١)

(٢٧) البخاري: الأطعمة/ باب ما يقول إذا فرغ من طعامه (٩/ ٥٨٠) حديث: (٥٤٥٨). أبو داود: الأطعمة/ باب ما يقول الرجل إذا طعم (٣/ ٣٦٦) حديث: (٣٨٤٩).

● وفي صحيح أبي داود وابن حبان[٢٨]: « اهدِنا سُبُلَ السلامِ، ونجِّنا من الظلماتِ إلى النورِ، واجعلْنا شاكرين لنعمتك مُثْنين بها عليك، قابلِيها، وأتمِمْها علينا ».

(ق ١/٤٣)

(٢٨) أبو داود: كتاب الصلاة/ باب التشهد (١/ ٢٥٤) حديث: (٩٦٩). ابن حبان في الإحسان (٩٩٦). والحاكم (١/ ٢٦٥).

● وفي الدعاء الذي رواه الطبراني[٢٩] عن ابن عباس قال: مما دعا به رسول الله ﷺ عشية عرفة: « اللهم إنك تسمع كلامي، وترى مكاني، وتعلم سري وعلانيتي، ولا يخفى عليك شيء من أمري، أنا البائس الفقير، المستغيث المستجير، الوَجِلُ المشفِقُ، المقر بذنبه، أسألك مسألة

المسكين، وأبتهل إليك ابتهال المذنب الذليل، وأدعوك دعاء الخائف الضرير، من خضعت لك رقبته، وذل لك جسده، ورغم لك أنفه، اللهم لا تجعلني بدعائك رب شقياً، وكن بي رؤوفاً رحيماً يا خير المسؤولين، ويا خير المعطين».

(ق ١/٤٣)

(٢٩) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٣/٢٥٥) وقال: رواه الطبراني في الصغير والكبير وزاد: «الوجل المشفق» وفيه يحيى بن صالح الأبلي قال العقيلي: روى عنه يحيى بن بكير مناكير وبقية رجاله رجال الصحيح.

• وفي الحديث الصحيح الذي رواه مسلم[٣٠] في الدجال: «فيوحي الله إلى المسيح: إن لي عباداً لا يَدان لأحد بقتالهم».

(ق ١/٤٤)

(٣٠) مسلم: كتاب الفتن/ باب ذكر الدجال وصفته وما معه (٤/ ٢٢٥٣) حديث: (١١٠) بنحوه.

• جاء في الأثر: «ارجُ اللهَ في الناس ولا ترجُ الناس في الله، وخَفِ اللهَ في الناسِ ولا تَخَفِ الناسَ في اللهِ»[٣١].

(ق ١/٥٠)

(٣١) لم نقف عليه.

• وفي الحديث: «إن من ضَعْفِ اليقين أن تُرضِي الناسَ بسخط الله أو تذمهم على ما لم يؤتك الله»[٣٢].

(ق ١/٥١)

(٣٢) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (٥/ ١٠٦) (١٠/ ٤١) وبنحوه أخرجه القضاعي في مسند الشهاب رقم (٩٤٧).
ذكره في سلسلة الضعيفة برقم (١٤٨٢)، وفي ضعيف الجامع الصغير ٢٠٠٧.

● ولما قال بعض وفد بني تميم: يا محمد أعطني فإن حمدي زَيْنٌ وإن ذَمِّي شَيْنٌ. قال رسول الله ﷺ: «ذاكَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ»[٣٣].

(ق ١/٥٢)

(٣٣) الترمذي: كتاب التفسير/ باب ومن سورة الحجرات (٥/ ٣٨٧ – ٣٨٨) حديث: (٣٢٦٧). أحمد: (٣/ ٤٨٨)، (٦/ ٣٩٣ – ٣٩٤). ورواته ثقات.

● وكتبت عائشة إلى معاوية، وروي أنها رفعته إلى النبي ﷺ: «من أرضَى اللَّهَ بسخط الناسِ كفاه مُؤْنَةَ الناسِ، ومن أرضَى الناس بسخط الله لم يُغْنوا عنه مِنَ اللَّهِ شيئاً»[٣٤] هذا لفظ المرفوع ولفظ الموقوف: «من أرضى الله بسخط الناسِ رضي الله عنه وأرضى عنه الناس، ومن أرضى الناس بسخط الله عاد حامده من الناس له ذامّاً»[٣٥] هذا لفظ المأثور عنها.

(ق ١/٥٢)

(٣٤) الترمذي: كتاب الزهد/ الباب الأخير (٤/ ٦٠٩ – ٦١٠) حديث (٢٤١٤) وذكره في سلسلة الصحيحة برقم ٢٣١١.
(٣٥) انظر سابقه.

● قال تعالى في الحديث القدسي: «قسمتُ الصلاة بيني وبين عبدي نِصفين»[٣٦].

(ق ١/٥٣)

(٣٦) مسلم: كتاب الصلاة/ باب وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة (١/ ٢٩٦) حديث: (٢٩٦) أبو داود: كتاب الصلاة/ باب من ترك القراءة في صلاته بفاتحة الكتاب (١/ ٢١٦ – ٢١٧) حديث: (٨٢١).

● في الحديث الذي رواه الطبراني في الدعاء:

«يا عبدي! إنما هي أربع: واحدة لي، وواحدة لك، وواحدة بيني

وبينك، وواحدة بينك وبين خلقي. فالتي لي: تعبدني لا تشرك بي شيئاً. والتي لك: عملك أجزيك به أحوج ما تكون إليه. والتي بيني وبينك: فمنك الدعاء وعليَّ الإجابة. والتي بينك وبين خلقي: فأت إليهم ما تحب أن يأتوه إليك»[٣٧].

(ق ١/٥٣)

(٣٧) رواه أبو يعلى (٢٧٥٧)، والبزار (١٩)، والبيهقي في الشعب (١١١٨٦) من حديث أنس. قال الهيثمي في المجمع (٥/٥١): «في إسناده صالح المري، وهو ضعيف. وتدليس الحسن أيضاً». ورواه الطبراني في الكبير (٦١٣٧) من حديث سلمان. قال الهيثمي في المجمع (٥/٥١): «في إسناده حميد بن الربيع؛ وثقه غير واحد، لكنه مدلس، وفيه ضعف».

● صح عن النبي ﷺ أنه قال: «اليهودُ مغضوبٌ عليهم والنصارى ضالُّونَ»[٣٧َ].

(ق ١/٦٤)

(٣٧َ) الترمذي: التفسير/ باب ومن سورة فاتحة الكتاب (٥/٢٠٤) حديث (٢٩٥٤). وأحمد (٤/٣٧٨). وذكره الشيخ الألباني في صحيح الجامع برقم (٨٠٥٨).

● قال: «لَتَسلُكُنَّ سَنَنَ من كان قبلكم حَذْوَ القُذَّة بالقذة؛ حتى لو دخلوا جُحْرَ ضَبٍّ لدخلتموه» قالوا: يا رسول الله! اليهودُ والنصارىٰ؟ قال: «فَمَن؟»[٣٨] وهو حديث صحيح.

(ق ١/٦٥)

(٣٨) البخاري: كتاب الاعتصام/ باب قول النبي ﷺ: «لتتبعن سنن من كان قبلكم» (١٣/ ٣٠٠) حديث (٧٣٢٠). مسلم: كتاب العلم/ باب اتباع سنن اليهود والنصارى (٤/٢٠٥٤) حديث: (٦).

● قال النبي ﷺ: «لا تُطروني كما أطرت النصارى عيسى ابنَ مريم، فإنما أنا عبدٌ؛ فقولوا عبد الله ورسوله»[٣٩].

(ق ١/٦٥)

(٣٩) البخاري: كتاب الأنبياء/ باب قول الله: ﴿ واذكر في الكتاب مريم إذ انتبذت من أهلها ﴾. (٦/ ٤٧٨) حديث: (٣٤٤٥).

● قال له رجل: ما شاء الله وشئت. فقال: « أجعلتني لله نِدّاً؟ بل ما شاء اللهُ وحدَه »[٤٠].

(ق ١/٦٦)

(٤٠) أحمد (١/ ٢١٤، ٢٢٤، ٢٨٣، ٣٤٧) ذكره في سلسلة الصحيحة برقم (١٣٩).

● وقال أيضاً لأصحابه: « لا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد، بل قولوا ما شاء الله ثم شاء محمد »[٤١].

(ق ١/٦٦)

(٤١) ابن ماجه: كتاب الكفارات/ باب النهي أن يقال ما شاء الله وشئت (١/ ٦٨٤ -٦٨٥) حديث: (٢١١٨). الدارمي: كتاب الاستئذان/ باب النهي عن أن يقول ما شاء الله وشاء فلان (٢/ ٢٩٥). أحمد: (٥/ ٧٢، ٣٩٣). ذكره الألباني في سلسلة الصحيحة برقم (١٣٧). وصحيح الجامع برقم (٧٢٨٣).

● وقال: « لا تتخذوا قبري عيداً وصلُّوا عليَّ حيث ما كنتم فإن صلاتكم تبلغني »[٤٢].

(ق ١/٦٦)

(٤٢) أبو داود: كتاب المناسك/ باب زيارة القبور (٢/ ٢١٨) حديث: (٢٠٤٢). أحمد: (٢/ ٣٦٧). ذكره في صحيح الجامع برقم (١٧٠٣).

● وقال: « اللهم لا تجعل قبري وثناً يُعْبَدُ، اشتد غضبُ الله على قومٍ اتخذوا قبورَ أنبيائهم مساجدَ »[٤٣].

(ق ١/٦٦)

(٤٣) أحمد في المسند: (٢/ ٢٤٦). من طريق حمزة بن المغيرة عن سهيل بن أبي صالح

عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً بنحوه. ومالك في الموطأ: كتاب قصر الصلاة في السفر، حديث (٨٥) عن عطاء بن يسار مرسلاً. واللفظ له.

● وقال: «إنَّ مَنْ كان قبلَكم كانوا يتخذون القبورَ مساجدَ ألا فلا تتخذوا القبورَ مساجدَ فإني أنهاكم عن ذلك»(٤٤).

(ق ١/٦٦)

(٤٤) مسلم: كتاب المساجد / باب النهي عن بناء المساجد على القبور (١ /٣٧٧ - ٣٧٨) حديث (٢٣) بنحوه.

● وقال ﷺ: «لا يؤمنُ أحدُكم حتى أكونَ أحبَّ إليه من ولده ووالده والناس أجمعين»(٤٥).

(ق ١/٦٨)

(٤٥) البخاري: كتاب الإيمان / باب حب الرسول ﷺ من الإيمان (١ /٥٨) حديث: (١٥). مسلم: كتاب الإيمان / باب وجوب محبة رسول الله ﷺ أكثر من الأهل والولد والوالد والناس أجمعين (١ /٦٧) حديث: (٧٠).

● وقال له عمر: والله يا رسول الله لأنت أحبُّ إليَّ من كل أحد إلا من نفسي؛ فقال: «لا يا عمر؛ حتى أكون أحب إليك من نفسك» فقال: فأنت أحبُّ إليَّ من نفسي قال: «الآنَ يا عمرُ»(٤٦).

(ق ١/٦٨)

(٤٦) البخاري في الأيمان والنذور / باب كيف كانت يمين النبي ﷺ.
حديث رقم (٦٦٣٢) (١١/ ٥٢٣).

● قال النبي ﷺ: «أُمرتُ أن أقاتلَ الناسَ حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله»(٤٧).

(ق ١/٧٠)

(٤٧) البخاري: كتاب الإيمان / باب «فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلُّوا سبيلهم» (١ /٧٥) حديث: (٢٥). مسلم: كتاب الإيمان / باب الأمر بقتال الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله محمد رسول الله. (١ /٥٣) حديث (٣٦).

● وقال: «إني لأعلمُ كلمةً لا يقولها عند الموتِ أحدٌ إلا وجد رُوحه لها رَوْحًا»[٤٨].

(ق ١/٧٠)

(٤٨) ابن ماجة: كتاب الأدب/ باب فضل لا إله إلا الله (٢/١٢٤٧) حديث (٣٧٩٥). ذكره في صحيح الجامع برقم (٢٤٩٢). وأحمد (١/٢٨، ٣٧).

● وقال: «مَنْ كان آخر كلامه لا إله إلا الله: وَجَبَتْ له الجنة»[٤٩].

(ق ١/٧٠)

(٤٩) أحمد: (٥/٢٣٣، ٢٤٧). أبو داود: كتاب الجنائز/ باب التلقين. (٣/١٩٠) حديث (٣١١٦). صححه في إرواء الغليل برقم (٦٨٧) وذكره في صحيح الجامع برقم (٦٣٥٥).

● وقول النبي ﷺ: «إنما الأعمالُ بالنياتِ، وإنما لكلِّ امرئٍ ما نوىٰ، فمنْ كانت هجرتُه إلى اللّهِ ورسوله: فهجرتُه إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها؛ أو امرأة يتزوجها: فهجرته إلى ما هاجر إليه»[٥٠].

(ق ١/٧٠)

(٥٠) البخاري: كتاب بدء الوحي/ باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ (١/٩) حديث (١). مسلم: كتاب الإمارة/ باب قوله ﷺ: «إنما الأعمال بالنية» (٣/١٥١٥ - ١٥١٦) حديث (١٥٥).

● وقال النبي ﷺ لمعاذ بن جبل: يا معاذ! أتدري ما حق الله على عباده؟ قلت: الله ورسوله أعلم. قال: «حقه عليهم أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً. أتدري ما حق العباد على الله إذا فعلوا ذلك؟ أن لا يعذبهم»[٥١].

(ق ١/٧١)

(٥١) البخاري: كتاب اللباس/ باب إرداف الرجل خلف الرجل (١٠/ ٣٩٧ - ٣٩٨)

حديث (٥٩٦٧) . مسلم : كتاب الإيمان/ باب الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة قطعاً . (١ /٥٨) حديث (٤٨) .

● وقال لابن عباس : « إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله »(٥٢) .

(ق ١/٧١)

(٥٢) الترمذي: كتاب صفة القيامة : (٤ /٦٦٧) حديث (٢٥١٦) . أحمد : (١/ ٢٩٣، ٣٠٣، ٣٠٧) . إلى قوله « إلا بشيء قد كتبه الله عليك » وفي بعض طرق أحمد زيادة : « إن النصر مع الصبر » أما باقي الألفاظ فلم نقف عليها . صحيح : تخريج السنة للألباني رقم (٣١٦، ٣١٨) وصحيح الجامع (٧٨٣٤) .

● وفي الحديث المتفق عليه في الدعاء الذي علمه النبي ﷺ أن يقال عند المنام : « اللَّهمَّ إني أسلمتُ نفسي إليك، ووجهتُ وجهي إليكَ، وفوَّضتُ أمري إليكَ، وألجأتُ ظهري إليكَ »(٥٤) .

(ق ١/٧٣)

(٥٤) البخاري : كتاب الوضوء/ باب فضل من بات على الوضوء (١ /٣٥٧) حديث (٢٤٧) . مسلم: كتاب الذكر/ باب ما يقول عند النوم وأخذ المضجع (٤ / ٢٠٨١ – ٢٠٨٢) .

● نهى النبي ﷺ معاذاً أن يسجد له، وقال : « لو كنتُ آمِراً أحداً أن يسجَد لأحدٍ لأمرتُ الزوجةَ أن تسجدَ لزوجها من عِظَمِ حقه عليها »(٥٥) .

(ق ١/٧٥)

(٥٥) أبو داود : كتاب النكاح/ باب في حق الزوج على المرأة (٢ / ٢٤٤) حديث (٢١٤٠) . الترمذي : كتاب الرضاع/ باب ما جاء في حق الزوج على المرأة (٣ /٤٥٦) حديث (١١٥٩) صححه في إرواء الغليل (١٩٩٨) وصحيح الجامع (٥١٧٠، ٥١٧١) .

● قال ﷺ: «زَيِّنوا القُرآنَ بأصواتِكُمْ»(٥٦).

(ق ١/٧٦)

(٥٦) أخرجه احمد (٤/٢٨٣ – ٢٨٥ – ٢٩٦) وأبو داود في الوتر حديث رقم (١٤٦٨) والنسائي في الافتتاح (٢/١٨٠) وابن ماجة في الإقامة (١٣٤٢). سلسلة الصحيحة: رقم (٧٧١). والحديث أورده البخاري معلقاً في صحيحه في كتاب التوحيد الباب (٥٢).

● وقال أبو موسى: «لو علمتُ أنك تستمعُ لحبَّرته لك تحبيراً»(٥٧).

(ق ١/٧٦)

(٥٧) رواه أبو يعلى (٧٢٧٩).

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/١٧٤): رواه أبو يعلى وفيه خالد بن نافع الأشعري وهو ضعيف، وقال في (٩/٣٦٣): رواه الطبراني ورجاله على شرط الصحيح غير خالد بن نافع الأشعري ووثقه ابن حبان، وضعفه جماعة.

● قال رسول اللَّه ﷺ لابن عباس: «إذا سألتَ فاسألِ اللَّهَ، وإذا استعنتَ فاستعنْ باللَّهِ»(٥٨).

(ق ١/٧٨)

(٥٨) تقدم برقم (٥٢).

● وفي الترمذي: «لِيسألْ أحدُكم ربَّه حاجته كلها حتى شِسْعَ نعله إذا انقطعَ، فإنه إن لم ييسره لم يتيسرْ»(٥٩).

(ق ١/٧٨)

(٥٩) رواه الترمذي في الدعوات؛ ولكنه سقط من طبعة شاكر واستدرك من تحفة الأحوذي في نهاية الكتاب (٥/ ٧٨٢) حديث (٣٦٨٢).

● وفي الصحيح، أنه قال لعدي بن مالك والرهط الذين بايعهم معه: «لا تسألوا الناسَ شيئاً»(٦٠) فكان سوط أحدهم يسقط من يده: فلا يقول لأحد ناولني إياه.

(ق ١/٧٨)

(٦٠) مسلم: كتاب الزكاة/ باب كراهة المسألة للناس (٢/ ٧٢١) حديث (١٠٨) أبو داود: كتاب الزكاة/ باب كراهية المسألة (٢/ ١٢١) حديث (١٦٤٢). والنسائي: الصلاة/ باب البيعة على الصلوات الخمس (١/ ٢٢٩). وابن ماجه: الجهاد/باب البيعة (٢٨٦٧). والذي عندهم: «عوف بن مالك» وليس «عدي بن مالك».

• وفي الصحيح في حديث السبعين ألفًا الذين يدخلون الجنة بغير حساب: «هم الذين لا يسترقون، ولا يكتوون، ولا يتطيرون»(٦١).

(ق ١/٧٨)

(٦١) البخاري: كتاب الطب/ باب من لم يرق (١٠/ ٢٢٢) حديث (٥٧٥٢). مسلم: كتاب الإيمان/ باب الدليل على دخول طوائف من المسلمين الجنة بغير حساب ولا عذاب (١/ ١٩٩) حديث (٣٧٤) من حديث ابن عباس. وليس في مسلم: «يكتوون». ومسلم كتاب الإيمان/ باب الدليل على دخول طوائف من المسلمين الجنة بغير حساب ولا عذاب (١/ ١٩٨) حديث (٣٧١، ٣٧٢) من حديث عمران بن حصين.

• وأحاديث النهي عن مسألة الناس الأموال كثيرة كقوله: «لا تحل المسألة إلا لثلاثة»(٦٢).

(ق ١/٧٨)

(٦٢) مسلم: : كتاب الزكاة / باب من تحل له المسألة (٢/ ٧٢٢) حديث (١٠٩) وتمامه: «يا قبيصة إن المسألة لا تحل إلا لأحد ثلاثة: رجل تحمَّل حَمَالة فحلَّتَ له المسألة حتى يصيبها ثم يمسك، ورجل أصابته جائحة اجتاحت ماله فحلَّت له المسألة حتى يصيب قَوَاماً من عيش (أو قال سداداً من عيش) ورجل أصابته فاقَة حتى يقوم ثلاثة من ذوي الحِجا من قومه: لقد أصابت فلاناً فاقة فحلَّت له المسألة حتى يصيب قوَاماً من عيش (أو قال سداداً من عيش) فما سواهن من المسألة يا قبيصة! سحتاً يأكلها صاحبها سحتاً» ورواه أبو داود بمثله في كتاب الزكاة / باب ما تجوز فيه المسألة (٢/ ١٢٠) حديث (١٦٤٠) وروى أبو داود أيضاً في نفس الباب حديثاً تمامه: إن المسألة لا تصلح إلا لثلاثة: لذي فقر مُدْقِع، أو لذي غرم مفظع، أو لذي دم موجع. حديث (١٦٤١).

● وقوله: «لأن يأخذ أحدكم حبله» الحديث[٦٣].

(ق ٧٨/١)

(٦٣) البخاري: كتاب الزكاة / باب قول الله تعالى: «لا يسألون الناس إلحافاً» (٣/٣٤١) حديث (١٤٨٠) ولفظه: لأن يأخذ أحدكم حبله ثم يغدو - أحسبه قال إلى الجبل - فيحتطب، فيبيع، فيأكل ويتصدق؛ خير له من أن يسأل الناس. وروى مسلم معناه في كتاب الزكاة / باب كراهة المسألة للناس (٢/٧٢١) حديث (١٠٦).

● وقوله: «لا تزال المسألة بأحدهم....»[٦٤].

(ق ٧٨/١)

(٦٤) مسلم: كتاب الزكاة/ باب كراهة المسألة للناس (٢/٧٢٠) حديث (١٠٣).
أحمد: (٢/١٥، ٨٨). وتمام الحديث «حتى يلقى الله وليس في وجهه مُزْعَةُ لحم».

● وقوله: «من سأل الناس وله ما يغنيه.....»[٦٥].

(ق ٧٨/١)

(٦٥) الترمذي: كتاب الزكاة / باب ما جاء في من تحلُّ له الزكاة (٣/٣١ - ٣٢) حديث: (٦٥٠) ولفظه: من سأل الناس وله ما يغنيه جاء يوم القيامة ومسألته في وجهه خُموشٌ أو خُدوشٌ أو كُدوحٌ قيل: يا رسول الله: وما يغنيه؟ قال: «خمسون درهماً أو قيمتها من الذهب» ورواه أبو داود في كتاب الزكاة أيضاً / باب من يعطى من الصدقة؟ وحد الغنى (٢/١١٦) حديث (١٦٢٦). صحيح: سلسلة الصحيحة (٤٩٩) وصحيح الجامع: (٦١٥٥).

● وقوله: «من نزلت به فاقةٌ فأنزلها بالناس: لم تُسَدَّ فاقَتُهُ»[٦٦].

(ق ٧٨/١)

(٦٦) أبو داود: كتاب الزكاة / باب في الاستعفاف (٢/١٢٢) حديث (١٦٤٥).
الترمذي: كتاب الزهد/ باب ما جاء في الهمِّ في الدنيا وحُبِّها (٤/٥٦٣) حديث (٢٣٢٦). وتمام الحديث كما في الترمذي: ومن نزلت به فاقته فأنزلها بالله فيوشك الله له برزق عاجل أو آجل. قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب. صحيح: صحيح الجامع (٦٤٤٢).

● قال ﷺ: «هلاَّ سألوا إذ لم يعلموا فإن شفاء العيِّ السؤال»[٦٧].
(ق ١/٧٩)

(٦٧) أبو داود: كتاب الطهارة / باب في المجروح يتيمم (١/٩٣) حديث (٣٣٦). ابن ماجة: كتاب الطهارة/ باب في المجروح تصيبه الجنابة فيخاف على نفسه إن اغتسل (١/١٨٩) حديث (٥٧٢). صحيح: انظر صحيح الجامع (٤٢٣٨).

● قال النبي ﷺ لعمر: «لا تنسَنا مِنْ دُعائِكَ»[٦٨].
(ق ١/٧٩)

(٦٨) أبو داود: كتاب الصلاة / أبواب الوتر (٢/٨٠) حديث (١٤٩٨)، الترمذي / كتاب الدعوات (٥/ ٥٥٩ – ٥٦٠) حديث (٣٥٦٢). ابن ماجه: الحج/ باب فضل دعاء الحاج، ح (٢٨٩٢). ضعفه الألباني. انظر ضعيف الجامع (٦٢٩٢).

● وقال: «إذا سمعتم المؤذنَ؛ فقولوا مثلَ ما يقولُ، ثم صلُّوا عليَّ فإنه من صلى عليَّ مرة صلى الله عليه عشراً، ثم سلوا الله لي الوسيلةَ فإنها درجةٌ في الجنة لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله، وأرجو أن أكون أنا ذلك العبد! فمن سأل الله لي الوسيلة حلت له شفاعتي يوم القيامة»[٦٩].
(ق ١/٧٩)

(٦٩) مسلم: كتاب الصلاة / باب استحباب القول مثل قول المؤذن لمن سمعه ثم يصلي على النبي ﷺ ثم يسأل الله له الوسيلة (١/٢٨٨ – ٢٨٩) حديث (١١). أبو داود: الصلاة، حديث (٥٢٣). والترمذي: المناقب (٣٦١٤). النسائي: كتاب الأذان / باب الصلاة على النبي ﷺ بعد الأذان (٢/٢٥ – ٢٦).

● قال ﷺ للذي قال: أجعل صلاتي كلها عليك؟ فقال: «إذاً يكفيك الله ما أهمك من أمر دنياك وآخرتك»[٧٠].
(ق ١/٧٩)

(٧٠) أحمد: (٥/ ١٣٦). الترمذي كتاب القيامة (٤/ ٦٣٦ – ٦٣٧) حديث (٢٤٥٧).

صححه في صحيح الجامع (٧٧٤٠) .

● صح عنه أنه قال : « ما من رجل يدعو لأخيه بظهر الغيب بدعوة : إلا وكَّلَ الله به مَلَكًا كلٌّ ما دعا دعوة قال الملك الموكَّل به : آمين ولك مثله »[٧١] .

(ق ١/٧٩)

(٧١) مسلم : كتاب الذكر / باب فضل الدعاء للمسلمين بظهر الغيب (٤ / ٢٠٩٤) حديث (٨٧) .

● فليس لأحد أن يعبد الله إلا بما شرعه رسوله ﷺ ، من واجب ومستحب ، لا نعبده بالأمور المبتدَعة ، كما ثبت في السنن من حديث « العرباض بن سارية » قال « الترمذي » : حديث حسن صحيح[٧٢] .

(ق ١/٨٠)

(٧٢) تقدم تخريجه برقم (٢) .

● وفي « مسلم »[٧٣] أنه كان يقول في خطبته : « خير الكلام كلام الله ، وخير الهدي هدي محمد ﷺ ، وشر الأمور محدثاتها ، وكل بدعة ضلالة » .

(ق ١/٨٠)

(٧٣) مسلم : كتاب الجمعة / باب تخفيف الصلاة والخطبة (٢ / ٥٩٢) حديث (٤٣) .

● وفي الصحيحين عن النبي ﷺ أنه قال : « إن الله ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم ، فمن كان حالفًا فليحلف بالله أو ليصمت »[٧٤] .

(ق ١/٨١)

(٧٤) البخاري : كتاب الأدب / باب من لم يرَ إكفار من قال ذلك متأولاً أو جاهلاً (١٠ / ٥١٦) حديث (٦١٠٨) .

مسلم : الأيمان / باب النهي عن الحلف بغير الله تعالى (٣ / ١٢٦٧) حديث (٣) .

● وفي السنن: «من حلف بغير الله فقد أشرك»[٧٥].

(ق ١/٨١)

(٧٥) أبو داود: الأيمان والنذور، حديث (٣٢٥١). الترمذي: كتاب النذور والأيمان/ باب ما جاء في كراهية الحلف بغير الله (٤/ ١١٠) حديث (١٥٣٥). أحمد: (١/ ٤٧)، (٢، ٣٤، ٦٩، ٨٦، ٨٧). صحيح: الإرواء (٢٥٦١) وصحيح الجامع (٦٠٨٠) وسلسلة الصحيحة (٢٠٤٢).

● وعن ابن مسعود: «لأن أحلف بالله كاذباً أحب إليّ من أن أحلف بغيره صادقاً»[٧٦].

(ق ١/٨١)

(٧٦) ابن أبي شيبة: المصنف (٤/ ١٧٩) وقال الهيثمي في المجمع (٤/ ١٧٧): «رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح». صحيح موقوف انظر الإرواء (٢٥٦٢).

● قال النبي ﷺ[٧٧]: «عدلت شهادة الزور الإشراك بالله - مرتين أو ثلاثًا» وقرأ قوله تعالى: ﴿وَمَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ﴾ [الحج: ٣١].

(ق ١/٨١)

(٧٧) أبو داود: كتاب الأقضية/ باب في شهادة الزور حديث (٣٥٩٩). الترمذي: الشهادات، حديث (٢٣٠٠). ابن ماجة: كتاب الأحكام/ باب شهادة الزور. حديث (٢٣٧٢). ضعيف: سلسلة الضعيفة (١١١٠).

● قال النبي ﷺ: «مَنْ حلفَ على يمينٍ فرأى غيرَها خيراً منها فليأتِ الذي هو خيرٌ، وليكفِّرْ عن يمينِه»[٧٨].

(ق ١/٨١)

(٧٨) مسلم: الأيمان/ باب من حلف يميناً فرأى غيرها خيراً منها (٣/ ١٢٧١، ١٢٧٢). حديث (١١ - ١٤).

● وقد ثبت في الصحيح عن النبي ﷺ: أنه نهى عن النذر وقال: «إنه لا يأتي بخير، وإنما يُسْتَخْرَج به من البخيل»(٧٩).

(ق ١/٨١)

(٧٩) البخاري: كتاب القدر/ باب إلقاء العبد النذر إلى القدر (١١/٤٩٩) حديث (٦٦٠٨، ٦٦٠٩) مسلم: كتاب النذر/ باب النهي عن النذر وأنه لا يرد شيئاً (٣/١٢٦١ - ١٢٦٢) حديث (٣-٧) من حديث ابن عمر وأبي هريرة بالفاظ متقاربة.

● قال: «من نذر أن يطيع الله فليطعه، ومن نذر أن يعصي الله فلا يعصه»(٨٠).

(ق ١/٨٢)

(٨٠) البخاري: كتاب الأيمان والنذور/ باب النذر في الطاعة (١١/ ٥٨١) حديث (٦٦٩٦)، وباب النذر فيما لا يملك وفي معصية، حديث (٦٧٠٠).

● في الحديث الصحيح حديث عياض بن حمار عن النبي ﷺ، عن الله تعالى: «إني خلقت عبادي حنفاء فاجتالتهم الشياطين، فحرمت عليهم ما أحللت لهم، وأمرتهم أن يشركوا بي ما لم أنزل به سلطاناً»(٨١).

(ق ١/٨٧)

(٨١) مسلم: كتاب الجنة/ باب الصفات التي يعرف بها في الدنيا أهل الجنة وأهل النار. (٤/٢١٩٧) حديث (٦٣).

● وفي الصحيحين أنه ﷺ سئل: أي الذنب أعظم؟ قال: «أن تجعلَ لله نِداًّ وهو خلقكَ»!!(٨٢). والند المثل.

(ق ١/٨٨)

(٨٢) البخاري: كتاب التفسير/ باب قوله تعالى: «فلا تجعلوا لله أنداداً وأنتم تعلمون» (٨/١٦٣) حديث: (٤٤٧٧). مسلم: كتاب الإيمان/ باب كون الشرك أقبح الذنوب وبيان أعظمها بعده. (١/٩٠) حديث (١٤١).

• قال ﷺ لما سئل عن الإحسان: «أن تعبدَ اللَّهَ كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك»(٨٣).

(ق ٩١/١)

(٨٣) البخاري: كتاب الإيمان / باب سؤال جبريل النبي ﷺ عن الإيمان والإسلام والإحسان وعلى الساعة وبيان النبي ﷺ له. (١/ ١١٤) حديث (٥٠) من حديث أبي هريرة.
مسلم: كتاب الإيمان / باب بيان الإيمان والإسلام والإحسان (١/٣٦ - ٤٠) حديث (١- ٧) من حديث عمر بن الخطاب وأبي هريرة.

• وقال النبي ﷺ لحصين: «كم تعبد»؟ قال: ستة في الأرض وواحداً في السماء. قال: «فمن الذي تعدُّ لرغبتك ورهبتك»؟ قال: الذي في السماء. قال: «ألا تسلم فأعلمك كلمات»؟ فأسلم فقال النبي ﷺ قل: «اللهم ألهمني رشدي وقني شر نفسي»(٨٤).

(ق ٩١/١)

(٨٤) الترمذي: كتاب الدعوات (٣٤٨٣). من طريق أبي معاوية عن شبيب بن شيبة عن الحسن البصري عن عمران بن حصين مرفوعاً. قال الترمذي: هذا حديث غريب. ونقول: هذا السند فيه شبيب بن شيبة وهو ليس بالقوي ولا يحتج بما انفرد به من الأخبار ولا يشتغل بما لا يتابع عليه من الآثار - قاله ابن حبان - وليس له سوى هذا الحديث في الترمذي، وعلة السند أيضاً الحسن البصري فهو ثقة مدلس ولا يصح له السماع من عمران بن الحصين نقله ابن أبي حاتم عن أبيه في التهذيب (٢/ ٢٣٢). وقال ابن معين: لم يسمع من عمران. التهذيب: (٢/ ٢٣٤). والحديث في ضعيف سنن الترمذي برقم (٦٩٠).

• قوله عليه السلام: «مَنْ أسدىٰ إليكم معروفاً فكافئوه؛ فإن لم تجدوا ما تكافئوه فادعوا له، حتى تروا أنكم قد كافأتموه»(٨٥).

(ق ٩٢/١)

(٨٥) أبو داود: كتاب الزكاة/ باب عطية من سأل بالله (٢/ ١٢٨) حديث (١٦٧٢).
النسائي: كتاب الزكاة/ باب من سأل بالله عز وجل (٥/ ٨٢). أحمد: (٢/ ٦٨،

٩٥ – ٩٦، ٩٩، ١٢٧). سلسلة الصحيحة (٢٥٤) وصحيح الجامع (٥٨٩٧) والإرواء (١٦١٧).

● قوله ﷺ لابن عباس رضي الله عنهما: « واعلم أن الأمة لو اجتمعوا على أن ينفعوك؛ لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك؛ ولو اجتمعوا على أن يضروك؛ لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك. رُفِعَتِ الأقلامُ وجفَّتِ الصحفُ » قال الترمذي: هذا حديث صحيح[٨٦].

(ق ١/٩٣)

(٨٦) تقدم تخريجه برقم (٥٢).

● وفي الصحيح[٨٧] من حديث عبد الله بن مسعود أن النبي ﷺ فسر الظلم بالشرك وقال: « ألم تسمعوا إلى قول العبد الصالح: ﴿إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ [لقمان: ١٣].

(ق ١/٩٧)

(٨٧) البخاري: كتاب التفسير/ باب لا تشرك بالله إن الشرك لظلمٌ عظيم. (٨/٥١٣). حديث (٤٧٧٦). مسلم: كتاب الإيمان/ باب صدق الإيمان وإخلاصه (١/١١٤، ١١٥) حديث (١٩٧)

● قال النبي ﷺ: لعدي بن حاتم لما قرأ: ﴿اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ﴾ [التوبة: ٣١] فقال: يا رسول الله ما عبدوهم، فقال: « ما عبدوهم؛ ولكن أحلُّوا لهم الحرام فأطاعوهم، وحرَّموا عليهم الحلالَ فأطاعوهم »[٨٧َ].

(ق ١/٩٨)

(٨٧َ) الترمذي: تفسير سورة التوبة. حديث (٣٠٩٥) بنحوه.

● وفيما رواه الطبراني: عن النبي ﷺ: أن بعض الصحابة رضي الله عنهم قال: استغيثوا برسول الله ﷺ من هذا المنافق، فقال النبيﷺ: «إنه لا يُستغاث بي وإنما يستغاث بالله»[٨٨].

(ق ١٠١/١)

(٨٨) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠ / ١٦٢) وقال: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير ابن لهيعة وهو حسن الحديث (ا. هـ). ورواه أحمد بنحوه: (٣١٧/٥).

● في صحيح البخاري: أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه استسقى بالعباس وقال: «اللهم إنا كنا إذا أجدبنا نتوسل إليك بنبينا فتسقينا، وإنا نتوسلُ إليك بعم نبينا، فاسقنا، فيسقون»[٨٩].

(ق ١٠٤/١)

(٨٩) البخاري: كتاب الاستسقاء/ باب سؤال الناس الإمام الاستسقاء إذا قحطوا (٢ / ٤٩٤) حديث (١٠١٠)، كتاب فضائل الصحابة/ باب ذكر العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه (٧ / ٧٧) حديث (٣٧١٠).

● وفي سنن أبي داود: أن رجلاً قال للنبي ﷺ: إنا نستشفع بالله عليك، ونستشفع بك على الله؛ فقال: «شأن الله أعظم من ذلك، إنه لا يُستشفع به على أحد من خلقه»[٩٠].

(ق ١٠٤/١)

(٩٠) أبو داود: كتاب السنة/ باب في الجهمية (٤ /٢٣٢) حديث (٤٧٢٦).

● وأما التوسل بالنبي ﷺ، ففيه حديث في السنن، رواه النسائي والترمذي وغيرهما: أن أعرابياً أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله: إني أُصبت في بصري فادعُ الله لي، فقال له النبي ﷺ: «توضَّأْ وصلِّ ركعتين، ثم قل: اللهم أسألك وأتوجه إليك بنبيك محمد، يا محمد إني أتشفع

بك في رد بصري. اللهم شفِّع نبيك فِيَّ» وقال: «فإن كانت لك حاجة فمثل ذلك» فرد الله بصره[٩١].

(ق ١/١٠٥)

(٩١) النسائي: عمل اليوم والليلة (ص ٢٠٤). الترمذي: كتاب الدعوات (٥/٥٦٩) حديث (٣٥٧٨) وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث أبي جعفر. ابن ماجة: كتاب إقامة الصلاة/ باب ما جاء في صلاة الحاجة (١/ ٤٤١) حديث (١٣٨٥). أحمد: (٤/١٣٨). وصححه الألباني في صحيح الجامع برقم (١٢٧٩).

● قول النبي ﷺ: «من قال لأخيه كافر فقد باءَ بها أحدُهما»[٩٢].

(ق ١/١٠٦)

(٩٢) البخاري: كتاب الأدب/ باب من أكفر أخاه بغير تأويل فهو كما قال (١٠/٥١٤) حديث: (٦١٠٣). مسلم: كتاب الإيمان/ باب حال إيمان من قال لأخيه المسلم: يا كافر (١/ ٧٩) حديث (١١١).

● قال النبي ﷺ لابن عباس: «إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله»[٩٣].

(ق ١/١٠٧)

(٩٣) تقدم تخريجه برقم (٥٢).

● روى البخاري[٩٤] في صحيحه عن أنس أن عمر بن الخطاب كان إذا قحطوا استسقى بالعباس بن عبد المطلب، وقال: اللهم إنا كنا نتوسل إليك بنبينا فتسقينا وإنا نتوسل إليك بعم نبينا فاسقنا فيسقون.

(ق ١/١٠٩)

(٩٤) تقدم برقم (٨٩).

● وفي سنن أبي داود وغيره أن أعرابياً قال للنبي ﷺ : جهدت الأنفس، وجاع العيال، وهلك المال؛ فادع الله لنا؛ فإنا نستشفع بك على الله، ونستشفع بالله عليك. فسبَّح رسول الله ﷺ حتى عرف ذلك في وجوه أصحابه وقال: « ويحك إن الله لا يُستشفَع به على أحد من خلقه، شأنُ الله أعظمُ من ذلك »[٩٥] وذكر تمام الحديث.

(ق ١/١٠٩)

(٩٥) تقدم تخريجه برقم (٩٠).

● روى الطبراني في معجمه الكبير أنه كان في زمن النبي ﷺ منافق يؤذي المؤمنين فقال أبو بكر الصديق: قوموا بنا لنستغيث برسول الله ﷺ من هذا المنافق فقال النبي ﷺ: «إنه لا يُستغاث بي وإنما يستغاث بالله»[٩٦].

(ق ١/١٠٠)

(٩٦) تقدم تخريجه برقم (٨٨).

● في صحيح البخاري[٩٧] عن ابن عمر قال: ربما ذكرت قول الشاعر وأنا أنظر إلى وجه النبي ﷺ، يستسقي فما ينزل حتى يجيش له ميزاب:

وأبيضَ يُسْتَسْقَى الغمامُ بوجهِهِ ... ثِمالُ اليتامَى عِصمةٌ للأراملِ!

وهو قول أبي طالب.

(ق ١/١١٠)

(٩٧) البخاري: كتاب الاستسقاء/ باب سؤال الناس الإمام الاستسقاء إذا قحطوا (٢/٤٩٤) حديث (١٠٠٩).

● قالوا: من أسمائه تعالى المغيث والغياث، وجاء ذكر المغيث في حديث أبي هريرة[٩٨]، قالوا: واجتمعت الأمة على ذلك.

(ق ١١١/١)

(٩٨) لم نجد اسم المغيث من حديث أبي هريرة إلا في رواية الحاكم (١/ ١٦) من المستدرك.

● وفي خبر الاستسقاء في الصحيحين(٩٩): «اللهم أغثنا اللهم أغثنا».

(ق ١١١/١)

(٩٩) البخاري: كتاب الاستسقاء/ باب الاستسقاء في خطبة الجمعة غير مستقبل القبلة (٢/٥٠٧) حديث (١٠١٤). مسلم: كتاب صلاة الاستسقاء/ باب الدعاء في الاستسقاء (٢/٦١٢ - ٦١٣) حديث (٨).

● في الدعاء المأثور: «يا حي يا قيوم! لا إله إلا أنت برحمتك أستغيث، أصلح لي شأني كله، ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين ولا إلى أحد من خلقك»(١٠٠).

(ق ١١١/١)

(١٠٠) رواه أبو داود بنحوه: كتاب الأدب/ باب ما يقول إذا أصبح (٤/٣٢٤) حديث (٥٠٩٠). ورواه أحمد بنحوه أيضاً: (٥/٤٢) من حديث أبي بكرة. وروى الترمذي في كتاب الدعوات (٥/٥٣٩) حديث (٣٥٢٤) من حديث أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان إذا أكربه أمر قال: يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث. ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ١٤٠) وقال: رواه الطبراني وإسناده حسن.

● وفي الحديث: «أعوذُ بكلماتِ الله التامة من شرِّ ما خلقَ»(١٠١).

(ق ١١١/١)

(١٠١) مسلم: كتاب الذكر/ باب في التعوذ من سوء القضاء ودرك الشقاء وغيره (٤/٢٠٨٠-٢٠٨١) حديث (٥٤ - ٥٥). الترمذي: كتاب الدعوات حديث (٣٤٣٧).

● وفيه: «أعوذُ برضاكَ من سخطِكَ، وبمعافاتك من عقوبتك، وبك منك لا أُحصي ثناءً عليك، أنتَ كما أثنيتَ على نفسك»[(١٠٢)].

(ق ١/١١١)

(١٠٢) مسلم: كتاب الصلاة/ باب ما يقال في الركوع والسجود (١/٣٥٢) حديث (٢٢٢).

أبو داود: كتاب الصلاة/ باب في الدعاء في الركوع والسجود (١/٢٣٢) حديث (٨٧٩).

● ثبت في الصحيحين[(١٠٣)] أن النبي ﷺ قال: «مَنْ كانَ حالِفاً فليحلفْ بالله أو ليصمتْ».

(ق ١/١١٢)

(١٠٣) تقدم تخريجه برقم (٧٤).

● وفي لفظ: «من حلف بغير الله فقد أشرك» رواه الترمذي وصححه[(١٠٤)].

(ق ١/١١٢)

(١٠٤) تقدم تخريجه برقم (٧٥).

● ثبت في الصحيح[(١٠٥)]: الحلف «بعزة الله» و«لعمر الله» ونحو ذلك.

(ق ١/١١٢)

(١٠٥) البخاري: كتاب التوحيد / باب قول الله تعالى: ﴿وهو العزيز الحكيم - سبحان ربك رب العزة عما يصفون - ولله العزة ولرسوله﴾ ومن حلف بعزة الله وصفاته (١٣/ ٣٦٨ - ٣٦٩).

حديث (٧٣٨٣ - ٧٣٨٤).

● وفي دعاء موسى عليه السلام: «اللهم لك الحمدُ وإليك المشتكى وأنت المستعان وبك المستغاث وعليك التكلان ولا حول ولا قوة إلا

بك »[١٠٦]. (ق ١/١١٢)

(١٠٦) أخرجه الطبراني في الصغير (١ / ١٢٢) في باب من اسمه جبير وانظر: مجمع الزوائد (١٠ / ١٨٦) في باب دعاء موسى ﷺ، وقال: رواه الطبراني في الأوسط والصغير وفيه من لم نعرفهم.

● في الصحيح[١٠٧] عن العباس بن عبد المطلب أنه قال: يا رسول الله هل نفعتَ أبا طالب بشيء؟ فإنه كان يحوطُك ويغضبُ لك! قال: « نعم هو في ضَحْضَاحٍ من نار ولولا أنا لكان في الدَّرْكِ الأسفلِ من النارِ ».
(ق ١/١١٧)

(١٠٧) البخاري: كتاب مناقب الأنصار / باب قصة أبي طالب (٧/١٩٣) حديث (٣٨٨٣)، مسلم: كتاب الإيمان / باب شفاعة النبي ﷺ لأبي طالب والتخفيف عنه بسببه (١ /١٩٤ - ١٩٥) حديث (٣٥٧).

● وعن عبد الله بن الحارث قال: سمعت العباس يقول: قلت: يا رسول الله إن أبا طالب كان يحوطك وينصرك، فهل نفعه ذلك؟ قال: « نعم؛ وجدته في غَمَراتٍ من نارٍ فأخرجته إلى ضحضاحٍ »[١٠٨].
(ق ١/١١٧)

(١٠٨) مسلم: كتاب الإيمان / باب شفاعة النبي ﷺ لأبي طالب والتخفيف عنه بسببه (١ /١٩٥) حديث (٣٥٨). وهو رواية من الحديث السابق.

● وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ ذكر عنده عمه أبو طالب، فقال: « لعله تنفعه شفاعتي يوم القيامة فيجعل في ضحضاح من النار يبلغ كعبيه يغلي منه دماغه »[١٠٩].
(ق ١/١١٧)

(١٠٩) البخاري: كتاب مناقب الأنصار / باب قصة أبي طالب (٧/١٩٣) حديث (٣٨٨٥) مسلم: كتاب الإيمان / باب شفاعة النبي ﷺ لأبي طالب والتخفيف عنه بسببه (١ /١٩٥) حديث (٣٦٠).

● في الصحيح[110] أيضاً عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ قال: «أهون أهل النار عذاباً أبو طالب وهو منتعل بنعلين يغلي منهما دماغه».
(ق ١/١١٧)

(١١٠) مسلم: كتاب الإيمان/ باب أهون أهل النار عذاباً (١/ ١٩٦) حديث (٣٦٢).

● وعن أبي سعيد الخدري: أن رسول الله ﷺ قال: «إن أدنى أهل النار عذاباً منتعل بنعلين من نار يغلي دماغه من حرارة نعليه»[111].
(ق ١/١١٧)

(١١١) مسلم: كتاب الإيمان/ باب أهون أهل النار عذاباً (١/١٩٥ – ١٩٦) حديث (٣٦١).

● وعن النعمان بن بشير قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن أهون أهل النار عذاباً يوم القيامة لرجل يوضع في أخمص قدميه جمرتان يغلي منهما دماغه»[112].
(ق ١/١١٧)

(١١٢) البخاري: كتاب الرقاق/ باب صفة الجنة والنار (١١/٤١٧) حديث (٦٥٦٢).
مسلم: كتاب الإيمان/ باب أهون أهل النار عذاباً (١/١٩٦) حديث (٣٦٣).

● وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أهون أهل النار عذاباً من له نعلان وشراكان من نار يغلي منهما دماغه كما يغلي المرجل، ما يرى أن أحداً أشد منه عذاباً، وإنه لأهونهم عذاباً»[113].
(ق ١/١١٧)

(١١٣) مسلم: كتاب الإيمان/ باب أهون أهل النار عذاباً (١/١٩٦) حديث (٣٦٤).

● قال النبي ﷺ: يقول الله تعالى: «حَقَّتْ محبتي للمُتَحَابِّين فِيَّ»[115].
(ق ١/١١٩)

(١١٥) أحمد: (٥/ ٢٢٩، ٢٣٧، ٢٣٩)، (٤/ ٣٨٦).

● ويقول الله تعالى: «أينَ المتحابُّون بجَلالي؟ اليومَ أُظِلُّهم في ظِلي يومَ لا ظِلَّ إلا ظِلِّي»(١١٦).

(ق ١/١١٩)

(١١٦) مسلم: كتاب البر/ باب في فضل الحب في الله (٤/ ١٩٨٨) حديث (٣٧).

● قال النبي ﷺ: «العلماءُ وَرَثَةُ الأنبياءِ، فإن الأنبياءَ لم يورثوا ديناراً ولا درهماً، وإنما ورثوا العلم! فمن أخذه فقد أخذ بحظ وافر»(١١٧).

(ق ١٢٦/١)

(١١٧) أبو داود: كتاب العلم / باب الحث على طلب العلم (٣/ ٣١٧). حديث (٣٦٤١). الترمذي: كتاب العلم / باب ما جاء في فضل الفقه على العبادة (٥/ ٤٨) حديث (٢٦٨٢). ابن ماجة: المقدمة / باب فضل العلماء والحث على طلب العلم (١/ ٨١) حديث (٢٢٣).

● ولهذا قال النبي ﷺ: «لا يقولَنَّ أحدُكم: اللهمَّ اغفرْ لي إن شئتَ، اللهم ارحمني إن شئتَ؛ ولكنْ لِيَعْزِمِ المسألةَ؛ فإنه لا مُكْرِهَ له»(١١٨).

(ق ١/١٢٨)

(١١٨) البخاري: كتاب التوحيد/ باب في المشيئة والإرادة (١٣/ ٤٤٨) حديث (٧٤٧٧) مسلم: كتاب الذكر / باب العزم بالدعاء ولا يقل إن شئت (٤/ ٢٠٦٣) حديث (٧ - ٩).

● وقد ثبت في الصحيح(١١٩): أن الله نهى نبيه عن الاستغفار للمشركين والمنافقين، وأخبر أنه لا يغفر لهم.

(ق ١/١٣٠)

(١١٩) البخاري: كتاب التفسير/ باب «ولا تصل على أحدٍ منهم مات أبداً ولا تقم على قبره» (٨/ ٣٣٧). حديث (٤٦٧٢) وفيه النهي عن الاستغفار للمنافقين، وباب

«ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين» (٨/٣٤١) حديث (٤٦٧٥) وفيه النهي عن الاستغفار للمشركين.

● ثبت في الصحيحين عن النبي ﷺ أنه قال: «إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول، ثم صلوا عليّ؛ فإنه من صلى عليَّ مرة صلى الله عليه عشراً، ثم سلوا الله لي الوسيلة؛ فإنها درجة في الجنة لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله، وأرجو أن أكون ذلك العبد! فمن سأل الله لي الوسيلة حلت عليه شفاعتي يوم القيامة»(١٢٠).

(ق ١/١٣٢)

(١٢٠) لم نجد الحديث في البخاري بهذا اللفظ بل الذي رواه البخاري هو حديث أبي سعيد الخدري رقم (٦١١) وفيه: «إذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول المؤذن» فقط، وكذلك حديث جابر رقم (٦١٤): «من قال حين يسمع النداء ...إلخ». أما اللفظ الذي ساقه ابن تيمية فقد رواه مسلم في الصلاة/ باب استحباب القول مثل قول المؤذن لمن سمعه (١/٢٨٨ - ٢٨٩) حديث رقم (١١) من حديث عبد الله ابن عمرو.

● وقد قال لعمر لما أراد أن يعتمر وودعه: «يا أُخَيَّ لا تنسني من دعائك»(١٢١).

(ق ١/١٣٢)

(١٢١) أبو داود: كتاب الصلاة/ تفريع أبواب الوتر/ باب الدعاء (٢/٨٠) حديث: (١٤٩٨). الترمذي: كتاب الدعوات (٥/٥٥٩ - ٥٦٠). حديث: (٣٥٦٢). ابن ماجة: كتاب المناسك/ باب فضل دعاء الحاج (٢/٩٦٦) حديث: (٢٨٩٤).

● صح عنه أنه قال: «مَنْ دعا إلى هدى كَانَ له من الأجرِ مثلُ أُجورِ من اتَّبَعَهُ من غير أن ينقص من أجورهم شيئاً، ومن دعا إلى ضلالة كان عليه من اَلوِزْرِ مثل أَوْزارِ من اتبعه من غير أن ينقص من أوزارهم

شيئاً »[١٢٢] .

(ق ١/١٣٢)

(١٢٢) مسلم: كتاب العلم/ باب من سن سنة حسنة أو سيئة ومن دعا إلى هدى أو ضلالة. (٤/ ٢٠٦٠). أبو داود: كتاب السنة / باب لزوم السنة (٤/ ٢٠١).

● وقد ثبت عنه في الصحيح أنه قال: « ما مِنْ رجلٍ يدعو لأخيه بظهرِ الغيبِ بدعوةٍ إلا وكَّلَ اللّهُ به مَلَكاً، كلَّما دعا لأخيه بدعوةٍ قال المَلَكُ الموكَّل به: آمين ولكَ مثلُ ذلك »[١٢٣] .

(ق ١/١٣٢)

(١٢٣) مسلم: كتاب الذكر/ باب فضل الدعاء للمسلمين بظهر الغيب (٤/ ٢٠٩٤) حديث (٨٦- ٨٨).

● وفي حديث آخر: « أسرعُ الدعاءِ دعوةُ غائب لغائب »[١٢٤] .
(ق ١/١٣٢)

(١٢٤) أبو داود: كتاب الصلاة/ تفريع أبواب الوتر / باب الدعاء بظهر الغيب (٢/ ٨٩) حديث (١٥٣٥). الترمذي: كتاب البر/ باب ما جاء في دعوة الأخ لأخيه بظهر الغيب (٤/ ٣٥٢) حديث (١٩٨٠). ذكره في ضعيف الجامع برقم (٩٤١).

● قال لهم ﷺ: « لا تقولُوا: ما شاءَ اللّهُ وشاءَ محمدٌ؛ ولكن قولوا: ما شاءَ الله ثُمَّ شاءَ محمدٌ »[١٢٥] .

(ق ١/١٣٦)

(١٢٥) الدارمي: كتاب الاستئذان/ باب النهي عن أن يقول ما شاء الله وشاء فلان (٢/ ٢٩٥). ابن ماجة: كتاب الكفارات/ باب النهي أن يقال ما شاء الله وشئت (١/ ٦٨٤ - ٦٨٥) حديث (٢١١٨). أحمد: (٥/ ٧٢، ٣٩٣).

● وقال له رجل: ما شاء اللّهُ وشِئتَ. فقال: أجعلتني لله نِدًّا؟ بل ما شاء الله وحده »[١٢٦] .

(ق ١/١٣٦)

(١٢٦) أحمد : (١ / ٢١٤ ، ٢٢٤ ، ٢٨٣ ، ٣٤٧) .

● وقال : « مَنْ كَانَ حَالفاً فليحلفْ باللَّهِ أو ليصمتْ »(١٢٧) .
(ق ١/١٣٦)

(١٢٧) تقدم تخريجه برقم (٧٤) .

● وقال : « مَنْ حَلَفَ بغيرِ الله فقدْ أشرَكَ »(١٢٨) .
(ق ١/١٣٦)

(١٢٨) تقدم الحديث وتخريجه برقم ٧٥ .

● وقال لابن عباس : « إذا سألتَ فاسألِ اللَّهَ ، وإذا استعنتَ فاستعن باللَّه ، جفَّ القلمُ بما أنت لاقٍ ؛ فلو جَهدتِ الخليقةُ على أن تنفعكَ لم تنفعكَ إلا بشيء كتبه اللَّهُ لك ، ولو جهدت أن تضرَّكَ لم تضرَّكَ إلا بشيء كتبه اللَّهُ عليك »(١٢٩) !
(ق ١/١٣٦)

(١٢٩) تقدم الحديث وتخريجه برقم (٥٢) .

● وقال أيضاً : « لا تُطروني كما أَطْرَتِ النصارى عيسى ابن مريم ، وإنما أنا عبدٌ ؛ فقولوا : عبدُ الله ورسولُه »(١٣٠) .
(ق ١/١٣٦)

(١٣٠) تقدم الحديث وتخريجه برقم ٣٩ .

● وقال : « اللهم لا تجعلْ قبري وَثَناً يُعْبَدُ »(١٣١) .
(ق ١/١٣١)

(١٣١) تقدم الحديث وتخريجه برقم ٤٣ .

● وقال : « لا تتخذوا قبري عيداً ، وصلُّوا عليَّ فإن صلاتكم تبلغني حيثُ ما كنتم »(١٣٢) .
(ق ١/١٣٦)

(١٣٢) رواه أبو يعلى(٤٦٩) قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢/ ٢٤٧) : رواه أبو يعلى، وفيه عبد الله بن نافع وهو ضعيف . ورواه أبو داود بنحوه : المناسك/ باب زيارة القبور (٢٠٤٢) . وأحمد (٢/ ٣٦٧) .

• وقال في مرضه : « لَعَنَ اللَّهُ اليهودَ والنصارى اتخذوا قبورَ أنبيائهم مساجِدَ »(١٣٣) .

(ق ١/١٣٦)

(١٣٣) البخاري : الجنائز/باب ما يكره من اتخاذ المساجد على القبور (٣/ ٢٠٠) حديث (١٣٣٠) . مسلم : كتاب المساجد/ باب النهي عن بناء المساجد على القبور (١/ ٣٧٦) حديث (١٩) .

• ثبت في الصحيحين عن النبي ﷺ : أنه نهى عن النذر وقال : « إنه لا يأتي بخير وإنما يستخرج به من البخيل »(١٣٤) .

(ق ١/١٣٧)

(١٣٤) تقدم الحديث وتخريجه برقم ٧٩ .

• قال النبي ﷺ : « من كان حالفاً فليحلف بالله وإلا فليصمت »(١٣٥) .

(ق ١/١٤١)

(١٣٥) تقدم الحديث وتخريجه برقم ٧٤ .

• وقال : « من حلف بغير الله فقد أشرك »(١٣٦) .

(ق ١/١٤١)

(١٣٦) تقدم الحديث وتخريجه برقم ٧٥ .

• في صحيح مسلم(١٣٨) عن العباس بن عبد المطلب أنه قال : قلت يا رسول الله فهل نفعتَ أبا طالب بشيء، فإنه كان يحوطك ويغضب لك؟ قال : نعم هو في ضَحْضَاحٍ من نار، ولولا أنا لكان في الدرك

الأسفل من النار».

(ق ١٤٤/١)

(١٣٨) تقدم الحديث وتخريجه برقم ١٠٧.

● وفي لفظ: إن أبا طالب كان يحوطك وينصرك ويغضب لك فهل نفعه ذلك؟ قال: نعم، وجدته في غمرات من نار فأخرجته إلى ضحضاح»(١٣٩).

(ق ١٤٤/١)

(١٣٩) تقدم الحديث وتخريجه برقم ١٠٨.

● وفيه عن أبي سعيد أن رسول الله ﷺ ذكر عنده أبو طالب فقال: «لعله تنفعه شفاعتي يوم القيامة فيجعل في ضحضاح من النار يبلغ كعبيه يغلي منهما دماغه»(١٤٠).

(ق ١٤٤/١)

(١٤٠) تقدم الحديث وتخريجه برقم ١٠٩.

● وقال ﷺ: «إنَّ أهونَ أهل النار عذاباً أبو طالب، وهو منتعل بنعلين من نار يغلي منهما دماغه»(١٤١).

(ق ١٤٤/١)

(١٤١) تقدم الحديث وتخريجه برقم ١١٠.

● كان ﷺ يحكي نبياً من الأنبياء ضربه قومه وهو يقول: اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون»(١٤٢).

(ق ١٤٤/١)

(١٤٢) البخاري: كتاب الأنبياء (٦/ ٥١٤). حديث (٣٤٧٧). مسلم: كتاب الجهاد/ باب غزوة أحد (٣/ ١٤١٧) حديث (١٠٥).

● دعا ﷺ لأم أبي هريرة حتى هداها الله [١٤٣].

(ق ١/١٤٥)

(١٤٣) مسلم: كتاب فضائل الصحابة/ باب من فضائل أبي هريرة الدوسي رضي الله عنه (٤/١٩٣٨ - ١٩٣٩). حديث: (١٥٨).

● كما دعا ﷺ لِدَوْسٍ، فقال: «اللهم اهدِ دَوْسًا وائْتِ بهم»[١٤٤]؛ فهداهم الله.

(ق ١/١٤٥)

(١٤٤) البخاري: كتاب المغازي/ باب قصة دوس والطفيل بن عمرو الدوسي (٨/١٠١) حديث (٤٣٩٢)، مسلم: كتاب فضائل الصحابة/ باب من فضائل غفار وأسلم وجهينة وأشجع ومزينة وتميم ودوس وطيئ (٤/١٩٥٧) حديث (١٩٧).

● كما روى أبو داود[١٤٥] أنه ﷺ استسقى لبعض المشركين لما طلبوا منه أن يستسقي لهم فاستسقى لهم.

(ق ١/١٤٥)

(١٤٥) لم نقف عليه. ولكن البخاري في الاستسقاء/ باب إذا استشفع المشركون بالمسلمين عند القحط حديث (١٠٢٠). وجاء لفظ صريح في الاستسقاء في التفسير حديث (٤٨٢١).

● وثبت في صحيح البخاري [١٤٦] عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال: «يَلْقَى إبراهيمُ أباه آزرَ يومَ القيامةِ وعلى وجهِ آزر قَتَرةٌ وغَبَرَةٌ، فيقول له إبراهيم: ألم أقل لك لا تعصني؟ فيقول له أبوه: فاليوم لا أعصيك. فيقول إبراهيم: يا رب أنت وعدتني أن لا تخزني يوم يبعثون، وأي خزي أخزى من أبي الأبعدِ؟ فيقول الله عز وجل: إني حرَّمت الجنةَ على الكافرين، ثم يقال: انظر ما تحت رجليك فينظر فإذا هو بذيخٍ[*] متلطخ فيؤخذ بقوائمه فيلقى في النار».

(ق ١٤٦/١)

(١٤٦) البخاري: كتاب الأنبياء/ باب قول الله تعالى ﴿واتخذ الله إبراهيم خليلاً﴾ (٦/٣٨٧) حديث (٣٣٥٠).

(*) الذِّيخ: ذَكَرُ الضِّباع.

● في صحيح مسلم[١٤٧] عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «استأذنتُ ربي أن أستغفرَ لأمي فلم يأذنْ لي، واستأذنته أن أزورَ قبرها فأَذِنَ لي».

(ق ١٤٦/١)

(١٤٧) مسلم: كتاب الجنائز/ باب استئذان النبي ﷺ ربه عز وجل في زيارة قبر أمه (٢/٦٧١) حديث (١٠٥).

● وفي رواية أن النبي ﷺ زار قبر أمه فبكى وأبكى من حوله، ثم قال: «استأذنت ربي أن أستغفر لأمي فلم يأذن لي، واستأذنته في أن أزور قبرها فأذن لي، فزوروا القبور فإنها تذكِّرُ الموتَ»[١٤٨].

(ق ١٤٧/١)

(١٤٨) مسلم: كتاب الجنائز/ باب استئذان النبي ﷺ ربه عز وجل في زيارة قبر أمه (٢/٦٧١) حديث (١٠٨). أبو داود: كتاب الجنائز/ باب في زيارة القبور (٣/٢١٨) حديث (٣٢٣٤).

● وثبت عن أنس في الصحيح[١٤٩] أن رجلاً قال: يا رسول الله أين أبي؟ قال: «في النار». فلما قفى دعاه، فقال: «إنَّ أبي وأباكَ في النار».

(ق ١٤٧/١)

(١٤٩) مسلم في الإيمان/ باب بيان أن من مات على الكُفر فهو في النار، حديث رقم (٣٤٧) (١/١٩١)، وأبو داود في السنة/ باب في ذراري المشركين (٤/٢٣٠) حديث (٤٧١٨).

● وثبت أيضاً في الصحيح[١٥٠] عن أبي هريرة لما أنزلت هذه الآية: ﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ ﴾ [الشعراء:٢١٤] دعا رسول الله ﷺ قريشاً فاجتمعوا فعم وخص، فقال: « يا بني كعب بن لؤي، أنقذوا أنفسكم من النار. يا بني مرة بن كعب، أنقذوا أنفسكم من النار. يا بني عبد شمس، أنقذوا أنفسكم من النار. يا بني عبد مناف، أنقذوا أنفسكم من النار. يا بني عبد المطلب، أنقذوا أنفسكم من النار. يا فاطمة، أنقذي نفسك من النار. فإني لا أملك لكم من الله شيئاً، غير أن لكم رحماً سأبلُّها ببلالها ».

(ق ١/١٤٧)

(١٥٠) مسلم: كتاب الإيمان/ باب في قوله تعالى: وأنذر عشيرتك الأقربين (١ / ١٩٢) حديث (٣٤٨).

● وفي رواية عنه[١٥١]: « يا معشرَ قريش، اشتروا أنفسكم من اللّه؛ فإني لا أغني عنكم من الله شيئاً. يا بني عبد المطلب، لا أغني عنكم من الله شيئاً. يا عباس بن عبد المطلب، لا أغني عنك من الله شيئاً. يا صفية – عمة رسول الله – لا أغني عنك من الله شيئاً. يا فاطمة بنت رسول الله، سليني من مالي ما شئتِ، لا أغني عنك من الله شيئاً ».

(ق ١/١٤٧)

(١٥١) البخاري: كتاب الوصايا/ باب هل يدخل النساء والولد في الأقارب (٥ / ٣٨٢) حديث (٢٧٥٣) مسلم: كتاب الإيمان/ باب في قوله تعالى: وأنذر عشيرتك الأقربين (١ / ١٩٢ – ١٩٣) حديث (٣٥١).

● وعن عائشة لما نزلت: ﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ ﴾ [الشعراء: ٢١٤] قام رسول الله ﷺ فقال: « يا فاطمة بنت محمد، يا صفية بنت عبد المطلب. لا أملك لكم من الله شيئاً. سلوني من مالي ما شئتم »[١٥٢].

(ق ١/١٤٧)

(١٥٢) مسلم: كتاب الإيمان/ باب قوله تعالى: وأنذر عشيرتك الأقربين (١/ ١٩٢) حديث (٣٥٠).

● وعن أبي هريرة قال: قام فينا رسول الله ﷺ خطيباً ذات يوم فذكر الغلول فعظمه وعظم أمره، ثم قال: « لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته بعير له رغاء يقول: يا رسول الله. أغثني. فأقول: لا أملك لك شيئاً قد أبلغتك. لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته فرس له حمحمة، فيقول: يا رسول الله أغثني. فأقول: لا أملك لك شيئاً قد أبلغتك. لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته شاة لها ثغاء، فيقول: يا رسول الله، أغثني، فأقول: لا أملك لك شيئاً، قد أبلغتك. لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته رقاع تخفق، فيقول: يا رسول الله، أغثني، فأقول: لا أملك لك شيئاً، قد أبلغتك. لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته صامت، فيقول: يا رسول الله، أغثني، فأقول: لا أملك لك شيئاً، قد أبلغتك » أخرجاه في الصحيحين [١٥٣].
وزاد مسلم: « لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته نفس لها صياح، فيقول: يا رسول الله، أغثني، فأقول: لا أملك لك شيئاً، قد أبلغتك ».

(ق ١/١٤٧)

(١٥٣) البخاري: كتاب الجهاد/ باب الغلول وقول الله عز وجل: ﴿ومن يغلل يأت بما غلَّ﴾ (٦/ ١٨٥) حديث (٣٠٧٣). مسلم: كتاب الإمارة/ باب غلظ تحريم الغلول (٣/ ١٤٦١-١٤٦٢) حديث (٢٤).

● وفي البخاري [154] عنه أن النبي ﷺ قال: «ولا يأتي أحدكم يوم القيامة بشاة يحملها على رقبته لها يعار، فيقول: يا محمد، فأقول: لا أملك لك شيئاً، قد بلغت. ولا يأتي أحدكم ببعير يحمله على رقبته له رُغاء فيقول: يا محمد، فأقول: لا أملك لك شيئاً، قد بلَّغتُ».

(ق ١٤٨/١)

(١٥٤) البخاري: كتاب الزكاة/ باب إثم مانع الزكاة وقول الله تعالى: ﴿والذين يكنزون الذهب والفضة﴾ (٣/ ٢٦٧) حديث (١٤٠٢).

● عن النبي ﷺ أن الله يخرج من النار قوماً بعد أن يعذبهم الله ما شاء أن يعذبهم، يخرجهم بشفاعة محمد ﷺ، ويُخْرِجُ آخرين بشفاعة غيره، ويخرج قوماً بلا شفاعة [155].

(ق ١٤٩/١)

(١٥٥) البخاري: كتاب الرقاق/ باب صفة الجنة والنار (١١/ ٤١٨) حديث (٦٥٦٦) مسلم: كتاب الإيمان/ باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها (١/ ١٧٨) حديث (٣١٨) الترمذي: كتاب القيامة (٤/ ٦٢٦ - ٦٢٧) حديث (٢٤٣٨ - ٢٤٤٠). ابن ماجة: كتاب الزهد/ باب ذكر الشفاعة (٢/ ١٤٤٣ - ١٤٤٤) حديث (٤٣١٦).

● عن أبي الهياج الأسدي: قال لي علي بن أبي طالب: «ألا أبعثُكَ على ما بعثني رسول الله ﷺ ألاَّ تَدَعَ تمثالاً إلا طمستَه، ولا قبراً مشرفاً إلا سوَّيْتَهُ». وفي لفظ: «ولا صورة إلا طمستها». أخرجه مسلم [156].

(ق ١٥٢/١)

(١٥٦) مسلم: كتاب الجنائز/ باب الأمر بتسوية القبر (٢/ ٦٦٦ - ٦٦٧) حديث (٩٣).

● وفي صحيح البخاري [157] عن أبي هريرة أنه قال: قلت: يا رسول الله أي الناس أسعد بشفاعتك يوم القيامة؟ فقال: «أسعدُ الناس

بشفاعتي يومَ القيامة مَنْ قال : لا إله إلا الله خالصاً من قلبه » .

(ق ١/١٥٤)

(١٥٧) البخاري : كتاب العلم / باب الحرص على الحديث (١ / ١٩٣) حديث (٩٩) .

● وعنه في صحيح مسلم [١٥٨] قال : قال رسول الله ﷺ : « لِكُلِّ نبيٍّ دعوةٌ مستجابةٌ ، فتعجَّلَ كل نبي دعوته ، وإني اختبأتُ دعوتي شفاعةً يوم القيامــة ، فهي نائلةٌ إن شــاء الله تعالى مَنْ ماتَ من أمتي لا يشركُ بالله شيئاً » .

(ق ١/١٥٤)

(١٥٨) مسلم : كتاب الإيمان / باب اختباء النبي ﷺ دعوة الشفاعة لأمته (١ / ١٨٩) . حديث (٣٣٨) .

● وفي السنن [١٥٩] عن عوف بن مالك قال : قال رسول اللّه : « أتاني آتٍ من عند ربي فخيَّرني بين أن يُدْخِلَ نصف أمتي الجنة وبين الشفاعة ، فاخترت الشفاعة ، وهي لمن مات لا يشرك بالله شيئاً » وفي لفظ قال : « ومن لقي الله لا يشرك به شيئاً فهو في شفاعتي » .

(ق ١/١٥٤)

(١٥٩) الترمذي : كتاب القيامة (٤ / ٦٢٧ - ٦٢٨) حديث (٢٤٤١) . ابن ماجه : كتاب الزهد / باب ذكر الشفاعة (٢ / ١٤٤٤) حديث (٤٣١٧) . صححه في صحيح الجامع برقم ٥٦ .

● وفي المسند [١٦٠] عن ابن عمر عن النبي ﷺ أنه قال : « بُعِثْتُ بالسيفِ بين يَدَيِ الساعة حتى يعبد الله وحده لا شريك له ، وجعل رزقي تحت ظل رمحي ، وجعل الذل والصَّغار على من خالف أمري . ومن تشبه بقوم فهو منهم » .

(ق ١/١٥٥)

(١٦٠) مسند الإمام أحمد (٢/ ٥٠، ٩٢). صححه في الإرواء برقم ١٢٦٩ وصحيح الجامع.

● ففي صحيح مسلم [١٦١] عن جندب بن عبد الله أن النبي ﷺ قال قبل أن يموتَ بخمس: « إنَّ مَنْ كان قبلكم كانوا يتخذون القبورَ مساجدَ، ألا فلا تتخذوا القبور مساجد فإني أنهاكم عن ذلك ».

(ق ١/١٦٣)

(١٦١) مسلم: كتاب المساجد / باب النهي عن بناء المساجد على القبور (١/ ٣٧٧ - ٣٧٨). حديث (٢٣).

● وفي الصحيحين [١٦٢] عن عائشة أن النبي ﷺ قال قبل موته: « لعن الله اليهودَ والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد » يحذِّر ما فعلوا، قالت عائشة: ولولا ذلك لأبرز قبره، ولكن كره أن يُتَّخَذَ مسجداً.

(ق ١/١٦٣)

(١٦٢) تقدم الحديث وتخريجه برقم ١٣٣.

● كان النبي ﷺ يصلي على موتى المسلمين وشرع ذلك لأمته، وكان إذا دفن الرجل من أمته يقوم على قبره ويقول: « سَلُوا له التثبيتَ فإنهُ الآنَ يُسأَلُ » رواه أبو داود وغيره [١٦٣].

(ق ١/١٦٥)

(١٦٣) أبو داود: كتاب الجنائز/ باب الاستغفار عند القبر للميت (٣/ ٢١٥) حديث (٣٢٢١). صححه في صحيح الجامع برقم (١٢٦٩).

وفي الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين، ذكره برقم: (٩٣٣) وقال: هذا حديث حسن.

● وكان يزور قبور أهل البقيع والشهداء بأُحُد، ويعلِّم أصحابه إذا زاروا القبور أن يقول أحدهم: «السلامُ عليكم أهلَ الديارِ من المؤمنين والمسلمين، وإنا إن شاءَ اللَّهُ تعالى بكم لاحِقونَ، ويرحمُ الله المستقدِمين منا ومنكم والمستأخِرين، نسأل الله لنا ولكم العافيةَ. اللهم لا تحرمنا أجرَهم ولا تفتنا بعدَهم»(١٦٤).

(ق ١/١٦٥)

(١٦٤) مسلم: كتاب الجنائز/ باب ما يقال عند دخول القبور والدعاء لأهلها (٢/٦٦٩-٦٧١).
حديث (١٠٣ - ١٠٤).

● وفي صحيح مسلم(١٦٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ خرج إلى المقبرة فقال: «السلامُ عليكم دارَ قومٍ مؤمنين، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون».

(ق ١/١٦٦)

(١٦٥) مسلم: كتاب الجنائز/ باب ما يقال عند دخول القبور والدعاء لأهلها (٢/٦٦٩).
حديث (١٠٢).

● عن أبي هريرة أنه قال: أتى رسول الله ﷺ قبر أمه فبكى وأبكى من حوله، ثم قال: «استأذنت ربي في أن أستغفر لها فلم يأذن لي، فاستأذنته أن أزور قبرها فأذن لي فزوروا القبور فإنها تذكركم الآخرة»(١٦٦).

(ق ١/١٦٦)

(١٦٦) تقدم تخريجه برقم (١٤٨) بنحوه.

● قال النبي ﷺ : «اشتدَّ غضبُ الله على قومٍ اتخذوا قبورَ أنبيائهم مساجدَ»[167].

(ق ١٦٦/١)

(١٦٧) تقدم الحديث وتخريجه برقم ٤٣ .

● وقال: «قاتلَ اللَّهُ اليهودَ والنصارى اتخذوا قبورَ أنبيائهم مساجدَ»[168] يحذر ما صنعوا.

(ق ١٦٦/١)

(١٦٨) تقدم الحديث وتخريجه برقم ١٣٣ .

● وقال: «إنَّ مَنْ كان قبلَكم كانوا يتخذونَ القبورَ مساجدَ، ألا فلا تتخذوا القبورَ مساجد؛ فإني أنهاكُم عن ذلكَ»[169].

(ق ١٦٦/١)

(١٦٩) تقدم الحديث وتخريجه برقم ٤٤ .

● عن ابن عباس وغيره في صحيح البخاري وفي كتب التفسير وقصص الأنبياء في قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا لا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلا سُوَاعًا وَلا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا﴾ [نوح: ٢٣] أن هؤلاء كانوا قوماً صالحين في قوم نوح، فلما ماتوا عكفوا على قبورهم ثم صوروا تماثيلهم فعبدوهم، قال ابن عباس: ثم صارت هذه الأوثان في قبائل العرب[170].

(ق ١٦٧/١)

(١٧٠) البخاري بنحوه: كتاب التفسير/ باب ﴿وداً ولا سواعاً ولا يغوث ويعوق﴾ حديث (٤٩٢٠)، وأورد الحافظ ابن حجر في فتح الباري: كتاب الأنبياء/ تحت بيان قول الله عز وجل: ﴿ولقد أرسلنا نوحاً إلى قومه﴾ حديثاً بنحوه وعزاه لابن حبان من رواية أبي أمامة انظر (٦ / ٣٧٢).

● ثبت في الصحيح من حديث أبي هريرة لما قال له الجني: اقرأ آية الكرسي إذا أويت إلى فراشك فإنه لا يزال عليك من الله حافظ، ولا يقربك شيطان حتى تصبح. فقال النبي ﷺ: «صدقك وهو كذوب»(١٧١).

(ق ١/١٦٩)

(١٧١) البخاري: كتاب الوكالة/ باب إذا وكل رجلاً فترك الوكيل شيئاً فأجازه الموكل فهو جائز (٤/٤٨٧) حديث (٢٣١١).

● جاءت الجن إلى النبي ﷺ بشعلة من النار تريد أن تحرقه فأتاه جبريل بالعوذة المعروفة التي تضمنها الحديث المروي عن أبي التياح أنه قال: سأل رجلٌ عبدَ الرحمن بنَ حبيش وكان شيخاً كبيراً قد أدرك النبي ﷺ: كيف صنع رسول الله ﷺ حين كادته الشياطين؟ قال: تحدَّرتْ عليه من الشعاب والأودية، وفيهم شيطان معه شعلة من نار يريد أن يحرق بها رسول الله ﷺ، قال: فرعب رسول الله ﷺ فأتاه جبريل عليه السلام، فقال: يا محمد «قل» قال: «ما أقول؟» قال: قل: «أعوذُ بكلماتِ اللّهِ التامَّاتِ التي لا يجاوِزُهُنَّ بر ولا فاجر، من شر ما خلق وذرأ وبرأ، ومن شر ما ينزل من السماء ومن شر ما يعرج فيها، ومن شر ما يخرج من الأرض ومن شر ما ينزل فيها، ومن شر فتن الليل والنهار، ومن شر كل طارق يطرق، إلا طارقاً يطرق بخير يا رحمن»(١٧٢) قال: فطفئت نارهم وهزمهم الله عز وجل.

(ق ١/١٦٩)

(١٧٢) أحمد: (٣/٤١٩).

● وثبت في الصحيحين عن أبي هريرة أنه قال: قال رسول ﷺ: «إِنَّ عفريتاً من الجنِّ جاءَ يفتكُ بي البارحة ليقطعَ عليَّ صلاتي، فأمكنني الله عز وجل منه، فَذَعَتُّهُ، فأردت أن آخذه فأربطه إلى سارية من المسجد حتى تصبحوا فتنظروا إليه، ثم ذكرت قول سليمان عليه السلام: ﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لا يَنْبَغِي لأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي﴾ [ص: ٣٥] فرده الله تعالى خاسئاً» [١٧٣].

(ق ١/١٧٠)

(١٧٣) البخاري: كتاب الصلاة/ باب الأسير أو الغريم يربط في المسجد (١/٥٥٤) حديث (٤٦١) مسلم: كتاب المساجد/ باب جواز لعن الشيطان في أثناء الصلاة والتعوذ منه (١/٣٨٤) حديث (٣٩).

● وعن عائشة أن النبي ﷺ كان يصلي فأتاه الشيطان فأخذه ﷺ فصرعه فخنقه، قال رسول الله ﷺ: «حتى وجدتُ بَرْدَ لسانه على يدي، ولولا دعوةُ سليمان لأصبح مُوثَقاً حتى يراه الناسُ» أخرجه النسائي [١٧٤].

(ق ١/١٧٠)

(١٧٤) أخرجه النسائي في السنن الكبرى: كتاب التفسير/ باب قوله تعالى: ﴿هب لي ملكاً لا ينبغي لأحد من بعدي﴾ حديث (١١٤٣٩).

● وعن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ كان يصلي صلاة الصبح وهو خلفه، فالتبست عليه القراءة، فلما فرغ من صلاته قال: «لو رأيتموني وإبليس، فأهويت بيدي فما زلت أخنقه حتى وجدت برد لعابه بين إصبعيَّ هاتين ــ الإبهام والتي تليها ــ ولولا دعوة أخي سليمان لأصبح مربوطاً بسارية من سواري المسجد يتلاعب به صبيان المدينة، فمن استطاع أن لا يحولَ بينه وبين القبلة أحدٌ فليفعلْ» [١٧٥].

(ق ١/١٧٠)

(١٧٥) أحمد : (٣ / ٨٢ - ٨٣) .

• وفي صحيح مسلم عن أبي الدرداء أنه قال : قام رسول الله ﷺ يصلي فسمعناه يقول : « أعوذ بالله منك » ثم قال : « ألعنك بلعنة الله ثلاثاً » وبسط يده كأنه يتناول شيئاً، فلما فرغ من صلاته قلنا : يا رسول الله سمعناك تقول شيئاً في الصلاة لم نسمعك تقوله قبل ذلك، ورأيناك بسطت يدك . قال : « إن عدو الله إبليس جاء بشهاب من نار ليجعله في وجهي، فقلت : أعوذ بالله منك ثلاث مرات، ثم قلت : ألعنك بلعنة الله التامة، فاستأخر. ثم أردت أن آخذه، ولولا دعوة أخينا سليمان لأصبح موثقاً يلعب به ولدان المدينة »[(١٧٦)] .

(ق ١/١٧٠)

(١٧٦) مسلم : كتاب المساجد / باب جواز لعن الشيطان في أثناء الصلاة والتعوذ منه . (١ / ٣٨٥) حديث (٤٠) النسائي : كتاب السهو / باب لعن إبليس والتعوذ بالله منه في الصلاة (٣ / ١٣) .

• ثبت في الصحيح عن النبي ﷺ أنه قال : « مَنْ رآني في المنامِ فقد رآني حقاً؛ فإنَّ الشيطانَ لا يتمثل في صورتي »[(١٧٧)] .

(ق ١/١٧٢)

(١٧٧) البخاري : كتاب العلم / باب إثم من كذب على النبي ﷺ (١ / ٢٠٣) حديث (١١٠) مسلم : كتاب الرؤيا / باب قول النبي ﷺ : « من رآني في المنام فقد رآني » (٤ / ١٧٧٥ - ١٧٧٦) حديث (١٠ - ١٣) .

• قال النبي ﷺ لابن عباس : « يا غلامُ! إني مُعَلِّمُكَ كلماتٍ : احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، تعرَّفْ إلى الله في الرخاء يعرفْك في الشدة، إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، جف القلم بما

أنت لاق، فلو جَهِدَتِ الخليقة على أن يضروك لم يضروك إلا بشيء كتبه الله عليك، فإن استطعت أن تعمل لله بالرضا مع اليقين فافعل، فإن لم تستطع فإن في الصبر على ما تكره خيراً كثيراً» (١٧٨).

(ق ١/١٨١)

(١٧٨) تقدم تخريجه برقم (٥٢).

● وفي المسند لأحمد أن أبا بكر الصديق كان يسقط السوط من يده فلا يقول لأحد ناولني إياه، ويقول: إن خليلي أمرني أن لا أسأل الناس شيئاً(١٧٩).

(ق ١/١٨٢)

(١٧٩) أخرجه أحمد في المسند (١/١١) و (٥/١٥٩) وقال في الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين إن إسناده حسن برقم (٢٧٧).

● وفي صحيح مسلم عن عوف بن مالك أن النبي ﷺ بايع طائفة من أصحابه وأسرَّ إليهم كلمة خفية: أن لا تسألوا الناسَ شيئاً. قال عوف: فقد رأيت بعض أولئك النفر يسقط السوطُ من يده فلا يقول لأحدٍ: ناولني إياه (١٨٠).

(ق ١/١٨٢)

(١٨٠) مسلم: كتاب الزكاة/ باب كراهة المسألة للناس (٢/٧٢١) حديث (١٠٨). أبو داود: كتاب الزكاة/ باب كراهية المسألة (٢/١٢١) حديث (١٦٤٢).

● وفي الصحيحن عن النبي ﷺ أنه قال: «يدخلُ من أمتي الجنة سبعون ألفاً بغير حسابٍ»، وقال: «هم الذين لا يسترْقون ولا يكتَوون ولا يتطيَّرون وعلى ربهم يتوكلون»(١٨١). (ق ١/١٨٢)

(١٨١) تقدم الحديث وتخريجه برقم ٦١.

● قال: « حسبي الله ونعم الوكيل » (١٨٢) قال ابن عباس: قالها إبراهيم حين ألقي في النار، وقالها محمد حين: ﴿ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ ﴾ [آل عمران: ١٧٣].

(ق ١٨٣/١)

(١٨٢) البخاري في التفسير/ سورة آل عمران باب ﴿ الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم ﴾ حديث رقم (٤٥٦٣ - ٤٥٦٤).

● روي أن جبريل قال: هل لك من حاجة؟ قال: « أمَّا إليك فلا » وقد ذكر هذا الإمام أحمد وغيره (١٨٣).

(ق ١٨٣/١)

(١٨٣) لم نقف عليه. أصله في البخاري كتاب التفسير / باب الذين قال لهم الناس.

● روي في الحديث: « مَنْ شَغَلَهُ ذكري عن مسألتي أعطيتُهُ أفضلَ ما أعطي السائلينَ » وفي الترمذي عن النبي ﷺ أنه قال: « من شغله قراءة القرآن عن ذكري ومسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين » قال الترمذي: حديث حسن غريب (١٨٤).

(ق ١٨٣/١)

(١٨٤) الترمذي: كتاب فضائل القرآن (٥/١٨٤) حديث (٢٩٢٦) وقال: هذا حديث حسن غريب. الدارمي: كتاب فضائل القرآن باب فضل كلام الله على سائر خلقه (٢/٤٤١).

● ثبت في الصحيح عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ أنه قال: « ما مِنْ رجلٍ يدعو لأخيه بظهرِ الغيبِ إلا وكَّلَ الله به مَلَكاً كلما دعا لأخيه

بدعـوة قالَ الملك الموكَّلُ به : آمين ولكَ بمثله »[١٨٥] .

(ق ١٨٥/١)

(١٨٥) تقدم الحديث وتخريجه برقم ١٢٤ .

● « من سئل عن علم يعلمه فكتمه ألجمه الله بلجام من نار يوم القيامة »[١٨٦] .

(ق ١٨٥/١)

(١٨٦) أبو داود : كتاب العلم/ باب كراهية منع العلم (٣/ ٣٢١) حديث (٣٦٥٨) الترمذي : كتاب العلم/ باب ما جاء في كتمان العلم (٥/ ٢٩) حديث (٢٦٤٩).

● « إنَّ أحدكم لَيَسألُني المسألةَ فيخرج بها يتأبطُها ناراً »[١٨٧] .

(ق ١٨٦/١)

(١٨٧) أحمد : (٣/ ٤، ١٦).

● وقوله : « اقطَعُوا عني لسانَ هذا »[١٨٨] .

(ق ١٨٦/١)

(١٨٨) أصل الكلمة موجود بلفظ : « اقطعوا عني لسانه » في الطبقات الكبرى لابن سعد ج ٤ القسم الثاني ص ١٦ ، عن محمد بن عمر عن عبد الرحمن بن أبي الزناد ، والسند منقطع؛ وذلك في ترجمة العباس بن مرداس . وقال العراقي : أصل الكلمة في مسلم . صحيح مسلم : كتاب الزكاة / باب المؤلفة قلوبهم . أحمد : ١/ ٢٩٠ .

● أشار عليه عمر في بعض مغازيه لما استأذنوه في نحر بعض ظهرهم فقال عمر : يا رسول الله كيف بنا إذا لقينا العدو غداً رجالاً جياعًا؟ ولكن إن رأيت أن تدعو الناس ببقايا أزوادهم فتجمعها ثم تدعو الله بالبركة فإن الله يبارك لنا في دعوتك[١٨٩] . وفي رواية : فإن الله سيغيثنا بدعائك .

(ق ١٨٦/١)

(١٨٩) البخاري : كتاب الشركة/ باب الشركة في الطعام والنهد والعروض (٥/ ١٢٨)

حديث (٢٤٨٤) . مسلم: كتاب الإيمان/ باب الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة قطعاً (١/٥٥-٥٧) حديث (٤٤ -٤٥) . أحمد: (٣/٤١٧ - ٤١٨) .

● ثبت في الصحاح عنه أنه قال ﷺ : « إن أمَنَّ الناسِ علينا في صحبته وذاتِ يده أبو بكر، ولو كنتُ متخذاً من أهل الأرض خليلاً لاتَّخذت أبا بكر خليلاً »(١٩٠) .

(ق ١/١٨٧)

(١٩٠) البخاري: كتاب الصلاة/ باب الخوخة والممرّ في المسجد (١/٥٥٨) حديث (٤٦٦) . مسلم: كتاب فضائل الصحابة/ باب من فضائل أبي بكر الصديق رضي الله عنه (٤/١٨٥٤) حديث (٢) .

● ولم يكن النبي ﷺ محتاجاً في خاصة نفسه لا إلى أبي بكر ولا غيره، بل لما قال له في سفر الهجرة: إن عندي راحلتين فخذ إحداهما، فقال النبي ﷺ : « بالثمن » .

(ق ١/١٨٧)

(١٩٠َ) البخاري مناقب الأنصار/ باب هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة، حديث (٣٩٠٥) .

● والدعاء جزاء كما في الحديث: « مَنْ أسدَىٰ إليكم معروفًا فكافئوه، فإن لم تجدوا ما تكافئونَهُ به فادعوا له حتى تعلموا أن قدْ كافأتموه »(١٩١) .

(ق ١/١٨٨)

(١٩١) تقدم تخريجه برقم (٨٥) .

● وكانت عائشة إذا أرسلت إلى قوم بصدقة تقول للرسول: اسمع ما يدعون به لنا حتى ندعو لهم بمثل ما دعوا لنا ويبقى أجرنا على الله(١٩٢) .

(ق ١/١٨٨)

(١٩٢) لم نقف عليه.

● ثبت عنه في الصحيح أنه قال: «من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من اتبعه من غير أن ينقص من أجورهم شيء»[(١٩٣)].
(ق ١/١٩١)

(١٩٣) تقدم تخريجه برقم (١٢٢).

● في الحديث الصحيح: «إذا ماتَ ابنُ آدمَ انقطعَ عملُه إلا من ثلاثٍ: صدقةٍ جارية، وعلمٍ ينتفع به، وولدٍ صالح يدعو له»[(١٩٤)].
(ق ١/١٩١)

(١٩٤) مسلم: كتاب الوصية/ باب ما يلحق الإنسان من الثواب بعد وفاته (٣/ ١٢٥٥).

● في صحيح مسلم عن عبد الله بن عَمْرٍو عن النبي ﷺ أنه قال: «إذا سمعتم المؤذنَ فقولوا مثل ما يقول ثم صلُّوا عليَّ، فإنه من صلَّى عليَّ مرة صلى الله عليه عشراً، ثم سلوا الله لي الوسيلة فإنها درجةٌ في الجنة لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله وأرجو أن أكون أنا ذلك العبد، فمن سأل الله لي الوسيلة حلت عليه شفاعتي يوم القيامة»[(١٩٥)].
(ق ١/١٩٢)

(١٩٥) تقدم الحديث وتخريجه برقم ٦٩.

● وفي صحيح البخاري عن جابر عن النبي ﷺ أنه قال: «مَنْ قالَ حين يسمع النداءَ: اللهم رب هذه الدعوة التامة، والصلاة القائمة آتِ محمداً الوسيلة والفضيلة والدرجة الرفيعة، وابعثه مقاماً محموداً الذي وعدته إنك لا تخلف الميعاد. حلت له شفاعتي يوم القيامة»[(١٩٦)].
(ق ١/١٩٢)

(١٩٦) البخاري: كتاب الأذان/ باب الدعاء عند النداء (٢/ ٩٤) حديث (٦١٤).

● استأذن عمر بن الخطاب النبي ﷺ في العمرة فأذن له ثم قال: «لا تنسنا يا أخي من دعائك»[197].

(ق ١/١٩٢)

(١٩٧) تقدم تخريجه برقم (١٢١) بنحوه.

● ومن هذا الباب قول القائل: إني أكثر الصلاة عليك، فكم أجعل لك من صلاتي؟ قال: «ما شئت»، قال: الربع؟ قال: «ما شئتَ، وإن زدتَ فهو خير لك» قال: النصف؟ قال: «ما شئت، وإن زدت فهو خير لك» قال: الثلثين؟ قال: «ما شئت، وإن زدت فهو خير لك» قال: أجعل لك صلاتي كلها؟ قال: «إذًا تُكْفَى همَّك ويغفر لك ذنبك»[198] رواه أحمد في مسنده والترمذي وغيرهما.

(ق ١/١٩٣)

(١٩٨) تقدم تخريجه برقم (٧٠).

● روي عنه ﷺ أنه قال: «إنما بُعِثْتُ لأتممَ مكارمَ الأخلاقِ»[199].

(ق ١/١٩٥)

(١٩٩) في مسند الإمام أحمد (٢/٣١٨) بلفظ: «إنما بعثت لأتمم صالح الأخلاق».
وقد رواه مالك بلاغاً (٥٦٤).
حديث رقم (٨).
وذكره في سلسلة الصحيحة برقم (٤٥).

● ثبت عنه في الصحيح ﷺ أنه قال: «اليدُ العليا خيرٌ من اليدِ السفلَى»، وقال: «اليد العليا هي المعطية، واليد السفلى السائلة»[200].

(ق ١/١٩٥)

(٢٠٠) البخاري: كتاب الزكاة/ باب لا صدقة إلا عن ظهر غنى (٣/٢٩٤) حديث

(١٤٢٩). مسلم: كتاب الزكاة/ باب بيان أن اليد العليا خير من اليد السفلى (٢/٧١٧) حديث (٩٤) الترمذي: كتاب التفسير/ باب ومن سورة فاتحة الكتاب (٥/٢٠٤) حديث (٢٩٤٥).

● روى الترمذي وغيره عن عدي بن حاتم عن النبي ﷺ أنه قال: «اليهودُ مغضوبٌ عليهم، والنصارى ضالُّونَ» قال الترمذي حديث صحيح[٢٠٠].

(ق ١/١٩٧)

(٢٠٠) تقدم تخريجه برقم (٣٧).

● قوله ﷺ: «سَلُوا اللَّهَ لِيَ الوسيلةَ فإنها درجةٌ في الجنة لا تنبغي إلا لعبدٍ من عبادِ الله وأرجو أن أكونَ أنا ذلك العبدَ؛ فمنْ سألَ الله لي الوسيلة حلَّتْ عليه شفاعتي يومَ القيامةِ»[٢٠١].

(ق ١/٢٠٠)

(٢٠١) تقدم الحديث وتخريجه برقم ٦٩.

● وقوله: «من قال حينَ يسمع النداء: اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمداً الوسيلة والفضيلة، وابعثه مقاماً محموداً الذي وعدته إنك لا تخلف الميعاد، حلت له الشفاعة»[٢٠٢].

(ق ١/٢٠٠)

(٢٠٢) تقدم الحديث وتخريجه برقم ١٩٦.

● قول عمر بن الخطاب: «اللهم إنا كنا إذا أجْدَبْنا توسلنا إليك بنبينا فتسقينا وإنا نتوسل إليك بعم نبينا فاسقِنا»[٢٠٣].

(ق ١/٢٠١)

(٢٠٣) تقدم الحديث وتخريجه برقم ٨٩.

● عن النبي ﷺ أنه قال: «من حلف بغير الله فقد أشرك» وقد صححه الترمذي[٢٠٤]. وفي لفظ: «فقد كفر» وقد صححه الحاكم[٢٠٥].

(ق ١/٢٠٣)

(٢٠٤) تقدم الحديث وتخريجه برقم٧٥.

(٢٠٥) مستدرك الحاكم: كتاب الإيمان (١/٥٢)، كتاب الأيمان والنذور (٤/٢٩٧).

● ثبت عنه في الصحيحين أنه قال: «من كان حالفاً فليحلِفْ بالله أو ليصمت»[٢٠٦].

(ق ١/٢٠٣)

(٢٠٦) تقدم الحديث وتخريجه برقم ٧٤.

● وقال: «لا تحلفوا بآبائكم فإن الله ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم» وفي الصحيحين عنه أنه قال: «من حلف باللأَّت والعُزَّى فليقل: لا إله إلا الله»[٢٠٧].

(ق ١/٢٠٣)

(٢٠٧) البخاري: كتاب الأدب/ باب من لم ير إكفار من قال ذلك متأولاً أو جاهلاً (١٠/٥١٦) حديث (٦١٠٧) مسلم: كتاب الإيمان/ باب من حلف باللات والعزى ليقل: لا إله إلا الله (٣/١٢٦٧، ١٢٦٨) حديث (٥).

● ثبت عنه في الصحيحين أنه قال: «إنَّ مِنْ عباد الله مَنْ لو أقسمَ على اللّهِ لأَبرَّهُ» قال ذلك لما قال أنس بن النضر: أتكسر ثنية الربيع؟ قال: لا والذي بعثك بالحق لا تكسر سنها. فقال: «يا أنس كتاب الله القصاص»، فرضي القوم وعفوا، فقال ﷺ: «إن من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره»[٢٠٨].

(ق ١/٢٠٥)

(٢٠٨) البخاري: كتاب الصلح / باب الصلح في الدّية (٥ / ٣٠٦) حديث (٢٧٠٣).
مسلم: كتاب القسامة / باب إثبات القصاص في الأسنان وما في معناها (٣ / ١٣٠٢) حديث (٢٤).

● وقال: « رُبَّ أشعث أغبر مدفوع بالأبواب لو أقسم على الله لأبره » رواه مسلم[٢٠٩].

(ق ٢٠٥/١)

(٢٠٩) مسلم: كتاب البر / باب فضل الضعفاء والخاملين (٤ / ٢٠٢٤) حديث (١٣٨).

● وقال: « ألا أخبركم بأهل الجنة؟ كل ضعيف متضعّف، لو أقسم على الله لأبره. ألا أخبركم بأهل النار؟ كل عُتُلٍّ جَوَّاظٍ مستكبرٍ » وهذا في الصحيحين[٢١٠].

(ق ٢٠٥/١)

(٢١٠) البخاري: كتاب التفسير / باب « عتل بعد ذلك زنيم » (٨ / ٦٦٢) حديث (٤٩١٨). مسلم: كتاب الجنة / باب النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء (٤ / ٢١٩٠) حديث (٤٧).

● قوله: « إن من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره » أنه قال: « منهم البراء بن مالك »[٢١١].

(ق ٢٠٥/١)

(٢١١) الترمذي: كتاب المناقب / باب مناقب البراء بن مالك رضي الله عنه (٥ / ٦٩٢ – ٦٩٣) حديث (٣٨٥٤).

● في الحديث: « من سألكم بالله فأعطوه »[٢١١َ].

(ق ٢٠٦/١)

(٢١١َ) أبو داود: كتاب الزكاة / باب عطية من سأل بالله (٢ / ١٢٨) حديث (١٦٧٢)
النسائي: كتاب الزكاة / باب من سأل بالله عز وجل (٥ / ٨٢).
مسند الإمام أحمد: (٢ / ٦٨، ٩٦، ٩٩، ١٢٧).

● قالت عائشة للنبي ﷺ: إن وافقتُ ليلةَ القدر ماذا أقولُ؟ قال: «قولي: اللهمَّ إنك عَفُوٌّ تحبُّ العفوَ فاعفُ عَنِّي»[٢١٢].

(ق ١/٢٠٦)

(٢١٢) الترمذي: كتاب الدعوات (٥/٥٣٤) حديث (٣٥١٣) ابن ماجه: كتاب الدعاء/ باب الدعاء بالعفو والعافية (٢/١٢٦٥) حديث (٣٨٥٠).

● قوله ﷺ: «أعوذُ بك من علمٍ لا ينفعُ، ومن قلبٍ لا يخشعُ، ومن نفسٍ لا تشبعُ، ومن دعاء لا يُسْمَعُ»[٢١٣] أي لا يستجاب.

(ق ١/٢٠٨)

(٢١٣) مسلم: كتاب الذكر/ باب التعوذ من شر ما عمل ومن شر ما لم يعمل (٤/٢٠٨٨) حديث (٧٣) أبو داود: كتاب الصلاة/ تفريع أبواب الوتر/ باب في الاستعاذة (٢/٩٢) حديث (١٥٤٨).

● قال النبي ﷺ لمن رآه يصلي ويدعو ولم يحمد ربه ولم يصل على نبيه، فقال: «عَجَّلَ هذا» ثم دعاه، فقال: «إذا صلَّى أحدُكم فليبدأْ بحمد الله والثناءِ عليه وليصلِّ على النبي ﷺ وَلْيَدْعُ بَعْدُ بما شاءَ»[٢١٤].

(ق ١/٢٠٨)

(٢١٤) الترمذي: كتاب الدعوات (٥/٥١٧) حديث (٣٤٧٧) أحمد: (٦/١٨) ذكره في صحيح الجامع برقم (٦٦١).

● قال عبد الله بن مسعود: كنت أصلي والنبي ﷺ وأبو بكر وعمر معه، فلما جلست بدأت بالثناء على الله ثم بالصلاة على نبيه ثم دعوت لنفسي فقال النبي ﷺ: «سَلْ تُعْطَه» رواه الترمذي[٢١٥] وحسنه.

(ق ١/٢٠٨)

(٢١٥) الترمذي: كتاب الصلاة / أبواب السفر/ باب ما ذكر في الثناء على الله والصلاة على النبي ﷺ قبل الدعاء (٢/٤٨٨) حديث (٥٩٣). ذكره في سلسلة الصحيحة برقم (٢٣٠١).

● عن النبي ﷺ أنه علَّم الخارج إلى الصلاة أن يقول في دعائه: « وأسألكَ بحقِّ السائلين عليك، وبحقِّ ممشايَ هذا؛ فإني لم أخرجْ أشَراً ولا بَطَرًا ولا رياءً ولا سُمْعَةً، ولكن خرجتُ اتقاءَ سخطكَ، وابتغاءَ مرضاتكَ »(٢١٦).

(ق ١/٢٠٩)

(٢١٦) ابن ماجة: المساجد/ باب المشي إلى الصلاة (١/٢٥٦) حديث (٧٧٨) أحمد: (٣/٢١). ذكره في سلسلة الضعيفة برقم (٢٤) وضعيف الجامع برقم (٥٥٨١).

● من مناشدة النبي ﷺ يوم بدر حيث يقول: « اللهمَّ أَنجِزْ لي ما وعدّتَني »(٢١٧).

(ق ١/٢١٠)

(٢١٧) مسلم: كتاب الجهاد/ باب الإمداد بالملائكة في غزوة بدر وإباحة الغنائم (٣/١٣٨٤) حديث (٥٨). الترمذي: كتاب النفير/ باب ومن سورة الأنفال (٥/٢٦٩) حديث (٣٠٨١).

● كان ابن مسعود يقول وقت السحر: « اللهم أمرتني فأطعتك، ودعوتني فأجبتك، وهذا سحر فاغفر لي »(٢١٨).

(ق ١/٢١٠)

(٢١٨) لم نقف عليه.

● ومنه حديث ابن عمر أنه كان يقول على الصفا: « اللهم إنك قلت، وقولك الحق: ﴿ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾ [غافر: ٦٠]، وإنك لا تخلف الميعاد »(٢١٩).

(ق ١/٢١٠)

(٢١٩) لم نقف عليه.

• في الصحيح أنه قال: «إِذا سمعتمُ المؤذِّنَ فقولوا مثلَ ما يقولُ ثم صلُّوا عليَّ فإنه من صلَّى عليَّ مرة صلّى الله عليه عشراً، ثم سلوا الله لي الوسيلة فإنها درجةٌ في الجنة لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله، وأرجو أن أكون أنا هو ذلك العبد. فمن سأل الله لي الوسيلة حلت عليه شفاعتي يوم القيامة»(٢٢٠).

(ق ١/٢١٢)

(٢٢٠) تقدم الحديث وتخريجه برقم (٦٩).

• وفي الصحيح أن أبا هريرة قال له: أي الناس أسعد بشفاعتك يوم القيامة؟ قال: «من قال لا إله إلا الله خالصاً من قلبه»(٢٢١).

(ق ١/٢١٢)

(٢٢١) اتقدم تخريجه برقم (١٥٧).

• في الحديث الصحيح الإلهي: «يا عبادي إني حرمتُ الظلمَ على نفسي وجعلته بينكم محرماً فلا تَظَالمُوا»(٢٢٢).

(ق ١/٢١٣)

(٢٢٢) مسلم: البر/ باب تحريم الظلم (٤/ ١٩٩٤ - ١٩٩٥) حديث: (٥٥).

• وفي الصحيحين عن معاذ عن النبي ﷺ أنه قال: «يا معاذُ، أتدري ما حقُّ الله على عباده؟ قلتُ: اللَّهُ ورسوله أعلمُ. قال: حقه عليهم أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً. يا معاذ، أتدري ما حق العباد على الله إذا فعلوا ذلك؟ قلت: الله ورسوله أعلم، قال: حقهم عليه أن لا يعذبهم»(٢٢٣).

(ق ١/٢١٣)

(٢٢٣) تقدم الحديث وتخريجه برقم (١٨).

● وفي الحديث الصحيح الإلهي: «يا عبادي إنكم لن تبلغوا ضُرِّي فتضروني، ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني. يا عبادي إنكم تخطئون بالليل والنهار وأنا أغفر الذنوب جميعاً ولا أبالي، فاستغفروني أغفرْ لكم. يا عبادي لو أن أوَّلكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أفجر قلب رجل واحد منكم ما نقصَ ذلك من ملكي شيئاً. يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئاً. يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسألوني فأعطيت كل إنسان منهم مسألته ما نقصَ ذلك مما عندي إلا كما ينقص المخيط إذا أُدْخِلَ البحرَ»[٢٢٤].

(ق ١/٢١٥)

(٢٢٤) تقدم تخريجه برقم (٢٢٢).

● في الصحيح عن النبي ﷺ أنه قال: «لَنْ يدخُلَ أحدٌ الجنةَ بعمله، قالوا: ولا أنتَ يا رسولَ اللَّهِ؟ قالَ: ولا أنَا، إلاَّ أن يتغمَّدني الله برحمةٍ منه وفضلٍ»[٢٢٥] وروي «بمغفرته».

(ق ١/٢١٧)

(٢٢٥) البخاري: كتاب الرقاق/ باب القصد والمداومة على العمل (١١/ ٢٩٤) حديث (٦٤٦٤) مسلم: كتاب المنافقين/ باب لن يدخل أحد الجنة بعمله بل برحمة الله تعالى (٤/ ٢١٦٩ - ٢١٧١) حديث (٧١- ٧٨).

● ومن هذا أيضاً الحديث الذي في السنن عن النبي ﷺ أنه قال: «إن الله لو عَذَّبَ أهلَ سماواته وأهلَ أرضه لعذبهم وهو غيرُ ظالم لهم. ولو رَحِمَهم لكانت رحمتُه لهم خيراً من أعمالهم»[٢٢٦] الحديث.

(ق ١/٢١٧)

(٢٢٦) أبو داود: السنة/ باب في القدر (٤/ ٢٢٥) ابن ماجة: المقدمة/ باب في القدر (١/ ٢٩-٣٠) صححه في تخريج السنة (٢٤٥) وصحيح الجامع (٥١٢٠).

● قال النبي ﷺ: «الرَّحِمُ شُجْنَةٌ من الرحمنِ مَنْ وصَلَها وصلَهُ الله ومَنْ قطعَهَا قطعهُ اللّهُ»[٢٢٧].

(ق ١/٢٢١)

(٢٢٧) البخاري: كتاب الأدب/ باب من وصل وصله الله (١٠/ ٤١٧) حديث (٥٩٨٩) الترمذي: كتاب البر/ باب ما جاء في رحمة المسلمين (٤/ ٣٢٣ - ٣٢٤) حديث (١٩٢٤) أحمد: (٢/ ٣٣٠).

● وقال: «لما خلق الله الرَّحِمَ تعلقت بحِقْوَيِ الرحمنِ، وقالت: هذا مقامُ العائذِ بك من القطيعةِ، فقال: ألا ترضِين أن أصل من وصلك وأقطع من قطعك؟ قالت: بلى قد رضيت»[٢٢٨].

(ق ١/٢٢١)

(٢٢٨) أحمد: ٢/ ٣٣٠.

● وقال ﷺ: «يقول الله تعالى: أنا الرحمنُ، خلقتُ الرحمَ وشققتُ لها اسماً من اسمي، فمن وصلها وصلته ومن قطعها بَتَتُّهُ»[٢٢٩].

(ق ١/٢٢١)

(٢٢٩) أبو داود: كتاب الزكاة/ باب في صلة الرحم (٢/ ١٣٣) حديث (١٦٩٤) الترمذي: كتاب البر/ باب ما جاء في قطيعة الرَّحم (٤/ ٣١٥) حديث (١٩٠٧).

● في الحديث أن رجلاً قال: يا رسول اللّه! هل بقي من بِر أبوي شيء أبرهما به بعد موتهما؟ قال: «نعم! الدعاء لهما والاستغفار لهما، وإنفاذ وعدهما من بعدهما، وصلة رحمك التي لا رحم لك إلا من قبلهما»[٢٣٠].

(ق ١/٢٢٢) (ك ١/٢٣١)

(٢٣٠) أحمد: (٣/٤٩٨).

● وفي الحديث الآخر حديث ابن عمر: «مِنْ أَبَرِّ البر أن يصلَ الرجلُ أهلَ وُدِّ أبيهِ بعدَ أن يُوَلِّي»(٢٣١).

(ق ١/٢٢٢)

(٢٣١) مسلم: كتاب البر/ باب فضل صلة أصدقاء الأب والأم ونحوهما (٤/١٩٧٩) حديث (١٣) الترمذي: كتاب البر/ باب ما جاء في إكرام صديق الوالد (٤/٣١٣).

● حديث الأعمى الذي علمه ﷺ أن يقول: «أسألكَ وأتوجَّهُ إليك بنبيك محمد نبيِّ الرحمةِ»(٢٣٢).

(ق ١/٢٢٢)

(٢٣٢) الترمذي: كتاب الدعوات (٥/٥٦٩) ابن ماجة: كتاب الإقامة/ باب ما جاء في صلاة الحاجة (١/٤٤١) أحمد: (٤/١٣٨). صححه في صحيح الجامع برقم (١٢٩٠).

● دعاء أمير المؤمنين عمر بن الخطاب في الاستسقاء المشهور بين المهاجرين والأنصار وقوله: «اللهم إنا كنا إذا أجدبنا نتوسل إليك بنبينا فتسقينا، وإنا نتوسل إليك بعم نبينا»(٢٣٣).

(ق ١/٢٢٣)

(٢٣٣) تقدم الحديث وتخريجه برقم ٩٤.

● وفي الصحيح عن النبي ﷺ أنه قال: «ما من داع يدعو الله بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم إلا أعطاه الله بها إحدى خصال ثلاث: إما أن يعجل له دعوته، وإما أن يدخر له من الخير مثلها، وإما أن يصرفَ عنه من الشر مثلها» قالوا يا رسول الله إذاً نكثر. قال: «اللَّهُ أكثرُ»(٢٣٤).

(ق ١/٢٢٣)

(٢٣٤) لم نقف عليه في الصحيحين وهو عند الإمام أحمد في المسند (٣ / ١٨) من حديث أبي سعيد الخدري. ورواه الترمذي في الدعوات / باب انتظار الفرج وغير ذلك حديث رقم (٣٥٧٣) (٥ / ٥٦٦) من حديث عبادة بن الصامت.

● ﷺ فإنه كما قال: « أنا سَيِّدُ وَلَدِ آدمَ يومَ القيامةِ ولا فخرُ، آدمُ فمَنْ دونَه تحتَ لوائي يومَ القيامة ولا فخرُ ».

(ق ١/٢٢٩)

(٢٣٥) مسلم: كتاب الفضائل / باب تفضيل نبينا ﷺ على جميع الخلائق (٤ / ١٧٨٢) حديث رقم (٣).

● قال رسول الله ﷺ: « اللهم لا تجعل قبري وثنًا يعبد، اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد »(٢٣٦).

(ق ١/٢٣٢) (ك ١/٢٣٨)

(٢٣٦) تقدم الحديث وتخريجه برقم ٤٣.

● وقال النبي ﷺ: « لا تجعلوا قبري عيداً »(٢٣٧).

(ق ١/٢٣٢)

(٢٣٧) تقدم الحديث وتخريجه برقم ٤٢.

● عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال: « ما مِنْ أحدٍ يُسَلِّمُ عليَّ إلا ردَّ الله عليَّ روحي حتى أردَّ عليه السلامَ »(٢٣٩).

(ق ١/٢٣٣)

(٢٣٩) أبو داود: كتاب المناسك / باب زيارة القبور (٢ / ٢١٨) حديث (٢٠٤١). أحمد: (٢ / ٥٢٧). ذكره في الصحيحة رقم (٢٢٦٦) وصحيح الجامع (٥٥٥٥).

● قال: « لا تَسُبُّوا أصحابي، فوَ الذي نفسي بيده لو أنفقَ أحدُكم مِثلَ أُحُدٍ ذهباً ما بلغ مُدَّ أحدهم ولا نصيفَه » أخرجاه في

الصحيحين(٢٤٠) .

(ق ١/٢٣٤)

(٢٤٠) البخاري: كتاب فضائل الصحابة/ باب قول النبي ﷺ : «لو كنت متخذاً خليلاً» (٧ / ٢١) حديث (٣٦٧٣)، مسلم: كتاب فضائل الصحابة/ باب تحريم سب الصحابة رضي الله عنهم (٤ /١٩٦٧) حديث (٢٢١).

• في صحيح البخاري عن النبي ﷺ أنه قال: « مَنْ نذَر أن يطيعَ اللهَ فَلْيُطِعْهُ، ومن نذر أن يعصيَ اللهَ فلا يعصِه »(٢٤١) .

(ق٢٣٥ /١)

(٢٤١) تقدم الحديث وتخريجه برقم٨٠.

• قال ﷺ : « ما بينَ بيتي ومنبري روضةٌ مِنْ رياضِ الجنة »(٢٤٢) .

(ق ١/٢٣٦)

(٢٤٢) البخاري: كتاب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة/ باب فضل ما بين القبر والمنبر (٣ / ٧٠) حديث (١١٩٥)، كتاب فضائل المدينة: (٤ /٩٩) حديث (١٨٨٨).

• ثبت في صحيح مسلم(٢٤٣) من حديث أبي مرثد الغنوي أنه قال ﷺ : « لا تجلسوا على القبورِ ولا تصلوا إليها » .

(ق ١/٢٣٧)

(٢٤٣) مسلم: كتاب الجنائز/ باب النهي عن الجلوس على القبر والصلاة عليه (٢ /٦٦٨) حديث (٩٧ – ٩٨).

• قال رسول الله ﷺ : « إن لله ملائكة سياحين في الأرض يبلغوني عن أمتي السلام »(٢٤٤) .

(ق ١/٢٣٧)

(٢٤٤) النسائي: كتاب السهو/ باب السلام على النبي ﷺ (٣/ ٤٣) الدارمي: كتاب الرقاق/ باب فضل الصلاة على النبي ﷺ (٢ /٣١٧). ذكره في صحيح الجامع (٢١٧٠).

● قال رسول الله ﷺ : « أَكْثِرُوا عليَّ من الصلاة في كل يوم جمعة، فإن صلاَةَ أمتي تُعرَضُ عليَّ يومئذ، فمنْ كان أكثرَهم عليَّ صلاةً كان أقربَهم مني منزلةً »[٢٤٥].

(ق ١/٢٣٧)

(٢٤٥) رواه أحمد بنحوه: (٤/٨). صححه في صحيح الجامع (١٢١٨، ١٢١٩).

● عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ : « لا تتخذوا قبري عيداً، ولا تجعلوا بيوتكم قبوراً، وصلوا عليَّ حيثما كنتم فإن صلاتكم تبلغني »[٢٤٦].

(ق ١/٢٣٧)

(٢٤٦) تقدم الحديث وتخريجه برقم ٤٢.

● عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ : « من صلى عليَّ عند قبري سمعته. ومن صلى عليَّ نائياً أُبلغته »[٢٤٧].

(ق ١/٢٣٨)

(٢٤٧) البيهقي في الشعب (١٥٨٣). قال في الدر المنثور: رواه البيهقي في شعب الإيمان والخطيب في التاريخ وابن عساكر عن أبي هريرة؛ وعزاه في كنز العمال إلى البيهقي في الشعب انظر الكنز (٢١٦٥)، وعزاه صاحب المشكاة للبيهقي أيضاً في الشعب، انظر المشكاة (٩٣٤) وانظر الأحاديث الضعيفة للشيخ الألباني (٢٠٣) وانظر تاريخ الخطيب البغدادي (٣/٢٩٢) ترجمة محمد بن مروان السدي.

● قال رسول الله ﷺ : « صلُّوا في بيوتكم ولا تتخذوها قبوراً، ولا تتخذوا بيتي عيداً. صلوا عليَّ وسلموا فإن صلاتَكم وسلامَكم يبلُغني »[٢٤٨].

(ق ١/٢٣٨)

(٢٤٨) رواه أبو داود بمعناه في كتاب المناسك/ باب زيارة القبور (٢/٢١٨) ح (٢٠٤٢) ورواه أحمد بمعناه أيضاً في (٢/٣٦٧). ذكره في صحيح الجامع (٣٦٧٩).

● في السنن أن أعرابياً قال: يا رسول الله جهدت الأنفس وجاع العيال، وهلك المال، فادع الله لنا فإنا نستشفع بالله عليك ونستشفع بك على الله. فسبح رسول الله ﷺ حتى عرف ذلك في وجوه أصحابه وقال: «ويحك أتدري ما تقول؟ شأن الله أعظم من ذلك، إنه لا يُستشفع به على أحد من خلقه» (٢٤٩) وذكر تمام الحديث.

(ق ١/٢٤٠)

(٢٤٩) أبو داود: كتاب السنة/ باب في الجهمية (٤/٢٣٢) حديث (٤٧٢٦).

● قوله ﷺ: «كَلمتان حبيبتانِ إلى الرحمن، خفيفتان على اللسانِ، ثقيلتان في الميزان: سبحانَ الله وبحمده سبحانَ الله العظيم»(٢٥٠).

(ق ١/٢٤٦)

(٢٥٠) البخاري: كتاب الأيمان والنذور/ باب إذا قال: والله لا أتكلم اليوم فصلى أو قرأ أو سبح (١١/٥٦٦) حديث (٦٦٨٢). مسلم: كتاب الذكر/ باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء (٤/٢٠٧٢) حديث (٣١).

● قوله ﷺ: «إن أصدق كلمةٍ قالها الشاعر كلمة لبيد: ألا كُلُّ شيءٍ ما خلا الله باطلُ» (٢٥١).

(ق ١/٢٤٦)

(٢٥١) البخاري: كتاب مناقب الأنصار/ باب أيام الجاهلية (٧/١٤٩) حديث (٣٨٤١). مسلم: كتاب الشعر (٤/١٧٦٨) حديث (٢ – ٦).

● عن عمر بن الخطاب مرفوعاً وموقوفاً عليه «أنه لما اقترف آدم الخطيئة، قال: يا رب أسألك بحق محمد لما غفرت لي، قال وكيف عرفت محمداً؟ قال لأنك لما خلقتني بيدك ونفخت فيَّ من روحك رفعت رأسي فرأيت على قوائم العرش مكتوباً: لا إله إلا الله محمد رسول الله، فعلمت أنك لم تضف إلى اسمك إلا أحب الخلق إليك. قال: صدقت يا آدم،

ولولا محمد ما خلقتك » وهذا الحديث رواه الحاكم في مستدركه [٢٥٢] من حديث عبد الله بن مسلم الفهري عن إسماعيل بن سلمة عنه . قال الحاكم : وهو أول حديث ذكرته لعبد الرحمن في هذا الكتاب ، وقال الحاكم : هو صحيح .

(ق ١/٢٥٣)

(٢٥٢) أخرجه الحاكم في المستدرك (٢ / ٦١٥) وانظر سلسلة الأحاديث الضعيفة للشيخ الألباني (٢٥٠) . وقال إنه موضوع .

● روى مسلم : « خلق الله التربة يوم السبت »[٢٥٢َ] ونازعه فيه من هو أعلم منه كيحيى بن معين والبخاري وغيرهما فبينوا أن هذا غلط ليس هذا من كلام النبي ﷺ .

(ق ١/٢٥٦)

(٢٥٢َ) مسلم : كتاب المنافقين / باب ابتداء الخلق ، وخلقه آدم عليه السلام (٤ / ٢١٤٩) حديث (٢٧) .

● وحديث الأعمى الذي رواه الترمذي والنسائي هو من القسم الثاني من التوسل بدعائه ، فإن الأعمى قد طلب من النبي ﷺ أن يدعو له بأن يرد الله عليه بصره . فقال له : « إن شئت صبرت وإن شئت دعوت لك » فقال : بل ادعه ، فأمره أن يتوضأ ويصلي ركعتين ، ويقول : اللهم إني أسألك بنبيك نبي الرحمة ، يا محمد يا رسول الله ، إني أتوجه بك إلى ربي في حاجتي هذه ليقضيها ، اللهم فشفعه فيَّ »[٢٥٣] .

(ق ١/٢٦٥)

(٢٥٣) تقدم الحديث وتخريجه برقم ٩١ .

● عن عثمان بن حنيف أن رجلاً ضرير البصر أتى النبي ﷺ فقال : ادع الله أن يعافيني ، قال : « إن شئت صبرت فهو خير لك » قال : فادعه ،

قال: «فأمره أن يتوضأ فيحسن وضوءه ويدعو بهذا الدعاء: اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بنبيك محمد نبي الرحمة، يا محمد إني توجهت بك إلى ربي في حاجتي هذه لتقضى، اللهم شفعه فيَّ»[٢٥٥].

(ق ١/٢٦٧)

(٢٥٥) تقدم تخريجه برقم (٩١).

● عن عثمان بن حنيف أن رجلاً ضريرًا أتى النبي ﷺ فقال: يا نبي الله ادع الله أن يعافيني، قال: «إن شئت أخرت ذلك فهو خير لك لآخرتك، وإن شئت دعوت لك» قال: لا بل ادع الله لي، فأمره أن يتوضأ وأن يصلي ركعتين وأن يدعو بهذا الدعاء: اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بنبيك محمد نبي الرحمة، يا محمد إني أتوجه بك إلى الله في حاجتي هذه، فتقضى لي وتشفعني فيه وتشفعه فيَّ»[٢٥٦].

قال ففعل الرجل فبرئ.

(ق ١/٢٦٧)

(٢٥٦) انظر الحديث السابق.

● وقد روى الطبراني[٢٥٧] هذا الحديث في المعجم من حديث ابن وهب عن شبيب بن سعيد: ورواه من حديث أصبغ بن الفرج: حدثنا عبد الله بن وهب عن شبيب بن سعيد المكي عن روح بن القاسم عن أبي جعفر الخطمي المدني عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن عمه عثمان بن حنيف أن رجلاً كان يختلف إلى عثمان بن عفان في حاجة له، فلقي عثمان بن حنيف فشكا إليه ذلك، فقال له عثمان بن حنيف: ائت الميضأة فتوضأ ثم ائت المسجد فصل فيه ركعتين ثم قل: اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بنبينا محمد ﷺ نبي الرحمة، يا محمد إني أتوجه بك إلى ربك عز

وجل فيقضي لي حاجتي! وتذكر حاجتك، ورُحْ حتى أروح معك، فانطلق الرجل فصنع ما قال له، ثم أتى باب عثمان بن عفان فأجلسه معه على الطنفسة، وقال: حاجتك؟ فذكر حاجته فقضاها له، ثم قال له: ما ذكرت حاجتك حتى كانت هذه الساعة، وقال : ما كانت لك من حاجة فائتنا.

ثم إن الرجل خرج من عنده فلقي عثمان بن حنيف فقال له: جزاك الله خيراً، ما كان ينظر في حاجتي ولا يلتفت إليَّ حتى كلمته فيَّ.

فقال له عثمان بن حنيف: والله ما كلمته، ولكن شهدت رسول الله ﷺ وأتاه ضرير فشكا إليه ذهاب بصره فقال له النبي ﷺ: أفتصبر؟ فقال: يا رسول الله إنه ليس لي قائد وقد شق عليَّ، فقال له رسول الله ﷺ: «ائت الميضأة فتوضأ ثم صل ركعتين ثم ادع بهذه الدعوات» فقال عثمان بن حنيف: فوالله ما تفرقنا ولا طال بنا الحديث حتى دخل علينا الرجل كأنه لم يكن به ضر قط. قال الطبراني: روى هذا الحديث شعبة عن أبي جعفر واسمه عمر بن يزيد وهو ثقة تفرد به عثمان بن عمر عن شعبة، قال أبو عبد الله المقدسي: والحديث صحيح.

(ق ١/٢٧٣)

(٢٥٧) مجمع الزوائد: (٢ / ٢٨١). قال الهيثمي: روى الترمذي وابن ماجة طرفاً من آخره خالياً عن القصة. وقد قال الطبراني عقبه: والحديث صحيح بعد ذكر طرقه التي روي بها. انظر الحديث (٢٥٥).

● عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال: «من قال إذا سمع النداء: اللهم ربَّ هذه الدعوةِ التامةِ والصلاةِ القائمةِ آتِ محمداً الوسيلةَ

والفضيلةَ وابعثه مقامًا محموداً الذي وعدته. حلّتْ له شفاعتي يومَ القيامة »[٢٥٨].
(ق ١/٢٧٦)

(٢٥٨) تقدم الحديث وتخريجه برقم ١٩٦.

● عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: « إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا عليَّ، فإن من صلى عليَّ صلاة صلى الله عليه عشراً، ثم سلوا الله لي الوسيلة فإنها درجة في الجنة لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله وأرجو أن أكون أنا ذلك العبد، فمن سأل الله لي الوسيلة حلت عليه الشفاعة »[٢٥٩].

(ق ١/٢٧٦)

(٢٥٩) تقدم الحديث وتخريجه برقم ٦٩.

● قال النبي ﷺ: « إنكم تأتونَ يومَ القيامةِ غُرّاً مُحَجَّلينَ من آثارِ الوضوءِ »[٢٦٠].

(ق ١/٢٧٩)

(٢٦٠) البخاري: كتاب الوضوء/ باب فضل الوضوء والغر المحجلون من آثار الوضوء (١/٢٣٥). مسلم: كتاب الطهارة/ باب استحباب إطالة الغرة والتحجيل في الوضوء (١/٢١٦) حديث (٣٥).

● ثبت بالإسناد الصحيح من حديث شعبة عن سليمان التيمي عن المعرور بن سويد، قال: كان عمر بن الخطاب في سفر فصلى الغداة ثم أتى على مكان فجعل الناس يأتونه فيقولون: صلى فيه النبي ﷺ؛ فقال عمر: إنما أهلك أهل الكتاب أنهم اتبعوا آثار أنبيائهم فاتخذوها كنائس وبيعًا، فمن عرضت له الصلاة فليصل، وإلا فليمض.

(ق ١/٢٨٠)

(٢٦٠) عزاه محقق اقتضاء الصراط المستقيم (ص ٢٠٣) لابن وضاح في « البدع والنهي

عمها » (ص ٤١ ، ٤٢) وصحح القصة .

● وحديث الأعمى حجة لعمر وعامة الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين، فإنه إنما أمر الأعمى أن يتوسل إلى الله بشفاعة النبي ﷺ ودعائه لا بذاته، وقال له في الدعاء: « قل اللهم فشفعه فيَّ » .

(ق ١/٢٨٥)

(٢٦٠ً) تقدم تخريجه برقم (٢٥٥) .

● عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال: « من قال إذا خرج إلى الصلاة: اللهم إني أسألك بحق السائلين عليك وبحق ممشاي هذا فإني لم أخرجه أشراً ولا بطراً، ولا رياء ولا سمعة، خرجت اتقاء سخطك وابتغاء مرضاتك، أسألك أن تنقذني من النار وأن تدخلني الجنة وأن تغفر لي ذنوبي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، خرج معه سبعون ألف مَلَكٍ يستغفرون له وأقبل الله عليه بوجهه حتى يقضي صلاته »(٢٦١) .

(ق ١/٢٨٧)

(٢٦١) تقدم تخريجه برقم (٢١٦) .

● عن النبي ﷺ أنه قال: « مَنْ كانَ حالفًا فليحلفْ باللَّهِ؛ أو ليصمتْ »(٢٦٢) .

(ق ١/٢٩١)

(٢٦٢) تقدم الحديث وتخريجه برقم ٧٤ .

● وقال: « لا تحلفوا إلا باللَّه »(٢٦٢َ) .

(ق ١/٢٩١)

(٢٦٢َ) لم نقف عليه .

● وفي السنن عنه أنه قال: «مَنْ حلف بغيرِ اللّه فقدْ أشركَ»(٢٦٣).

(ق ١/٢٩١)

(٢٦٣) تقدم الحديث وتخريجه برقم ٧٥.

● دلت الأحاديث الصحيحة في الشفاعة يوم القيامة، إذا أتى الناس آدم، وأولي العزم: نوحًا، وإبراهيم، وموسى وعيسى ابن مريم، فيردهم كل واحد إلى الذي بعده، إلى أن يأتوا المسيح فيقول لهم: اذهبوا إلى محمد، عبد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. قال ﷺ: «فيأتوني فأذهب إلى ربي، فإذا رأيته خررت ساجداً وأحمد ربي بمحامد يفتحها عليّ لا أحسنها الآن، فيقال لي: أي محمد، ارفع رأسك، وقل يسمع، وسل تعطه، واشفع تشفع ـ قال ـ فيحدّ لي حداً فأدخلهم الجنة»(٢٦٤)، وذكر تمام الخبر..

(ق ٢٩٤/١)

(٢٦٤) البخاري: كتاب التوحيد / باب قول الله تعالى ﴿لما خلقت بيدي﴾ (١٣/ ٣٩٢ - ٣٩٣) حديث (٧٤١٠)/ مسلم: كتاب الإيمان / باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها (١/ ١٨٠ -١٨١) حديث (٣٢٢).

● الحديث الذي يروى عن عبد الملك بن هارون بن عنترة عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: كانت يهود خيبر تقاتل غطفان فكلما التقوا هزمت يهود فعاذت بهذا الدعاء: اللهم إنا نسألك بحق محمد النبي الأمي الذي وعدتنا أن تخرجه لنا آخر الزمان إلا نصرتنا عليهم، فكانوا إذا دعوا بهذا الدعاء هزموا غطفان. فلما بعث النبي ﷺ كفروا به، فأنزل الله تعالى: ﴿وَكَانُوا مِن قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُم مَّا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ﴾ [البقرة: ٨٩]. وهذا الحديث رواه الحاكم في

مستدركه[٢٦٥] وقال: أدت الضرورة إلى إخراجه.

(ق ١/٢٩٩)

(٢٦٥) مستدرك الحاكم: كتاب التفسير (٢ / ٢٦٣)، وتعقبه الذهبي بقوله: «لا ضرورة في ذلك؛ فعبد الملك متروك هالك».

● قال: «وهل تُرْزَقُون وتُنْصَرون إلاَّ بضُعفائكم، بصلاتِهم ودعائِهم وإخلاصِهم؟» [٢٦٥َ].

(ق ١/٣٠٠)

(٢٦٥َ) تقدم تخريجه برقم (٢٣).

● وقال في مرض موته: «لعنةُ الله على اليهودِ والنصارىٰ اتخذوا قبورَ أنبيائهم مساجدَ» يحذر ما صنعوا.

أخرجاه في الصحيحين[٢٦٦].

(ق ١/٣٠٣)

(٢٦٦) تقدم الحديث وتخريجه برقم ١٣٣.

● وقال: «اللهم لا تجعل قبري وثناً يُعبد، اشتد غضبُ الله على قومٍ اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد»[٢٦٧].

(ق ١/٣٠٣)

(٢٦٧) تقدم الحديث وتخريجه برقم ١٣٤.

● وقال: «لا تُطروني كما أطْرَتِ النصارى عيسى ابن مريم، إنما أنا عبدٌ، فقولوا: عبدُ الله ورسولُه» متفق عليه[٢٦٨].

(ق ١/٣٠٣)

(٢٦٨) تقدم الحديث وتخريجه برقم ٣٩.

● وقال: «لا تقولوا: ما شاءَ اللَّهُ وشاءَ محمدٌ. بل ما شاءَ الله ثُم شاءَ محمدٌ»[٢٦٩].

(ق ١/٣٠٣)

(٢٦٩) تقدم الحديث وتخريجه برقم ٤١.

● وقال له بعض الأعراب: ما شاء الله وشئتَ فقال: «أجعلتني لله نِداً؟ بل ما شاء الله وحده»[٢٧٠].

(ق ١/٣٠٣)

(٢٧٠) تقدم الحديث وتخريجه برقم٤٠.

● روى الطبراني في معجمه الكبير أن منافقاً كان يؤذي المؤمنين، فقال أبو بكر: قوموا نستغيث برسول الله ﷺ من هذا المنافق. فقال له النبي ﷺ: «إنه لا يُستغاث بي وإنما يُستغاثُ باللَّه»[٢٧١].

(ق ١/٣٠٣)

(٢٧١) تقدم الحديث وتخريجه ٩٦.

● وفي صحيح مسلم في آخره أنه قال قبل أن يموت بخمس: «إنَّ مَنْ كانَ / قبلكُم كانوا يتخذون القبورَ مساجدَ ألا فلا تتخذوا القبورَ مساجدَ، فإني أنهاكمْ عن ذلكَ»[٢٧٢].

(ق ١/٣٠٣)

(٢٧٢) مسلم: كتاب المساجد/ باب النهي عن بناء المساجد على القبور (١/ ٣٧٧ - ٣٧٨) حديث (٢٣).

● وفي صحيح مسلم أيضاً وغيره أنه قال: «لا تجلسُوا على القبورِ ولا تُصلُّوا إليها»[٢٧٣].

(ق ١/٣٠٤)

(٢٧٣) تقدم الحديث وتخريجه برقم ٢٤٣.

• في الصحيحين من حديث أبي سعيد وأبي هريرة ــ وله طرق متعددة عن غيرهما ــ أنه قال: «لا تُشَدُّ الرحالُ إلاَّ إلى ثلاثةِ مساجدَ: مسجدِي هذا، والمسجدِ الحرام، والمسجدِ الأقصَىٰ»(٢٧٤).

(ق ١/٣٠٤)

(٢٧٤) البخاري: كتاب الصلاة في مسجد مكة والمدينة/ باب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة (٣/٦٣) حديث (١١٨٩)، مسلم: كتاب الحج/ باب لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد (٢/١٠١٤) حديث (٥١١).

• قال ﷺ: «مَنْ ماتَ وهوَ يدعو نِدّاً من دونِ اللَّهِ دخلَ النارَ»(٢٧٥).

(ق ١/٣٠٤)

(٢٧٥) البخاري: كتاب الأيمان والنذور/ باب إذا قال والله لا أتكلم اليوم فصلى أو قرأ (١١/ ٥٦٦ - ٥٦٧) حديث (٦٦٨٣).

• وسئل ﷺ: أيُّ الذَّنْبِ أعظمُ؟ قال: «أن تجعلَ للَّهِ نِدّاً وهُوَ خَلَقَكَ»(٢٧٦).

(ق ١/٣٠٤)

(٢٧٦) البخاري: كتاب التفسير/ باب قوله تعالى ﴿فلا تجعلوا لله أنداداً وأنتم تعلمون﴾ (٨/١٦٣) حديث (٤٤٧٧)، مسلم: كتاب الإيمان/ باب كون الشرك أقبح الذنوب وبيان أعظمها بعده (١/ ٩٠) حديث (١٤١).

• وقيل له ﷺ: ما شاء الله وشئت، فقال: أجعلتني لله نداً! بل ما شاء الله وحده(٢٧٧).

(ق ١/٣٠٤)

(٢٧٧) تقدم الحديث وتخريجه: برقم ٤٠.

• وفي الصحيحين(٢٧٨) عن ابن مسعود قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ﴾ شق ذلك على أصحاب النبي

ﷺ وقالوا: أينا لم يظلم نفسه؟ فقال لهم النبي ﷺ: «إنما ذاكَ الشركُ كما قالَ العبدُ الصالِحُ»: ﴿ يَا بُنَيَّ لا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴾ [لقمان: ١٣].

(ق ١/٣٠٥)

(٢٧٨) تقدم تخريجه برقم (٨٧).

● وروى البخاري (٢٧٨َ) عن ابن عباس في قوله: ﴿ حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ﴾ [آل عمران: ١٧٣] قال: قالها إبراهيم حين أُلقيَ في النار وقالها محمد حين: ﴿ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ﴾ [آل عمران: ١٧٣].

(ق ١/٣٠٦)

(٢٧٨َ) تقدم تخريجه برقم (١٨٢).

● قال رسول الله ﷺ: «ثلاثٌ مَنْ كُنَّ فيه وجدَ بهن حلاوة الإيمان: مَنْ كانَ اللَّهُ ورسولُه أحبَّ إليه مما سواهما، ومن كان يحبُّ المرءَ لا يحبه إلا لله، ومن كان يكرهُ أن يرجعَ في الكفرِ بعدَ إذ أنقذه الله منه كما يكره أن يُلقَى في النارِ»(٢٧٩).

(ق ١/٣٠٧)

(٢٧٩) البخاري: كتاب الإيمان / باب من كره أن يعود في الكفر كما يكره أن يلقى في النار من الإيمان (١ / ٧٢) حديث (٢١). مسلم: كتاب الإيمان / باب بيان خصال من اتصف بهن وجد حلاوة الإيمان (١ / ٦٦) حديث (٦٧).

● ثبت في صحيح البخاري (٢٨٠) عن أنس بن مالك أن عمر بن الخطاب كان إذا قحطوا استسقى بالعباس بن عبد المطلب فقال: «اللهم إنا كنا إذا أجدبنا نتوسل إليك بنبينا فتسقينا، وإنا نتوسل إليك بعم نبينا

فاسقنا » فيسقون .

(ق ١/٣١٤)

(٢٨٠) تقدم تخريجه برقم (٨٩) .

● وفي البخاري أيضا[٢٨١] عن ابن عمر أنه قال : ربما ذكرت قول الشاعر ـ وأنا أنظر إلى وجه النبي ﷺ يستسقي ، فما ينزل حتى يجيش كل ميزاب ـ :

وأبيضَ يُستسقَى الغمامُ بوجههِ ثِمَالُ اليتامَىٰ عصمةٌ للأراملِ

(ق ١/٣١٤)

(٢٨١) تقدم تخريجه برقم (٩٧) .

● لما أجدب المسلمون على عهد النبي ﷺ دخل عليه أعرابي فقال : يا رسول الله هلكت الأموالُ ، وانقطعتِ السبلُ ، فادعُ الله يُغِثْنَا . فرفعَ النبي ﷺ يديه وقال : « اللّهمَّ أغِثْنَا ، اللّهمَّ أغثْنا ، اللهم أغثْنا » وما في السماء قزعة ؛ فنشأت سحابة من جهة البحر فمُطروا أسبوعاً لا يرون فيه الشمس ؛ حتى دخل عليهم الأعرابي ـ أو غيره ـ فقال : يا رسول الله انقطعت السبل ، وتهدم البنيان ، فادع الله يكشفْها عنا . فرفع يديه وقال : « اللهمَّ حوالَيْنَا ولا علينا ، اللهمّ على الآكامِ والظِّراب ومنابتِ الشجرِ وبطون الأوديةِ » فانجابت عن المدينة كما ينجاب الثوب . والحديث مشهور في الصحيحين[٢٨٢] وغيرهما .

(ق ١/٣١٥)

(٢٨٢) تقدم الحديث وتخريجه : برقم ٩٩ .

● وفي حديث آخر في سنن أبي داود[٢٨٣] وغيره أن رجلاً قال له : إنا نستشفع بك على الله ونستشفع بالله عليك . فسبَّح رسول الله ﷺ حتى

رُئِي ذلك في وجوه أصحابه وقال: «ويحكَ أتدري ما اللَّهُ؟ إن اللَّهَ لا يُستشفع به على أحد من خلقه، شأنُ الله أعظمُ من ذلكَ».

(ق ١/٣١٥)

(٢٨٣) تقدم الحديث وتخريجه: برقم ٩٥.

● قال ﷺ في الحديث الصحيح: «على المرءِ المسلم السمعُ والطاعةُ في عُسْرِه ويُسْرِهِ ومَنْشَطِه ومَكْرَهِه، مَا لم يُؤْمَرْ بمعصيةِ اللَّهِ، فإذا أُمِرَ بمعصيةِ اللَّهِ فلا سمعَ ولا طاعةَ» (٢٨٤).

(ق ١/٣١٦)

(٢٨٤) مسلم: كتاب الإمارة/ باب وجوب طاعة الأمراء في غير معصية وتحريمها في المعصية (٣/١٤٦٩) حديث (٣٨) وروى البخاري نحوه: كتاب الفتن/ باب قول النبي ﷺ «سترون بعدي أموراً تنكرونها» (١٣/٥)، حديث (٧٠٥٦).

● وقال ﷺ: «لا طاعةَ لمخلوقٍ في معصيةِ الخالق» (٢٨٥).

(ق ١/٣١٦)

(٢٨٥) روى البخاري معناه في: كتاب الآحاد/ باب ما جاء في إجازة خبر الواحد الصدوق (١٣/٢٣٣) حديث (٧٢٥٧) وروى مسلم معناه أيضاً في كتاب الإمارة/ باب وجوب طاعة الأمراء في غير معصية وتحريمها في المعصية (٣/١٤٦٩) حديث (٣٩).

● وفي الحديث الصحيح أن النبي ﷺ سأل بَريرة أن تمسك زوجها ولا تفارقه لما أُعْتِقَتْ، وخيَّرها النبي ﷺ فاختارت فراقه، وكان زوجها يحبها فجعل يبكي، فسألها النبي ﷺ أن تمسكه فقالت: أتأمرني؟ فقال: «لا! إنَّما أنا شافعٌ» (٢٨٦).

(ق ١/٣١٧)

(٢٨٦) البخاري: كتاب الطلاق/ باب شفاعة النبي ﷺ في زوج بريرة (٩/٤٠٨)،

حديث (٥٢٨٣) .

● قال رسول الله ﷺ : « اللهم لا تجعل قبري وثنًا يعبد ، اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد » رواه مالك في موطئه (٢٨٧) .

(ق ١/٣٢٢)

(٢٨٧) تقدم الحديث وتخريجه : برقم ٤٣ .

● عن النبي ﷺ أنه قال : « لا تتخذوا قبري عيداً ، وصلوا عليَّ حيثما كنتم فإن صلاتكم تبلغني » (٢٨٨) .

(ق ١/٣٢٢)

(٢٨٨) تقدم الحديث وتخريجه : برقم ٤٢ .

● قال ﷺ في مرض موته : « لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد » يحذر ما فعلوا ، قالت عائشة : ولولا ذلك لأبرز قبره ، ولكن كره أن يتخذ مسجداً (٢٨٩) .

(ق ١/٣٢٢)

(٢٨٩) تقدم الحديث وتخريجه : برقم ١٣٣ .

● عن جندب أن النبي ﷺ قال قبل أن يموت بخمس : « إني أبرأُ إلى الله أن يكونَ لي منكم خليلٌ ، ولو كنتُ متخذاً من أمتي خليلاً لاتخذْتُ أبا بكر خليلاً ، فإنَّ الله قد اتخذني خليلاً كما اتخذَ إبراهيمَ خليلاً ، إنَّ مَنْ كان قبلكُم كانوا يتخذون القبورَ مساجدَ ، ألا فلا تتخذوا القبورَ مساجدَ فإني أنهاكم عن ذلك » (٢٩٠) .

(ق ١/٣٢٢)

(٢٩٠) مسلم : كتاب المساجد / باب النهي عن بناء المساجد على القبور (١/ ٣٧٧ - ٣٧٨) حديث (٢٣) .

● وفي الصحيح عن النبي ﷺ أنه / قال: «لا تطروني كما أطرت النصارى عيسى ابن مريم، فإنما أنا عبدٌ، فقولوا: عبدُ اللّه ورسولُه»[٢٩١].

(ق ١/٣٢٣)

(٢٩١) تقدم الحديث وتخريجه: برقم ٣٩.

● عن النبي ﷺ أنه علَّم رجلاً أن يدعو فيقول: «اللهم إني أسألك وأتوسلُ إليك بنبيك محمد نبي الرحمة، يا محمدُ يا رسول اللّه! إني أتوسلُ بك إلى ربي في حاجتي ليقضيها لي، اللهم شفعه فِيَّ»[٢٩٢].

(ق ١/٣٢٣)

(٢٩٢) تقدم تخريجه برقم (٩١).

● وروى النسائي[٢٩٣] نحو هذا الدعاء.

(ق ١/٣٢٣)

(٢٩٣) انظر: العزو السابق والحديث الآتي برقم (٢٩٥).

● وفي الترمذي وابن ماجة عن عثمان بن حنيف أن رجلاً ضريراً أتى النبي ﷺ فقال: ادع الله أن يعافيني، فقال: إن شئتَ دعوتُ، وإن شئتَ صبرتَ، فهو خير لك. فقال: فادعُه. فأمره أن يتوضأ فيحسن وضوءه ويدعو بهذا الدعاء: «اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بنبيك محمد نبي الرحمة، يا رسول اللّه! يا محمد! إني توجهت بك إلى ربي في حاجتي هذه لتُقْضَى، اللهم فشفعه فِيَّ»[٢٩٤] قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

(ق ١/٣٢٣)

(٢٩٤) تقدم الحديث وتخريجه: برقم ٩١.

● ورواه النسائي عن عثمان بن حنيف ولفظه أن رجلاً أعمى قال: يا رسول اللّه! ادعُ الله أن يكشف لي عن بصري. قال: «فانطلقْ فتوضَّأْ ثم صلِّ ركعتين ثم قل: اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بنبيك محمدٍ نبيِّ الرحمة، يا محمد! إني أتوجه بك إلى ربي أن يكشفَ عن بصري، اللهم فَشَفِّعْهُ فِيَّ»[(٢٩٥)].

(ق ١/٣٢٣)

(٢٩٥) رواه النسائي في الكبرى: عمل اليوم والليلة/ باب ذكر حديث عثمان بن حنيف، حديث (١٠٤٩٤، ١٠٤٩٥، ١٠٤٩٦).

● وقال الإمام أحمد في مسنده: حدثنا روح حدثنا شعبة عن عمير ابن يزيد الخطمي المديني قال: سمعت عمارة بن خزيمة بن ثابت يحدث عن عثمان بن حنيف أن رجلاً ضريراً أتى النبي ﷺ فقال: يا نبي اللّه! ادع الله أن يعافيني، فقال: «إن شئت أخَّرتَ ذلك فهو خير لآخرتك، وإن شئتَ دعوتُ لك» قال: لا! بل ادع الله لي، فأمره أن يتوضأ، وأن يصلي ركعتين، وأن يدعو بهذا الدعاء: «اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بنبيك محمد نبي الرحمة، يا محمد إني أتوجه بك إلى ربي في حاجتي هذه فتقضى، اللهم فشفعني فيه وشفعه فِيَّ»[(٢٩٦)]. قال ففعل الرجل فبرأ.

(ق ١/٣٢٤)

(٢٩٦) تقدم تخريجه برقم (٩١).

● قال رسول الله ﷺ لعمر لما استأذنه في العمرة: «لا تنسَنا يَا أُخَيَّ مِنْ دُعائِكَ»[(٢٩٧)].

(ق ١/٣٢٦)

(٢٩٧) تقدم الحديث وتخريجه: برقم ٦٨.

● أمر النبي ﷺ أن يطلب من أويس القرني أن يستغفر للطالب؛ وإن كان الطالب أفضل من أويس بكثير(٢٩٨).

(ق ١/٣٢٧)

(٢٩٨) عبارة الرسالة المفردة: «حتى إنه أمر عمر أن يطلب من أويس القرني أن يستغفر له مع أن عمر رضي الله عنه أفضل من أويس بكثير وقد أمر أمته أن يسألوا الله له الوسيلة وأن يصلوا عليه».
والحديث رواه مسلم: فضائل الصحابة/ باب فضائل أويس القرني (٤/ ١٩٦٨، ١٩٦٩) حديث (٢٢٣ – ٢٢٥).

● قال النبي ﷺ في الحديث الصحيح: «إذا سمعتمُ المؤذِّنَ فقولوا مثلَ ما يقولُ، ثم صلُّوا عليَّ فإنه من صلَّى عليَّ مرة صلى الله عليه عشراً ثم سلوا الله لي الوسيلة فإنها درجةٌ في الجنة لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله، وأرجو أن أكون أنا ذلك العبدَ، فمن سأل الله لي الوسيلة حلت عليه شفاعتي يوم القيامة»(٢٩٩).

(ق ١/٣٢٧)

(٢٩٩) تقدم الحديث وتخريجه: برقم ٦٩.

● قال ﷺ: «مَنْ دعَا إلى هُدًى كانَ له من الأجرِ مثلُ أجورِ من تَبِعَهُ مِنْ غيرِ أن ينقصَ ذلك من أجورِهم شيئاً»(٣٠٠).

(ق ١/٣٢٧)

(٣٠٠) تقدم الحديث وتخريجه: برقم ١٩٣.

● قال ﷺ: «يدخلُ من أمتي الجنةَ سبعُون ألفاً بغيرِ حساب، هُمُ الذين لا يَسْتَرْقُونَ، ولا يَكْتَوُون، ولا يتطيَّرونَ، وعلى ربِّهم يتوكلونَ»(٣٠١).

(ق ١/٣٢٨)

(٣٠١) تقدم تخريجه برقم (٦١).

● وفي الحديث: «أعظم الدعاء إجابة دعاء غائب لغائب»[٣٠٢].
(ق ١/٣٢٩)

(٣٠٢) تقدم الحديث وتخريجه: برقم ١٢٤.

● عن النبي ﷺ أنه قال: «ما مِنْ رجلٍ يدعو لأخيهِ بظهرِ الغيبِ بدعوةٍ إلا وكَّلَ اللَّهُ به مَلَكًا كلَّما دعا لأخيه بدعوةٍ قالَ الملكُ الموكَّلُ به: آمين ولك بمثله»[٣٠٤].
(ق ١/٣٢٩)

(٣٠٤) تقدم الحديث وتخريجه: برقم ١٢٣.

● كان في زمن النبي ﷺ منافق يؤذي المؤمنين، فقال الصدّيق: قوموا بنا نستغيث برسول الله ﷺ من هذا المنافق، فجاؤوا إليه فقال: «إنه لا يستغاث بي، وإنما يستغاث باللّه»[٣٠٥].
(ق ١/٣٢٩)

(٣٠٥) تقدم الحديث وتخريجه: برقم ٨٨.

● كان سيد الشفعاء إذا طلب منه الخلق الشفاعة يوم القيامة يأتي ويسجد. قال: «فأحمدُ ربي بمحامدَ يفتحُها عَلَيَّ لا أُحسنُها الآنَ، فيقال: أيْ محمدُ ارفَع رأسَكَ وقلْ يُسْمَعْ، وسَلْ تُعْطَهْ، واشفَعْ تُشَفَّعْ»[٣٠٥َ].
(ق ١/٣٣٢)

(٣٠٥َ) تقدم الحديث وتخريجه: برقم ٢٦٤.

● نهى النبي ﷺ من سجد له عن السجود له[٣٠٥ً].
(ق ١/٣٣٣)

(٣٠٥ً) تقدم الحديث وتخريجه: برقم ٥٥ .

● وكما قال: «لا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد، ولكن قولوا: ما شاء الله ثم شاء محمد»(٣٠٥/) .

(ق ١/٣٣٣)

(٣٠٥/) تقدم الحديث وتخريجه: برقم ٤١ .

● قال النبي ﷺ: «لا تطروني كما أطرت النصارى عيسى ابن مريم فإنما أنا عبد، فقولوا: عبد الله ورسوله» (٣٠٦) .

(ق ١/٣٣٣)

(٣٠٦) تقدم الحديث وتخريجه: برقم ٣٩ .

● وقال: «اللهم لا تجعل قبري وثناً يعبد» وقال: «لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد» يحذر ما فعلوا (٣٠٧) .

(ق ١/٣٣٣)

(٣٠٧) تقدم الحديث وتخريجه: برقم ١٣٣ .

● عن عائشة عن النبي ﷺ أنه قال: «مَنْ أحدَثَ في أمرِنا هَذا ما ليسَ منهُ فهوَ ردٌّ» (٣٠٨) .

(ق ١/٣٣٤)

(٣٠٨) البخاري: كتاب الصلح/ باب إذا اصطلحوا على صلح جور فالصلح مردود (٥/٣٠١) حديث (٢٦٩٧)، مسلم: كتاب الأقضية/ باب نقض الأحكام الباطلة ورد محدثات الأمور (٣/١٣٤٣) حديث (١٧).

● وفي لفظ في الصحيح: «من عمِلَ عملاً ليسَ عليه أمرُنا فهو رَدٌّ»(٣٠٩) .

(ق ١/٣٣٤)

(٣٠٩) تقدم الحديث وتخريجه: برقم (١).

● وفي الصحيح وغيره أيضاً يقول الله تعالى: «أنا أغنى الشركاء عن الشرك؛ من عَمِلَ عملاً أشركَ فيه غيري فأنا منه بريءٌ؛ وهو كلُّه للذي أشركَ» [٣١٠].

(ق ١/٣٣٤)

(٣١٠) مسلم: كتاب الزهد/باب من أشرك في عمله غير الله (٤/٢٢٨٩) حديث (٤٦).

● في الصحيحين عن عمر بن الخطاب أنه قبَّل الحجر الأسود وقال: «والله إنِّي لأَعْلَمُ أنكَ حجرٌ لا تضرُّ ولا تنفعُ، ولولا أني رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقبِّلُكَ لما قبَّلْتُكَ» [٣١١].

(ق ١/٣٣٤)

(٣١١) البخاري: كتاب الحج/ باب ما ذكر في الحجر الأسود (٣/٤٦٢) حديث (١٥٩٧)، مسلم: كتاب الحج/ باب استحباب تقبيل الحجر الأسود في الطواف (٢/٩٢٥).

● قوله ﷺ: «اللهُمَّ إني أسألكَ بأنَّ لك الحمدَ، لا إله إلا أنتَ المنَّانُ بديعُ السمواتِ والأرض ياذا الجلال والإكرام، يا حَيُّ، يا قَيُّومُ» [٣١٢].

(ق ١/٣٣٥)

(٣١٢) أبو داود: كتاب الصلاة/ تفريع أبواب الوتر/ باب الدعاء (٢/٧٩، ٨٠) حديث (١٤٩٥)، النسائي: كتاب السهو/ باب الدعاء بعد الذكر (٣/٥٢).

● وفي لفظ: «اللهمَّ إني أسأُلكَ بأني أشهدُ أنك أنتَ الله لا إله إلا أنتَ الأحدُ الصمدُ الذي لم يلدْ ولم يولدْ ولم يكنْ له كفواً أحدٌ» رواه أبو داود والنسائي وابن ماجة [٣١٣].

(ق ١/٣٣٥)

(٣١٣) أبو داود: كتاب الصلاة/ تفريع أبواب الوتر/ باب الدعاء (٢/٧٩). النسائي: كتاب السهو/ باب الدعاء بعد الذكر (٣/٥٢)، ابن ماجة: كتاب الدعاء/ باب اسم الله الأعظم (٢/ ١٢٦٧-١٢٦٨). وصححه الوادعي في الصحيح المسند

برقم (١٥٩).

● في الصحيح عن النبي ﷺ أنه قال: «من كان حالفاً فليحلف بالله، أو ليصمت»[٣١٤].

(ق ١/٣٣٥)

(٣١٤) تقدم الحديث وتخريجه: برقم ٧٤.

● قال: «من حلف بغير الله فقد أشرك»[٣١٥].

(ق ١/٣٣٥)

(٣١٥) تقدم الحديث وتخريجه: برقم ٧٥.

● قول النبي ﷺ: «أعوذُ بكلماتِ اللَّه التامَّات»[٣١٦].

(قَ ١/٣٣٦)

(٣١٦) مسلم: كتاب الذكر/ باب في التعوذ من سوء القضاء ودرك الشقاء وغيره (٤/ ٢٠٨٠، ٢٠٨١) حديث (٥٤، ٥٥).

● وفي الصحيح عنه ﷺ أنه قال: «لا بأسَ بالرُّقَىٰ مَا لم تكنْ شِركًا»[٣١٧].

(ق ١/٣٣٦)

(٣١٧) مسلم: كتاب السلام/ باب لا بأس بالرقى ما لم يكن فيه شرك (٤/ ١٧٢٧) حديث (٦٤).

● عن أبي سعيد عن النبي ﷺ في دعاء الخارج إلى الصلاة: «اللهم إني أسألك بحق السائلين عليك، وبحق ممشاي هذا؛ فإني لم أخرج أشراً ولا بطراً ولا رياء ولا سمعة، ولكن خرجت اتقاء سخطك، وابتغاء مرضاتك. أسألك أن تنقذني من النار، وأن تغفر لي ذنوبي، فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت»[٣١٨].

(ق ٣٣٩/١)

(٣١٨) تقدم الحديث وتخريجه: برقم ٢٦١.

● وفي الصحيح في حديث معاذ: «حق الله على عباده أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئًا، وحق العباد على الله إذا فعلوا ذلك أن لا يعذبهم»[(٣١٩)].

(ق ٣٤٠/١)

(٣١٩) تقدم الحديث وتخريجه: برقم ١٨.

● عن النبي ﷺ فيما يرويه عن ربه تبارك وتعالى أنه قال: «يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرمًا فلا تظالموا»[(٣٢٠)].

(ق ٣٤٠/١)

(٣٢٠) تقدم الحديث وتخريجه: برقم ٢٢٢.

● قوله ﷺ: «أعوذ برضاك من سخطك، وبمعافاتك من عقوبتك، وأعوذ بك منك، لا أحصي ثناء عليك، أنت كما أثنيت على نفسك»[(٣٢١)].

(ق ٣٤٠/١)

(٣٢١) مسلم: كتاب الصلاة/ باب ما يقال في الركوع والسجود (١/٣٥٢) حديث (٢٢٢).

● عن النبي ﷺ أن الله يقول: «يا عبدي إنما هي أربعٌ: واحدةٌ لي، وواحدةٌ لكَ، وواحدة بيني وبينكَ، وواحدة بينك وبين خلقي؛ فالتي لي أن تعبدَني لا تشرك بي شيئاً، والتي هي لك أجزيك بها أحوج ما تكون إليه، والتي بيني وبينك منك الدعاء ومني الإجابة، والتي بينك وبين خلقي فائتِ إلى الناس ما تحب أن يأتوه إليك»[(٣٢٢)].

(ق ٣٤١/١)

(٣٢٢) تقدم الحديث وتخريجه : برقم ٣٧ .

● في حديث الفاتحه، حيث يقول الله تعالى: «قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين؛ نصفها لي، ونصفها لعبدي، ولعبدي ما سأل»[٣٢٣].

(ق ١/٣٤١)

(٣٢٣) تقدم تخريجه برقم (٣٦) .

● السنة أن يسأل الله تعالى بأسمائه وصفاته فيقول: «أسألك بأن لك الحمد، لا إله إلا أنت المنان، بديع السموات والأرض ياذا الجلال والإكرام، يا حي يا قيوم! وأسألك بأنك أنت الله الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد، وأسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك . . . » الحديث، كما جاءت به السنة[٣٢٤].

(ق ١/٣٤٤)

(٣٢٤) ورد ذلك في عدة أحاديث انظر ما مر برقم (٣١٢) و (٣١٣) . وانظر مسند أحمد (١/ ٢٩١، ٤٥٢).

● عن النبي ﷺ أنه قال: «رُبَّ أَشْعَثَ أَغْبَرَ ذِي طِمْرَيْنِ مدفوعٍ بالأبوابِ لو أقسَمَ علَى الله لأَبَرَّهُ»[٣٢٥]. (ق ١/٣٤٦)

(٣٢٥) تقدم تخريجه برقم (٢٠٩) وانظر رقم (٢١١) .

● قال ﷺ لما قال أنس بن النضر: والذي بعثك بالحق لا تكسر ثنية الربيع، فقال النبي ﷺ : «يا أنسُ، كتابُ اللَّه القصاصُ» فعفا القوم، فقال النبي ﷺ : «إن من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره»[٣٢٦].

(ق ١/٣٤٦)

(٣٢٦) تقدم تخريجه برقم (٢٠٨) .

● وفي الصحيح عنه أنه قال: «من صلى عليَّ مرة صلى الله عليه عشراً»[٣٢٧].

(ق ٣٤٨/١)

(٣٢٧) مسلم: كتاب الصلاة/ باب الصلاة على النبي ﷺ بعد التشهد (١/٣٠٦) حديث (٧٠).

● وعن فضالة بن عبيد صاحب رسول الله ﷺ قال: سمع رسول الله ﷺ رجلاً يدعو في صلاته لم يحمد الله، ولم يصل على النبي ﷺ فقال رسول الله ﷺ: «عَجَّلَ هذا!» ثم دعاه، فقال له أو لغيره: «إذا صلى أحدكم فليبدأ بحمد ربه ثم يصلي على النبي، ثم يدعو بعده بما شاء»[٣٢٨].

(ق ٣٤٨/١)

(٣٢٨) أبو داود: كتاب الصلاة/ تفريع أبواب الوتر/ باب الدعاء (٢/٧٧) حديث (١٤٨١). أحمد: (٦/ ١٨).

● وفي صحيح مسلم عن عبد الله بن عمرو بن العاص أنه سمع النبي ﷺ يقول: «إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول؛ ثم صلوا عليَّ؛ فإنه من صلى عليَّ صلاة صلى الله عليه عشراً، ثم سلوا الله لي الوسيلةَ؛ فإنها درجةٌ في الجنة لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله وأرجو أن أكون أنا هو؛ فمن سأل الله لي الوسيلة حلت عليه الشفاعة»[٣٢٩].

(ق ٣٤٨/١)

(٣٢٩) تقدم الحديث وتخريجه: برقم ٦٩.

● وعنه أن رجلاً قال: يا رسول الله إن المؤذنين يفضلوننا، فقال رسول الله ﷺ: «قلْ كما يقولون، فإذا انتهيتَ سَلْ تُعْطَه»[٣٣٠].

(ق ٣٤٨/١)

(٣٣٠) أبو داود: كتاب الصلاة/ باب ما يقول إذا سمع المؤذن (١ / ١٤٤) حديث (٤ ، ٥)، أحمد: (٢ / ١٧٢) . ذكره الألباني في صحيح الجامع (٤٢٧٩) .

● قال ﷺ: «من قال حين ينادي المنادي: اللهم رب هذه الدعوة القائمة والصلاة النافعة صل على محمد وارض عنه رضاء لا سخط بعده، استجاب الله له دعوته»(٣٣١) .

(ق ١/٣٤٨)

(٣٣١) أحمد: (٣ / ٣٣٧) . صححه في إرواء الغليل (٢٤٣) وتخريج السنة رقم (٨٢٦) .

● وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «الدعاء لا يرد بين الأذان والإقامة»(٣٣٢) .

(ق ١/٣٤٨)

(٣٣٢) أبو داود: كتاب الصلاة/ باب ما جاء في الدعاء بين الأذان والإقامة (١ / ١٤٤) حديث (١ / ١٤٤) حديث (١ ، ٢)، الترمذي: كتاب الصلاة/ باب ما جاء في الدعاء بين الأذان والإقامة (١ / ٤١٥ ، ٤١٦) . صححه في الإرواء (٢٤٤) . وصحيح الجامع (٣٤٠٢) .

● وعن سهل بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ: «ساعتانِ تفتحُ فيهما أبوابُ السماء قَلَّمَا تُرَدُّ على داعٍ دعوتُهُ: عندَ حصولِ النداءِ، والصفُّ في سبيلِ اللهِ»(٣٣٣) .

(ق ١/٣٤٩)

(٣٣٣) أبو داود بنحوه: الجهاد/ باب الدعاء عند اللقاء، حديث (٢٥٤٠)، وهو في موطأ مالك في كتاب الصلاة/ باب ما جاء في النداء ص ٦٧ رقم (٧) موقوفاً. ذكره في صحيح الجامع (٣٥٨١) .

● عن الطفيل بن أبيّ بن كعب عن أبيه قال: كان رسول الله ﷺ إذا ذهب ربع الليل قام فقال: « يا أيها الناسُ اذكروا اللَّهَ، جاءت الراجِفةُ تتبعُها

الرادفةُ . جاءَ الموتُ بما فيهِ » [٣٣٣] .

(ق ١/٣٤٩)

(٣٣٣) الترمذي: كتاب القيامة (٤/٦٣٦) حديث (٢٤٥٧) مسند الإمام أحمد: (٥/١٣٦). وهو في صحيح الجامع (٧٨٦٣).

● قال أبيّ: قلت يا رسول الله إني أكثر الصلاة عليك فكم أجعل لك من صلاتي؟ قال: « ما شئتَ » قلت: الربعَ؟ قال: ما شئتَ، وإن زدتَ فهو خير لك » قلت: النصفَ؟ قال: « ما شئتَ، وإن زدتَ فهو خير لك » قلت: الثلثين؟ قال: « ما شئتَ، وإن زدتَ فهو خير لك » قلت: أجعل لك صلاتي كلها؟ قال: « إذًا يكفيك الله ما أهمَّكَ من أمر دنياك وآخرتك » وفي لفظ: « إذاً تكفى همك، ويغفر ذنبك » [٣٣٤] .

(ق ١/٣٤٩)

(٣٣٤) تقدم تخريجه برقم (٧٠).

● وقال النبي ﷺ: « اللهمَّ صلِّ على آلِ أَبي أَوْفَى » [٣٣٥] .

(ق ١/٣٤٩)

(٣٣٥) البخاري: كتاب الدعوات/ باب هل يصلى على غير النبي ﷺ (١١/ ١٦٩) حديث (٦٣٥٩).

● وقالت امرأة: صلِّ عليَّ يا رسولَ الله وعلى زوجي، فقال: « صلَّى اللَّهُ عليكِ وعلى زوجِكِ » [٣٣٦] .

(ق ١/٣٤٩)

(٣٣٦) أبو داود: كتاب الصلاة/ تفريع أبواب الوتر/ باب الصلاة على غير النبي ﷺ (٢/٨٨ ، ٨٩) حديث (١٥٣٣).

● كان النبي ﷺ يعلِّم أصحابه إذا زاروا القبور أن يقول قائلهم: « السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين والمسلمين، وإنا إن شاء الله بكم

لاحقون. يغفر الله لنا ولكم نسأل الله لنا ولكم العافية. اللهم لا تحرمنا أجرهم، ولا تفتنا بعدهم، واغفر لنا ولهم» (٣٣٧).

(ق ١/٣٥١)

(٣٣٧) مسلم: كتاب الجنائز/ باب ما يقال عند دخول القبور والدعاء لأهلها (٢/ ٦٧١) حديث (١٠٤).

● عن النبي ﷺ أنه قال: «ما مِنْ رجلٍ يمر بقبرِ الرجلِ كان يعرفه في الدنيا فيسلِّم عليه إلا ردَّ الله عليه رُوحَه حتى يردَّ عليه السلام» (٣٣٨).

(ق ١/٣٥١)

(٣٣٨) تهذيب تاريخ ابن عساكر (٧/ ٢٩٢). ذكره في ضعيف الجامع (٥٢١١).

● عن النبي ﷺ أنه قال: «ما من مسلم يسلمُ عليَّ إلا ردَّ الله عليَّ روحي حتى أردَّ عليه السلامَ» (٣٣٩).

(ق ١/٣٥٢)

(٣٣٩) أبو داود: كتاب المناسك/ باب زيارة القبور (٢/ ٢١٨) حديث (٢٠٤١).

● وفي موطأ مالك أن ابن عمر كان يقول: «السلامُ عليك يا رسولَ الله، السلام عليك يا أبا بكرٍ، السلام عليك يا أبَت» (٣٤٠).

(ق ١/٣٥٢)

(٣٤٠) موطأ مالك: قصر الصلاة (١/ ١٦٦) حديث (٦٨) بمعناه. وعبد الرزاق في المصنف (٣/ ٥٧٦) حديث (٦٧٢٤) باللفظ المذكور.

● عن أبي مرثد الغنويّ أن النبي ﷺ قال: «لا تجلسُوا على القبورِ ولا تُصَلُّوا إليها» (٣٤٢).

(ق ١/٣٥٤)

(٣٤٢) تقدم الحديث وتخريجه: برقم ٢٤٣.

● في الصحيحين عنه ﷺ أنه قال: «لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد»[٣٤٣] يحذر ما فعلوا.

(ق ١/٣٥٥)

(٣٤٣) تقدم الحديث وتخريجه: برقم ١٣٣.

● وعنه ﷺ أنه قال: «إِنَّ مَنْ كان قبلَكُم كانوا يَتَّخِذُون القبورَ مساجدِ، ألا فلا تتخذوا القبورَ مساجدَ، فإني أنهاكُم عن ذلكَ»[٣٤٤].

(ق ١/٣٥٥)

(٣٤٤) تقدم الحديث وتخريجه: برقم ٢٧٢.

● عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال: «إنا معشر الأنبياء ديننا واحد»[٣٤٥].

(ق ١/٣٥٧)

(٣٤٥) البخاري: كتاب الأنبياء/ باب قول الله تعالى: ﴿واذكر في الكتاب مريم إذ انتبذت من أهلها﴾ (٦/٤٨)، حديث (٣٤٤٣)، مسلم: كتاب الفضائل/ باب فضائل عيسى عليه السلام (٤/١٨٣٧) حديث (١٤٥).

● قال النبي ﷺ في الحديث لما كانوا يرفعون أصواتهم بالذكر والدعاء فقال: «أيْها الناسُ اربَعُوا علىٰ أنفسِكم فإنكم لا تَدْعون أصمَّ ولا غائبًا، إنما تدعون سميعاً قريبًا، إن الذي تدعونَه أقربُ إلى أحدكم من عُنُقِ راحلته»[٣٤٦].

(ق ١/٣٦٦)

(٣٤٦) أحمد: (٤/٤٠٢)، ورواه البخاري ومسلم من غير ذكر «إن الذي تدعونه أقرب إلى أحدكم من عنق راحلته». البخاري: كتاب الجهاد/ باب ما يكره من رفع الصوت في التكبير (٦/١٣٥) حديث (٢٩٩٢). مسلم: كتاب الذكر/ باب استحباب خفض الصوت بالذكر (٤/٢٠٧٦) حديث (٤٤).

● وقال النبي ﷺ: «إذا قامَ أحدُكم إلى صلاته فلا يبصقنَّ قِبَلَ وجهه؛ فإن الله قِبَلَ وجهه، ولا عن يمينه فإن عن يمينه مَلَكًا، ولكن عن يساره أو تحتَ قدمِه»(٣٤٧).

(ق ١/٣٦٧)

(٣٤٧) البخاري: كتاب الصلاة/ باب دفن النخامة في المسجد (١/٥١٢) حديث (٤١٦).

● قالوا للنبي ﷺ: الرجل منا يلقى أخاه أينحني له؟ قال: «لا»(٣٤٧َ).

(ق ١/٣٧٢)

(٣٤٧َ) سيأتي تخريجه برقم (٣٥١).

● ولما رجع معاذ من الشام سجد للنبي ﷺ. فقال: «مَا هَذا يَا مُعَاذُ؟» قال: يا رسول الله رأيتُهم في الشام يسجدون لأساقفتهم، ويذكرون ذلك عن أنبيائهم. فقال: «كَذَبُوا عليهم، لو كنتُ آمِراً أحداً أن يسجدَ لأحدٍ لأمرتُ المرأةَ أن تسجدَ لزوجِها من أجل حقِّه عليها، يا معاذُ إنه لا ينبغي السجودُ إلا للَّه»(٣٤٨).

(ق ١/٣٧٢)

(٣٤٨) تقدم تخريجه برقم (٥٥).

● قوله ﷺ: «مَنْ سَرَّهُ أن يَتَمَثَّلُ لهُ الرجالُ قياماً فَلْيَتَبَوَّأْ مقعدَهُ مِنَ النارِ»(٣٤٩).

(ق ١/٣٧٥)

(٣٤٩) أبو داود: كتاب الأدب/ باب في قيام الرجل للرجل (٤/ ٣٥٨) حديث (٥٢٢٩). الترمذي: كتاب الأدب/ باب ما جاء في كراهية قيام الرجل للرجل (٥/ ٩٠، ٩١) حديث (٢٧٥٥). ذكره الشيخ الألباني في سلسلة الصحيحة برقم (٣٥٧).

● في صحيح مسلم: أن النبي ﷺ لما صلى بهم قاعداً في مرضه صلوا قياماً أمرهم بالقعود. وقال: «لا تعظِّموني كَما يعظِّمُ الأعاجِمُ بعضُها بعضاً»(٣٥٠).

(ق ١/٣٧٥)

(٣٥٠) رواه مسلم بمعناه: كتاب الصلاة/ باب ائتمام المأموم بالإمام (١/٣٠٩) حديث (٨٤).

● عن النبي ﷺ أنهم سألوه عن الرجل يلقىٰ أخاه ينحني له؟ قال: «لا»(٣٥١).

(ق ١/٣٧٧)

(٣٥١) الترمذي: كتاب الاستئذان/ باب ما جاء في المصافحة (٥/٧٥) حديث (٢٧٢٨). ابن ماجة: كتاب الأدب/ باب المصافحة (٢/١٢٢٠) حديث (٣٧٠٢).

● عن نافع عن عبد الله بن عمر: أن النبي ﷺ قال: «أَحَبُّ الأسماءِ إِلَى اللَّه عَبْدُ اللَّهِ وعَبْدُ الرِّحْمَنِ، وأَصْدَقُهَا حَارِثٌ وهَمَّامٌ، وأَقْبَحُهَا حَرْبٌ وَمُرَّةُ»(٣٥٢).

(ق ١/٣٧٩)

(٣٥٢) الحديث بهذا اللفظ في سنن أبي داود في كتاب الأدب/ باب في تغيير الأسماء (٤/ ٢٨٧، ٢٨٨) حديث رقم (٤٩٥٠) من حديث أبي وهب الجشمي وقد روى مسلم من حديث ابن عمر عن النبي ﷺ حتى قوله: «وعبد الرحمن» في كتاب الآداب/ حديث رقم (٢) (٣/١٦٨٢).

* * *



تخريج أحاديث

مجموعة فتاوىٰ

شيخ الإسلام

تقي الدين أحمد بن تيمية الحراني

المتوفىٰ سنة ٧٢٨ هـ

رحمه الله

المجلد الثاني



بسم الله الرحمن الرحيم

• قال خاتم الأنبياء: «أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله؛ فإذا فعلوا ذلك: عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها»[٢].

(ق ١/٢)

(٢) البخاري: كتاب الإيمان/باب (فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم) (١/٧٥) حديث (٢٥)
مسلم: كتاب الإيمان/ باب الأمر بقتال الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله. محمد رسول الله... (١/٥٢ – ٥٣) حديث (٣٤ – ٣٦).

• وفي صحيح البخاري في خطبة عمر لما توفي النبي ﷺ - كلام معناه - أن الله هدى نبيكم بهذا القرآن فاستمسكوا به فإنكم[٣].

(ق ٣/٢)

(٣) الحديث أخرجه البخاري في كتاب الأحكام من صحيحه/ باب الاستخلاف، حديث رقم (٧٢١٩) وفيه: «.. فإن يك محمد ﷺ قد مات فإن الله تعالى قد جعل بين أظهركم نوراً تهتدون به بما هدى الله محمداً ﷺ ..». وهو كذلك بمعناه في كتاب الاعتصام من الصحيح رقم (٧٢٦٩). انظر الفتح (١٣/٢٠٦ - ٢٤٥).

• قال ﷺ: «كلُّ مولودٍ يُولَدُ على الفِطْرَة»[٤] الحديث.

(ق ٦/٢)

(٤) البخاري: كتاب الجنائز/ باب ما قيل في أولاد المشركين (٣/٢٤٥ - ٢٤٦) حديث (١٣٨٥) مسلم: كتاب القدر/ باب معنى «كل مولود يولد على الفطرة...» (٤/٢٠٤٧) حديث (٢٢: ٢٥).

● جاء في الحديث: «أشدُّ الناسِ عذابًا يومَ القيامةِ: عالمٌ لم ينفعْه اللَّهُ بعلمِهِ»[٥].

(ق ٢/١٣)

(٥) الذي وجدناه في سنن الدارمي من حديث أبي الدرداء رضي الله تعالى عنه موقوفاً عليه: «إن من أشد الناس عند الله منزلة يوم القيامة عالم لا ينتفع بعلمه» المقدمة/ باب العمل بالعلم وحسن النية فيه (١/ ٨٢).

● وقال ﷺ: «أُمِرْتُ أن /أقاتلَ الناسَ حتىٰ يشهدوا أنْ لا إلهَ إلا اللَّهُ، وأنَّ محمداً عبدُهُ ورسولُهُ»[٦].

(ق ٢/١٣)

(٦) تقدم الحديث برقم ٢ وخرجناه هنالك من رواية الصحيحين.

● قوله ﷺ لمعاذ: «إنك تأتي قومًا من أهل الكتاب، فليكن أولَ ما تدعوهم إليه شهادةُ أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله»[٧].

(ق ٢/١٤)

(٧) البخاري: كتاب التوحيد/ باب ما جاء في دعاء النبي ﷺ أمته إلى توحيد الله تبارك وتعالى (١٣/ ٣٤٧) حديث (٧٣٧٢).

مسلم: كتاب الإيمان/ باب الدعاء إلى الشهادتين وشرائع الإسلام (١/ ٥٠ - ٥١) حديث (٢٩ - ٣١).

● قال الله تعالى فيما روى عنه نبيه في عبده المحبوب: «فبي يسمع، وبي يبصر، وبي يعقل، وبي ينطق، وبي يبطش، وبي يسعىٰ»[٩].

(ق ٢/١٨)

(٩) انظر ما رواه البخاري بمعناه في الرقاق / باب التواضع حديث (٦٥٠٢) (١١/ ٣٤١).

● وقد ثبت في صحيح مسلم عن عامر أن رسول الله ﷺ: كان إذا قام إلى صلاة الليل يقول: «اللهمَّ رَبَّ جبرائيل، وميكائيل، وإسرافيل،

فاطرَ السموات والأرض، عالمَ الغيب والشهادة؛ أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون: اهدِني لما اختُلِفَ فيه من الحق بإذنك، إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم»(١٠).

(ق ٢٠/٢)

(١٠) مسلم: كتاب صلاة المسافرين/ باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه حديث (٢٠٠) (٥٣٤/١).

● قال النبي ﷺ: «أعوذ بالله السميع العليم، من الشيطان الرجيم: من همزه، ونفثه، ونفخه» وقال: «همزه الموتة، ونفثه الشعر، ونفخه الكبر»(١٣).

(ق ٥١/٢)

(١٣) الترمذي: كتاب الصلاة، المواقيت/ باب ما يقول عند افتتاح الصلاة حديث (٢٤٢) (٩/٢ ـ ١٠) من حديث أبي سعيد الخدري.

ابن ماجة: كتاب الإقامة/ باب الاستعاذة في الصلاة. حديث (٨٠٧ ـ ٨٠٨) من حديث جبير بن مطعم، ومن حديث ابن مسعود.

مسند الإمام أحمد: (٤ / ٨٠) من حديث جبير، (١٥٦/٦) من حديث عائشة.

● قال النبي ﷺ، لما دعا لحسان بن ثابت: «اللَّهُمَّ أَيِّدْهُ برُوحِ القُدُسِ»(١٤).

(ق ٥١/٢)

(١٤) البخاري: كتاب الصلاة / باب الشعر في المسجد. حديث (٤٥) (٥٤٨/١) الفتح. مسلم: كتاب فضائل الصحابة /باب فضائل حسان بن ثابت رضي الله تعالى عنه. حديث (١٥١ ـ ١٥٢).

● وقال: «اهجُهم وهاجِهم، وجبرائيل معك»(١٥).

(ق ٥١/٢)

(١٥) البخاري: كتاب بدء الخلق/ باب ذكر الملائكة، حديث (٩٣٢١٣)، (٣٠٤/٦) - الفتح. مسلم: في الكتاب والباب المتقدمين حديث (١٥٣).

• في حديث الكهان قال ﷺ: «إنهم يزيدون في الكلمة مائة كذبة»[١٦].

(ق ٢/٥٢)

(١٦) البخاري: كتاب بدء الخلق/ باب صفة إبليس وجنوده. حديث (٣٢٨٨)، (٦/٣٣٨). مسلم كتاب السلام/ باب تحريم الكهانة وإتيان الكهان. حديث (١٢٢ - ١٢٣). (٤/١٧٥٠).

• وفي خطبة النبي ﷺ: «إنَّ خيرَ الكلامِ كلامُ اللَّهِ، وخيرَ الهَدْيِ هَدْيُ محمدٍ»[١٧].

(ق ٢/٥٩)

(١٧) مسلم: كتاب الجمعة / باب تخفيف الصلاة والخطبة. حديث (٤٣) (٢/٥٩٢).

• قوله ﷺ: «لا نَبِيَّ بَعْدِي»[١٩].

(ق ٢/٦١)

(١٩) البخاري: كتاب المغازي / باب غزوة تبوك ـ وهي غزوة العسرة. حديث (٤٤١٦).
(٦/١١٢) ـ الفتح. مسلم: فضائل الصحابة/ باب من فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه (٤/ ١٨٧٠) حديث (٣٠ - ٣٢).

• قال النبي ﷺ لعدي بن حاتم: «يا عدي: ما يفرك؟! أيُفرُّكَ أن يقال لا إله إلا اللَّه! يا عدي! فهل تعلم مِنْ إلهٍ إلا اللَّه؟! يا عدي! ما يُفِرُّكَ! أيُفِرُّكَ أن يقال: الله أكبر! فهل تعلم شيئاً أكبر من الله»[٢٣]؟!

(ق ٢/٨٧)

(٢٣) الترمذي: تفسير سورة الفاتحة. حديث (٢٩٥٣) (٥/٢٠٣).

• وقال: ﴿ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَىٰ ﴾ [الأعلى: ١] فقال النبي ﷺ: «اجعلُوها في سجودِكم»[٢٤].

(ق ٢/٨٨)

(٢٤) أبو داود: كتاب الصلاة /باب ما يقول الرجل في ركوعه وسجوده. ح (٨٦٩).

ابن ماجه: كتاب الإقامة/ باب التسبيح في الركوع والسجود. ح (٨٨٧).

● قول النبي ﷺ: «كَذَبَ أبو السنابلِ»[٢٨].

(ق ١٠٠/٢)

(٢٨) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١/٤٤٧)، والبيهقي في السنن الكبرى (٧/٤٢٩) - (١٠/٢١٠) وسعيد بن منصور في سننه (١٥٠٦)، والشافعي في المسند (٢٤٤).

● وقوله: «كذب من قالها إن له لأجرين اثنين، إنه لجاهِدٌ مجاهِدٌ»[٢٩].

(ق ١٠٠/٢)

(٢٩) البخاري: كتاب الأدب/ باب ما يجوز من الشعر والرجز والحداء، وما يكره منه. حديث (٦١٤٨)، وكتاب الديات/ باب إذا قتل نفسه خطأ فلا دية له. حديث (٦٨٩١). مسلم: الجهاد/ باب غزوة خيبر، حديث (١٢٣، ١٢٤).

● وقول ابن عباس: كذب نوف[٣١].

(ق ١٠٠/٢)

(٣١) البخاري: كتاب الصلاة/ باب تشبيك الأصابع في المسجد وغيره. حديث (٤٨٢).

● قول النبي ﷺ: «كلُّ لَهْوٍ يلهو الرجلُ به فهو باطلٌ إلا رميه بقوسه وتأديبه فرسَه، وملاعبته امرأتَه؛ فإنَّهُنَّ من الحقِّ»[٣٣].

(ق ١٠٢/٢)

(٣٣) الترمذي: كتاب فضائل الجهاد /باب ما جاء في فضل الرمي في سبيل الله. حديث (١٦٣٧). ابن ماجة: كتاب الجهاد/ باب الرمي في سبيل الله. حديث (٢٨١١).

● ثبت في الحديث الصحيح أن النبي ﷺ قال: «يا فاطمةُ بنتَ محمد لا أُغني عنكِ من الله شيئاً، يا صفيةُ عمةَ رسول الله لا أغني عنك من الله شيئاً، يا عباسَ عمَّ رسول الله لا أغني عنك من الله شيئاً، سلوني ما شئتم من مالي»[٣٤].

(ق ١٠٥/٢)

(٣٤) البخاري: كتاب الوصايا / باب هل يدخل النساء والولد في الأقارب؟ حديث (٢٧٥٣).

● ثبت عنه في الصحيح أنه قال: «لا أُلْفِيَنَّ أحدكم يجيء يومَ القيامة وعلى رقبته بعيرٌ له رغاءٌ، فيقول: يا رسول الله أغثني! فأقولُ: لا أغني عنك من الله شيئاً قد بَلَّغْتُكَ»[٣٥] الحديث بتمامه.

(ق ١٠٥/٢)

(٣٥) البخاري: كتاب الجهاد / باب الغلول... حديث (٣٠٧٣).
مسلم: كتاب الإمارة / باب غلظ تحريم الغلول حديث (٢٤).

● وقد ثبت في الصحيح أن الناس يأتون آدم ليشفع فيقول: نفسي نفسي، وكذلك يقول نوح، وإبراهيم، وموسى، وعيسى ـ وهؤلاء هم أولو العزم من الرسل ـ وهم أفضل الخلق، ويقول لهم عيسى: اذهبوا إلى محمد، عبدٍ غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، فإذا رأيت ربي خررت له ساجداً، فيقول: «أي محمد! ارفع رأسك وقل يسمع، واسأل تُعْطَ، واشفع تشفع؛ فيحدّ لي حداً فأدخلهم الجنة» وذكر مثل ذلك في المرة الثانية[٣٦].

(ق ١٠٥/٢)

(٣٦) البخاري: تفسير سورة البقرة / باب قول الله: (وعلم آدم الأسماء كلها) حديث (٤٤٧٦). مسلم: كتاب الإيمان / باب أدنى أهل الجنة منزلة. حديث (٣٢٢).

● جاء في الحديث الصحيح: أنه تشفع الملائكة والنبيون والمؤمنون[٣٧]؛ لكن بإذنه في أمور محدودة، ليس الأمر إلى اختيار الشافع.

(ق ١٠٦/٢)

(٣٧) البخاري: كتاب التوحيد / باب قول الله تعالى: (ووجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة) حديث (٧٤٣٩).

● وفي الحديث المرفوع عن النبي ﷺ: «أشدُّ الناسِ عذاباً يومَ القيامةِ مَنْ قَتَلَ نبياً أو قتلَهُ نبيٌّ»[٣٨].

(ق ١٠٨/٢)

(٣٨) مسند الإمام أحمد: (١/ ٤٠٧). ذكره الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة برقم (٢٨١)، وفي صحيح الجامع برقم (١٠١١).

● وآدم عليه السلام إنما حج موسى لأن موسى لامه لما أصابه من المصيبة، لم يلمه لحق الله تعالى في الذنب، فإن آدم تاب والتائب من الذنب كمن لا ذنب له، بل قال له: «بماذا أخرجتنا ونفسك من الجنة؟ قال: تلومني على أمر قدره الله عليَّ قبل أن أخلق بأربعين سنة؟! فحج آدم موسى»[٣٩].

(ق ١٠٨/٢)

(٣٩) البخاري: كتاب القدر/ باب تحاجّ آدم وموسى عند الله. حديث (٦٦١٤).
مسلم: كتاب القدر/ باب حجاج آدم وموسى عليهما السلام. حديث (١٣ : ١٥).

● قال النبي ﷺ في الحديث الصحيح: «من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وليس وراء ذلك من الإيمان مثقال ذرة»[٤٠].

(ق ١١٠/٢)

(٤٠) مسلم: كتاب الإيمان/ باب بيان كون النهي عن المنكر من الإيمان... حديث (٧٨).

● بقول النبي ﷺ: «إن الله تجاوز لأمتي عما حدثت به أنفسها ما لم تتكلم به، أو تعمل به»[٤١].

(ق ١١٤/٢)

(٤١) البخاري: كتاب الطلاق / باب إذا قال لامرأته وهو مكره: هذه أختي فلا شيء عليه. حديث (٥٢٦٩) وأطرافه: حديث (٥٢٨)، (٦٦٦٤) مسلم: كتاب الإيمان / باب تجاوز الله عن حديث النفس والخواطر... حديث (٢٠١ - ٢٠٢).

● في صحيح مسلم عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ قال: «إن اللَّهَ كتبَ مقاديرَ الخلائقِ قبلَ أن يخلقَ السمواتِ والأرضَ بخمسينَ ألف سنة»[٤٦].

(ق ٢/١٤٦)

(٤٦) مسلم: كتاب القدر / باب حجاج آدم وموسى عليهما السلام. حديث (١٦).

● وفي سنن أبي داود عن عبادة بن الصامت عن النبي ﷺ قال: «أول ما خلق الله القلم فقال: اكتب قال: رَبِّ وما أكتبُ؟ قال: اكتب ما هو كائن إلى يوم القيامة»[٤٧].

(ق ٢/١٤٦)

(٤٧) أبو داود: كتاب السنة / باب في القدر حديث (٤٧٠٠).

● وقال ابن عباس[٤٨]: «إن الله خلق الخلق وعلم ما هم عاملون، ثم قال لعلمه: «كن كتابًا» فكان كتابًا، ثم أنزل تصديق ذلك في كتابه فقال: ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالأَرْضِ إِنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابٍ﴾ [الحج: ٧٠].

(ق ٢/١٤٧)

(٤٨) عزاه الحافظ السيوطي في الدر المنثور إلى ابن أبي حاتم وابن مردويه في التفسير، انظر الدر المنثور (٤ / ٣٦٩).

● روى أحمد في مسنده عن ميسرة الفجر قال: قلت: يا رسول الله متى كنت نبياً، وفي رواية: متى كتبت نبياً؟ ـ قال: «وآدم بين الروح والجسد»[٤٩].

(ق ۲/۱٤٧)

(٤٩) مسند الإمام أحمد (٤/٦٦)، (٥/٥٩، ٣٧٩).

● وقال ﷺ: «وإن آدم لمنجدل في طينته»[٥٠].

(ق ۲/۱٤٧)

(٥٠) مسند الإمام أحمد (٤/١٢٧، ١٢٨) ذكره الشيخ الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة برقم (٢٠٨٥) وفي ضعيف الجامع برقم (٢٠٩٠).

● عن زيد بن وهب عن عبد الله بن مسعود قال: حدثنا رسول الله ﷺ وهو الصادق المصدوق: «إن أحدكم يُجْمَعُ خلقه في بطن أمه أربعين يوماً نطفة، ثم يكون علقة مثل ذلك، ثم يكون مضغة مثل ذلك، ثم يَبْعَثُ الله الملك فيُؤْمر بأربع كلمات فيقال: اكتب رزقه، وأجله، وعمله، وشقي أو سعيد، ثم ينفخ فيه الروح، وقال: فوالذي نفسي بيده إن أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخل النار، وإن أحدكم ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخل الجنة»[٥١].

(ق ۲/۱٤٨)

(٥١) البخاري كتاب الأنبياء/ باب خلق آدم وذريته حديث (٣٣٣٢).
مسلم كتاب القدر / باب كيفية الخلق الآدمي في بطن أمه... حديث (١).

● في حديث العرباض بن سارية عن رسول الله ﷺ أنه قال: «إني عبدُ الله مكتوب خاتم النبيين، وإنَّ آدم لَمُنْجدِلٌ في طينته، وسأخبركم بأول أمري: دعوة إبراهيم، وبشارة عيسى، ورؤيا أمي التي رأت حين وضعتني وقد خرج لها نور أضاءت لها منه قصور الشام»[٥٢].

(ق ٢/١٤٩)

(٥٢) تقدم تخريجه برقم (٥٠).

● عن العرباض قال: قال رسول الله ﷺ: «إني عبد الله خاتم النبيين وإن آدم لمنجدل في طينته وسأنبئكم بأول ذلك: دعوة أبي ابراهيم، وبشارة عيسى، ورؤيا أمي التي رأت، وكذلك أمهات النبيين يرين»(٥٣).

(ق ٢/١٤٩)

(٥٣) تقدم تخريجه برقم (٥٠).

● عن ميسرة قال: قلت يا رسول الله: متى كنت نبياً؟ قال: «لما خلق الله الأرض واستوى إلى السماء فسواهن سبع سموات، وخلق العرش: كتب على ساق العرش محمد رسول الله خاتم الأنبياء، وخلق الله الجنة التي أسكنها آدم وحواء، فكتب اسمي على الأبواب والأوراق، والقباب والخيام وآدم بين الروح والجسد، فلما أحياه الله تعالى: نظر إلى العرش فرأى اسمي فأخبره الله أنه سيد ولدك، فلما غرهما الشيطان تابا واستشفعا باسمي إليه»(٥٤).

(ق ٢/١٥٠)

(٥٤) كذا في كتاب الوفا بأحوال المصطفى (١/٣٣). وانظر رقم (٤٩).

● عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله ﷺ: «لما أصاب آدم الخطيئة رفع رأسه فقال: يا رب بحق محمد إلا غفرت لي، فأوحى إليه: وما محمد؟ ومن محمد؟ فقال: يا رب إنك لما أتممت خلقي رفعت رأسي إلى عرشك فإذا عليه مكتوب: لا إله إلا الله محمد رسول الله، فعلمت أنه أكرم خلقك عليك، إذ قرنت اسمه مع اسمك. فقال: نعم، قد غفرت لك وهو آخر الأنبياء من ذريتك ولولاه ما خلقتك»(٥٥).

(ق ٢/١٥١)

(٥٥) انظر الوفا بأحوال المصطفى (١/٣٣) ومستدرك الحاكم (٢/٦١٥)، والبيهقي في الدلائل (٥/٤٨٩) وعزاه صاحب الكنز إلى الطبراني وأبي نعيم الأصبهاني في الدلائل، وابن عساكر. وذكره الشيخ الألباني في الأحاديث الضعيفة برقم (٢٥).

● وفي الصحيحين عن عائشة قالت: «أول ما بُدِئَ به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصادقة، وكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح، ثم حُبِّبَ إليه الخلاء؛ فكان يأتي غار حِراء فيتحَنَّث فيه ــ وهو التعبد ــ الليالي ذوات العدد قبل أن ينزع إلى أهله، ويتزود لذلك، ثم يرجع إلى خديجة فيتزود لمثلها حتى فجاءه الحق، وهو بحراء، فأتاه الملك فقال له: اقرأ. قال: لستُ بقارئ. قال فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني، فقال: اقرأ. فقلت: لست بقارئ. قال: فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني فقال: اقرأ فقلت: لست بقارئ، ثم أخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني؛ فقال: ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ۝١ خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴾ [العلق: ١، ٢] فرجع بها رسول الله ﷺ ترجف بوادره» (٥٦) الحديث بطوله.

(ق ٢/١٥١)

(٥٦) البخاري: كتاب بدء الوحي / باب حدثنا يحيى بن بكير. حديث (٣).
مسلم: كتاب الإيمان / باب بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ. حديث (٢٥٢).

● عن عليّ بن أبي طالب قال: كنا في جنازة في بقيع الغرقد فأتانا رسول الله ﷺ فقعد وقعدنا حوله، ومعه مخصرة فنكس فجعل ينكت بمخصرته ثم قال: «ما منكم من أحد ــ أو قال ــ ما من نفس منفوسة إلا قد كتب الله مكانها من الجنة والنار، وإلا قد كتبت شقية أو سعيدة» قال

فقال رجل: يا رسول الله أفلا نمكث على كتابنا وندع العمل، فمن كان من أهل السعادة فسيصير إلى عمل أهل السعادة، ومن كان من أهل الشقاوة فسيصير إلى عمل أهل الشقاوة؟ فقال: «اعملوا فكلٌّ ميسَّرٌ: أما أهل السعادة فييسرون لعمل أهل السعادة، وأما أهل الشقاوة فييسرون لعمل أهل الشقاوة ــ ثم قرأ: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ﴾ [الليل: ٥] إلى آخر الآيات[٥٧].

(ق ٢/١٥٢)

(٥٧) البخاري: كتاب الجنائز/ باب موعظة المحدث عند القبر وقعود أصحابه حوله. حديث (١٣٦٢).
مسلم كتاب القدر/ باب كيفية الخلق الآدمي في بطن أمه.. حديث (٦).

● وفي رواية[٥٨]: كان رسول الله ﷺ ذات يوم جالساً وفي يده عود ينكت به الأرض فرفع رأسه فقال: «ما منكم من نفس إلا وقد عُلِمَ منزلها من الجنة والنار» قالوا يا رسول الله ففيمَ العملُ؟ أفلا نَتَّكلُ؟ قال: «لا: اعملوا فكلٌّ ميسَّرٌ لما خُلِقَ لَهُ ــ ثم قرأ ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ﴾ الآية».

(ق ٢/١٥٣)

(٥٨) مسلم: كتاب القدر باب كيفية الخلق الآدمي في بطن أمه... حديث (٧).

● وفي الصحيحين أيضاً عن عمران بن حصين قال: قيل يا رسول الله، أَعُلِمَ أهلُ الجنة من أهل النار؟ قال: «نعم»، قال: فقيل: ففيمَ يعملُ العاملون؟ فقال: «كل ميسر لما خلق له»[٥٩].

(ق ٢/١٥٣)

(٥٩) البخاري: كتاب القدر / باب جف القلم على علم الله.. حديث (٦٥٩٦) مسلم: كتاب القدر/ باب كيفية الخلق الآدمي في بطن أمه... حديث (٩).

● وفي رواية[٦٠]: أن رجلين من مزينة أتيا رسول الله ﷺ فقالا:

يا رسول الله، أرأيت ما يعمل الناس اليوم ويكدحون فيه، أشيء قُضي عليهم ومضى فيهم من قدر قد سبق، أو فيما يستقبلون به مما أتاهم به نبيهم وثبت الحجة عليهم؟ فقال: «لا. بل شيء قُضي عليهم ومضى فيهم، وتصديق ذلك في كتاب الله: ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا ۝ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾ [الشمس: ٧، ٨].

(ق ٢/١٥٣)

(٦٠) مسلم: كتاب القدر/ باب كيفية الخلق الآدمي في بطن أمه... حديث (١٠).

● وفي صحيح مسلم عن جابر بن عبد الله قال: جاء سُراقة بن مالك بن جعشم قال: يا رسول الله، بيِّن لنا ديننا كأنا خُلقْنَا الآن، فيم العمل اليوم؟ أفيما جفت به الأقلام وجرت به المقادير؟ أم فيما يستقبل؟ قال: «لا، بل فيما جفت به الأقلام وجرت به المقادير» قال: ففيم العمل؟ قال: «اعملوا فكل ميسَّر»[٦١].

(ق ٢/١٥٤)

(٦١) مسلم: كتاب القدر/ باب كيفية الخلق الآدمي في بطن أمه... حديث (٨).

● وفي صحيح مسلم عن عبد الله بن عمرو قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «كتب الله مقادير الخلق قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة - قال: وعرشه على الماء»[٦٢].

(ق ٢/١٥٤)

(٦٢) مسلم: كتاب القدر/ باب حجاج آدم وموسى عليهما السلام. حديث (١٦).

● وفي سنن أبي داود عن عبادة بن الصامت أنه قال لابنه: يا بني، إنك لن تجد طعم حقيقة الإيمان حتى تعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك، وما أخطأك لم يكن ليصيبك، سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إن أول ما خلق الله القلم فقال له: اكتب، قال: رب ما أكتب؟ قال: اكتب مقادير كل شيء حتى تقومَ الساعة» يا بني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من مات على غير هذا فليس مني»[٦٣].

(ق ٢/١٥٤)

(٦٣) أبو داود: كتاب السنة/ باب في القدر. حديث (٤٧٠٠).

● ورواه الترمذي من وجه آخر عن الوليد بن عبادة أنه قال: دعاني - يعني أباه - عند الموت فقال: يا بني اتق الله، واعلم أنك إن تتق الله تؤمن بالله وتؤمن بالقدر كله، خيره وشره، وإن مت على غير هذا دخلت النار، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن أول ما خلق الله القلم فقال: اكتب، قال: ما أكتب؟ قال: اكتب القدر، ما كان وما هو كائن إلى الأبد»[٦٤].

(ق ٢/١٥٤)

(٦٤) الترمذي: كتاب القدر، حديث (٢١٥٥).

● وفي الترمذي أيضاً عن أبي حراثة عن أبيه أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: أرأيت رُقًى نسترقيها، ودواء نتداوى به، وتُقاة نتقيها، هل ترد من قدر الله تعالى شيئاً؟ قال: «هي من قدر الله»[٦٥].

(ق ٢/١٥٤)

(٦٥) الترمذي: كتاب الطب/ باب ما جاء في الرقى والأدوية. حديث (٢٠٦٥).

● وقال تعالى: ﴿ أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ ﴾ ؟ [الطور: ٣٥]. فانكر عليهم اعتقاد أن يكونوا خلقوا من غير شيء خلقهم أم خلقوا هم أنفسهم؛ ولهذا قال جبير بن مطعم: لما سمعت رسول الله ﷺ قرأ هذه السورة أحسست بفؤادي قد انصدع[٦٥].

(ق ١٥٦/ ٢)

(٦٥) البخاري: التفسير/ سورة الطور. حديث (٤٨٥٤) بلفظ: « .. حتى كاد قلبي أن يطير». وسيأتي برقم (٧٤).

● في سنن أبي داود[٦٦] أن النبي ﷺ مر بعلي وهو يدعو فقال: « يا علي عُمَّ، فإن فضل العموم على الخصوص كفضل السماء على الأرض ».

(ق ١٦٢/ ٢)

(٦٦) عزاه في كنز العمال رقم (٣٢٥٨ - ٣٢٥٩ - ٤٨٨٦) إلى الديلمي في مسند الفردوس، وإلى أبي داود في المراسيل، والخطيب في التاريخ عن عمرو بن شعيب مرسلاً.

● وفي الحديث أنه لما نزل قوله: ﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ ﴾ [الشعراء: ٢١٤] عم وخص. رواه مسلم[٦٧] من حديث موسى بن طلحة عن أبي هريرة.

(ق ١٦٢/ ٢)

(٦٧) مسلم: كتاب الإيمان/ باب في قوله تعالى: « وأنذر عشيرتك الأقربين». حديث رقم (٣٤٨) والترمذي: كتاب التفسير/باب ومن سورة الشعراء حديث رقم (٣١٨٥).

● في حديث التشهد: « السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين؛ فإذا قلتم ذلك فقد أصابت كل عبد صالح لله في السماء والأرض »[٦٨].

(ق ١٦٢/ ٢)

(٦٨) البخاري: في الأذان/ باب التشهد في الآخرة. حديث رقم (٨٣١)، ومسلم في الصلاة/ باب التشهد في الصلاة (١ / ٣٠١) رقم (٥٥).

● قوله ﷺ: « إن الله تجاوز لأمتي عما حدَّثت به أنفسها »[٦٩].

(ق ١٧٣/ ٢)

(٦٩) البخاري: كتاب العتق/ باب الخطأ والنسيان في العتاقة والطلاق ونحوه.... حديث (٢٥٢٨). مسلم: كتاب الإيمان/ باب تجاوز الله عن حديث النفس والخواطر بالقلب

إذا لم تستقر، حديث (٢٠١، ٢٠٢).

● ثبت في صحيح مسلم أن النبي ﷺ قال: «واعلموا أن أحداً منكم لن يرى ربه حتى يموت»[٧٠]. (ق ٢/١٧٩)

(٧٠) مسلم: كتاب الفتن/ باب ذكر ابن صياد حديث (٩٥).

● وقد جاء في الحديث؛ حديث أبي داود[٧١]: «ما السموات والأرض وما بينهما في الكرسي إلا كحلقة ملقاة بأرض فلاة، والكرسي في العرش كتلك الحلقة في الفلاة» وقد قال في كتابه: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ [الزمر: ٦٧] الآية.
(ق ٢/١٨٧)

(٧١) أخرجه ابن عساكر انظر تهذيب تاريخ ابن عساكر (٦/ ٣٥٦) وابن حبان في العلم/ باب السؤال للفائدة رقم (٩٤) من زوائد ابن حبان على كتب السنة للهيثمي من حديث أبي ذر.

● وقد ثبت في الصحاح من حديث أبي هريرة وابن عمر وابن مسعود: «إن الله يمسك السموات والأرض بيده»[٧٢].
(ق ٢/١٨٧)

(٧٢) البخاري: تفسير سورة الزمر / باب (وما قدروا الله حق قدره) حديث (٤٨١١).
مسلم: كتاب صفة القيامة والجنة والنار. حديث (١٩ : ٢٦) - بنحوه.

● وقد ثبت في الصحيح عن أبي موسى الأشعري عن النبي ﷺ أنه قال: «إن الله لا ينام، ولا ينبغي له أن ينام، يخفض القسط ويرفعه، يُرفع إليه عمل الليل قبل عمل النهار، وعمل النهار قبل عمل الليل، حجابه النور ــ أو النار ــ لو كشفه لأحرقت سبحات وجهه ما أدركه بصره من خلقه»[٧٣].

(ق ٢/١٨٩)

(٧٣) مسلم: كتاب الإيمان / باب في قوله عليه السلام: «إن الله لا ينام...» حديث (٢٩٣، ٢٩٥).

● قال جبير بن مطعم: لما سمعت النبي ﷺ يقرأ هذه الآية - [﴿ أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ ﴾ الطور: ٣٥] - أحسست بفؤادي قد انصدع(٧٤).

(ق ٢/١٩٠)

(٧٤) البخاري: تفسير سورة الطور / باب حدثنا عبد الله بن يوسف. حديث (٤٨٥٤) بلفظ «كاد قلبي أن يطير».

● لما مثَّل النبي ﷺ النبوة بالحائط من اللبن وقد كمل سوى موضع لبنة فكان النبي ﷺ تلك اللبنة(٧٥).

(ق ٢/٢٠٨)

(٧٥) البخاري: كتاب المناقب / باب خاتم النبيين ﷺ حديث (٣٥٣٥).
مسلم: كتاب الفضائل / باب ذكر كونه ﷺ خاتم النبيين. حديث (٢٠: ٢٣).

● يحكون عن عمر أنه قال: «كان النبي ﷺ، وأبو بكر إذا تخاطبا كنت كالزنجي بينهما»، وهذا أيضاً كذب باتفاق أهل المعرفة، وإنما الذي في الصحيح عن أبي سعيد الخدري قال: خطبنا رسول ﷺ على المنبر، فقال: «إن عبداً خيَّره الله بين الدنيا والآخرة فاختار ذلك العبد ما عند الله» فبكى أبو بكر، فقال: بل نفديك بأنفسنا وأموالنا(٧٧)، أو كما قال.

(ق ٢/٢١٧)

(٧٧) البخاري: كتاب فضائل الصحابة / باب قول النبي ﷺ «سدوا الأبواب إلا باب أبي بكر» حديث (٣٦٥٤). مسلم: كتاب فضائل الصحابة / باب من فضائل أبي بكر الصديق رضي الله عنه. حديث (٢).

● في الصحيح أنه قيل لعلي رضي الله عنه: هل ترك عندكم رسول الله ﷺ شيئاً؟ وفي لفظ: هل عهد إليكم رسول الله ﷺ شيئاً لم يعهده إلى الناس؟ فقال: «لا والذي فلق الحبة وبرأ النسمة، إلا فهماً يؤتيه الله عبداً في كتابه، وما في هذه الصحيفة: وفيها العقل، وفكاك الأسير، وأن لا يُقْتَلَ مسلمٌ بكافر(٧٨).

(ق ٢/٢١٧)

(٧٨) البخاري: كتاب الجهاد/ باب فكاك الأسير. حديث (٣٠٤٧).

● حديث أبي هريرة: «حفظت عن رسول الله ﷺ جرابين: أما أحدهما فبثثته فيكم؛ وأما الآخر فلو بثثته لقطعتم هذا الحلقوم»(٧٩).

(ق ٢/٢١٨) (ك ٢/١٧٧)

(٧٩) البخاري: كتاب العلم/ باب حفظ العلم. حديث (١٢٠) بلفظ «وعاءين» بدل «جُرابين».

● ثبت في الصحيح عن حذيفة، أنه لما ذكر الفتن، وأنه أعلم الناس بها، بين أن النبي ﷺ لم يخصه بحديثها، ولكن حدث الناس كلهم قال: «وكان أعلمنا أحفظنا»(٨٠).

(ق ٢/٢١٨)

(٨٠) مسلم: كتاب الفتن وأشراط الساعة حديث ٢٥ من حديث عمرو بن أخطب.

● في السنن أن النبي ﷺ كان عام الفتح قد أهدر دم جماعة: منهم عبد الله بن أبي سرح، فجاء به عثمان إلى النبي ﷺ ليبايعه، فتوقف عنه النبي ﷺ ساعة، ثم بايعه وقال: «أما كان فيكم رجلٌ رشيدٌ ينظر إليَّ، وقد أمسكت عن هذا فيضرب عنقه؟» فقال رجل من الأنصار: يا رسول اللّه! هلاَّ أومأت إليَّ؟ فقال: «ما ينبغي لنبي أن تكون له خائنة

الأعين»[٨١].

(ق ٢/٢١٩)

(٨١) أبو داود: كتاب الحدود/ باب الحكم فيمن ارتد. حديث (٤٣٥٩).

• في الحديث الصحيح: «خير القرون قرني الذين بُعِثْتُ فيهم، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم»[٨٢].

(ق ٢/٢٢٣)

(٨٢) البخاري: الشهادات/ باب لا يشهد على شهادة جور إذا أشهد، حديث (٢٦٥١) عن عمران، وحديث (٢٦٥٢) عن ابن مسعود. مسلم: كتاب فضائل الصحابة/ باب فضل الصحابة ثم الذين يلونهم. حديث (٢١٠ - ٢١٦). عن ابن مسعود وأبي هريرة وعمران بن حصين.

• وفي الترمذي وغيره أنه قال في أبي بكر وعمر: «هذان سيدا كهول أهل الجنة، من الأولين والآخرين، إلا النبيين والمرسلين»[٨٣] قال الترمذي: حديث حسن.

(ق ٢/٢٢٣)

(٨٣) الترمذي: كتاب المناقب/ باب في مناقب أبي بكر، وعمر رضي الله عنهما. حديث (٣٦٦٤: ٣٦٦٦). ذكره الشيخ الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة برقم (٨٢٤) وفي صحيح الجامع برقم (٦٨٨٢).

• وفي صحيح البخاري[٨٤] عن علي رضي الله عنه أنه قال له ابنه: يا أبتِ مَنْ خيرُ الناس بعد رسول الله ﷺ فقال: «يا بُنيَّ أبو بكر» قال: ثم من ؟ قال: «ثم عمر» وروى بضعٌ وثمانون نفساً عنه أنه قال: «خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر ثم عمر».

(ق ٢/٢٢٣)

(٨٤) البخاري: كتاب فضائل الصحابة/ باب قول النبي ﷺ: «لو كنت متخذا خليلاً». حديث (٣٦٧١).

● في صحيح البخاري[٨٥] عن ابن مسعود عن النبي ﷺ قال: «لا يقولن أحدُكم إني خيرٌ من يونس بن متَّى».

(ق ٢/٢٢٣)

(٨٥) البخاري: كتاب الأنبياء/ باب قول الله تعالىٰ: (وإن يونس لمن المرسلين...) حديث (٣٤١٢).

● في صحيح البخاري[٨٦] أيضاً عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما ينبغي لعبد أن يكون خيراً من يونس ابن متَّى» وفي لفظ: «أن يقول: أنا خير من يونس بن متَّى».

(ق ٢/٢٢٣)

(٨٦) هذا اللفظ لم نجده في صحيح البخاري بل ما وجدناه هو قول النبي ﷺ: «ما ينبغي لأحد أن يقول: أنا خير من يونس بن متى» هذا من حديث ابن مسعود. كذا في صحيح البخاري: التفسير/ سورة النساء. حديث رقم (٤٦٠٣)، وكذا في كتاب أحاديث الأنبياء، حديث رقم (٣٤١٣) من حديث ابن عباس، ولفظه: «ما ينبغي لعبد أن يقول إني خير من يونس بن متَّى».
وروى البخاري من حديث أبي هريرة في كتاب أحاديث الأنبياء رقم (٣٤١٥) بلفظ: «ولا أقول إن أحداً أفضل من يونس بن متى» أما اللفظ المشار إليه فلم نجده. والله أعلم.

● وفي البخاري أيضاً[٨٧] عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «من قال أنا خير من يونس بن متى فقد كذب».

(ق ٢/٢٢٤)

(٨٧) البخاري: الكتاب والباب المتقدمين. حديث (٤٦٠٤).

● وفي الصحيحين[٨٨] عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال ـ يعني رسول الله ـ: «لا ينبغي لعبد أن يقول: أنا خير من يونس بن متى».

(ق ٢/٢٢٤)

(٨٨) البخاري: كتاب الأنبياء / باب قول الله تعالى: ﴿وإن يونس لمن المرسلين...﴾ حديث (٣٤١٦) مسلم: كتاب الفضائل/ باب في ذكر يونس عليه السلام.... حديث (١٦٦).

● وفي الصحيحين[٨٩] عن ابن عباس عن النبي ﷺ ـ وفي لفظ: فيما يرويه عن ربه: «لا ينبغي لعبد أن يقول أنا خير من يونس بن متى».

(ق ٢/٢٢٤)

(٨٩) البخاري: الكتاب والباب المتقدمين حديث (٣٤١٣).
مسلم: الكتاب والباب المتقدمين حديث (١٦٧).

● قال النبي ﷺ: «اثبت أحد فما عليك إلا نبيٌّ، أو صدِّيق، أو شهيد»[٩٠].

(ق ٢/٢٢٤)

(٩٠) البخاري: كتاب فضائل الصحابة/ باب قول النبي ﷺ: «لو كنت متخذاً خليلاً» حديث (٣٦٧٥).

● وفي صحيح البخاري[٩١] عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال: «يقول الله تعالى: من عادى لي ولياً فقد بارزني بالمحاربة، وما تقرب إليّ عبدي بمثل أداء ما افترضت عليه، ولا يزال عبدي يتقرب إليَّ بالنوافل حتى أحبه، فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ويده التي يبطش بها، ورجله التي يمشي بها، وما ترددت عن شيء أنا فاعله ترددي عن قبض نفس عبدي المؤمن، يكره الموت وأكره مساءته ولا بد له منه».

(ق ٢/٢٢٥)

(٩١) البخاري: كتاب الرقاق/ باب التواضع حديث (٦٥٠٢).

● ثبت في الصحيحين[٩٢] عن النبي ﷺ أنه قال: «إنه قد كان في الأمم قبلكم محدَّثون، فإن يكن في أمتي أحد فعمر».

(ق ٢/٢٢٦)

(٩٢) البخاري: كتاب فضائل الصحابة / باب مناقب عمر بن الخطاب.... حديث (٣٦٨٩). مسلم: كتاب فضائل الصحابة/ باب من فضائل عمر رضي الله تعالى عنه حديث (٢٣).

● والحديث الذي يروى: «مثل أمتي كمثل الغيث لا يُدرىٰ أولُه خيرٌ أم آخرُه؟»[٩٣].

(ق ٢/٢٢٧)

(٩٣) الترمذي: كتاب الأمثال باب (٦) حديث (٢٨٦٩). ذكره الشيخ الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة برقم (٢٢٨٦) وفي صحيح الجامع برقم (٥٧٣٠).

● وفي رؤية النبي ﷺ ربه كلام معروف لعائشة وابن عباس فعائشة أنكرت الرؤية، وابن عباس ثبت عنه في صحيح مسلم[٩٤] أنه قال: رأى محمد ربه بفؤاده مرتين.

(ق ٢/٢٣٠)

(٩٤) مسلم: كتاب الإيمان /باب معنى قول الله عز وجل: ﴿ولقد رآه نزلة أخرى...﴾ حديث (٢٨٥).

● جاء في الحديث الصحيح: «أن موسى لما سلَّم على الخضر قال: وأنَّىٰ بأرضك السلام؟ قال أنا موسى، قال: موسى بني إسرائيل؟ قال نعم، قال: إنك على علم من علم الله علَّمَكَهُ الله لا أعلمه، وأنا على علم من الله علَّمنيه لا تعلمه»[٩٥].

(ق ٢/٢٣٣)

(٩٥) البخاري: تفسير سورة الكهف / باب ﴿إذ قال موسى لفتاه لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين أو أمضي حقباً﴾ حديث (٤٧٢٥).

● قال نبينا ﷺ : « فُضِّلنا على الناس بخمسٍ: جعلت صفوفنا كصفوف الملائكة، وجعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً، فأي رجل أدركته الصلاة فعنده مسجده وطهوره، وأُحِلَّتْ لي الغنائمُ، ولم تحل لأحد قبلي، وأُعْطِيتُ الشفاعة، وكان النبي يبعث إلى قومه خاصة وبعثت إلى الناس عامة » [٩٦] .

(ق ٢/٢٣٣)

(٩٦) الذي وجدناه في صحيح الإمام مسلم: « فضلنا على الناس بثلاث: جعلت صفوفنا كصفوف الملائكة، وجعلت لنا الأرض كلها مسجداً، وجعلت تربتها لنا طهوراً إذا لم نجد الماء » وذكر خصلة أخرى. وذلك من حديث ربعيّ عن حذيفة رضي الله عنه. صحيح مسلم: كتاب المساجد. حديث (٤).

● وقال: « أُعطيتُ خمساً لم يُعْطَهُنَّ أحدٌ قبلي: نُصِرْتُ بالرعب مسيرة شهر، وجُعِلَتْ لي الأرض مسجداً وطهوراً، وأُحِلَّتْ لي الغنائم، ولم تحل لأحد قبلي، وأُعطيت الشفاعة، وكان النبي يبعث إلى قومه خاصة وبُعِثْتُ إلى الناس عامة » [٩٧] .

(ق ٢/٢٣٤)

(٩٧) البخاري: كتاب التيمم / باب حدثنا عبد الله بن يوسف. حديث (٣٣٥). مسلم. كتاب المساجد. حديث (٣).

● روى الإمام أحمد في مسنده [٩٨] ، عن العرباض بن سارية، عن النبي ﷺ قال: « إني لعبدُ الله، مكتوبٌ خاتم النبيين وإن آدم لمنجَدِلٌ في طينته، وسأنبئكم بأول ذلك: دعوة أبي إبراهيم، وبشرىٰ عيسىٰ، ورؤيا أمي، رأت حين ولدتني كأنه خرج منها نور أضاءت له قصور الشام ».

(ق ٢/٢٣٨)

(٩٨) تقدم تخريجه برقم (٥٠).

● وحديث ميسرة الفجر: قلت يا رسول الله، متى كنت نبياً؟ وفي لفظ متى كتبت نبياً؟ قال: «وآدم بين الروح والجسد» وهذا لفظ الحديث[٩٩].

(ق ٢/٢٣٨)

(٩٩) تقدم تخريجه برقم (٤٩).

● ثبت في الصحيحين[١٠٠] عن ابن مسعود، قال: حدثنا رسول الله ﷺ، وهو الصادق المصدوق: «إِنَّ خَلْقَ أحدكم يُجْعَلُ في بطن أمه أربعين يوماً نطفة، ثم يكون علقة مثل ذلك، ثم يكون مضغة مثل ذلك، ثم يبعث إليه الملك فيُؤْمَرُ بأربع كلمات، فيقال: اكتب رزقه، وعمله، وأجله، وشقياً أو سعيداً، ثم ينفخ فيه الروح».

(ق ٢/٢٣٨)

(١٠٠) اتقدم تخريجه برقم (٥١).

● قال النبي ﷺ: «من كان آخر كلامه لا إله إلا الله: وجبت له الجنة»[١٠٠َ].

(ق ٢/٢٥٦)

(١٠٠َ) أبو داود، كتاب الجنائز/ باب في التلقين. حديث (٣١١٦)، وأحمد في المسند (٥/٢٣٣ - ٢٤٧).

● وقال: «من مات وهو يعلم أن لا إله إلا الله: وجبت له الجنة»[١٠٠ً].

(ق ٢/٢٥٦)

(١٠٠ً) مسلم: الإيمان/ باب الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة حقاً. حديث (٤٣).

● وقال ﷺ: «إني لأعلم كلمة لا يقولها عبد عند الموت: إلا وجد روحه لها روحاً وهي رأس الدين»(١٠٠*).

(ق ٢/٢٥٦)

(١٠٠*) ابن ماجه: الأدب/ باب فضل لا إله إلا الله، حديث (٣٧٩٥)، وأحمد (١/ ٢٨، ٣٧).

● وقال ﷺ: «أُمِرْتُ أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله، فإذا قالوها: عصموا مني دماءهم، وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله»(١٠٠**).

(ق ٢/٢٥٦)

(١٠٠**) البخاري: الزكاة/ باب وجوب الزكاة، حديث (١٣٩٩، ١٤٠٠) عن أبي هريرة. مسلم: الإيمان/باب الأمر بقتال الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله (٣٢ - ٣٦). عن أبي بكر وأبي هريرة وجابر وابن عمر.

● أخرج البخاري (١٠١) عن عمران بن حصين عن النبي ﷺ أنه قال: «كان الله ولم يكن شيء قبله، وكان عرشه على الماء، وكتب في الذكر كل شيء، ثم خلق السموات والأرض».

(ق ٢/٢٧٣)

(١٠١) البخاري: كتاب الخلق / باب ما جاء في قول الله تعالى: ﴿وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه﴾ حديث (٣١٩١).

● الحديث الذي أخرجه أصحاب الصحيح: «كان الله ولا شيء معه، وكان عرشه على الماء، وكتب في الذكر كل شيء»(١٠٢).

(ق ٢/٢٧٥)

(١٠٢) انظر الحديث السابق.

● قوله: « أول ما خلق الله القلم فقال له: اكتب. فقال: وما أكتب؟ قال اكتب ما هو كائن إلى يوم القيامة » (١٠٣).

(ق ٢/٢٧٥)

(١٠٣) أبو داود: كتاب السنة / باب في القدر. حديث (٤٧٠٠).
الترمذي: كتاب القدر/ باب (١٧) حديث (٢١٥٥).

● حديث أبي رزين العقيلي، المشهور في كتب المسانيد والسنن، أنه سأل النبي ﷺ فقال: يا رسول الله أين كان ربنا قبل أن يخلق خلقه؟ فقال: « كان في عماء، ما فوقه هواء وما تحته هواء ثم خلق عرشه على الماء » (١٠٤).

(ق ٢/٢٧٥)

(١٠٤) الترمذي، تفسير سورة هود. حديث (٣١٠٩). ابن ماجه: المقدمة/ باب فيما أنكرت الجهمية. حديث (١٨٢). مسند الإمام أحمد، (٤/ ١١، ١٢).

● كان النبي ﷺ إذا سافر يقول: « اللهم أنت الصاحب في السفر، والخليفة في الأهل، اللهم اصحبنا في سفرنا، واخلفنا في أهلنا » (١٠٥).

(ق ٢/٢٧٦)

(١٠٥) هذا اللفظ بتمامه عند الإمام أحمد في مسنده (٥/ ٨٣).
وأصل الدعاء عند الإمام مسلم من حديث ابن عمر رضي الله عنه في كتاب الحج/ باب ما يقول إذا ركب إلى سفر الحج وغيره. حديث (٤٢٥).

● قول النبي ﷺ: « قولوا اللهم صل على محمد، وعلى آل محمد، كما صليت على آل إبراهيم » (١٠٦) وكذلك قوله: « كما باركت على آل إبراهيم ».

(ق ٢/٢٨١)

(١٠٦) البخاري: تفسير سورة الأحزاب/ باب ﴿إن الله وملائكته يصلون على النبي....﴾ حديث (٤٧٩٧). مسلم: كتاب الصلاة/ باب الصلاة على النبي ﷺ بعد

التشهد . حديث (٦٥ – ٦٦) .

● قوله للحسن : « إن الصدقة لا تحل لآل محمد »[١٠٧] .

(ق ٢/٢٨٢)

(١٠٧) مسلم : كتاب الزكاة / باب تحريم الزكاة على رسول الله ﷺ وعلى آله .... حديث (١٦١) بنحوه .

● وفي الصحيح عن عبد الله بن أبي أوفى قال : كان القوم إذا أتوا رسول اللَّه ﷺ بصدقة يصلي عليهم ، فأتى أبي بصدقة فقال : « اللهم صل على آل أبي أوفى »[١٠٨] وأبو أوفى هو صاحب الصدقة .

(ق ٢/٢٨٢)

(١٠٨) البخاري كتاب الدعوات / باب هل يصلى على غير النبي ﷺ .... حديث (٦٣٥٩) . ومسلم في الزكاة رقم (١٧٦) .

● قول النبي ﷺ : « سلمانُ منا أهلَ البيتِ »[١٠٩] .

(ق ٢/٢٨٢)

(١٠٩) رواه الحاكم : في المستدرك (٣/٥٩٨) .

● إن النبي ﷺ لما أخبره ابن مسعود بقتل أبي جهل قال : « هذا فرعونُ هذهِ الأمةِ »[١١٠] .

(ق ٢/٢٨٤)

(١١٠) أخرجه أحمد في المسند (١/٤٤٤) ، (١/٤٠٣) ، والطبراني في الكبير (٩ – ٨١ – ٨٢ – ٨٣) وانظر مجمع الزوائد (٦/٧٩) . إذ قال الهيثمي فيه : رواه أحمد والبزار باختصار وهو من رواية أبي عبيدة عن أبيه ولم يسمع منه ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح .

● عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي ﷺ في تارك الصلاة : « يأتي مع قارونَ ، وفرعونَ ، وهامانَ ، وأُبَيٍّ بنِ خلف »[١١١] .

(ق ٢/٢٨٥)

(١١١) أخرجه أحمد في المسند (٢/١٦٩)، وابن حبان (٢٥٤)، وانظر المجمع (١/٢٩٢).

● في الحديث الصحيح: «أيها الناس توبوا إلى ربكم، فوالذي نفسي بيده إني لأستغفر الله وأتوب إليه في اليوم مائة مرة»(١١٣).

(ق ٢/٣٠٤)

(١١٣) مسلم: كتاب الذكر/ باب استحباب الاستغفار والاستكثار فيه. حديث (٤٢).

● وفي رواية «أكثر من سبعين مرة»(١١٤).

(ق ٢/٣٠٤)

(١١٤) البخاري كتاب الدعوات/ باب استغفار النبي ﷺ في اليوم والليلة. ح (٦٣٠٧).

● قال لأصحابه: «إني أراكم من وراء ظهري كما أراكم من بين يديَّ»(١١٥).

(ق ٢/٣١٦)

(١١٥) البخاري: كتاب الأيمان والنذور/ باب كيف كانت يمين النبي ﷺ. حديث (٦٦٤٤). مسلم: كتاب الصلاة/ باب الأمر بتحسين الصلاة وإتمامها والخشوع فيها حديث (١١٠ - ١١١).

● وموسى لما قال لآدم: «لماذا أخرجتنا ونفسك من الجنة؟» فقال آدم عليه السلام ـ فيما قال لموسى ـ لِمَ تلومني على أمر قدره الله عليَّ قبل أن أخلق بأربعين عاماً؟ فحج آدم موسى» (١١٦).

(ق ٢/٣٢٥)

(١١٦) تقدم تخريجه برقم (٣٩).

● وقد ثبت في الصحيح (١١٧) أن النبي ﷺ كان يدعو على قوم من الكفار أو يلعنهم في القنوت.

(ق ٢/٣٣١)

(١١٧) البخاري: تفسير سورة آل عمران/ باب ﴿ليس لك من الأمر شيء﴾ حديث (٤٥٦٠). مسلم: القدر/ باب حجاج آدم وموسى عليهما السلام، حديث (١٣ - ١٥)

● معنى الآية: [وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَىٰ] أن النبي ﷺ يوم بدر رماهم. ولم يكن في قدرته أن يوصل الرمي إلى جميعهم فإنه إذ رماهم بالتراب وقال: «شاهت الوجوه»[١١٨].

(ق ٢/٣٣٢)

(١١٨) أخرجه مسلم في الجهاد/باب في غزوة حنين حديث رقم (٨١) وأحمد في المسند (١/٣٢ - ٣٦٨)، (٥/٢٨٦)، والدارمي (٢/ ٢٢٠)، والحاكم (١/١٦٣)، (٣/١٥٧).

● قال النبي ﷺ: «من أطاعني فقد أطاع الله، ومن أطاع أميري فقد أطاعني، ومن عصاني فقد عصى الله، ومن عصى أميري فقد عصاني»[١١٩].

(ق ٢/٣٣٣)

(١١٩) البخاري: كتاب الأحكام/ باب قول الله تعالىٰ: ﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾ حديث (٧١٣٧). مسلم: كتاب الإمارة/ باب وجوب طاعة الأمراء في غير معصية.... حديث (٣٣).

● ثبت عنه ﷺ في الصحيح أنه قال: «لا تطروني كما أطرت النصارى المسيح ابن مريم، فإنما أنا عبدٌ فقولوا: عبد الله ورسوله»[١٢٠].

(ق ٢/٣٣٥)

(١٢٠) البخاري: كتاب الأنبياء/ باب قول الله تعالى: ﴿واذكر في الكتاب مريم...﴾ حديث (٣٤٤٥)، والدارمي (٢/ ٣٢٠) ومسند أحمد (١/٢٣ - ٢٤ - ٤٧).

● ثبت في الصحيح عن النبي ﷺ أنه قال: «واعلموا أن أحداً منكم لن يرى ربه حتى يموت»[١٢١].

(ق ٢/٣٣٥)

(١٢١) مسلم: كتاب الفتن/ باب ذكر ابن صياد حديث (٩٥).

● وقوله ﷺ: «أتاني البارحة ربي في أحسن صورة» الحديث الذي رواه الترمذي[١٢٢] وغيره.

(ق ٢/٣٣٦)

(١٢٢) الترمذي: كتاب التفسير/ باب من سورة ص. حديث (٣٢٣٣). ذكره الألباني في صحيح الجامع برقم (٥٩).

● عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال: «يقول الله تعالى: من عادىٰ لي ولياً فقد بارزني بالمحاربة، وما تقرَّبَ إلي عبدي بمثل أداء ما افترضتُ عليه، ولا يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه، فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ويدَه التي يبطش بها، ورجلَه التي يمشي بها، فبي يسمع، وبي يبصر، وبي يبطش، وبي يمشي، ولئن سألني لأعطينه، ولئن استعاذني لأعيذنه، وما ترددت عن شيء أنا فاعله ترددي عن قبض نفس عبدي المؤمن، يكره الموت وأكره مساءته، ولا بد له منه»[١٢٣].

(ق ٢/٣٤١)

(١٢٣) تقدم تخريجه برقم (٩١).

● في الحديث الصحيح: «إن الله يتجلى لهم يوم القيامة ثم يأتيهم في صورة غير الصورة التي رأوه فيها أول مرة فيقول: أنا ربكم، فيقولون: نعوذ بالله منك، هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا، فإذا جاء ربنا عرفناه. ثم

يأتيهم في الصورة التي رأوه فيها في أول مرة فيقول: أنا ربكم فيقولون: أنت ربنا »[١٢٤].

(ق ٢/٣٤١)

(١٢٤) البخاري: كتاب الرقاق / باب الصراط جسر جهنم. حديث (٦٥٧٣).
مسلم : كتاب الإيمان / باب معرفة طريق الرؤية حديث (٢٩٩).

● قال في الحديث: « وهو يسألهم ويثبتهم وقد نادى المنادي: ليتبع كل قوم ما كانوا يعبدون »[١٢٥]. (ق ٢/٣٤٢)

(١٢٥) انظر الرقم السابق.

● قال النبي ﷺ: « أفضل الذكر لا إله إلا الله، وأفضل الدعاء الحمد لله »[١٢٦]. (ق ٢/٣٥١)

(١٢٦) ابن ماجة: كتاب الأدب / باب فضل الحامدين. حديث (٣٨٠٠). ذكره الشيخ الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة برقم (١٤٩٧) وفي صحيح الجامع برقم (١١١٥).

● وقال ﷺ: « من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة »[١٢٧].
(ق ٢/٣٥١)

(١٢٧) تقدم تخريجه برقم (١٠٠).

● وقال النبي ﷺ في الحديث الصحيح: « ثلاث من كُنَّ فيه وجد بهن حلاوة الإيمان: مَنْ كان اللَّهُ ورسولهُ أحبَّ إليه مما سواهما، ومن كان يحب المرءَ لا يحبه إلا لله، ومن كان يكره أن يرجعَ في الكفر بعد إذ أنقذه الله منه كما يكرَهُ أن يُلقَى في النار »[١٢٨].

(ق ٢/٣٥٤)

(١٢٨) البخاري: كتاب الإيمان / باب حلاوة الإيمان. حديث (١٦). مسلم كتاب الإيمان / باب بيان خصال من اتصف بهن وجد حلاوة الإيمان. حديث (٦٨ – ٦٨).

● عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال: «يقول الله تعالى: من عادى لي ولياً فقد بارزني بالمحاربة، وما تقرب إليَّ عبدي بمثل أداء ما افترضت عليه، ولا يزال عبدي يتقرب إليَّ بالنوافل حتى أحبه، فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ويده التي يبطش بها، ورجله التي يمشي بها؛ فبي يسمع، وبي يبصر، وبي يبطش، وبي يسعى؛ ولئن سألني لأعطينه، ولئن استعاذني لأعيذنه؛ وما ترددت عن شيء أنا فاعله ترددي عن قبض نفس عبدي المؤمن، يكره الموت وأكره مساءته، ولا بد له منه»(١٣٠) فهذا أصح حديث روي في الأولياء.

(ق ٢/٣٧١)

(١٣٠) البخاري: كتاب الرقاق/ باب التواضع. حديث (٦٥٠٢) بدون ذكر «فبي يسمع، وبي يبصر، وبي يبطش، وبي يسعى».

● قال النبي ﷺ في الحديث المتفق على صحته: «اللهم اجعل في قلبي نوراً، وفي بصري نوراً، وفي سمعي نوراً، وعن يميني نوراً، وعن يساري نوراً، وفوقي نوراً، وتحتي نوراً، وأمامي نوراً، وخلفي نوراً، واجعل لي نوراً»(١٣١).

(ق ٢/٣٧٣)

(١٣١) البخاري: كتاب الدعوات/ باب الدعاء إذا انتبه من الليل. حديث (٦٣١٦).
مسلم: كتاب المسافرين/ باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه. حديث (١٨١ - ١٨٧).

● قال ﷺ: «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم: كمثل الجسد الواحد، إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر»(١٣٢).

(ق ٢/٣٧٣)

(١٣٢) البخاري: كتاب الأدب / باب رحمة الناس والبهائم. حديث (٦٠١١).
مسلم: كتاب البر / باب تراحم المؤمنين وتعاطفهم وتعاضدهم. حديث (٦٦).

• إن النبي ﷺ كان قد رمى المشركين بقبضة من تراب، وقال: « شاهت الوجوه » فأوصلها الله إلى وجوه المشركين وعيونهم(١٣٢َ).

(ق ٢/٣٧٦)

(١٣٢َ) تقدم تخريجه برقم (١١٨).

• عن النبي ﷺ أنه قال: « إنَّ أخوفَ ما أخافُ عليكم شهواتُ الغيِّ في بطونكم وفروجكم »(١٣٣).

(ق ٢/٣٧٨) (ك ٢/٣٠٥)

(١٣٣) مسند الإمام أحمد: (٤ / ٤٢٠). وذكره من طريق آخر (٥ / ٢٥٩).

• وفي حديث مأثور: « ما وسعني أرضي ولا سمائي، ووسعني قلبُ عبدي المؤمن النقي التقي الوادع الليِّن »(١٣٤).

(ق ٢/٣٨٤)

(١٣٤) قال العراقي في تخريج أحاديث الإحياء (٣ / ١٤): لم أرَ له أصلاً. وأورده العجلوني في كشف الخفاء (٢ / ١٩٥) رقم (٢٢٥٦) ونقل عن ابن تيمية قوله: هو مذكور في الإسرائيليات وليس له إسناد معروف عن النبي ﷺ قال: ونقل عن خط الزركشي عن بعض العلماء: هو حديث باطل من وضع الملاحدة.

• ثبت في الصحيح عن النبي ﷺ في حق شخصين: « هذا خير من ملء الأرض من مثل هذا »(١٣٥).

(ق ٢/٣٨٤)

(١٣٥) البخاري. كتاب النكاح / باب الأكفاء في الدين. حديث (٥٠٩١).

• قوله ﷺ: « وُزِنْتُ بالأمةِ فرَجَحْتُ، ثم وُزِنَ أبو بكرٍ بالأمةِ فرجحَ، ثم وُزِنَ عُمَرُ بالأمةِ فرجحَ، ثم رُفِعَ الميزانُ »(١٣٦).

(ق ٢/٣٨٥)

(١٣٦) مسند الإمام أحمد بنحوه: (٢/٧٦)، (٥/ ٢٥٩).

● وقال ﷺ، فيما رواه عنه الصديق: «أيها الناس: سلوا الله اليقين والعافية، فلم يُعْطَ أحد بعد اليقين خيراً من العافية»[١٣٧].

(ق ٢/٣٨٥)

(١٣٧) مسند الإمام أحمد. (١/ ٣، ٧، ٨، ١١).
الترمذي: كتاب الدعوات باب (١٠٦) حديث (٣٥٥٨).

● وفي كتاب الزهـــد للإمام أحمـد عن ..... قال: قال موسى: «يا رب أين أجدك؟ قال: يا موسى، عند المنكسرة قلوبهم من أجلي، أقترب إليها كل يوم شبراً؛ ولولا ذلك لاحترقت قلوبهم»[١٣٨].

(ق ٢/٣٨٥)

(١٣٨) انظر الزهد للإمام أحمد رقم (٣٨٩) ص ١٢٠.

● قال النبي ﷺ في الحديث الصحيح عن الله عز وجل: «أما علمت أن عبدي فلاناً مرض؟ فلو عدته لوجدتني عنده»[١٣٩].

(ق ٢/٣٨٥)

(١٣٩) مسلم: كتاب البر/ باب فضل عيادة المريض. حديث (٤٣).

● قال النبي ﷺ: «أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد»[١٣٩َ].

(ق ٢/٣٨٦)

(١٣٩َ) مسلم: كتاب الصلاة/ باب ما يقال في الركوع والسجود. حديث (٢١٥).

● وقال الله تعالى في الحديث القدسي: «من تقرب إليَّ شبراً تقربت إليه ذراعاً»[١٤٠].

(ق ٢/٣٨٦)

(١٤٠) البخاري: كتاب التوحيد/ باب قول الله تعالى: ﴿ويحذركم الله نفسه....﴾

حديث (٧٤٠٥) مسلم: كتاب الذكر/ باب فضل الذكر والدعاء والتقرب إلى الله تعالى. حديث (٢٠ – ٢١ – ٢٢).

● قال النبي ﷺ: «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر» أخرجاه في الصحيحين[١٤١].

(ق ٢/٣٨٨)

(١٤١) تقدم تخريجه برقم (١٣٢).

● قال النبي ﷺ فيما رواه أبو داود[١٤٢] من حديث القاسم عن أبي أمامة: «من أحب لله، وأبغض لله، وأعطى لله، ومنع لله، فقد استكمل الإيمان».

(ق ٢/٣٨٨)

(١٤٢) أبو داود: كتاب السنة/ باب الدليل على زيادة الإيمان ونقصانه. حديث (٤٦٨١).

● روى البخاري[١٤٣] في صحيحه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ: «يقول الله تعالى: من عادىٰ لي ولياً فقد بارزني بالمحاربة، وما تقرَّب إليَّ عبدي بمثل أداء ما افترضت عليه، ولا يزال عبدي يتقرب إليَّ بالنوافل حتى أحبه؛ فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ويده التي يبطش بها، ورجله التي يمشي بها، ولئن سألني لأعطينه؛ ولئن استعاذني لأعيذنه، وما ترددت عن شيء أنا فاعله تردُّدي عن قبض نَفْس عبدي المؤمن، يكره الموتَ وأكره مساءته ولا بدَّ له منه».

(ق ٢/٣٩٠)

(١٤٣) تقدم تخريجه برقم (٩١).

● وفي صحيح مسلم(١٤٤) عن أبي هريرة عن النبي ﷺ: «يقول الله تعالى: عبدي! مرضتُ فلم تعُدْني، فيقول: رب! كيف أعودك وأنت رب العالمين؟ فيقول: أما علمتَ أن عبدي فلاناً مرض؟ فلو عُدْتَهُ لوجدتني عنده. عبدي! جعتُ فلم تطعمني، فيقول: رب! كيف أطعمك، وأنت رب العالمين؟ فيقول: أما علمت أن عبدي فلاناً جاع؟ فلو أطعمته لوجدت ذلك عندي».

(ق ٣٩١/٢)

(١٤٤) مسلم: كتاب البر/ باب فضل عيادة المريض. حديث (٤٣).

● وقد ثبت في الصحيح عن النبي ﷺ أنه قال: «من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب ـ ولا يقبل الله إلا الطيب ـ فإن الله يأخذها بيمينه فيربِّيها كما يربِّي أحدكم فَلُوَّهُ، أو فصيله، حتى تكون مثل الجبل العظيم»(١٤٥).

(ق ٣٩٢/٢)

(١٤٥) البخاري كتاب التوحيد/ باب قول الله تعالى: ﴿تعرج الملائكة والروح إليه....﴾ حديث (٧٤٣٠). مسلم: كتاب الزكاة/ باب قبول الصدقة من الكسب الطيب وتربيتها. حديث (٦٣ - ٦٤).

● وقال ﷺ: «إن الصدقة لتقع بيد الحق قبل أن تقع بيد السائل»(١٤٦).

(ق ٣٩٢/٢)

(١٤٦) أخرجه أبو نعيم الأصفهاني في حليه الأولياء (٤ / ٨١) عند الكلام على وهب بن منبه.

● قال ﷺ: «المرءُ معَ منْ أحبَّ»(١٤٧).

(ق ٣٩٥/٢)

(١٤٧) البخاري: كتاب الأدب / باب علامة الحب في الله حديث (٦١٦٨ - ٦١٦٩ - ٦١٧٠). مسلم: كتاب البر / باب المرء مع من أحب. حديث (١٦٥).

• وقال ﷺ: «إن بالمدينة لرِجالاً ما سِرتم مسيراً ولا قطعتم وادياً إلا كانوا معكم، حبسَهمُ العُذْرُ»[١٤٨].

(ق ٢/٣٩٥)

(١٤٨) البخاري: كتاب الجهاد / باب من حبسه العذر عن الغزو. حديث (٢٨٣٩) عن أنس.

مسلم: كتاب الإمارة / باب ثواب من حبسه عن الغزو مرض أو عذر آخر. حديث (١٥٩) عن جابر.

• وقال ﷺ: «فهما في الأجرِ سواءٌ»[١٤٩] في حديث القادر على الإنفاق والعاجز عنه، الذي قال: «لو أن لي مثل ما لفلان لعملت فيه مثل ما عمل».

(ق ٢/٣٩٥)

(١٤٩) الترمذي: كتاب الزهد / باب ما جاء مثل الدنيا أربعة نفر. حديث (٢٣٢٥)

ابن ماجة: كتاب الزهد / باب النية. حديث (٤٢٢٨).

• قال النبي ﷺ: «إذا مرض العبد أو سافر كتب له من العمل مثل ما كان يعمل وهو صحيح مقيم»[١٥٠].

(ق ٢/٣٩٥)

(١٥٠) البخاري: كتاب الجهاد / باب يكتب للمسافر مثل ما كان يعمل في الإقامة. حديث (٢٩٩٦).

• في صحيح مسلم عن النواس بن سمعان: «أن النبي ﷺ لَمَّا ذَكَرَ الدجَّال، ودعواه الربوبيةَ، قال: واعلموا أن أحداً منكم لن يرىٰ ربَّه حتىٰ يموتَ»[١٥١].

(ق ٢/٣٩٧)

(١٥١) مسلم : كتاب الفتن / باب ذكر ابن صياد . حديث (٩٥) .

● قال ﷺ : « واللهِ، لَلّهُ أرحمُ بعبادهِ من هذه الوالدة بولدها »[١٥١َ] .

(ق ٤٠٠َ/٢َ)

(١٥١َ) البخاري: كتاب الأدب / باب رحمة الولد حديث رقم (٥٩٩٩) . ومسلم: كتاب التوبة / باب في سعة رحمة الله تعالى وأنها سبقت غضبه حديث رقم (٢٢) .

● قال عبد الله بن مسعود : « لا ينام ولا ينبغي له أن ينام، يخفض القسط ويرفعه، يرفع إليه عمل الليل قبل عمل النهار، وعمل النهار قبل عمل الليل، حجابه النور، أو النار، لو كشفها لأحرقت سبحات وجهه ما أدركه بصره من خلقه » هكذا قال النبي ﷺ في الحديث المتفق عليه عن أبي موسى[١٥٢] .

(ق ٤٠٢/٢)

(١٥٢) لم نجده عند الإمام البخاري وهو في صحيح مسلم : كتاب الإيمان / باب في قوله عليه السلام : إن الله لا ينام .... حديث (٢٩٣) .

● قول النبي ﷺ : « أصدق كلمة قالها الشاعر : كلمة لبيد :

* ألا كل شيء ما خلا الله باطل[١٥٣] *

(ق ٤١٥/٢)

(١٥٣) البخاري كتاب مناقب الأنصار / باب أيام الجاهلية . حديث (٣٨٤١) . مسلم : كتاب الشعر . حديث (٣ – ٦) .

● قول النبي ﷺ : « الوتر حق »[١٥٤] .

(ق ٤١٥/٢)

(١٥٤) أبو داود : كتاب الصلاة / تفريع أبواب الوتر / باب كم الوتر . حديث (١٤٢٢) . النسائي : كتاب قيام الليل / باب ذكر الاختلاف على الزهري في حديث أبي أيوب في الوتر (٣ / ٢٣٨) .

● قول النبي ﷺ: «كل لهو يلهو به الرجل فهو باطل، إلا رميه بقوسه، وتأديبه فرسه، وملاعبته امرأته، فإنهن من الحق»[155].

(ق ٢/٤١٥)

(١٥٥) أبو داود: كتاب الجهاد/ باب في الرمي. حديث (٢٥١٣).
الترمذي: كتاب فضائل الجهاد/ باب ما جاء في فضل الرمي في سبيل الله. حديث (١٦٣٧) واللفظ له.

● كان النبي ﷺ - في الحديث المتفق عليه، الذي رواه ابن عباس - يقول إذا قام من الليل: «اللهم لك الحمد، أنت رب السموات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد، أنت نور السموات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد، أنت قيم السموات والأرض ومن فيهن، أنت الحق، وقولك الحق، ووعدك حق، والجنة حق، والنار حق، والنبيون حق، ومحمد حق، اللهم لك أسلمت، وبك آمنت، وعليك توكلت، وإليك أنبت، وبك خاصمت، وإليك حاكمت»[157].

(ق ٢/٤٢١)

(١٥٧) البخاري: كتاب التهجد/ باب التهجد بالليل.. حديث (١١٢٠).
مسلم: كتاب المسافرين/ باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه. حديث (١٩٩).

● جاء في الحديث: «أشهدُ أنَّ كلَّ معبودٍ من لَدُنْ عرشِك إلى قرارِ أرضِك باطلٌ إلا وجهَكَ الكريمَ»[158].

(ق ٢/٤٢٣)

(١٥٨) لم نقف عليه.

● قول النبي ﷺ: «لا نبي بعدي»[159].

(ق ٢/٤٢٣)

(١٥٩) البخاري: كتاب المغازي/ باب غزوة تبوك وهي غزوة العسرة. حديث (٤٤١٦).

● قوله ﷺ لما سئل عن الكهان: «ليسوا بشيء»[١٦٠].

(ق ٢/٤٢٣)

(١٦٠) البخاري: كتاب الطب/ باب الكهانة. حديث (٤٤١٦).
مسلم: كتاب السلام/ باب تحريم الكهانة وإتيان الكهان. حديث (١٢٣).

● قول النبي ﷺ: «ليس المسكين بهذا الطوّاف الذي ترده اللقمة واللقمتان، والتمرة والتمرتان، وإنما المسكين الذي لا يجد غنى يغنيه، ولا يُتَفَطَّن له فيتصدق عليه، ولا يسأل الناس إلحافاً»[١٦١].

(ق ٢/٤٢٣)

(١٦١) مسلم كتاب الزكاة/ باب المسكين الذي لا يجد غنى ولا يفطن له فيتصدق عليه. حديث (١٠١ - ١٠٢).

● قوله ﷺ: «مولىٰ القومِ منهم»[١٦٣].

(ق ٢/٤٢٦)

(١٦٣) البخاري: كتاب الفرائض/ باب مولى القوم من أنفسهم وابن الأخت منهم. حديث (٦٧٦١).

● قول النبي ﷺ للذي علمه دعاء النوم: «اللهم أسلمتُ نفسي إليك، ووجهتُ وجهي إليك»[١٦٥].

(ق ٢/٤٣١)

(١٦٥) البخاري: كتاب التوحيد/ باب قول الله تعالى: ﴿أنزله بعلمه والملائكة يشهدون﴾ حديث (٧٤٨٨). مسلم: كتاب الذكر/ باب ما يقول عند النوم وأخذ المضجع. حديث (٥٧ - ٥٨).

● قال النبي ﷺ: «ما مِنْ قلبٍ من قلوبِ العبادِ إلا وهو بين إصبعين من أصابعِ الرحمنِ، إن شاء أن يقيمه أقامه، وإن شاء أن يزيغه أزاغه»[١٦٦].

(ق ٢/٤٣٢)

(١٦٦) مسند الإمام أحمد (٤/١٨٢)، (٦/٩١).
الترمذي: كتاب الدعوات باب (٩٠). حديث (٣٥٢٢).

● وقال النبي ﷺ: «إنَّ اللَّهَ يحبُّ العبدَ التقيَّ الغنيَّ الخفيَّ»(١٦٧).
(ق ٢/٤٣٧)

(١٦٧) مسلم: كتاب الزهد. حديث (١١).

● وقال ﷺ: «إن الله جميل يحب الجمال»(١٦٨).
(ق ٢/٤٣٧)

(١٦٨) مسلم: كتاب الإيمان/ باب تحريم الكبر وبيانه. حديث (١٤٧).

● وقال ﷺ: «إن الله نظيفٌ يحبُّ النظافةَ»(١٦٩).
(ق ٢/٤٣٧)

(١٦٩) الترمذي: كتاب الأدب/ باب ما جاء في النظافة. حديث (٧٧٩).

● وقال ﷺ: إن الله وتر يحب الوتر»(١٧٠).
(ق ٢/٤٣٧)

(١٧٠) البخاري: كتاب الدعوات/ باب لله مائة اسم غير واحد حديث (٦٤١٠).
مسلم: كتاب الذكر/باب في أسماء الله تعالى، وفضل من أحصاها. ح (٥ - ٦).

● وقال ﷺ: «إن الله يحبُّ معالِيَ الأخلاقِ ويكرهُ سفسافَها»(١٧١).
(ق ٢/٤٣٧)

(١٧١) أخرجه القضاعي في مسند الشهاب (١٠٧٧) وعزاه في الكنز للحاكم، وفي الإحياء للبيهقي كلاهما من حديث سهل بن سعد. وأخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق (٣). وانظر جمع الجوامع (٥١٩١).

● وقال: «إن الله يرضى لكم ثلاثاً: أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً، وأن تعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا، وأن تناصحوا من ولاَّه الله أموركم»(١٧٢).

(ق ٢/٤٣٧)

(١٧٢) أخرجه مالك في الموطأ: كتاب الكلام/ باب ما جاء في إضاعة المال وذي الوجهين. حديث (٢٠) وهو عند مسلم دون ذكر «وأن تناصحوا من ولأه الله أموركم». كتاب الأقضية/ باب النهي عن كثرة المسائل من غير حاجة.... حديث (١٠).

● قال رسول الله ﷺ: «ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان في قلبه: من كان الله ورسوله أحبَّ إليه مما سواهما، ومن كان يحب المرء لا يحبه إلا لله، ومن كان يكره أن يرجع في الكفر بعد إذ أنقذه الله منه، كما يكره أن يلقى في النار»(١٧٥).

(ق ٢/٤٥٣)

(١٧٥) تقدم تخريجه برقم (١٢٨).

● وفي صحيح مسلم عن العباس قال: قال رسول الله ﷺ: «ذاق طعمَ الإيمان من رضي بالله رباً، وبالإسلام ديناً، وبمحمد رسولاً»(١٧٦).

(ق ٢/٤٥٣)

(١٧٦) مسلم: كتاب الإيمان/ باب الدليل على أن من رضي بالله رباً، والإسلام ديناً، وبمحمد ﷺ رسولاً فهو مؤمن.... حديث (٥٦).

● وقد ثبت في الحديث الصحيح أن الله يقول: «قَسَمْتُ الصلاة بيني وبين عبدي نصفين: نصفَها لي ونصفَها لعبدي ولعبدي ما سأل، فإذا قال العبد: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ قال الله: حَمدَني عبدي، وإذا قال: ﴿الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ قال الله: أثنى عليَّ عبدي، وإذا قال: ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ قال: مجدني عبدي، أو قال فوض إليَّ عبدي، وإذا قال: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ قال: فهذه الآية بيني وبين عبدي نصفين، ولعبدي ما سأل، فإذا قال: ﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿٦﴾ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ قال:

فهؤلاء لعبدي ولعبدي ما سأل »[177].

(ق ٢/٤٥٥)

(١٧٧) مسلم: كتاب الصلاة/ باب وجوب قراءة الفاتحة. حديث رقم (٣٨) (١/٢٩٦)، وأحمد في المسند (٢/٢٤١)، وأبو داود في الصلاة/ باب القراءة في الفجر. حديث (٨٢١)، وأخرجه الترمذي، والنسائي، وابن ماجة: كذلك، والله أعلم.

● كان النبي ﷺ يستعيذ فيقول: « أعوذ بكلمات الله التامات، التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما خلق، وذرأ وبرأ، ومن شر ما ينزل من السماء وما يعرج فيها، ومن شر ما ذرأ في الأرض وما يخرج منها، ومن شر فتن الليل والنهار، ومن شر كل طارق إلا طارقاً يطرق بخير يا رحمن »[178].

(ق ٢/٤٥٧)

(١٧٨) مسند الإمام أحمد: (٣/٤١٩).

● جاء في الحديث الذي رواه الطبراني في كتاب الدعاء عن النبي ﷺ: « إن الدعاء والبلاء ليلتقيان بين السماء والأرض »[181].

(ق ٢/٤٥٨)

(١٨١) عند الطبراني في الدعاء (٢/٨٠٠) رقم (٣٣)، وأخرجه في الأوسط (١/١٣٩ب)، وكذا هو عند الحاكم في المستدرك (١/٤٩٢). وانظر مجمع الزوائد (١٠/١٤٦).

● وفي الترمذي[182] قيل يا رسول الله؟ أرأيت أدوية نتداوى بها، ورقى نسترقي بها، وتقى نتقيها، هل ترد من قدر الله شيئاً؟ فقال: « هن من قدر الله ».

(ق ٢/٤٥٨)

(١٨٢) تقدم تخريجه برقم (٦٥).

● عن النبي ﷺ أنه قال: «يقول الله يا بن آدم إنما هي أربع: واحدة لي، وواحدة لك، وواحدة بيني وبينك، وواحدة بينك وبين خلقي. فأما التي لي: فتعبدني لا تشرك بي شيئاً، وأما التي لك فعملك أجزيك به أحوج ما تكون إليه، وأما التي هي بيني وبينك فمنك الدعاء وعلي الإجابة، وأما التي بينك وبين خلقي فائت إلى الناس بما تحب أن يؤتوه إليك»(١٨٣).

(ق ٢/٤٥٨)

(١٨٣) رواه أبو يعلى (٢٧٥٧)، والبزار (١٩)، والبيهقي في الشعب (١١١٨٦) من حديث أنس. قال الهيثمي في المجمع (٥ / ٥١): «في إسناده صالح المري، وهو ضعيف. وتدليس الحسن أيضاً». ورواه الطبراني في الكبير (٦١٣٧) من حديث سلمان. قال الهيثمي في المجمع (٥ / ٥١): «في إسناده حميد بن الربيع؛ وثقه غير واحد، لكنه مدلس، وفيه ضعف».

● روى مسلم في صحيحه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «يقول الله: عبدي! مرضت فلم تعدني فيقول كيف أعودك وأنت رب العالمين؟ فيقول أما علمت أنه مرض عبدي فلان؛ فلو عدته لوجدتني عنده. عبدي! جعت فلم تطعمني، فيقول: ربي! كيف أطعمك وأنت رب العالمين؟ فيقول: أما علمت أن عبدي فلاناً جاع؛ فلو أطعمته لوجدت ذلك عندي»(١٨٤).

(ق ٢/٤٦٢)

(١٨٤) مسلم: كتاب البر/ باب فضل عيادة المريض. حديث (٤٣).

● وقد جاء في الحديث الصحيح الذي رواه البخاري عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من عادىٰ لي ولياً فقد بارزني بالمحاربة، وما تقرب إليَّ عبدي بمثل أداء ما افترضت عليه، ولا يزال عبدي يتقرب إليَّ

بالنوافل حتى أحبه، فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ويده التي يبطش بها، ورجله التي يمشي بها، فبي يسمع، وبي يبصر، وبي يبطش، وبي يمشي»[185].

(ق ٢/٤٦٣)

(١٨٥) تقدم برقم (٩١).

• قال ﷺ: «واعلموا أن أحداً منكم لن يرى ربه حتى يموت»[188].

(ق ٢/٤٧٦)

(١٨٨) تقدم برقم (٧٠).

• قال النبي ﷺ: «أَمَا إِنَّ اللَّهَ قَالَ عَلَىٰ لِسَانِ نَبِيِّهِ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ»[189].

(ق ٢/٤٨٢)

(١٨٩) مسلم: كتاب الصلاة/ باب التشهد في الصلاة. حديث (٦٢ - ٦٣).
النسائي: كتاب التطبيق/ باب قوله: ربنا ولك الحمد. (٢/ ١٩٧)، (٢/ ٢٤١)
وكتاب: السهو. (٣/ ٤٢).

• مُرَّ على النبي ﷺ بجنازة فأثنوا خيراً، فقال: «وجبت وجبت» ومُرَّ عليه بجنازة فأثنوا عليها شراً فقال: «وجبت وجبت» قال: «هذه الجنازة أثنيتم عليها خيراً فقلتُ: وجبت لها الجنة، وهذه الجنازة أثنيتم عليها شراً فقلتُ: وجبت لها النار، أنتم شهداء الله في الأرض»[190].

(ق ٢/٤٨٤)

(١٩٠) البخاري: كتاب الشهادات/ باب تعديل كم يجوز؟ حديث (٢٦٤٢).
مسلم: كتاب الجنائز/ باب فيمن يثنى عليه خير أو شر من الموتى. حديث (٦٠).

● قال ﷺ: «يقول الله: يؤذيني ابن آدم. يسب الدهر وأنا الدهر بيدي الأمر، أقلب الليل والنهار»(١٩١).

(ق ٤٩١/٢)

(١٩١) البخاري: كتاب التفسير/ سورة الجاثية. حديث رقم (٤٨٢٦).
ومسلم: كتاب الألفاظ من الأدب/ باب النهي عن سب الدهر. حديث (١، ٢).

● وفي لفظ: «لا تسبوا الدهر، فإن الله هو الدهر، يقلب الليل والنهار»(١٩٢).

(ق ٤٩١/٢)

(١٩٢) مسلم: ذكره في الكتاب والباب المتقدمين حديث رقم (٥) دون قوله: «يقلب الليل والنهار». أحمد: ٥/ ٢٩٩، ٣١١.

● وفي لفظ: «يقول ابن آدم: يا خيبة الدهر، وأنا الدهر»(١٩٣).

(ق ٤٩١/٢)

(١٩٣) مسلم: ذكره في الكتاب والباب المتقدمين. رقم (٣، ٤). وأحمد: ٢/ ٢٧٢.

* * *

تخريج أحاديث

مجموعة فتاوى

شيخ الإسلام

تقي الدين أحمد بن تيمية الحراني

المتوفى سنة ٧٢٨ هـ

رحمه الله

المجلد الثالث



بسم الله الرحمن الرحيم

● قال ﷺ: «إنَّ الروحَ إذا خرجت تبعها البصرُ»[2].

(ق ٣/٣٣)

(٢) مسلم: كتاب الجنائز/ باب في إغماض الميت والدعاء له إذا حضر. حديث [٧، ٩].
وابن ماجة: كتاب الجنائز/ باب ما جاء في تغميض الميت. حديث [١٤٤٥].

● «وإنها تُقبض ويُعرج بها إلى السماء»[3].

(ق ٣/٣٣)

(٣) أحمد في المسند (٢/٣٦٤) (٦/١٤٠).
وابن ماجة: كتاب الزهد/ باب ذكر الموت والاستعداد له. حديث رقم [٤٢٦٢].

● وقد ثبت في الصحاح عن النبي ﷺ أنه قال: «يقبضُ اللهُ الأرضَ ويطوي السموات بيمينه ثم يقول: أنَا الملكُ أينَ ملوكُ الأرضِ؟»[4] وفي حديث آخر: «وإنه ليدحوها كما يدحو الصبيان بالكرة» وفي حديث ابن عباس: «ما السموات السبع، والأرضون السبع، وما فيهن في يد الرحمن إلا كخردلة في يد أحدكم».

(ق ٣/٤٢)

(٤) أخرجه البخاري في التفسير /سورة الزمر حديث رقم (٤٨١٢)، وانظر (٦٥١٩ – ٧٣٨٢ – ٧٤١٣). ومسلم: في صفات المنافقين من صحيحه. حديث رقم (٢٣).
ومسند الإمام أحمد: (٢/٣٤٧).

● قوله: «عبدي! جعتُ فلم تطعمني» الحديث[5].

(ق ٣/٤٣)

(٥) الحديث أخرجه مسلم في البر والصلة. حديث رقم (٤٣) بلفظ «استطعمتك فلم

تطعمني » ولم نجده بهذا اللفظ الذي ساقه الإمام ابن تيمية.

● وفي الأثر الآخر: « الحجر الأسود يمين الله في الأرض، فمن صافحه، أو قبله، فكأنما صافح الله وقبل يمينه »(٦).

(ق ٣/٤٣)

(٦) أخرجه مسلم في كتاب القدر/ حديث رقم (١٧) وأحمد في المسند (٢/١٦٨ - ٨٣) (٦/١٨٢). والترمذي في كتاب القدر حديث رقم (٢١٤٠)، وفي الدعوات رقم (٣٥٢٢) بنحوه. وابن ماجة في المقدمة رقم (١٩٩).

● وقوله ﷺ: « قلوب العباد بين إصبعين من أصابع الرحمن »(٦َ).

(ق ٣/٤٣)

(٦َ) مسند الإمام أحمد (٤/١٨٢)، (٦/٩١).
الترمذي: كتاب الدعوات باب (٩٠). حديث (٣٥٢٢).

● في الصحيح: « يقول الله عبدي! جعت فلم تطعمني، فيقول: ربِّ! كيف أطعمك وأنت رب العالمين؟ فيقول: أما علمت أن عبدي فلاناً جاع فلو أطعمته لوجدت ذلك عندي، عبدي! مرضت فلم تعدني، فيقول: ربِّ! كيف أعودك وأنت رب العالمين؟ فيقول: أما علمت أن عبدي فلاناً مرض فلو عدته لوجدتني عنده »(٧).

(ق ٣/٤٤)

(٧) سبق تخريجه برقم (٥).

● قوله: « المقسطون عند الله على منابر من نور عن يمين الرحمن وكلتا يديه يمين: الذين يعدلون في حكمهم، وأهليهم، وما وُلُّوا »(٨).

(ق ٣/٤٦)

(٨) أخرجه أحمد في المسند (٢/١٦٠).
ومسلم في كتاب الإمارة/ باب فضيلة الإمام العادل حديث رقم (١٨).
والنسائي في آداب القضاة/ باب فضل الحاكم العادل في حكمه. حديث (٨/٢٢١).

● قال ﷺ : « تَرَوْنَ ربَّكم كما ترونَ الشمسَ والقمرَ »[٩] .

(ق ٤٧/٣)

(٩) البخاري في كتاب التوحيد / باب قول الله تعالىٰ : ﴿ وجوه يومئذ ناضرة ﴾ حديث رقم : (٧٤٣٧) . ومسلم في الإيمان / باب معرفة طريق الرؤية . حديث (٢٩٩) .

● ثبت في الصحيح عن النبي ﷺ أنه قال : « إذا سألتُم اللهَ الجنةَ فاسألوه الفِرْدَوْسَ ، فإنه أعلى الجنةِ ، وأوسطُ الجنة ، وسقفُها عرشُ الرحمنِ »[١٠] .

(ق ٥٢/٣)

(١٠) البخاري بنحوه : الجهاد / باب درجات المجاهدين ، حديث (٢٧٩٠) ، والتوحيد / باب : وكان عرشه على الماء ، حديث (٧٤٢٣) . أحمد : (٢ / ٣٣٥) من حديث أبي هريرة . الترمذي : صفة الجنة / باب ما جاء في صفة درجات الجنة ، حديث (٢٥٣٠) ، ابن ماجه : كتاب الزهد /باب صدقة الجنة . حديث (٤٣٣١) بنحوه من حديث معاذ . والترمذي في الموضع نفسه ، حديث (٢٥٣١) من حديث عبادة .

● وكذلك الجارية لَمَّا قال لها أين الله؟ قالت : في السماء[١١] .

(ق ٥٣/٣)

(١١) مسلم في المساجد ومواضع الصلاة باب / تحريم الكلام في الصلاة . حديث (٣٣) .

● قول عائشة : « كان النبي يقول في ركوعه وسجوده : سبحانك ، اللهم ربنا وبحمدك ، اللهم اغفر لي »[١٥] يتأول القرآن .

(ق ٥٦/٣)

(١٥) البخاري : الأذان / باب الدعاء في الركوع ، حديث (٧٩٤) ، وباب التسبيح والدعاء في السجود ، حديث (٨١٧) . مسلم : كتاب الصلاة / باب ما يقال في الركوع والسجود . حديث رقم (٢١٧) . وأبو داود : كتاب الصلاة / باب في الدعاء في الركوع والسجود . حديث رقم (٨٧٧) .

● وقد قال النبي ﷺ : « لا أحصي ثناءً عليك أنت كما أثنيت على نفسك » وهذا في صحيح مسلم وغيره[١٦] .

(ق ٥٨/٣)

(١٦) مسلم في الصلاة/ باب ما يقال في الركوع والسجود. حديث رقم (٢٢٢).
وأحمد في المسند (١/٩٦، ١١٨) وأبو داود في الوتر/ باب القنوت في الوتر. حديث رقم (١٤٢٧).

● وقال في الحديث الآخر: «اللهم إني أسألك بكل اسم هو لك سميتَ به نفسك، أو أنزلتَهُ في كتابك، أو عَلَّمْتَهُ أحداً من خلقك، أو استأثَرْتَ به في علم الغيب عندك»[١٧].

(ق ٥٨/٣)

(١٧) أخرجه أحمد (١/٣٩١). والحاكم (١/٥٠٩).

● قول النبي ﷺ: «العَجْماءُ جبارٌ»[٢١].

(ق م/٣)

(٢١) البخاري: كتاب الزكاة/ باب في الركاز الخمس حديث رقم [١٤٩٩].
ومسلم: كتاب الحدود/ باب جرح العجماء والمعدن والبئر جبار. ح [٤٥، ٤٦].

● وفي الصحيح عن النبي ﷺ أنه قال: «إن الله قدَّر مقاديرَ الخلائق قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة وكان عرشُه على الماءِ»[٢١َ].

(ق ٨٩/٣)

(٢١َ) مسلم في القدر/ باب حجاج آدم موسىٰ. حديث رقم (١٦).

● قال النبي ﷺ في الحديث الصحيح: «إنَّا معاشرَ الأنبياءِ دينُنا واحدٌ، والأنبياءُ إخوةٌ لعلاَّت، وإن أوْلى الناسِ بابنِ مريمَ لأَنَا؛ إنه ليس بيني وبينه نبيٌّ»[٢٢].

(ق ٩٠/٣)

(٢٢) البخاري في كتاب الأنبياء/ باب ﴿واذكر في الكتاب مريم﴾ حديث رقم (٣٤٤٣)
ومسلم في الفضائل/ فضائل عيسىٰ عليه السلام. حديث رقم (١٤٥).

● قال ﷺ: «بُني الإسلامُ على خمسٍ: شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله ﷺ، وإقامِ الصلاة، وإيتاءِ الزكاة، وصومِ رمضانَ، وحجِّ البيتِ»(٢٣).

(ق ٣/٩٤)

(٢٣) البخاري في الإيمان/ باب دعاؤكم إيمانكم. حديث رقم (٨)، وانظر (٤٥١٥).
ومسلم في الإيمان/ باب بيان أركان الإسلام ودعائمه العظام. حديث (١٩ - ٢٢).

● أهَلَّ رسول الله بالتوحيد وقال: «لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد، والنعمة لك والملك، لا شريك لك»(٢٤).

(ق ٣/٩٦)

(٢٤) البخاري في الحج/ باب التلبية حديث رقم (١٥٤٩).
مسلم في الحج/ باب التلبية وصفتها حديث رقم (١٩).

● وفي الصحيحين عن ابن مسعود أنه قال: «لما نزلت هذه الآية شق ذلك على أصحاب رسول الله ﷺ، وقالوا: وأينا لم يظلم نفسه؟ / فقال النبي ﷺ: «إنما هو الشرك. أوَ لم تسمعوا إلى قول العبد الصالح: «إن الشرك لظلم عظيم»(٢٦)؟

(ق ٣/١٠٨)

(٢٦) البخاري في الأنبياء/ باب قول الله تعالىٰ: ﴿ولقد آتينا لقمان الحكمة...﴾ الآية حديث رقم (٣٤٢٩)، ومسلم في الإيمان باب/ صدق الإيمان وإخلاصه حديث (١٩٧). وأحمد في المسند (١/٤٢٤).

● كان النبي ﷺ يقول في خطبته: «من يُطعِ اللهَ ورسولَه فقد رَشَدَ، ومن يعصِهِما فإنه لا يضرُّ إلا نفسه، ولن يضرَّ الله شيئاً»(٢٧).

(ق ٣/١٠٩)

(٢٧) أحمد في المسند (٤/٢٥٦ - ٣٧٩). ومسلم في الجمعة/ باب تخفيف الصلاة والخطبة (٢/٥٩٤) حديث (٤٨)، أن النبي ﷺ سمع خطيباً يقول: ومن يعصهما

فقد غوى؛ فقال ﷺ: «بئس خطيب القوم أنت، قل: «ومن يعص الله ورسوله». والحديث المذكور رواه أبو داود في الصلاة/ باب الرجل يخطب على قوس (١٠٩٧)، وفي النكاح/ باب في خطبة النكاح (٢١١٩)، وهو في ضعيف أبي داود (٢٣٨).

● وقال: «ولا تقولوا: ما شاء الله وشاء محمد، ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء محمد»(٢٨).

(ق ٣/١٠٩)

(٢٨) أحمد في المسند (٥/٣٩٣) بنحوه. وابن ماجة في الكفارات (١/٦٨٤ - ٦٨٥). والدارمي في الاستئذان (٢/٢٩٥).

● قال النبي ﷺ «أصدق الأسماء حارثٌ وهَمَّامٌ»(٢٩).

(ق ٣/١١٤)

(٢٩) أحمد (٤/٣٤٥). وأبو داود في الأدب، حديث (٤٩٥٠). وهو حديث ضعيف. انظر إرواء الغليل (١١٧٨). ولكن له شاهد مرسل عند ابن وهب في جامعه. انظر السلسلة الصحيحة (١٠٤٠).

● قال النبي ﷺ في الحديث الصحيح: «يا أيها الناس! توبوا إلى ربكم، فوالذي نفسي بيده إني لأستغفر الله، وأتوب إليه في اليوم أكثر من سبعين مرة»(٣٠).

(ق ٣/١٢٠)

(٣٠) البخاري في الدعوات/ باب استغفار النبي ﷺ في اليوم والليلة. حديث (٦٣٠٧). ومسلم في الذكر والدعاء/ باب استحباب الاستغفار حديث رقم (٤٢).

● وقال ﷺ: «إنه لَيُغَان على قلبي، وإني لأستغفر الله وأتوب إليه في اليوم مائة مرة»(٣١).

(ق ٣/١٢٠)

(٣١) مسلم في الذكر والدعاء. حديث رقم (٤١) وأبو داود في الوتر/ باب في الاستغفار.

حديث رقم (١٥١٥).

● وكان يقول: «اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي، وإسرافي في أمري، وما أنت أعلم به مني؛ اللهم اغفر لي خطئي، وعمدي، وهزلي، وجدي، وكل ذلك عندي؛ اللهم اغفر لي ما قدمتُ وما أخَّرتُ، وما أسررتُ وما أعلنتُ، وما أنت أعلم به مني، أنت المقدِّم وأنت المؤخِّر»(٣٢).

(ق ٣/١٢٠)

(٣٢) البخاري في الدعوات/ باب قول النبي ﷺ: «اللّهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت» حديث رقم (٦٣٩٨-٦٣٩٩) ومسلم في الذكر والدعاء باب التعوذ من شر ما عمل ومن شر ما لم يعمل. حديث رقم (٧٠). وانظر مسند أحمد (٢/ ٢٩١).

● وفي الحديث الذي رواه ابن أبي عاصم وغيره: «يقول الشيطان: أهلكتُ الناسَ بالذنوبِ وأهلكوني بلا إله إلا الله والاستغفار؛ فلما رأيتُ ذلك بثثتُ فيهم الأهواءَ فهم يذنبون، ولا يتوبون؛ لأنهم يحسبون أنهم يحسنون صنعاً»(٣٣).

(ق ٣/١٢١)

(٣٣) رواه أبو يعلى (١٣٦). قال الشيخ الألباني عنه في كتاب تخريج السنة: موضوع. رقم (٧).

● وقد ذكر سبحانه عن ذي النون أنه نادى في الظلمات أن لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين، قال تعالى: ﴿فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنجِي الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٨] قال النبي ﷺ: «دعوة أخي ذي النون ما دعا بها مكروب إلا فرج الله كربه»(٣٤).

(ق ٣/١٢١)

(٣٤) أخرج نحوه الإمام أحمد في المسند (١/ ١٧٠). والترمذي في الدعوات. حديث (٣٥٠٥)، (٥/ ٥٢٩). والحاكم في المستدرك (٢/ ٥٨٣).

● كان النبي ﷺ إذا انصرف من صلاته استغفر ثلاثاً[٣٥].

(ق ٣/٢٢)

(٣٥) مسلم في المساجد ومواضع الصلاة / باب استحباب الذكر بعد الصلاة. حديث رقم (١٣٥)، وأبو داود في الوتر (١٥١٣). وهو عند باقي أهل السنن وفي مسند أحمد (٥/٢٧٥).

● وفي الصحيح أنه كان ﷺ يكثر أن يقول في ركوعه وسجوده: «سبحانك اللهم ربنا وبحمدك، اللهم اغفر لي»[٣٦] يتأول القرآن.

(ق ٣/١٢٢)

(٣٦) تقدم تخريجه برقم (١٥).

● لما قال: «يا آدم! أنت أبو البشر خلقك الله بيده، ونفخ فيك من روحه، وأسجدَ لك ملائكته: لماذا أخرجتنا، ونفسك من الجنة؟ فقال له آدم: أنت موسى الذي اصطفاك الله بكلامه فبكم وجدت مكتوباً عليَّ من قبل أن أخلق: ﴿ وَعَصَىٰٓ ءَادَمُ رَبَّهُۥ فَغَوَىٰ ﴾ [طه: ١٢١] قال: بكذا وكذا، فحج آدم موسى»[٣٧].

(ق ٣/١٢٢)

(٣٧) البخاري في القدر / باب تحاجّ آدم وموسىٰ. حديث (٦٦١٤). ومسلم في القدر باب / حجاج آدم وموسىٰ. حديث (١٣).

● كان النبي ﷺ يقول عند الأُضحية: «اللهم منك ولك»[٣٨].

(ق ٣/١٢٤)

(٣٨) أخرجه أبو داود في الضحايا / باب ما يستحب من الضحايا. حديث رقم (٢٧٩٥). وابن ماجة: كتاب الأضاحي / باب أضاحي رسول الله ﷺ برقم (٣١٢١).

● قال النبي ﷺ في الأحاديث الصحيحة: «خيرُ القرونِ القرنُ الذي بُعِثْتُ فيهم، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم»[٣٩].

(ق ١٢٦/٣)

(٣٩) رواه بنحوه البخاري في الشهادات. حديث رقم (٢٦٥١-٢٦٥٢)، ومسلم في فضائل الصحابة. حديث رقم (٢١٠) (٢١٥).

• قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: خط لنا رسول الله ﷺ خطاً، وخط حوله خطوطاً عن يمينه، وشماله، ثم قال: «هذا سبيل الله، وهذه سبل، على كل سبيل منها شيطان يدعو إليه، ثم قرأ ﴿ وَأَنَّ هَٰذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ ﴾ [الأنعام: ١٥٣] (٣٩َ).

(ق ١٢٧/٣)

(٣٩َ) أحمد في المسند: ١/٤٣٥، ٤٦٥. والدارمي في المقدمة/ باب كراهية أخذ الرأي ١/٦٧، من حديث ابن مسعود. ابن ماجه: المقدمة/ باب اتباع سنة رسول الله ﷺ، حديث (١١) من حديث جابر.

• وقال النبي ﷺ: «اليهودُ مغضوبٌ عليهم، والنصارىٰ ضالُّون»(٤٠).

(ق ١٢٧/٣)

(٤٠) أحمد في المسند (٤/٣٧٨) (٥/٧٧). والترمذي في التفسير (٢٩٥٤).

• قوله ﷺ: «يَنْزِلُ ربُّنا إلى سماء الدنيا كل ليلة، حين يبقى ثُلُثُ الليل الآخر، فيقول: من يدعوني فأستجيب له؟ من يسألني فأعطيه؟ من يستغفرني فأغفر له؟» متفق عليه(٤٥).

(ق ١٣٨/٣)

(٤٥) البخاري في التهجد/ باب الدعاء والصلاة من آخر الليل. حديث (١١٤٥)، وانظر (٦٣٢١). ومسلم في المسافرين/ باب الترغيب في الدعاء والذكر في آخر الليل ح (١٦٨ - ١٦٩). وأخرجه كذلك أحمد، والترمذي، وابن ماجة، والدارمي.

● وقوله ﷺ: «للهُ أشد فرحًا بتوبة عبده من أحدكم براحلته» الحديث متفق عليه[٤٦].

(ق ٣/١٣٨)

(٤٦) البخاري في الدعوات/ باب التوبة (٦٣٠٩) (١١/١٠٢) من حديث أنس. ومسلم في التوبة/ باب الحض على التوبة والفرح بها. حديث (٢) (٤/٢١٠٢) عن أبي هريرة.

● وقوله ﷺ: «يضحكُ اللهُ إلى رجلين يقتل أحدهما الآخر، كلاهما يدخل الجنة» متفق عليه[٤٧].

(ق ٣/١٣٨)

(٤٧) البخاري في الجهاد/ باب الكافر يقتل المسلم، ثم يسلم، حديث رقم (٢٨٢٦) (٦/٣٩). ومسلم في الإمارة/ باب بيان الرجلين يقتل أحدهما الآخر يدخلان الجنة. (١٢٨) (٣/١٠٤) وكلاهما من حديث أبي هريرة.

● وقوله ﷺ: «عجب ربنا من قنوط عباده وقرب غيره، ينظر إليكم أزِلين قَنِطين، فيظل يضحك، يعلم أن فَرَجَكُمْ قريب»[٤٨] حديث حسن.

(ق ٣/١٣٩)

(٤٨) أخرجه بنحوه أحمد في المسند (٤/١١ - ١٢) وابن ماجة في المقدمة رقم (١٨١) (١/٦٤). أزلين: الأزْل: الضيق و الشّدة.

● وقوله ﷺ: «لا تزال جهنم يلقى فيها وهي تقول: هل من مزيد؟ حتى يضع رب العزة فيها رجله - وفي رواية: عليها قدمه - فينزوي بعضها إلى بعض، وتقول: قط قط» متفق عليه[٤٩].

(ق ٣/١٣٩)

(٤٩) البخاري في التفسير/ باب ﴿وتقول هل من مزيد﴾. (٤٨٤٨). ومسلم في كتاب الجنة وصفة نعيمها (٣٧) (٤/٢١٨٧) كلاهما عن أنس.

● وقوله ﷺ: «يقول الله تعالى: «يا آدم! فيقول: لبيك وسعديك. فينادي بصوت: إن الله يأمرك أن تخرج من ذريتك بعثاً إلى النار»(٥٠) متفق عليه.

(ق ٣/١٣٩)

(٥٠) البخاري في التوحيد باب / قوله تعالى: ﴿ولا تنفع الشفاعة عنده إلا لمن أذن له...﴾ الآية (١٣/٤٥٣)، حديث رقم (٧٤٨٣) عن أبي سعيد الخدري.
وأحمد في المسند (١/٣٨٨) عن ابن مسعود.

● وقوله ﷺ: «ما منكم من أحد إلا سيكلمه ربه، ليس بينه وبينه ترجمان»(٥١).

(ق ٣/١٣٩)

(٥١) البخاري في الرقاق / باب من نوقش الحساب عذب (١١/٤٠٠) رقم (٦٥٣٩).
ومسلم في الزكاة باب / الحث على الصدقة (٢/٧٠٣) رقم (٦٧) من حديث عدي ابن حاتم الطائي رضي الله عنه.

● وقوله ﷺ في رقية المريض: «ربنا الله الذي في السماء، تقدَّس اسمُك، أمرُك في السماء والأرض كما رحمتك في السماء اجعلْ رحمتك في الأرضِ. اغفرْ لنا حُوبنا وخطايانا؛ أنت رب الطيبين، أنزل رحمة من رحمتك، وشفاء من شفائك على هذا الوجع؛ فيبرأ»(٥٢) حديث حسن.

(ق ٣/١٣٩)

(٥٢) أخرجه أحمد في المسند (٦/٢١)، وأبو داود في الطب (٤/١٢) (٣٨٩٢). في باب / كيف الرقي.

● وقوله ﷺ: «ألا تأمنوني وأنا أمين من في السماء»(٥٣) حديث صحيح.

(ق ٣/١٣٩)

(٥٣) أخرجه بلفظ «ألا تأمنوني» أحمد في المسند (٣/٤-٥)، والبخاري في المغازي /

باب بعث علي وخالد رضي الله عنهما إلىٰ اليمن حديث (٤٣٥١)، ومسلم في الزكاة/ باب ذكر الخوارج وصفاتهم رقم (١٤٤) (٢/ ٧٤٢).

• وقوله ﷺ : « والعرش فوق الماء، والله فوق العرش، وهو يعلم ما أنتم عليه »(٥٤) حديث حسن رواه أبو داود وغيره.

(ق ٣/١٣٩)

(٥٤) أخرج معناه أحمد في المسند (٦١/ ٢٠٦-٢٠٧). وأبو داود في السنة/ باب في الجهمية (٤/ ٢٣١) رقم (٤٧٣٢) كلاهما عن العباس بن عبد المطلب.

• وقوله ﷺ للجارية: « أينَ اللهُ؟ قالت: في السماء. قال: مَنْ أنا؟ قالت: أنتَ رسولُ اللهِ. قال: أَعْتِقْها فإنها مؤمنةٌ » رواه مسلم(٥٥).

(ق ٣/١٣٩)

(٥٥) مسلم في المساجد ومواضع الصلاة/ باب تحريم الكلام في الصلاة (١/ ٣٨١-٣٨٢) رقم (٣٣). والنسائي في السهو/ باب الكلام في الصلاة (٣/ ١٤-١٨).

• وقوله ﷺ : « أفضل الإيمان: أن تعلم أن الله معك حيثما كنت »(٥٦) حديث حسن.

(ق ٣/١٤٠)

(٥٦) قال الهيثمي في المجمع (١/ ٦٥): رواه الطبراني في الأوسط والكبير وقال: تفرد به عثمان بن كثير. قلت: ولم أرَ من ذكره بثقة ولا جرح » ا. هـ. وضعفه الألباني في صحيح الجامع برقم (١٠٠٢).

• وقوله ﷺ : « إذا قام أحدكم إلى الصلاة فلا يبصقْ قِبَلَ وجهه، ولا عن يمينه، فإن الله قِبَلَ وجهه، ولكن عن يساره أو تحت قدمه »(٥٧) متفق عليه.

(ق ٣/١٤٠)

(٥٧) البخاري في الصلاة/ باب دفن النخامة في المسجد (١/ ٥١٢) حديث رقم (٤١٦). ومسلم في الزهد/ باب حديث جابر الطويل (٤/ ٢٣٠٢)، (٢٣٠٣).

● وقوله ﷺ : «اللهم رب السموات السبع ورب العرش العظيم، ربنا ورب كل شيء، فالق الحب والنوى، منزل التوراة والإنجيل والقرآن؛ أعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل دابَّةٍ أنت آخذ بناصيتها، أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء؛ وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء، اقضِ عني الدين وأغنني من الفقر»[٥٨] رواه مسلم.

(ق ٣/١٤٠)

(٥٨) مسلم في الذكر والدعاء والتوبة (٤/٢٠٨٤). حديث رقم (٦١)/ باب ما يقول عند النوم. وأبو داود في الأدب/ باب ما يقال عند النوم (٤/٣١٢) رقم (٥٠٥١).

● وقوله ﷺ لما رفع أصحابه أصواتهم بالذكر: «أيها الناس اربعوا على أنفسكم فإنكم لا تدعون أصمَّ ولا غائباً، إنما تدعون سميعاً إن الذي تدعونه أقربُ إلى أحدكم من عُنُق راحلته» متفق عليه[٥٩].

(ق ٣/١٤٠)

(٥٩) البخاري في الجهاد والسير/ باب ما يكره من رفع الصوت في التكبير (٦/١٣٥) مختصراً، حديث (٢٩٩٢) ومسلم في الذكر والدعاء/ باب استحباب خفض الصوت بالذكر حديث رقم (٤٤، ٤٦) (٤/٢٠٧٦).

● وقوله ﷺ : «إنكم سَتَرَوْنَ ربكم كما ترون القمر ليلة البدر لا تُضَامون في رؤيته، فإن استطعتم أن لا تُغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها: فافعلوا». متفق عليه[٦٠].

(ق ٣/١٤٠)

(٦٠) البخاري في التوحيد/ باب قول الله تعالىٰ: ﴿وجوه يومئذ ناضرة...﴾ الآية (١٣/٤١٩) (٧٤٣٤). ومسلم في المساجد ومواضع الصلاة/ باب فضل صلاة الصبح والعصر والمواظبة عليهما (١/٤٣٩) حديث (٢١١ - ٢١٢).

• وقوله ﷺ للصحابة، لما رفعوا أصواتهم بالذكر: «أيها الناس، ارْبَعُوا على أنفسكم؛ فإنكم لا تدعون أصمَّ ولا غائباً؛ إن الذي تدعونه أقرب إلى أحدكم من عنق راحلته»(٦١).

(ق ٣/١٤٣)

(٦١) سبق تخريجه برقم (٥٩). وهذه الرواية في مسلم.

• فأما الفتنة: فإن الناس يفتنون في قبورهم. فَيُقَالُ للرجل: «مَنْ ربك، وما دينك؛ ومَنْ نبيك؟ فيُثَبِّتُ اللهُ الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة، فيقول المؤمن: الله ربي، والإسلام ديني، ومحمد ﷺ نبيي، وأما المرتاب فيقول: هاه، هاه، لا أدري، سمعت الناس يقولون شيئاً فقلته؛ فيضرب بِمرْزَبَّةٍ من حديد، فيصيح صيحة يسمعها كل شيء إلا الإنسان، ولو سمعها الإنسان لصعق»(٦٢).

(ق ٣/١٤٥)

(٦٢) البخاري في الوضوء/ باب من لم يتوضأ إلا من الغشي المثقل. حديث رقم (١٨٤) ومسلم في الكسوف/ باب ما عرض علىٰ النبي ﷺ من أمر الجنة والنار (٢/ ٦٢٤) حديث (١١) وأحمد في المسند (٦/ ٣٤٥-٣٤٦).

• «فأول ما خلق الله القلم قال له: اكتب. قال: ما أكتب؟ قال: اكتب ما هو كائن إلى يوم القيامة»(٦٤).

(ق ٣/١٤٨)

(٦٤) ذكره الشيخ الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة برقم (١٢٥٣) وقال عنه: باطل.

• وقوله ﷺ: «لا يزني الزاني حينَ يزني وهو مؤمنٌ، ولا يسرقُ السارقُ حين يسرق وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن، ولا ينتهب نهبة ذات شرف يرفع الناس إليه فيها أبصارهم حين ينتهبها وهو مؤمن»(٦٥).

(ق ٣/١٥٢)

(٦٥) البخاري في المظالم/ باب النهي بغير إذن صاحبه (٥/١١٩) حديث (٢٤٧٥).
ومسلم في الإيمان/ باب بيان نقصان الإيمان بالمعاصي (١/٧٦) حديث (١٠٠).

• وطاعة النبي ﷺ في قوله: «لا تسبوا أصحابي! فوالذي نفسي بيده لو أن أحدكم أنفق مثل أُحُد ذهباً ما بلغ مُدَّ أحدهم ولا نصيفه»[٦٦].

(ق ٣/١٥٢)

(٦٦) البخاري في فضائل الصحابة (٧/٢١) حديث (٣٦٧٣) ومسلم في فضائل الصحابة/ باب تحريم سب الصحابة رضي الله عنهم (٤/١٩٦٧) حديث (٢٢١-٢٢٢).

• ويؤمنون بأن الله قال لأهل بدر ـ وكانوا ثلاثمائة وبضعة عشر ـ : «اعملوا ما شئتم فقد غفرتُ لكم»[٦٧].

(ق ٣/١٥٣)

(٦٧) البخاري في التفسير/ باب لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء (٨/٦٣٣-٦٣٤) حديث رقم (٤٨٩٠). ومسلم في فضائل الصحابة/ باب من فضائل أهل بدر رضي الله عنهم (٤/١٩٤١). حديث رقم (١٦١).

• لا يدخل النار أحدٌ بايع تحت الشجرة، كما أخبر به النبي ﷺ؛ بل قد رضي الله عنهم ورضوا عنه، وكانوا أكثر من ألف وأربعمائة[٦٨].

(ق ٣/١٥٣)

(٦٨) انظر صحيح البخاري كتاب المغازي. حديث رقم (٤١٥٠) حتىٰ (٤١٥٥).
وانظر سنن الترمذي (٥/٦٩٦) حديث رقم (٣٦٨٣).

• ويشهدون بالجنة لمن شهد له رسول الله ﷺ بالجنة، كالعشرة، وكثابت بن قيس بن شماس، وغيرهم من الصحابة[٦٩].

(ق ٣/١٥٣)

(٦٩) صحيح مسلم : كتاب الإيمان باب / مخافة المؤمن أن يحبط عمله حديث رقم (١٨٧) هذا بالنسبة لتبشير ثابت بن قيس بالجنة.

وسنن الترمذي (٥ / ٦٤٧-٦٤٨) رقم (٣٧٤٧) و (٣٧٤٨) و (٣٧٥٧) بالنسبة للعشرة المبشرين بالجنة. وابن ماجة في المقدمة رقم (١٣٣-١٣٤).

● قال يوم غدير خم : « أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي »[٧٠].

(ق ١٥٤/٣)

(٧٠) مسلم : فضائل الصحابة / باب من فضائل على بن أبي طالب رضي الله عنه (٤ / ١٨٧٣) حديث (٣٦).

● وقد اشتُكِيَ إليه أن بعض قريش يجفو بني هاشم ـ فقال ﷺ : « والذي نفسي بيده لا يؤمنون حتىٰ يحبوكم لله ولقرابتي »[٧٢].

(ق ١٥٤/٣)

(٧٢) أخرجه أحمد في المسند (٤ / ١٦٥).

● وقال ﷺ : « إن الله اصطفى بني إسماعيل، واصطفى من بني إسماعيل كنانة، واصطفى من كنانة قريشاً، واصطفى من قريش بني هاشم، واصطفاني من بني هاشم »[٧٣].

(ق ١٥٤/٣)

(٧٣) مسلم في الفضائل / باب فضل نسب النبي ﷺ. حديث رقم (١).

والترمذي في جامعه : في كتاب المناقب، باب في فضل النبي ﷺ حديث (٣٦٠٥ - ٣٦٠٦). وأحمد في المسند (٤ / ١٠٧).

● قال النبي ﷺ : « فَضْلُ عائشةَ علىٰ النساءِ كفضلِ الثريدِ علىٰ سائرِ الطعامِ »[٧٥].

(ق ١٥٤/٣)

(٧٥) البخاري في فضائل الصحابة / باب فضل عائشة رضي الله عنها. حديث رقم

(٣٧٧٠) ومسلم في فضائل الصحابة/ باب فضل عائشة رضي الله عنها حديث رقم (٨٩) (٤/١٨٩٥).

● قول رسول الله ﷺ [في الصحابة]: «إنهم خير القرون»[٧٦]
(ق ٣/١٥٥)

(٧٦) سبق تخريجه برقم (٣٩).

● «وأن المُدَّ من أحدهم إذا تَصَدَّق به كان أفضلَ من جبل أُحُدٍ ذهباً ممن بعدهم»[٧٧].

(ق ٣/١٥٥)

(٧٧) سبق تخريجه برقم (٦٦).

● وصية رسول الله ﷺ حيث قال: «عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي، تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ، وإياكم ومحدثات الأمور، فإن كل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة»[٧٨].

(ق ٣/١٥٧)

(٧٨) أخرجه أبو داود: كتاب السنة باب في لزوم السنة (٤/ ٢٠٠) (٤٦٠٧). والترمذي في كتاب العلم/ باب ما جاء في الأخذ بالسنة واجتناب البدع. (٥/ ٤٤-٤٥) حديث رقم (٢٦٧٦).

● قوله ﷺ: «المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً»[٧٩] وشبك بين أصابعه ﷺ.

(ق ٣/١٥٨)

(٧٩) البخاري: في الصلاة/ باب تشبيك الأصابع. حديث رقم (٤٨١) (١/ ٥٦٥). مسلم: البر والصلة/ باب تراحم المؤمنين وتعاطفهم وتعاضدهم (٤/ ١٩٩٩) حديث (٦٥).

• وقوله ﷺ : «مثل المؤمنين في توادِّهم وتراحمهم وتعاطفهم : كمثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر»(٨٠) .

(ق ٣/١٥٨)

(٨٠) البخاري: في كتاب الأدب/ باب رحمة الناس والبهائم (١٠/٤٣٨) حديث رقم (٦٠١١) . ومسلم في البر والصلة/ باب تراحم المؤمنين. حديث رقم (٦٦) .

• قوله: «أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً»(٨١) .

(ق ٣/١٥٨)

(٨١) أخرجه أبو داود في كتاب السنة/ باب الدليل علىٰ زيادة الإيمان ونقصانه (٤/٢٢٠) حديث رقم (٤٦٨٢) . والترمذي في كتاب الرضاع/ باب ما جاء في حق المرأة علىٰ زوجها (٣/٤٥٧)، حديث رقم (١٦٦٢) .

• أخبر النبي ﷺ «أن أمته ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة، كلها في النار إلا واحدة ـ وهي الجماعة ـ»(٨٢) .

(ق ٣/١٥٩)

(٨٢) أبو داود: السنة، حديث (٤٥٩٧) . الترمذي: الإيمان، حديث (٢٦٤١) . ابن ماجة في الفتن/ باب افتراق الأمم (٢/١٣٢٢) حديث (٣٩٩٢، ٣٩٩٣) . والدارمي في كتاب السير/ باب افتراق هذه الأمة (٢/٢٤١) .

• وفي حديث عنه ﷺ أنه قال: «هم من كان على مثل ما أنا عليه اليوم وأصحابي»(٨٣) .

(ق ٣/١٥٩)

(٨٣) الترمذي: الإيمان/ باب ما جاء في افتراق هذه الأمة (٥/ ٢٦) حديث (٢٦٤١) .

• قال النبي ﷺ : «لا تزالُ طائفةٌ من أمتي علىٰ الحقِّ ظاهرين لا يضرُّهم مَنْ خذلَهم، ولا مَنْ خالفَهم حتىٰ تقومَ الساعةُ»(٨٤) .

(ق ٣/١٥٩)

(٨٤) البخاري : التوحيد / باب قول الله ﴿إنما قولنا لشيء﴾ (١٣ / ٤٤٢) ح (٧٤٥٩) .
ومسلم : الإيمان / باب نزول عيسىٰ ابن مريم حاكماً (١ / ١٣٧) ح (٢٤٧) .

● ولما ذكرت آية الكرسي : أظنه سأل الأمير عن قولنا : لا يقربه شيطان حتى يصبح . فذكرت حديث أبي هريرة في الذي كان يسرق صدقة الفطر، وذكرت أن البخاري رواه في صحيحه،(٨٧) .

(ق ١٦٦/٣)

(٨٧) البخاري : الوكالة / باب إذا وكل رجلاً . . (٤ / ٤٨٧) حديث رقم (٢٣١١) . وانظر كذلك رقم (٣٢٧٥)، (٥٠١٠) .

● قال : « خيرُ القرونِ القرنُ الذي بُعِثْتُ فيه، ثم الذين يَلُونهم، ثم الذين يلونهم »(٨٨) .

(ق١٦٩ /٣)

(٨٨) سبق تخريجه برقم (٣٩) .

● في الأحاديث الصحاح : التي تلقَّاها أهل العلم بالقَبول، ولما جاء حديث أبي سعيد ـ المتفق عليه في الصحيحين عن النبيﷺ ، يقول الله يوم القيامة : « يا آدمُ، فيقول : لبيك وسعديك . فَيُنَادَىٰ بصوت : إن الله يأمرك أن تبعثَ بَعْثاً إلى النار » الحديث ـ سألهم الأمير : هل هذا الحديث صحيح؟ فقلت : نعم . هو في الصحيحين(٨٩) .

(ق ١٧٠/٣)

(٨٩) البخاري : كتاب الأنبياء / باب قصة يأجوج ومأجوج (٦ / ٣٨٢)، (٣٣٤٨) .
مسلم كتاب الإيمان / باب قوله : « يقول الله لآدم : أخرج بعث النار من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين » (١ / ٢٠١-٢٠٢)، رقم (٣٧٩) .

● قال النبي : « ما تقرب العباد إلى الله بمثل ما خرج منه »(٩٠) .

(ق ١٧٥/٣)

(٩٠) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥ / ٢٦٨) والترمذي في فضائل القرآن (٥ / ١٧٦

-١٧٧) حديث رقم (٢٩١١-٢٩١٢).

• قال ﷺ: «تفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة، اثنتان وسبعون في النار، وواحدة في الجنة، وهي مَنْ كان على مِثْلِ ما أنا عليه اليوم وأصحابي»[٩١].

(ق ٣/١٧٩)

(٩١) تقدم تخريجه برقم (٨٢).

• حديث الأوعال: حديث العباس بن عبد المطلب.

(ق ٣/١٩٢)

(٩١َ) أبو داود: السنة/ باب في الجهمية، حديث (٤٧٢٣). الترمذي: التفسير/ باب ومن سورة الحاقة، حديث (٣٣٢٠). ابن ماجه: المقدمة/ باب فيما أنكرت الجهمية (١٩٣). أحمد (١/٢٠٦).

• قال النبي ﷺ: «ما تقرَّبَ العبادُ إلى الله بمثلِ ما خرجَ منه»[٩٢]: يعني القرآن.

(ق ٣/١٩٩)

(٩٢) سبق تخريجه برقم (٩٠).

• قال النبي ﷺ: «لا يقضي الله للمؤمن من قضاء إلا كان خيراً له: إن أصابته سرَّاء، فشكر كان خيراً له، وإن أصابته ضرَّاء، فصبر كان خيراً له»[٩٤].

(ق ٣/٢١٣)

(٩٤) أحمد في المسند (٦/١٥-١٦). ومسلم في الزهد والرقائق/ باب المؤمن أمره كله خير (٤/٢٢٩٥) حديث (٦٤) عن صهيب رضي الله عنه.

• عن النبي ﷺ أنه قال: «آيةُ المنافقِ ثلاثٌ: إذا حدَّث كذب، وإذا وعدَ أخلف، وإذا اؤْتُمِنَ خانَ»[٩٥].

(ق ٣/٢١٦)

(٩٥) البخاري في كتاب الإيمان / باب علامة المنافق (١/ ٨٩) رقم (٣٣).
ومسلم في الإيمان / باب بيان خصال المنافق (١/ ٧٨) حديث رقم (١٠٧).

● وقال ﷺ: «أربعٌ من كُنَّ فيه كان منافقاً خالصاً، ومن كانت فيه خَصْلَةٌ منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها: إذا حدَّث كذب، وإذا عاهد غدر، وإذا خاصم فجر، وإذا اؤتمن خان»(٩٦).

(ق ٣/٢١٦)

(٩٦) البخاري في الإيمان / باب علامة المنافق. حديث رقم (٣٤) ومسلم في الإيمان. حديث (١٠٦).

● عن رسول الله ﷺ: «ينزِل الله إلى السماء الدنيا كل ليلة فيقول: هل من سائل فأعطيه؟ هل من مستغفر فأغفر له؟ حتى يطلع الفجر»(٩٨).

(ق ٣/٢٢٦)

(٩٨) البخاري: كتاب التهجد / باب الدعاء والصلاة في آخر الليل. حديث رقم (١١٤٥). ومسلم: كتاب صلاة المسافرين / باب الترغيب في الدعاء والذكر في آخر الليل والإجابة فيه. حديث رقم (١٦٨، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١).

● نازعت عائشة وغيرها من الصحابة في رؤية محمد ﷺ ربه، وقالت: «من زعم أن محمداً رأىٰ ربه فقد أَعْظَمَ على الله الفِرْيَةَ»(٩٩).

(ق ٣/٢٣٠)

(٩٩) مسلم كتاب الإيمان / باب معنىٰ قوله الله عز وجل: (ولقد رآه نزلة أخرىٰ) رقم (٢٨٧). والترمذي: كتاب تفسير القرآن / باب «من سورة والنجم» رقم (٣٢٧٨).

● في الصحيحين في الرجل الذي قال: «إذا أنا مُتُّ فأحرقوني، ثم اسحقوني. ثم ذُرُّوني في اليمِّ، فوالله لئنْ قدر الله عليَّ ليعذبني عذاباً ما عذبه أحداً من العالمين. ففعلوا به ذلك، فقال الله له: ما حملك على ما

فعلت؟ قال: خشيتك: فغفر له»[١٠٠].

(ق ٣/٢٣١)

(١٠٠) البخاري: الأنبياء/ باب حدثنا أبو اليمان. حديث رقم (٣٤٧٨). ومسلم: التوبة/ باب في سعة رحمة الله تعالىٰ.... برقم (٢٥، ٢٧).

● وقول النبي ﷺ: «لا تبدؤوهم بقتال؛ وإن أكثبوكم فارموهم بالنبل»[١٠١].

(ق ٣/٢٣٣)

(١٠١) البخاري: كتاب الجهاد/ باب التحريض على الرمي. حديث (٢٩٠٠).

● وفي سنن أبي داود عن عائشة قالت: أمرنا رسول الله ﷺ «أن نُنْزل الناس منازلهم»[١٠٢].

(ق ٣/٢٣٤)

(١٠٢) أبو داود: الأدب/ باب في تنزيل الناس منازلهم، حديث (٤٨٤٢).

● عن النبي ﷺ أنه قال: «لا طاعة لمخلوق في معصية الله»[١٠٤].

(ق ٣/٢٤٩)

(١٠٤) أحمد: ٥/٦٦. والحاكم: ٣/٤٤٣.

وفي معناه حديث متفق عليه بلفظ: «لا طاعة في معصية الله، إنما الطاعة في المعروف». البخاري: أخبار الآحاد/ باب ما جاء في إجازة خبر الواحد، حديث (٧٢٥٧). ومسلم: الإمارة/ باب وجوب طاعة الأمراء في غير معصية، حديث (١٨٤٠).

● قال ﷺ: «إنما الطاعة في المعروف»[١٠٥].

(ق ٣/٢٤٩)

(١٠٥) البخاري: كتاب الأحكام/ باب السمع والطاعة للإمام ما لم تكن معصية. حديث (٧١٤٥). ومسلم: كتاب الإمارة/ باب وجوب طاعة الأمراء في غير معصية وتحريمها في المعصية. حديث (٣٩، ٤٠).

● عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ رأىٰ من أميرِه شيئاً يكرهُهُ، فليصبرْ عليه فإنه من فارقَ الجماعةَ قَيْدَ شِبْرٍ فمات فميتَتُهُ جاهليةٌ»(١٠٦).

(ق ٣/٢٤٩)

(١٠٦) البخاري: كتاب الفتن/ باب قول النبي ﷺ: «سترون بعدي أموراً تنكرونها» رقم (٧٠٥٣). ومسلم: كتاب الإمارة/ باب الأمر بلزوم الجماعة عند ظهور الفتن. حديث رقم (٥٥).

● في الصحيحين عن عبادة بن الصامت قال: «بايعْنا رسولَ الله ﷺ على السمعِ والطاعةِ في يُسرنا، وعُسرنا، ومنشَطنا ومكرهنا، وأَثَرَةٍ علينا وأن لا ننازعَ الأمرَ أهلَه، وأن نقولَ - أو نقومَ - بالحق حيثُ ما كُنَّا لا نخافُ في اللهِ لومةَ لائمٍ»(١٠٧).

(ق ٣/٢٤٩)

(١٠٧) البخاري: كتاب الأحكام/ باب كيف يبايع الإمام الناس حديث (٧١٩٩، ٧٢٠٠). ومسلم: كتاب الإمارة/ باب وجوب طاعة الأمراء في غير معصية، وتحريمها في المعصية رقم (٤١، ٤٢).

● قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه - لعروة بن مسعود بحضرة النبي لما قال: إني لأرى أوْباشاً من الناس خليقاً أن يفروا، ويَدَعُوك. امصص بَظْرَ اللاَّتِ! أنحن نفرُّ عنه، وندَعُه؟!(١٠٨).

(ق ٣/٢٥٢)

(١٠٨) البخاري في كتاب الشروط/ باب الشروط في الجهاد والمصالحة مع أهل الحرب. حديث رقم (٢٧٣١) وأبو داود في الجهاد/ باب الصلح مع العدو. حديث رقم (٢٧٦٥) وأحمد في المسند (٤/٣٢٨-٣٣١).

● قول النبي ﷺ: «كلُّ أمْرٍ ذي بالٍ لا يُبْدَأُ فيه بالحمدِ فهو أَجْذَمُ»(١١٠).

(ق ٣/٢٥٥)

(١١٠) أبو داود: الأدب/ باب الهدي في الكلام (٤/ ٢٦١)، رقم (٤٨٤٠). ابن ماجة: النكاح باب خطبة النكاح (١/ ٦١٠)، رقم (١٨٩٤) عن أبي هريرة.

● قال النبي ﷺ: «مَنْ سُئِلَ عن علمٍ يعلمه فكتمه أَلْجَمَه اللهُ يومَ القيامةِ بلجامٍ من نارٍ»(١١١).

(ق ٣/٢٥٩)

(١١١) أبو داود: كتاب العلم/ باب كراهية منع العلم. حديث (٣٦٥٨).
والترمذي: كتاب العلم/ باب ما جاء في كتمان العلم. حديث (٢٦٤٩).

● قال النبي ﷺ: «مَنْ حالَتْ شفاعَتُه دونَ حَدٍّ مِنْ حُدودِ اللهِ فقدْ ضادَّ اللهَ في أمرِهِ»(١١٢).

(ق ٣/٢٧٢)

(١١٢) أبو داود: كتاب الأقضية/ باب فيمن يعين على خصومة من غير أن يعلم أمرها. حديث (٣٥٩٧). وأحمد: ٢/ ٧٠.

● قال ﷺ: «لعنَ اللهُ اليهودَ والنصارى اتخذوا قبورَ أنبيائِهم مساجدَ»(١١٣).

(ق ٣/٢٧٤)

(١١٣) البخاري: كتاب الجنائز/ باب ما يكره من اتخاذ المساجد على القبور. رقم (١٣٣٠). ومسلم: كتاب المساجد/ باب النهي عن بناء المسجد على القبور. رقم (١٩، ٢٢).

● وفي الصحيح عنه أنه قال: «إنَّ مَنْ كانَ قبلكم كانوا يتخذون القبورَ مساجِدَ! ألا فلا تتخذوا القبورَ مساجِدَ فإني أنهاكُم عن ذلكَ»(١١٤).

(ق ٣/٢٧٤)

(١١٤) مسلم: كتاب المساجد/ باب النهي عن بناء المساجد على القبور. رقم (٢٣).

● وفي السنن عنه أنه قال: «لا تتخِذوا قبري عيداً»[115].

(ق ٣/٢٧٤)

(١١٥) أبو داود: كتاب المناسك/ باب زيارة القبور. حديث رقم (٢٠٤١) وأحمد في المسند (٢/٣٦٧)

● وروي عنه أنه قال: «اللَّهُمَّ لا تجْعَلْ قَبْرِي وَثَناً يُعْبَدُ»[116].

(ق ٣/٢٧٤)

(١١٦) أحمد في المسند (٢/٢٤٦) ومالك في الموطأ: كتاب قصر الصلاة في السفر/ باب جامع الصلاة. رقم (٨٨).

● وقال له رجل: ما شاء الله وشئت؛ فقال ﷺ: «أَجَعَلْتَني لله نِدًّا؟، قُلْ مَا شَاءَ اللهُ وَحْدَهُ»[117].

(ق ٣/٢٧٤)

(١١٧) أحمد في المسند (١/٢١٤، ٢٢٤، ٢٨٣، ٣٤٧). وابن ماجة: كتاب الكفارات/ باب النهي أن يقال: ما شاء الله وشئت. رقم (٢١١٧).

● وحديث معاذ لما رجع من الشام فسجد للنبي ﷺ فقال: «مَا هَذَا يَا مُعَاذُ؟! فقالَ: رأيتُهم في الشامِ يسجدونَ لأَساقفَتِهِم، ويذكرونَ ذلكَ عنْ أنبيائِهم، فقالَ: يَا معاذُ أرأيتَ لَوْ مَرَرْتَ بقبرِي أكُنتَ ساجداً له؟ قالَ: لا، قالَ: فلا تسجُدْ لي؛ فلو كنتُ آمِراً أحَداً أنْ يسجُدَ لأَحدٍ لأَمَرْتُ المرأةَ أنْ تسجدَ لِزَوْجِهَا»[118].

(ق ٣/٢٧٥)

(١١٨) أخرجه أحمد في المسند (١/١٥٨، ١٥٩) (٤/ ٣٨١) (٥/ ٢٢٨) (٦/٧٦) من حديث أنس. والحاكم (٤/١٧١، ٢٧١). والترمذي: في الرضاع/ باب ما جاء في حق الزوج على المرأة. حديث (١١٥٩). وابن ماجة: كتاب النكاح/ باب حق الزوج على المرأة. برقم (١٨٥٣) من حديث عبد الله ابن أبي أوفىٰ.

● وفي الصحيح عن النبي ﷺ أنه قال: «لا تُطْرُوني كما أَطْرَت النصارىٰ عيسى ابنَ مريمَ؛ فإنما أنا عبدٌ، فقولُوا: عبدُ الله ورسولُهُ»(١١٩).

(ق ٣/٢٧٦)

(١١٩) البخاري: كتاب الأنبياء/ باب قول الله ﴿واذكر في الكتاب مريم﴾ برقم (٣٤٤٥).

● في الحديث الذي رواه الترمذي وصححه أن النبي ﷺ علَّم شخصاً أن يقول: «اللَّهُمَّ إني أسألُكَ وأتوسَّلُ إليكَ بنبيكَ محمَّدٍ نبيِّ الرحمةِ يا محمدُ! يا رسُولَ اللهِ! إني أتوسَّلُ بكَ إلىٰ ربِّي في حَاجَتِي لِيَقْضِيها اللَّهُمَّ فشَفِّعْهُ فِيَّ»!(١٢٠).

(ق ٣/٢٧٦)

(١٢٠) الترمذي: كتاب الدعوات (٥/٥٦٩) حديث (٣٥٧٨) «عن عثمان بن حنيف أن رجلاً...» وابن ماجة في كتاب إقامة الصلاة، والسنة فيها/ باب ما جاء في صلاة الحاجة (١/٤٤١) ح رقم (١٣٨٥) «عن عثمان بن حنيف أن رجلاً ضريراً...».

● في الترمذي عن أبي أُمامة الباهلي عن النبي ﷺ في الخوارج: «أنهم كلاب أهل النار»(١٢٢).

(ق ٣/٢٧٩)

(١٢٢) الترمذي: كتاب التفسير/ باب ومن سورة آل عمران (٣٠٠٠). وأخرجه ابن ماجه: في المقدمة/باب ذكر الخوارج. حديث (١٧٦). وأحمد: (٤/٣٥٥، ٣٨٢)، (٥/ ٢٥٠، ٢٥٣، ٢٥٦، ٢٦٩).

● قال النبي ﷺ: «يَحْقِر أحدُكم صَلاتَهُ مع صَلاتِهم، وصيامَهُ معَ صيامِهم، وقراءتَهُ معَ قراءتِهم، يقرؤونَ القرآنَ لا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ، يمرُقونَ من الإسلامِ كما يمرُقُ السَّهمُ من الرَّمِيَّة - وفي رواية -: يقتلُون أهْلَ الإسلامِ ويَدَعُونَ أهْلَ الأوْثَانِ»(١٢٣).

(ق ٣/٢٧٩)

(١٢٣) البخاري في غير موضع من صحيحه منها ما أخرجه في فضائل القرآن/باب إثم من

راءى بقراءة القرآن. حديث (٥٠٥٨).
ومسلم : كتاب الزكاة/باب ذكر الخوارج وصفاتهم. حديث (١٤٧، ١٤٨).

● قال : « خَيْرُ هَذِهِ الأمَّةِ بَعْدَ نبيِّها : أبو بكرٍ، ثُمَّ عُمَرُ »(١٢٤) .

(ق ٣/٢٧٩)

(١٢٤) البخاري: كتاب فضائل الصحابة/ باب فضل أبي بكر بعد النبي ﷺ . (٧/١٦)، حديث رقم (٣٦٥٥) عن ابن عمر.

● قال النبي ﷺ لما خطبهم في حجة الوداع: « إنَّ دماءَكم وأموالَكم وأعراضَكم عليكم حرامٌ كحُرمةِ يومكم هذا، في بلدكم هذا، في شهركم هذا »(١٢٥) .

(ق ٣/٢٨٣)

(١٢٥) مسلم في الحج/ باب حجة النبي ﷺ . حديث رقم (١٤٧)، وأبو داود في المناسك/ باب صفة حجة النبي ﷺ . حديث رقم (١٩٠٥).
وابن ماجة في المناسك. حديث (٣٠٧٤). وهو في المسند أيضاً (٥/٧٣).

● قال ﷺ : « كلُّ المسلمِ على المسلمِ حرامٌ: دمُهُ ومالُهُ وعِرْضُهُ »(١٢٦) .

(ق ٣/٢٨٣)

(١٢٦) مسلم: البر والصلة/ باب تحريم ظلم المسلم، حديث (٣٢). وأخرجه الترمذي في البر والصلة/ ما جاء في شفقة المسلم على المسلم. حديث رقم (١٩٢٧). وابن ماجة في الفتن حديث رقم (٣٩٣٣) وأحمد في المسند (٢/٢٧٧).

● وقال ﷺ : « مَنْ صَلَّى صَلاتَنا، واستقبل قِبْلَتَنَا، وأَكلَ ذبيحتنا؛ فهوُ المسلمُ له ذِمَّةُ اللهِ ورسوله »(١٢٧) .

(ق ٣/٢٨٣)

(١٢٧) أخرجه البخاري في كتاب العيدين/ باب كلام الإمام والناس في خطبة العيد. حديث رقم (٩٨٣). ومسلم في الأضاحي/ باب وقتها حديث رقم (٦).

● وقال: «إِذا التقى المسلمانِ بسَيْفَيْهما فالقاتلُ والمقتولُ في النار» قيل: يا رسول الله هذا القاتل، فما بال المقتول؟ قال: «إِنه أراد قتل صاحبه»(١٢٨).

(ق ٣/٢٨٣)

(١٢٨) البخاري في الإيمان/ باب ﴿وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما﴾. حديث رقم (٣١). ومسلم في الفتن/ باب إذا تواجه المسلمان بسيفيهما. حديث رقم (١٤).

● وقال ﷺ: «لا ترجِعوا بعدي كُفّاراً يضربُ بعضُكم رقابَ بعضٍ»(١٢٩).

(ق ٣/٢٨٣)

(١٢٩) أخرجه البخاري في العلم/ باب الإنصات للعلماء. حديث رقم (١٢١). ومسلم في الإيمان. حديث رقم (١١٨).

● وقال ﷺ: «إِذا قالَ المسلمُ لأخيه: يا كَافِرُ! فقدْ بَاءَ بها أحدُهُما»(١٣٠).

(ق ٣/٢٨٣)

(١٣٠) البخاري في الأدب/ باب من أكفر أخاه بغير تأويل. حديث رقم (٦١٠٣). ومسلم في الإيمان/ باب بيان حال إيمان من قال لأخيه المسلم يا كافر. حديث رقم (١١١).

● قال عمر بن الخطاب لحاطب بن أبي بلتعة: يا رسول الله دعني أضربْ عُنُقَ هذا المنافقِ، فقال النبي ﷺ: «إِنه قد شَهِدَ بدراً، وما يدريكَ أنَّ الله قد اطَّلَعَ على أهلِ بدرٍ، فقال: اعملوا ما شئتم فقد غَفَرْتُ لكم؟» وهذا في الصحيحين(١٣١).

(ق ٣/٢٨٣)

(١٣١) البخاري في المغازي/ باب غزوة الفتح وما بعث به حاطب... حديث

رقم (٤٢٧٤) . ومسلم في فضائل الصحابة / باب من فضائل أهل بدر حديث رقم (١٦١) .

• من حديث الإفك : أن أسيد بن الحضير قال لسعد بن عبادة : إنك منافق تجادل عن المنافقين، واختصم الفريقان فأصلح النبي ﷺ بينهم[١٣٢] .

(ق ٣/٢٨٤)

(١٣٢) أخرجه البخاري في غير موضع، منها في كتاب التفسير. حديث رقم (٤٧٥٠) ومسلم في كتاب التوبة / باب في حديث الإفك . حديث رقم (٥٦) .

• ثبت في الصحيحين عن أسامة بن زيد أنه قتل رجلاً بعد ما قال لا إله إلا الله، وعظم النبي ﷺ ذلك لما أخبره وقال : « يا أسامة أقتلته بعد ما قال لا إله إلا الله؟ » وكرر ذلك عليه حتى قال أسامة : تمنيت أني لم أكن أسلمتُ إلا يومئذ[١٣٣] .

(ق ٣/٢٨٤)

(١٣٣) البخاري في المغازي / باب بعث النبي ﷺ أسامة بن زيد إلىٰ الحرقات من جهينة حديث رقم (٤٢٦٩) . ومسلم في الإيمان / باب تحريم قتل الكافر بعد أن قال : لا إله إلا الله . حديث رقم (١٥٥) .

• ثبت في الصحيح أن النبي ﷺ سأل ربه « أن لا يُهلِكَ أمَّتَهُ بِسَنَة عامَّة فأعطاه ذلك، وسأله أن لا يُسلِّطَ عليهم عدواً من غيرهم فأعطاه ذلك، وسأله أن لا يَجْعَلَ بأسَهم بينهم فلم يُعْطَ ذلك » وأخبر أن الله لا يسلِّط عليهم عدواً من غيرهم يغلبهم كلَّهم حتى يكون بعضهم يقتل بعضاً وبعضهم يسبي بعضًا »[١٣٤] .

(ق ٣/٢٨٥)

(١٣٤) مسلم في الفتن وأشراط الساعة / باب هلاك هذه الأمة بعضهم ببعض . رقم (١٩) .

● وثبت في الصحيحين لما نزل قوله تعالى : ﴿ قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ ﴾ [الأنعام: ٦٥] قال : « أعوذ بوجهك » ﴿ أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ ﴾ [الأنعام: ٦٥] قال : « أعوذ بوجهك » ﴿ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُم بَأْسَ بَعْضٍ ﴾ [الأنعام: ٦٥] قال : « هاتان أهون »(١٣٥) .

(ق ٣/٢٨٥)

(١٣٥) أخرجه البخاري في التفسير / باب ﴿ قل هو القادر علىٰ أن يبعث عليكم عذاباً . . . ﴾ الآية . حديث رقم (٤٦٢٨)، وانظر (٧٣١٣)، (٧٤٠٦) ولم نقف عليه في مسلم . وأخرجه أحمد في المسند (٣/٣٠٩) . والترمذي في التفسير / سورة الأنعام . حديث رقم (٣٠٦٥) .

● وقال النبي ﷺ : « عليكم بالجماعةِ فإنَّ يَدَ اللهِ عَلَى الجماعَةِ »(١٣٦) .

(ق ٣/٢٨٥)

(١٣٦) حديث « يد الله مع الجماعة » أخرجه النسائي في كتاب تحريم الدم من سننه / باب قتل من فارق الجماعة . (٧/٩٢) . والترمذي في جامعه من كتاب الفتن . حديث رقم (٢١٦٦) وانظر (٢١٦٧) .

● وقال : « الشيطانُ معَ الواحدِ ، وهوَ معَ الاثنين أَبْعَدُ »(١٣٧) .

(ق ٣/٢٨٥)

(١٣٧) أخرجه الترمذي في الفتن / باب ما جاء في لزوم الجماعة حديث رقم (٢١٦٥) .

● وقال : « الشيطانُ ذئبُ الإنسانِ كذئبِ الغنمِ ، والذئبُ إنما يأخذُ القاصيةَ والنائيةَ مِنَ الغنمِ »(١٣٨) .

(ق ٣/٢٨٦)

(١٣٨) أحمد في المسند (٥/٢٣٣، ٢٤٣).

● قال النبي ﷺ في الحديث الصحيح: «يَؤُمُّ القومَ أقرؤُهم لكتابِ الله، فإن كانوا في القراءةِ سواءً فأعلمُهُم بالسُّنَّة، فإن كانوا في السُّنَّةِ سواءً فأقدمُهم هِجْرَةً، فإن كانوا في الهجرة سواءً فأقدَمُهم سنًّا»[١٣٩].

(ق ٣/٢٨٦)

(١٣٩) الحديث بهذا اللفظ أخرجه مسلم في كتاب المساجد ومواضع الصلاة. حديث رقم (٢٩١)، (٢٩٠).

● ثبت في الصحيح أن الصحابة صلوا بغير ماء ولا تيمم لما فقدت عائشة عِقْدَها ولم يأمرهم النبي ﷺ بالإعادة[١٤٠].

(ق ٣/٢٨٧)

(١٤٠) البخاري في التيمم حديث رقم (٣٣٤). ومسلم في التيمم/ باب التيمم. حديث رقم (١٠٨) من حديث عائشة رضي الله عنها.

● وكانوا قد غلطوا في معنى الآية فظنوا أن قوله تعالى:

﴿ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ﴾ [البقرة: ١٨٧] هو الحبل فقال النبي ﷺ: «إنما هوَ سَوادُ الليلِ وبَيَاضُ النهارِ»[١٤١].

(ق ٣/٢٨٧)

(١٤١) البخاري في التفسير حديث رقم (٤٥١٠). ومسلم في الصيام. رقم (٣٣).

● في الصحيحين عن النبي ﷺ: «ما أحدٌ أحب إليه العذر من الله من أجل ذلك أرسل الرسل مبشرين ومنذرين»[١٤٢].

(ق ٣/٢٨٨)

(١٤٢) البخاري: كتاب التوحيد/ باب قول النبي ﷺ «لا شخص أغير من الله» رقم

(٧٤١٦) . ومسلم : كتاب التوبة / باب غيرة الله تعالىٰ وتحريم الفواحش برقم (٣٥) .

● قال النبي ﷺ لأم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص ـ وكانت صغيرة ولدت بأرض الحبشة ، لأن أباها كان من المهاجرين إليها فقال لها ـ :« يا أم خالد هذا سنا »(١٤٣) .

(ق ٣/٣٠٦)

(١٤٣) البخاري في اللباس / باب الخميصة السوداء . حديث رقم (٥٨٢٣) .

● في مسند أحمد وغيره ، من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه ، عن جده : أن رسول الله ﷺ خرج على أصحابه ـ وهم يتناظرون في القدر ـ ورجل يقول : ألم يقل الله كذا ، ورجل يقول : ألم يقل الله كذا ؛ فكأنما فُقِئَ في وجهه حَبُّ الرمان فقال : أبهذا أُمِرْتُمْ ؟ إنما هلك من كان قبلكم بهذا : ضربوا كتاب الله بعضه ببعض ، وإنما نزل كتاب الله ليُصَدِّقَ بعضُهُ بعضاً ، لا ليُكَذِّبَ بعضُه بعضاً ، انْظُرُوا ما أُمِرْتم به فافعلُوه ، وما نُهِيتُم عنه فاجْتَنِبُوهُ »(١٤٤) .

(ق ٣/٣١٠)

(١٤٤) أخرجه مسلم في كتاب العلم / باب النهي عن اتباع متشابه القرآن . حديث (٢) بجزء منه بلفظ « إنما هلك من كان قبلكم باختلافهم في الكتاب » . وأخرجه الإمام أحمد في مسنده بنحوه (٢ / ١٨٥) .

● وكذلك قوله : « المِرَاءُ فِي الْقُرْآنِ كُفْرٌ »(١٤٥) .

(ق ٣/٣١١)

(١٤٥) أحمد في المسند (٢ / ٢٨٦) ، (٤ / ١٧٠) . وأبو داود في السنة / باب النهي عن الجدال في القرآن حديث رقم (٤٦٠٣) .

● وكذلك ما أخرجاه في الصحيحين عن عائشة أن النبيﷺ قرأ قول الله تعالى: ﴿ هُوَ الَّذِي أَنزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُّحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ ﴾ [آل عمران: ٧] فقال النبي ﷺ: «إذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه فأولئك الذين سمَّى الله فاحذروهم»[١٤٦].

(ق ٣/٣١١)

(١٤٦) البخاري في التفسير/ باب ﴿منه آيات محكمات...﴾ حديث رقم (٤٥٤٧) ومسلم في العلم/ باب النهي عن اتباع متشابه القرآن. حديث رقم (١).

● قوله ﷺ: «منْ رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطعْ فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعفُ الإيمان» رواه مسلم[١٤٧].

(ق ٣/٣١٢)

(١٤٧) مسلم في الإيمان/ باب بيان كون النهي عن المنكر من الإيمان. رقم (٧٨) وقد رواه أبو داود في الصلاة (١١٤٠)، والترمذي في الفتن (٢١٧٢)، والنسائي في الإيمان (٨/ ١١١ - ١١٢). وأحمد في المسند (٣/ ٢٠، ٤٩).

● وقوله ﷺ: «إذا أمرتكم بأمر فائتوا منه ما استطعتم» أخرجاه في الصحيحين[١٤٨].

(ق ٣/٣١٣)

(١٤٨) البخاري في كتاب الاعتصام (١٣/ ٢٥١)، حديث رقم (٧٢٨٨). ومسلم في الحج/ باب فرض الحج مرة في العمر. حديث رقم (٤١٢).

● عن علي، عن النبي ﷺ أنه قال: «ستكون فتن قلت: فما المخرج منها يا رسول الله؟ قال: كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم، وخبر ما بعدكم، وحكم ما بينكم، هو الفصل ليس بالهزل، من تركه من جبار

قصمه الله، ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله، وهو حبل الله المتين، وهو الذكر الحكيم، وهو الصراط المستقيم، وهو الذي لا تزيغ به الأهواء ولا تلتبس به الألسن ولا تنقضي عجائبه، ولا يَخْلَقُ عن كثرة الرد، ولا تشبع منه العلماء (وفي رواية ولا تختلف به الآراء)، وهو الذي لم تنته الجن إذ سمعته أن قالوا: ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا ① يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ﴾ [الجن: ١، ٢] من قال به صَدَقَ، ومن عَمِلَ به أُجِرَ، ومن حَكَمَ به عَدَلَ، ومن دعا إليه هُدِيَ إلى صراطٍ مستقيمٍ»(١٤٩).

(ق ٣/٣١٤)

(١٤٩) الترمذي: كتاب فضائل القرآن/ باب ماجاء في فضل القرآن برقم (٢٩٠٦). وقال: لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وإسناده مجهول، والحارث فيه مقال.

● فمن كان خطؤه لتفريطه فيما يجب عليه من اتباع القرآن والإيمان مثلاً، أو لتعديه حدود الله بسلوك السبل التي نهى عنها، أو لاتباع هواه بغير هدى من الله: فهو الظالم لنفسه، وهو من أهل الوعيد؛ بخلاف المجتهد في طاعة الله ورسوله باطناً وظاهراً؛ الذي يطلب الحق باجتهاده كما أمره الله ورسوله؛ فهذا مغفور له خطؤه؛ كما قال تعالى: ﴿آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ﴾ [البقرة: ٢٨٥] إلى قوله: ﴿لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلاَّ وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا﴾ [البقرة: ٢٨٦]. وقد ثبت في صحيح مسلم أن الله قال قد فعلت(١٥٠)، وكذلك ثبت فيه من حديث ابن عباس أن النبي لم يقرأ بحرف من هاتين الآيتين ومن سورة الفاتحة إلا أعطي ذلك(١٥١).

(ق ٣/٣١٨)

(١٥٠) مسلم في الإيمان / باب بيان أنه سبحانه وتعالىٰ لم يكلف إلا ما يطاق . حديث رقم (٢٠٠) .

(١٥١) مسلم في صلاة المسافرين / باب فضل فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة (١ / ٥٥٤) حديث رقم (٢٥٤) .

● قول النبي ﷺ لعمران بن حصين : « صَلِّ قَائماً ، فَإِنْ لم تستطعْ فقاعِداً ، فَإِن لَم تستطعْ فعَلَىٰ جَنْبٍ »[١٥٢] .

(ق ٣/٣١٩)

(١٥٢) البخاري في كتاب تقصير الصلاة / باب إذا لم يطق قاعداً صلىٰ علىٰ جنب . حديث رقم (١١١٧) وهو في المسند (٤ / ٤٢٦) وعند أهل السنن أيضاً .

● قول النبي ﷺ لأشج عبد القيس ـ يعني قوله الذي في صحيح مسلم ـ : « إن فيك لَخُلُقَيْنِ يحبهما الله : الحِلْمَ والأَنَاةَ . فقال : أخلقين تخلَّقتُ بهما ، أم خلقين جُبِلْتُ عليهما؟ فقال : بل خلقين جُبِلْتَ عليهما ، فقال : الحمد لله الذي جبلني على خُلُقين يحبهما الله تعالى »[١٥٣] .

(ق ٣/٣٢٤)

(١٥٣) الذي في صحيح مسلم في كتاب الإيمان / باب الأمر بالإيمان بالله تعالىٰ ورسوله ﷺ حديث (٢٥-٢٦) قول النبي ﷺ للأشج : « إن فيك خصلتين يحبهما الله ورسوله الحلم والأناة » أما هذه الألفاظ التي ساقها الإمام ابن تيمية فهي رواية الإمام أحمد (٤ / ٢٠٦) وابن ماجة في الزهد / باب الحلم ، حديث رقم (٤١٨٦) .

● في الحديث : أن النبي ﷺ مر بظبي حاقف ، فقال : « لا يريبُهُ أحَدٌ »[١٥٤] .

(ق ٣/٣٢٩)

(١٥٤) مالك في الموطأ : كتاب المناسك / باب ما يجوز للمحرم أكله من الصيد . برقم (٨٠) . والنسائي (٥ / ١٨٣) . والحاكم (٣ / ٦٢٣ ، ٦٢٤) . وظبي حاقف : أي رابض في حِقْف من الأرض . وربض : أي بَرَكَ . والحِقْف : المعوجُّ من الرمل .

● عن النبي ﷺ أنه قال: «سلوا الله اليقين والعافية، فما أُعطي أحد بعد اليقين شيئاً خيراً من العافية، فسلوهما الله»[١٥٥].

(ق ٣/٣٣٠)

(١٥٥) أحمد في المسند (١/٢٠٩) والترمذي: كتاب الدعوات/ باب رقم (٨٥) حديث رقم (٣٥١٤).

● في الصحيح عن النبي ﷺ: أنه ترخص في شيء فبلغه أن أقوامًا تنزهوا عنه، فقال: «ما بالُ أقوامٍ يتنزَّهون عن أشياءَ أترخَّصُ فيها! والله إِني لأعلمُكم بالله وأخشاكُم له» وفي رواية: «والله إِني لأخشاكم لله وأعلمُكم بحدودِه»[١٥٦].

(ق ٣/٣٣٤)

(١٥٦) البخاري في الاعتصام/ باب ما يكره من التعمق والتنازع. حديث رقم (٧٣٠١) ومسلم في الفضائل/ باب علمه ﷺ بالله تعالىٰ. حديث رقم (١٢٧-١٢٨).

● الحديث: «لم يكذِبْ إِبراهيمُ إِلا ثلاثَ كِذْباتٍ كلُّها في ذاتِ اللهِ»[١٥٧].

(ق ٣/٣٣٤)

(١٥٧) البخاري: الأنبياء/ باب قول الله: ﴿واتخذ الله إبراهيم خليلاً﴾ رقم (٣٣٥٧، ٣٣٥٨). ومسلم: الفضائل/ باب من فضائل إبراهيم الخليل ﷺ. رقم (١٥٤).

● وفي الخطبة: «من يطع الله ورسوله فقد رشد، ومن يعصهما فإِنه لا يضر إِلا نفسه، ولا يضر الله شيئاً»[١٥٨].

(ق ٣/٣٤١)

(١٥٨) تقدم تخريجه برقم (٢٧).

● كاجتهاد الصحابة في تأخير العصر عن وقتها يوم قريظة،[١٥٩] أو فعلها في وقتها، فلم يعنِّف النبي ﷺ واحدة من الطائفتين.

(ق ٣/٣٤٤)

(١٥٩) البخاري في المغازي/ باب مرجع النبي ﷺ من الأحزاب حديث. رقم (٤١١٩) ومسلم في الجهاد والسير/ باب المبادرة بالغزو. حديث رقم (٦٩).

● وكما قطع بعضهم نخل بني النضير، وبعضهم لم يقطع، فأقر الله الأمرين(١٦٠).

(ق ٣/٣٤٤)

(١٦٠) البخاري (٧/٣٢٩) حديث رقم (٤٠٣١) (٤٠٣٢). ومسند أحمد (٢/٧). وقد أورد الحافظ ابن كثير تحت تفسير قوله تعالىٰ: ﴿ما قطعتم من لينة..﴾ الآية أحاديث عزاها لأبي يعلى الموصلي، والنسائي.

● قال ﷺ: «إذا اجتهدَ الحاكمُ فأصابَ فله أجرانِ، وإذا اجتهدَ فأخطأَ فلهُ أجرٌ»(١٦١).

(ق ٣/٣٤٤)

(١٦١) البخاري في الاعتصام بالكتاب والسنة/ باب أجر الحاكم إذا اجتهد فأصاب. حديث رقم (٧٣٥٢)، ومسلم في الأقضية/ باب بيان أجر الحاكم. حديث رقم (١٥). وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٢/١٧٨).

● الحديث: «افترقت اليهود على إحدى وسبعين فرقةً كلُّها في النارِ إلا واحدة، وافترقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة، وستفترق هذه الأمة على ثلاثٍ وسبعين فرقةً كلها في النار إلا واحدة»(١٦٢).

(ق ٣/٣٤٥)

(١٦٢) سبق برقم (٨٢).

● وفي لفظ: «على ثلاث وسبعين ملة» وفي رواية قالوا: يا رسول الله من الفرقة الناجية؟ قال: «من كان على مثل ما أنا عليه اليوم وأصحابي»(١٦٣).

(ق ٣/٣٤٥)

(١٦٣) سبق برقم (٨٣).

● وفي رواية قال: «هي الجماعةُ، يدُ الله على الجماعة»[١٦٤].

(ق ٣/٣٤٥)

(١٦٤) سبق برقم (١٣٦).

● قول النبي ﷺ في الخوارج: «يحقِّرُ أحدُكم صلاتَه مع صلاتِهم وصيامَه مع صيامِهم وقراءتَهُ مع قراءتهم، يقرؤون القرآن لا يجاوِزُ حناجِرَهم، يَمْرُقون من الإسلامِ كما يمرُق السهم من الرَّمِيَّة، أينما لقيتمُوهم فاقتلُوهم! فإنَّ في قتلهم أجراً عند الله لمنْ قتلَهم يوم القيامة»[١٦٦].

(ق ٣/٣٥٠)

(١٦٦) البخاري: كتاب المناقب/ باب علامات النبوة. حديث رقم (٣٦١٠، ٣٦١١) وفي فضائل القرآن برقم (٥٠٥٧). ومسلم: كتاب الزكاة/ باب ذكر الخوارج وصفاتهم. حديث رقم (١٤٧، ١٤٨).

● وقد كان أولهم خرج على عهد رسول الله ﷺ، فلما رأى قسمة النبي ﷺ قال: يا محمد اعدل فإنك لم تعدل، فقال له النبي ﷺ: «لقد خِبْتَ وخَسِرْتَ إنْ لَمْ أعدلْ» فقال له بعض أصحابه: دعني يا رسولَ الله أضربْ عُنُقَ هذا المنافقِ، فقال: «إنه يخرُجُ من ضِئْضِئِ هذا أقوامٌ يحقِّر أحدُكم صلاتَه مع صلاتهم، وصيامَه مع صيامهم، وقراءتَهُ مع قراءتِهِمْ» الحديث[١٦٧].

(ق ٣/٣٥٠)

(١٦٧) البخاري: كتاب الأنبياء/ باب قول الله تعالىٰ: ﴿وإلىٰ عاد أخاهم هوداً قال يا قوم اعبدوا الله﴾. حديث رقم (٣٣٤٣) نحوه بدون ذكر «يحقر أحدكم..» ومسلم: كتاب الزكاة/ باب ذكر الخوارج وصفاتهم. حديث رقم (١٤٣، ١٤٤).

● قال النبي ﷺ : « يخرجُ مِنَ النارِ مَنْ كانَ في قلبه مثقالُ ذرَّةٍ من إيمان »[168] .

(ق ٣/٣٥٥)

(١٦٨) البخاري في التوحيد . حديث رقم (٧٤٣٩) . ومسلم في الإيمان / باب معرفة طريق الرؤية . حديث رقم (٣٠٢) .

● قال النبي في الخوارج : « يقتلون أهلَ الإسلامِ ويَدَعُونَ أهل الأوثانِ »[169] ولهذا كَفَّروا عثمان وعليًا وشيعتهما ؛ وكفَّروا أهلَ صِفّين - الطائفتين - في نحو ذلك من المقالات الخبيثة .

(ق ٣/٣٥٥)

(١٦٩) البخاري في الأنبياء حديث رقم (٣٣٤٤) . ومسلم في الزكاة / باب ذكر الخوارج وصفاتهم حديث رقم (١٤٣) .

● وقال تعالى فيما رواه مسلم في صحيحه من حديث عياض بن حمار : « إني خلقتُ عبادي حُنَفَاءَ فاجتالَتْهُمُ الشياطينُ ، وَحَرَّمَتْ عليهم ما أحْلَلْتُ لهم ، وأمَرَتْهُمْ أن يُشركوا بي ما لم أنزِّل به سلطانًا »[170] .

(ق ٣/٣٦٠)

(١٧٠) مسلم : كتاب الجنة وصفه نعيمها حديث رقم (٦٣) . باب / الصفات التي يعرف بها في الدنيا أهل الجنة وأهل النار .

● وقال النبي ﷺ : « إنَّ الله فَرَضَ فرائضَ فلا تضيِّعوها ، وحرَّم مَحارمَ فلا تنتهكوها ، وحَدَّ حدوداً فلا تعتدُوها ، وسكتَ عن أشياءَ رحمةً لكم من غيرِ نسيانٍ فلا تسألوا عنها »[171] .

(ق ٣/٣٦١)

(١٧١) أخرجه الحاكم (٤ / ١١٥) . وفي جامع العلوم والحكم تكلم عنه الحافظ ابن رجب باستفاضة في الحديث رقم (٣٠) .

● قال ﷺ : « ألا وإني أوتيت الكتاب ومثله معه »[١٧٢] وقال حسان ابن عطية : كان جبريل عليه السلام ينزل على النبي ﷺ بالسنة كما ينزل بالقرآن فيعلمه إياها كما يعلمه القرآن .

(ق ٣/٣٦٦)

(١٧٢) أبو داود : كتاب السنة /باب في لزوم السنة . حديث (٤٦٠٤) .
وأحمد : ٤ / ١٣١ .

● وقد صح عن النبي ﷺ أنه قال : « اليهودُ مغضوبٌ عليهم والنصارىٰ ضالُّون »[١٧٣] .

(ق ٣/٣٦٩)

(١٧٣) أحمد في المسند (٤ /٣٧٨) . والترمذي في جامعه / باب ومن سورة فاتحة الكتاب حديث رقم (٢٩٥٣) .

● قال : « ستفترِقُ هذه الأمةُ على ثِنْتَيْنِ وسبعين فِرقةً كلُّها في النارِ إلا واحدةً، وهي الجماعةُ »[١٧٤] .

(ق ٣/٣٧٠)

(١٧٤) تقدم برقم (٨٢) .

● وفي رواية : « مَنْ كانَ على مِثْلِ ما أنا عليه اليومَ وأصحابي »[١٧٥] .

(ق ٣/٣٧٠)

(١٧٥) تقدم برقم (٧٣) .

● ذكر الله : ﴿ اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ ﴾ [التوبة: ٣١] . قال عدي بن حاتم رضي الله عنه : قلت : يا رسول الله ما عبدوهم؟ قال : « ما عبدوهم؛ ولكنْ أحلُّوا لهم الحرامَ فأطاعوهم، وحرموا عليهم الحلالَ فأطاعوهم »[١٧٦] .

(ق ٣/٣٧١)

(١٧٦) الترمذي: كتاب التفسير/ باب ومن سورة التوبة. حديث رقم (٣٠٩٥).

● ذكر النبي ﷺ الخوارج فقال: « يحقِّرُ أحدُكم صلاتَه مع صلاتِهم وصيامَه مع صيامِهم وقراءتَه معَ قراءتِهم، يقرؤون القرآنَ لا يُجاوِزُ حناجِرَهم، يمرُقون من الإسلامِ كما يمرُقُ السهمُ من الرميَّة، أينما لقيتموهم فاقتلوهم، أو فقاتلوهم؛ فإن في قَتْلِهم أجراً عند الله لمن قتلهم يوم القيامة، لئن أدركتهم لأقتلنهم قتل عاد »[١٧٨].

(ق ٣/٣٨١)

(١٧٨) البخاري في غير موضع، منها ما أخرجه في فضائل القرآن، باب إثم من راءىٰ بقراءة القرآن. حديث رقم (٥٠٥٨). ومسلم في الزكاة/ باب ذكر الخوارج وصفاتهم. حديث رقم (١٤٧، ١٤٨).

● وفي رواية: « شر قتيل تحت أديم السماء، خير قتيل من قتلوه »[١٧٩].

(ق ٣/٣٨١)

(١٧٩) الترمذي: كتاب تفسير القرآن/ باب ومن سورة آل عمران. حديث رقم (٢٠٠٠). وابن ماجة: في المقدمة/ باب في ذكر الخوارج. حديث رقم (١٧٦).

● وفي رواية: « لو يعلم الذين يقاتلونهم ما زُوِيَ لهم على لسان محمد لنكلوا عن العمل »[١٨٠].

(ق ٣/٣٨٢)

(١٨٠) أبو داود: كتاب السنة/باب في قتال الخوارج. حديث (٤٧٦٨).

● وقال النبي ﷺ: « إياكم والغلوَّ في الدين، فإنما أهلك من كان قبلكم الغلو في الدين »[١٨٢] وهو حديث صحيح.

(ق ٣/٣٨٣)

(١٨٢) أحمد في المسند (١ / ٢١٥، ٣٤٧)، والنسائي في المناسك/ باب التقاط الحصىٰ

(٥ / ٢٦٨)، وابن ماجة في المناسك باب/ قدر حصىٰ الرمي. حديث رقم (٣٠٢٩).

● في الأحاديث الصحيحة: «إن اللهَ يدنو عشيةَ عرفة»(١٨٣).

(ق ٣/٣٨٧)

(١٨٣) مسلم كتاب الحج/ باب فضل الحج. والعمرة ويوم عرفة. حديث رقم (٤٣٦) نحوه. والنسائي (٥ / ٢٥١، ٢٥٢). وابن ماجه: المناسك، حديث (٣٠١٤).

● وفي رواية: «إلى سماءِ الدنيا كلَّ ليلةٍ حينَ يبقىٰ ثُلُثُ الليلِ الآخِرُ، فيقول: مَنْ يدعوني فاستجيب له؟ من يسألني فأعطيه؟ من يستغفرني فاغفر له؟»(١٨٤).

(ق ٣/٣٨٧)

(١٨٤) تقدم برقم (٤٥).

● وثبت في الصحيح: أن الله يدنو عشية عرفة، وفي رواية «إلى السماء الدنيا، فيباهي الملائكة بأهل عرفة، فيقول: انظروا إلى عبادي! أتوني شُعْثًا غُبْرًا»(١٨٥).

(ق ٣/٣٨٨)

(١٨٥) تقدم برقم (١٨٣).

● في الصحاح: «أن الذي تبدى له الملك الذي جاءه بحراء في أول مرة، وقال له: «اقرأ! فقلت: لست بقارئ، فأخذني فغطني حتى بلغ منِّي الجهد؛ ثم أرسلني، فقال: اقرأ فقلت: لست بقارئ، فأخذني فغطني حتى بلغ منِّي الجهد؛ ثم أرسلني، فقال: ﴿اقْرأْ باسْمِ رَبِّكَ الَّذي خَلَقَ (١) خَلَقَ الإنسَانَ منْ عَلَقٍ (٢) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ (٣) الَّذي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (٤) عَلَّمَ الإنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ [العلق: ١ - ٥] فهذا أول ما نزل

على النبي ﷺ[186].

(ق ٣/٣٨٨)

(١٨٦) البخاري في بدء الوحي. حديث رقم (٤) (١/٢٧). ومسلم في الإيمان حديث رقم (٢٥٥).

● ثم جعل النبي ﷺ يحدث عن فترة الوحي. قال: «فبينا أنا أمشي إذ سمعتُ صوتًا؛ فرفعتُ رأسي فإذا الملكُ الذي جاءني بحراء جالس على كرسي بين السماء والأرض» رواه جابر رضي الله عنه في الصحيحين[187].

(ق ٣/٣٨٨)

(١٨٧) تقدم في الرقم السابق.

● في صحيح مسلم عن النواس بن سمعان عن النبي ﷺ؛ أنه لما ذكر الدجال قال: «واعلمُوا أنَّ أحداً منكم لن يرىٰ ربَّه حتىٰ يموتَ»[188].

(ق ٣/٣٨٩)

(١٨٨) مسلم في الفتن وأشراط الساعة/ باب ذكر ابن صيّاد. حديث رقم (٩٥).

● قال النبي ﷺ لما سأله جبريل عليه السلام عن الإحسان قال: «الإحسان أن تعبدَ اللهَ كأنك تراهُ فإن لم تكن تراه فإنه يراكَ»[189].

(ق ٣/٣٨٩)

(١٨٩) البخاري في الإيمان/ باب سؤال جبريل النبيَ ﷺ عن الإيمان والإسلام والإحسان. حديث رقم (٥٠)، ومسلم في الإيمان حديث رقم (١).

● عن النبي ﷺ أنه قال: «إنكم ستَرَوْنَ ربَّكم كما ترونْ الشمسَ في الظهيرةِ ليس دونَها سحابٌ، وكما ترون القمرَ ليلةَ البدرِ صَحْواً ليس دونَه سَحابٌ»[190].

(ق ٣/٣٩٠)

(١٩٠) البخاري بنحوه في كتاب التوحيد . حديث رقم (٧٤٣٩)، ومسلم في كتاب الإيمان حديث رقم (٣٠٢).

● وقال ﷺ : « جَنَّاتُ الفِرْدَوْسِ أربعٌ: جنتان من ذهب : آنِيَتُهُما وحِلْيَتُهما وما فيهما، وجنتان من فضة : آنيتهما وحليتهما وما فيهما . وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم إلا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن »[١٩١] .

(ق ٣/٣٩١)

(١٩١) رواية الصحيحين ليس فيها لفظ : « جنات الفردوس أربع » والحديث بدونها أخرجه البخاري في التفسير .حديث رقم (٤٨٧٨)، وانظر (٤٨٨٠) ، (٧٤٤٤).
ومسلم في الإيمان حديث رقم (٢٩٦) في باب/ إثبات رؤية المؤمنين في الآخرة ربهم.

● وقال ﷺ : « إذا دخل أهل الجنة الجنة نادىٰ منادٍ: يا أهل الجنة إن لكم عند الله موعداً يريد أن ينجزكموه! فيقولون: ما هو؟ ألم يبيض وجوهنا ويثقل موازيننا ويدخلنا الجنة ويجرنا من النار؛ فيكشف الحجاب فينظرون إليه، فما أعطاهم شيئاً أحب إليهم من النظر إليه، وهي الزيادة »[١٩٢] .

(ق ٣/٣٩١)

(١٩٢) أحمد في المسند (٤/ ٣٣٣). ومسلم بنحوه في كتاب الإيمان. حديث رقم (٢٩٧). وابن ماجة في المقدمة. حديث رقم (١٨٧).

● وقال ﷺ : « ما مِنْ خَلْقِ آدمَ إلى قيامِ الساعةِ فتنةٌ أعظمُ مِنَ الدَّجَّالِ »[١٩٣] .

(ق ٣/٣٩٢)

(١٩٣) أخرجه مسلم بنحوه في كتاب الفتن وأشراط الساعة. حديث رقم (١٢٦-١٢٧).

ومسند أحمد (٤/ ١٩).

● وقال ﷺ : « إذا جلسَ أحدُكم في الصلاةِ فليستعذْ باللهِ من أربعٍ؛ ليقل: اللهم إِني أعوذُ بك من عذابِ جهنَّمَ، وأعوذُ بك من عذابِ القبرِ، وأعوذُ بكَ من فِتْنَةِ المحيا والمماتِ، وأعوذُ بكَ من فتنةِ المسيحِ الدجالِ »[١٩٤].

(ق ٣/٣٩٢)

(١٩٤) أخرجه البخاري في كتاب الأذان/ باب الدعاء قبل السلام. حديث رقم (٨٣٢).
ومسلم في المساجد ومواضع الصلاة. حديث رقم (١٢٨)، (١٣٠).

● قال النبي ﷺ عن الدجال: « إنه أعور؛ وإن ربكم ليس بأعوَر، واعلموا أن أحداً منكم لن يرى ربه حتى يموت »[١٩٥].

(ق ٣/٣٩٢)

(١٩٥) البخاري: كتاب الفتن/ باب ذكر الدجال حديث رقم (٧١٣١) نحوه.
ومسلم: كتاب الفتن/ باب ذكر ابن صياد حديث رقم (٩٥).

● كان النبي ﷺ يحقق التوحيد ويعلمه أمته، حتى قال له رجل: ما شاء الله وشئت. فقال: « أجعلْتَني لله نِداً؟! بلْ ما شاءَ اللهُ وحدَه »[١٩٦].

(ق ٣/٣٩٧)

(١٩٦) تقدم تخريجه برقم (١١٧).

● وقال ﷺ : « لا تقولوا: ما شاء اللهُ وشاءَ محمدٌ؛ ولكنْ: ما شاءَ اللهُ ثُمَّ شاء محمد »[١٩٧].

(ق ٣/٣٩٧)

(١٩٧) أخرجه أحمد (٥/ ٧٢-٣٩٣). وابن ماجة في الكفارات/ باب النهي عن أن يقال ما شاء الله وشئت. حديث رقم (٢١١٨). والدارمي في السنن (٢/ ٢٩٥).

● ونهى ﷺ عن الحلف بغير الله فقال: «مَنْ كان حالفًا فليحلفْ بالله أو ليصمتْ»[١٩٨].

(ق ٣/٣٩٧)

(١٩٨) البخاري في الأدب من صحيحه. حديث رقم (٦١٠٨)، ومسلم في الأيمان/ باب النهي عن الحلف بغير الله تعالىٰ. حديث رقم (٣)، وانظر مسند أحمد (٢/٧)، وسنن الترمذي في الأيمان والنذور (١٥٣٤).

● وقال ﷺ: «مَنْ حَلَفَ بغيرِ الله فقدْ أشركَ»[١٩٩].

(ق ٣/٣٩٨)

(١٩٩) أحمد في المسند (١/٤٧). والترمذي في النذور والأيمان. حديث رقم (١٥٣٥).

● وقال ﷺ: «لا تُطروني كما أطرتِ النصارى عيسى ابن مريم، إنما أنا عبدٌ، فقولوا: عبدُ الله ورسولُهُ»[٢٠٠].

(ق ٣/٣٩٨)

(٢٠٠) تقدم تخريجه برقم (١١٩).

● وقال ﷺ: «لا يَصلُحُ السجودُ إلا لله»[٢٠١].

(ق ٣/٣٩٨)

(٢٠١) انظر الحديث السابق.

● وقال ﷺ: «لو كنتُ آمرًا أحدًا أن يسجدَ لأحدٍ لأمرتُ المرأةَ أن تسجدَ لزوجِها»[٢٠٢].

(ق ٣/٣٩٨)

(٢٠٢) تقدم تخريجه برقم (١١٨).

● وقال ﷺ لمعاذ بن جبل ـ رضي الله عنه ـ: «أرأيتَ لو مررتَ بقبري أكنتَ ساجداً له؟» قال: لا. قال: «فلا تسجدْ لي»[٢٠٣].

(ق ٣/٢٩٨)

(٢٠٣) أبو داود في النكاح (٢١٤٠) بنحوه، ولكن من حديث قيس بن سعد.

● ونهى النبي ﷺ عن اتخاذ القبور مساجد؛ فقال في مرض موته: «لعنَ اللهُ اليهودَ والنصارى اتخذوا قبورَ أنبيائهم مساجدَ - يحذِّرُ ما فعلُوا»[٢٠٤] قالت عائشة رضي الله عنها: ولولا ذلك لأُبرز قبره؛ ولكن كَرِهَ أن يُتَّخَذَ مسجداً.

(ق ٣/٣٩٨)

(٢٠٤) البخاري في الجنائز/ باب ما يكره من اتخاذ المساجد علىٰ القبور. رقم ١٣٣٠، ومسلم: المساجد ومواضع الصلاة/ باب النهي عن بناء المساجد علىٰ القبور. رقم (١٩-٢٢).

● وفي الصحيح عنه ﷺ أنه قال قبل أن يموت بخمسٍ: «إنَّ مَنْ كانَ قبلكُم كانوا يَتَّخذونَ القبورَ مساجدَ، ألا فلا تتخذوا بيتي عيداً ولا بيوتَكم قبوراً، وصلُّوا عليَّ حيثُما كنتم فإنَّ صلاتَكم تبلغُني»[٢٠٥].

(ق ٣/٣٩٨)

(٢٠٥) المسند (٢/٣٧٦) وأبو داود في النكاح/ باب زيارة القبور. رقم (٢٠٤٢).

● كان النبي ﷺ يُعلم أصحابه إذا زاروا القبور أن يقولوا: «السلامُ عليكم أهلَ دارِ قومٍ مؤمنين. وإنَّا إن شاءَ اللهُ بكم لاحقونَ، يرحمُ اللهُ المستقدمينَ منا ومنكم والمستأخرين. نسألُ اللهَ لنا ولكم العافيةَ. اللهمَّ لا تحرِمْنا أجرَهم؛ ولا تفتنَّا بعدَهم؛ واغفرْ لنا ولهم»[٢٠٦].

(ق ٣/٣٩٩)

(٢٠٦) اخرجه بنحوه الإمام أحمد (٦/ ٧١-٧٦-١١١). وابن ماجة في الجنائز/ باب ما جاء فيما يقال إذا دخل المقابر. حديث رقم (١٥٤٦) وانظر كذلك ما رواه مسلم في الجنائز رقم (١٠٣). والنسائي في الجنائز/ باب الأمر بالاستغفار للمؤمنين (٤/٩٣، ٩٤).

• قال ﷺ: «لا تتخذوا بيتي عِيداً»[٢٠٧].

(ق ٤٠٠/٣)

(٢٠٧) انظر رقم (٢٠٥).

• وقال ﷺ: «مَنْ كانَ آخرُ كلامه لا إله إلا الله دخلَ الجنةَ»[٢٠٨].

(ق ٤٠٠/٣)

(٢٠٨) أحمد في المسند (٥/٢٣٣). أبو داود: كتاب الجنائز/ باب في التلقين برقم (٣١١٦) الحاكم (١/٣٥١).

• قال النبي ﷺ: «مَنْ قرأَ القرآنَ فأعربَهُ فلهُ بكلِّ حرف عشرُ حسنات»[٢٠٩] وقال أبو بكر وعمر رضي الله عنهما: حِفْظُ إعرابِ القرآنِ أحبُّ إلينا من حفظِ بعضِ حروفه.

(ق ٤٠١/٣)

(٢٠٩) أخرج الترمذي نحوه في كتاب فضائل القرآن/باب ما جاء فيمن قرأ حرفاً من القرآن ما له من الأجر. حديث (٢٩١٠) بغير لفظ: «وأعربه» عن حديث ابن مسعود. والحديث رواه بلفظ مقارب: الطبراني في الأوسط (٧٥٧٤)، قال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٦٣): رواه الطبراني في الأوسط، وفيه نهشل، وهو متروك.

• وفي الصحاح عن النبي ﷺ أنه قال: «لا تسبُّوا أصحابي، فوالذي نفسي بيده لو أنَّ أحدكم أنفقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذهباً ما بلغَ مُدَّ أحدِهم ولا نَصِيفَهُ»[٢١٠].

(ق ٤٠٥/٣)

(٢١٠) البخاري في فضائل الصحابة/ باب قول النبي ﷺ: «لو كنت متخذاً خليلاً». رقم (٣٦٧٣) ومسلم في فضائل الصحابة/ باب تحريم سب الصحابة. رقم (٢٢١، ٢٢٢).

● وقد اتفق أهل السنة والجماعة على ما تواتر عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ أنه قال: خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر ثم عمر رضي الله عنهما، واتفق أصحاب رسول الله ﷺ على بيعة عثمان بعد عمر رضي الله عنهما، وثبت عن النبي ﷺ أنه قال: «خلافةُ النبوةِ ثلاثونَ سنةً ثم تصيرُ ملكًا»(٢١١).

(ق ٣/٤٠٦)

(٢١١) أخرجه أحمد في المسند (٥/٢٢٠-٢٢١) وأبو داود في السنة/ باب في الخلفاء. حديث. رقم (٤٦٤٦) والترمذي في الفتن/ باب ما جاء في الخلافة حديث رقم (٢٢٢٦).

● وقال: «عليكم بسنتي وسُنَّة الخلفاءِ الراشدين المهديِّين من بعدي، تمسَّكوا بها وعضُّوا عليها بالنواجذِ، وإيَّاكم ومُحْدَثاتِ الأمورِ فإنَّ كلَّ بدعةٍ ضلالةٌ»(٢١٢). وكان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه آخر الخلفاء الراشدين المهديين.

(ق ٣/٤٠٦)

(٢١٢) أخرجه أحمد في المسند (٤/١٢٦-١٢٧). وأبو داود في السنة/ باب في لزوم السنة رقم (٤٦٠٧) والترمذي في العلم باب/ ما جاء في الأخذ بالسنة حديث رقم (٢٦٧٦) وابن ماجة في المقدمة/ باب اتباع السنة. حديث رقم (٤٢). والدارمي في المقدمة (١/٤٤).

● قال ﷺ: «خير القرونِ قَرْني الذي بُعِثْتُ فيهم؛ ثمَّ الذين يَلُونَهم»(٢١٣).

(ق ٣/٤٠٦)

(٢١٣) تقدم برقم (٣٩).

● ثبت في الصحيحين عن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ أنه قال: «تمرقُ مارقةٌ على حينِ فرقة من المسلمينَ؟ تقتلُهم أدنى

الطائفتين إلى الحقِّ»(٢١٤) . وفي هذا الحديث دليل على أنه مع كل طائفة حق؛ وأن علياً رضي الله عنه أقرب إلى الحق.

(ق ٣/٤٠٧)

(٢١٤) الحديث بهذا اللفظ أخرجه مسلم في الزكاة حديث رقم (١٥٠)، (١٥١-١٥٢-١٥٣). وأحمد في المسند (٣/٢٥-٤٥). وأبو داود في السنة. حديث رقم (٤٦٦٧) ولم نجد في صحيح البخاري هذه الألفاظ.

● قال رسول الله ﷺ: «قولوا: اللهمَّ صلِّ على محمدٍ وعلى آلِ محمدٍ، كما صليتَ على آلِ إبراهيم، إنكَ حميد مجيد. وبارك على محمدٍ وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم، إنك حميدٌ مجيد»(٢١٥) .

(ق ٣/٤٠٧)

(٢١٥) البخاري في كتاب أحاديث الأنبياء. حديث رقم (٣٣٧٠) ومسلم في الصلاة/ باب الصلاة على النبي ﷺ بعد التشهد. حديث رقم (٦٦).

● وآل محمد هم الذين حرمت عليهم الصدقة، هكذا قال الشافعي وأحمد بن حنبل؛ وغيرهما من العلماء رحمهم الله، فإن النبي ﷺ قال: «إنَّ الصدقةَ لا تحلُّ لمحمد ولا لآل محمدٌ»(٢١٦) وقد قال الله تعالى في كتابه: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ [الأحزاب: ٣٣] وحرم الله عليهم الصدقة؛ لأنها أوساخ الناس.

(ق ٣/٤٠٧)

(٢١٦) مسلم في الزكاة/ باب ترك استعمال آل النبي ﷺ على الصدقة. رقم (١٦٨).

● وقد قال بعض السلف: حبُّ أبي بكر وعمر إيمانٌ؛ وبغضهما نفاقٌ. وفي المسانيد والسنن أن النبي ﷺ قال للعباس ـ لما شكا إليه جفوة قوم لهم قال: «والذي نفسي بيده لا يدخلون الجنةَ حتى يحِبوكم مِنْ

أجْلِي»[٢١٧].

(ق ٣/٤٠٨)

(٢١٧) أخرجه بنحوه أحمد في المسند (١/٢٠٧-٢٠٨) و (٤/١٦٥). والترمذي في المناقب/ باب مناقب العباس بن عبد المطلب. حديث رقم (٣٧٥٨) وابن ماجة في المقدمة/ باب فضل العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه. حديث (١٤٠).

● وفي الصحيح عن النبي ﷺ أنه قال: «إن الله اصطفى بني إسماعيلَ؛ واصطفى بني كنانة من بني إسماعيل؛ واصطفى قريشًا من كنانةَ، واصطفى بني هاشمٍ من قريشٍ؛ واصطفاني من بني هاشم»[٢١٨].

(ق ٣/٤٠٨)

(٢١٨) مسلم في الفضائل/ باب فضل نسب النبي ﷺ. حديث رقم (١).

● روى البخاري في صحيحه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه: أن رجلاً كان يُدعى حماراً، وكان يُكثِرُ شُرْبَ الخمر، وكان كلما أُتِيَ به إلى النبي ﷺ ضربه. فقال رجل: لعنه الله ما أكثر ما يؤتىٰ به إلى النبي: فقال النبي ﷺ: «لا تَلْعَنْهُ فإنهُ يحبُّ اللهَ ورسولَهُ»[٢١٩].

(ق ٣/٤١٢)

(٢١٩) البخاري في كتاب الحدود/ باب ما يكره من لعن شارب الخمر. حديث رقم (٦٧٨٠).

● وقد روى البخاري في صحيحه عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال: «أولُ جيش يغزو القسطنطينيةَ مغفورٌ لَهُ»[٢٢٠] وأول جيش غزاها كان أميرهم يزيد بن معاوية، وكان معه أبو أيوب الأنصاري رضي الله عنه.

(ق ٣/٤١٣)

(٢٢٠) البخاري في الجهاد/ باب ما قيل في قتال الروم. حديث رقم (٢٩٢٤).

● أخبر النبي ﷺ عن حال أولياء الله وما صاروا به أولياء، ففي صحيح البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «يقولُ اللهُ تباركَ وتعالى: منْ عادى لي ولياً فقدْ بارزَني بالمحاربة، وما تقربَ إليَّ عبدي بمثل أداءِ ما افترضتُ عليه، ولا يزالُ عبدي يتقربُ إليَّ بالنوافلِ حتى أُحبَّهُ، فإذا أحببتهُ كنتُ سمعَهُ الذي يسمعُ به، وبصرَه الذي يبصرُ به، ويدَه التي يبطِشُ بها، ورجلَهُ التي يمشي بها، فبِي يسمعُ، وبي يبصرُ، وبي يبطِشُ، وبي يمشي، ولئن سألني لأُعطِيَنَّه، ولئنْ استعاذَني لأعيذنَّهُ، وما ترددتُ عن شيءٍ أنا فاعلُه تردُّدي عن قبضِ نفسِ عبدي المؤمنِ، يكرهُ الموتَ وأكرهُ مساءَتَهُ ولا بُدَّ لهُ منْهُ»(٢٢١).

(ق ٣/٤١٦)

(٢٢١) البخاري: كتاب الرقاق/ باب التواضع (١١/ ٣٤٠). حديث رقم (٦٥٠٢) قال ابن رجب: «وهو من غرائب الصحيح فقد تفرد بإخراجه البخاري دون بقية أصحاب الكتب».

● وفي الصحاح عن النبي ﷺ أنه قال: «مَثَلُ المؤمنينَ في توادِّهم وتراحُمِهمْ وتعاطُفِهمْ كَمَثَلِ الجسدِ الواحدِ، إذا اشتكَى منه عَضْوٌ تداعَى له سائرُ الجسدِ بالحمَّى والسهَرِ»(٢٢٢).

(ق ٣/٤١٩)

(٢٢٢) البخاري في كتاب الأدب/ باب رحمة الناس والبهائم. حديث رقم (٦٠١١). ومسلم في البر والصلة/ باب تراحم المؤمنين وتعاطفهم وتعاضدهم حديث رقم (٦٦).

● قال ﷺ: «المؤمنُ للمؤمنِ كالبنيانِ يشدُّ بعضُه بعضاً ـ وشبكَ بينَ أصابعه»(٢٢٣).

(ق ٣/٤١٩)

(٢٢٣) البخاري في كتاب الصلاة / باب تشبيك الأصابع في المسجد وغيره. حديث رقم (٤٨١). ومسلم في البر والصلة. حديث رقم (٦٥).

● وفي الصحاح أيضاً أنه قال ﷺ: « والذي نفسي بيده لا يؤمنُ أحدُكم حتَّى يحبَّ لأخيه ما يحبُّ لنفسه »[٢٢٤].

(ق ٣/٤١٩)

(٢٢٤) البخاري في كتاب الإيمان / باب من الإيمان أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه. حديث رقم (١٣). ومسلم في الإيمان. حديث رقم (٧١).

● وقال ﷺ: « المسلم أخو المسلم لا يسلمه ولا يظلمه »[٢٢٥].

(ق ٣/٤١٩)

(٢٢٥) البخاري في المظالم / باب لا يظلم المسلمُ المسلمَ: حديث رقم (٢٤٤٢). ومسلم في البر والصلة باب تحريم الظلم. حديث رقم (٥٨).

● قال نبينا ﷺ: « وكان النبي يُبْعَثُ إلى قومِهِ خاصةً، وبُعِثْتُ إلى الناسِ عامة »[٢٢٦].

(ق ٣/٤٢٢)

(٢٢٦) البخاري في الصلاة / باب قول النبي ﷺ: « جعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً » حديث (٤٣٨) ومسلم في المساجد ومواضع الصلاة. حديث رقم (٣).

● وكان عمر بن الخطاب يقول لأبي موسى رضي الله عنهما: ذكِّرنا ربنا. فيقرأ وهم يستمعون، ومر النبي ﷺ بأبي موسى رضي الله عنه وهو يقرأ؛ فجعل يستمع لقراءته، فقال: « يا أبا موسَى: مررتُ بكَ البارحةَ فجعلتُ استمعُ لقراءتكَ » فقال: لو علمتُ لَحَبَّرْتُهُ لكَ تحبيراً وقال: « لَلَّهُ أشدُّ أذنًا - أي استماعًا - إلى الرجل يحسنُ الصوتَ بالقرآنِ من صاحبِ القَيْنَةِ إلى قينته »[٢٢٧].

(ق ٣/٤٢٦)

(٢٢٧) أحمد في المسند (٦/ ١٩، ٢٠). وابن ماجة/ كتاب إقامة الصلاة/ باب في حسن الصوت بالقرآن. حديث رقم (١٣٤٠).

• والصلوات الخمس تولى الله إيجابها بمخاطبة رسوله ليلة المعراج، وهي آخر ما وصى به النبي أمته وقت فراق الدنيا، جعل يقول: «الصلاةَ الصلاةَ! وما ملكَتْ أيمانُكم!»(٢٢٨) وهي أول ما يحاسَب عليه العبد من عمله؛ وآخر ما يُفقد من الدين. فإذا ذهبت ذهب الدين كله؛ وهي عمود الدين فمتى ذهبت سقط الدين.

(ق ٤٢٨/٣)

(٢٢٨) أخرجه أحمد في المسند (٦/ ٢٩٠، ٣١١، ٣٢١). وأبو داود في الأدب/ باب في حق المملوك (٥١٥٦)، وابن ماجه في الوصايا/ باب هل أوصى رسول الله ﷺ (٢٦٩٨) من حديث علي، وهناك روايات عن أم سلمة وأنس رضي الله عنهم.

• قال النبي ﷺ: «رأسُ الأمرِ الإسلامُ، وعمودُه الصلاةُ، وذروةُ سَنَامِهِ الجهادُ في سبيلِ اللهِ»(٢٢٩).

(ق ٢٢٩/٣)

(٢٢٩) أخرجه أحمد في المسند (٥/ ٢٣١-٢٣٧). والترمذي في الإيمان/ باب ما جاء في حرمة الصلاة. حديث رقم (٢٦١٦). وابن ماجة في الفتن/ باب كف اللسان في الفتنة. حديث رقم (٣٩٧٣).

• ويجب على أهل القدرة من المسلمين أن يأمروا بالصلاة كل أحد من الرجال، والنساء، حتى الصبيان. قال النبي ﷺ: «مُرُوهُم بالصلاةِ لسبعٍ؛ واضرِبُوهم على تَرْكِها لعشرٍ؛ وفرِّقوا بينهم في المضاجعِ»(٢٣٠).

(ق ٤٢٩/٣)

(٢٣٠) أحمد في المسند (٢/ ١٨٧) وأبو داود: كتاب الصلاة/ باب متى يؤمر الغلام بالصلاة حديث رقم (٤٩٤، ٤٩٥) والحاكم (١/ ١٩٧).

تخريج أحاديث

مجموعة فتاوىٰ

شيخ الإسلام

تقي الدين أحمد بن تيمية الحراني

المتوفىٰ سنة ٧٢٨ هـ

رحمه الله

المجلد الرابع



بسم الله الرحمن الرحيم

• والمجاهد قد يكون عدلاً في سياسته وقد لا يكون، وقد يكون فيه فجور، كما قال النبي ﷺ: «إن الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر وبأقوام لا خَلاق لهم»[1].

(ق ٤/١٣)

(١) البخاري: كتاب الجهاد / باب إن الله يؤيد الدين بالرجل الفاجر. حديث (٣٠٦٢). مسلم: كتاب الإيمان / باب غلظ تحريم قتل الإنسان نفسه... حديث (١٧٨).

• قال النبي ﷺ: «الفتنة ههنا[2]».

(ق ٤/١٩)

(٢) أخرجه البخاري في كتاب الفتن / باب قول النبي ﷺ «الفتنة من قبل المشرق». حديث رقم (٧٠٩٢). ومسلم في الفتن حديث (٤٥ - ٤٦)، وهو في مسند الإمام أحمد (١٨/٢).

• قال النبي ﷺ: «سيكون بعدي أمراء يؤخِّرون الصلاة عن وقتها، فصلوا الصلاة لوقتها، واجعلوا صلاتكم معهم نافلة»[3].

(ق ٤/١٩)

(٣) مسلم: كتاب المساجد / باب كراهية تأخير الصلاة عن وقتها المختار... حديث (٢٣٨).

• «الإيمان حين تخالط بشاشته القلوب لا يسخطه أحد»[3َ].

(ق ٤/١٩)

(٣َ) البخاري: كتاب بدء الوحي / باب حدثنا أبو اليمان. حديث (٧). مسلم: كتاب الجهاد / باب كتاب النبي ﷺ إلى هرقل يدعوه إلى الإسلام. حديث (٧٤).

• قال النبي ﷺ لحسان: «اللهم أيدْهُ بروح القدس»(٤).

(ق ٤/٣١)

(٤) البخاري: كتاب الصلاة/ باب الشعر في المسجد. حديث رقم (٤٥٣).
ومسلم: كتاب فضائل الصحابة/ باب فضائل حسان بن ثابت رضي الله عنه. حديث رقم (١٥١، ١٥٢، ١٥٧).

• وقال ﷺ: «من طلب القضاء واستعان عليه وكل إليه، ومن لم يطلب القضاء ولم يستعن عليه أنزل الله عليه ملكًا يسدده»(٤َ).

(ق ٤/٣١)

(٤َ) أبو داود: كتاب الأقضية/ باب في طلب القضاء والتسرع إليه. حديث رقم (٣٥٧٨).
والترمذي: كتاب الأحكام/ باب ما جاء عن رسول الله ﷺ في القاضي. حديث رقم (١٣٢٤). وذكره الشيخ الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة برقم (١١٥٤).
وذكره أيضاً في ضعيف الجامع برقم (٥٧٠٠).

• والإنسان كما سماه النبي ﷺ حيث قال: «أصدَقُ الأسماءِ حارثٌ وهَمَّامٌ»(٤ٍ) فهو دائماً يهم ويعمل، لكنه لا يعمل إلا ما يرجو نفعه أو دفع مضرته.

(ق ٤/٣٢)

(٤ٍ) أحمد (٤/٣٤٥). وأبو داود في الأدب، حديث (٤٩٥٠). وهو حديث ضعيف.
انظر إرواء الغليل (١١٧٨). ولكن له شاهد مرسل عند ابن وهب في جامعه. انظر السلسلة الصحيحة (١٠٤٠).

• جاء في الحديث القدسي: «يا عبادي! كلكم ضال إلا من هديته، فاستهدوني أهدكم»(٥).

(ق ٤/٣٩)

(٥) مسلم: كتاب البر/ باب تحريم الظلم حديث (٥٥).

● كان النبي ﷺ يقول: «اللهم رب جبريل وميكائيل وإسرافيل، فاطر السموات والأرض، عالم الغيب والشهادة، أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون، اهدني لما اختلف فيه من الحق بإذنك، إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم»[٥].

(ق ٣٩/٤)

(٥) مسلم: كتاب المسافرين/ باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه. حديث (٢٠٠). الترمذي: كتاب الدعوات/ باب ما جاء في الدعاء عند افتتاح الصلاة بالليل. حديث (٣٤٢٠).

● جاء في الأثر: «تفكَّروا في المخلوقِ ولا تتفكَّروا في الخالقِ»[٦]؛ لأن التفكير والتقدير يكون في الأمثال المضروبة، والمقاييس، وذلك يكون في الأمور المتشابهة، وهي المخلوقات.

(ق ٣٩/٤)

(٦) عزاه الحافظ السيوطي في الدر المنثور لأبي الشيخ في العظمة وهو فيه رقم (٥)، وقال محقق العظمة: وأخرجه أبو القاسم الأصفهاني في الترغيب والترهيب (٢/ ١٧٤) بسنده إلىٰ ابن أبي الدنيا اهـ. وأورده السيوطي في الجامع الصغير ورمز له بالضعف. وقال العراقي في تخريج الإحياء (٤/ ٤٢٠): حديث ابن عباس أخرجه أبو نعيم في الحلية بإسناد ضعيف.

● قال النبي ﷺ: «إن كل آدب يحب أن تؤتى مأدبته، وإن مأدبة الله هي القرآن»[٧].

(ق ٤١/٤)

(٧) الدارمي (٢/ ٤٣١). والحاكم (١/ ٥٥٥). ذكره في ضعيف الجامع برقم (٢٠٢٢).

● قال ﷺ: «مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم: كمثل غيث أصاب أرضًا، وكانت منها طائفة قَبِلَتِ الماء فأنبتت الكلأ والعشب الكثير، وكانت منها طائفة أمسكت الماء فسقى الناس وزرعوا، وكانت منها طائفة

إنما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ، فذلك مثل من فقه في دين الله، ونفعه ما بعثني الله به من الهدى والعلم، ومثل من لم يرفع بذلك رأساً، ولم يقبل هدى الله الذي أُرسِلْتُ به»(٨).

(ق ٤٤١/٤)

(٨) البخاري: كتاب العلم/ باب فضل من علِمَ وعلم. حديث (٧٩).
مسلم: كتاب الفضائل/ باب بيان مثل ما بعث النبي ﷺ من الهدىٰ والعلم. (١٥).

● وعن كعب بن عجرة قال: «ألا أهدي لك هدية؟ فذكر الصلاةَ على النبي ﷺ»(٨َ).

(ق ٤٤٢/٤)

(٨َ) لم نقف عليه.

● وروى ابن ماجه في سُنَنِه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «أفضل الصدقة أن يتعلم الرجل علما، ثم يعلمه أخاه المسلم»(٩).

(ق ٤٤٢/٤)

(٩) ابن ماجة: في المقدمة/ باب ثواب معلم الناس الخير. حديث رقم (٢٤٣). ذكره في ضعيف الجامع برقم (١١١٤).

● وفي أثر آخر: «نِعمَتِ العطية، ونعمَتِ الهدية: الكلمة من الخير يسمعها الرجل فيهديها إلى أخ له مسلم»(٩َ).

(ق ٤٤٣/٤)

(٩َ) رواه ابن المبارك في الزهد (١٣٨٦) عن زيد بن أسلم. وأشار محققه إلى أن الطبراني أخرجه في الكبير من حديث ابن عباس مرفوعاً، وفي إسناده متروك.

● وفي أثر آخر عن أبي الدرداء: «ما تصدق عبد بصدقة أفضل من موعظة يعظ بها إخواناً له مؤمنين، فيتفرقون وقد نفعهم الله بها»، أو ما يشبه هذا الكلام[٩].

(ق ٤/٤٤٣)

(٩) لم نقف عليه.

● وقال معاذ بن جبل: «عليكم بالعلمِ، فإنَّ طلبَه عبادةٌ، وتعلُّمَه لله حسنةٌ، وبَذْلَهُ لأهله قُرْبَةٌ، وتعليمَه لمن لا يعلمه صدقةٌ، والبحثَ عنه جهادٌ، ومذاكرتَه تسبيحٌ»[٩].

(ق ٤/٤٤٣)

(٩) رواه ابن عبد البر في جامع بيان العلم مرفوعاً وموقوفاً رقم (٢٦٨)، (٢٦٩) وقال محققه عن الأول: إسناده موضوع مرفوعاً. وقال عن الثاني: ضعيف جداً موقوفاً.

● وقال ﷺ: «إذا أمرتكم بأمر فائتوا منه ما استطعتم»[٩].

(ق ٤/٤٤٩)

(٩) البخاري: كتاب الاعتصام/ باب الاقتداء بسنن رسول الله ﷺ. حديث رقم (٧٢٨٨). ومسلم: كتاب الفضائل/ باب توقيره ﷺ وترك إكثار سؤاله عما لا ضرورة إليه. حديث رقم (١٣٠).

● إن الإيمان كما قال فيه قيصر لما سأل أبا سفيان عمن أسلم مع النبي ﷺ: «هل يرجع أحد منهم عن دينه سخطةً له، بعد أن يدخل فيه؟ قال: لا. قال: وكذلك الإيمان إذا خالَطَ بشاشتُه القلوبَ، لا يسخطُه أحدٌ»[١٠]؛ ولهذا قال بعض السلف ـ عمر بن عبد العزيز أو غيره ـ: «من جعل دينه غرضًا للخصومات أكثر التنقل».

(ق ٤/٤٥٠)

(١٠) البخاري: كتاب بدء الوحي/ باب حدثنا أبو اليمان. حديث (٧). مسلم: كتاب

الجهاد/ باب كتاب النبي ﷺ إلىٰ هرقل يدعوه إلىٰ الإسلام. حديث (٧٤).

• وقال عبد الله بن مسعود: « خط رسول الله ﷺ خطاً، وخط خطوطاً عن يمينه وشماله، ثم قال: هذا سبيل الله، وهذه سبل على كل سبيل منها شيطان يدعو إليه . ثم قرأ: ﴿ وَأَنَّ هَٰذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ ﴾[١٠] .

(ق ٤/٥٧)

(١٠) أحمد في المسند: ١/٤٣٥، ٤٦٥ . والدارمي في المقدمة/ باب كراهية أخذ الرأي ١/٦٧، من حديث ابن مسعود. ابن ماجه: المقدمة/ باب اتباع سنة رسول الله ﷺ، حديث (١١) من حديث جابر.

• والجارية التي قال لها النبي ﷺ: « أين اللّه؟ قالت: في السماء قال: أعتقها فإنها مؤمنة »[١٢] جارية أعجمية، أرأيت من فَقَّهَها وأخبرها بما ذكرته؟ وإنما أخبرت عن الفطرة التي فطرها الله تعالى عليها، وأقرها النبي ﷺ على ذلك وشهد لها بالإيمان.

(ق ٤/٦١)

(١٢) مسلم: كتاب المساجد/ باب تحريم الكلام في الصلاة، ونسخ ما كان من إباحته. حديث (٣٣).

• قول عائشة رضي الله عنها: « كانَ رسولُ اللّهِ ﷺ يُكْثِرُ أن يقولَ في ركوعِه وسجودِه: سُبحانَكَ اللهم ربَّنا ولك الحمدُ، اللهم اغفر لي، يَتَأَوَّلُ القرآنَ »[١٣] .

(ق ٤/٦٨)

(١٣) البخاري: كتاب الأذان/ باب التسبيح والدعاء في السجود. حديث (٨١٧).
مسلم: كتاب الصلاة/ باب ما يقال في الركوع والسجود. حديث (٢١٧).

● قال أبو عبد الرحمن السلمي: حدثنا الذين كانوا يقرؤوننا القرآن ـ عثمان بن عفان وعبد الله بن مسعود ـ أنهم قالوا: «كنا إذا تعلمنا من النبي ﷺ عشر آيات لم نجاوزها حتى نتعلم ما فيها من العلم والعمل» قالوا: «فتعلمنا القرآن والعلم والعمل جميعاً»[١٤].

(ق ٤/٧٠)

(١٤) أخرجه البيهقي في السنن الكبرىٰ (٣/١١٩).

● وقد خرَّج أصحاب الصحيح كلام عليّ هذا من غير وجه، مثل ما في الصحيح عن «أبي جحيفة» قال: «سألت علياً: هل عندكم شيء ليس في القرآن؟ فقال: لا، والذي فلق الحبة وبرأ النسمة، ما عندنا إلا ما في القرآن، إلا فهماً يعطيه الله الرجل في كتابه وما في هذه الصحيفة. قلت: وما في الصحيفة؟ قال: العَقْل، وفكاكُ الأسير، وأن لا يقتل مسلم بكافر»[١٤َ].

(ق ٤/٧٨)

(١٤َ) رواه البخاري في مواضع منها: كتاب العلم. حديث (١١١) وانظر ما بعده.

● ولفظ البخاري: «هل عندكم شيء من الوحي غير ما في كتاب الله؟ قال: لا، والذي فلق الحبة وبرأ النسمة، ما أعلمه إلا فهمًا يعطيه الله رجلاً في القرآن»[١٥].

(ق ٤/٧٨)

(١٥) البخاري: كتاب الجهاد/ باب فكاك الأسير. حديث (٣٠٤٧).

● وفي الصحيحين عن إبراهيم التيمي عن أبيه ـ وهذا من أصح إسناد على وجه الأرض ـ عن علي قال: «ما عندنا شيء إلا كتاب الله، وهذه

الصحيفة عن النبي ﷺ : المدينة حرام ما بين عَير إلى ثور »[١٦] .

(ق ٤/٧٨)

(١٦) البخاري : كتاب الجزية / باب ذمة المسلمين وجوارهم واحدة يسعىٰ بها أدناهم . حديث (٣١٧٢) .

● وفي رواية لمسلم : « خطبنا علي بن أبي طالب فقال : من زعم أن عندنا كتاباً نقرؤه إلا كتاب الله وما في هذه الصحيفة ـ قال : وصحيفته معلقة في قراب سيفه ـ فقد كذب ، فيها أسنان الإبل وأشياء من الجراحات ، وفيها قال النبي ﷺ : المدينة حرام . . .[١٧] » الحديث .

(ق ٤/٧٨)

(١٧) مسلم : كتاب العتق / باب تحريم تولي العتيق غير مواليه . حديث (٢٠) .

● في صحيح مسلم عن معاوية بن الحكم السلمي قال : قلت : « يا رسول اللّه ! إني حديث عهد بجاهلية وقد جاء الله بالإسلام ، وإن منا رجالاً يأتون الكهان . قال : فلا تأتهم . قال : قلت : منا رجال يتطيرون . قال : ذاك شيء يجدونه في صدورهم ، فلا يصدهم . قال : قلت : ومنا رجال يخطون . قال : كان نبي من الأنبياء يخط ، فمن وافق خطه فذاك »[١٨] .

(ق ٤/٨١)

(١٨) مسلم : كتاب المساجد / باب تحريم الكلام في الصلاة ونسخ ما كان من إباحته . حديث (٣٣) . وهو حديث الجارية التي قال لها ﷺ : « أين الله » ؟ قالت : في السماء ، قال : « أعتقها فإنها مؤمنة » .

● قال النبي ﷺ : « . . . فرب مبلغ أوعى من سامع »[٢٢] .

(ق ٤/٩٢)

(٢٢) البخاري : كتاب الحج / باب الخطبة أيام منىٰ . حديث (١٧٤١) .

● قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وقد سئل: «هل خصكم رسول الله ﷺ بشيء دون الناس؟ فقال: لا؛ والذي فلق الحبة وبرأ النسمة؛ إلا فهماً يؤتيه الله عبداً في كتابه»[٢٣].

(ق ٤/٩٣)

(٢٣) سبق تخريجه برقم (١٥).

● النبي ﷺ: «نضَّرَ اللهُ امرأً سَمِعَ مقالتي فوَعاها؛ ثم أدَّاها كما سمعها؛ فَرُبَّ حاملِ فِقْهٍ وليس بفقيهٍ؛ ورب حاملِ فقهٍ إلى منْ هوَ أفقهُ منهُ»[٢٤].

(ق ٤/٩٣)

(٢٤) الترمذي: كتاب العلم/ باب في الحث على تبليغ السماع. حديث (٢٦٥٦-٢٦٥٨) أبو داود: كتاب العلم/ باب فضل نشر العلم. حديث (٣٦٦٠). ذكره الشيخ الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة برقم (٤٠٤) وفي صحيح الجامع برقم (٦٦٣٩، ٦٦٤٠، ٦٦٤٢).

● قال النبي ﷺ: «إذا اجتهد الحاكم فأصاب فله أجران، وإذا اجتهد فأخطأ فله أجر»[٢٧]، وقال معاذ بن جبل، ويروى مرفوعاً وهو محفوظ عن معاذ: «عليكم بالعلم. فإن تعليمه حسنة، وطلبه عبادة، ومذاكرته تسبيح، والبحث عنه جهاد، وتعليمه لمن لا يعلمه صدقة، وبذله لأهله قربة».

(ق ٤/١٠٩)

(٢٧) البخاري: كتاب الاعتصام/ باب أجر الحاكم إذا اجتهد فأصاب أو أخطأ. حديث (٧٣٥٢). مسلم: كتاب الأقضية/ باب بيان أجر الحاكم إذا اجتهد فأصاب أو أخطأ حديث (١٥).

● أمكن للنبي ﷺ والمؤمنين أن يطلبوا التوراة ومن يقرؤها بالعربية ويترجمها من ثقات التراجمة، كعبد الله بن سلام ونحوه، لما قال لحبرهم: «ارْفَعْ يدَكَ عن آيةِ الرَّجْمِ»(٢٨) فإذا هي تلوح.

(ق ١١٠/٤)

(٢٨) البخاري: المناقب/ باب قول الله تعالى: ﴿ يعرفونه كما يعرفون أبناءهم ...﴾، حديث (٣٦٣٥). مسلم: كتاب الحدود/ باب رجم اليهود أهل الذمة في الزنىٰ. حديث (٢٦-٢٧).

● ورجم النبي ﷺ الزانيين منهم، بعد أن أقام عليهم الحجة من كتابهم. وذلك أنه موافق لما أنزل الله عليه من الرجم، وقال: «اللهمّ إِني أولُ من أحيا أمرَكَ إِذْ أماتوهُ»(٢٩).

(ق ١١١/٤)

(٢٩) مسلم: كتاب الحدود/ باب رجم اليهود أهل الذمة في الزنىٰ. حديث (٢٨).

● قال خارجة بن زيد بن ثابت عن زيد بن ثابت: «إِن النبي أمره أن يتعلم كتاب اليهود، حتى كتبت للنبي ﷺ كتبه، وأقرأته كتبهم إِذا كتبوا إِليه»(٣٠).

(ق ١١١/٤)

(٣٠) البخاري: كتاب الأحكام/ باب ترجمة الحاكم، وهل يجوز ترجمان واحد؟ حديث (٧١٩٥) تعليقاً.

● قال النبي ﷺ: «أطَّت السماء وحُقَّ لها أن تئطَّ، ما فيها موضع أربع أصابع إِلا ملك قائم أو قاعد، أو راكع؛ أو ساجد»(٣٢).

(ق ١٢٠/٤)

(٣٢) الترمذي: كتاب الزهد /باب قول النبي ﷺ: «لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً». حديث رقم (٢٣١٢). وابن ماجة: كتاب الزهد/ باب الحزن والبكاء. حديث رقم (٤١٩٠). ذكره الشيخ الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة برقم (٨٥٢) وفي

صحيح الجامع برقم (١٠٣١).

● وفي الصحيحين عن جابر بن سمرة عن النبي ﷺ قال: « ألا تُصَفُّون كما تُصَفُّ الملائكة عند ربها؟ قال: يُتِمُّون الصف الأول، ويتراصون في الصف »[٣٣].

(ق ٤/١٢٣)

(٣٣) مسلم: كتاب الصلاة/ باب الأمر بالسكون في الصلاة.... حديث (١١٩) ولم نجده في البخاري.

● وفي الصحيحين عن قتادة عن أنس عن مالك بن صعصعة في حديث المعراج عن النبي ﷺ ـ لما ذكر صعوده إلى السماء السابعة ـ قال: « فرُفِعَ لي البيتُ المعمورُ؛ فسألت جبريل؟ فقال: هذا البيت المعمور، يصلي فيه كلَّ يومٍ سبعون ألف مَلَك؛ إذا خرجوا لم يعودوا آخر ما عليهم »[٣٤].

(ق ٤/١٢٣)

(٣٤) البخاري. كتاب بدء الخلق/ باب ذكر الملائكة. حديث (٣٢٠٧). مسلم: كتاب الإيمان/ باب الإسراء برسول الله ﷺ إلىٰ السموات وفرض الصلوات. (٢٦٤).

● وقال البخاري: وقال همام عن قتادة عن الحسن عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال: « إذا أَمَّنَ القارئ فأمنوا، فإنه من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه »[٣٥].

(ق ٤/١٢٣)

(٣٥) لم نجده عند البخاري من هذا الطريق، ووجدناه من طريق الزهري، عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة في كتاب الأذان/ باب جهر الإمام بالتأمين. حديث (٧٨٠)، وأخرجه مسلم من نفس الطريق في كتاب الصلاة/ باب التسميع والتحميد والتأمين. حديث (٧٢، ٧٣).

● في الصحيحين إذا قال: «آمين، فإن الملائكة في السماء تقول: آمين»(٣٦).

(ق ٤/١٢٣)

(٣٦) البخاري: كتاب الأذان / باب فضل التأمين. حديث. (٧٨١).
مسلم: الكتاب والباب المتقدمين. حديث (٧٤-٧٥).

● وفي الصحيح أيضاً عن أبي صالح عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «إذا قال الإمام: سمع الله لمن حمده؛ فقولوا: اللهم ربنا ولك الحمد فإنه مَنْ وافقَ قولُه قولَ الملائكة غُفِرَ له ما تقدم من ذنبه»(٣٧).

(ق ٤/١٢٣)

(٣٧) البخاري: كتاب الأذان / باب فضل «اللّهم ربنا لك الحمد». حديث (٧٩٦).
مسلم: الكتاب والباب المتقدمين. حديث (٧١).

● وفي الصحيح عن عروة عن عائشة زوج النبي ﷺ: أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الملائكة تنزل في العنان ــ وهو السحاب ــ فتذكر الأمر قضي في السماء، فتسترق الشياطين السمع، فتسمعه؛ فتوحيه إلى الكهان، فيكذبون معها مائة كذبة من عند أنفسهم»(٣٨).

(ق ٤/١٢٤)

(٣٨) البخاري: كتاب بدء الخلق / باب ذكر الملائكة. حديث (٣٢١٠).

● وفي الصحيحين عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «إن لله ملائكة سيارة فضلاء، يتبعون مجالس الذكر. فإذا وجدوا مجلساً فيه ذكر قعدوا معهم، وحف بعضهم بعضاً بأجنحتهم، حتى يملؤوا ما بينهم وبين السماء الدنيا، فإذا تفرقوا عرجوا وصعدوا إلى السماء، فيسألهم الله ـ وهو أعلم ـ من أين جئتم؟ فيقولون: جئنا من عند عباد لك في الأرض يسبحونك

ويكبرونك، ويهللونك، ويحمدونك، ويسألونك. قال: وما يسألوني؟ قالوا: يسألونك جنتك. قال: وهل رأوا جنتي؟ قالوا: لا، أي رب، قال: فكيف لو رأوا جنتي؟ قالوا: ويستجيرونك. قال: ومم يستجيرونني؟ قالوا: من نارك. قال: وهل رأوا ناري؟ قالوا: يا رب لا. قال: فكيف لو رأوا ناري؟ قالوا: ويستغفرونك. قال فيقول: قد غفرت لهم، وأعطيتهم ما سألوا، وأجرتهم مما استجاروا، قال: يقولون: رب فيهم فلان عبد خطَّاء، إنما مر فجلس معهم. قال: فيقول: وله قد غفرت، هم القوم لا يشقى بهم جليسهم»(٣٩).

(ق ٤/١٢٤)

(٣٩) البخاري: كتاب الدعوات/ باب فضل ذكر الله عز وجل. حديث (٦٤٠٨).
مسلم: كتاب الذكر/ باب فضل مجالس الذكر حديث (٢٥).

● وفي الصحيحين عن عروة عن عائشة حدثته: أنها قالت للنبي ﷺ: «هل أتىٰ عليك يومٌ كان أشدَّ من يوم أُحُد؟ قال: لقد لقيتُ من قومك ما لقيتُ: وكان أشد ما لقيت منهم يوم العَقَبَة، إذ عرضتُ نفسي على ابنِ عبدِ ياليل بن عبد كلال، فلم يجبني إلى ما أردتُ، فانطلقت وأنا مهمومٌ على وجهي، فلم أستفقْ إلا وأنا بقَرْنِ الثعالبِ، فرفعتُ رأسي، فإذا أنا بسحابةٍ قد أظلَّتني، فنظرتُ فإذا فيها جبريلُ، فناداني، فقال: إن اللّهَ قد سمعَ قولَ قومكَ لك وما رَدُّوا عليك، وقد بعث اللّهُ إليك مَلَكَ الجبالِ لتأمُرَهُ بما شئتَ فيهم، فناداني ملكُ الجبالِ، فسلَّمَ عَلَيَّ، ثم قال: يا محمدُ! فقال: ذلك فيما شئت، إن شئتَ أن أُطْبِقَ عليهم الأخشبينِ فقال النبيُّ ﷺ: بل أرجُو أن يُخرِجَ اللّهُ مِن أصلابهم مَنْ يعبدُ اللّهَ وحدَه لا يشركُ به شيئاً»(٤٠).

(ق ٤/١٢٥)

(٤٠) البخاري: كتاب بدء الخلق/ باب إذا قال أحدكم «آمين» والملائكة في السماء ح (٣٢٣١) .مسلم: كتاب الجهاد/ باب ما لقي النبي ﷺ من أذى المشركين والمنافقين. حديث (١١١).

● قوله ﷺ في الحديث المتفق عليه ـ حديث الصادق المصدوق ـ إذ يقول: «ثم يبعث إليه الملك فيؤمر بأربع كلمات، فيقال: اكتب رزقه، وأجله، وشقي أو سعيد، ثم ينفخ فيه الروح»[(٤١)].

(ق ٤/١٢٥)

(٤١) البخاري: كتاب القدر/ باب حدثنا أبو الوليد. حديث (٦٥٩٤).
مسلم: كتاب القدر/ باب كيفية الخلق الآدمي في بطن أمه... حديث (١).

● وفي الصحيح حديث البراء ابن عازب قال: قال النبي ﷺ لحسان: «اهجُهم ـ أو هاجِهم ـ وجبريلُ معكَ»[(٤٢)].

(ق ٤/١٢٥)

(٤٢) البخاري: كتاب بدء الخلق/ باب ذكر الملائكة. حديث (٣٢١٣). مسلم: كتاب فضائل الصحابة/ باب فضائل حسان بن ثابت رضي الله عنه. حديث (١٥٣).

● وفي الصحيح أيضاً أن النبي ﷺ قال له: «أجب عني، اللهم أيده بروح القدس»[(٤٣)].

(ق ٤/١٢٥)

(٤٣) البخاري: الكتاب والباب المتقدمين. حديث (٣٢١٢).
مسلم: الكتاب والباب المتقدمين. حديث (١٥١-١٥٢).

● وفي الصحيح عن أنس قال: «كأني أنظرُ إلى غبارٍ ساطع في سِكَّةِ بني غنم موكب جبريل»[(٤٤)].

(ق ٤/١٢٦)

(٤٤) البخاري: في الكتاب والباب المتقدمين. حديث (٣٢١٤).

● وفي الصحيحين عن عائشة: أن الحارث بن هشام قال: « يا رسولَ اللّه! كيفَ يأتيكَ الوَحْيُ؟ قال: أحياناً يأتيني مثل صَلْصَلَةِ الجَرَسِ، وهو أشده عليَّ، فيفصمُ عني وقد وعيتُ ما قال، وأحياناً يتمثَّل لي المَلَكُ رجلاً، فيكلمني، فاعي ما يقولُ »(٤٥).

(ق ٤/١٢٦)

(٤٥) البخاري: في الكتاب والباب المتقدمين. حديث (٣٢١٥). مسلم: كتاب الفضائل/ باب عرق النبي ﷺ في البرد وحين يأتيه الوحي. حديث (٨٧).

● وفي الصحيحين عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: « يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار، ويجتمعون في صلاة الفجر والعصر، ثم يعرج الذين باتوا فيكم، فيسألهم، ربهم ــ وهو أعلم بهم ــ كيف تركتم عبادي؟ فيقولون: تركناهم وهم يصلون، وأتيناهم وهم يصلون »(٤٦).

(ق ٤/١٢٦)

(٤٦) البخاري: كتاب المواقيت/ باب فضل صلاة العصر. حديث (٥٥٥). مسلم: كتاب المساجد/ باب فضل صلاتي الصبح والعصر والمحافظة عليهما. حديث (٢١٠).

● وفي الصحيحين عن عائشة قالت: « حشوت للنبي ﷺ وسادة فيها تماثيل، كأنها نمرقة، فجاء فقام، وجعل يتغير وجهه، فقلت: ما لنا يا رسول اللّه؟ قال: ما بال هذه الوسادة؟ قالت: وسادة جعلتها لك لتضطجع عليها، قال: « أما علمت أن الملائكة لا تدخل بيتاً فيه صورة، إن من صنع الصور يعذب يوم القيامة يقال: أحيوا ما خلقتم »(٤٧).

(ق ٤/١٢٦)

(٤٧) البخاري: كتاب بدء الخلق/ باب إذا قال أحدكم «آمين» والملائكة في السماء... حديث (٣٢٢٤). ومسلم بنحوه: اللباس والزينة. حديث (٩٦).

● وفي الصحيحين عن ابن عباس قال: سمعت أبا طلحة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلب ولا صورة تماثيل»(٤٨).

(ق ٤/١٢٧)

(٤٨) البخاري: الكتاب والباب المتقدمين. حديث (٣٢٢٥).
مسلم: كتاب اللباس/ باب تحريم تصوير صورة الحيوان... حديث (٨٣-٨٤).

● وكذلك في الصحيحين عن عبد الله بن عمر قال: «وعد النبي ﷺ جبريل، فقال: إنا لا ندخل بيتاً فيه كلب ولا صورة»(٤٩).

(ق ٤/١٢٧)

(٤٩) البخاري: كتاب اللباس/ باب لا تدخل الملائكة بيتاً فيه صورة. حديث (٥٩٦٠) من حديث ابن عمر. مسلم: كتاب اللباس/ باب تحريم تصوير صورة الحيوان... حديث (٨١) من حديث عائشة رضي الله عنها. وحديث (٨٢) من حديث ميمونة رضي الله تعالىٰ عنها.

● وفي الصحيحين عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «إن الملائكة تصلي على أحدكم ما دام في مصلاه الذي صلى فيه: اللهم اغفر له، اللهم ارحمه، ما لم يحدث»(٥٠).

(ق ٤/١٢٧)

(٥٠) البخاري: كتاب الأذان/ باب من جلس في المسجد ينتظر الصلاة وفضل المساجد (٦٥٩). مسلم: كتاب المساجد/ باب فضل صلاة الجماعة وانتظار الصلاة (٢٧٣).

● قال مجاهد ـ وذكره البخاري في صحيحه ـ في الشَّفْع والوتر: «إن الشَّفْعَ هوَ الخَلْقُ، فكلُّ مخلوقٍ له نَظِيرٌ، والوِتْرُ هُوَ اللَّهُ الذي لا شَبِيهَ لهُ»(٥١).

(ق ٤/١٣٠)

(٥١) ذكره البخاري في موضعين من صحيحه: الأول في كتاب أحاديث الأنبياء في الباب الأول من هذا الكتاب، والثاني في التفسير/ في تفسير سورة الفجر.

● إن الله سبحانه بعث محمداً ﷺ «بجوامع الكلم»(٥٢).
(ق ٤/١٣٣)

(٥٢) البخاري: كتاب التعبير/ باب رؤيا الليل. حديث (٦٩٩٨).
مسلم: كتاب المساجد. حديث (٥/٨).

● وكذلك في الصحيحين من حديث أبي موسى وعبد الله بن عمر: «مثلنا ومثل الأمم قبلنا: كالذي استأجر أجراء، فقال: من يعمل لي إلى نصف النهار على قيراط قيراط؟ فعملت اليهود؛ ثم قال. من يعمل لي إلى صلاة العصر على قيراط قيراط؟ فعملت النصارى. ثم قال: من يعمل لي إلى غروب الشمس على قيراطين قيراطين؟ فعملت المسلمون. فغضبت اليهود والنصارى. وقالوا: نحن أكثر عملاً وأقل أجراً؟ قال: فهل ظلمتكم من حقكم شيئاً؟ قالوا لا ، قال: فهو فضلي أوتيه من أشاء»(٥٤).
(ق ٤/١٣٩)

(٥٤) لم نجده في صحيح مسلم وهو عند الإمام البخاري: كتاب الأنبياء/ باب ما ذكر عن بني إسرائيل. حديث (٣٤٥٩) من حديث ابن عمر. وكتاب المواقيت/ باب من أدرك ركعة من العصر قبل الغروب. حديث (٥٥٧) من حديث ابن عمر، وحديث (٥٥٨) من حديث أبي موسىٰ.

● قال النبي ﷺ في دعاء الاستخارة: «اللهم إني أستخيرك بعلمك، وأستقدرك بقدرتك، وأسألك من فضلك العظيم، فإنك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم، وأنت علام الغيوب»(٥٥).
(ق ٤/١٤٢)

(٥٥) البخاري: كتاب التهجد/ باب ما جاء في التطوع مثنىٰ مثنىٰ. حديث (١١٦٢).

• قال ﷺ في الحديث الصحيح: يقول الله تعالى: «يا عبادي كلكم جائع إلا من أطعمته، فاستطعموني أطعمكم، يا عبادي: كلكم ضال إلا من هديته، فاستهدوني أهدكم»(٥٦).

(ق ٤/١٤٢)

(٥٦) مسلم: كتاب البر/ باب تحريم الظلم. حديث (٥٥).

• قال النبي ﷺ لأول الخوارج: «لَقَدْ خِبْتَ وخَسِرتَ، إنْ لَمْ أَعْدِلْ»(٥٧).

(ق ٤/١٤٨)

(٥٧) الحديث بهذا اللفظ في صحيح مسلم في كتاب الزكاة/ باب ذكر الخوارج وصفاتهم وقد رواه البخاري مختصراً في كتاب فرض الخمس. حديث رقم (٣١٣٨) من حديث جابر رضي الله عنه.

• قال ﷺ: «لا يأتِي زمانٌ إلاَّ والذِي بعدَه شرٌّ منهُ، حَتىٰ تلقَوْا ربَّكُمْ»(٥٩).

(ق ٤/١٥٨)

(٥٩) البخاري: كتاب الفتن/ باب لا يأتي زمان إلا الذي بعده شر منه. حديث (٧٠٦٨).

• والنبي ﷺ قد أخبر بأن هذا لا بد من وقوعه، وأنه لما سأل ربه أن لا يلقي بأسهم بينهم منع ذلك(٦٢).

(ق ٤/١٦٧)

(٦٢) مسلم: كتاب الفتن/ باب هلاك هذه الأمة بعضهم ببعض. حديث (١٩، ٢٠).

• قالت عائشة رضي الله عنها: «لشأني في نفسي كان أحقر من أن يتكلم الله فيَّ بوحي يُتلى»(٦٤).

(ق ٤/١٨٢)

(٦٤) البخاري: التفسير/ سورة النور. حديث (٤٧٥٧). ومسلم التوبة/ باب في حديث الإفك. حديث (٥٦).

● وأن له سبحانه قدماً لقوله ﷺ: « حتى يضع الرب فيها قدمه »(٦٥) يعني جهنم.

(ق ٤/١٨٣)

(٦٥) البخاري في التفسير/ سورة (ق) حديث رقم (٤٨٤٨-٤٨٤٩-٤٨٥٠). ومسلم في الجنة وصفة نعيمها/ باب النار يدخلها الجبارون. حديث رقم (٣٥-٣٦).

● وأن الله يضحك من عبده المؤمن لقوله ﷺ للذي قُتِلَ في سبيل الله: « إنه لَقِيَ اللَّهَ وهو يضحك إليه »(٦٦).

(ق ٤/١٨٣)

(٦٦) البخاري في التوحيد. حديث رقم (٧٤٣٧). ومسلم في الإيمان حديث رقم (٢٩٩)، وانظر مقدمة ابن ماجة حديث رقم (١٩١)، وأحمد (٢/ ٢٩٤).

● وأن الله ليس بأعور، لقول رسول الله ﷺ إذ ذكر الدجال فقال: « إنه أعور، وإن ربكم ليس بأعور »(٦٧).

(ق ٤/١٨٣)

(٦٧) البخاري: كتاب الفتن/ باب ذكر الدجال. حديث (٧١٣١). مسلم: الفتن/ باب ذكر الدجال. حديث (١٠٠، ١٠١).

● وأن لله إصبعاً لقوله ﷺ: « ما مِنْ قلبٍ إلا وهوَ بينَ إصبَعين من أصابعِ الرحمنِ »(٦٨).

(ق ٤/١٨٣)

(٦٨) أحمد في المسند (٦/ ٣٠٢). والحاكم (١/ ٥٢٥). صححه الألباني في تخريج السنة لابن أبي عاصم برقم (٢١٩) وذكره في صحيح الجامع برقم (٥٦٢٣).

● وقوله: «لا شخص أَغْيَرُ من الله»(٦٩).

(ق ٤/١٨٣)

(٦٩) مسلم: كتاب اللعان. حديث (١٧). وهو في البخاري في مواضع، ولكن بلفظ مختلف. انظر: كتاب التوحيد. حديث (٧٤١٦)، وانظر الحديث التالي.

● وقوله ﷺ: «أتعجبون من غيرة سعد؟ والله لأنا أغير من سعد، والله أغير مني»، وقوله: «ليس أحد أحب إليه المدح من الله، ولذلك مدح نفسه، وليس أحد أغير من الله، من أجل ذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن»(٧٠).

(ق ٤/١٨٣)

(٧٠) البخاري: تفسير سورة الأنعام/ باب ﴿ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن﴾. (٤٦٣٤). مسلم: كتاب التوبة/ باب غيرة الله تعالىٰ وتحريم الفواحش. (٣٢-٣٥).

● وقوله ﷺ: «يد الله ملأى»(٧١).

(ق ٤/١٨٤)

(٧١) البخاري: تفسير سورة هود/ باب «وكان عرشه علىٰ الماء». حديث (٤٦٨٤). مسلم: كتاب الزكاة/ باب الحث علىٰ النفقة وتبشير المنفق بالخلف. حديث (٣٧).

● وقوله: «بيده الأخرى الميزان يخفض ويرفع»(٧١َ).

(ق ٤/١٨٤)

(٧١َ) البخاري بنحوه: التفسير/ سورة هود، حديث (٤٦٨٤).

● وقوله: «إن الله يقبض يوم القيامة الأرضين، وتكون السموات بيمينه، ثم يقول: أنا الملك»(٧٢).

(ق ٤/١٨٤)

(٧٢) البخاري: تفسير سورة الزمر/ باب «والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة...» حديث (٤٨١٢). مسلم: كتاب المنافقين. حديث (٢٣).

● قوله ﷺ: « ثلاث حثيات من حثيات الرب »[٧٣].

(ق ٤/١٨٤)

(٧٣) الترمذي: كتاب القيامة. حديث (٢٤٣٧). ابن ماجة: كتاب الزهد/ باب صفة أمة محمد ﷺ. حديث (٤٢٨٦). ذكره في صحيح الجامع برقم (٦٩٨٨).

● وقوله ﷺ: « لما خلق آدم مسح ظهره بيمينه »[٧٤].

(ق ٤/١٨٤)

(٧٤) أبو داود: كتاب السنة/ باب في القدر. حديث (٤٧٠٣). والترمذي: تفسير سورة الأعراف. حديث (٣٠٧٥). صححه الألباني في تخريج كتاب السنة لابن أبي عاصم برقم (٢٠٤، ٢٠٥) وفي صحيح الجامع برقم (٥٠٨٤).

● وقوله ﷺ في حديث أبي رزين: قلت: يا رسول الله، فما يفعل ربنا بنا إذا لقيناه؟ قال: تعرضون عليه بادية له صفحاتكم، لا يخفى عليه منكم خافية، فيأخذ ربك بيده غرفة من الماء، فينضح قِبَلَكُم، فَلَعَمْرُ إلهك ما يخطئ وجه أحدكم منها قطرة »[٧٥].

(ق ٤/١٨٤)

(٧٥) مسند الإمام أحمد: (٤/١٤).

● وحديث: « القبضة التي يُخرِجُ بها من النار قوماً لم يعملوا خيراً قَطُّ، قد عادوا حمماً، فيلقيهم في نهر من أنهار الجنة يقال له: نهر الحياة »[٧٦].

(ق ٤/١٨٤)

(٧٦) البخاري: كتاب التوحيد/ باب قول الله تعالى: ﴿وجوه يومئذ ناضرة﴾ حديث (٧٤٣٩). مسلم: كتاب الإيمان/ باب معرفة طريقة الرؤية. حديث (٣٠٢).

● ونحو الحديث: « رأيت ربي في أحسن صورة »[٧٧].

(ق ٤/١٨٤)

(٧٧) الترمذي: تفسير سورة محمد ﷺ. حديث (٣٢٣٣-٣٢٣٤). ذكره في صحيح الجامع برقم (٥٩).

● ونحو قوله: « خلق آدم على صورته »[٧٨].

(ق ٤/١٨٤)

(٧٨) البخاري: كتاب الاستئذان/ باب بدء السلام. حديث (٦٢٢٧).
مسلم. كتاب البر/ باب النهي عن ضرب الوجه. حديث (١١٥).

● وقوله: يدنو أحدكم من ربه حتى يضع كنفه عليه »[٧٩].

(ق ٤/١٨٤)

(٧٩) البخاري: تفسير سورة هود/ باب « ويقول الأشهاد: هؤلاء الذين كذبوا علىٰ ربهم... ». حديث (٤٦٨٥).
مسلم: كتاب التوبة/ باب قبول توبة القاتل وإن كثر قتله. حديث (٥٢).

● وقوله ﷺ: « كَلَّمَ أباك كفاحاً »[٨٠].

(ق ٤/١٨٤)

(٨٠) الترمذي: تفسير سورة آل عمران. حديث (٣٠١٠). ابن ماجة: المقدمة/ باب فيما أنكرت الجهمية. حديث (١٩٠). ذكره الشيخ الألباني في صحيح الجامع برقم (٧٧٨٢).

● وقوله ﷺ: « ما منكم من أحد إلا سيكلمه ربه، ليس بينه وبينه ترجمان يترجم له »[٨١].

(ق ٤/١٨٤)

(٨١) البخاري: كتاب الرقاق/ باب من نوقش الحساب عذب. حديث (٦٥٣٩).

● وقوله: « يتجلى لنا ربنا يوم القيامة ضاحكاً »[٨٢].

(ق ٤/)

(٨٢) مسلم: كتاب الإيمان/ باب أدنىٰ أهل الجنة منزلة فيها. حديث (٣١٦) بلفظ « فيتجلىٰ لهم يضحك ».

● وفي حديث المعراج في الصحيح: «ثم دنا الجبار رب العزة، فتدلى حتى كان منه قاب قوسين أو أدنى»[٨٣].

(ق ٤/١٨٤)

(٨٣) البخاري: كتاب التوحيد/ باب ما جاء في قوله عز وجل «وكلم الله موسىٰ تكليماً». حديث (٧٥١٧).

● وقوله ﷺ: «كتب كتاباً، فهو عنده فوق العرش: إن رحمتي سبقت غضبي»[٨٤].

(ق ٤/١٨٤)

(٨٤) البخاري: كتاب التوحيد/ باب «ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين». حديث (٧٤٥٣). مسلم: كتاب التوبة/ باب في سعة رحمة الله تعالىٰ وأنها سبقت غضبه. حديث (١٤-١٦).

● وفي رواية: رجله ــ فينزوي بعضها إلى بعض، وتقول: «قَدِ قَدِ»[٨٥].

(ق ٤/١٨٥)

(٨٥) البخاري: كتاب التوحيد/ باب قول الله تعالىٰ: ﴿وهو العزيز الحكيم﴾، ﴿سبحان ربك رب العزة عما يصفون﴾، ﴿ولله العزة ولرسوله﴾. حديث (٧٣٨٤).

● وفي رواية «قط قط بعزتك»[٨٦].

(ق ٤/١٨٥)

(٨٦) مسلم: كتاب الجنة/ باب النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء. حديث (٣٧-٣٨).

● ونحو قوله ﷺ: «فيأتيهم الله في صورته التي يعرفون، فيقول: أنا ربكم، فيقولون: أنت ربنا»[٨٧].

(ق ٤/١٨٥)

(٨٧) البخاري: كتاب التوحيد/ باب قول الله تعالىٰ: ﴿وجوه يومئذ ناضرة إلىٰ ربها

ناظرة ﴾ . حديث (٧٤٣٧) .
مسلم : كتاب الإيمان / باب معرفة طريق الرؤية . حديث (٢٩٩) .

• وقوله ﷺ : « يحشرُ اللّهُ العبادَ، فيناديهم بصوتٍ يسمعه مَنْ بَعُدَ كما يسمعه مَنْ قَرُبَ : أنا الملك ، أنا الديان »(٨٨) .

(ق ٤/١٨٥)

(٨٨) أخرجه البخاري معلقاً : كتاب التوحيد / باب قول الله تعالىٰ : ﴿ ولا تنفع الشفاعة عنده إلا لمن أذن له . . . . ﴾ .

• واستفاض عنه ﷺ : « فُضِّلْتُ على الأنبياء بخمسٍ » ذكر فيها أنه قال : « كان النبي يبعث إلى قومه خاصة وبعثت إلى الناس عامة »(٩٤) .

(ق ٤/٢٠٤)

(٩٤) البخاري : كتاب التيمم / باب قول الله تعالىٰ : ﴿ لم تجدوا ماءً فتيمموا صعيداً طيباً . . . ﴾ . حديث (٣٣٥) . مسلم : كتاب المساجد حديث (٣) .

• ومن الأحاديث الصحيحة عنه قوله ﷺ : « والذي نفسي بيده لا يسمعُ بي من هذه الأمة يهوديٌّ ولا نصرانيٌّ، ثم لا يؤمنُ بي : إلا دخل النارَ »(٩٥) .

(ق ٤/٢٠٦)

(٩٥) مسلم : كتاب الإيمان / باب وجوب الإيمان برسالة نبينا محمد ﷺ إلىٰ جميع الناس ونسخ الملل بملته . حديث رقم (٢٤٠) .

• وقال ﷺ : « أرواحُ الشهداءِ في حواصلِ طيرٍ خضرٍ ترتعُ في الجنة، وتأوي في فناءِ العرشِ، وأرواحُ الكفارِ في برهوت »(٩٧) .

(ق ٤/٢٢١)

(٩٧) أخرج مسلم نحوه في : كتاب الإمارة / باب بيان أن أرواح الشهداء في الجنة وأنهم أحياء عند ربهم يرزقون . حديث (١٢١) بلفظ « أرواحهم في جوف طير خضر لها قناديل معلقة بالعرش تسرح في الجنة حيث شاءت ثم تأوي إلىٰ تلك القناديل » .

وبرهوت: قيل شر بئر وهي بِحَضْرَمَوْتَ. وليست الفقرة الأخيرة عند مسلم.

● استفاضت الأحاديث عن النبي ﷺ بأن الأرواح تُقبض، وتُنعم وتُعذب، ويقال لها: اخرجي أيتها الروح الطيبة كانت في الجسد الطيب: اخرجي أيتها الروح الخبيثة، كانت في الجسد الخبيث، ويقال للأولى: أبشري بروح وريحان، ويقال للثانية: أبشري بحميم وغساق وآخر من شكله أزواج[٩٧].

(ق ٤/٢٢٤)

(٩٧) ابن ماجه: الزهد/ باب ذكر الموت والاستعداد له. حديث (٤٢٦٢). وأحمد (٢/ ٦٤، ٢٨٨، ٢٩٦).

● وفي صحيح مسلم [٩٨] عن عبد الله بن شقيق عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «إذا خرجت روح المؤمن تلقَّاها مَلَكان يصعدان بها، قال حماد: فذكر من طيب ريحها وذكر المسك؛ قال: فيقول أهل السماء: روح طيبة جاءت من قِبَلِ الأرض صلى الله عليكِ، وعلى جسد كنت تعمرينه؛ فينطلق به إلى ربه؛ ثم يقول: انطلقوا به إلى آخر الأجل؛ قال: وإن الكافر إذا خرجت روحه، قال حماد: وذكر من نتنها وذكر لعناً، فيقول أهل السماء: روح خبيثة جاءت من قِبَلِ الأرض، قال فيقال: انطلقوا به إلى آخر الأجل. قال أبو هريرة رضي الله عنه: فلما ذكر رسول الله ﷺ النتن رد على أنفه ريطة كانت عليه.

(ق ٤/٢٢٣)

(٩٨) مسلم: كتاب الجنة/ باب عرض مقعد الميت من الجنة أو النار عليه. حديث ٧٥٠).

● وفي حديث المعراج الصحيح أن النبي ﷺ رأى آدم، وأرواح بنيه عن يمينه وشماله، قال رسول الله ﷺ: فلما علونا السماء فإذا رجل عن يمينه أسوِدة، وعن شماله أسوِدة، قال: فإذا نظر قِبَلَ يمينه ضحك، وإذا نظر قبل شماله بكى، قال: مرحباً بالنبي والابن الصالح، قال قلت: يا جبريل! من هذا؟ قال: هذا آدم ﷺ، وهذه الأسودة عن يمينه وشماله نسم بنيه، فأهل اليمين أهل الجنة، والأسودة التي عن شماله أهل النار، فإذا نظر قِبَلَ يمينه ضحك، وإذا نظر قبل شماله بكى»(٩٩).

(ق ٤/٢٢٤)

(٩٩) البخاري: كتاب الصلاة/ باب كيف فرضت الصلوات في الإسراء؟ حديث (٣٤٩).
مسلم: كتاب الإيمان/ باب الإسراء برسول الله ﷺ إلىٰ السموات وفرض الصلوات. حديث (٢٦٣، ٢٦٤).

● وقد ثبت أيضاً أن أرواح المؤمنين والشهداء وغيرهم في الجنة، قال الإمام أحمد في رواية حنبل: أرواح الكفار في النار، وأرواح المؤمنين في الجنة، والأبدان في الدنيا، يعذب الله من يشاء؛ ويرحم بعفوه من يشاء، قال عبد الله بن أحمد: سألت أبي عن أرواح الموتى: أتكون في أفنية قبورها؟ أم في حواصل طير؟ أم تموت كما تموت الأجساد؟ فقال قد روي عن النبي ﷺ: أنه قال: «نَسَمَةُ المؤمن إذا مات طائرٌ تعلّق في شجر الجنة، حتى يرجعَه اللَّهُ إلى جسده يوم يبعثه»(١٠٠).

(ق ٤/٢٢٤)

(١٠٠) مسند الإمام أحمد: (٣/٤٥٥، ٤٥٦، ٤٦٠). النسائي: كتاب الجنائز/ باب أرواح المؤمنين. (٤/١٠٨). ذكره في صحيح الجامع برقم (٢٣٦٩) وفي سلسلة الأحاديث الصحيحة برقم (٩٩٥).

● وقد روى مسلم في صحيحه عن مسروق قال: سألنا عبد الله ـ يعني ابن مسعود ـ عن هذه الآية: ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴾ [آل عمران: ١٦٩]، فقال: أما إنا قد سألنا عن ذلك رسول الله ﷺ فقال: «إن أرواحهم في جوف طير خضر، لها قناديل معلقة بالعرش، تسرح في الجنة حيث تشاء؛ ثم تأوي إلى تلك القناديل، فاطلع عليهم ربك اطلاعة فقال: هل تشتهون شيئاً؟ فقالوا: أي شيء نشتهي ونحن نسرح في الجنة حيث نشاء؟ ـ ففعل بهم ذلك ثلاث مرات ـ فلما رأوا أنهم لن يُتركوا من أن يسألوا قالوا: يا رب نريد أن ترد أرواحنا في أجسادنا حتى نقتل في سبيلك مرة أخرى، فلما رأى أن ليس لهم حاجة تُرِكوا»(١٠١).

(ق ٤/٢٢٥)

(١٠١) مسلم: كتاب الإمارة/ باب بيان أن أرواح الشهداء في الجنة وأنهم أحياء عند ربهم يرزقون. حديث (١٢١).

● قال النبي ﷺ في الحديث الصحيح ـ لما ناموا عن صلاة الفجر في السفر ـ قال: «إن الله قبض أرواحنا حيث شاء، وردها حيث شاء»(١٠٢).

(ق ٤/٢٢٥)

(١٠٢) البخاري: كتاب المواقيت/ باب الأذان بعد ذهاب الوقت. حديث (٥٩٥).

● وفي رواية ـ «قبض أنفسنا حيث شاء»(١٠٢َ).

(ق ٤/٢٢٥)

(١٠٢َ) هذه الرواية لم نقف عليها.

● في صحيح مسلم عن أم سلمة قالت: دخل رسول الله ﷺ، على أبي سلمة وقد شق بصره، فأغمضه، ثم قال: «إن الروح إذا قبض تبعه

البصر؛ فضج ناس من أهله فقال: لا تدعوا على أنفسكم إلا بخير، فإن الملائكة يؤمِّنون على ما تقولون، ثم قال: «اللهم اغفر لأبي سلمة وارفع درجته في المهديين، واخلفه في عقبه في الغابرين، واغفر لنا وله يا رب العالمين، وافسح له في قبره، ونوِّرْ له فيه»[١٠٣].

(ق ٤/٢٢٥)

(١٠٣) مسلم: كتاب الجنائز/ باب في إغماض الميت والدعاء له إذا حضر. حديث (٧).

● وروى مسلم أيضاً عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ألم تروْا أن الإنسان إذا مات شَخَصَ بصرُه»؟! قالوا: بلى. قال: «فكذلك حين يتبع بصره نفسه»[١٠٤].

(ق ٤/٢٢٦)

(١٠٤) مسلم: كتاب الجنائز/ باب في شخوص بصر الميت يتبع نفسه. حديث (٩).

● وروى أحمد بن حنبل، وابن ماجة. عن شداد بن أوس قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا حضرتم موتاكم فأغمضوا البصرَ؛ فإن البصرَ يتبعُ الروح، وقولوا خيراً، فإنه يؤمَّنُ على ما يقولُ أهلُ الميت»[١٠٥].

(ق ٤/٢٢٦)

(١٠٥) مسند الإمام أحمد: (٤/١٢٥). ابن ماجة: كتاب الجنائز/ باب ما جاء في تغميض الميت. حديث (١٤٥٥). ذكره في سلسلة الأحاديث الصحيحة برقم (١٠٩٢) وصحيح الجامع برقم (٥٠٦).

● قول النبي ﷺ فيما يرويه عن ربه أنه قال للجنة: «أنت رحمتي أرحم بك من شئت»[١٠٧].

(ق ٤/٢٢٨)

(١٠٧) البخاري في التفسير/ باب ﴿وتقول هل من مزيد﴾؟ من سورة (ق). حديث رقم (٤٨٥٠). ومسلم: في الجنة وصفتها ونعيمها. حديث رقم (٣٤).

● قوله: «إن الله خلق الرحمة ـ يوم خلقها ـ مائة رحمة»(١٠٨).

(ق ٤/٢٢٨)

(١٠٨) البخاري في الرقائق/ باب الرجاء مع الخوف. حديث رقم (٦٤٦٩)، ومسلم في التوبة/ باب سعة رحمة الله تعالىٰ. حديث رقم (١٨-٢١).

● عن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ: «أتاني داعي الجن، فذهبت معه فقرأت عليهم القرآن، فانطلقوا، فأرانا آثارَهم وآثارَ نيرانهم، وسألوه الزادَ فقال: لكم كل عَظْمٍ ذُكِرَ اسم الله عليه يقع في أيديكم، أوفر ما يكون، وكل بعرة علف لدوابكم؛ فقال النبي ﷺ: «لا تستنجوا بالعظم والروث»(١١٠).

(ق ٤/٢٣٤)

(١١٠) مسلم: كتاب الصلاة/ باب الجهر بالقراءة في الصبح، والقراءة علىٰ الجن. حديث (١٥٠).

● قال النبي ﷺ: «إذا سجدَ ابنُ آدم اعتزل الشيطان يبكي»(١١١) الحديث.

(ق ٤/٢٣٥)

(١١١) مسلم: كتاب الإيمان/ باب بيان إطلاق اسم الكفر علىٰ من ترك الصلاة. حديث (١٣٣).

● قال: «للجن كانوا...»(١١٢) الحديث.

(ق ٤/٢٣٧)

(١١٢) أخرجه الترمذي في التفسير من جامعه (٥/٣٩٩) حديث (٣٢٩١) بنحوه. والبيهقي في الدلائل (٢/٢٣٢)، وابن أبي الدنيا في الشكر (٦٧، ٦٨). حسَّنه في صحيح الجامع برقم (٥٠١٤). وتمامه: «.. أحسن مردوداً منكم». أي أحسن رداً وجواباً.

● في الصحيحين عن عبد الله بن مسعود قال: حدثنا رسول الله ﷺ، وهو الصادق المصدوق: «إن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوماً نطفة، ثم يكون علقة مثل ذلك، ثم يكون مضغة مثل ذلك، ثم يرسل إليه الملك فينفخ فيه الروح، ويؤمر بأربع كلمات: بكتب رزقه، وأجله، وعمله، وشقي أو سعيد، فوالذي لا إله غيره إن أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها، وإن أحدكم ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها»(١١٣).

(ق ٤/٢٣٨)

(١١٣) البخاري: كتاب القدر/ باب حدثنا أبو الوليد حديث (٦٥٩٤).
مسلم: كتاب القدر/ باب كيفية الخلق الآدمي في بطن أمه... حديث (١).

● وفي طريق آخر: وفي رواية: «ثم يبعث الله ملكاً ويؤمر بأربع كلمات، ويقال: اكتب عمله، وأجله، ورزقه، وشقي أو سعيد. ثم ينفخ فيه الروح»(١١٣َ).

(ق ٤/٢٣٩)

(١١٣َ) البخاري: أحاديث الأنبياء/ باب خلق آدم وذريته. حديث (٣٣٣٢).

● وحديث أنس بن مالك الذي في الصحيح يوافق هذا وهو مرفوع قال: «إن الله عز وجل وكل بالرحم ملكاً فيقول: أي رب نطفة! أي رب علقة! أي رب مضغة فإذا أراد الله أن يقضي خلقها قال الملك: أي رب! ذكر أم أنثى؟ شقي أو سعيد؟ فما الرزق؟ فما الأجل؟ فيكتب كذلك في بطن أمه»(١١٤).

(ق ٤/٢٣٩)

(١١٤) البخاري: الحيض/ باب ﴿مخلقة وغير مخلقة﴾ حديث (٣١٨). مسلم: في الكتاب والباب المتقدمين. حديث (٥).

● وأما حديث حذيفة بن أسيد فهو من أفراد مسلم، ولفظه: «سمعت النبي ﷺ يقول: «إذا مر بالنطفة ثنتان وأربعون ليلة. بعث الله إليها ملكاً، فصورها، وخلق سمعها وبصرها، وجلدها ولحمها وعظامها. ثم يقول يا رب أذكر أم أنثى؟ فيقضي ربك ما شاء، ويكتب الملك؛ ثم يقول: يا رب رزقه؟ فيقضي ربك ما شاء ويكتب الملك؛ ثم يقول. يا رب أجله؟ فيقضي ربك ما شاء ويكتب الملك؛ ثم يخرج الملك بالصحيفة في يده، فلا يزيد على ما أمر ولا ينقص»(١١٥).

(ق ٤/٢٣٩)

(١١٥) مسلم: كتاب القدر/ باب كيفية الخلق الآدمي في بطن أمه... حديث (٣).

● وقد روي هذا الحديث بألفاظ فيها إجمالٌ، بعضُها أبين من بعض؛ فمن ذلك ما رواه مسلم أيضاً عن حذيفة، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن النطفة تكون في الرحم أربعين ليلة؛ ثم يتسور عليها الذي يخلِّقها فيقول: يا رب! أذكر؛ أم أنثى؟ فيجعله الله ذكراً؛ أو أنثى. ثم يقول: يا رب! سويّ أو غير سويّ؟ فيجعله الله تعالى سويًا أو غير سويّ، ثم يقول: يا رب! ما أجله وخلقه؟ ثم يجعله الله شقيًا أو سعيداً»(١١٦).

(ق ٤/٢٤٠)

(١١٦) مسلم: في الكتاب والباب المتقدمين. حديث (٤).

● وفي لفظ لمسلم قال: «يدخل الملك على النطفة بعد ما تستقر في الرحم بأربعين ليلة أو بخمس وأربعين ليلة. فيقول: يا رب! أشقي؛ أو

سعيد؟ فيكتب. يا رب! أذكر، أم أنثى؟ فيكتب رزقه، ويكتب عمله، وأثره، وأجله؛ ثم تطوى الصحف فلا يزاد فيها ولا ينقص»(١١٧).

(ق ٤/٢٤٠)

(١١٧) مسلم: في الكتاب والباب المتقدمين حديث (٢).

● وفي قوله: «الشقي من شقي في بطن أمه»(١١٩) الحديث.

(ق ٤/٢٤٥)

(١١٩) وجدنا هذا اللفظ من كلام ابن مسعود رضي الله عنه في صحيح مسلم: كتاب القدر/ باب كيفية الخلق الآدمي في بطن أمه... حديث (٣).
وأخرجه ابن ماجة مرفوعاً في المقدمة/ باب اجتناب البدع والجدل. حديث (٤٥).

● قال ﷺ: «كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه»(١٢٠).

(ق ٤/٢٤٥)

(١٢٠) البخاري: كتاب الجنائز/ باب إذا أسلم الصبي فمات هل يصلىٰ عليه... حديث (١٣٥٨، ١٣٥٩). مسلم: كتاب القدر/ باب معنىٰ كل مولود يولد علىٰ الفطرة.. حديث (٢٢).

● وفي صحيح مسلم عن عياض بن حمار قال: قال رسول الله ﷺ فيما يروي عن اللَّه: «إني خلقت عبادي حنفاء فاجتالتهم الشياطين وحرمت عليهم ما أحللت لهم، وأمرتهم أن يشركوا بي ما لم أنزل به سلطانًا»(١٢١).

(ق ٤/٢٤٥)

(١٢١) مسلم: كتاب الجنة/ باب الصفات التي يعرف بها في الدنيا أهل الجنة وأهل النار. حديث (٦٣).

● جاء في صحيح مسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ في الغلام الذي قتله الخضر: «طُبِع يوم طُبع كافراً؛ ولو تُرِكَ

لأرهق أبويه طغياناً وكفراً»[١٢٢].

(ق ٢٤٦/٤)

(١٢٢) مسلم: كتاب القدر/ باب معنىٰ كل مولود يولد علىٰ الفطرة... حديث (٢٩).

● ولهذا لما سئل رسول الله ﷺ عمن يموت من أطفال المشركين وهو صغير قال: «الله أعلم بما كانوا عاملين»[١٢٣] أي الله يعلم من يؤمن منهم ومن يكفر لو بلغوا.

(ق ٢٤٦/٤)

(١٢٣) البخاري: كتاب القدر/ باب الله أعلم بما كانوا عاملين. ح (٦٥٩٧-٦٥٩٨).

● ثم إنه قد جاء في حديث إسناده مقارب عن أبي هريرة رضي الله عنه: عن النبي ﷺ قال: «إذا كان يوم القيامة فإن الله يمتحنهم ويبعث إليهم رسولاً في عرصة القيامة، فمن أجابه أدخله الجنة، ومن عصاه أدخله النار»[١٢٤].

(ق ٢٤٦/٤)

(١٢٤) رواه أحمد (٤/ ٢٤)، والطبراني في الكبير (٨٤١) ملحقاً بحديث الأسود بن سريع. ورواه أيضاً البزار (٢١٧٥)، وابن أبي عاصم في السنة (٤٠٤)، وانظر مجمع الزوائد (٧/٢١٦)، والسلسلة الصحيحة (١٤٣٤).

● صح عن ابن مسعود أنه كان يقول: «الشقي من شقي في بطن أمه، والسعيد من وعظ بغيره»[١٢٥].

(ق ٢٤٧/٤)

(١٢٥) تقدم الحديث برقم ١١٩.

● وفي الصحيحين عن عبد الله بن مسعود قال: حدثنا رسول الله ﷺ ـ وهو الصادق المصدوق ـ: «إن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه

أربعين يوماً نطفة ثم يكون علقة مثل ذلك، ثم يكون مضغة مثل ذلك، ثم يبعث إليه الملك فيؤمر بأربع كلمات، فيقال: اكتب رزقه وأجله، وعمله وشقي أو سعيد. ثم ينفخ فيه الروح»(١٢٦).

(ق ٤/٢٤٧)

(١٢٦) تقدم الحديث برقم ١١٣.

● «إذا همَّ العبد بالحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة»(١٢٨) الحديث.

(ق ٤/٢٥٣)

(١٢٨) البخاري: كتاب الرقاق / باب من همَّ بحسنة أبو بسيئة. حديث (٦٤٩١).
مسلم: كتاب الإيمان / باب إذا همَّ العبد بحسنة كتبت وإذا هم بسيئة لم تكتب. حديث (٢٠٣-٢٠٧).

● قال عبد الله بن مسعود(١٢٩): «إن للملك لمة وللشيطان لمة؛ فلمة الملك تصديق بالحق ووعد بالخير، ولمة الشيطان تكذيب بالحق وإيعاد بالشر».

(ق ٤/٢٥٣)

(١٢٩) أخرجه الترمذي عن ابن مسعود مرفوعاً بنحوه: تفسير سورة البقرة. حديث (٢٩٨٨).

● وقد ثبت عنه في الصحيح أنه قال: «ما منكم من أحد إلا وقد وُكِّلَ به قرينه من الملائكة، وقرينه من الجن» قالوا: وإياك يا رسول اللّه؟ قال: «وأنا، إلا أن الله قد أعانني عليه، فلا يأمرني إلا بخير»(١٣٠).

(ق ٤/٢٥٤)

(١٣٠) مسلم: كتاب المنافقين / باب تحريش الشيطان وبعثه سراياه لفتنة الناس، وأن مع كل إنسان قريناً. حديث (٦٩).

● قوله ﷺ : «إنكم لتفتنون في قبوركم»(١٣١) .

(ق ٤/٢٥٥)

(١٣١) البخاري: كتاب العلم/ باب من أجاب الفتيا بإشارة اليد والرأس. حديث (٨٦).
مسلم: كتاب المساجد/ باب استحباب التعوذ من عذاب القبر. حديث (١٢٣).

● في الحديث الصحيح: «أمرنا النبي ﷺ أن نستعيذ في صلاتنا من أربع: من عذاب جهنم، ومن عذاب القبر، ومن فتنة المحيا والممات، ومن فتنة المسيح الدجال»(١٣٢) .

(ق ٤/٢٥٥)

(١٣٢) البخاري: كتاب الجنائز/ باب التعوذ من عذاب القبر. حديث (١٣٧٧).

● وقد قال النبي ﷺ في الحديث الصحيح: «الأعمالُ بخواتيهما»(١٣٣) .

(ق ٤/٢٥٦)

(١٣٣) البخاري: كتاب القدر/ باب العمل بالخواتيم. حديث (٦٦٠٧).

● وقد قال النبي ﷺ في الحديث الصحيح: «الأعمالُ بخواتيمها»(١٣٣) وقال ﷺ: «إن العبد ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع؛ فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها، وإن العبد ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع؛ فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها»(١٣٤) .

(ق ٤/٢٥٦)

(١٣٤) البخاري: كتاب القدر/ باب حدثنا أبو الوليد. حديث (٦٥٩٤).
مسلم: كتاب القدر/ باب كيفية الخلق الآدمي في بطن أمه... حديث (١).

● روي: «أن الشيطانَ أشد ما يكون على ابن آدم حين الموت، يقول لأعوانه: دونكم هذا فإنه إن فاتكم لن تظفروا به أبداً»(١٣٥) .

(ق ٤/٢٥٦)

(١٣٥) أخرج ابن أبي الدنيا في مكائد الشيطان نحوه برقم (٣١).

● روى أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «من ملك زاداً وراحلة تبلغه إلى بيت الله الحرام ولم يحج: فليمت إن شاء يهودياً، وإن شاء نصرانياً»(١٣٦).

(ق ٤/٢٥٦)

(١٣٦) الترمذي: كتاب الحج/ باب ما جاء في التغليظ في ترك الحج. حديث (٨١٢). ذكره في ضعيف الجامع (٥٨٧٢).

● وقد ثبت في الحديث الصحيح عن النبي ﷺ من غير وجه وعن غير واحد من الصحابة أنه قال: «إن الله إذا تكلم بالوحي أخذ الملائكة مثل الغشي» وفي رواية «إذا سمعت الملائكة كلامه صعقوا» وفي رواية «سمعت الملائكة كجر السلسلة على الصفوان فيصعقون فإذا فزع عن قلوبهم» أي أزيل الفزع عن قلوبهم «قالوا: ماذا قال ربكم؟ قالوا: الحق، فينادون: الحق! الحق!»(١٣٧).

(ق ٤/٢٦٠)

(١٣٧) البخاري: تفسير سورة الحجر/ باب ﴿إلا من استرق السمع فاتبعه شهاب مبين﴾. حديث (٤٧٠١). أبو داود: السنّة/ باب في القرآن من حديث (٤٧٣٨) بنحوه.

● وقد ثبت في الصحيح أن النبي ﷺ قال: «إن الناس يُصْعَقُون يوم القيامة، فأكون أولَ من يفيق، فأجد موسى آخذاً بساق العرش، فلا أدري هل أفاق قبلي أم كان ممن استثناه اللّه؟»(١٣٨).

(ق ٤/٢٦١)

(١٣٨) البخاري: كتاب الخصومات/ باب ما يذكر في الإشخاص، والخصومة بين المسلم واليهود. حديث (٢٤١١-٢٤١٢).
مسلم: كتاب الفضائل/ باب من فضائل موسىٰ ﷺ. حديث (١٦٠).

● قال النبي ﷺ : «أما عثمان بن مظعون فقد جاءَهُ اليقينُ من ربِّه»(١٣٩) .

(ق ٤/٢٦٦)

(١٣٩) البخاري: كتاب الجنائز/ باب الدخول على الميت بعد الموت إذا أدرج في أكفانه (١٢٤٣).

● وقد ثبت في الصحيحين من غير وجه: أن النبي ﷺ لما أتى المشركين يوم بدر في القليب ناداهم: «يا فلان ! يا فلان ! هل وجدتم ما وعد ربكم حقاً؟ فقد وجدت ما وعدني ربي حقاً»(١٤٠) .

(ق ٤/٢٦٧)

(١٤٠) البخاري: كتاب المغازي/ باب قتل أبي جهل. حديث (٣٩٧٦).
مسلم: كتاب الجنة/ باب عرض مقعد الميت من الجنة أو النار عليه. (٧٧) .

● قول النبي ﷺ : «باسمك ربي وضعتُ جنبي وبك أرفعه، فإن أمسكتَ نفسي فارحمها، وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظُ به عبادَك الصالحين»(١٤١) .

(ق ٤/٢٦٩)

(١٤١) البخاري: التوحيد/ باب السؤال بأسماء الله تعالىٰ والاستعاذة بها. ح (٧٣٩٣).
مسلم: الذكر/ باب ما يقول عند النوم وأخذ المضجع. حديث (٦٤).

● وقال ـ لما ناموا عن صلاة الصبح ـ : «إن الله قبض أرواحنا حيث شاء»(١٤٢) .

(ق ٤/٢٦٩)

(١٤٢) البخاري: كتاب المواقيت/ باب الأذان بعد ذهاب الوقت. (٥٩٥) وقد سبق برقم (١٠٢).

• أما الحديث المذكور في «قبض روح المؤمن، وأنه يصعد بها إلى السماء التي فيها الله»: فهذا حديث معروف جيد الإسناد[١٤٣].

(ق ٤/٢٧١)

(١٤٣) ابن ماجة: كتاب الزهد/ باب ذكر الموت والاستعداد له... حديث (٤٢٦٢).

• ثبت في الصحيح أن النبي ﷺ قال لجارية معاوية بن الحكم: «أين الله»؟ قالت: في السماء، قال: «من أنا»؟ قالت: أنت رسول الله. قال: «أعتقها فإنها مؤمنة»[١٤٤].

(ق ٤/٢٧١)

(١٤٤) مسلم: كتاب المساجد/ باب تحريم الكلام في الصلاة ونسخ ما كان من إباحته. حديث (٣٣). وانظر الحديث الذي سبق برقم (١٨).

• ثبت في الصحيح عن النبي ﷺ أنه قال: «إنهم يسمعون قرع نعالهم»[١٤٥].

(ق ٤/٢٧٣)

(١٤٥) البخاري: كتاب الجنائز/ باب الميت يسمع خفق النعال. حديث (١٣٣٨).

• وثبت عنه في الصحيح أن الميت يُسأل في قبره؛ فيقال له: من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك؟ فيثبّت الله الذين آمنوا بالقول الثابت، فيقول: الله ربي، والإسلام ديني، ومحمد نبيي. ويقال له: ما تقول في هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ فيقول المؤمن: هو عبد الله ورسوله، جاءنا بالبينات والهدى فآمنا به واتبعناه[١٤٦].

(ق ٤/٢٧٣)

(١٤٦) انظر المصدر السابق. وانظر أيضاً البخاري: كتاب العلم/ باب من أجاب الفتيا بإشارة اليد والرأس. حديث (٨٦).

● قد صحَّ عن النبي ﷺ في قوله تعالى: ﴿ يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ ﴾ [إبراهيم: ٢٧]: أنها نزلت في عذاب القبر، وكذلك يتكلم المنافق فيقول: آه، آه، لا أدري! سمعت الناس يقولون شيئاً فقلته؛ فيضرب بمرزبة من حديد، فيصيح صيحة يسمعها كل شيء إلا الإنسان(١٤٧).

(ق ٤/٢٧٣)

(١٤٧) انظر المصدرين في الحديثين السابقين.

● وثبت عنه في الصحيح أنه قال: «لولا أن لا تدافنوا لسألتُ اللَّهَ أن يُسمعَكم عذابَ القبرِ مثلَ الذي أسمعُ»(١٤٨).

(ق ٤/٢٧٣)

(١٤٨) مسلم: كتاب الجنة/ باب عرض مقعد الميت من الجنة أو النار عليه. (٦٧-٦٨).

● وثبت عنه في الصحيح أنه نادى المشركين يوم بدر: لما ألقاهم في القليب، وقال: «ما أنتم بأسمعَ لما أقول منهم»(١٤٩).

(ق ٤/٢٧٣)

(١٤٩) البخاري: كتاب المغازي/ باب قتل أبي جهل. حديث (٣٩٧٦).
مسلم: كتاب الجنة/ باب عرض مقعد الميت من الجنة أو النار عليه. (٧٦-٧٧).

● أخبر النبي ﷺ: أن الميت يُوَسَّعُ له في قبره ويُسأل(١٤٩َ).

(ق ٤/٢٧٤)

(١٤٩َ) من الأحاديث في ذلك حديث البراء وسيأتي برقم (١٧٢) وما بعده.

● كان النبي ﷺ يقول إذا أوى إلى فراشه: «باسمك اللهم أموت وأحيا»(١٤٩ٍ).

(ق ٤/٢٧٥)

(١٤٩ٍ) البخاري: كتاب التوحيد/ باب السؤال بأسماء الله تعالىٰ والاستعاذة بها. حديث

(٧٣٩٣). مسلم: كتاب الذكر/ باب ما يقول عند النوم وأخذ المضجع. حديث (٦٤).

● وكان إذا استيقظ يقول: «الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور»(١٥٠).

(ق ٤/٢٧٥)

(١٥٠) البخاري: كتاب التوحيد/ باب السؤال بأسماء الله تعالىٰ والاستعاذة بها. حديث (٧٣٩٤، ٧٣٩٥). مسلم: كتاب الذكر/ باب ما يقول عند النوم وأخذ المضجع. حديث (٥٩).

● كان النبي ﷺ إذا أوى إلى فراشه قال: «باسمك ربي وضعت جنبي وبك أرفعه، فإن أمسكت نفسي فارحمها وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين»(١٥١).

(ق ٤/٢٧٥)

(١٥١) البخاري: في الكتاب والباب المتقدمين. حديث (٧٣٩٣).
مسلم: في الكتاب والباب المتقدمين. حديث (٦٤).

● كيف ينكر حال القبور الذي أخبر الرسول ﷺ أنه يسمع قرع نعالهم؟ وقال: «ما أنتم أسمع لما أقول منهم»(١٥٢).

(ق ٤/٢٧٦)

(١٥٢) تقدم الحديث وتخريجه برقم ١٤٩.

● قال ﷺ لما فاتته صلاة العصر يوم الخندق: «ملأ اللهُ أجوافَهم وقبورَهم ناراً»(١٥٣) وفي لفظ: «قلوبهم وقبورهم ناراً».

(ق ٤/٢٧٦)

(١٥٣) البخاري: تفسير سورة البقرة/ باب «حافظوا علىٰ الصلوات والصلاة الوسطىٰ». حديث (٤٥٣٣). مسلم: كتاب المساجد/ باب الدليل لمن قال الصلاة الوسطىٰ هي صلاة العصر. حديث (٢٠٦).

● روى مالك وغيره عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أنه ﷺ صلى على طفل. فقال: «اللهم قه عذابَ القبر وفتنة القبر»[١٥٥].

(ق ٤/٢٧٧)

(١٥٥) وجدنا الحديث في موطأ مالك موقوفاً علىٰ أبي هريرة بلفظ: «اللّهم أعذه من عذاب القبر». كذا في كتاب الجنائز/ باب ما يقول المصلي علىٰ الجنازة رقم (١٨).

● ثبت في الصحيح: أن النبي ﷺ رَفَعَتْ إليه امرأةٌ صبياً من مِحفَّة فقالت: ألهذا حج؟ قال: «نعم. ولك أجر» [١٥٦] رواه مسلم في صحيحه.

(ق ٤/٢٧٨)

(١٥٦) مسلم: كتاب الحج/ باب صحة حج الصبي، وأجر من حج به. (٤٠٩ : ٤١١).

● وفي السنن أنه قال: «مُرُوهم بالصلاة لسبعٍ، واضربوهم عليها لعشرٍ، وفرِّقوا بينهم في المضاجعِ»[١٥٧].

(ق ٤/٢٧٨)

(١٥٧) أبو داود: كتاب الصلاة/ باب متىٰ يؤمر الغلام بالصلاة. حديث (٤٩٥).
مسند الإمام أحمد: (٢/ ١٨٠، ١٨٧). صححه الألباني في إرواء الغليل برقم (٢٤٧) وفي صحيح الجامع برقم (٧٤٣، ٥٧٤٤).

● وكانوا يُصوِّمون الصغار يوم عاشوراء وغيره[١٥٧َ].

(ق ٤/٢٧٨)

(١٥٧َ) البخاري: كتاب الصوم/ باب صوم الصبيان. حديث (١٩٦٠). ومسلم: كتاب الصيام/ باب من أكل في عاشوراء فليكفّ بقية يومه. حديث (١٣٦، ١٣٧).

● قال النبي ﷺ: «نسمة المؤمن تعلق من الجنة»[١٥٨] أي تأكل ولم يُوَقَّتْ في ذلك وقت قبل يوم القيامة.

(ق ٤/٢٧٨)

(١٥٨) النسائي : كتاب الجنائز/ باب أرواح المؤمنين. ابن ماجة : كتاب الزهد/ باب ذكر القبر والبلىٰ. حيث (٤٢٧١).

● وقد ثبت في الصحيحين أن الجنة يبقى فيها فضل عن أهل الدنيا، فينشئ الله لها خلقاً آخر فيسكنهم الجنة[١٥٩].

(ق ٤/٢٧٩)

(١٥٩) البخاري : كتاب التوحيد / باب قول الله تعالىٰ : ﴿وهو العزيز الحكيم....﴾. حديث (٧٣٨٤). مسلم : كتاب الجنة / باب النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء. حديث (٣٨).

● وأما الورود المذكور في قوله تعالى : ﴿ وَإِن مِّنكُمْ إِلاَّ وَارِدُهَا ﴾ [مريم : ٧١] فقد فسره النبي ﷺ في الحديث الصحيح، رواه مسلم في صحيحه عن جابر : « بأنه المرور على الصراط »[١٦٠] والصراط هو الجسر؛ فلا بد من المرور عليه لكل من يدخل الجنة، من كان صغيراً في الدنيا ومن لم يكن.

(ق ٤/٢٧٩)

(١٦٠) مسلم : كتاب الإيمان / باب أدنىٰ أهل الجنة منزلة فيها. حديث (٣٢٠).

● عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه ﷺ صلى على صغير لم يعمل خطيئة قط، فقال : « اللهم قه عذاب القبر وفتنة القبر »[١٦١].

(ق ٤/٢٨٠)

(١٦١) تقدم الحديث وتخريجه برقم (١٥٥).

● المنصوص عن الأئمة كالإمام أحمد وغيره : الوقف في أطفال المشركين، كما ثبت في الصحيحين عن النبي ﷺ أنه سئل عنهم فقال : « الله أعلم بما كانوا عاملين »[١٦٢].

(ق ٤/٢٨١)

(١٦٢) البخاري: كتاب القدر/ باب الله أعلم بما كان عاملين. حديث (٦٥٩٧-٦٥٩٨).
مسلم: كتاب القدر/ باب معنىٰ كل مولود يولد علىٰ الفطرة... حديث (٢٣، ٢٤، ٢٦، ٢٧، ٢٨).

● وثبت في صحيح مسلم(١٦٣) أن الغلام الذي قتله الخضر طبع يوم طبع كافراً.

(ق ٤/٢٨١)

(١٦٣) مسلم: في الكتاب والباب المتقدمين. حديث (٢٩).

● عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ مرَّ بقبرين فقال: «إنهما ليعذبان وما يعذبان في كبير، أما أحدهما: فكان يمشي بالنميمة، وأما الآخر فكان لا يستتر من بوله» ثم دعا بجريدة رطبة فشقها نصفين، ثم غرز في كل قبر واحدة. فقالوا: يا رسول الله لِمَ فعلتَ هذا؟ قال: «لعله يُخَفَّفُ عنهما ما لم ييبسا»(١٦٤).

(ق ٤/٢٨٥)

(١٦٤) البخاري: كتاب الوضوء/ باب من الكبائر أن لا يستتر من بوله. حديث (٢١٦).
مسلم: كتاب الطهارة/ باب الدليل علىٰ نجاسة البول ووجوب الاستبراء منه. حديث (١١١).

● وفي صحيح مسلم عن زيد بن ثابت قال: بينا رسول الله ﷺ في حائط لبني النجار على بغلة ـ ونحن معه ـ إذ جالت به، فكادت تلقيه، فإذا أَقْبُرٌ ستة أو خمسة، أو أربعة. فقال: «من يعرفُ هذه القبورَ»؟ فقال رجل: أنا. قال: «فمتى مات هؤلاء؟» قال: ماتوا في الإشراك. فقال: «إن هذه الأمة تبتلى في قبورها؛ فلولا أن لا تدافنوا لدعوت الله أن

يسمعكم من عذاب القبر الذي أسمع منه » ثم أقبل علينا بوجهه فقال: « تعوذوا بالله من عذاب القبر » قالوا: نعوذ بالله من عذاب القبر. قال: « تعوذوا بالله من عذاب النار » قالوا: نعوذ بالله من عذاب النار. قال: « تعوذوا بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن » قالوا: نعوذ بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن. قال: « تعوذوا بالله من فتنة الدجال » قالوا: نعوذ بالله من فتنة الدجال[١٦٥].

(ق ٤/٢٨٥)

(١٦٥) مسلم: كتاب الجنة باب عرض مقعد الميت من الجنة أو النار عليه. (٦٧).

● وفي صحيح مسلم وسائر السنن عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن النبي ﷺ قال: « إذا فرَغَ أحدُكم من التشهد الأخير فليقلْ: أعوذ بالله من أربعٍ: من عذاب جهنم، ومن عذاب القبر، ومن فتنة المحيا والممات، ومن فتنة المسيح الدجال »[١٦٦].

(ق ٤/٢٨٦)

(١٦٦) مسلم: كتاب المساجد/ باب ما يستعاذ منه في الصلاة. حديث (١٣٠).
ابن ماجة: كتاب الإقامة/ باب ما يقال في التشهد والصلاة على النبي ﷺ. حديث (٩٠٩).

● وفي صحيح مسلم وغيره عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ أنه كان يعلمهم هذا الدعاء كما يعلمهم السورة من القرآن: « اللهم إني أعوذ بك من عذاب جهنم، وأعوذ بك من عذاب القبر، وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال، وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات »[١٦٧].

(ق ٤/٢٨٦)

(١٦٧) مسلم: في الكتاب والباب المتقدمين. حديث (١٣٤).

● وفي صحيح البخاري ومسلم عن أبي أيوب الأنصاري قال: خرج النبي ﷺ وقد وجبت الشمس. فقال: «يهود يعذبون في قبورهم»(١٦٨).

(ق ٢٨٦/٤)

(١٦٨) البخاري: كتاب الجنائز/ باب التعوذ من عذاب القبر. حديث (١٣٧٥).
مسلم: كتاب الجنة/ باب عرض مقعد الميت من الجنة أو النار عليه... حديث (٦٩).

● وفي الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها قالت: دخلت عليَّ عجوز من عجائز يهود المدينة، فقالت: إن أهل القبور يُعذَّبون في قبورهم. قالت: فكذبتها ولم أنعم أن أصدقها، قالت: فخرجت فدخل عليَّ رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله! عجوز من عجائز أهل المدينة دخلت عليَّ فزعمت أن أهل القبور يعذبون في قبورهم. فقال: «صدقت، إنهم يعذبون عذاباً يسمعه البهائم كلها»، فما رأيته بعد في صلاة إلا يتعوذ من عذاب القبر(١٦٩).

(ق ٢٨٦/٤)

(١٦٩) البخاري: كتاب الدعوات/ باب التعوذ من عذاب القبر. حديث (٦٣٦٦).
مسلم: كتاب المساجد/ باب استحباب التعوذ من عذاب القبر. حديث (١٢٥).

● وفي صحيح أبي حاتم البستي عن أم مبشر رضي الله عنها قالت: دخل عليَّ رسول الله ﷺ وأنا في حائط وهو يقول: «تعوَّذوا باللّهِ من عذابِ القبرِ» فقلتُ: يا رسولَ اللّه! للقبر عذاب؟ فقال: «إنهم ليعذبون في قبورهم عذاباً تسمعه البهائم»(١٧٠).

(ق ٢٨٦/٤)

(١٧٠) أحمد في المسند (٣٦٢/٦). وابن حبان في الزوائد رقم (٧٨٧). ذكره في سلسلة الأحاديث الصحيحة برقم (١٤٤٤) وفي صحيح الجامع برقم (٩٥٥).

● في الصحيحين[171] والسنن عن البراء بن عازب رضي الله عنه، أنَّ رسول الله ﷺ قال: «المسلم إذا سئل في قبره شهد أن لا إله إلا الله، وأنَّ محمداً رسول الله؛ فذلك قول الله تعالى: ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾ [إبراهيم: ٢٧] وفي لفظ: «نزلت في عذاب القبر يقال له: من ربك؟ فيقول: ربي الله، وديني الإسلام، ونبيي محمد. وذلك قول الله تعالى: ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ﴾ [إبراهيم: ٢٧].

(ق ٤/٢٨٧)

(١٧١) البخاري: تفسير سورة إبراهيم/ باب «يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت». حديث (٤٦٩٩). ومسلم: كتاب الجنة/ باب عرض مقعد الميت من الجنة أو النار عليه... حديث (٧٣).

● عن البراء بن عازب رضي الله عنه، قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ في جنازة رجل من الأنصار. فانتهينا إلى القبر ولمّا يُلْحَدْ، فجلس النبي ﷺ وجلسنا حوله، كأنما على رؤوسنا الطير، وفي يده عود ينكت به الأرض؛ فرفع رأسه فقال: «استعيذوا بالله من عذاب القبر» مرتين أو ثلاثاً. وذكر صفة قبض الروح وعروجها إلى السماء، ثم عودها إليه. إلى أن قال: «وإنه ليسمع خفق نعالهم إذا ولوا مدبرين، حين يقال له: يا هذا! من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك؟[172].

(ق ٤/٢٨٨)

(١٧٢) أبو داود: كتاب السنة/ باب في المسألة في القبر وعذاب القبر. حديث (٤٧٥٣). مسند الإمام أحمد: (٤/٢٩٦).

● وفي لفظ: «فيأتيه ملكان فيجلسانه ويقولان له: من ربك؟ فيقول: ربي الله. فيقولان له: ما دينك؟ فيقول: ديني الإسلام. فيقولان: ما هذا الرجل الذي أرسل فيكم؟ قال: فيقول: هو رسول الله. فيقولان: وما يدريك؟ فيقول: قرأت كتاب الله وآمنت به، وصدقت به، فذلك قول الله: ﴿ يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ ﴾ [إبراهيم: ٢٧] قال: «فينادي منادٍ من السماء أن صدق عبدي، فافرشوا له في الجنة وألبسوه من الجنة، وافتحوا له باباً إلى الجنة» قال: «فيأتيه من روحها وطيبها» قال: «ويفسح له مد بصره» قال: «وإن الكافر» فذكر موته. وقال: «وتعاد روحه إلى جسده فيأتيه ملكان فيجلسانه، فيقولان له: من ربك؟ فيقول هاه، هاه، لا أدري. فيقولان له: ما دينك؟ فيقول: هاه. هاه، لا أدري؛ فينادي منادٍ من السماء أن كذب عبدي فافرشوا له من النار، وألبسوه من النار، وافتحوا له باباً إلى النار» قال: «ويأتيه من حرها وسمومها» قال: «ويضيق عليه قبره حتى تختلف فيه أضلاعه» قال: «ثم يقيّض له أعمى أبكم معه مرزبة من حديد لو ضُرِبَ بها جبل لصار ترابًا» قال: «فيضربه بها ضربة يسمعها ما بين المشرق والمغرب إلا الثقلين فيصير ترابًا، ثم تعاد فيه الروح»(١٧٢َ).

(ق ٤/٢٨٨)

(١٧٢َ) مر، وانظر ما قبله (١٧٢) وما ياتي برقم (١٧٤).

● وقد روي مثل حديث البراء في قبض الروح والمسألة، والنعيم والعذاب، رواه أبو هريرة، وحديثه في المسند وغيره، ورواه أبو حاتم بن حبان في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه: عن النبي ﷺ قال: «إن

الميت إذا وضع في قبره يسمع خفق نعالهم إذا ولوا عنه مدبرين، فإن كان مؤمناً كانت الصلاة عند رأسه، وكان الصيام عن يمينه، وكانت الصدقة عن شماله، وكان فِعْلُ الخير من الصدقة والصلة والمعروف والإحسان عند رجليه، فيأتيه الملكان من قِبَلِ رأسه؛ فتقول الصلاة: ما قِبَلِي مدخل. ثم يؤتى عن يمينه، ويقول الصيام: ما قبلي مدخل. ثم يؤتى عن يساره فتقول الزكاة: ما قبلي مدخل. ثم يؤتى من قِبَلِ رجليه فيقول فِعْلُ الخيرات من الصدقة والصلة، والمعروف والإحسان: ما قِبَلي مدخل!! فيقول له: اجلس. فيجلس قد مثلت له الشمس، وقد أصغت للغروب. فيقول: دعوني حتى أصلي. فيقولون: إنك ستصلي. أخبرنا عما نسألك عنه، أرأيتك هذا الرجل الذي كان فيكم ما تقولون فيه؟ وماذا تشهد به عليه؟ فيقول: «محمد. نشهد أنه رسول الله، جاء بالحق من عند الله. فيقال له: على ذلك حييت، وعلى ذلك تبعث إن شاء الله. ثم يفتح له باب إلى الجنة. فيقال: هذا مقعدك، وما أعد الله لك فيها؛ فيزداد غبطة وسروراً؛ ثم يفسح له في قبره سبعون ذراعاً، وينور له فيه، ويعاد الجسد لما بدئ منه، وتجعل روحه نسم طير يعلق في شجر الجنة» قال: «فذلك قوله تعالى: ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ﴾[173] [إبراهيم: ٢٧].

(ق ٤/٢٨٩)

(١٧٣) رواه ابن حبان (٣١١٣)، والطبراني في الأوسط (٢٦٥١)، وعبد الرزاق (٦٧٠٣)، والحاكم (١/ ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١) قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣/ ٥١، ٥٢): رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده حسن. انظر: موارد الظمآن إلىٰ زوائد ابن حبان للحافظ الهيثمي: كتاب الجنائز/ باب في الميت يسمع ويسأل. حديث (٧٨١). والحديث رواه أحمد (٢/ ٢٩٢، ٤٧٤، ٥٠٠) مختصراً.

● وحديث البراء المتقدم أطول ما في السنن، فإنهم اختصروه لذكر ما فيه من عذاب القبر، وهو في المسند وغيره بطوله. وهو حديث حسن ثابت يقول النبي ﷺ فيه: «إن العبد المؤمن إذا كان في إقبالٍ من الآخرة، وانقطاعٍ من الدنيا: نزلت إليه ملائكة بيض الوجوه، كأن وجوههم الشمس، معهم كفن من أكفان الجنة، وحنوط من حنوط الجنة، فيجلسون منه مد البصر؛ ثم يجيء ملك الموت حتى يجلس عند رأسه. فيقول: أيتها النفس الطيبة اخرجي إلى مغفرة ورضوان» قال: «فتخرج تسيل كما تسيل القطرة من فِي السقاء، فيأخذها، فإذا أخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يأخذوها، فيجعلوها في ذلك الكفن وذلك الحنوط، فيخرج منها كأطيب نفحة مسك وجدت على وجه الأرض» قال: «فيصعدون بها، فلا يمرون بها على ملأ من الملائكة إلا قالوا ما هذه الروح الطيبة؟! فيقولون: فلان ابن فلان، بأحسن أسمائه التي كانوا يسمونه في الدنيا، فينتهون به إلى السماء الدنيا، فيستفتحون له فيفتح له قال: فيشيعه من كل سماء مُقَرَّبوها إلى السماء التي تليها، حتى ينتهوا بها إلى السماء السابعة. فيقول: اكتبوا كتاب عبدي في عليين، وأعيدوه إلى الأرض، فإني منها خلقتهم وفيها أعيدهم ومنها أخرجهم تارة أخرى» قال: «فتعاد روحه في جسده، ويأتيه ملكان فيجلسانه» وذكر المسألة كما تقدم، قال: «ويأتيه رجل حسن الوجه، طيب الريح، فيقول له: أبشر بالذي يسرك فهذا يومك الذي قد كنت تُوعَدُ، فيقول له: من أنت فوجهك الوجه الذي يجيء بالخير؟! فيقول: أنا عملك الصالح. فيقول: رب! أقم الساعة، رب! أقم الساعة، رب! أقم الساعة، حتى أرجع إلى أهلي

ومالي ».

قال: « وإن العبد الكافر إذا كان في إقبال من الآخرة وانقطاع من الدنيا: نزل إليه من السماء ملائكة سود الوجوه، معهم المسوح، فيجلسون منه مدَّ البصر، ثم يجيء ملك الموت حتى يجلس عند رأسه، فيقول: أيتها النفس الخبيثة، اخرجي إلى سخط الله وغضبه، فتفرق في أعضائه كلها، فينتزعها كما ينتزع السفُّود من الصوف المبلول؛ فتتقطع معها العروق والعصب » قال: « فيأخذها فإذا أخذها لم يَدَعوها في يده طرفة عين حتى يأخذوها، فيجعلوها في تلك المسوح » قال: « فيخرج منها كأنتن ما يكون من جيفة وجدت على وجه الأرض، فيصعدون بها، فلا يمرون بها على ملأ من الملائكة إلا قالوا: ما هذه الروح الخبيثة؟ فيقولون: فلان ابن فلان؛ بأقبح أسمائه التي كان يسمى بها في الدنيا؛ حتى ينتهوا إلى السماء الدنيا، فيستفتحون لها فلا يفتح لها » ثم قرأ رسول الله ﷺ: ﴿ لا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ ﴾ [الأعراف: ٤٠] ثم يقول الله تعالى: اكتبوا كتابه في سجِّين ـ في الأرض السفلى ـ قال: « فتطرح روحه طرحاً » ثم قرأ رسول الله ﷺ: ﴿ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ ﴾ [الحج: ٣١] قال: « فتعاد روحه في جسده؛ فيأتيه ملكان فيجلسانه؛ فيقولان له: من ربك؟ فيقول: هاه ؛ هاه لا أدري » وساق الحديث كما تقدم إلى أن قال: « ويأتيه رجل قبيح الوجه منتن الريح؛ فيقول: أبشر بالذي يسوؤك؛ هذا عملك الذي قد كنت تُوعَدُ؛ فيقول: من أنت فوجهك الوجه الذي لا يأتي بالخير؟ قال: أنا عملك السوء. فيقول: رب لا تقم الساعة. ثلاث

مرات »[١٧٤] .

(ق ٤/٢٩٠)

(١٧٤) مسند الإمام أحمد : (٤ /٢٨٧-٢٨٨ ، ٢٩٦) . صححه الألباني في صحيح الجامع برقم (١٦٧٢) .

● وفي الصحيحين عن قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « إن العبد إذا وضع في قبره ، وتولى عنه أصحابه : إنه ليسمع خفق نعالهم ، أتاه ملكان فيقررانه . فيقولان : ما كنت تقول في هذا الرجل محمد ؟ فأما المؤمن فيقول : أشهد أنه محمد عبد الله ورسوله » قال : « فيقول انظر إلى مقعدك من النار قد أبدلك الله به مقعداً من الجنة » قال رسول الله ﷺ : « فيراهما كليهما » قال قتادة : وذكر لنا أنه يُفسح له في قبره سبعون ذراعاً ، ويُملأ عليه خضراً إلى يوم يبعثون » . ثم نرجع إلى حديث أنس ، ويأتيان الكافر والمنافق فيقولان : ما كنت تقول في هذا الرجل ؟ فيقول : لا أدري ،كنت أقول كما يقول الناس . فيقول : لا دريتَ ولا تليت . ثم يُضَرب بمطارق من حديد بين أذنيه ، فيصيح صيحة فيسمعها من عليها غير الثقلين »[١٧٥] .

(ق ٤/٢٩٣)

(١٧٥) البخاري : كتاب الجنائز / باب الميت يسمع خفق النعال . حديث (١٣٣٨) .
مسلم : كتاب الجنة / باب عرض مقعد الميت من الجنة أو النار عليه . (٧٠) .

● وروى الترمذي وأبو حاتم في صحيحه ـ وأكثر اللفظ له ـ عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا قَبِرَ أحدُكم الإنسانَ : أتاه ملكان أسودان أزرقان ، يقال لهما منكر والآخر نكير . فيقولان له : ما كنت تقول في هذا الرجل محمد ؟ فهو قائل : ما كان

يقول، فإن كان مؤمناً قال: هو عبد الله ورسوله، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أنَّ محمداً عبده ورسوله. فيقولان: إنا كنا لنعلم أنك تقول ذلك.

ثم يفسح له في قبره سبعون ذراعاً، ويُنَوَّرُ له فيه. ويقال له: نم. فيقول: أرجع إلى أهلي فأخبرهم. فيقولان له: نم. كنومة العروس: الذي لا يوقظه إلا أحب أهله إليه، حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك. وإن كان منافقاً قال: لا أدري، كنت أسمع الناس يقولون شيئاً فقلته. فيقولان: إنّا كنا نعلم أنك تقول ذلك. ثم يقال للأرض: التئمي عليه، فتلتئم عليه حتى تختلف فيها أضلاعه فلا يزال معذباً حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك»[١٧٦] وهذا الحديث فيه اختلاف أضلاعه وغير ذلك مما يبين أن البدن نفسه يعذب.

(ق ٤/٢٩٣)

(١٧٦) الترمذي: كتاب الجنائز/ باب ما جاء في عذاب القبر. حديث (١٠٧١).
وانظر موارد الظمآن إلىٰ زوائد ابن حبان للحافظ الهيثمي: كتاب الجنائز/ باب في الميت يسمع ويسال. حديث (٧٨٠). ذكره الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة برقم (١٣٩١) وفي صحيح الجامع برقم (٧٣٧).

● وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «إذا احتضر الميت أتته الملائكة بحريرة بيضاء. فيقولون: اخرجي كأطيب ريح المسك، حتى إنه ليناوله بعضهم بعضاً، حتى يأتوا به باب السماء. فيقولون: ما أطيب هذا الريح، متى جاءتكم من الأرض؟ فيأتون به أرواح المؤمنين، فلهم أشد فرحاً به من أحدكم بغائبه يقدم عليه، يسألونه: ماذا فعل فلان؟ فيقولون: دعوه فإنه في غم الدنيا، فإذا قال: إنه أتاكم قالوا: ذهب إلى أمه الهاوية، وإن الكافر إذا احتضر أتته ملائكة العذاب بمسح، فيقولون: اخرجي

مسخوطاً عليك إلى عذاب الله، فتخرج كأنتن جيفة، حتى يأتوا به أرواح الكفار» رواه النسائي[177].

(ق ٤/٢٩٤)

(١٧٧) النسائي: كتاب الجنائز/ باب ما يلقىٰ به المؤمن من الكرامة عند خروج نفسه (٤/٨) والحاكم (١/٣٥٢، ٣٥٣). ذكره الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة برقم (١٣٠٩) وفي صحيح الجامع برقم (٥٠٤).

● ورواه مسلم مختصراً عن أبي هريرة رضي الله عنه. وعند الكافر ونتن رائحة روحه، فرد رسول الله ﷺ ريطة كانت عليه على أنفه هكذا[178]. والريطة: ثوب رقيق لين مثل الملاءة.

(ق ٤/٢٩٤)

(١٧٨) مسلم: كتاب الجنة/ باب عرض مقعد الميت من الجنة أو النار عليه... حديث (٧٥).

● وأخرجه أبو حاتم في صحيحه وقال: «إن المؤمن إذا حضره الموت حضرت ملائكة الرحمة، فإذا قبضت نفسه جُعِلَت في حريرة بيضاء، فتنطلق بها إلى باب السماء، فيقولون ما وجدنا ريحاً أطيب من هذه الرائحة، فيقال: دعوه يستريح، فإنه كان في غم الدنيا، فيقال: ما فعل فلان، ما فعلت فلانة؟ وأما الكافر إذا قبضت روحه ذهب بها إلى الأرض تقول خزنة الأرض: ما وجدنا ريحاً أنتن من هذه، فيبلغ بها في الأرض السفلى»[179] ففي هذه الأحاديث ونحوها اجتماع الروح والبدن في نعيم القبر وعذابه.

(ق ٤/٢٩٤)

(١٧٩) هو في زوائد ابن حبان للهيثمي برقم (٧٣٠) ص١٨٦.

● وعن كعب بن مالك رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «إنما نسمة المؤمن طائر يعلق في شجر الجنة حتى يرجعه إلى جسده يوم يبعثه»[١٨٠].

(ق ٤/٢٩٤)

(١٨٠) النسائي: كتاب الجنائز/ باب أرواح المؤمنين. (٤/١٠٨). ذكره الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة برقم (٩٩٥) وفي صحيح الجامع برقم (٢٣٦٩).

● عن مالك بن أنس قال: «بلغني أن الروح مرسلة تذهب حيث شاءت» وهذا يوافق ما روي: «أن الروح قد تكون على أفنية القبور» كما قال مجاهد: إن الأرواح تُدَوِّمُ على القبور سبعة أيام يوم يدفن الميت لا تفارق ذلك، وقد تعاد الروح إلى البدن في غير وقت المسألة، كما في الحديث الذي صححه ابن عبد البر عن النبي ﷺ أنه قال: «ما من رجل يمر بقبر الرجل الذي كان يعرفه في الدنيا فيسلم عليه إلا رد الله عليه روحه حتى يرد عليه السلام»[١٨١].

(ق ٤/٢٩٥)

(١٨١) انظر تهذيب تاريخ ابن عساكر. (٧/٢٩٢).

● وفي سنن أبي داود وغيره عن أوس بن أوس الثقفي عن النبي ﷺ أنه قال: «إن خير أيامكم يوم الجمعة، فأكثروا عليَّ من الصلاة يوم الجمعة، وليلة الجمعة؛ فإن صلاتكم معروضة عليّ. قالوا: يا رسول الله! كيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرمت؟! فقال: «إن الله حرَّم على الأرضِ أن تأكلَ أجسادَ الأنبياءِ»[١٨٢].

(ق ٤/٢٩٦)

(١٨٢) أبو داود: كتاب الصلاة/ تفريع أبواب الجمعة/ باب فضل يوم الجمعة وليلة الجمعة. حديث (١٠٤٧). النسائي: كتاب الجمعة/ باب إكثار الصلاة على النبي ﷺ يوم الجمعة. (٣/٩١). ذكره الألباني في صحيح الجامع برقم (٢٢٠٨).

● ثبت في الصحيح والسنن «أنه كان يعلم أصحابه إذا زاروا القبور أن يقولوا: «السلام عليكم أهلَ الديار من المؤمنين، وإنّا إن شاء الله بكم لاحقون، يرحم الله المستقدمين منا ومنكم والمستأخرين، نسأل الله لنا ولكم العافية. اللهم لا تحرمنا أجرهم، ولا تفتنا بعدهم، واغفر لنا ولهم»(١٨٣).

(ق ٤/٢٩٦)

(١٨٣) مسلم: كتاب الجنائز/ باب ما يقال عند دخول القبور والدعاء لأهلها. (١٠٣، ١٠٤). أبو داود: كتاب الجنائز/ باب ما يقول إذا زار القبور أو مر بها. (٣٢٣٧).

● وفي الصحيحين عن أنس بن مالك رضي الله عنه: أن النبي ﷺ ترك قتلى بدر ثلاثاً، ثم أتاهم فقام عليهم فقال: «يا أبا جهل بن هشام! يا أمية بن خلف! يا عتبة بن ربيعة! يا شيبة بن ربيعة! أليس قد وجدتم ما وعدكم ربكم حقاً؟ فإني وجدت ما وعدني ربي حقاً» فسمع عمر رضي الله عنه قول النبي ﷺ. فقال: يا رسول اللّه! كيف يسمعون وقد جيّفوا؟ فقال: «والذي نفسي بيده ما أنتم بأسمع لما أقول منهم، ولكنهم لا يقدرون أن يجيبوا»(١٨٤) ثم أمر بهم فسحبوا فألقوا في قليب بدر.

(ق ٤/٢٩٧)

(١٨٤) البخاري: كتاب المغازي/ باب قتل أبي جهل. حديث (٣٩٧٦). مسلم: كتاب الجنة/ باب عرض مقعد الميت من الجنة أو النار عليه... حديث (٦٧). واللفظ له.

● وقد أخرجاه في الصحيحين عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ وقف على قليب بدر فقال: «هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقاً؟» وقال: «إنهم ليسمعون الآن ما أقول» فذكر ذلك لعائشة فقالت: وَهَمَ ابن عمر. إنما قال رسول الله ﷺ: «إنهم ليعلمون الآن أن الذي قلت لهم هو

الحق» ثم قرأت قوله تعالى: ﴿إِنَّكَ لا تُسْمِعُ الْمَوْتَىٰ﴾ [الروم: ٥٢] حتى قرأت الآية[١٨٥].

(ق ٤/٢٩٧)

(١٨٥) البخاري: كتاب المغازي/ باب قتل أبي جهل. حديث (٣٩٨٠-٣٩٨١).
مسلم: كتاب الجنائز/ باب الميت يعذب ببكاء أهله عليه. حديث (٢٦).

● عن أنس عن أبي طلحة رضي الله عنه، أن النبي ﷺ أمر يوم بدر بأربعة وعشرين رجلاً من صناديد قريش، فقذفوا في طوي من أطواء بدر، وكان إذا ظهر على قوم أحب أن يقيم في عرصتهم ثلاث ليال.

فلما كان اليوم الثالث: أمر براحلته فشد عليها فحركها، ثم مشى وتبعه أصحابه. وقالوا: ما نراه ينطلق إلا لبعض حاجته؛ حتى قام على شفة الركيّ؛ فجعل يناديهم بأسمائهم وأسماء آبائهم، يا فلان بن فلان! أيسركم أنكم أطعتم الله ورسوله؟ فإنا قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقاً. فهل وجدتم ما وعدكم ربكم حقاً؟ قال عمر بن الخطاب: يا رسول الله! ما تكلم من أجساد ولا أرواح فيها. فقال النبي ﷺ: «والذي نفسي بيده؛ ما أنتم بأسمع لما أقول منهم».

قال قتادة: أحياهم الله حتى سمعهم توبيخاً وتصغيراً، ونقمة وحسرة وتنديماً[١٨٦].

(ق ٤/٢٩٧)

(١٨٦) البخاري: كتاب المغازي/ باب قتل أبي جهل. حديث (٣٩٧٦).

● وقد ثبت في الصحيحين وغيرهما أن الميت يسمع خفق نعالهم، إذا ولوا مدبرين[١٨٧].

(ق ٤/٢٩٩)

(١٨٧) تقدم الحديث برقم (١٧٥).

● وفي الصحيحين عن النبي ﷺ أنه قال: «كلمتان خفيفتان على اللسان، ثقيلتان في الميزان، حبيبتان إلى الرحمن: سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم»(١٨٨).

(ق ٤/٣٠٢)

(١٨٨) البخاري: كتاب الدعوات/ باب فضل التسبيح حديث (٦٤٠٦).
مسلم: كتاب الذكر/ باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء. حديث (٣١).

● وقال عن ساقَيْ عبد الله بن مسعود: «لهما في الميزان أثقلُ من أُحُد!»(١٨٩).

(ق ٤/٣٠٢)

(١٨٩) مسند الإمام أحمد: (١/ ١١٤، ٤٢١).

● وفي الترمذي وغيره حديث البطاقة، وصححه الترمذي، والحاكم، وغيرهما: في الرجل الذي يؤتى به فينشر له تسعة وتسعون سجلاً، كل سجل منها مد البصر، فيوضع في كفة، ويؤتى له ببطاقة فيها فيها شهادة أن لا إله إلا الله. قال النبي ﷺ: «فطاشت السجلات وثقلت البطاقة»(١٩٠).

(ق ٤/٣٠٢)

(١٩٠) الترمذي: كتاب الإيمان/ باب ما جاء فيمن يموت وهو يشهد أن لا إله إلا الله. حديث (٢٦٣٩). والحاكم في المستدرك: كتاب الإيمان (١/ ٦). وابن ماجة: في كتاب الزهد/ باب ما يرجىٰ من رحمة الله يوم القيامة. حديث رقم (٤٣٠).

● و (أطفال الكفار) أصح الأقوال فيهم: «الله أعلم بما كانوا عاملين» كما أجاب بذلك النبي ﷺ في الحديث الصحيح(١٩١).
(ق ٤/٣٠٣)

(١٩١) تقدم الحديث برقم (١٦٢).

● وقد ثبت في الصحاح من غير وجه حديث تجلي الله لعباده في الموقف، إذا قيل: «ليتبع كل قوم ما كانوا يعبدون؛ فيتبع المشركون آلهتهم، ويبقى المؤمنون فيتجلى لهم الرب في غير الصورة التي يعرفون فينكرونه ثم يتجلى لهم في الصورة التي يعرفونها، فيسجد المؤمنون، وتبقى ظهور المنافقين كقرون البقر، يريدون السجود فلا يستطيعون»[١٩٣]. وذكر قوله: ﴿ يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلا يَسْتَطِيعُونَ ﴾. الآية.

(ق ٤/٣٠٤)

(١٩٣) البخاري: كتاب التوحيد / باب قول الله تعالىٰ: ﴿وجوه يومئذ ناضرة إلىٰ ربها ناظرة﴾. حديث (٧٤٣٧).
مسلم: كتاب الإيمان / باب معرفة طريق الرؤية. حديث (٢٩٩).

● ولا يبقى في النار أحد في قلبه مثقال ذرة من إيمان، بل كلهم يخرجون من النار ويدخلون الجنة، ويبقى في الجنة فضل. فينشئ الله لها خلقاً آخر يدخلهم الجنة، كما ثبت في الصحيح[١٩٤] عن النبي ﷺ.

(ق ٤/٣٠٩)

(١٩٤) البخاري: كتاب التوحيد / باب قول الله تعالىٰ: ﴿وهو العزيز الحكيم...﴾. حديث (٧٣٨٤). مسلم: كتاب الجنة / باب النار يدخلها الجبارون... حديث (٣٨).

● في الصحيحين: «ما من مولود إلا يولد على الفطرة» الحديث[١٩٥].

(ق ٤/٣١٢)

(١٩٥) البخاري: كتاب القدر / باب الله أعلم بما كانو عاملين. حديث (٦٥٩٩).

مسلم: كتاب القدر/ باب معنىٰ كل مولود يولد علىٰ الفطرة... حديث (٢٢).

● قيل: يا رسول الله أرأيت من يموت من أطفال المشركين وهو صغير؟ قال: «الله أعلم بما كانوا عاملين»[١٩٦].

(ق ٤/٣١٢)

(١٩٦) البخاري: في الكتاب والباب المتقدمين. حديث (٦٦٠٠).
مسلم: في الكتاب والباب المتقدمين. حديث (٢٤).

● ويروى «أنهم يوم القيامة يمتحنون في عرصات القيامة، فمن أطاع الله حينئذ دخل الجنة، ومن عصى دخل النار»[١٩٦َ].

(ق ٤/٣١٢)

(١٩٦َ) هناك أكثر من حديث في ذلك، انظر حديث أبي هريرة الذي مرَّ برقم (١٢٤).

● وقد ناظره بعض اليهود في جنس هذه المسألة وقال: يا محمد! أنت تقول: إن أهل الجنة يأكلون ويشربون ومن يأكل ويشرب لا بد له من خلاء. فقال النبي ﷺ: «رشح كرشح المسك»[١٩٧].

(ق ٤/٣١٥)

(١٩٧) مسند الإمام أحمد: (٤/٣٦٧، ٣٧١). والحديث له أصل في الصحيحين من حديث أبي هريرة من غير ذكر القصة. ذكره الألباني في صحيح الجامع برقم (١٦٢٣). انظر البخاري: كتاب بدء الخلق/ باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة. حديث (٣٢٤٥).
ومسلم: كتاب الجنة/ باب في صفات الجنة وأهلها... حديث (١٧)، وباب أول زمرة تدخل الجنة علىٰ صورة القمر ليلة البدر... حديث (١٥، ١٦).

● ثبت في الصحيح عن النبي ﷺ أنه قال: «ينزل فيكم ابن مريم حكماً عدلاً وإماماً مقسطاً، فيكسر الصليب، ويقتل الخنزير، ويضع الجزية»[١٩٨].

(ق ٤/٣٢٢)

(١٩٨) البخاري: كتاب الأنبياء/ باب نزول عيسىٰ ابن مريم عليهما السلام. حديث (٣٤٤٨). مسلم: كتاب الإيمان/ باب نزول عيسىٰ ابن مريم حاكماً بشريعة نبينا محمد ﷺ. حديث (٢٤٢-٢٤٣).

● وثبت في الصحيح عنه: «أنه ينزل على المنارة البيضاء شرقي دمشق، وأنه يقتل الدجال»[١٩٩].

(ق ٤/٣٢٢)

(١٩٩) مسلم: كتاب الفتن/ باب ذكر الدجال وصفته وما معه. حديث (١١٠).

● وفي صحيح مسلم: «أن رجلاً قال للنبي ﷺ: أين أبي؟ قال: «إن أباك في النار». فلما أدبر دعاه فقال: «إن أبي وأباك في النار»[٢٠٠].

(ق ٤/)

(٢٠٠) مسلم في الإيمان/ باب بيان أن من مات على الكفر فهو في النار... حديث رقم (٣٤٧). وأبو داود في السنة/ باب في ذراري المشركين. حديث (٤٧١٨).

● وفي صحيح مسلم أيضاً أنه قال: «استأذنت ربي أن أزور قبر أمي، فأذن لي، وأستأذنته في أن أستغفر لها فلم يأذن لي. فزورا القبور فإنها تذكر الآخرة»[٢٠١].

(ق ٤/٣٢٥)

(٢٠١) مسلم: كتاب الجنائز/ باب استئذان النبي ﷺ ربه عز وجل في زيارة قبر أمه. حديث (١٠٥، ١٠٨).

● وفي الحديث الذي في المسند وغيره قال: «إن أمي مع أمك في النار»[٢٠٢].

(ق ٤/٣٢٦)

(٢٠٢) مسند الإمام أحمد (٤/ ١١).

• قال العباس للنبي ﷺ : عمك الشيخ الضال كان ينفعك فهل نفعته بشيء؟ فقال ﷺ : « وجدته في غمرة من نار فشفعت فيه حتى صار في ضحضاح من نار، في رجليه نعلان من نار يغلي منهما دماغه، ولولا أنا لكان في الدرك الأسفل من النار »[٢٠٣] .

(ق ٤/٣٢٧)

(٢٠٣) مسلم: كتاب الإيمان/ باب شفاعة النبي ﷺ لأبي طالب والتخفيف عنه بسببه. حديث (٣٥٧، ٣٥٩).

• وقول النبي ﷺ : « إذا ماتَ ابنُ آدمَ انقطعَ عملُهُ إلا من ثلاثٍ: صدقةٍ جارية، وعلمٍ ينتفع به، وولدٍ صالح يدعو له »[٢٠٤] .

(ق ٤/٣٣٠)

(٢٠٤) مسلم: كتاب الوصية/ باب ما يلحق الإنسان من الثواب بعد وفاته. (١٤).

• والنبي ﷺ لما فتح مكة كان قرنا الكبش في الكعبة، فقال النبي ﷺ للسادن: « إني آمرك أن تخمر قرني الكبش فإنه لا ينبغي أن يكون في القبلة ما يلهي المصلي »[٢٠٥] .

(ق ٤/٣٣٥)

(٢٠٥) أبو داود: كتاب المناسك/ باب في الحجر حديث (٢٠٣٠). مسند الإمام أحمد: (٤/٦٨)، (٥/٣٨٠). ذكره الألباني في صحيح الجامع برقم (٢٥٠٠).

• قال النبي ﷺ : « لا يبقى على رأس مائة سنة ممن هو على وجه الأرض أحد »[٢٠٦] .

(ق ٤/٣٣٧)

(٢٠٦) البخاري: كتاب العلم/ باب السهر في العلم. حديث (١١٦).

• روي عن النبي ﷺ أنه قال: « ما طلعت الشمس ولا غربت على أحد بعد النبيين والمرسلين أفضل من أبي بكر الصديق »[٢٠٧] وروي عنه

ﷺ أنه قال: «إنْ كان الرجل ليسمع الصوت فيكون نبياً»(٢٠٨).

(ق ٤/٣٣٩)

(٢٠٧) رواه أحمد في فضائل الصحابة (٥٠٨) وقال محققه: إسناده ضعيف. وأورده ابن منظور في مختصر تاريخ دمشق للحافظ ابن عساكر (١٣/ ٧٥).

(٢٠٨) لم نجده

• قول النبي ﷺ: «أرأيتكم ليلتكم هذه فإنه على رأس مائة سنة لا يبقى على وجه الأرض ممن هو عليها اليوم أحد»(٢٠٩).

(ق ٤/٣٣٩)

(٢٠٩) تقدم تخريجه برقم (٢٠٦).

وفي الصحيحين من حديث أبي هريرة وهو في مسلم من حديث عمر: أن النبي ﷺ قيل له: متى الساعة؟ قال: «ما المسؤول عنها بأعلم من السائل»(٢١٠).

(ق ٤/٣٤١)

(٢١٠) البخاري: كتاب الإيمان/ باب سؤال جبريل النبي ﷺ عن الإيمان والإسلام والإحسان وعلم الساعة... حديث (٥٠). مسلم: كتاب الإيمان/ باب بيان الإيمان والإسلام والإحسان... حديث (١، ٥، ٧).

• قد ثبت عن عبد الله بن عمرو أنه قال: إن الملائكة قالت: يا رب! جعلت بني آدم يأكلون في الدنيا ويشربون ويتمتعون فاجعل لنا الآخرة كما جعلت لهم الدنيا، قال: «لا أفعل» ثم أعادوا عليه فقال: «لا أفعل» ثم أعادوا عليه مرتين أو ثلاثاً فقال: «وعزتي لا أجعل صالح ذرية من خلقت بيدي كمن قلت له: كن فكان»، ذكره عثمان بن سعيد الدارمي، ورواه عبد الله بن أحمد في كتاب «السنة»(٢١١) عن النبي ﷺ مرسلاً.

(ق ٤/٣٤٤)

(٢١١) كتاب السنة: (٢/ ٤٦٩) حديث رقم (١٠٦٥). وفي سنده عثمان بن علاق لم

يعلم من هو. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١/٨٢): رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه إبراهيم بن عبد الله بن خالد المصيصي وهو كذاب متروك، وفي سند الأوسط طلحة بن زيد وهو كذاب.

• وفي الصحيحين أن النبي ﷺ قال: «احتج آدم وموسى فقال موسى: يا آدم! أنت، أبو البشر، خلقك الله بيده، ونفخ فيك من روحه، وأسجد لك ملائكته؛ فلماذا أخرجتنا وذريتك من الجنة؟ فقال له آدم: أنت موسى الذي اصطفاك الله برسالته وكلامه فهل تجد في التوراة: وعصى آدم ربه فغوى؟ قال نعم قال: فلماذا تلومني على أمر قدَّره الله عليَّ قبل أن أُخْلَقَ؟ فقال: فحج آدم موسى»[٢١٤].

(ق ٤/٣٤٩)

(٢١٤) البخاري: كتاب القدر/ باب تحاج آدم وموسىٰ عند الله. حديث (٦٦١٤).
مسلم واللفظ له: كتاب القدر/ باب حجاج آدم وموسىٰ عليهما السلام. (١٥).

• في مسند أحمد قوله ﷺ: «رُبَّ مركوبة أكثر ذكراً من راكبها»[٢١٥].

(ق ٤/٣٥١)

(٢١٥) أخرجه أحمد (٣/٤٣٩-٤٤٠-٤٤١). والحاكم (١/٤٤٤)، (٢/١٠٠).
ذكره الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة برقم (٢١) وفي صحيح الجامع برقم (٩٢١) بدون الزيادة المذكورة.

• قال النبي ﷺ: «ولو كنت آمراً أحداً أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها»[٢١٩] لِعظَمِ حقه عليها، ومعلوم أنه لم يقل: لو كنت آمراً أحداً أن يعبد.

(ق ٤/٣٦٠)

(٢١٩) أبو داود: كتاب النكاح/ باب في حق الزوج على المرأة. حديث رقم (٢١٤٠).

● ذكر زيد بن أسلم أن الله تعالى قال للملائكة: «لا أجعل صالح ذرية من خلقت بيدي كمن قلت له كن فكان»(٢٢٤).

(ق ٤/٣٦٦)

(٢٢٤) هذا لفظ حديث عبد الله بن عمرو المتقدم برقم (٢١١) وقد رواه عبد الرزاق في تفسيره (١/ ٣٨٢) عن زيد بن أسلم. وانظر تخريج أحاديث الزمخشري ٢/٢٧٦ (٧١٥).

● عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال: «لَزوالُ الدنيا على الله أهْوَنُ مِنْ قَتْلِ رجلٍ مؤمنٍ، والمؤمنُ أكرمُ على اللّهِ مِنَ الملائكةِ الذينَ عندهُ»(٢٢٦).

(ق ٤/٣٦٨)

(٢٢٦) ابن ماجة: كتاب الفتن/ باب المسلمون في ذمة الله عز وجل. حديث (٣٩٤٧). الشطر الثاني من الحديث وبلفظ: المؤمن أكرم علىٰ الله عز وجل من بعض ملائكته. ذكره الألباني في صحيح الجامع برقم (٤٩٥٤).

● ما رواه الخلاَّل عن أبي هريرة: خطبنا رسول الله ﷺ، وذكر كلاماً قال في آخره: «ادْنُوا ووسِّعوا لمن خلفكم» فدنا الناس وانضم بعضهم إلى بعض، فقال رجل: أنوسع للملائكة أو الناس؟ قال: للملائكة، إنهم إذا كانوا معكم لم يكونوا من بين أيديكم ولا من خلفكم، ولكن عن أيْمانكم وشمائلكم. قالوا: ولِمَ لا يكونون من بين أيدينا ومن خلفنا؟ أمِنْ فضلنا عليهم أو من فضلهم علينا؟ قال: نعم . أنتم أفضلُ مِنَ الملائكة».

رواه الخلاَّل، وفيه القطع بفضل البشر على الملائكة، لكن لا يعرف حال إسناده، فهو موقوف على صحة إسناده(٢٢٧).

(ق ٤/٣٦٨)

(٢٢٧) لم نقف عليه.

● أحاديث المباهاة مثل: أن الله تعالى ينزل كل ليلة إلى سماء الدنيا[٢٣١]. وعشية عرفة[٢٣٢] فيباهي ملائكته بالحاج، وكذلك يباهي بهم المصلين، يقول: «انظروا إلى عبادي قد قَضَوْا فريضةً وهم ينتظرون أخرى» وكلا الحديثين في صحيح مسلم.

(ق ٤/٣٧٠)

(٢٣١) البخاري: كتاب التهجد/ باب الدعاء والصلاة من آخر الليل حديث رقم (١١٤٥). ومسلم: كتاب المسافرين/ باب الترغيب في الدعاء والذكر في آخر الليل. حديث (١٦٨ - ١٧٢). وليس فيهما ذكر المباهاة.

(٢٣٢) مسلم: كتاب الحج/ باب فضل الحج والعمرة ويوم عرفة. حديث رقم (٤٣٦).

● قال النبي ﷺ: «فيفتح الله عليَّ من محامده والثناء عليه بأشياء يُلْهِمُنيها، لم يفتحها على أحد قبلي»[٢٣٣].

(ق ٤/٣٧٦)

(٢٣٣) البخاري في التفسير/ باب ﴿ذرية من حملنا مع نوح﴾. حديث رقم (٤٧١٢). ومسلم في الإيمان/ باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها. حديث رقم ٣٢٧٠).

● قال النبي ﷺ: «إن من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره»[٢٣٤]. ورب أشعث أغبر مدفوع بالأبواب لو أقسم على الله لأبره!

(ق ٤/٣٧٦)

(٢٣٤) البخاري في الصلح/ باب الصلح في الدية حديث رقم (٢٧٠٣) وأخرجه كذلك البخاري في مواضع كثيرة، ومسلم في القسامة/ باب إثبات القصاص في الأسنان. حديث رقم (٢٤).

● روي: «أن الملائكة لما استعظمت خطايا بني آدم ألقى الله تعالى على بعضهم الشهوة فواقعوا الخطيئة»[٢٣٦].

(ق ٤/٣٧٨)

(٢٣٦) الروايات في ذلك لا تصح، وقد يشعر قوله: (روي) بذلك، حيث إن الروايات في ذلك من الإسرائيليات. وانظر تفسير ابن كثير والطبري وغيرهما عند الآية: (١٠٢) من سورة البقرة.

● وقد روي: «إن أنين المذنبين أحب إليَّ من زَجَل المسبِّحين»[٢٤١].

(ق ٤/٣٧٩)

(٢٤١) لم نقف عليه.

● قوله ﷺ: «إن من أمتي من يشفع في أكثر من ربيعة ومضر»؟[٢٤١َ].

(ق ٤/٣٧٩)

(٢٤١َ) ابن ماجه: الزهد / باب صفة النار. حديث (٤٣٢٣). وهو في ضعيف الجامع برقم (٢٠٠٠).

● في حديث أبرص وأقرع وأعمى: «أن المَلَكَ مسح عليهم فبرؤوا»[٢٤٢].

(ق ٤/٣٨٢)

(٢٤٢) البخاري: كتاب الأنبياء / باب حديث أبرص وأعمىٰ وأقرع في بني إسرائيل. حديث (٣٤٦٤). مسلم: كتاب الزهد. حديث (١٠).

● الحديث المشهور الصحيح عن الله عز وجل أنه قال: «من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي، ومن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منه»[٢٤٤].

(ق ٤/٣٩٠)

(٢٤٤) البخاري: كتاب التوحيد / باب قول الله تعالىٰ: ﴿ويحذركم الله نفسه﴾... حديث (٧٤٠٥). ومسلم: كتاب الذكر / باب الحث على ذكر الله تعالى. حديث (٢). الترمذي: كتاب الدعوات / باب في حسن الظن بالله عز وجل. حديث (٣٦٠٣).

● وقد ثبت في الصحيح عن النبي ﷺ أنه قال: «فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام»[٢٤٥].

(ق ٤/٣٩٥)

(٢٤٥) البخاري: كتاب فضائل الصحابة / باب فضل عائشة رضي الله عنها. حديث (٣٧٦٩-٣٧٧٠). مسلم: كتاب فضائل الصحابة / باب في فضل عائشة رضي الله تعالىٰ عنها. حديث (٨٩).

● في الصحيح عن النبي ﷺ أنه قال: «كَمُلَ من الرجالِ كثيرٌ؛ ولم يكْمُلْ من النساءِ إلا عددٌ قليلٌ، إما اثنتان أو أربع»[٢٤٦].

(ق ٤/٣٩٦)

(٢٤٦) البخاري: كتاب الأنبياء / باب ﴿وضرب الله مثلاً للذين آمنوا امرأة فرعون...﴾. حديث (٣٤١١). مسلم: كتاب فضائل الصحابة / باب فضائل خديجة أم المؤمنين رضي الله تعالىٰ عنها. حديث (٧٠) بلفظ: ولم يكمل من النساء غير مريم بنت عمران وآسيه امرأة فرعون...

● والأحاديث المفضِّلة للصحابة كقوله ﷺ: «لو كنتُ متخذاً من أهلِ الأرضِ خليلاً لاتخذتُ أبا بكر خليلاً»[٢٤٧] يدل على أنه ليس في الأرض أهل: لا من الرجال ولا من النساء أفضل عنده من أبي بكر.

(ق ٤/٣٩٦)

(٢٤٧) البخاري: كتاب الصلاة / باب الخوخة والممرّ في المسجد. حديث (٤٦٦-٤٦٧). مسلم: كتاب فضائل الصحابة / باب من فضائل أبي بكر الصديق رضي الله عنه. حديث (٢: ٧).

● وكذلك ما ثبت في الصحيح عن علي أنه قال: «خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر، ثم عمر»[٢٤٨].

(ق ٤/٣٩٦)

(٢٤٨) انظر صحيح البخاري في فضائل الصحابة حديث رقم (٣٦٧١) بشرح فتح الباري.

• وقد روي في الحديث أنه قال لهما: «إذا اتفقتما على أمر لم أخالفكما»[٢٤٩].

(ق ٤/٣٩٩)

(٢٤٩) لم نقف عليه.

• وفي السنن عنه أنه قال: «اقتدوا باللذين من بعدي: أبي بكر وعمر»[٢٥٠].

(ق ٤/٣٩٩)

(٢٥٠) الترمذي: كتاب المناقب/ باب في مناقب أبي بكر وعمر رضي الله عنهما كليهما. حديث (٣٦٦٢). ابن ماجة: المقدمة/ باب في فضائل أصحاب رسول الله ﷺ. حديث (٩٧). ذكره الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة برقم (١٢٣٣) وفي صحيح الجامع برقم (١١٥٣).

• ثبت عنه أنه قال: «عليكم بسنتي، وسُنَّةِ الخلفاءِ الراشدين المهديّين من بعدي. تمسكوا بها، وعَضُّوا عليها بالنواجذِ، وإياكم ومحدثاتِ الأمور: فإن كل بدعة ضلالة»[٢٥١].

(ق ٤/٣٩٩)

(٢٥١) أبو داود: كتاب السنة/ باب في لزوم السُّنة. حديث (٤٦٠٧). الترمذي: كتاب العلم/ باب ما جاء في الأخذ بالسُّنة واجتناب البدع. حديث (٢٦٧٦). ابن ماجة: المقدمة/ باب اتباع سنة الخلفاء الراشدين المهديين. حديث (٤٢). ذكره الألباني وصححه في صحيح الجامع برقم (٢٥٤٦). وفي تخريج السنة برقم (٣١، ٥٤) وفي إرواء الغليل برقم (٢٥٢١).

• وفي صحيح مسلم أن أصحاب النبي ﷺ كانوا معه في سفر فقال: «إن يطع القوم أبا بكر وعمر يرشدوا»[٢٥٢].

(ق ٤/٤٠٠)

(٢٥٢) مسلم كتاب المساجد/ باب قضاء الصلاة الفائتة واستحباب تعجيل قضائها. حديث (٣١١).

● وقد ثبت عن ابن عباس: أنه كان يفتي من كتاب الله. فإن لم يجد فبما سنه رسول الله ﷺ، فإن لم يجد أفتى بقول أبي بكر وعمر؛ ولم يكن يفعل ذلك بعثمان وعلي، وقد ثبت عن النبي ﷺ أنه قال: «اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل»(٢٥٣).

(ق ٤٠٠/٤)

(٢٥٣) البخاري: كتاب الوضوء/ باب وضع الماء عند الخلاء. حديث (١٤٣) بلفظ «اللهم فقهه في الدين». ولم يذكر «وعلمه التأويل». مسلم: كتاب فضائل الصحابة/ باب فضائل عبد الله بن عباس رضي الله عنهما. حديث (١٣٨). بلفظ: «اللهم فقهه».

● روى أبو بكر بن أبي شيبة. حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عمر قال: «كان رسول الله ﷺ يسمر عند أبي بكر في الأمر من أمور المسلمين وأنا معه»(٢٥٤).

(ق ٤٠٠/٤)

(٢٥٤) الترمذي: كتاب الصلاة/ باب ما جاء من الرخصة في السهر بعد العشاء. حديث (١٦٩). مسند الإمام أحمد: (١/ ٢٦، ٣٤).

● وفي الصحيحين عن عبد الرحمن بن أبي بكر: أن أصحاب الصُّفَّة كانوا ناساً فقراء؛ وأن النبي ﷺ قال: «من كان عنده طعامُ اثنين فليذهبْ بثالثٍ، ومن كان عنده طعام أربعةٍ فليذهب بخامسٍ، أو بسادس» وأن أبا بكر جاء بثلاثة، وانطلق نبي الله ﷺ بعشرة؛ وأن أبا بكر تعشى عند النبي ﷺ ثم لبث حتى صُلِّيَتِ العشاءُ ثم رجع فلبث حتى نعس رسول الله ﷺ فجاء بعد ما مضى من الليل ما شاء الله قالت امرأته: ما حبسك عن أضيافك؟ قال: أوَ ما عشيتهم؟ قالت: أبوا حتى تجيء: عرضوا عليهم العشاء فغلبوهم. وذكر الحديث(٢٥٥).

(ق ٤٠١/٤)

(٢٥٥) البخاري: كتاب المواقيت/ باب السهر مع الضيف والأهل. حديث (٦٠٢).
مسلم: كتاب الأشربة/ باب إكرام الضيف وفضل إيثاره. حديث (١٧٦).

● وفي رواية: «كان يتحدث [أي أبو بكر] إلى النبي ﷺ إلى الليل»(٢٥٥َ).

(ق ٤٠١/٤)

(٢٥٥)َ مسلم بنحوه في الكتاب والباب السابقين. حديث (١٧٧).

● وفي سفر الهجرة لم يصحبه غير أبي بكر؛ ويوم بدر لم يبق معه في العريش غيره وقال: «إن أمنَّ الناس علينا في صُحبته وذاتِ يده أبو بكر؛ ولو كنتُ مُتَّخِذاً من أهل الأرضِ خليلاً لاتخذتُ أبا بكرٍ خليلاً»(٢٥٦).
وهذا من أصح الأحاديث المستفيضة في الصحاح من وجوه كثيرة.

(ق ٤٠١/٤)

(٢٥٦) البخاري: كتاب الصلاة/ باب الخوخة والممرّ في المسجد (٤٦٦-٤٦٧). مسلم: كتاب فضائل الصحابة/ باب من فضائل أبي بكر الصديق رضي الله عنه. (٢).

● وفي الصحيحين عن أبي الدرداء قال: «كنت جالساً عند النبي ﷺ إذ أقبل أبو بكر آخذاً بطرف ثوبه حتى أبدى عن ركبته فقال النبي ﷺ: «أمَّا صاحبكم فقد غامَرَ» فسلم، وقال: إني كان بيني وبين ابن الخطاب شيء فأسرعت إليه، ثم ندمت فسألته أن يغفر لي فأبى عليَّ فأتيتك فقال: «يغفر الله لك ثلاثاً» ثم إن عمر ندم فأتى منزل أبي بكر فلم يجده، فأتى النبي ﷺ فجعل وجه النبي ﷺ يَتَمَعَّر وغَضِبَ حتى أشفق أبو بكر، وقال: أنا كنت أظلم يا رسول الله: مرتين، فقال النبي ﷺ: «إن الله بعثني إليكم فقلتم: كذبتَ، وقال أبو بكر: صدقت، وواساني بنفسه

وماله، فهل أنتم تاركو لي صاحبي؟ فهل أنتم تاركو لي صاحبي؟ »[٢٥٧] فما أوذي بعدها. قال البخاري: غامر سبق بالخير.

(ق ٤٠١/٤)

(٢٥٧) البخاري: كتاب فضائل الصحابة/ باب قول النبي ﷺ «لو كنت متخذاً خليلاً». حديث (٣٦٦١). وعزاه في تحفة الأشراف رقم (١٠٩٤١) إلىٰ البخاري فقط.

● وفي الصحيحين عن ابن عباس قال: وُضِعَ عمرُ على سريره فتكنفه الناس يدعون، ويثنون، ويصلون عليه قبل أن يرفع؛ وأنا فيهم، فلم يَرُعْني إلا رجل قد أخذ بمنكبي من ورائي! فالتفت فإذا هو علي؛ وترحَّم على عمر، وقال: ما خلفت أحداً أحب إلي أن ألقى الله عز وجل بعمله منك؛ وايم اللّه! إن كنت لأظن أن يجعلك الله مع صاحبيك. وذلك أني كنت كثيراً ما أسمع النبي ﷺ يقول: «جئتُ أنا وأبو بكر وعمرُ، ودخلتُ أنا وأبو بكر وعمر، وخرجت أنا وأبو بكر وعمر» فإن كنت أرجو، أو أظن أن يجعلك الله معهما[٢٥٨].

(ق ٤٠٢/٤)

(٢٥٨) البخاري: كتاب فضائل الصحابة/ باب مناقب عمر بن الخطاب أبي حفص القرشي العدوي رضي الله عنه. حديث (٣٦٨٥). مسلم: كتاب فضائل الصحابة/ باب من فضائل عمر، رضي الله تعالىٰ عنه. حديث (١٤).

● وفي الصحيحين وغيرهما أنه لما كان يوم أحد قال أبو سفيان لما أصيب المسلمون: «أفي القومِ محمدٌ؟ أفي القوم محمدٌ؟ أفي القومِ محمدٌ؟ فقال النبي ﷺ: «لا تجيبوه» فقال: أفي القوم ابنُ أبي قُحافة؟ أفي القوم ابن أبي قُحافة؟ أفي القوم ابن أبي قُحافة؟ فقال النبي ﷺ: «لا تجيبوه». فقال أفي القوم ابنُ الخطاب؟ أفي القوم ابنُ الخطاب؟ أفي القوم ابنُ الخطاب؟ فقال النبي ﷺ: «لا تجيبوه». فقال لأصحابه: أمَّا هؤلاء

فقد كُفيتموهم! فلم يملك عمر نفسه أن قال: كذبتَ عدوَّ اللّهِ! إن الذين عددتَ لأحياءٌ، وقد بقي لك ما يسوؤك»[٢٥٩] الحديث. فهذا أمير الكفار في تلك الحال إنما سأل عن النبي ﷺ، وأبي بكر وعمر؛ دون غيرهم: لعلمه بأنهم رؤوس المسلمين. النبي ووزيراه.

(ق ٤/٤٠٢)

(٢٥٩) البخاري: كتاب الجهاد/ باب ما يكره من التنازع والاختلاف في الحرب وعقوبة من عصىٰ إمامه. حديث (٣٠٣٩). هذا ولم نجد الحديث عند الإمام مسلم رحمه الله، وبمراجعة تحفة الأشراف للحافظ المزي رقم (١٨٣٧) لم يعزه لمسلم رحمه الله.

● وقد ثبت في الصحيحين عن النبي ﷺ أنه قال: «قد كانَ في الأمم قبلكم مُحَدَّثون؛ فإن يكن في أمتي أحدٌ فعمرُ»[٢٦٠].

(ق ٤/٤٠٣)

(٢٦٠) البخاري: كتاب فضائل الصحابة/ باب مناقب عمر بن الخطاب أبي حفص القرشي العدوي رضي الله عنه. حديث (٣٦٨٩). مسلم: كتاب فضائل الصحابة/ باب من فضائل عمر رضي الله تعالىٰ عنه. حديث (٢٣).

● وفي الصحيحين عن النبي ﷺ أنه قال: «رأيت كأني أُتيتُ بقدحِ لبنٍ فشربتُ حتى إني لأرى الرِّيَّ يخرجُ من أظفاري ثم ناولتُ فضلي عمرَ» فقالوا: ما أولته يا رسول اللّه؟ قال: «العلم»[٢٦١].

(ق ٤/٤٠٤)

(٢٦١) البخاري: في الكتاب والباب المتقدمين. حديث (٣٦٨١).
مسلم: في الكتاب والباب المتقدمين. حديث (١٦).

● وفي الترمذي وغيره أنه ﷺ قال: «لو لم أُبْعَثْ فيكم لَبُعِثَ عمرُ»[٢٦٢].

(ق ٤/٤٠٤)

(٢٦٢) الترمذي. كتاب المناقب / باب في مناقب عمر بن الخطاب رضي الله عنه. حديث (٣٦٨٦). قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٩ / ٧١) : رواه الطبراني، وفيه الفضل ابن المختار وهو ضعيف، وفيه أيضاً عبد المنعم بن بشير وهو ضعيف.

● وأيضاً فإن الصدِّيقَ استخلفه النبيُّ ﷺ على « الصلاة » التي هي عمود الإسلام، وعلى إقامة « المناسك » التي ليس في مسائل العبادات أشكل منها، وأقام المناسك قبل أن يحج النبي ﷺ . فنادى أن لا يحج بعد العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان! فأردفه بعلي بن أبي طالب لينبذ العهد إلى المشركين[٢٦٣] ؛ فلما لحقه قال: أمير أو مأمور؟ قال: بل مأمور؛ فأمَّرَ أبا بكر على عليٍّ بن أبي طالب، وكان علي ممن أَمَّرَهُ النبي ﷺ أن يسمع ويطيع في الحج وأحكام المسافرين وغير ذلك لأبي بكر، وكان هذا بعد غزوة تبوك التي استخلف علياً فيها على المدينة، ولم يكن بقي بالمدينة من الرجال إلا منافق، أو معذور، أو مذنب؛ فلحقه علي فقال: أتخلِّفني مع النساء والصبيان فقال: « أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارونَ من موسى »[٢٦٤] .

(ق ٤٠٤/٤)

(٢٦٣) البخاري: كتاب الصلاة / باب ما يستر من العورة. حديث (٣٦٩).

(٢٦٤) البخاري: كتاب المغازي / باب غزوة تبوك وهي غزوة العسرة. حديث. (٤٤١٦). ومسلم في فضائل الصحابة / باب فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه. حديث (٣٢).

● وفي الصحيحين عن أبي سعيد قال: وكان أبو بكر أعلمنا برسول الله ﷺ[٢٦٥] .

(ق ٤٠٥/٤)

(٢٦٥) البخاري: كتاب الصلاة / باب الخوخة والممرّ في المسجد. حديث (٤٦٦).

مسلم: كتاب فضائل الصحابة/ باب من فضائل أبي بكر الصديق رضي الله عنه. حديث (٢).

● في الحديث المشهور الذي في السنن حديث صلاة التوبة ــ عن علي قال: كنت إذا سمعت من النبي ﷺ حديثاً ينفعني الله منه بما شاء أن ينفعني، فإذا حدثني غيره استحلفته فإذا حلف لي صدقته، وحدثني أبو بكر ـ وصدق أبو بكر ــ عن النبي ﷺ أنه قال: «ما مِنْ مسلمٍ يُذنبُ ذنباً ثم يتوضأ ويحسنُ الوضوءَ ويصلي ركعتين ويستغفرُ الله إلا غفرَ اللَّهُ له»[٢٦٦].

(ق ٤٠٦/٤)

(٢٦٦) أبو داود: كتاب الصلاة/ تفريع أبواب الوتر/ باب في الاستغفار. حديث (١٥٢١). الترمذي: تفسير سورة آل عمران. حديث (٣٠٠٦).
ابن ماجة: كتاب الإقامة/ باب ما جاء في أن الصلاة كفارة. حديث (١٣٩٥).
صححه الألباني في صحيح الجامع برقم (٥٦١٤).

● وقد ثبت في صحيح البخاري وغيره من رواية رجال همدان[٢٦٧] خاصة ـ التي يقول فيها علي:

ولو كنت بواباً على باب جنة   لقلت لهمـدان: ادخلي بسـلام

من رواية سفيان الثوري عن منذر الثوري وكلاهما من همدان. رواه البخاري عن محمد بن كثير. قال: حدثنا سفيان الثوري حدثنا: جامع ابن شداد حدثنا: أبو يعلى منذر الثوري عن محمد ابن الحنفية قال: قلت لأبي: يا أبتِ! مَنْ خَيْرُ الناسِ بعد رسولِ اللّه ﷺ. فقال: يا بني: أوَ ما تَعرِفُ؟ فقلت: لا. فقال: أبو بكر. قلت: ثم من؟ قال: ثم عمر.
(ق ٤٠٧/٤)

(٢٦٧) البخاري: كتاب فضائل الصحابة/ باب قول النبي ﷺ «لو كنت متخذاً خليلاً».
حديث (٣٦٧١) وانظر ما قال الحافظ العسقلاني تعليقاً علىٰ هذا الحديث (٧/٣٣).

● في الترمذي وغيره أن النبي ﷺ قال: «أعلم أمتي بالحلال والحرام معاذ بن جبل، وأعلمها بالفرائض زيد بن ثابت»(٢٦٨) وليس فيه ذكر علي.

(ق ٤/٤٠٨)

(٣٦٨) أخرجه أحمد (٣/ ١٨٤)، والترمذي في المناقب (٣٧٩٠-٣٧٩١)، وابن ماجة في المقدمة (١٥٤)، والنسائي في الكبرىٰ (٨٢٨٧) (٥/٧٨) ولم يأت ذكر علي رضي الله عنه إلا في رواية ابن ماجة. ذكره الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة برقم (١٢٢٤) وفي صحيح الجامع برقم (٩٠٨).

● قال النبي ﷺ: «إنكم تختصمون إليَّ، ولعل بعضَكم أن يكون ألحنَ بحجته من بعض، وإنما أقضي بنحو ما أسمع. فمن قضيت له من حق أخيه شيئًا فلا يأخذه فإنما أقطع له قطعة من النار»(٢٦٩).

(ق ٤/٤٠٨)

(٢٦٩) البخاري: كتاب الشهادات/ باب من أقام البينة بعد اليمين. حديث رقم (٢٦٨٠) ومسلم: كتاب الأقضية/ باب الحكم بالظاهر واللحن بالحجة حديث رقم (٤).

● وأما حديث «أنا مدينة العلم» فأضعف وأوهى، ولهذا إنما يعد في الموضوعات المكذوبات، وإن كان الترمذي قد رواه(٢٧٠). ولهذا ذكره ابن الجوزي في الموضوعات، وبين أنه موضوع من سائر طرقه.

(ق ٤/٤١٠)

(٢٧٠) الترمذي في المناقب/ مناقب علي بن أبي طالب حديث رقم (٣٧٢٣). بلفظ «أنا دار الحكمة وعلي بابها» قال الترمذي بعده: هذا حديث غريب منكر. ذكره الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة برقم (٢٩٥٥) وفي ضعيف الجامع برقم (١٤١٠). وقال إنه موضوع.

● وأما ما يرويه أهل الكذب والجهل من اختصاص علي بعلم انفرد به عن الصحابة فكله باطل، وقد ثبت عنه في الصحيح أنه قيل له: «هل عندكم من رسول الله ﷺ شيء فقال: لا، والذي فَلَقَ الحبةَ وبرأ النَّسَمَةَ إلا فهماً يؤتيه اللهُ عبداً في كتابه، وما في هذه الصحيفة، وكان فيها: عقول الديات – أي: أسنان الإبل التي تجب فيه الدية –، وفيها: فكاك الأسير، وفيها: لا يقتل مسلم بكافر»(٢٧١).

(ق ٤/٤١٢)

(٢٧١) تقدم تخريجه برقم (١٥).

● فضائل الصدِّيق - رضي الله عنه - التي تميز بها لم يشركه فيها غيره، وفضائل علي مشتركة، ومن ذلك قوله ﷺ: «لو كنت متخذاً من أهل الأرض خليلاً لاتخذت أبا بكر خليلاً»(٢٧٢).

(ق ٤/٤١٥)

(٢٧٢) البخاري: كتاب فضائل الصحابة/ باب قول النبي ﷺ: «لو كنت متخذاً خليلاً»... حديث (٣٦٥٨). مسلم: كتاب فضائل الصحابة/ باب من فضائل أبي بكر الصديق رضي عنه. حديث (٢-٧).

● وقوله ﷺ: «لا يبقى في المسجد خوخة إلا سدت؛ إلا خوخة أبي بكر»(٢٧٣).

(ق ٤/٤١٥)

(٢٧٣) البخاري: كتاب مناقب الأنصار/ باب هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلىٰ المدينة. حديث (٣٩٠٤). مسلم: كتاب فضائل الصحابة/ باب من فضائل أبي بكر الصديق رضي الله عنه. حديث (٢).

● وقوله ﷺ: «إن أَمَنَّ الناسِ عليَّ في صحبته وذاتِ يده أبو بكر»(٢٧٤).

(ق ٤/٤١٥)

(٢٧٤) البخاري: كتاب الصلاة/ باب الخوخة والممر في المسجد. حديث (٤٦٦). مسلم: كتاب فضائل الصحابة/ باب من فضائل أبي بكر الصديق رضي الله عنه. حديث (١١).

● وأما قوله ﷺ لعلي رضي الله عنه: «أنت مني وأنا منك»(٢٧٥) فقد قالها لغيره وقالها لسلمان والأشعريين.

(ق ٤/٤١٥)

(٢٧٥) الترمذي في المناقب/ مناقب علي بن أبي طالب. رقم (٣٧١٦) (٥/٦٣٥). ذكره الألباني في صحيح الجامع برقم (١٤٩٧).

● وقوله ﷺ: «من غشنا فليس منا، ومن حمل علينا السلاح فليس منا»(٢٧٦) يقتضي أن من يترك هذه الكبائر يكون منا.

(ق ٤/٤١٥)

(٢٧٦) مسلم: كتاب الإيمان/ باب قول النبي ﷺ: «من غشنا فليس منا». حديث (١٦٤).

● وقوله ﷺ في ابنة حمزة رضي الله عنه: «أنت مني وأنا منك»(٢٧٧).

(ق ٤/٤١٦)

(٢٧٧) البخاري: كتاب الصلح/ باب كيف يكتب هذا ما صالح فلان بن فلان (٥/٣٠٤)، حديث (٢٦٩٩). وبنحوه في مسند الإمام أحمد (٦/٦٨-٤٣٢)، وعند الحاكم في المستدرك (٣/١٢٠).

● وقوله لزيد: «أنت أخونا ومولانا»(٢٧٨) لا يختص بزيد، بل كل مواليه كذلك.

(ق ٤/٤١٦)

(٢٧٨) هو الحديث السابق نفسه.

● وكذلك قوله ﷺ: «لأعطين الراية... .إلخ»(٢٧٩) هو أصح حديث يروى في فضله، وزاد فيه بعض الكذابين أنه أخذها أبو بكر وعمر فهربا، وفي الصحيح أن عمر قال: ما أحببت الإمارة إلا يومئذ(٢٨٠).

(ق ٤١٦/٤)

(٢٧٩) البخاري: كتاب فضائل الصحابة/ باب مناقب علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي أبي الحسن رضي الله عنه. حديث (٣٧٠١-٣٧٠٢). مسلم: كتاب فضائل الصحابة/ باب من فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه. حديث (٣٢: ٣٥).
(٢٨٠) مسلم: الكتاب والباب المتقدمين. حديث (٣٣).

● وفي الصحيح «أنه سأله: أيُّ الناس أحب إليك؟ قال: عائشة. قال: فمنَ الرجالِ؟ قال: أبوها»(٢٨١).

(ق ٤١٦/٤)

(٢٨١) البخاري: كتاب فضائل الصحابة/ باب قول النبي ﷺ: «لو كنت متخذاً خليلاً». حديث (٣٦٦٢).

● وأما قوله: «من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه.. .إلخ» فهذا ليس في شيء من الأمهات؛ إلا في الترمذي، وليس فيه إلا: «من كنت مولاه فعلي مولاه»(٢٨٢)، وأما الزيادة فليست في الحديث.

(ق ٤١٧/٤)

(٢٨٢) الترمذي: كتاب المناقب/ باب مناقب علي بن أبي طالب رضي الله عنه. حديث (٣٧١٣). ابن ماجة. المقدمة/ باب في فضائل أصحاب رسول الله ﷺ. حديث (١٢١). ذكره الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة برقم (١٧٥٠) وفي صحيح الجامع برقم (٦٣٩٩).

● وأما آية «المباهلة» فليست من الخصائص، بل دعا علياً وفاطمة وابنيهما، ولم يكن ذلك لأنهم أفضل الأمة بل لأنهم أخص أهل بيته، كما

في حديث الكساء: «اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً»(٢٨٣). فدعا لهم وخصهم.
(ق ٤١٩/٤)

(٢٨٣) الترمذي: كتاب المناقب/ باب فضل فاطمة بنت محمد صلىٰ الله عليهما وسلم. حديث (٣٨٧١). وأحمد (١/ ٣٣١). وهو في صحيح الترمذي (٢٥٦٢).

● وقوله ﷺ: «أنت مني وأنا منك»(٢٨٤) ليس المراد أنه من ذاته.
(ق ٤١٩/٤)

(٢٨٤) تقدم تخريجه برقم (٢٧٧).

● المشروع أن يقول: «اللهم صلِّ على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم إنك حميد مجيد، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد»(٢٨٥).
(ق ٤٢٠/٤)

(٢٨٥) البخاري: كتاب الأنبياء/ باب حدثنا موسىٰ بن إسماعيل. حديث (٣٣٧٠).
مسلم: كتاب الصلاة/ باب الصلاة علىٰ النبي ﷺ بعد التشهد. حديث (٦٦).

● وفي صحيح البخاري عن محمد ابن الحنفية أنه قال لأبيه علي بن أبي طالب: «يا أبت! من خير الناس بعد رسول الله ﷺ؟ قال: يا بني! أوَ ما تعرف؟! قلت: لا. قال: أبو بكر. قلت: ثم من؟ قال: عمر»(٢٨٦).
(ق ٤٢١/٤)

(٢٨٦) البخاري: كتاب فضائل الصحابة/ باب قول النبي ﷺ «لو كنت متخذاً خليلاً». حديث (٣٦٧١).

● ويروى هذا عن علي بن أبي طالب من نحو ثمانين وجهاً، وأنه كان يقوله على منبر الكوفة؛ بل قال: لا أوتى بأحد يفضلني على أبي بكر وعمر إلا جلدته حد المفتري(٢٨٧). فمن فضله على أبي بكر وعمر جلد

بمقتضى قوله ـ رضي الله عنه ـ ثمانين سوطاً.

(ق ٤/٤٢١)

(٢٨٧) هذه إحدىٰ الشهادات المتواترة التي كانت تشهد لمكانة أبي بكر عند علي رضي الله عنهما. ذكره الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة برقم (٨٢٤) وفي صحيح الجامع برقم (٦٨٨٢).

● عن النبي ﷺ أنه قال: «يا علي! هذان سيدا كهول أهل الجنة من الأولين الآخرين؛ إلا النبيين والمرسلين»[٢٨٨].

(ق ٤/٤٢٢)

(٢٨٨) الترمذي: كتاب المناقب/ باب في مناقب أبي بكر وعمر رضي الله عنهما كليهما حديث (٣٦٦٥ - ٣٦٦٦).

● قال ﷺ: «لو كنت متخذاً من أهل الأرض خليلاً لاتخذت أبا بكر خليلاً ولكن صاحبكم خليل اللّه»[٢٨٩] يعني: نفسه.

(ق ٤/٤٢٢)

(٢٨٩) تقدم تخريجه برقم (٢٧٢).

● وفي الصحيح أنه قال على المنبر: «إن أمَنَّ الناس عليَّ في صحبته، وذات يده: أبو بكر؛ ولو كنت متخذاً من أهل الأرض خليلاً لاتخذت أبا بكر خليلاً، ولكن صاحبكم خليل الله. ألا لا يبقين في المسجد خوخة إلا سدت إلا خوخة أبي بكر»[٢٩٠].

(ق ٤/٤٢٢)

(٢٩٠) تقدم تخريجه برقم (٢٧٣).

● في الصحيح أن عمرو بن العاص قال له ﷺ: أي الناس أحب إليك؟ قال: عائشة. قال: فمن الرجال؟ قال: أبوها[٢٩١].

(ق ٤/٤٢٣)

(٢٩١) تقدم تخريجه برقم (٢٨١).

● وكذلك في الصحيح أنه قال لعائشة: «ادعي لي أباك وأخاك حتى أكتب لأبي بكر كتاباً لا يختلف عليه الناس من بعدي، ثم قال: يأبى الله والمؤمنون إلا أبا بكر»[٢٩٢].

(ق ٤/٤٢٣)

(٢٩٢) تقدم تخريجه برقم (٢٧٤).

● وفي الصحيح عنه أن امرأة قالت: يا رسول الله! أرأيت إن جئت فلم أجدك ـ كأنها تعني الموت ـ قال: فائتي أبا بكر[٢٩٣].

(ق ٤/) (ك ٤/)

(٢٩٣) البخاري: كتاب فضائل الصحابة باب قول النبي ﷺ: «لو كنت متخذاً خليلاً». حديث (٣٦٥٩).

● وعنه أنه قال: «اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر»[٢٩٤].

(ق ٤/٤٢٣)

(٢٩٤) تقدم تخريجه برقم (٢٥٠).

● وفي الصحيح عنه أنه كان في سفر فقال: «إن يطع القوم أبا بكر وعمر يرشدوا»[٢٩٥].

(ق ٤/٤٢٣)

(٢٩٥) تقدم تخريجه برقم (٢٥٢).

● وفي السنن عنه أنه قال: «رأيت كأني وضعت في كفة والأمة في كفة فرجحت بالأمة، ثم وضع أبو بكر في كفة والأمة في كفة فرجح أبو بكر، ثم وضع عمر في كفة والأمة في كفة فرجح عمر»[٢٩٦].

(ق ٤/٤٢٣)

(٢٩٦) أخرجه بنحوه الإمام أحمد (٢/٧٦) وأبو داود في السنة/ باب في الخلفاء. برقم (٤٦٣٤) والترمذي في الرؤيا. برقم (٢٢٨٧). ذكره الألباني في صحيح الجامع برقم (٦٨٨٢).. وصححه الوادعي في كتاب الصحيح المسند مما ليس في

الصحيحين برقم (٨٢٤) .

● وفي الصحيح أنه كان بين أبي بكر وعمر كلام، فطلب أبو بكر من عمر أن يستغفر له فلم يفعل. فجاء أبو بكر إلى النبي ﷺ : فذكر ذلك. فقال: « اجلس يا أبا بكر! يغفر الله لك » وندم عمر فجاء إلى منزل أبي بكر فلم يجده، فجاء إلى النبي ﷺ ، فغضب النبي ﷺ . وقال: أيها الناس! إني جئت إليكم فقلت: إني رسول الله، فقلتم: كذبت، وقال أبو بكر: صدقت. فهل أنتم تاركو لي صاحبي؟ فهل أنتم تاركو لي صاحبي؟ فهل أنتم تاركو لي صاحبي؟ فما أوذي بعدها(٢٩٧) .

(ق ٤/٤٢٣)

(٢٩٧) تقدم تخريجه برقم (٢٥٧) .

● وقد تواتر في الصحيح والسنن أن النبي ﷺ لما مرض قال: « مروا أبا بكر فليصلِّ بالناس: مرتين، أو ثلاثاً » حتى قال: « إنكن لأنتن صواحب يوسف! مروا أبا بكر أن يصلي بالناس »(٢٩٨) .

(ق ٤/٤٢٤)

(٢٩٨) البخاري: كتاب الأذان/ باب أهل العلم والفضل أحق بالإمامة. حديث (٦٧٩).
مسلم: كتاب الصلاة/ باب استخلاف الإمام إذا عرض له عذر من مرض وسفر وغيرهما من يصلي بالناس... حديث (٩٤، ٩٥، ١٠١).

● وفي الصحيح أن جنازة عمر لما وضعت جاء علي بن أبي طالب يتخلل الصفوف، ثم قال: لأرجو أن يجعلك الله مع صاحبيك فإني كثيراً ما كنت أسمع النبي ﷺ يقول: « دخلت أنا وأبو بكر وعمر، وخرجت أنا وأبو بكر وعمر، وذهبت أنا وأبو بكر وعمر »(٢٩٩) . فهذا يبين ملازمتهما للنبي ﷺ : في مدخله، ومخرجه، وذهابه.

(ق ٤/٤٢٤)

(٢٩٩) تقدم تخريجه برقم (٢٥٨).

● عن ابن عمر أنه قال: «كنا نفاضل على عهد رسول الله ﷺ. كنا نقول: أبو بكر، ثم عمر، ثم عثمان»(٣٠٠).

(ق ٤/٤٢٦)

(٣٠٠) البخاري: كتاب فضائل الصحابة/ باب فضل أبي بكر بعد النبي ﷺ. (٣٦٥٥).

● وفي بعض الطرق: «يبلغ ذلك النبي ﷺ فلا ينكره»(٣٠٠َ).

(ق ٤/٤٢٦)

(٣٠٠َ) عزاه الحافظ في الفتح (٧ / ٢٠) للطبراني، وكذا لخيثمة في فضائل الصحابة.

● وأيضاً فقد ثبت بالنقل الصحيح في صحيح البخاري وغير البخاري أن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب لما جعل الخلافة شورى في ستة أنفس: عثمان، وعلي، وطلحة، والزبير، وسعد، وعبد الرحمن بن عوف(٣٠١).

(ق ٤/٤٢٦)

(٣٠١) انظر صحيح البخاري في كتاب فضائل الصحابة/ باب قصة البيعة والاتفاق على عثمان رضي الله عنه. حديث رقم (٣٧٠٠).

● وقد ثبت في صحيح مسلم عن النبي ﷺ أنه قال: «لا يدخل النار أحد بايع تحت الشجرة»(٣٠٢).

(ق ٤/٤٣٠)

(٣٠٢) مسلم: كتاب فضائل الصحابة/ باب من فضائل أصحاب الشجرة أهل بيعة الرضوان رضي الله عنهم. حديث (١٦٣).

● وفي الصحيحين عن أبي سعيد أن النبي ﷺ قال: «لا تسبُّوا أصحابي فوالذي نفسي بيده لو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهباً ما بلغ مُدَّ

أحدهم ولا نصيفَه »(٣٠٣).

(ق ٤/٤٣٠)

(٣٠٣) البخاري: فضائل الصحابة/ باب قوله ﷺ: «لو كنت متخذاً ...». ح (٣٦٧٣). مسلم: فضائل الصحابة/ باب تحريم سب الصحابة. ح (٢٢١-٢٢٢).

• وقد ثبت عنه في الصحيح من غير وجه أنه قال: « خير القرون القرن الذي بعثت فيهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم »(٣٠٤).

(ق ٤/٤٣٠)

(٣٠٤) البخاري: كتاب الشهادات/ باب لا يشهد علىٰ شهادة جور إذا أشهد. حديث (٢٦٥١-٢٦٥٢). مسلم: كتاب فضائل الصحابة/ باب فضل الصحابة ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. حديث (٢١٠: ٢١٦).

• قد ثبت بالنصوص الصحيحة أن عثمان وعلياً، وطلحة والزبير، وعائشة، من أهل الجنة. بل قد ثبت في الصحيح: « أنه لا يدخل النار أحد بايع تحت الشجرة »(٣٠٥).

(ق ٤/٤٣١)

(٣٠٥) سبق تخريجه برقم (٣٠٢).

• وقد ثبت في الصحيحين عن النبي ﷺ أنه قال: « خير القرون القرن الذي بعثت فيه، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم »(٣٠٦).

(ق ٤/٤٣٢)

(٣٠٦) تقدم تخريجه برقم (٣٠٤).

• وقد ثبت في الصحيح عن النبي ﷺ أنه قال: « تمرق مارقة على حين فرقة من المسلمين تقتلهم أوْلى الطائفتين بالحق »(٣٠٧).

(ق ٤/٤٣٢)

(٣٠٧) مسلم: كتاب الزكاة/ باب ذكر الخوارج وصفاتهم. حديث (١٥٠: ١٥٣).

● وقد ثبت عنه في الصحيح أنه قال عن الحسن: «إن ابني هذا سيدٌ، وسيُصلِحُ اللَّهُ به بين فئتين عظيمتين من المسلمين»(٣٠٨).
(ق ٤/٤٣٢)

(٣٠٨) البخاري: كتاب الصلح/ باب قول النبي ﷺ للحسن بن علي رضي الله عنهما: «ابني هذا سيدٌ...». حديث (٢٧٠٤).

● وفي الصحيحين عن عمار أنه قال: «تقتله الفئة الباغية»(٣٠٩).
(ق ٤/٤٣٣)

(٣٠٩) البخاري: كتاب الصلاة/ باب التعاون في بناء المسجد. حديث (٤٤٧).
مسلم: كتاب الفتن/ باب لا تقوم الساعة حتىٰ يمر الرجل بقبر الرجل فيتمنىٰ أن يكون مكان الميت من البلاء. حديث (٧٠، ٧٢، ٧٣).

● في الصحيحين عن أبي سعيد عن النبي ﷺ قال: «تمرقُ مارقةٌ على حينِ فُرقةٍ من المسلمين فتقتلهم أَوْلى الطائفتين بالحق»(٣١٠).
(ق ٤/٤٣٧)

(٣١٠) تقدم تخريجه برقم (٣٠٧).

● وروي في الصحيح أيضاً: «أدنى الطائفتين إلى الحق»(٣١٠َ).
(ق ٤/٤٣٧)

(٣١٠َ) رواه أحمد (٣/٥) بنحوه.

● روى البخاري في صحيحه عن خالد الحذاء عن عكرمة قال: قال لي ابن عباس ولابنه علي: انطلقا إلى أبي سعيد واسمعا من حديثه! فانطلقنا، فإذا هو في حائط يصلحه، فأخذ رداءه فاحتبى به ثم أنشأ يحدثنا، حتى إذا أتى على ذكر بناء المسجد فقال: كنا نحمل لبنة لبنة وعمار لبنتين لبنتين، فرآه النبي ﷺ فجعل ينفض التراب عنه ويقول: «وَيْحَ عمار! تقتله الفئةُ الباغيةُ، يدعوهم إلى الجنة ويدعونه إلى النار» قال: يقول

عمار: أعوذ بالله من الفتن[٣١١].

(ق ٤/٤٣٧)

(٣١١) البخاري: كتاب الصلاة/ باب التعاون في بناء المسجد. حديث (٤٤٧).

• ورواه مسلم عن أبي سعيد أيضاً قال: أخبرني من هو خير مني أبو قتادة أن رسول الله ﷺ قال لعمار ـ حين جعل يحفر الخندق ـ جعل يمسح رأسه ويقول: «بُؤْسَ ابن سمية تقتله فئة باغية»[٣١٢].

(ق ٤/٤٣٧)

(٣١٢) مسلم: كتاب الفتن/ باب لا تقوم الساعة حتىٰ يمر الرجل بقبر الرجل فيتمنىٰ أن يكون مكان الميت من البلاء. حديث (٧٠).

• ورواه مسلم أيضاً عن أم سلمة عن النبي ﷺ أنه قال: «تقتل عماراً الفئة الباغية»[٣١٣]. (ق ٤/٤٣٧)

(٣١٣) مسلم: الكتاب والباب المتقدمين. حديث (٧٣).

• من النصوص عن النبي ﷺ في القعود عن القتال في الفتنة، قوله ﷺ: «القاعدُ فيها خيرٌ من القائم، والقائمُ فيها خيرٌ من الساعي، والساعي فيها خيرٌ من الموضع»[٣١٤].

(ق ٤/٤٣٩)

(٣١٤) البخاري بنحوه: المناقب/ باب علامات النبوة في الإسلام. حديث (٣٦٠١).
مسلم بنحوه: كتاب الفتن/ باب نزول الفتن كمواقع القطر. حديث (١٠).

• وقوله ﷺ: يوشك أن يكون خيرَ مالِ المسلم غنمٌ يتبع بها شَعَفَ الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن»[٣١٥].

(ق ٤/٤٣٩)

(٣١٥) البخاري: كتاب الإيمان/ باب من الدين الفرار من الفتن. حديث (١٩).

● وأمره لصاحب السيف عند الفتنة: «أن يتخذ سيفاً من خشب»(٣١٦).

(ق ٤/٤٣٩)

(٣١٦) الترمذي: كتاب الفتن/ باب ما جاء في اتخاذ سيف من خشب في الفتنة. حديث (٢٢٠٣). ابن ماجة. كتاب الفتن/ باب التثبت في الفتنة. حديث (٣٩٦٠).

● وبحديث أبي بكرة للأحنف بن قيس لما أراد أن يذهب ليقاتل مع علي وهو قوله ﷺ: «إذا التقى المسلمانِ بسيفيهما فالقاتلُ والمقتولُ في النارِ»(٣١٧) الحديث.

(ق ٤/٤٣٩)

(٣١٧) البخاري: كتاب الإيمان/ باب المعاصي من أمر الجاهلية... حديث (٣١).
مسلم: كتاب الفتن/ باب إذا تواجه المسلمان بسيفيهما. حديث (١٤-١٥).

● قوله: «لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض»(٣١٨).

(ق ٤/٤٣٩)

(٣١٨) البخاري: كتاب العلم/ باب الإنصات للعلماء. حديث (١٢١).
مسلم كتاب الإيمان/ باب بيان معنىٰ قول النبي ﷺ: «لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض». حديث (١١٨-١٢٠).

● قال النبي ﷺ: «لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على من خالفهم»(٣١٩).

(ق ٤/٤٤٤)

(٣١٩) البخاري: كتاب الاعتصام/ باب قول النبي ﷺ: «لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين علىٰ الحق وهم أهل العلم». حديث (٧٣١١).
مسلم: كتاب الإمارة/ باب قوله ﷺ: «لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين علىٰ الحق لا يضرهم من خالفهم». حديث (١٧٠، ١٧١، ١٧٣، ١٧٤).

● في الصحيحين عن النبي ﷺ أنه قال: «لا تزال طائفة من أمتي قائمة بأمر الله لا يضرهم من خالفهم ولا من خذلهم حتى تقوم الساعة»[320].

(ق ٤٤٥/٤)

(٣٢٠) البخاري: في الكتاب والباب المتقدمين. حديث (٧٣١٢).
مسلم: في الكتاب والباب المتقدمين. حديث (١٧٤).

● في الصحيحين من حديث معاوية فيهما أيضاً نحوه من حديث المغيرة بن شعبة عن النبي ﷺ قال: «لا تزال من أمتي أمة ظاهرة على الحق حتى يأتي أمرُ الله وهُمْ على ذلك»[321].

(ق ٤٤٥/٤)

(٣٢١) البخاري: في الكتاب والباب المتقدمين. حديث (٧٣١١).
مسلم: في الكتاب والباب المتقدمين. حديث (١٧٠-١٧١).

● روى مسلم عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال: «لا يزال أهل الغرب ظاهرين»[322] قال الإمام أحمد: وأهل الغرب هم أهل الشام.

(ق ٤٤٦/٤)

(٣٢٢) مسلم: كتاب الإمارة/ باب قوله ﷺ «لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين علىٰ الحق لا يضرهم من خالفهم». حديث (١٧٧).

● وذلك أن النبي ﷺ كان مقيماً بالمدينة فما يغرب عنها فهو غربه، وما يشرق عنها فهو شرقه، وكان يسمي أهل نجد وما يشرق عنها أهل المشرق، كما قال ابن عمر: قدم رجلان من أهل المشرق فخطبا فقال النبي ﷺ: «إن من البيان لسحراً»[323].

(ق ٤٤٦/٤)

(٣٢٣) البخاري: كتاب النكاح/ باب الخطبة. حديث (٥١٤٦).

● وقد استفاضت السنن عن النبي ﷺ في «الشر» أن أصله من المشرق؛ كقوله: «الفتنة من ها هنا، الفتنة من ها هنا»[٣٢٤] ويشير إلى المشرق.

(ق ٤٤٦/٤)

(٣٢٤) البخاري: كتاب الطلاق/ باب الإشارة في الطلاق والأمور. حديث (٥٢٩٦).
مسلم: كتاب الفتن/ باب الفتنة من المشرق من حيث يطلع قرنا الشيطان.
حديث (٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٩، ٥٠، ٥١).

● وقوله ﷺ: «رأس الكفر نحو المشرق»[٣٢٥].

(ق ٤٤٦/٤)

(٣٢٥) البخاري: كتاب بدء الخلق/ باب خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال.
حديث (٣٣٠١).

● قوله ﷺ: «تقتل عماراً الفئة الباغية»[٣٢٦].

(ق ٤٤٧/٤)

(٣٢٦) تقدم تخريجه برقم (٣١٣).

● قوله ﷺ: «تقتلهم أَوْلى الطائفتين بالحق»[٣٢٧].

(ق ٤٤٧/٤)

(٣٢٧) تقدم تخريجه برقم (٣١٠).

● لما طُعِنَ عمر بن الخطاب رضي الله عنه، أُدْخِلَ عليه أهل المدينة أولاً، وهم كانوا إذ ذاك أفضل الأمة، ثم أدخل عليه أهل الشام، ثم أدخل عليه أهل العراق، وكانوا آخر من دخل عليه ـ هكذا في الصحيح[٣٢٨].

(ق ٤٤٨/٤)

(٣٢٨) عند الحديث رقم (٣٧٠٠) من فتح الباري ذكر الحافظ ابن حجر قصة بيعة عثمان رضي الله عنه، وذكر من ثنايا شرحه هذه القصة وعزاها لابن سعد في الطبقات، وهو عند ابن سعد (٣/٣٣٦).

● وقد ثبت أن النبي ﷺ لما استشار أصحابه في أسارى بدر، وأشار عليه أبو بكر أن يأخذ الفدية منهم وإطلاقهم، وأشار عليه عمر بضرب أعناقهم. قال النبي ﷺ: «إن الله يُلين قلوبَ رجالٍ فيه حتى تكونَ ألْيَنَ من البَزِّ، ويشددُ قلوبَ رجال فيه حتى تكون أشدَّ من الصخر، وإن مثلك يا أبا بكر مثلِ إبراهيم الخليل إذ قال: ﴿فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [إبراهيم: ٣٦]، ومثل عيسى ابن مريم إذ قال: ﴿إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [المائدة: ١١٨]، ومثلك يا عمر مثلِ نوح عليه السلام إذ قال: ﴿رَبِّ لا تَذَرْ عَلَى الأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا﴾ [نوح: ٢٦] ومثل موسى بن عمران إذ قال: ﴿رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَىٰ أَمْوَالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَلا يُؤْمِنُوا حَتَّىٰ يَرَوُا الْعَذَابَ الأَلِيمَ﴾ [يونس: ٨٨](٣٢٩).

(ق ٤/٤٥٥)

(٣٢٩) أحمد في المسند (١/ ٣٨٣، ٣٨٤). والترمذي: كتاب التفسير/ باب «ومن سورة الأنفال». حديث رقم (٣٠٨٤). والبيهقي في السنن الكبرىٰ (٦/ ٣٢١).

● وقد ثبت في الصحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن سرير عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما وضع وجاء الناس يصلون عليه، قال ابن عباس: فالتفت فإذا علي بن أبي طالب رضي الله عنه! فقال: والله ما على وجه الأرض أحدٌ أحب إليَّ من أن ألقى الله تعالى بعمله: من هذا الميت. والله إني لأرجو أن يحشرك الله مع صاحبيك، فإني كثيراً ما كنت أسمع النبي ﷺ يقول: «دخلت أنا وأبو بكر وعمر، وخرجت أنا وأبو بكر وعمر، وذهبت أنا وأبو بكر وعمر»(٣٣٠).

(ق ٤/٤٥٦)

(٣٣٠) تقدم تخريجه برقم (٢٥٨).

● ثم ثبت في الصحيح أنه لما كان يوم أحد انهزم أكثر المسلمين، فإذا أبو سفيان! وكان القوم المرام إذ قال: أفي القوم محمد؟ أفي القوم محمد؟ أفي القوم محمد؟ فقال النبي ﷺ: لا تجيبوه، ثم قال: أفي القوم ابن أبي قحافة؟ أفي القوم ابن أبي قحافة؟ أفي القوم ابن أبي قحافة؟ فقال النبي ﷺ: «لا تجيبوه»، فقال: أفي القوم ابن الخطاب؟ أفي القوم ابن الخطاب؟ أفي القوم ابن الخطاب؟ فقال النبي ﷺ: «لا تجيبوه» الحديث بطوله[٣٣١]، فهذا أبو سفيان قائد الأحزاب لم يسأل إلا عن هؤلاء الثلاثة: عن النبي ﷺ وأبي بكر وعمر رضي الله عنهما؛ لعلمه بأن هؤلاء هم رؤوس عسكر المسلمين.

(ق ٤/٤٥٦)

(٣٣١) تقدم تخريجه برقم (٢٥٩).

● وفي غزوة العسرة، التي جهز فيها عثمان بن عفان رضي الله عنه جيش العسرة بألف بعير في سبيل الله تعالى فأعوزت وكملها بخمسين بعيرًا[٣٣٣] فقال النبي ﷺ: «ما ضَرَّ عثمانَ ما فعلَ بعد اليوم»[٣٣٤]، وهذا آخر مغازي النبي ﷺ، ولم يكن فيها قتال.

(ق ٤/٤٥٨)

(٣٣٣) في نسخة أخرى: (وكملها بخمسمائة فرس) اهـ. وأخرج الترمذي، عن عبد الرحمن بن خباب ـ ما معناه ـ أن الجيش الذي جهزه عثمان ستمائة بعير: وأنه جاء بألف دينار أيضا.

(٣٣٤) أحمد: (٥/٦٣)، والترمذي: كتاب المناقب/ باب في مناقب عثمان. حديث (٣٧٠١).

• ثبت في الصحيح عن النبي ﷺ أنه قال: «لا يدخل النار أحد بايع تحت الشجرة»[٣٣٥]. وكان فيهم حاطب بن أبي بلتعة، وكانت له سيئات معروفة، مثل مكاتبته للمشركين بأخبار النبي ﷺ، وإساءته إلى مماليكه.

(ق ٤٥٩/٤)

(٣٣٥) تقدم تخريجه برقم (٣٠٢).

• وقد ثبت في الصحيح أن مملوكه جاء إلى النبي ﷺ فقال: والله يا رسول الله لا بد أن يدخل حاطبٌ النارَ. فقال له النبي ﷺ: «كذبت. إنه شهد بدراً والحديبية»[٣٣٦].

(ق ٤٦٠/٤)

(٣٣٦) مسلم: كتاب فضائل الصحابة / باب من فضائل أهل بدر رضي الله عنهم، وقصة حاطب بن أبي بلتعة. حديث (١٦٢).

• وثبت في الصحيح أنه لما كتب إلى المشركين يخبرهم بمسير النبي ﷺ إليهم، أرسل عليَّ بن أبي طالب والزبيرَ إلى المرأة التي كان معها الكتاب، فأتيا بها، فقال: ما هذا يا حاطب؟ فقال: والله يا رسول الله ما فعلت ذلك ارتداداً عن ديني، ولا رضيت بالكفر بعد الإسلام، ولكن كنت امرءاً ملصقاً في قريش، لم أكن من أنفسهم، وكان من معك من أصحابك لهم بمكة قرابات يحمون بها أهاليهم، فأحببت إذ فاتني ذلك أن أتخذ فيهم يداً يحمون بها قرابتي، فقال عمر بن الخطاب: دعني أضرب عنق هذا المنافق. فقال النبي ﷺ: «إنه قد شهد بدراً، وما يدريك أن الله قال: اعملوا ما شئتم قد غفرت لكم»[٣٣٧].

(ق ٤٦٠/٤)

(٣٣٧) مسلم: في الكتاب والباب المتقدمين. حديث (١٦١).

● ثبت عن النبي ﷺ أنه قال: «إذا اجتهدَ الحاكمُ فأصابَ فلهُ أَجْرانِ، وإذا اجتهدَ فأخطأَ فلهُ أجرٌ»[٣٣٨].

(ق ٤/٤٦١)

(٣٣٨) البخاري: كتاب الاعتصام/ باب أجر الحاكم إذا اجتهد فأصاب أو أخطأ. حديث (٧٣٥٢). مسلم: كتاب الأقضية/ باب بيان أجر الحاكم إذا اجتهد فأصاب أو أخطأ. حديث (١٥).

● عن النبي ﷺ أنه قال: «ما يصيب المؤمن من نصب، ولا وصب، ولا هم، ولا غم، ولا حزن، ولا أذى، إلا كَفَّرَ اللَّهُ من خطاياه»[٣٣٩].

(ق ٤/٤٦١)

(٣٣٩) البخاري: كتاب المرضىٰ/ باب ما جاء في كفارة المرض. حديث (٥٦٤١-٥٦٤٢). مسلم: كتاب البر/ باب ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض أو حزن أو نحو ذلك... حديث (٥٢).

● قال ﷺ في الحديث الصحيح: «المهاجر من هجر ما نهى الله عنه»[٣٤٠].

(ق ٤/٤٦٣)

(٣٤٠) البخاري: كتاب الإيمان/ باب المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، والمهاجر من هجر ما نهىٰ الله عنه. حديث (١٠).

● قال: «خير القرون القرن الذي بعثت فيهم، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم»[٣٤١].

(ق ٤/٤٦٤)

(٣٤١) تقدم تخريجه برقم (٣٠٤).

● وثبت عنه في الصحيح أنه كان بين عبد الرحمن وبين خالد كلام فقال: «يا خالد لا تسبوا أصحابي. فوالذي نفسي بيده لو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهباً ما بلغ مُدَّ أحدهم، ولا نصيفه»[٣٤٢].

(ق ٤/٤٦٤)

(٣٤٢) تقدم تخريجه برقم (٣٠٣).

● ثبت في الصحيح عن النبي ﷺ أنه قال: «يغزو فئام من الناس فيقولون: هل فيكم من صحب النبي ﷺ». وفي لفظ: «هل فيكم من رأى رسول الله ﷺ؟ فيقولون: نعم؛ فيفتح لهم؛ ثم يغزو فئام من الناس فيقولون: هل فيكم من صحب من صحب رسول الله ﷺ؟ - وفي لفظ - هل فيكم من رأى من رأى رسول الله ﷺ؟ فيقولون: نعم، فيفتح لهم، ثم يغزو فئام من الناس فيقولون: هل فيكم من رأى من رأى من رأى رسول الله ﷺ؟ - وفي لفظ - من صحب من صحب من صحب رسول الله ﷺ؟ فيقولون: نعم؛ فيفتح لهم»(٣٤٣).

(ق ٤/٤٦٤)

(٣٤٣) مسلم: كتاب فضائل الصحابة/ باب فضل الصحابة ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. حديث (٢٠٨).

● في صحيح البخاري وغيره عن أبي بكر [كذا] - رضي الله عنه - أن النبي ﷺ قال: «إن ابني هذا سيدٌ، وسيصلح الله به بين فئتين عظيمتين من المسلمين»(٣٤٤)، فجعل النبي ﷺ مما أثنى به على ابنه الحسن ومدحه على أن أصلح الله تعالى به بين فئتين عظيمتين من المسلمين، وذلك حين سلم الأمر إلى معاوية، وكان قد سار كل منهما إلى الآخر بعساكر عظيمة.

(ق ٤/٤٦٧)

(٣٤٤) تقدم تخريجه برقم (٣٠٨). وهو من حديث «أبي بكرة» وليس «أبي بكر».

● ثبت عن النبي ﷺ في الصحيحين من حديث أبي سعيد الخدري أنه قال: «تمرق مارقة على حين فرقة من الناس فتقتلهم أَوْلى الطائفتين

بالحق »[٣٤٥] وفي لفظ « فتقتلهم أدناهم إلى الحق » .

(ق ٤/٤٦٧)

(٣٤٥) تقدم تخريجه برقم (٣٠٧)، (٣١٠).

● « الخوارج الحرورية » الذين كانوا من شيعة علي ثم خرجوا عليه، وكَفَّروه، وكَفَّروا من والاه، ونصبوا له العداوة، وقاتلوه، ومن معه. وهم الذين أخبر عنهم النبي ﷺ في الأحاديث الصحيحة المستفيضة؛ بل المتواترة، حيث قال فيهم: « يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم، وصيامه مع صيامهم، وقراءته مع قراءتهم، يقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم، يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية، أينما لقيتموهم فاقتلوهم، فإن في قتلهم أجراً عند الله يوم القيامة، آيتُهُم أن فيهم رجلاً مخدَّجَ اليدين، له عضل عليها شعرات تدردرُ »[٣٤٦] .

(ق ٤/٤٦٨)

(٣٤٦) البخاري: كتاب الاستتابة/ باب قتل الخوارج والملحدين بعد إقامة الحجة عليهم. (٦٩٣٠). مسلم: كتاب الزكاة/ باب التحريض على قتل الخوارج. (١٤٨).

● في الحديث المستفيض عنه ﷺ: « لو كنت متخذاً من أهل الأرض خليلاً لاتخذت أبا بكر خليلاً »[٣٤٧] .

(ق ٤/٤٦٩)

(٣٤٧) تقدم تخريجه برقم (٢٤٧).

● وقوله ﷺ: « إنه قد كان في الأمم قبلكم محدَّثون، فإنْ يكُنْ في أمتي أحدٌ فعمر »[٣٤٨] .

(ق ٤/٤٦٩)

(٣٤٨) تقدم تخريجه برقم (٢٦٠).

● وقوله ﷺ عن عثمان: «ألا أستحيي ممن تستحيي منه الملائكة»[٣٤٩]؟

(ق ٤/٤٦٩)

(٣٤٩) مسلم: كتاب فضائل الصحابة/ باب من فضائل عثمان بن عفان. رضي الله عنه. حديث (٢٦).

● وقوله ﷺ لعلي: «لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، يفتح الله على يديه»[٣٥٠].

(ق ٤/٤٦٩)

(٣٥٠) تقدم تخريجه برقم (٢٧٩).

● وقوله: «لكل نبي حواريون، وحواريي الزبير»[٣٥١].

(ق ٤/٤٦٩)

(٣٥١) البخاري: كتاب فضائل الصحابة/ باب مناقب الزبير بن العوام. حديث (٣٧١٩).
مسلم: كتاب فضائل الصحابة/ باب من فضائل طلحة والزبير رضي الله تعالىٰ عنهما. حديث (٤٨). كلاهما بنحوه.

● ثبت عن النبي ﷺ أنه قال: «لعن الله الخمرة، وعاصرها، ومعتصرها، وحاملها، وساقيها، وشاربها، وبائعها، ومشتريها، وآكل ثمنها»[٣٥٢].

(ق ٤/٤٧٤)

(٣٥٢) أبو داود: كتاب الأشربة/ باب العنب يعصر للخمر. حديث (٣٦٧٤).
مسند الإمام أحمد: (١/٣١٦)، (٢/٩٧). ذكره الألباني وصححه في إرواء الغليل برقم (١٥٢٩) وفي صحيح الجامع برقم (٤٩٦٧).

● كان على عهد رسول الله ﷺ رجل يكثر شرب الخمر يدعى «حماراً» وكان كلما أتي به النبي ﷺ جَلَدَهُ، فأتي به إليه ليجلده، فقال رجل: لعنه اللّه! ما أكثر ما يؤتى به النبي ﷺ، فقال النبي ﷺ:

« لا تلعنه ! فإنه يحب الله ورسوله »(٣٥٣) . وقد لعن النبي ﷺ شارب الخمر عموماً ، ونهى عن لعنة المؤمن المعيَّن .

(ق ٤/٤٧٤)

(٣٥٣) البخاري بنحوه : الحدود / باب ما يكره من لعن شارب الخمر . حديث (٦٧٨٠) .

● ثبت في صحيح البخاري عن ابن عمر عن النبي ﷺ أنه قال : « أول جيش يغزو قسطنطينية مغفور له »(٣٥٤) ، وأول جيش غزاها كان أميرهم « يزيد بن معاوية » وكان معه في الغزاة أبو أيوب الأنصاري ، وتوفي هناك ، وقبره هناك إلى الآن .

(ق ٤/٤٧٥)

(٣٥٤) البخاري : الجهاد / باب ما قيل في قتال الرُّوم حديث رقم (٢٩٢٤) . بلفظ : أول جيش من أمتي يغزون مدينة قيصر مغفور لهم - يعني القسطنطينية .

● واتفق العلماء على أن معاوية أفضل ملوك هذه الأمة ، فإن الأربعة قبله كانوا خلفاء نبوة ، وهو أول الملوك ؛ كان ملكه ملكاً ورحمة ، كما جاء في الحديث : « يكون الملك نبوة ورحمة ، ثم تكون خلافة ورحمة ، ثم يكون ملك ورحمة ، ثم ملك وجبرية ، ثم ملك عضوض »(٣٥٦) وكان في ملكه من الرحمة والحِلم ونفعِ المسلمين ما يُعلم أنه كان خيراً من مُلْكِ غيره .

(ق ٤/٤٧٨)

(٣٥٦) أحمد في المسند : (٥ / ٢٢٠) ، وأبو داود : كتاب السنة / باب في الخلفاء . والترمذي : كتاب الفتن / باب ما جاء في الخلافة . وصححه الألباني في صحيح الجامع برقم (٣٢٥٧) .

● وأما مَنْ قَبْلَ معاوية فكانوا خلفاءَ نبوة ، فإنه قد ثبت عن النبي ﷺ أنه قال : « تكون خلافة النبوة ثلاثين سنة ، ثم تصير ملكاً »(٣٥٦) وكان أبو

بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، رضي الله عنهم: هم الخلفاء الراشدون، والأئمة المهديون، الذين قال فيهم النبي ﷺ: «عليكم بسُنْتي وسُنَّة الخلفاء الراشدينِ مِنْ بعدي، تمسَّكوا بها وعَضُّوا عليها بالنواجزِ، وإيَّاكم ومُحْدَثاتِ الأمورِ، فإن كلَّ مُحْدَثَةٍ بدعة»[٣٥٧].

(ق ٤/٤٧٨)

(٣٥٦) انظر الحديث رقم (٣٥٦).

(٣٥٧) تقدم تخريجه برقم (٢٥١).

● فأبو بكر وعمر لا يوازنهما أحد، كما قال النبي ﷺ: «اقتدوا باللذَيْن من بعدي: أبي بكر وعمر»[٣٥٨].

(ق ٤/٤٧٩)

(٣٥٨) تقدم تخريجه برقم (٢٥٠).

● الفاسق المعيَّن لا يُلعن بخصوصه، إما تحريماً، وإما تنزيهاً. فقد ثبت في صحيح البخاري عن عمر في قصة «حمار» الذي تكرر منه شرب الخمر وجلده لما لعنه بعض الصحابة، قال النبي ﷺ: «لا تلْعَنْه فإنه يحب الله ورسوله»[٣٥٩].

(ق ٤/٤٨٤)

(٣٥٩) تقدم تخريجه برقم (٣٥٣).

● وقال ﷺ: «لعن المؤمن كقتله» متفق عليه[٣٦٠].

(ق ٤/٤٨٤)

(٣٦٠) البخاري: كتاب الأدب/ باب ما ينهىٰ عن السباب واللعن. حديث (٦٠٤٧).
مسلم: كتاب الإيمان/ باب غلظ تحريم قتل المؤمن نفسه... حديث (١٧٦).

● قال النبي ﷺ: «المرء مع من أحب»[٣٦١].

(ق ٤/٤٨٤)

(٣٦١) البخاري : كتاب الأدب / باب علامة الحب في الله ح (٦١٦٨ - ٦١٧٠) .
مسلم : كتاب البر / باب المرء مع من أحب . . . حديث (١٦٥) .

● ثبت في صحيح البخاري عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال : « أول جيش يغزو القسطنطينية مغفور له »[٣٦١] وأول جيش غزاها كان أميره يزيد .

(ق ٤/٤٨٦)

(٣٦١َ) تقدم تخريجه برقم (٣٥٤) .

● في صحيح مسلم عن زيد بن أرقم قال : خطبنا رسول الله ﷺ بغدير يدعى خُمًّا ، بين مكة والمدينة فقال : « أيها الناس ! إني تارك فيكم الثقلين كتابَ الله » : فذكر كتاب الله وحضَّ عليه ، ثم قال : « وعترتي أهل بيتي ، أذكركم الله في أهل بيتي ، أذكركم الله في أهل بيتي »[٣٦٢] .

(ق ٤/٤٨٧)

(٣٦٢) مسلم : كتاب فضائل الصحابة / باب من فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه . حديث (٣٦) .

● ثبت في الصحيح أن النبي ﷺ قال : « لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ، ويحبه الله ورسوله ، يفتح الله على يديه »[٣٦٣] فأعطاها لعلي .

(ق ٤/٤٩٢)

(٣٦٣) تقدم تخريجه برقم (٢٧٩) .

● ثبت عن النبي ﷺ أنه أدار كساءه على علي وفاطمة ، وحسن ، وحسين ، فقال : « اللَّهمَّ هؤلاءِ أهلُ بَيْتي فأذهِبْ عنهُم الرِّجْسَ وطَهِّرْهُمْ تَطْهِيراً »[٣٦٤] .

(ق ٤٩٦/٤)

(٣٦٤) تقدم تخريجه برقم (٢٨٣).

● قال ﷺ في الخوارج: «يحقرُ أحدُكم صلاتَه مع صلاتِهم، وصيامَه مع صيامِهم، وقراءتَه مع قراءتهم؛ يقرؤونَ القرآنَ لا يجاوزُ حناجرَهم، يَمرُقُونَ من الإسلام كما يَمْرُقُ السهمُ من الرَّمِيَّة، لئنْ أدركتُهم لأقتلُنَّهم قَتْلَ عادٍ - وفي رواية - أينما لَقِيتُمُوهم فاقتلوهم، فإن في قتلهم أجراً لمن قَتَلهم عند الله يوم القيامة، يقتلون أهل الإسلام»[٣٦٥].

(ق ٥٠٠/٤)

(٣٦٥) تقدم تخريجه برقم (٣٤٦).

● في الصحيحين عن أبي سعيد عن النبي ﷺ قال: «تمرق مارقة على حين فرقة من الناس تقتلهم أَوْلى الطائفتين بالحق»[٣٦٦] فقتلهم علي - رضي الله عنه - بالنهروان، وكانوا قد اجتمعوا في مكان يقال له: «حروراء» ولهذا يقال لهم الحرورية.

(ق ٥٠٠/٤)

(٣٦٦) تقدم تخريجه برقم (٣٠٧).

● في صحيح مسلم عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال: «صنفان من أهل النار من أمتي لم أرهما بعد: نساء كاسيات مائلات مميلات على رؤوسهن مثل أسنمة البخت، لا يدخلن الجنة، ولا يجدن ريحها. ورجال معهم سياط مثل أذناب البقر يضربون بها عباد الله»[٣٦٧].

(ق ٥٠٣/٤)

(٣٦٧) مسلم: كتاب اللباس/ باب النساء الكاسيات العاريات المائلات المميلات. حديث (١٢٥).

● في الصحيحين عن النبي ﷺ أنه قال: «ما من مسلم يصاب بمصيبة فيقول: إنا لله وإنا إليه راجعون، اللهم أجرني في مصيبتي، واخلف لي خيراً منها إلا آجرَه اللّهِ في مصيبته، وأخلف له خيراً منها»[٣٦٨].

(ق ٤/٥١١)

(٣٦٨) لم نجده في صحيح البخاري، وأخرجه مسلم في: كتاب الجنائز/ باب ما يقال عند المصيبة. حديث (٣-٤). وبمراجعة تحفة الأشراف للمزي رقم (٤٨، ١٨) عزاه لمسلم فقط.

● ومن أحسن ما يذكر هنا: أنه قد روى الإمام أحمد وابن ماجة عن فاطمة بنت الحسين عن أبيها الحسين ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلم يصاب بمصيبة فيذكر مصيبته وإن قدمت فيحدث عندها استرجاعاً كتب الله له مثلها يوم أصيب»[٣٦٩]، هذا حديث رواه عن الحسين ابنته فاطمة التي شهدت مصرعه.

(ق ٤/٥١٢)

(٣٦٩) ابن ماجة: كتاب الجنائز/ باب ما جاء في الصبر علىٰ المصيبة. حديث (١٦٠٠).
مسند الإمام أحمد: (١/٢٠١). ذكره الألباني وضعفه في سلسلة الأحاديث الضعيفة برقم (٤٥٥١) وفي ضعيف الجامع برقم (٤٩٦٧).

● في الصحيحين عن عبد الله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «ليسَ منا مَنْ ضَرَبَ الخدودَ وشقَّ الجيوبَ، ودعا بدعوى الجاهلية»[٣٧٠].

(ق ٤/٥١٢)

(٣٧٠) البخاري: كتاب الجنائز/ باب ليس منا من شق الجيوب. حديث (١٢٩٤).
مسلم: كتاب الإيمان/ باب تحريم ضرب الخدود وشق الجيوب والدعاء بدعوىٰ الجاهلية. حديث (١٦٥).

● وفي الصحيحين عن أبي موسى الأشعري ـ رضي الله عنه ـ قال: «أنا بريء مما برئ منه رسول الله ﷺ، إن رسولَ الله برئ من الحالِقة؛ والصالِقة؛ والشاقَّة»(٣٧١).

(ق ٤/٥١٢)

(٣٧١) البخاري: كتاب الجنائز/ باب ما ينهي عن الحلق عند المصيبة. حديث (١٢٩٦).
مسلم: كتاب الإيمان/ باب تحريم ضرب الخدود وشق الجيوب... حديث (١٦٧).

● وفي صحيح مسلم عن أبي مالك الأشعري: أن رسول الله ﷺ قال: «أربع في أمتي من أمر الجاهلية لا يتركونهن: الفخرُ بالأحساب، والطعنُ في الأنساب، والاستسقاءُ بالنجوم، والنياحةُ على الميت»، وقال: «النائحة إذا لم تَتُبْ قبلَ موتها تُقامُ يوم القيامة وعليها سِربالٌ من قَطِران، ودِرْعٌ من جَرَبٍ»(٣٧٢).

(ق ٤/٥١٢)

(٣٧٢) مسلم كتاب الجنائز/ باب التشديد في النياحة. حديث (٢٩).

● في الصحاح عنه ﷺ أنه قال: «لا تزالُ طائفةٌ مِنْ أمَّتي ظاهِرينَ على الحقِّ لا يضرُّهم من خالَفَهم، ولا مَنْ خَذَلَهم، حتَّى تقومَ الساعَةُ»(٣٧٣).

(ق ٤/٥١٧)

(٣٧٣) تقدم تخريجه برقم (٣١٩).

● قال ﷺ في الحديث الصحيح: «صلاةٌ في مسجِدي هذا خيرٌ من ألفِ صلاةٍ فيما سواهُ، إلا المسجدَ الحرامَ»(٣٧٤).

(ق ٤/٥٢٠)

(٣٧٤) البخاري: كتاب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة/ باب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة. حديث (١١٩٠). مسلم: كتاب الحج/ باب فضل الصلاة

بمسجدي مكة والمدينة. حديث (٥٠٥-٥١٠).

● قوله ﷺ الثابت في الصحيحين: «لا تُشَدُّ الرِّحالُ إلاَّ إِلى ثلاثةِ مساجِدَ: المسجدِ الحرامِ، والمسجدِ الأقصى، ومسجدي هذا»[٣٧٥] وهو أعلم الناس بمثل هذه المسألة.

(ق ٤/٥٢٠)

(٣٧٥) البخاري: في الكتاب والباب المتقدمين. حديث (١١٨٩). مسلم: كتاب الحج/ باب لا تشد الرحال إلا إلىٰ ثلاثة مساجد. حديث (٥١١-٥١٢).

● وفي الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: «قاتل الله اليهود والنصارى، اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد»[٣٧٦].

(ق ٤/٥٢١)

(٣٧٦) البخاري: كتاب الصلاة/ باب حدثنا أبو اليمان حديث (٤٣٧).
مسلم: كتاب المساجد/ باب النهي عن بناء المساجد علىٰ القبور. حديث (٢٠).

● وفي رواية لمسلم[٣٧٧]: «لعن الله اليهود والنصارى؛ اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد».

(ق ٤/٥٢١)

(٣٧٧) مسلم: في الكتاب والباب المتقدمين. حديث (٢١).

● وفي الصحيحين أيضاً عن عائشة وابن عباس قالا: لما نزل برسول الله ﷺ طفق يطرح خميصة له على وجهه: فإذا اغتم بها كشفها عن وجهه؛ فقال وهو كذلك: «لعن الله اليهود والنصارى؛ اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد» يحذر ما صنعوا[٣٧٨].

(ق ٤/٥٢١)

(٣٧٨) البخاري: كتاب الصلاة/ باب حدثنا أبو اليمان. حديث (٤٣٥-٤٣٦).
مسلم: كتاب المساجد/ باب النهي عن بناء المساجد علىٰ القبور. حديث (٢٢).

● وفي الصحيحين أيضاً عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ في مرضه الذي لم يقم منه: «لعن الله اليهود والنصارى، اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد» ولولا ذلك أبرز قبره، غير أنه خشي أن يتخذ مسجداً»[٣٧٩].

(ق ٤/٥٢٢)

(٣٧٩) البخاري: كتاب الجنائز/ باب ماجاء في قبر النبي ﷺ وأبي بكر وعمر رضي الله عنهما. حديث (١٣٩٠). مسلم: كتاب المساجد/ باب النهي عن بناء المساجد علىٰ القبور... حديث (١٩).

● وفي صحيح مسلم عن جندب بن عبد الله قال: سمعت رسول الله ﷺ قبل موته بخمسٍ وهو يقول: «إني أبرأُ إلى الله أن يكون لي منكم خليلٌ؛ فإن الله اتخذني خليلاً كما اتخذ إبراهيم خليلاً، ولو كنت متخذاً من أمتي خليلاً لاتخذت أبا بكر خليلاً، ألا وإن من كان قبلكم اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد! ألا فلا تتخذوا القبور مساجد! فإني أنهاكم عن ذلك»[٣٨٠].

(ق ٤/٥٢٢)

(٢٨٠) مسلم: في الكتاب والباب المتقدمين. حديث (٢٣).

● وفي صحيح مسلم عن أبي مرثد الغنوي أن رسول الله ﷺ قال: «لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا إليها»[٣٨١].

(ق ٤/٥٢٢)

(٣٨١) مسلم: الجنائز/ باب النهي عن الجلوس علىٰ القبر والصلاة عليه. ح (٩٧-٩٨).

● وعن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «الأرض كلها مسجد إلا المقبرة والحمام». رواه أهل السنن[٣٨٢].

(ق ٤/٥٢٢)

(٣٨٢) أبو داود: كتاب الصلاة/ باب في المواضع التي لا تجوز فيها الصلاة. حديث

(٤٩٢) . وابن ماجة : كتاب المساجد / باب المواضع التي تكره فيها الصلاة . حديث (٧٤٥) . ذكره الألباني في إرواء الغليل برقم (٢٨٧) وفي صحيح الجامع برقم (٢٧٦٤) .

● وفي الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها قالت : لما اشتكى النبي ﷺ ذكر له بعض نسائه أنها رأت كنيسة بأرض الحبشة يقال لها : « مارية » . وكانت أم سلمة وأم حبيبة أتيتا أرض الحبشة؛ فذكرتا من حسنها وتصاوير فيها، فرفع رأسه فقال : « أولئك إذا ماتَ فيهم الرجلُ الصالحُ بَنَوْا على قبرِهِ مسجداً، وصوَّروا فيه تلك الصُّوَرَ، أولئك شِرارُ الخلقِ عندَ اللّهِ »(٣٨٣) .

(ق ٤/٥٢٣)

(٣٨٣) البخاري : كتاب الصلاة / باب الصلاة في البيعة . حديث (٤٣٤) .
مسلم : كتاب المساجد / باب النهي عن بناء المساجد علىٰ القبور . حديث (١٦) .

● وعن ابن عباس ــ رضي الله عنه ــ قال : « لعن رسول الله ﷺ زوَّاراتِ القبورِ والمتَّخذين عليها المساجدَ والسُّرُجَ »(٣٨٤) .

(ق ٤/٥٢٣)

(٣٨٤) أبو داود : كتاب الجنائز / باب في زيارة النساء القبور . حديث (٣٢٣٦) .
الترمذي : كتاب الصلاة / باب ما جاء في كراهية أن يتخذ علىٰ القبر مسجداً . حديث (٣٢٠) . ضعفه الألباني في إرواء الغليل برقم (٧٦١) .

● وفي موطأ مالك عن النبي ﷺ أنه قال : « اللهُمَّ لا تجعلْ قبري وَثَناً يُعْبَدُ »(٣٨٥) .

(ق ٤/٥٢٣)

(٣٨٥) موطأ مالك : كتاب السفر / باب جامع الصلاة . حديث (٨٨) وهو مرسل عنده .

● وفي سنن أبي داود عنه أنه قال: «لا تتخذوا قبري عيداً، ولا تتخذوا بيوتكم مقابِرَ»(٣٨٦).

(ق ٤/٥٢٣)

(٣٨٦) أبو داود: كتاب المناسك/ باب زيارة القبور. حديث (٢٠٤٢). ذكره الألباني في صحيح الجامع برقم (٧١٠٣).

● وفي الترمذي(٣٨٧) عن النبيﷺ قال: «إذا رأيتم الرجل يعتاد المسجد فاشهدوا له بالإيمان، فإنَّ اللَّهَ تعالى يقول: ﴿ إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ ﴾ الآية.

(ق ٤/٥٢٤)

(٣٨٧) الترمذي: التفسير/ سورة التوبة. حديث (٣٠٩٣). وابن ماجة: كتاب المساجد/ باب لزوم المساجد وانتظار الصلاة. حديث (٨٠٢). ذكره الألباني في ضعيف الجامع برقم (٦٠٨).

● وفي الصحيحين عنه ﷺ أنه قال: «صلاةُ الرجل في المسجدِ تفضُلُ على صلاته في بيته وسُوقِه بخمسٍ وعشرين درجة - وفي لفظ - صلاةُ الجماعة أفضلُ من صلاة أحدكم بخمس وعشرين درجة»(٣٨٨).

(ق ٤/٥٢٤)

(٣٨٨) البخاري: كتاب الأذان/ باب فضل صلاة الفجر في جماعة. حديث (٦٤٨).
مسلم: كتاب المساجد/ باب فضل صلاة الجماعة وبيان التشديد في التخلف عنها. حديث (٢٤٥-٢٤٦).

● وفي الصحيح عنه ﷺ أنه قال: «أثقلُ الصلاة على المنافقين صلاةُ العشاء وصلاةُ الفجر، ولو يعلمون ما فيهما لأتوهما ولو حبواً، ولقد هممتُ أن آمرَ بالصلاة فتقامَ ثم آمرَ رجلاً فيصلي بالناس، ثم أنطلقَ برجال معي، معهم حزمٌ من حَطَبٍ، إلى قوم لا يشهدون الصلاةَ فأحرِقُ عليهم

بيوتَهم بالنارِ »(٣٨٩) .

(ق ٤/٥٢٤)

(٣٨٩) البخاري: كتاب الأذان/ باب فضل العشاء في الجماعة. حديث (٦٥٧).
مسلم: الكتاب والباب المتقدمين. حديث (٢٥٢).

● وفي صحيح مسلم عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أنه قال: أتى النبي ﷺ رجلٌ أعمى فقال: يا رسولَ اللَّه! إنه ليس لي قائد يقودني إلى المسجد فسأل رسول الله ﷺ أن يرخِّص له فيصلي في بيته فرخَّص له، فلما ولّى دعاه، فقال: «هل تسمع النداءَ بالصلاةِ؟ قالَ: نَعَمْ. قالَ: فأجِبْ»(٣٩٠) .

(ق ٤/٥٢٤)

(٣٩٠) مسلم: المساجد/ باب يجب إتيان المسجد علىٰ من سمع النداء. ح (٢٥٥).

● وفيه أيضاً عن ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ قال: من سَرَّهُ أن يَلقى الله غداً مسلماً فليحافظْ على هذه الصلواتِ حيث يُنُادى بهن، فإن الله شرع لنبيكم سُنَنَ الهدى، وإنهن من سنن الهدى، ولو أنكم صليتم في بيوتكم كما يصلي هذا المتخَلِّفُ في بيته لتركتم سُنَّة نبيكم، ولو تركتم سنة نبيكم لضللتم، وما من رجل يتطهرُ فيحسن الطهور، ثم يعمدُ إلى مسجد من هذه المساجد، إلا كتب الله له بكل خطوة يخطوها حسنة، ويرفعه بها درجة، ويحطُّ عنه بها خطيئة، ولقد رأيتنا وما يتخلَّفُ عنها إلا منافقٌ معلومُ النفاقِ، ولقد كان الرجل يؤتى به يُهادَى بين رجلين حتى يقامَ في الصف »(٣٩١) .

(ق ٤/٥٢٥)

(٣٩١) مسلم: كتاب المساجد/ باب صلاة الجماعة من سنن الهدىٰ. حديث (٢٥٧) من حديث عبد الله بن مسعود.

● في الصحيحين أنه قال: «لا تسبُّوا أصحابي! فوَالذي نفسي بيده لو أنفق أحدكم مثل أحد ذهباً لما بلغ مُدَّ أحدهم ولا نصيفَهُ»(٣٩٢).

(ق ٤/٥٢٧)

(٣٩٢) تقدم تخريجه برقم (٣٠٣).

● قال أبو موسى: ما كنا نعد «عبد الله بن مسعود» إلا من أهل بيت رسول الله ﷺ؛ من كثرة ما نرى دخوله وخروجه. وقال له ﷺ: «إذنك عليَّ أن ترفع الحجاب، وأن تسمع بسوادي حتى أنهاك»(٣٩٣).

(ق ٤/٥٣٠)

(٣٩٣) المرفوع في مسلم بنحوه: كتاب السلام/ باب جواز جعل الإذن رفع حجاب أو نحوه من العلامات، حديث (١٦). وغير المرفوع بنحوه في البخاري: كتاب فضائل الصحابة، حديث (٣٧٦٣). ومسلم في فضائل الصحابة، حديث (١١٠). مسند الإمام أحمد (١/٣٨٨، ٣٩٤، ٤٠٤). ذكره الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة برقم (١٤٢٧) وفي صحيح الجامع برقم (٨٦٥).

● وفي السنن قوله ﷺ: «اقتدوا بالذين من بعدي: أبي بكر وعمر، وتمسكوا بهدي ابن أم عَبْد»(٣٩٤).

(ق ٤/٥٣٠)

(٣٩٤) تقدم تخريجه برقم (٢٥٠).

● وفي الصحيح: «من سره أن يقرأ القرآنَ غَضّاً كما أُنْزِلَ فليقرأْ على قراءة ابن أم عبد»(٣٩٥).

(ق ٤/٣٩٥)

(٣٩٥) ابن ماجة: المقدمة/ باب في فضائل أصحاب رسول الله ﷺ. حديث (١٣٨). مسند الإمام أحمد: (١/٧، ٢٦، ٣٨، ٤٤٥، ٤٥٤). هذا ولم نجد هذا الحديث في الصحيح كما أشار إلى ذلك شيخ الإسلام. وبمراجعة تحفةالأشراف للمزي رقم (٩٢٢٦). و (١٠٥٨٧) عزاه لابن ماجة فقط؛ فليس هو في الصحيح، والله أعلم.

● عن النبي ﷺ أنه قال: «لا تُنْكَحُ المرأةُ على عمتها ولا على خالتها»[٣٩٦].

(ق ٤/٥٣٣)

(٣٩٦) البخاري: كتاب النكاح/ باب لا تنكح المرأة على عمتها. حديث (٥١٠٨: ٥١١٠). مسلم: كتاب النكاح/ باب تحريم الجمع بين المرأة وعمتها أو خالتها في النكاح. حديث (٣٣ - ٤٠).

● عن النبي ﷺ: «مَنْ أكلَ أو شَرِبَ ناسياً فلْيتِّم صومَه فإنما أطعمه الله وسقاهُ»[٣٩٧].

(ق ٤/٥٣٤)

(٣٩٧) البخاري: كتاب الأيمان/ باب إذا حنث ناسياً في الأيمان. حديث (٦٦٦٩). ومسلم: كتاب الصيام/ باب أكل الناسي وشربه.. حديث (١٧١).

● قال ﷺ: «نَضَّرَ اللّهُ امرأً سَمِعَ حديثاً فبلغه إلى مَنْ لم يسمعه فَرُبَّ حامِلِ فقهٍ غيرِ فقيه، وربَّ حامل فقه إلى مَنْ هوَ أفقهُ منه»[٣٩٨].

(ق ٤/٥٣٤)

(٣٩٨) أبو داود: كتاب العلم/ باب فضل نشر العلم. حديث (٣٦٦٠). والترمذي: كتاب العلم/ باب ما جاء في الحث على تبليغ السماع. حديث ٢٦٥٦). ذكره الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة برقم (٤٠٣) وفي صحيح الجامع برقم (٦٦٣٩، ٦٦٤٠).

● كان أبو هريرة من أحفظ الأمة، وقد دعا له النبيﷺ «بالحفظ» قال: فلم أنس شيئاً سمعته بعد[٣٩٩].

(ق ٤/٥٣٤)

(٣٩٩) مسلم: كتاب فضائل الصحابة/ باب من فضائل أبي هريرة الدوسي رضي الله عنه. حديث (١٥٩-١٦٠).

● كان لأبي هريرة مجلس إلى حجرة عائشة، فيحدث ويقول: يا صاحبة الحجرة! هل تنكرين مما أقول شيئاً؟ فلما قضت عائشة صلاتها لم تنكر مما رواه، لكن قالت: إن رسولَ اللّه ﷺ لم يكن يسردُ الحديثَ سردكم، ولكنْ كان يحدث حديثاً لو عدَّه العادُّ لحفظه(٤٠٠). فأنكرت صفة الأداء لا ما أداه.

(ق ٤/٥٣٥)

(٤٠٠) البخاري: كتاب المناقب/ باب صفة النبي ﷺ. حديث (٣٥٦٧-٣٥٦٨).
مسلم: كتاب الزهد/ باب التثبت في الحديث وحكم كتابة العلم. حديث (٧١).

● وكذلك ابن عمر قيل له: هل تنكر مما يحدث أبو هريرة شيئاً؟ فقال: لا ولكن أخبر وجَبُنَّا. فقال أبو هريرة: ما ذنبي إن كنت حفظت ونسوا. وكانوا يستعظمون كثرة روايته حتى يقول بعضهم: أكثرَ أبو هريرة؛ حتى قال أبو هريرة: الناس يقولون أكثر أبو هريرة، والله الموعد؛ أما إخواني من المهاجرين: فكان يشغلهم الصَّفْقُ بالأسواق. وأما إخواني من الأنصار: فكان يشغلهم عمل أموالهم، وكنت امرأ مسكيناً ألزم رسول الله ﷺ فكنت أشهد إذا غابوا، وأحفظ إذا نسوا؛ ولقد حدثنا رسول الله ﷺ حديثاً. ثم قال: «أيُّكُم يبسُطُ ثوبه، فبسطتُ ثوبي، فدعا لي، فلم أنْسَ بَعْدُ شيئاً سمعته منه ﷺ»(٤٠١).

(ق ٤/٥٣٥)

(٤٠١) البخاري: كتاب العلم/ باب حفظ العلم. حديث (١١٨) وفي مواضع أخرى كثيرة. ومسلم: كتاب فضائل الصحابة/ باب من فضائل أبي هريرة الدوسي رضي الله عنه، حديث (١٥٩، ١٦٠).

* * *

تخريج أحاديث

مجموعة فتاوىٰ

شيخ الإسلام

تقي الدين أحمد بن تيمية الحراني

المتوفىٰ سنة ٧٢٨ هـ

رحمه الله

المجلد الخامس



بسم الله الرحمن الرحيم

● قال ﷺ: «تركتكم على المحجة البيضاء، ليلها كنهارها، لا يزيغ عنها بعدي إلا هالك»[٢].

(ق ٧/٥)

(٢) ابن ماجة: المقدمة/ باب اتباع سنة الخلفاء الراشدين المهديين. حديث (٤٣).
مسند الإمام أحمد: (٤/١٢٦). صححه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة برقم(٩٣٧) وفي صحيح الجامع برقم (٤٣٦٩).

● وقال ﷺ فيما صح عنه أيضاً: «ما بعث الله من نبي إلا كان حقاً عليه أن يدل أمته على خير ما يعلمه لهم، وينهاهم عن شر ما يعلمه لهم»[٣].

(ق ٧/٥)

(٣) مسلم: كتاب الإمارة/ باب وجوب الوفاء ببيعة الخلفاء الأول فالأول. حديث (٤٦).

● وقال أبو ذر: لقد توفي رسول الله ﷺ وما طائر يقلب جناحيه في السماء إلا ذكر لنا منه علماً[٤].

(ق ٧/٥)

(٤) مسند الإمام أحمد. (٥/١٥٣، ١٦٢). قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/٢٦٦، ٢٦٧): رواه أحمد والطبراني وزاد: «فقال النبي ﷺ ما بقي شيء يقرب من الجنة ويباعد من النار إلا وقد بين لكم» ورجال الطبراني رجال الصحيح غير محمد بن عبد الله ابن يزيد المقري وهو ثقة، وفي إسناد أحمد من لم يسم. اهـ .

● وقال عمر بن الخطاب: «قام فينا رسولُ الله ﷺ مقاماً، فذكر بدء الخلق؛ حتى دخل أهل الجنة منازلهم وأهل النار منازلهم، حفظ ذلك من حفظه ونسيه من نسيه» رواه البخاري[٥].

(ق ٥/٧)

(٥) البخاري: كتاب بدء الخلق/ باب ما جاء في قول الله تعالىٰ: ﴿وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده...﴾. حديث (٣١٩٢).

● وقوله ﷺ في الملائكة الذين يتعاقبون فيكم بالليل والنهار: «فيعرج الذين باتوا فيكم إلى ربهم فيسألهم وهو أعلم بهم»[٧].

(ق ٥/١١)

(٧) البخاري: كتاب المواقيت/ باب فضل صلاة العصر حديث رقم (٥٥٥).
ومسلم: كتاب المساجد/ باب فضل صلاتي الصبح والعصر والمحافظة عليهما. (٢١٠).

● وفي الصحيح في حديث الخوارج: «ألا تأمنوني وأنا أمين من في السماء يأتيني خبر السماء صباحاً ومساء»[٨].

(ق ٥/١١)

(٨) البخاري: كتاب المغازي/ باب بعث عليّ بن أبي طالب وخالد بن الوليد إلىٰ اليمن قبل حجة الوداع. حديث (٤٣٥١).
مسلم: كتاب الزكاة/ باب ذكر الخوارج وصفاتهم. حديث (١٤٤).

● وفي حديث الرقية الذي رواه أبو داود وغيره: «ربنا الله الذي في السماء، تقدس اسمك، أمرك في السماء والأرض، كما رحمتك في السماء اجعل رحمتك في الأرض، اغفر لنا حوبنا وخطايانا، أنت رب الطيبين، أنزل رحمة من رحمتك، وشفاء من شفائك على هذا الوجع»[٩] قال رسول الله ﷺ: «إذا اشتكى أحد منكم أو اشتكى أخ له فليقل: «ربنا الله الذي في السماء» وذكره.

(ق ٥/١١)

(٩) أبو داود : كتاب الطب / باب كيف الرقي؟ حديث (٣٨٩٢) . وأحمد (٦ / ٢١) .

● قال رسول الله ﷺ : « إذا اشتكى أحد منكم أو اشتكى أخ له فليقل : « ربنا الله الذي في السماء » وذكره[١٠] .

(ق ٥/١١)

(١٠) انظر الحديث السابق رقم (٩) .

● وقوله ﷺ في حديث الأوعال : « والعرش فوق ذلك ، والله فوق عرشه ، وهو يعلم ما أنتم عليه » رواه أحمد وأبو داود وغيرهما[١١] .

(ق ٥/١٢)

(١١) مسند الإمام أحمد : (١ / ٢٠٦) .
سنن أبي داود : كتاب السنة / باب في الجهمية . حديث (٤٧٢٣) .
سنن ابن ماجة : المقدمة / باب فيما أنكرت الجهمية . حديث (١٩٣) .

● وقوله ﷺ في الحديث الصحيح للجارية « أين الله » ؟ قالت في السماء قال : « من أنا » ؟ قالت : أنت رسول الله ، قال : « أعتقها فإنها مؤمنة »[١٢] .

(ق ٥/١٢)

(١٢) مسلم : كتاب المساجد / باب تحريم الكلام في الصلاة ونسخ ما كان من إباحته . حديث (٣٣) .

● وقوله ﷺ في الحديث الصحيح : « إن الله لما خلق الخلق كتب في كتاب موضوع عنده فوق العرش : إن رحمتي سبقت غضبي »[١٣] .

(ق ٥/١٢)

(١٣) البخاري : كتاب بدء الخلق / باب ما جاء في قول الله تعالىٰ : ﴿ وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده . . . ﴾ . حديث (٣١٩٤) . مسلم : كتاب التوبة / باب في سعة رحمة الله

تعالىٰ وأنها سبقت غضبه. حديث (١٤-١٦).

• وقوله ﷺ في حديث قبض الروح: «حتى يعرج بها إلى السماء التي فيها الله تعالى»[١٤].

(ق ٥/١٢)

(١٤) ابن ماجة: كتاب الزهد/ باب ذكر الموت والاستعداد له. حديث (٤٢٦٢).
مسند الإمام أحمد: (٢/٣٦٤)، (٦/١٤٠). أخرجه ابن عبد البر في التمهيد (٤/٧)، وابن عساكر (٣/١٢٤) كما في تهذيب تاريخ ابن عساكر. وذكره الألباني في صحيح الجامع برقم (١٩٦٤).

• وقول أمية بن أبي الصلت الثقفي الذي أنشد للنبي ﷺ هو وغيره من شعره فاستحسنه، وقال: «آمن شعره وكفر قلبه»[١٥] حيث قال:

مجِّدوا الله فهـو للمـجد أهـل ... ربنا في السمـاء أمسـى كـبيرا
بالبناء الأعلى الـذي سبق الـنا ... سَ وسوى فـوقَ السمـاءِ سـريرا
شَـرْجَعـاً ما يـناله بصـر العيـ ... ـن تـرى دونه الملائـك صـورا

(ق ٥/١٤)

(١٥) أخرجه ابن عبد البر في التمهيد (٤/٧) وابن عساكر في تهذيب تاريخه (٣/١٢٤). وهو في ضعيف الجامع برقم (١٥).

• وقوله ﷺ: «إن الله حيي كريم يستحيي من عبده إذا رفع يديه إليه أن يردهما صفراً»[١٦].

(ق ٥/١٤)

(١٦) أبو داود: كتاب الصلاة/ تفريع أبواب الوتر/ باب الدعاء. ح (١٤٨٨). الترمذي: كتاب الدعوات. ح (٣٥٥٦). ذكره الألباني في صحيح الجامع برقم (١٧٥٣).

• وقوله ﷺ: «يمد يديه إلى السـماء يقول: يا رب يا رب»[١٧].

(ق ٥/١٤)

(١٧) مسلم: الزكاة/ باب قبول الصدقة من الكسب الطيب وتربيتها. حديث (٦٥).

● ثبت في الصحيح عن جابر بن عبد الله أن النبي ﷺ لما خطب خطبته العظيمة يوم عرفات، في أعظم مجمع حضره الرسول ﷺ جعل يقول: «ألا هل بلغت؟» فيقولون: نعم. فيرفع إصبعه إلى السماء ثم ينكبها إليهم ويقول: «اللهم اشهد!»[١٨].

(ق ٥/١٥)

(١٨) مسلم: كتاب الحج/ باب حجة النبي ﷺ. حديث (١٤٧).

● قال ﷺ: «إني تاركٌ فيكم ما إنْ تمسَّكتم به لن تضلوا: كتابَ اللهِ...»[٢٠].

(ق ٥/٢٠)

(٢٠) الترمذي: كتاب المناقب/ باب في مناقب أهل بيت النبي ﷺ. حديث (٣٧٨٨). ذكره الألباني في صحيح الجامع برقم (٢٤٥٤). وبنحوه في الموطأ: كتاب القدر ص ٨٩٩ رقم (٣). وهو في صحيح الجامع برقم (٢٩٣٧).

● ورُوِيَ عنه ﷺ أنه قال في صفة الفرقة الناجية: «هم مَنْ كانَ على مِثْلِ ما أنا عليهِ اليومَ وأصحابي»[٢١].

(ق ٥/٢٠)

(٢١) الترمذي: كتاب الإيمان/ باب ما جاء في افتراق هذه الأمة. حديث (٢٦٤١).

● قال المسلمون: يا رسول الله! هل نرى ربنا يوم القيامة؟ فقال رسول الله ﷺ: «هل تضارون في رؤية الشمس ليس دونها سحاب»؟ قالوا: لا. قال: «فهل تُضارُّون في رؤية القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب»؟ قالوا: لا. قال: «فإنكم ترون ربكم يومئذ كذلك»[٢٥].

(ق ٥/٤٤)

(٢٥) البخاري: تفسير سورة النساء/ باب ﴿إن الله لا يظلم مثقال ذرة﴾. حديث (٤٥٨١). مسلم: كتاب الزهد. حديث (١٦).

● وقال رسول الله ﷺ: «لا تمتلئ النار حتى يضع الجبار فيها قدمه، فتقول: قط قط وينزوي بعضها إلى بعض»[٢٦].

(ق ٥/٤٤)

(٢٦) البخاري: تفسير سورة ق/ باب ﴿وتقول هل من مزيد؟﴾. (٤٨٥٠). مسلم: كتاب الجنة/ باب النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء. (٣٥ - ٣٧).

● وقال لثابت بن قيس: «لقد ضحك الله مما فعلت بضيفك البارحة»[٢٧].

(ق ٥/٤٤)

(٢٧) البخاري: كتاب مناقب الأنصار/ باب قول الله عز وجل: ﴿ويؤثرون علىٰ أنفسهم ولو كان بهم خصاصة﴾. حديث (٣٧٩٨). ومسلم: كتاب الأشربة/ باب إكرام الضيف وفضل إيثاره.، حديث (١٧٢، ١٧٣) بنحوه.

● وقال ﷺ فيما بلغنا: «إن الله تعالى ليضحك من أزلكم وقنوطكم وسرعة إجابتكم» فقال له رجل من العرب: إن ربنا ليضحك؟ قال: «نعم» قال: لا نعدم من رب يضحك خيراً[٢٨].

(ق ٥/٤٤)

(٢٨) ابن ماجة: المقدمة: باب فيما أنكرت الجهمية. حديث (١٨١).
مسند الإمام أحمد: (٤ / ١١، ١٢).
ضعفه الألباني في تخريج السنة برقم (٥٥٤)، وفي ضعيف الجامع برقم (٣٥٨٧).

● في الصحيح عن أنس بن مالك قال: كانت زينب تفتخر على أزواج النبي ﷺ تقول: «زوجكن أهاليكن وزوجني الله من فوق سبع سموات»[٢٩].

(ق ٥/٥٤)

(٢٩) البخاري: كتاب التوحيد / باب (وكان عرشه على الماء..). حديث (٧٤٢٠).
والترمذي: باب ومن تفسير سورة الأحزاب. حديث (٣٢١٣).
قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

● اتفقت أقوال المهاجرين والأنصار في توحيد الله عز وجل، ومعرفة أسمائه وصفاته وقضائه، قولاً واحداً وشرعاً ظاهراً، وهم الذين نقلوا عن رسول الله ﷺ ذلك حتى قال: «عليكم بسنتي»[٣٣].

(ق ٥/٧١)

(٣٣) أبو داود: كتاب السنة / باب في لزوم السُّنة. حديث (٤٦٠٧). الترمذي: كتاب العلم / باب ما جاء في الأخذ بالسنة واجتناب البدعة. حديث (٢٨٧٦). صححه الألباني في إرواء الغليل برقم (٢٤٥٥)، وفي تخريج السنة برقم (٣١، ٥٤).

● وحديث: «لعن الله من أحدث حدثاً»[٣٤] قال: فكانت كلمة الصحابة على الاتفاق من غير اختلاف.

(ق ٥/٧١)

(٣٤) البخاري: كتاب الاعتصام / باب إثم من آوىٰ محدثاً. حديث (٧٣٠٦).
مسلم: كتاب الحج / باب فضل المدينة ودعاء النبي ﷺ فيها بالبركة... حديث (٤٦٣، ٤٦٧، ٤٦٩).

● قال ﷺ: «يقول الله عز وجل: من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي»[٣٥].

(ق ٥/٧٣)

(٣٥) البخاري: كتاب التوحيد / باب قول الله تعالىٰ: ﴿ويحذركم الله نفسه﴾. حديث (٧٤٠٥). ومسلم: كتاب الذكر والدعاء، حديث (٢).

● وقال ﷺ: «كتب كتاباً بيده على نفسه: إن رحمتي غلبت غضبي»[٣٦].

(ق ٧٣/٥)

(٣٦) تقدم تخريجه برقم (١٣).

● وقال ﷺ: «سبحان الله رضى نفسه»[٣٧].

(ق ٧٣/٥)

(٣٧) مسلم: كتاب الذكر/ باب التسبيح أول النهار وعند النوم، حديث (٧٩) الترمذي: كتاب الدعوات. حديث (٣٥٥٥). النسائي: كتاب السهو/ باب نوع آخر من عدد التسبيح... (٣/٧٧). وابن ماجه: كتاب الأدب/ باب فضل التسبيح، حديث (٣٨٠٨).

● وقال ﷺ في محاجة آدم لموسى: «أنت الذي اصطفاك الله واصطنعك لنفسه»[٣٨].

(ق ٧٣/٥)

(٣٨) البخاري: تفسير سورة طه/ باب (واصطنعتك لنفسي). حديث (٤٧٣٦).

● دعاه ﷺ: «أنت نور السموات والأرض»[٣٩].

(ق ٧٤/٥)

(٣٩) البخاري: كتاب التهجد/ باب التهجد بالليل. حديث رقم (١١٢٠). ومسلم: كتاب المسافرين. حديث (١٩٩).

● حديث أبي موسى: «حجابه النور - أو النار - لو كشفه لأحرقت سبحات وجهه ما انتهى إليه بصره من خلقه»[٤٠] سبحات وجهه: جلاله ونوره، نقل عن الخليل وأبي عبيد، وقال عبد الله بن مسعود: نور السموات: نور وجهه.

(ق ٧٤/٥)

(٤٠) مسلم: كتاب الإيمان/ باب في قوله عليه السلام: «إن الله لاينام»، وفي قوله: «حجابه النور...». حديث (٢٩٣).

● قال ﷺ: «يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث»[41].

(ق ٥/٧٤)

(٤١) الترمذي في الدعوات (٣٥٢٤)، والطبراني في الصغير (١/١٥٩).

● حديث: «يلقى في النار وتقول: هل من مزيد؟ حتى يضع فيها رجله» وهي رواية البخاري.[42].

(ق ٥/٧٥)

(٤٢) تقدم تخريجه برقم (٢٦).

● ومما نعتقد أن الله ينزل كل ليلة إلى سماء الدنيا في ثلث الليل الآخر، فيبسط يده فيقول: «ألا هل من سائل» الحديث[43].

(ق ٥/٧٧)

(٤٣) البخاري: كتاب التهجد/ باب الدعاء والصلاة من آخر الليل. حديث (١١٤٥).
مسلم: كتاب المسافرين/ باب الترغيب في الدعاء والذكر في آخر الليل والإجابة فيه.
حديث (١٦٨-١٧١).

● قوله ﷺ: «لأن يأخذَ أحدُكم حبلَه»[44] الحديث.

(ق ٥/٨٤)

(٤٤) البخاري: الزكاة/ باب الاستعفاف عن المسألة. حديث (١٤٧٠) ولفظه: «لأن يأخذ أحدكم حبله فيحتطب على ظهره خير له من أن يأتي رجلاً فيسأله، أعطاه أو منعه».

● قال عليه السلام: «الغناء ينبت النفاق في القلب»[45] وإن لم يكفر فهو فسق لا محالة.

(ق ٥/٨٥)

(٤٥) أبو داود: كتاب الآداب/باب كراهية الغناء والزمر. حديث رقم (٤٩٢٧). وابن أبي الدنيا في «ذم الملاهي» من حديث ابن مسعود. وضعفه الألباني في ضعيف الجامع برقم (٣٩٤١). وقد جمع الشيخ عمرو بن عبد اللطيف طرقه في تبييض الصحيفة القسم الأول ص ٨٩.

● قال ﷺ في حديث الشفاعة : « يا آدم أنت أبو البشر خلقك الله بيده »(٤٧) .

(ق ٨٨/٥)

(٤٧) البخاري : كتاب التوحيد / باب ما جاء في قوله عز وجل : ﴿ وكلم الله موسىٰ تكليماً ﴾ . حديث (٧٥١٦) .
مسلم : كتاب الإيمان / باب أدنىٰ أهل الجنة منزلة فيها . حديث (٣٢٧) .

● قوله ﷺ في الحديث المتفق عليه : « أنت موسى اصطفاك الله بكلامه ، وخط لك الألواح بيده »(٤٨) .

(ق ٨٨/٥)

(٤٨) البخاري : كتاب القدر / باب تحاجُّ آدم وموسىٰ عند الله . حديث (٦٦١٤) .
مسلم : كتاب القدر / باب حجاج آدم وموسىٰ عليهما السلام . حديث (١٣-١٥) .

● وفي لفظ : « وكتب لك التوراة بيده »(٤٩) .

(ق ٨٨/٥) ،

(٤٩) مسلم : في الكتاب والباب المتقدمين . حديث (١٣) .

● في صحيح مسلم « أنه سبحانه غرس كرامة أوليائه في جنة عدن بيده »(٥٠) .

(ق ٨٨/٥)

(٥٠) مسلم : كتاب الإيمان / باب أدنىٰ أهل الجنة منزلة فيها . حديث (٣١٢) .

● قوله ﷺ : تكون الأرض يوم القيامة خبزة واحدة يتكفؤها الجبار بيده كما يتكفأ أحدكم خبزته في السفر ، نزلاً لأهل الجنة »(٥١) .

(ق ٨٨/٥)

(٥١) البخاري : كتاب الرقاق / باب يقبض الله الأرض يوم القيامة . حديث (٦٥٢٠) .
مسلم : كتاب المنافقين / باب نزل أهل الجنة . حديث (٣٠) .

● قوله ﷺ فيما يرويه عن ربه: «بيدي الأمر»[٥٢].

(ق ٨٨/٥)

(٥٢) البخاري: تفسير سورة الجاثية. حديث (٤٨٢٦).

● وقوله ﷺ: «والخير في يديك»[٥٣].

(ق ٨٨/٥)

(٥٣) البخاري: كتاب الأنبياء/ باب قصة يأجوج ومأجوج. حديث (٣٣٤٨).
مسلم: كتاب الإيمان/ باب قوله: «يقول الله لآدم أخرج بعث النار...». (٣٧٩).

● وقوله ﷺ: «والذي نفس محمد بيده»[٥٤].

(ق ٨٨/٥)

(٥٤) البخاري: كتاب الأيمان/ باب كيف كانت يمين النبي ﷺ. حديث (٦٦٣٠).
مسلم: كتاب الفتن/ باب لا تقوم الساعة حتىٰ يمر الرجل بقبر الرجل فيتمنىٰ أن يكون مكان الميت من البلاء. حديث (٧٥).

● وقوله ﷺ: «إن الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار، ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل»[٥٥].

(ق ٨٨/٥)

(٥٥) مسلم: كتاب التوبة/ باب قبول التوبة من الذنوب وإن تكررت الذنوب والتوبة. حديث (٣١).

● وقوله ﷺ: «المقسطون عند الله على منابر من نور عن يمين الرحمن وكلتا يديه يمين»[٥٦].

(ق ٨٨/٥)

(٥٦) مسلم: كتاب الإمارة/ باب فضيلة الإمام العادل وعقوبة الجائر... حديث (١٨).

● وقوله ﷺ: «يطوي الله السموات يوم القيامة ثم يأخذهن بيده اليمنى، ثم يقول: أنا الملك أين الجبارون؟ أين المتكبرون؟ ثم يطوي

الأرضين بشماله ثم يقول: أنا الملك أين الجبارون؟ أين المتكبرون؟»[٥٧].

(ق ٨٨/٥)

(٥٧) مسلم: كتاب المنافقين/ صفة الجنة والنار. حديث (٢٤).

● وقوله ﷺ: «يمين الله ملأى لا يغيضها نفقة سحاء الليل والنهار، أرأيتم ما أنفق منذ خلق السموات والأرض فإنه لم يغض ما في يمينه وعرشه على الماء، وبيده الأخرى القسط يخفض ويرفع»[٥٨].

(ق ٨٨/٥)

(٥٨) البخاري: تفسير سورة هود/ باب ﴿وكان عرشه علىٰ الماء﴾. حديث (٤٦٨٤).
مسلم: كتاب الزكاة/ باب الحث علىٰ النفقة وتبشير المنفق بالخلف. حديث (٣٧).

● وقوله ﷺ: «إن الله لما خلق آدم قال له ويداه مقبوضتان: اختر أيهما شئت، قال: اخترت يمين ربي، وكلتا يدي ربي يمين مباركة»[٥٩].

(ق ٨٩/٥)

(٥٩) الترمذي: كتاب التفسير/ باب (٩٥). حديث (٣٣٦٨).
صححه الألباني في تخريج السنة برقم (٢٠٦)، وفي صحيح الجامع برقم (٥٠٨٥).

● وحديث: «إن الله لما خلق آدم مسح على ظهره بيده»[٦٠].

(ق ٨٩/٥)

(٦٠) أبو داود: كتاب السُّنة/ باب في القدر. حديث (٤٧٠٣). الترمذي: تفسير سورة الأعراف. حديث (٣٠٧٥). وصححه الألباني في صحيح الجامع برقم (٥٠٨٤)، وفي تخريج السنة برقم (٢٠٤، ٢٠٥).

● وروي عن النبي ﷺ أنه قال: «إن اللهَ مسحَ ظهرَ آدمَ بيده فاستخرج منه ذريته، وخلق جنة عدن بيده، وكتبَ التوراة بيده»[٦١].

(ق ٩٧/٥)

(٦١) الحديث حتىٰ قوله: «ذريته» رواه أحمد (١/ ٤٤)، والترمذي (٣٠٧٥)، والحاكم (١/ ٢٧) (٢/ ٥٤٤). وبزيادة دون قوله: «وخلق جنة عدن بيده وكتب التوراة

بيده». ضعفه الألباني في ضعيف الجامع برقم (١٦٠٢).

● عـن النبي ﷺ: «إِن الله خلق آدم بيده، وخلق جنة عدن بيده، وكتب التوراة بيده، وغرس شجرة طوبى بيده»[٦٢].

(ق ٥/٩٧)

(٦٢) أخرجه ابن عبد البر في التمهيد (٦/٢). وابن سعد في الطبقات (١/٦). وانظر ما قبله رقم (٦١).

● وقوله ﷺ: «إِذا قامَ أحدُكم إِلى الصلاةِ فإنَّ اللهَ قِبَلَ وجهِهِ»[٦٣].

(ق ٥/١٠٢)

(٦٣) البخاري: كتاب الصلاة/ باب حك البزاق باليد من المسجد. حديث (٤٠٦).
مسلم: كتاب المساجد/ باب النهي عن البصاق في المسجد في الصلاة وغيرها. حديث (٥٠).

● قال النبي ﷺ في حديث الأوعال: «والله فوق العرش وهو يعلم ما أنتم عليه»[٦٥].

(ق ٥/١٠٣)

(٦٥) تقدم تخريجه برقم (١١).

● قوله ﷺ: «إِذا قامَ أحدُكم إِلى الصلاةِ فإِن الله قبل وجهه، فلا يبصقْ قِبَلَ وجهه»[٦٦] الحديث.

(ق ٥/١٠٧)

(٦٦) اتقدم تخريجه برقم (٦٣).

● قال النبي ﷺ: «ما منكم من أحد إِلا سيرى ربه مخلياً به» فقال له أبو رزين العقيلي: كيف يا رسول الله وهو واحد ونحن جميع؟ فقال النبي ﷺ: «سأنبئك بمثل ذلك في آلاء الله، هذا القمر كلكم يراه مخلياً به،

وهو آية من آيات الله، فالله أكبر»[٦٧] . أو كما قال النبي ﷺ .

(ق ٥/١٠٧)

(٦٧) انظر سنن ابن ماجة : المقدمة / باب فيما أنكرت الجهمية . حديث (١٨٠) .
وانظر أيضاً مسند الإمام أحمد : (٤ / ١٢٤١١) .
ضعفه الألباني في ضعيف الجامع برقم (٦٣٨٩) .

● وقال : «إنكم سترون ربكم كما ترون الشمس والقمر»[٦٨] .

(ق ٥/١٠٧)

(٦٨) تقدم تخريجه برقم (٢٥) .

● قال ﷺ : « ينزل ربنا »[٦٩] .

(ق ٥/١١٠)

(٦٩) تقدم تخريجه برقم (٤٣) .

● عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان رسول الله ﷺ إذا قام يصلي من الليل قال : « اللهم رب جبرائيل وميكائيل وإسرافيل فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة، أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون؛ اهدني لما اختلف فيه من الحق بإذنك؛ إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم »[٧٠] .

(ق ٥/١١٧)

(٧٠) مسلم : كتاب المسافرين / باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه . حديث (٢٠٠) .
الترمذي : كتاب الدعوات / باب ما جاء في الدعاء عند افتتاح الصلاة بالليل . حديث (٣٤٢٠) .

● وكان النبي ﷺ يقول : « اللهم أنت الصاحبُ في السفرِ، والخليفةُ في الأهلِ »[٧١] .

(ق ٥/١٢٦)

(٧١) مسلم : كتاب الحج / باب ما يقول إذا ركب إلىٰ سفر الحج وغيره . حديث (٤٢٥) .
أبو داود : كتاب الجهاد / باب ما يقول الرجل إذا سافر . حديث (٢٥٩٨) .

● وفي الحديث : « اربعوا على أنفسكم » إلى أن قال « إن الذي تدعونه أقرب إلى أحدكم من عنق راحلته »(٧٢) .

(ق ٥/١٢٨)

(٧٢) مسلم : كتاب الذكر / باب استحباب خفض الصوت بالذكر . حديث (٤٦) .
مسند الإمام أحمد : (٤ / ٤٠٢) .
وأخرجه البخاري في كتاب الجهاد / باب ما يكره من رفع الصوت في التكبير . حديث (٢٩٩٢) وليس فيه ذكر لفظ « إن الذي تدعونه أقرب إلىٰ أحدكم من عنق راحلته » .

● في الحديث : « أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد »(٧٣) .

(ق ٥/١٢٩)

(٧٣) مسلم : كتاب الصلاة / باب ما يقال في الركوع والسجود . حديث (٢١٥) .

● وقوله : « من تقرب إليَّ شبراً تقربت إليه ذراعاً ، ومن تقرب إليَّ ذراعاً تقربت إليه باعاً ، ،ومن أتاني يمشي أتيته هرولة »(٧٤) .

(ق ٥/١٢٩)

(٧٤) البخاري : كتاب التوحيد / باب ذكر النبي ﷺ وروايته عن ربه . حديث (٧٥٣٦) .
مسلم : كتاب الذكر / باب الحث علىٰ ذكر الله تعالىٰ . حديث (٢٤١) / وباب فضل الذكر والدعاء والتقرب إلىٰ الله تعالىٰ . حديث (٢٠-٢٢) .

● وفي الحديث الصحيح : « إن الله تعالى يدنو عشيةَ عرفة ويباهي الملائكةَ بأهلِ عرفةَ »(٧٥) .

(ق ٥/١٣٠)

(٧٥) مسلم : كتاب الحج / باب في فضل الحج والعمرة ويوم عرفة . حديث (٤٣٦) .
النسائي : كتاب مناسك الحج / باب ما ذكر في يوم عرفة .

● قوله ﷺ فيما يروي عن ربه: «كنت سمعه»[٧٦].

(ق ٥/١٣٠)

(٧٦) البخاري: كتاب الرقاق / باب التواضع. حديث (٦٥٠٢).

● وقوله ﷺ: «فيأتيهم في صورة غير صورته»[٧٧].

(ق ٥/١٣٠)

(٧٧) البخاري: كتاب التوحيد / باب قول الله تعالىٰ: ﴿وجوه يومئذ ناضرة إلىٰ ربها ناظرة﴾. حديث (٤٧٣٩).
مسلم: كتاب الإيمان / باب معرفة طريق الرؤية. (٢٩٩).

● قال الله تعالى على لسان نبيه ﷺ: «سمع الله لمن حمده»[٧٨].

(ق ٥/١٣٠)

(٧٨) البخاري: كتاب الأذان / باب رفع اليدين في التكبيرة الأولىٰ مع الافتتاح سواء. حديث (٧٣٥). مسلم: كتاب الصلاة / باب استحباب رفع اليدين حذو المنكبين مع تكبيرة الإحرام والركوع... حديث (٢٥).

● وقوله ﷺ في الملائكة الذين يتعاقبون في الليل والنهار: «فيعرج الذين باتوا فيكم إلى ربهم فيسألهم وهو أعلم بهم»[٧٩].

(ق ٥/١٣٧)

(٧٩) البخاري: كتاب المواقيت / باب فضل صلاة العصر. حديث (٥٥٥).
مسلم: كتاب المساجد / باب فضل صلاتي الصبح والعصر والمحافظة عليهما (٢١٠).

● وفي حديث الخوارج قوله ﷺ: «ألا تأمنوني وأنا أمين من في السماء؟»[٨٠].

(ق ٥/١٣٧)

(٨٠) تقدم تخريجه. برقم (٨).

• وفي حديث الرقية قوله ﷺ: «ربنا الله الذي في السماء تقدس اسمك»[٨١].

(ق ٥/١٣٧)

(٨١) تقدم تخريجه برقم (٩).

• وفي حديث الأوعال: «والعرش فوق ذلك والله فوق عرشه، وهو يعلم ما أنتم عليه»[٨٢].

(ق ٥/١٣٧)

(٨٢) تقدم تخريجه برقم (١١).

• وفي حديث قبض الروح قوله ﷺ: «حتى يعرج بها إلى السماء التي فيها الله»[٨٣].

(ق ٥/١٣٧)

(٨٣) ابن ماجة: كتاب الزهد/ باب ذكر الموت والاستعداد له. حديث (٤٢٦٢).
مسند الإمام أحمد: (٢/ ٣٦٤)، (٦/ ١٤٠).

• وفي سنن أبي داود عن جبير بن مطعم قال: أتى رسول الله ﷺ أعرابي فقال: يا رسول الله؛ جهدت الأنفس وجاع العيال وهلك المال فادع الله لنا فإنا نستشفع بك على الله ونستشفع بالله عليك، فسبح رسول الله ﷺ حتى عرف ذلك في وجوه أصحابه، وقال: ويحك! أتدري ما الله؟ إن الله لا يستشفع به على أحد من خلقه، شأن الله أعظم من ذلك، إن الله على عرشه، وإن عرشه على سمواته وأرضه لَهكذا، وقال بأصابعه مثل القبة»[٨٤].

(ق ٥/١٣٧)

(٨٤) أبو داود: كتاب السنة/ باب في الجهمية. حديث (٤٧٢٦).

ضعفه الألباني في ضعيف الجامع برقم (٦١٥٠) .

● وفي الصحيح عن جابر بن عبد الله؛ أن رسول الله ﷺ لما خطب خطبة عظيمة يوم عرفات في أعظم جمع حضره رسول الله ﷺ جعل يقول: « ألا هل بلغت »؟ فيقولون: نعم. فيرفع إصبعه إلى السماء وينكبها إليهم ويقول: « اللهم اشهد »[٨٥] غير مرة .

(ق ٥/١٣٧)

(٨٥) تقدم تخريجه برقم (١٨) .

● وحديث الجارية لما سألها: أين الله؟ قالت: في السماء[٨٦] .

(ق ٥/١٣٨)

(٨٦) تقدم تخريجه برقم (١٢) .

● في الصحيح عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: « كانت زينب تفتخر على أزواج النبي ﷺ، تقول: زوَّجكن أهاليكن وزوَّجني الله من فوق سبع سماواته »[٨٧] .

(ق ٥/١٣٨)

(٨٧)تقدم تخريجه برقم (٢٩) .

● في صحيح البخاري عن عمران بن حصين عن النبي ﷺ قال: « كان الله ولا شيء غيره، وكان عرشه على الماء، وكتب في الذكر كل شيء ثم خلق السموات والأرض »[٨٨] .

(ق ٥/١٤٥)

(٨٨) البخاري: كتاب بدء الخلق / باب ما جاء في قول الله تعالىٰ: ﴿ وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه ﴾ . حديث (٣١٩١) .

● وفي حديث عدي: أن رسول الله ﷺ أتي بدابته فلما وضع رجله في الغرز قال: «بسم اللّه». فلما استوى على ظهرها قال: «الحمد للّه»[٨٩].

(ق ٥/١٤٧)

(٨٩) أبو داود: الجهاد/ باب ما يقول الرجل إذا ركب (٢٦٠٢). والترمذي: الدعوات (٣٤٤٣). والنسائي في الكبرى: عمل اليوم والليلة (١٠٣٣٦) من حديث علي، ولم نعثر عليه من حديث عدي، فلعل الاسم قد تحرف من علي إلى عدي.

● روي في السنن لأبي داود عن جبير بن مطعم قال، أتى رسول الله ﷺ أعرابي فقال: يا رسول اللّه! جهدت الأنفس وجاع العيال، وذكر الحديث إلى أن قال رسول الله ﷺ: «إن الله على عرشه، وإن عرشه على سمواته وأرضه لَهكذا» وقال بإصبعه مثل القبة[٩٠].

(ق ٥/١٥١)

(٩٠) تقدم تخريجه برقم (٨٤).

● جاء في الصحيحين عن أبي سعيد قال: جاء رجل من اليهود إلى رسول الله ﷺ قد لطم وجهه فقال: يا محمد! إن رجلاً من أصحابك لطم وجهي، فقال النبي ﷺ: ادعوه! فدعوه، فقال: لِمَ لطمت وجهه؟ فقال: يا رسول اللّه! إني مررت بالسوق وهو يقول: والذي اصطفى موسى على البشر، فقلت: يا خبيث! وعلى محمد، فأخذتني غضبة فلطمته، فقال النبي ﷺ: «لا تخيِّروا بين الأنبياء، فإن الناس يُصعقون يوم القيامة، فأكون أولَ من يفيق، فإذا أنا بموسى آخذٌ بقائمة من قوائم العرش فلا أدرى أفاق قبلي أم جُوزِيَ بصعقة الطور»[٩١].

(ق ٥/١٥١)

(٩١) البخاري: الخصومات/ باب ما يذكر في الإشخاص والخصومة بين المسلم واليهودي. حديث (٢٤١٢). مسلم: الفضائل/ باب من فضائل موسىٰ ﷺ. حديث (١٦٢).

● وفي «علوه سبحانه» قوله ﷺ: «إذا سألتم اللهَ فاسألوهُ الفردوسَ، فإنه وسط الجنة وأعلاها، وفوقَه عرشُ الرحمن ومنه تَفَجَّرُ أنهارُ الجنةِ»(٩٢).

(ق ٥/١٥١)

(٩٢) البخاري: كتاب التوحيد/ باب ﴿وكان عرشه على الماء..﴾ حديث (٧٤٢٣). مسند الإمام أحمد: (٢/٣٣٥، ٣٣٩).

● قال ﷺ: «تركتكم على البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها بعدي إلا هالك»(٩٤).

(ق ٥/١٥٦)

(٩٤) تقدم تخريجه برقم (٢).

● وقال ﷺ: «ما تركت من شيء يقربكم إلى الجنة إلا وقد حدثتكم به، وما من شيء يبعدكم عن النار إلا وقد حدثتكم به»(٩٥) وقال أبو ذر: لقد توفي رسول الله ﷺ وما طائر يقلب جناحيه في السماء إلا ذكر لنا منه علماً.

(ق ٥/١٥٦)

(٩٥) أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٢٠١٠٠). وأخرج أحمد الموقوف منه في مسنده (٥/١٥٣، ١٦٢). وانظر الحديث الذي مر برقم (٤).

● قال أبو عبد الرحمن السلمي:

لقد حدثنا الذين كانوا يقرؤوننا القرآن، كعثمان بن عفان، وعبد الله

ابن مسعود، وغيرهما، أنهم كانوا إذا تعلموا من النبي ﷺ عشر آيات لم يجاوزوها حتى يتعلموا ما فيها من العلم والعمل، قالوا: فتعلمنا القرآن والعلم والعمل جميعاً[٩٥].

(ق ٥/١٥٦)

(٩٥) رواه أحمد (٥/ ٤١٠)، وابن أبي شيبة (١٠/ ٤٦٠)، وابن سعد (٦/ ١٧٢). والطبري بنحوه في مقدمة تفسيره (١/ ٢٧).

● قال النبي ﷺ: «ألا تأمنوني وأنا أمينُ مَنْ في السماء؟»[٩٦].

(ق ٥/١٦٥)

(٩٦) تقدم تخريجه برقم (٨).

● وقال ﷺ للجارية: «أينَ اللهُ»؟ قالت: في السماءِ، قال: «أعتقْها فإنها مؤمنةٌ»[٩٧].

(ق ٥/١٦٥)

(٩٧) تقدم تخريجه برقم (١٢).

● عن أبي هريرة قال: حفظت عن رسول الله ﷺ جرابين: أما أحدهما فبثثته فيكم، وأما الآخر: فلو بثثته لقطعتم هذا البلعوم[٩٨]. فإن هذا حديث صحيح، لكنه مجمل.

(ق ٥/١٧٠)

(٩٨) البخاري: العلم/ باب حفظ العلم. حديث (١٢٠) بلفظ «وعاءين» بدل «جرابين».

● ونبينا ﷺ لما عرج به «ليلة الإسراء» وجد في السماء الأولى آدم عليه السلام، وفي الثانية يحيى وعيسى، ثم في الثالثة يوسف، ثم في الرابعة إدريس، ثم في الخامسة هارون، ثم وجد موسى وإبراهيم، ثم عرج إلى ربه ففرض عليه خمسين صلاة، ثم رجع إلى موسى، فقال له: ارجع إلى ربك فاسأله التخفيف لأمتك، فإن أمتك لا تطيق ذلك، قال:

«فرجعت إلى ربي فسألته التخفيف لأمتي»(٩٩) وذكر أنه رجع إلى موسى، ثم رجع إلى ربه مراراً.

(ق ٥/١٧٣)

(٩٩) البخاري: مناقب الأنصار/ باب المعراج. حديث (٣٨٨٧). مسلم: الإيمان/ باب الإسراء برسول الله ﷺ إلى السماوات وفرض الصلوات. حديث (٢٥٩).

● قال ﷺ: «إنكم سترون ربكم كما ترون الشمس والقمر»(١٠٠).

(ق ٥/١٧٥)

(١٠٠) تقدم تخريجه برقم (٢٥).

● وفي صحيح مسلم وغيره عن عائشة رضي الله عنها: أن النبي ﷺ كان إذا قام من الليل يصلي يقول: «اللهمَّ ربَّ جبريل وميكائيل وإسرافيل، فاطرَ السموات والأرض، عالمَ الشهادة، أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون، اهدِني لما اختُلِف فيه من الحق بإذنك، إنك تهدي مَنْ تشاءُ إلى صراطٍ مستقيمٍ»(١٠١).

(ق ٥/١٧٨)

(١٠١) تقدم تخريجه برقم (٧٠).

● عن رسول الله ﷺ قال: «إن الله ينزل إلى سماءِ الدنيا فيقول: هل من مستغفر فأغفر له؟»(١٠١َ).

(ق ٥/١٨٦)

(١٠١َ) تقدم تخريجه برقم (٤٣).

● بخبر معاوية بن الحكم، أنه أراد أن يعتق الجارية السوداء عن الكفارة، وسأل النبي ﷺ عن اعتاقه إياها فامتحنها ليعرف أنها مؤمنة أم لا! فقال لها: «أين ربك»؟ فأشارت إلى السماء فقال: «أعتقها فإنها

مؤمنة »[١٠٢] .

(ق ٥/١٩٢)

(١٠٢) تقدم تخريجه برقم (١٢) .

● قول النبي ﷺ : « لعنَ اللهُ مَنْ أَحْدَثَ حَدَثاً، أو آوىٰ مُحْدِثاً »[١٠٤] .

(ق ٥/٢١٦)

(١٠٤) البخاري : كتاب الاعتصام / باب إثم من آوىٰ محدثاً . حديث (٧٣٠٦) .
مسلم : كتاب الحج / باب فضل المدينة ودعاء النبي ﷺ فيها بالبركة . حديث (٤٦٣ ، ٤٦٧ ، ٤٦٩) .

● قال ﷺ : « إِيَّاكُمْ ومُحْدَثَاتِ الأمورِ؛ فإنَّ كُلَّ بِدْعَةٍ ضَلالةٌ »[١٠٥] .

(ق ٥/٢١٦)

(١٠٥) أبو داود : كتاب السنة / باب في لزوم السُّنة . حديث (٤٦٠٧) .
الترمذي : كتاب العلم / باب ما جاء في الأخذ بالسنة واجتناب البدعة . (٢٦٧٦) .

● وفي الصحيح : « أنت الأول فليس قبلك شيء وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء »[١٠٦] .

(ق ٥/٢٢٨)

(١٠٦) مسلم : كتاب الذكر / باب ما يقول عند النوم وأخذ المضجع . حديث (٦١) .

● ثبت في الصحيحين[١٠٧] : « إذا همَّ العبدُ بحسنةٍ فلم يعملْها قال اللهُ لملائكته : اكتبوها له حسنةً ، فإن عملها قال : اكتبوها له عشرَ حسنات وإذا همَّ بسيئة . . . » إلى آخر الحديث .

(ق ٥/٢٣٥)

(١٠٧) البخاري : الرقاق / باب من هم بحسنة أو بسيئة . ح (٦٤٩١) . مسلم : الإيمان / باب إذا هم العبد بحسنة كتبت وإذا هم بسيئة لم تكتب . حديث (٢٠٣ : ٢٠٧) .

• قال ﷺ في الحديث: «أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد»[108].

(ق ٥/٢٣٦)

(١٠٨) مسلم: كتاب الصلاة/ باب ما يقال في الركوع والسجود. حديث (٢١٥).

• قال ﷺ: «وأما السجود فأكثروا فيه من الدعاء فقمن أن يستجاب لكم»[109].

(ق ٥/٢٣٦)

(١٠٩) مسلم: الصلاة/ باب النهي عن قراءة القرآن في الركوع والسجود. حديث (٢٠٧).

• أمر ﷺ بالاجتهاد في الدعاء في السجود مع قرب العبد من ربه وهو ساجد، وقد أمر المصلي أن يقول في سجوده: «سبحان ربي الأعلى» رواه أهل السنن[110].

(ق ٥/٢٣٧)

(١١٠) أبو داود: كتاب الصلاة/ باب ما يقول الرجل في ركوعه وسجوده (٨٦٩).
ابن ماجة: كتاب الإقامة/ باب التسبيح في الركوع والسجود. حديث (٨٨٧).
حديث . ضعفه الألباني في إرواء الغليل برقم (٣٣٤).

• وكذلك حديث ابن مسعود: «إذا سجد العبد فقال في سجوده: سبحان ربي الأعلى ثلاثاً فقد تم سجوده وذلك أدناه»[111] رواه أبو داود.

(ق ٥/٢٣٧)

(١١١) أبو داود: كتاب الصلاة/ باب مقدار الركوع والسجود. حديث (٨٨٦).
الترمذي: كتاب الصلاة/ باب ما جاء في التسبيح في الركوع والسجود. حديث ٢٦١٠). ابن ماجة: كتاب الإقامة/ باب التسبيح في الركوع والسجود. حديث (٨٩٠). ضعفه الألباني في ضعيف الجامع برقم (٦٢٤).

● وفي حديث حذيفة الذي رواه مسلم: «أنه ﷺ صلى بالليل صلاة قرأ فيها بالبقرة والنساء، وآل عمران، ثم ركع، ثم سجد نحو قراءته، يقول في ركوعه: سبحان ربي العظيم، وفي سجوده: سبحان ربي الأعلى»[١١٢].

(ق ٥/٢٣٧)

(١١٢) مسلم: كتاب المسافرين/ باب استحباب تطويل القراءة في صلاة الليل. (٢٠٣).

● وفي الصحيح قوله ﷺ: «لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرة من كبر»[١١٣].

(ق ٥/٢٣٨)

(١١٣) مسلم: كتاب الإيمان/ باب تحريم الكبر وبيانه. حديث (١٤٧، ١٤٩).

● وقال ﷺ: «من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله»[١١٤].

(ق ٥/٢٣٨)

(١١٤) البخاري: كتاب العلم/ باب من سال وهو قائم عالماً جالساً. حديث (١٢٣).
مسلم: كتاب الإمارة/ باب من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله. حديث (١٥٠-١٥١).

● قال ﷺ لعدي بن حاتم: يا عدي! ما يفرك؟ أيفرك أن يقال: لا إله إلا اللّه؟ فهل تعلم من إله الا اللّه؟ يا عدي ما يفرك؟ أيفرك أن يقال: الله أكبر؟ فهل من شيء أكبر من اللّه؟»[١١٥].

(ق ٥/٢٣٩)

(١١٥) الترمذي: تفسير سورة الفاتحة. حديث (٢٩٥٣).

● قال النبي ﷺ: «إنا معاشر الأنبياء ديننا واحد»[١١٦].

(ق ٥/٢٣٩)

(١١٦) البخاري: كتاب الأنبياء / باب قول الله: ﴿واذكر في الكتاب مريم إذ انتبذت من أهلها...﴾ الآية. حديث (٣٤٤٣).
مسلم: كتاب الفضائل / باب فضائل عيسىٰ عليه السلام. حديث (١٤٥).

● وقوله ﷺ: «من تقرب إلي شبراً تقربت إليه ذارعاً، ومن تقرب إلي ذراعاً تقربت إليه باعاً، ومن أتاني يمشي أتيته هرولة»(١١٧).

(ق ٥/٢٣٩)

(١١٧) تقدم تخريجه برقم (٧٤).

● قال ﷺ فيما يرويه عن ربه: «وما تقرب إلي عبدي بمثل أداء ما افترضته عليه»(١١٨) الحديث.

(ق ٥/٢٤٠)

(١١٨) البخاري: كتاب الرقاق / باب التواضع. حديث (٦٥٠٢).

● وفي الحديث: «أقرب ما يكون العبد من ربه في جوف الليل الآخر»(١١٩).

(ق ٥/٢٤٠)

(١١٩) الترمذي: كتاب الدعوات. حديث (٣٥٧٩). النسائي: كتاب المواقيت / باب النهي عن الصلاة بعد العصر. وذكره الألباني في صحيح الجامع برقم (١١٨٤).

● وفي الحديث الصحيح: «إن الله يدنو عشية عرفة»(١٢٠) الحديث.

(ق ٥/٢٤٠)

(١٢٠) مسلم: كتاب الحج / باب في فضل الحج والعمرة يوم عرفة. حديث (٤٣٦).
النسائي: كتاب مناسك الحج / باب ما ذكر في يوم عرفة.

● وفي الزهد لأحمد عن عمران القصير أن موسى عليه السلام قال: «يارب! أين أبغيك؟ قال: ابغني عند المنكسرة قلوبهم إني أدنو منهم كل يوم باعاً، لولا ذلك لانهدموا»(١٢١).

(ق ٥/٢٤١)

(١٢١) أخرجه أحمد في الزهد (١٢٠) رقم (٣٨٩).

● قوله ﷺ فيما يرويه عن ربه: «قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين»[(١٢٢)].

(ق ٥/٢٤١)

(١٢٢) مسلم: كتاب الصلاة/ باب وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة... حديث (٣٨-٤٠). الترمذي: تفسير سورة الفاتحة. حديث (٢٩٥٣).

● وفي نزول الله إلى السماء الدنيا، قوله ﷺ فيما يرويه عن ربه: «هل من داعٍ؟ هل من سائلٍ؟ هل من تائبٍ»[(١٢٣)].

(ق ٥/٢٤١)

(١٢٣) تقدم تخريجه برقم (٤٣).

● قال ﷺ: «أنت الظاهر فليس فوقك شيء» وقال: «أنت الباطن فليس دونك شيء»[(١٢٣َ)].

(ق ٥/٢٤٤)

(١٢٣َ) مسلم: كتاب الذكر والدعاء/ باب ما يقول عند النوم وأخذ المضجع، حديث (٢٧١٣).

● قيل لابن عباس: كيف يكلمهم يوم القيامة كلهم في ساعة واحدة؟ قال: كما يرزقهم في ساعة واحدة، وقد قال ﷺ: «ما منكم من أحدٍ إلا سيخلو به ربُّه كما يخلو أحدُكُم بالقمرِ ليلةَ البدرِ»[(١٢٤)].

(ق ٥/٢٤٦)

(١٢٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٩/٢٠٤) رقم (٨٨٩٩)، قال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٣٥٥): رواه الطبراني في الكبير موقوفاً، وروى بعضه مرفوعاً في الأوسط. ورجال الكبير رجال الصحيح غير شريك بن عبد الله وهو ثقة وفيه ضعف. ورجال الأوسط فيهم شريك أيضاً وإسحاق بن عبد الله التميمي ووثقه ابن حبان،

وبقية رجاله رجال الصحيح.

● وقوله ﷺ فيما يروي عن ربه: «ما تقرب إليّ عبدي بمثل أداء ما افترضته عليه»[١٢٥].

(ق ٥/٢٤٧)

(١٢٥) تقدم تخريجه برقم (١١٨).

● وقال ﷺ فيما يرويه عن ربه: «من تقرب إليّ شبراً تقربت إليه ذراعاً»[١٢٦].

(ق ٥/٢٤٧)

(١٢٦) تقدم تخريجه برقم (٧٤).

قال ﷺ: «أفضل الدعاء دعاء يوم عرفة»[١٢٧].

(ق ٥/٢٤٧)

(١٢٧) الترمذي: كتاب الدعوات/ باب في دعاء يوم عرفة. حديث (٣٥٨٥) ورواه مالك مرسلاً في الموطأ: كتاب القرآن/ باب ما جاء في الدعاء. حديث (٣٢).
ذكره الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة برقم (١٥٠٣).

● قال ﷺ: «الأرواحُ جنودٌ مجنَّدةٌ، فما تَعارفَ منها ائْتَلَفَ، وما تَناكَرَ منها اختلفَ»[١٢٨].

(ق ٥/٢٥٣)

(١٢٨) مسلم: كتاب البر/ باب الأرواح جنود مجندة. حديث (١٥٩-١٦٠).
وأخرجه البخاري تعليقاً: كتاب الأنبياء/ باب الأرواح جنود مجندة. حديث (٣٣٣٦).

● وقال ﷺ في سياق حديث الجارية المعروف: «أين اللّه؟ قالت: في السماء»[١٢٩] لكن ليس معنى ذلك أن الله في جوف السماء وأن السموات تحصره وتحويه، فإن هذا لم يقله أحد من سلف الأمة وأئمتها،

بل هم متفقون على أن الله فوق سمواته على عرشه بائن من خلقه، ليس في مخلوقاته شيء من ذاته، ولا في ذاته شيء من مخلوقاته.

(ق ٥/٢٥٨)

(١٢٩) تقدم تخريجه برقم (١٢).

● جاء في الحديث: «كل مولود يولد على الفطرة»[١٣٠].

(ق ٥/٢٥٩)

(١٣٠) البخاري: كتاب الجنائز/ باب ما قيل في أولاد المشركين. حديث (١٣٨٥).
مسلم: كتاب القدر/ باب معنىٰ كل مولود يولد علىٰ الفطرة. حديث (٢٢-٢٥).

● وقد قال ﷺ في الحديث الصحيح: «كلُّ مولودٍ يولَدُ على الفطرةِ فأبواهُ يهوِّدانه أو ينصِّرانه، أو يمجِّسانه، كما تنتجُ البهيمةُ بهيمةً جمعاءَ هل تحسُّون فيها من جدعاء؟»[١٣١].

(ق ٥/٢٦٠)

(١٣١) انظر الحديث السابق.

● وقال النبي ﷺ: «إن الله يستحيي من عبده إذا رفع يديه أن يردهما صفراً»[١٣١].

(ق ٥/٢٦٥)

(١٣١) أبو داود: أبواب الوتر/ باب الدعاء، حديث (١٤٨٨). الترمذي: الدعوات/ باب (١٠٥) حديث (٣٥٥٦). ابن ماجه: الدعاء/ باب رفع اليدين في الدعاء، حديث (٣٨٦٥).

● قال النبي ﷺ: «من سئل عن علم يعلمه فكتمه: ألجمه الله يوم القيامة بلجام من نار»[١٣٢].

(ق ٥/٢٦٦)

(١٣٢) أبو داود: كتاب العلم/ باب كراهية منع العلم. حديث (٣٦٥٨).
الترمذي: كتاب العلم/ باب ما جاء في كتمان العلم. حديث (٢٦٤٩).

ذكره الألباني في صحيح الجامع برقم (٦١٦٠) .

● عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال : « يقبض الله الأرض ويطوي السماء بيمينه، ثم يقول : أنا الملك أين ملوك الأرض؟ »[١٣٣] .

(ق ٥/٣٩٨)

(١٣٣) البخاري : كتاب الرقاق / باب يقبض الله الأرض يوم القيامة . حديث (٦٥١٩) .
مسلم : كتاب المنافقين / صفة القيامة والجنة والنار . حديث (٢٣) .

● وفي الصحيحين عن ابن عمر: أن النبي ﷺ قرأ على المنبر هذه الآية ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ [الزمر: ٦٧] . ثم قال : « يطوي الله السموات بيمينه ويقبض الأرض بيده الأخرى، ثم يقول : أنا الملك، أنا القدوس، أنا السلام، أنا المؤمن، أنا المهيمن، أنا العزيز، أنا الجبار، أنا المتكبر، أنا الذي بدأت الدنيا ولم تكن شيئاً، أنا الذي أعيدها » وجعل رسول الله ﷺ يقبض بيديه ويبسطهما، والمنبر يتحرك من أسفله حتى إني لأقول : أساقط هو برسول الله ﷺ ؟! »[١٣٤] .

(ق ٥/٣٠٩)

(١٣٤) البخاري : كتاب التوحيد / باب (لما خلقت بيدي) . حديث (٧٤١٢) .
مسلم : كتاب المنافقين / صفة القيامة والجنة والنار . حديث (٢٥) . وليس في الصحيحين ذكر قوله : « أنا القدوس أنا السلام . . . » إلىٰ قوله : « أنا الذي أعيدها » .

● وفي الصحيحين عن ابن مسعود أن رجلاً من اليهود قال للنبي ﷺ : « إن الله إذا كان يوم القيامة فإنه يمسك السماء على إصبع والأرض على إصبع، والشجر والثرى على إصبع، والجبال على إصبع، والخلائق على إصبع، قال : فضحك النبي ﷺ تعجباً وتصديقاً لقول الحبر، ثم قرأ قوله

تعالى: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾ [الزمر: ٦٧]. الآية.[١٣٧]

(ق ٥/٣٠٩)

(١٣٧) البخاري: تفسير سورة الزمر/ باب ﴿وما قدروا الله حق قدره﴾. ح (٤٨١١).
مسلم: كتاب المنافقين/ صفة القيامة والجنة والنار. حديث (١٩-٢١).

• وقد روي عن عمران بن حصين عن النبي ﷺ أنه قال: «اقبلوا البشرَى يا بني تميم! قالوا: بشرتنا فأعطنا. قال: اقبلوا البشرىٰ يا أهل اليمن! قالوا: قبلنا فأخبرنا عن أول هذا الأمر كيف كان، قال: كان الله قبل كل شيء، وكان عرشه على الماء، وكتب في اللوح ذكر كل شيء»[١٣٧َ].

(ق ٥/٣١٥)

(١٣٧َ) البخاري: كتاب بدء الخلق/ باب ما جاء في قول الله تعالى: (وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده) حديث (٣١٩١).

• وروي عن أبي رزين العقيلي ـ وكان يعجب النبي ﷺ مسألته ـ أنه قال: يا رسول اللّه: أين كان ربنا قبل أن يخلق السموات والأرض؟ قال «في عماء فوقه هواء وتحته هواء»[١٣٧ً].

(ق ٥/٣١٥)

(١٣٧ً) الترمذي: كتاب التفسير/ باب ومن سورة هود، حديث رقم (٣١٠٩).
ابن ماجه: المقدمة باب (١٣) حديث رقم (١٨٢).

• كان النبي ﷺ يقول إذا قام من الليل، ما رواه مسلم في صحيحه: «اللهمَّ رَبَّ جبرائيلَ وميكائيلَ وإسرافيلَ، فاطرَ السمواتِ والأرضِ عالمَ الغيبِ والشهادةِ أنتَ تحكُمُ بينَ عبادكَ، فيما كانوا فيه يختلفونَ، اهْدني لما اخْتُلفَ فيهِ منَ الحقِّ بإذنكَ إنكَ تهدي مَنْ تشاءُ إلى صراطٍ مستقيمٍ»[١٣٩].

(ق ٥/٣٤٥)

(١٣٩) تقدم تخريجه برقم (٧٠).

● قال النبي ﷺ في الحديث الصحيح: « يقول الله تعالى: أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر »[١٤٠].

(ق ٥/٣٤٨)

(١٤٠) البخاري: كتاب بدء الخلق/ باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة. حديث (٣٢٤٤). مسلم: كتاب الجنة. حديث (٢-٥).

● أخبر الله سبحانه عن نفسه المقدسة في حديثه الإلهي على لسان نبيه محمد ﷺ: « يا عبادي إنكم لن تبلغوا نفعي فتنفعوني، ولن تبلغوا ضري فتضروني »[١٤١].

(ق ٥/٣٥٣)

(١٤١) مسلم: كتاب البر/ باب تحريم الظلم. حديث (٥٥).

● ثبت في صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ أنه قال: « خلقت الملائكة من نور، وخلق الجان من نار، وخلق آدم مما وصف لكم »[١٤١َ].

(ق ٥/٣٥٤)

(١٤١َ) مسلم: كتاب الزهد/ باب في أحاديث متفرقة. حديث (٦٠).

● « وفي الصحيحين » عن جبير بن مطعم أنه لما قدم في فداء أسارى بدر قال: « وجدت النبي ﷺ يقرأ في المغرب « بالطور » قال: فلما سمعت هذه الآية: ﴿ أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ ﴾ أحسست بفؤادي قد انصدع »[١٤٢].

(ق ٥/٣٥٩)

(١٤٢) البخاري بنحوه: تفسير سورة الطور / باب حدثنا عبد الله بن يوسف. حديث (٤٨٥٤). وابن ماجه: إقامة الصلاة. حديث (٨٣٢).
ولم نجده في صحيح الإمام مسلم.

● وفي «الصحيحين» عن أبي هريرة وأبي سعيد رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ أنه قال: «يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار، ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر، ثم يعرج إليه الذين باتوا فيكم فيسألهم ربهم وهو أعلم بهم: كيف تركتم عبادي؟ فيقولون: أتيناهم وهم يصلون، وتركناهم وهم يصلون»[١٤٣].

(ق ٥/٣٧٠)

(١٤٣) تقدم تخريجه برقم (٧٩).

● ثبت في الصحيح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال: «إن لله ملائكة سياحين فضلاً، يتتبعون مجالس الذكر، فإذا مروا على قوم يذكرون الله تعالى ينادون: هلموا إلى حاجتكم، فيحفونهم بأجنحتهم إلى السماء الدنيا. قال: فيسألهم ربهم ـ وهو أعلم بهم ـ: ما يقول عبادي؟ قال فيقولون: يسبحونك ويكبرونك ويحمدونك ويمجدونك»[١٤٤].

(ق ٥/٣٧٠)

(١٤٤) البخاري: كتاب الدعوات / باب فضل ذكر الله عز وجل. حديث (٦٤٠٨).

● وفي رواية لمسلم: «إن لله ملائكة سيارة فضلاً عن كتَّاب الناس يتبعون مجالس الذكر، فإذا وجدوا مجلساً فيه ذكر، قعدوا معهم وحف بعضهم بعضاً حتى يملؤوا ما بينهم وبين سماء الدنيا، فإذا تفرقوا، عرجوا أو صعدوا إلى السماء. قال: فيسألهم الله عز وجل ـ وهو أعلم بهم ـ : من أين جئتم؟ فيقولون: جئنا من عند عبادك في الأرض يسبحونك

ويكبرونك ويهللونك ويحمدونك، ويسألونك»(١٤٥) . الحديث بطوله .

(ق ٥/٣٧٠)

(١٤٥) مسلم: كتاب الذكر/ باب فضل مجالس الذكر. حديث (٢٥) .

• ثبت في الصحيح عن النبي ﷺ أنه قال: «إذا أحب الله العبد نادى جبريل إني أحب فلاناً فأحبه فيحبه جبريل، ثم ينادي في السماء: إن الله يحب فلاناً فأحبوه فيحبه أهل السماء ثم يوضع له القبول في الأرض»(١٤٦) وذكر في البغض مثل ذلك .

(ق ٥/٣٧١)

(١٤٦) البخاري: كتاب بدء الخلق/ باب ذكر الملائكة. حديث (٣٢٠٩) .
مسلم: كتاب البر/ باب إذا أحب الله عبداً حببه إلىٰ عباده. حديث (١٥٧) .

• فيما يرويه ﷺ عن ربه: «من يدعوني فأستجيب له؟ من يسألني فأعطيه؟ من يستغفرني فأغفر له؟»(١٤٧) .

(ق ٥/٣٧٢)

(١٤٧) البخاري: كتاب التهجد/ باب الدعاء والصلاة من آخر الليل. حديث (١١٤٥) .
مسلم: كتاب المسافرين/ باب الترغيب في الدعاء والذكر في آخر الليل والإجابة فيه. حديث (١٦٨-١٧١) .

• يقول ﷺ فيما يرويه عن ربه: «لا أسأل عن عبادي غيري»(١٤٨) .

(ق ٥/٣٧٢)

(١٤٨) مسند الإمام أحمد: (٤/ ١٦) .
ذكره الشيخ الوادعي في كتاب المسند مما ليس في الصحيحين برقم (٣٤٣) .

• في «صحيح مسلم» عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ أنه قال: «ما من يوم أكثر من أن يعتق الله فيه عبداً من النار من يوم عرفة، وأنه عز وجل ليدنو ثم يباهي بهم الملائكة فيقول: ما أراد هؤلاء»(١٤٩)؟

(ق ٥/٣٧٣)

(١٤٩) مسلم: كتاب الحج/ باب في فضل الحج والعمرة ويوم عرفة. حديث (٤٣٦).

● وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان يوم عرفة إن الله ينزل إلى سماء الدنيا يباهي بأهل عرفة الملائكة فيقول: انظرو إلى عبادي أتوني شعثاً غبراً ضاحين من كل فج عميق»(١٥٠).

(ق ٥/٣٧٣)

(١٥٠) أخرجه البغوي في شرح السنة (٧/١٥٩) رقم (١٩٣١)، وابن عبد البر في التمهيد (١/١٢٠) بنحوه، قال محقق شرح السنة: وأخرجه ابن خزيمة (١/٢٧٩/٢)، وابن حبان (١٠٠٦) بنحوه.

● وعن أم سلمة رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله ﷺ: «إن الله ينزل إلى السماء الدنيا يباهي بأهل عرفة الملائكة ويقول: انظروا إلى عبادي أتوني شعثاً غبراً»(١٥١).

(ق٥/٣٧٣)

(١٥١) وردت روايات عن ابن عباس وأبي هريرة وأنس وجابر وعائشة. ولم نقف عليه عن أم سلمة. وانظر الحديث السابق.

● وروي حديث مرفوع من طريق نعيم بن حماد. عن جرير، عن ليث، عن بشر عن أنس: أن النبي ﷺ قال: «إذا أراد الله أن ينزل عن عرشه نزل بذاته»(١٥٢).

(ق ٥/٣٩٤)

(١٥٢) أخرجه أبو نعيم في تاريخ أصفهان (٢/١٩٧). كذا عزاه ابن عرّاق في تنزيه الشريعة (١/١٤٧). رقم (٣٧) ثم قال ابن عرّاق: ونعيم يأتي بالطامات، فلا يدرىٰ البلاء منه أو من الطرسوسي، وقال الذهبي في كتاب القرشي: وبشر لا يدرىٰ من هو، ولعل هذا موضوع اهـ. وذكره الفتني في تذكرة الموضوعات رقم (١٣)، وقال: محدثه

دجال. وانظر كشف الخفا (١٨٦) (١ /٧٨). وقال: قال القاري: محدثه دجال.

● قال ﷺ: « اقرؤوا البقرة. وآل عمران. فإنهما يجيئان يوم القيامة كأنهما غيايتان، أو غمامتان أو فرقان من طير صواف، يحاجان عن أصحابهما »(١٥٣).

(ق ٥/٣٩٨)

(١٥٣) مسلم: كتاب المسافرين/ باب فضل قراءة القرآن وسورة البقرة. حديث (٢٥٢-٢٥٣).

● قوله ﷺ: « يؤتى بالموت في صورة كبش أملح »(١٥٤).

(ق ٥/٣٩٩)

(١٥٤) البخاري: تفسير سورة مريم/ باب (وأنذرهم يوم الحسرة). حديث (٤٧٣٠).

● وفي الحديث أن رجلاً أتى إلى النبي ﷺ بأمة أعجمية للعتق فقال لها رسول الله ﷺ: « أين اللّه »؟ قالت: في السماء، قال: « من أنا؟ » قالت: أنت رسول الله. فقال: « هي مؤمنة » وأمره بعتقها(١٥٥).

(ق ٥/٤٠٥)

(١٥٥) تقدم تخريجه برقم (١٢).

● قوله عز وجل في الحديث القدسي: « من تقرب مني شبراً تقربت منه ذراعاً، ومن تقرب مني ذراعاً تقربت منه باعاً، ومن أتاني يمشي أتيته هرولة »(١٥٦).

(ق ٥/٤٠٧)

(١٥٦) تقدم تخريجه برقم (٧٤).

● قول رسول الله ﷺ: « اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء واطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها النساء »(١٥٦َ).

(ق ٥/٤٠٧)

(١٥٦) البخاري: كتاب بدء الخلق/ باب ما جاء في صفة الجنة، حديث (٣٢٤١). ومسلم عن ابن عباس: الذكر والدعاء حديث (٩٤).

● في الحديث الصحيح: «إنه ينزل إلى السماء الدنيا ثم يقول: «لا أسأل عن عبادي غيري»(١٥٧).

(ق ٥/٤١٦)

(١٥٧) تقدم تخريجه برقم (١٤٨).

● قال ﷺ: «ينزل إلى السماء الدنيا، فيقول: من ذا الذي يدعوني فأستجيب له؟ من ذا الذي يسألني فأعطيه؟ من ذا الذي يستغفرني فأغفر له؟ حتى يطلع الفجر»(١٥٨).

(ق ٥/٤١٦)

(١٥٨) تقدم تخريجه برقم (١٤٧).

● عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ أنه قال: «إذا أحب الله العبد نادى في السماء: يا جبريل إني أحب فلاناً فأحبه، فيحبه جبريل؛ ثم ينادي جبريل: إن الله يحب فلاناً فأحبوه؛ فيحبه أهل السماء، ثم يوضع له القبول في الأرض»(١٥٩).

(ق ٥/٤١٧)

(١٥٩) تقدم تخريجه برقم (١٤٦).

● يقول ﷺ فيما يرويه عن ربه: «من يدعوني فأستجيب له؟ من يسألنى فأعطيه؟ من يستغفرني فأغفر له؟»(١٦٠).

(ق ٥/٤١٧)

(١٦٠) تقدم تخريجه برقم (١٤٧).

● الحديث المشهور حديث البراء بن عازب رضي الله عنه في قبض الروح وفتنة القبر ـ وقد رواه الإمام أحمد وغيره[١٦١] .

(ق ٥/٤٣٨)

(١٦١) مسند الإمام أحمد: (٤/ ٢٨٧، ٢٩٥-٢٩٦). من حديث البراء بن عازب رضي الله عنه. صححه الشيخ الوادعي في الصحيح المسند مما ليس في الصحيح برقم (١٥٠).

● ورواه أبو داود أيضاً واختصره، وكذلك النسائي وابن ماجه[١٦٢] .

(ق ٥/٤٣٨)

(١٦٢) أبو داود: كتاب السنة/ باب في المسألة في القبر وعذاب القبر. حديث (٤٧٥٣).
النسائي: كتاب الجنائز/ باب ما يلقىٰ به المؤمن من الكرامة عند خروج نفسه.
ابن ماجة: كتاب الزهد/ باب ذكر الموت والاستعداد له. حديث (٤٢٦٢). من حديث أبي هريرة. انظر تصحيح الوادعي للحديث السابق.

● ورواه الحاكم في «صحيحه» من حديث أبي معاوية قال: حدثنا الأعمش، ثنا المنهال بن عمرو، عن أبي عمرو زاذان عن البراء بن عازب، رضي الله عنهما قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ في جنازة فانتهينا إلى القبر ولما يلحد، وذكر الحديث بطوله[١٦٣] .

(ق ٥/٤٣٨)

(١٦٣) مستدرك الحاكم: كتاب الإيمان (١/ ٣٧-٣٨). وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولا أعلم له علة ولم يخرجاه.

● ورواه الحاكم أيضاً من حديث محمد بن الفضل قال: حدثنا الأعمش فذكره وقال في آخره: حدثنا فضيل حدثني أبي عن أبي حازم عن أبي هريرة بهذا الحديث إلا أنه قال: «أرقد رقدة كرقدة من لا يوقظه إلا أحب الناس إليه»[١٦٤] .

(ق ٥/٤٣٨)

(١٦٤) روايات الحاكم في المستدرك لحديث البراء وردت مجتمعة (١/٣٧ - ٤٠) ولم نعثر إلا على رواية محمد بن فضيل (١/٣٨) بلفظ: «ارقد رقدة المؤمن».

● وقال الإمام أحمد في «المسند» حدثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن المنهال بن عمرو عن زاذان، عن البراء بن عازب رضي الله عنهما. قال: «خرجنا مع رسول الله ﷺ في جنازة رجل من الأنصار فانتهينا إلى القبر ولما يلحد، فجلس رسول الله ﷺ، وجلسنا حوله كأن على رؤوسنا الطير، وفي يده عود ينكت به الأرض، فرفع رأسه، فقال: استعيذوا بالله من عذاب القبر مرتين أو ثلاثاً، ثم قال: إن العبد المؤمن إذا كان في انقطاع من الدنيا، وإقبال من الآخرة نزل عليه من السماء ملائكة بيض الوجود كأن وجوههم الشمس، معهم كفن من أكفان الجنة وحنوط من حنوط الجنة، حتى يجلسون منه مد بصره، ثم يجيء ملك الموت حتى يجلس عند رأسه فيقول: أيتها النفس الطيبة اخرجي إلى مغفرة من الله ورضوان. قال: فتخرج فتسيل كما تسيل القطرة من في السقاء، فيأخذها، فإذا أخذها لم يدعوها في يده طرفة عين، حتى يأخذوها فيجعلوها في ذلك الكفن، وفي ذلك الحنوط، ويخرج منها ريح كأطيب نفحة مسك وجدت على وجه الأرض، فيصعدون بها، فلا يمرون - يعني بها - على ملأ من الملائكة بين السماء والأرض إلا قالوا: ما هذه الروح الطيبة؟ فيقولون: فلان ابن فلان؛ بأحسن أسمائه التي كانوا يسمونه بها في الدنيا، حتى ينتهوا به إلى السماء الدنيا، فيستفتحون له، فيفتح له فيشيعه من كل سماء مقربوها إلى السماء التي تليها، حتى ينتهوا به إلى السماء السابعة، فيقول الله تعالى: اكتبوا كتاب عبدي في عليين، وأعيدوه إلى الأرض، فإني منها خلقتهم

وفيها أعيدهم، ومنها أخرجهم تارة أخرى قال: فتعاد روحه فيأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له: من ربك؟ فيقول: الله ربي، فيقولان له: وما دينك؟ فيقول: ديني الإسلام، فيقولان له: ما هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ فيقول: هو رسول الله ﷺ، فيقولان له: وما علمك؟ فيقول: قرأت كتاب الله فآمنت به، وصدقت، فينادي مناد من السماء: أن صدق عبدي؛ فأفرشوه من الجنة، وألبسوه من الجنة، وافتحوا له باباً إلى الجنة، قال: فيأتيه من روحها وطيبها، ويفسح له في قبره مد بصره قال: فيأتيه رجل حسن الوجه حسن الثياب طيب الريح فيقول: أبشر بالذي يسرك. هذا يومك الذي كنت توعد، فيقول له: من أنت فوجهك الوجه الذي يجيء بالخير؟ فيقول: أنا عملك الصالح. فيقول: رب أقم الساعة حتى أرجع إلى أهلي ومالي. وقال: وإن العبد الكافر إذا كان في انقطاع من الدنيا وإقبال من الآخرة نزل عليه من السماء ملائكة سود الوجوه معهم المسوح، فيجلسون منه مدالبصر. ثم يجيء ملك الموت حتى يجلس عند رأسه فيقول: أيتها النفس الخبيثة اخرجي إلى سخط من الله وغضب، قال: فتتفرق في جسده، فينزعها كما ينزع السفود من الصوف المبلول، فيأخذها، فإذا أخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يجعلوها في تلك المسوح، ويخرج منها كأنتن ريح جيفة وجدت على وجه الأرض، فيصعدون بها، فلا يمرون على ملأ من الملائكة إلا قالوا: ما هذه الروح الخبيثة؟ فيقولون: فلان ابن فلان بأقبح أسمائه التي كان يسمى بها في الدنيا، حتى ينتهي بها إلى السماء الدنيا، فيستفتح له، فلا يفتح له، ثم قرأ رسول الله ﷺ ﴿ لا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّىٰ

يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الخِيَاطِ﴾ [الأعراف: ٤٠] فيقول الله: اكتبوا كتابه في سجين في الأرض السفلى، فتطرح روحه طرحاً ثم قرأ رسول الله ﷺ: ﴿وَمَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ﴾ [الحج: ٣١] فتعاد روحه في جسده، ويأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له: من ربك؟ فيقول: هاه هاه لا أدري، فيقولان له: ما دينك؟ فيقول: هاه هاه لا أدري، فيقولان له: ما هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ فيقول: هاه هاه لا أدري، فينادي مناد من السماء: أن كذب عبدي فأفرشوه من النار، وألبسوه من النار وافتحوا له باباً إلى النار، فيأتيه من حرها وسمومها، ويضيق عليه قبره حتى تختلف أضلاعه، ويأتيه رجل قبيح الوجه قبيح الثياب منتن الريح، فيقول: أبشر بالذي يسوؤك، هذا يومك الذي كنت توعد، فيقول: ومن أنت فوجهك الوجه الذي يجيء بالشر؟ فيقول: أنا عملك الخبيث، فيقول: رب لا تقم الساعة»(١٦٥).

(ق ٥/٤٤٢)

(١٦٥) مسند الإمام أحمد: (٤/٢٨٧).

● قال الحافظ أبو عبد الله محمد بن إسحق بن منده في كتاب «الروح والنفس»: حدثنا محمد بن يعقوب بن يوسف، ثنا محمد بن إسحق الصغاني، ثنا أبو النضر هاشم بن قاسم، ثنا عيسى بن المسيب، عن عدي بن ثابت، عن البراء بن عازب قال: «خرجنا مع رسول الله ﷺ في جنازة رجل من الأنصار فانتهينا إلى القبر ولمّا يلحد، فجلس وجلسنا حوله كأن على أكتافنا فلق الصخر وعلى رؤوسنا الطير، فأزمَّ قليلاً ـ والإزمام السكوت ـ فلما رفع رأسه قال: إن المؤمن إذا كان في قبل من الآخرة ودبر

من الدنيا، وحضره ملك الموت، نزلت عليه ملائكة من السماء معهم كفن من الجنة وحنوط من الجنة، فيجلسون منه مد بصره، وجاءه ملك الموت فجلس عند رأسه ثم يقول: اخرجي أيتها النفس الطيبة اخرجي إلى رحمة الله ورضوانه، فتسيل نفسه كما تقطر القطرة من السقاء، فإذا خرجت نفسه صلى عليه كل ملك بين السماء والأرض إلا الثقلين، ثم يصعد به إلى السماء فتفتح له السماء، ويشيعه مقربوها إلى السماء الثانية والثالثة والرابعة والخامسة والسادسة والسابعة إلى العرش مقربو كل سماء، فإذا انتهى إلى العرش كتب كتابه في عليين، فيقول الرب عز وجل: ردوا عبدي إلى مضجعه فإني وعدتهم أني منها خلقتهم وفيها أعيدهم، ومنها أخرجهم تارة أخرى، فيرد إلى مضجعه، فيأتيه منكر ونكير يثيران الأرض بأنيابهما، ويفحصان الأرض بأشعارهما فيجلسانه ثم يقال له: يا هذا مَنْ ربُّك؟ فيقول: الله ربي، فيقولان: صدقت، ثم يقال له: ما دينك؟ فيقول: الإسلام، فيقولان له: صدقت، ثم يقال له: من نبيك؟ فيقول: محمد رسول اللَّه، فيقولان: صدقت، ثم يفسح له في قبره مد بصره، ويأتيه رجل حسن الوجه طيب الريح فيقول له: جزاك الله خيراً فوالله ما علمت إن كنت لسريعاً في طاعة اللَّه، بطيئاً عن معصية الله، فيقول: وأنت جزاك الله خيراً فمن أنت؟ فقال: أنا عملك الصالح، ثم يفتح له باب إلى الجنة فينظر إلى مقعده، ومنزله منها حتى تقوم الساعة، وإن الكافر إذا كان في انقطاع من الدنيا وإقبال من الآخرة وحضره ملك الموت، نزل عليه من السماء ملائكة معهم كفن من نار وحنوط من نار، قال: فيجلسون منه مد بصره، وجاء ملك الموت فجلس عند رأسه، ثم قال: اخرجي أيتها النفس الخبيثة

اخرجي إلى غضب الله وسخطه؛ فتتفرق روحه في جسده كراهة أن تخرج لما ترى وتعاين، فيستخرجها كما يستخرج السَّفُّود من الصوف المبلول، فإذا خرجت نفسه لعنه كل شيء بين السماء والأرض إلا الثقلين، ثم يصعد به إلى السماء الدنيا فتغلق دونه، فيقول الرب تبارك وتعالى: ردوا عبدي إلى مضجعه فإني وعدتهم أني منها خلقتهم وفيها أعيدهم ومنها أخرجهم تارة أخرى، فترد روحه إلى مضجعه، فيأتيه منكر ونكير يثيران الأرض بأنيابهما ويفحصان الأرض بأشعارهما، أصواتهما كالرعد القاصف، وأبصارهما كالبرق الخاطف، فيجلسانه ثم يقولان له: من ربك؟ فيقول: لا أدري، فينادىٰ من جانب القبر: لا دريت؛ فيضربانه بمرزبة من حديد لو اجتمع عليها مَنْ بينَ الخافقين لم تُقَلَّ، ويضيق عليه قبره حتى تختلف أضلاعه، ويأتيه رجل قبيح الوجه قبيح الثياب منتن الريح فيقول: جزاك الله شراً فوالله ما علمت أن كنت بطيئاً عن طاعة الله سريعاً في معصية الله، فيقول: من أنت؟ فيقول: أنا عملك الخبيث، ثم يفتح له باب إلى النار، فينظر إلى مقعده فيها حتى تقوم الساعة(١٦٦).

(ق ٥/٤٤٢)

(١٦٦) لم نقف علىٰ «الروح» لابن مندة.

● قال ابن أبي فديك: حدثني محمد بن أبي ذئب، عن محمد بن عمرو بن عطاء عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة. أن رسول الله ﷺ قال: إن الميت تحضره الملائكة، فإذا كان الرجل الصالح فيقولون: اخرجي أيتها النفس الطيبة كانت في الجسد الطيب، اخرجي حميدة وأبشري بروح وريحان ورب غير غضبان، قال: فيقولون ذلك حتى تخرج، ثم يعرج بها

إلى السماء الدنيا، فيستفتح لها فيقال: من هذا؟ فيقولون: فلان، فيقولون: مرحباً بالنفس الطيبة، كانت في الجسد الطيب، ادخلي حميدة وأبشري بروح وريحان ورب غير غضبان فيقال لها ذلك حتى ينتهى بها إلى السماء التي فيها الله عز وجل، وإذا كان الرجل السوء قال: اخرجي أيتها النفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث، اخرجي ذميمة وأبشري بحميم وغساق وآخر من شكله أزواج. فيقولون ذلك حتى تخرج، ثم يعرج بها إلى السماء فيستفتح لها فيقال: من هذا؟ فيقال: فلان. فيقول: لا مرحباً بالنفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث، ارجعي ذميمة فإنها لن تفتح لك أبواب السماء، فترسل بين السماء والأرض فتصير إلى قبره، فيجلس الرجل الصالح في قبره غير فزع ولا مشغوف ثم يقال: ما كنت تقول في الإسلام؟ فيقول: ما هذا الرجل؟ فيقول: محمد رسول الله جاءنا بالبينات من قِبَلِ الله فآمنا وصدقنا»(١٦٧). وذكر تمام الحديث.

(ق ٥/٤٤٥)

(١٦٧) مسند الإمام أحمد: (٢/٣٦٤). وابن ماجة: كتاب الزهد/ باب ذكر الموت والاستعداد له. حديث رقم (٤٢٦٢).
ذكره الألباني في صحيح الجامع برقم (١٩٦٤).

● قال الزهري: أخبرنا عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك أن كعب بن مالك الأنصاري ـ وهو أحد الثلاثة الذين تيب عليهم ـ كان يحدث أن رسول الله ﷺ قال: إنما نسمة المؤمن طائر يعلق في شجر الجنة حتى يرجعه الله إلى جسده»(١٦٨). ورواه الإمام أحمد والنسائي وابن ماجه، والترمذي، وقال: حديث حسن صحيح.

(ق ٥/٤٤٧)

(١٦٨) موطأ مالك: كتاب الجنائز/ باب جامع الجنائز. حديث (٥٠).
مسند الإمام أحمد: (٣/٤٥٥، ٤٥٦، ٤٦٠) (٦/٣٨٦). وأخرجه الترمذي: كتاب فضائل الجهاد/ باب ما جاء في ثواب الشهداء. حديث (١٦٤١). والنسائي في الجنائز/ باب أرواح المؤمنين. وابن ماجة في الزهد/ باب ذكر القبر والبلى، حديث (٤٢٧١). ذكره الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة برقم (٩٩٥)، وفي صحيح الجامع برقم (١٥٥٥، ١٥٥٦).

● وفي الحديث المشهور حديث محمد بن عمرو، عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ، رواه أبو حاتم في «صحيحه» وقد رواه أيضاً الأئمة قال: «إن الميت ليسمع خفق نعالهم حيث يولون عنه فإن كان مؤمناً، كانت الصلاة عند رأسه، وكان الصيام عن يمينه، وكانت الزكاة عن يساره وكان فعل الخيرات من الصدقة والصلة والمعروف والإحسان إلى الناس عند رجليه، فيؤتى من عند رأسه فتقول الصلاة: ما قِبَلي مدخل، ثم يؤتى عن يمينه فيقول الصيام: ما قبلي مدخل، ثم يؤتى عن يساره فتقول الزكاة: ما قبلي مدخل، ثم يؤتى من قبل رجليه فيقول فعل الخيرات من الصدقة والصلة والمعروف والإحسان إلى الناس: ما قبلي مدخل. فيقال له: اجلس، فيجلس قد مثلت له الشمس وقد دنت للغروب، فيقال له: ما هذا الرجل الذي كان فيكم ما تقول فيه؟ فيقول: دعوني حتى أصلي. فيقولون: إنك ستفعل، أخبرنا عما نسألك عنه. فقال: عم تسألوني؟ فيقول: ما تقول في هذا الرجل الذي كان فيكم، ما تشهد عليه به؟ فيقول: أشهد أنه رسول الله، وأنه جاء بالحق من عند الله فيقال: على ذلك حييت، وعلى ذلك مت، وعلى ذلك تبعث إن شاء الله تعالى، ثم يفتح له باب من أبواب الجنة فيقال له: ذلك مقعدك منها، وما أعد الله لك

فيها، فيزداد غبطة وسروراً، ثم يفتح له باب من أبواب النار فيقال له: ذلك مقعدك منها وما أعد الله لك فيها لو عصيت ربك؛ فيزداد غبطة وسروراً، ثم يفسح له في قبره سبعون ذراعاً وينور له فيه ويعاد جسده كما بدئ، وتجعل نسمته في نسم الطيب، وهي طير تعلق في شجر الجنة»(١٧٠).

(ق ٤٤٨/٥)

(١٧٠) انظر موارد الظمآن إلىٰ زوائد ابن حبان: كتاب الجنائز/ باب في الميت يسمع ويسأل. حديث (٧٨١). وهو في الإحسان بتقريب صحيح ابن حبان (٣١١٣) قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٥/٣٢): إسناده حسن. ذكره الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (١٣٤٤)، وفي صحيح الجامع برقم (١٦٧١، ١٦٧٢).

● ورواه الحاكم في «صحيحه»(١٧١) عن معمر، عن قتادة، عن قسامة ابن زهير، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال: «إن المؤمن إذا احتضر أتته ملائكة الرحمة بحريرة بيضاء، فيقولون: اخرجي راضية مرضياً عنك إلى روح وريحان ورب غير غضبان، فتخرج كأطيب ريح مسك حتى إنهم ليناوله بعضهم بعضاً يشمونه حتى يأتوا به باب السماء فيقولون: ما أطيب هذه الريح التي جاءتكم من الأرض، وكلما أتوا سماء، قالوا ذلك حتى يأتوا به أرواح المؤمنين، فلهم أفرح به من أحدكم بغائبه إذا قدم عليه، فيسألونه: ما فعل فلان؟ قال: فيقولون: دعوه حتى يستريح فإنه كان في غم الدنيا، فإذا قال لهم ما أتاكم؟!! فإنه قد مات: يقولون: ذهب به إلى أمه الهاوية، وأما الكافر فإن ملائكة العذاب تأتيه فتقول: اخرجى ساخطة مسخوطاً عليك إلى عذاب الله وسخطه، فتخرج كأنتن ريح جيفة، فينطلقون به إلى باب الأرض فيقولون: ما أنتن هذه الريح!! كلما أتوا على أرض قالوا ذلك، حتى يأتوا به أرواح الكفار».

قال الحاكم: تابعه هشام الدستوائي عن قتادة، وقال همام بن يحيى عن قتادة عن أبي الجوزاء عن أبي هريرة عن النبي ﷺ بنحوه.

(ق ٥/٤٤٩)

(١٧١) مستدرك الحاكم: كتاب الجنائز (١/٣٥٢). صححه الوادعي في الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين برقم (١٣٣١).

● روى مسلم في «صحيحه» عن أبي هريرة قال: «إذا خرجت روح المؤمن تلقاها ملكان فصعدا بها، فذكر من طيب ريحها وذكر المسك. قال: فيقول أهل السماء: روح طيبة جاءت من قبل الأرض، صلى الله عليك وعلى جسد كنت تعمرينه، فينطلق بها إلى ربه ثم يقال: انطلقوا به إلى آخر الأجل. قال: وإن الكافر إذا خرجت روحه، وذكر من نتنها وذكر لعناً، فيقول أهل السماء: روح خبيثة جاءت من قبل الأرض قال: فيقال: انطلقوا به إلى آخر الأجل. قال أبو هريرة: فرد رسول الله ﷺ ريطة كانت عليه على أنفه هكذا»(١٧٢).

(ق ٥/٤٥١)

(١٧٢) مسلم: كتاب الجنة/ باب عرض مقعد الميت من الجنة أو النار عليه... حديث (٧٥).

● وقد ثبت في الصحيح عن النبي ﷺ أنه كان يقول عند النوم «باسمك ربي وضعت جنبي وبك أرفعه، إن أمسكت نفسي فاغفر لها وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين»(١٧٣).

(ق ٥/٤٥١)

(١٧٣) البخاري: كتاب الدعوات/ باب حدثنا أحمد بن يونس. حديث (٦٣٢٠). مسلم: كتاب الذكر/ باب ما يقول عند النوم وأخذ المضجع. حديث (٦٤).

● وفي الصحيح أيضاً أنه كان يقول: «اللهم أنت خلقت نفسي، وأنت تتوفاها، لك مماتها ومحياها، فإن أمسكتها فارحمها، وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين»(١٧٤).

(ق ٥/٤٥١)

(١٧٤) مسلم: في الكتاب والباب المتقدمين. حديث (٦٠).

● وفي صحيح مسلم عن أبي عبيدة، عن أبي موسى قال: قام فينا رسول الله ﷺ بأربع كلمات فقال: إن الله لا ينام، ولا ينبغي له أن ينام، يخفض القسط ويرفعه، يرفع إليه عمل الليل قبل عمل النهار، وعمل النهار قبل عمل الليل، حجابه النور ـ أو النار ـ لو كشفه لأحرقت سبحات وجهه ما انتهى إليه بصره من خلقه(١٧٩) ثم قرأ أبو عبيدة ﴿أَن بُورِكَ مَن فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا﴾.

(ق ٥/٤٦٢)

(١٧٩) مسلم: كتاب الإيمان/ باب في قوله عليه السلام: «إن الله لا ينام»، وفي قوله: «حجابه النور...» حديث (٢٩٣).

● وثبت في الصحيحين عن أبي موسى، أنهم كانوا مع النبي ﷺ في سفر، فكانوا يرفعون أصواتهم بالتكبير، فقال: «أيها الناسُ، اربعوا على أنفسكم؛ فإنكم لا تدعون أصمَّ ولا غائباً، إنما تدعون سميعاً قريباً، إن الذي تدعونه أقرب إلى أحدكم من عُنُقِ راحلته»(١٨٠).

(ق ٥/٤٦٤)

(١٨٠) تقدم تخريجه برقم (٧٢).

● وفي الصحيحين عن النبي ﷺ: «يقول الله تعالى: من تقرب إليَّ شبراً تقربت إليه ذراعاً، ومنَ تقرب إلي ذراعاً تقربت إليه باعاً، ومن أتاني

يمشي أتيته هرولة »[181] .

(ق ٤٦٤/٥)

(١٨١) تقدم تخريجه برقم (٧٤) .

● الحديث النبوي على قائله أفضل الصلاة والسلام الذي اتفق عليه الشيخان : البخاري ومسلم، واتفق علماء الحديث على صحته هو : « إذا بقي ثلث الليل الآخر »[182] .

(ق ٤٧٠/٥)

(١٨٢) البخاري : كتاب التهجد / باب الدعاء والصلاة من آخر الليل . حديث (١١٤٥) .
مسلم : كتاب المسافرين / باب الترغيب في الدعاء والذكر في آخر الليل والإجابة فيه . حديث (١٦٨ ، ١٧١) .

● وأما رواية النصف والثلثين فانفرد بها مسلم في بعض طرقه[183] .

(ق ٤٧٠/٥)

(١٨٣) مسلم : الكتاب والباب المتقدمين . حديث (١٧٠) .

● قوله ﷺ : « صم يوماً وأفطر يوماً »[184] .

(ق ٤٧١/٥)

(١٨٤) البخاري : كتاب الصوم / باب صوم يوم وإفطار يوم . حديث (١٩٧٨) .
مسلم : كتاب الصيام / باب النهي عن صوم الدهر لمن تضور به . حديث (١٨١) .

● قوله ﷺ : « صلاة الليل مثنى مثنى، فإذا خفت الصبح فأوتر بركعة »[185] .

(ق ٤٧١/٥)

(١٨٥) البخاري : كتاب الوتر / باب ما جاء في الوتر . حديث (٩٩٠) .
مسلم : كتاب المسافرين / باب صلاة الليل مثنىٰ مثنىٰ . . . حديث (١٤٥-١٤٨) .

● قال النبي ﷺ: «وقت العشاء إلى نصف الليل أو إلى الثلث»[(١٨٦)].

(ق ٥/٤٧٢)

(١٨٦) الترمذي في المواقيت حديث رقم (١٦٧) وانظر تعليق الشيخ شاكر عليه. والحاكم (١/١٤٦). ذكره الألباني في صحيح الجامع برقم (٥١٩٥).

● في الحديث الصحيح: «أفضل القيام قيام داود؛ كان ينام نصف الليل، ويقوم ثلثه، وينام سدسه»[(١٨٧)].

(ق ٥/٤٧٢)

(١٨٧) البخاري: كتاب التهجد/ باب من نام عند السحر. حديث (١١٣١). ولفظه: «أحب الصلاة إلىٰ الله صلاة داود عليه السلام، وأحب الصيام إلىٰ الله صيام داود، وكان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه».

● قال النبي ﷺ: «ينزل ربنا كل ليلة إلى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر فيقول: من يدعوني فأستجيب له؟ من يسألني فأعطيه؟ من يستغفرني فأغفر له؟ حتى يطلع الفجر»[(١٨٨)].

(ق ٥/٤٧٢)

(١٨٨) تقدم تخريجه برقم (٤٣).

● قال النبي ﷺ في الحديث الصحيح: «زُوِيَتْ لي الأرضُ مشارقُها ومغاربُها، وسيبلغُ مُلْكُ أمتي ما زُوِيَ لِي منهَا»[(١٨٩)].

(ق ٥/٤٧٣)

(١٨٩) مسلم: كتاب الفتن/ باب هلاك هذه الأمة بعضهم ببعض. حديث (١٩).

● وقد ثبت في الصحيحين أنه ينزل، وفي لفظ: «ينزل كل ليلة إلى السماء الدنيا، حين يبقى ثلث الليل الآخر»[(١٩١)].

(ق ٥/٤٧٨)

(١٩١) البخاري: كتاب التهجد/ باب الدعاء والصلاة من آخر الليل. حديث (١١٤٥).

مسلم: كتاب المسافرين/ باب الترغيب في الدعاء والذكر في آخر الليل والإجابة فيه حديث (١٦٨).

• وفي حديث آخر: «أقرب ما يكون الرب من عبده في جوف الليل الآخر»[١٩٢].

(ق ٥/٤٧٨)

(١٩٢) تقدم تخريجه برقم (١١٩).

• وفي صحيح مسلم: «إن الله ينزل إلى سماء الدنيا حين يمضي ثلث الليل»[١٩٣].

(ق ٥/٤٧٨)

(١٩٣) مسلم: في الكتاب والباب المتقدمين. حديث (١٦٩).

• وفي صحيح مسلم أيضاً: «إذا مضى شطر الليل أو ثلثاه ينزل الله إلى سماء الدنيا»[١٩٤].

(ق ٥/٤٧٨)

(١٩٤) مسلم: في الكتاب والباب المتقدمين. حديث (١٧٠).

• قال النبي ﷺ: «ما منكم من أحد إلا سيخلو به ربه كما يخلو أحدكم بالقمر ليلة البدر، قال: يا رسول الله! كيف؟ ونحن جميع وهو واحد؟! فقال: سأنبئك بمثل ذلك في آلاء الله؛ هذا القمر كلكم يراه مخلياً به؛ فالله أكبر»[١٩٥].

(ق ٥/٤٧٩)

(١٩٥) مسلم: كتاب الصلاة/ باب وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة... حديث (٣٨).

• ثبت في صحيح مسلم عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «يقول الله: قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين؛ فنصفها لي ونصفها

لعبدي، ولعبدي ما سأل، فإذا قال العبد: الحمد لله رب العالمين؛ قال الله: حمدني عبدي، فإذا قال العبد: الرحمن الرحيم؛ قال الله: أثنى علي عبدي، فإذا قال العبد: مالك يوم الدين؛ قال الله: مجدني عبدي، فإذا قال العبد: إياك نعبد وإياك نستعين؛ قال: هذه بيني وبين عبدي نصفين، ولعبدي ما سأل، فإذا قال: اهدنا الصراط المستقيم. صراط الذين أنعمت عليهم .غير المغضوب عليهم ولا الضالين؛ قال: هؤلاء لعبدي ولعبدي ما سأل»[١٩٦].

(ق ٥/١٩٦)

(١٩٦) سبق تخريجه برقم (١٢٤).

● ثبت في الصحيحين من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ أنه قال: «يقبض الله الأرض ويطوي السموات بيمينه، ويقول أنا الملك أنا الملك أين ملوك الأرض؟!»[١٩٧].

(ق ٥/٤٨٠)

(١٩٧) تقدم تخريجه. برقم (١٣٣).

● ورواه عثمان بن أبي شيبة قال: «يطوي الله السموات يوم القيامة ثم يأخذهن بيده اليمنى ثم يقول: أنا الملك أين الجبارون أين المتكبرون»!؟[١٩٨].

(ق ٥/٤٨١)

(١٩٨) تقدم تخريجه برقم (٥٧).

● وفي حديث عبد الله بن مقسم عن عبد الله بن عمر، قال رأيت النبي ﷺ على المنبر، وهو يقول: «يأخذ الجبار سمواته وأرضه ـ وقبض بيده وجعل يقبضها ويبسطها ـ ويقول: أنا الرحمن، أنا الملك، أنا

القدوس، أنا السلام، أنا المؤمن، أنا المهيمن، أنا العزيز، أنا الجبار، أنا المتكبر، أنا الذي بدأت الدنيا ولم تك شيئاً، أنا الذي أعيدها، أين الجبارون أين المتكبرون؟ ويتميل رسول الله على يمينه وعلى شماله حتى نظرت إلى المنبر يتحرك من أسفل شيء منه حتى إني أقول: أساقط هو برسول الله ﷺ؟»[199].

(ق ٥/٤٨١)

(١٩٩) تقدم تخريجه برقم (١٣٤).

● روى مسلم في صحيحه عن النبي ﷺ أنه قال لما ذكر الدجال قال: «واعلموا أن أحداً منكم لن يرى ربه حتى يموت»[201].

(ق ٥/٤٩٠)

(٢٠١) مسلم: كتاب الفتن/ باب ذكر ابن صياد. حديث (٩٥).

● في الصحيحين عن أبي موسى الأشعري أنهم كانوا مع النبي ﷺ في سفر، فكانوا يرفعون أصواتهم بالتكبير؛ فقال: «يا أيها الناس؛ اربعوا على أنفسكم فإنكم لا تدعون أصم ولا غائباً، إنما تدعون سميعاً قريباً، إن الذي تدعونه أقرب إلى أحدكم من عنق راحلته»[202].

(ق ٥/٤٩٣)

(٢٠٢) تقدم تخريجه برقم (٧٢).

● ثبت في الصحيح عن النبي ﷺ أنه قال: «أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء»[204].

(ق ٥/٤٩٨)

(٢٠٤) تقدم تخريجه برقم (١٠٦).

● في حديث «الأوعال» الذي في السنن قال النبي ﷺ: «والله فوق عرشه ويعلم ما أنتم عليه»[205].

(ق ٥/٤٩٩)

(٢٠٥) أبو داود: كتاب السنة/ باب في الجهمية. حديث (٤٧٢٣).
وانظر أيضاً سنن ابن ماجة: المقدمة/ باب فيما أنكرت الجهمية. حديث (١٩٣).

● قال النبي ﷺ: «إنكُم لا تدْعُون أَصَمَّ ولا غائباً إن الذي تدعونه سميعٌ قريبٌ»[206].

(ق ٥/٤٩٩)

(٢٠٦) البخاري: كتاب الجهاد/ باب ما يكره من رفع الصوت في التكبير. حديث (٢٩٩٢).

● قال ابن أبي حاتم: ثنا أبي، ثنا يحيى بن المغيرة، ثنا جرير، عن عبدة بن أبي بزرة السجستاني، عن الصلت بن حكيم، عن أبيه، عن جده، قال: «جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! أقريب ربنا فنناجيه، أم بعيد فنناديه؟ فسكت النبي ﷺ؛ فأنزل الله تعالى: ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي ﴾ [البقرة: ١٨٦]»[206َ].

(ق ٥/٥٠٠)

(٢٠٦َ) رواه ابن جرير في تفسيره (٢/ ٩٢) عند هذه الآية. وانظر تعليق أحمد شاكر على الطبري (٣/ ٤٨٠) ففي إسناده ثلاثة مجاهيل.

● ثبت في الصحيحين عن النبي ﷺ أنه قال: «إذا هم العبد بحسنة كتبت له حسنة، فإن عملها كتبت له عشر حسنات. وإذا هم بسيئة لم تكتب عليه، فإن عملها كتبت عليه سيئة واحدة، وإن تركها لله كتبت

حسنة »[٢٠٧] .

(ق ٥/٥٠٨)

(٢٠٧) تقدم تخريجه برقم (١٠٧).

● ثبت في الصحيح عن النبي ﷺ في حديث ذكر صفية رضي الله عنها : « إن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم »[٢٠٨] .

(ق ٥/٥٠٨)

(٢٠٨) البخاري: كتاب الاعتكاف/ باب زيارة المرأة زوجها في اعتكافه. حديث (٢٠٣٨). ومسلم: السلام، حديث (٢٤، ٢٥).

● قال النبي ﷺ في الحديث المتفق على صحته: « إنكم لا تدعون أصم ولا غائباً، إنما تدعون أقرب إلى أحدكم من عنق راحلته »[٢٠٩] .

(ق ٥/٥٠٩)

(٢٠٩) مسلم: كتاب الذكر/ باب استحباب خفض الصوت بالذكر. حديث (٢١٥).

● ثبت في الصحيح: « أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد »[٢١٠] .

(ق ٥/٥٠٩)

(٢١٠) تقدم تخريجه برقم (٧٣).

● ثبت في صحيح البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ أنه قال: « يقول الله تعالى: من عادى لي ولياً فقد بارزني بالمحاربة، وما تقرب إلي عبدي بمثل أداء ما افترضته عليه، ولا يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه؛ فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ويده التي يبطش بها، ورجله التي يمشي بها، فبي يسمع، وبي يبصر، وبي يبطش، وبي يمشي؛ ولئن سألني لأعطينه، ولئن استعاذني

لأعيذنه، وما ترددت في شيء أنا فاعله ترددي عن قبض نفس عبدي المؤمن؛ يكره الموت وأكره مساءته، ولا بد له منه»(٢١١) .

(ق ٥/٥١١)

(٢١١) البخاري: كتاب الرقاق / باب التواضع. حديث (٦٥٠٢).

● قول النبي ﷺ : «كل لهو يلهو به الرجل فهو باطل إلا رميه بقوسه، وتأديبه فرسه، وملاعبته لزوجته، فإنهن من الحق»(٢١٣) .

(ق ٥/٥١٦)

(٢١٣) الترمذي: كتاب فضائل الجهاد / باب ما جاء في فضل الرمي في سبيل الله. حديث (١٦٣٧). ابن ماجة: كتاب الجهاد / باب الرمي في سبيل الله. حديث (٢٨١١).

● وقوله عن عمر رضي الله عنه: «إن هذا الرجل لا يحب الباطل»(٢١٤) .

(ق ٥/٥١٦)

(٢١٤) أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٣٤٣)، وانظر كشف الخفا (٢ / ١٩٨)، ومجمع الزوائد (٨ / ١١٨) (٩ / ٦٦).

● قول النبي ﷺ : «أصدق كلمة قالها شاعر كلمة لبيد: ألا كل شيء ما خلا الله باطل»(٢١٥) .

(ق ٥/٥١٧)

(٢١٥) البخاري: كتاب مناقب الأنصار / باب أيام الجاهلية. حديث (٣٨٤١).
مسلم: كتاب الشعر. حديث (٢-٦).

● وذكر البخاري في صحيحه في «كتاب التوحيد» قال: قال أبو العالية: ﴿اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ﴾ [فصلت: ١١] . ارتفع فسوى خلقهن. وقال مجاهد: ﴿اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ﴾ [الحديد: ٤] علا على العرش(٢١٦) .

(ق ٥١٩/٥)

(٢١٦) البخاري: كتاب التوحيد / باب «وكان عرشه علىٰ الماء وهو رب العرش العظيم».
انظر فتح الباري (١٣/٤٠٣).

● ثبت في صحيح البخاري عن عمران بن حصين. عن النبي ﷺ أنه قال: «كان الله ولم يكن شيء قبله، وكان عرشه على الماء وكتب في الذكر كل شيء، ثم خلق السموات والأرض»(٢١٧).

(ق ٥٢٠/٥)

(٢١٧) البخاري: كتاب بدء الخلق / باب ما جاء في قوله الله تعالىٰ: ﴿وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه﴾. حديث (٣١٩١).

● قال النبي ﷺ: «أَقْرَبُ ما يكونُ العبدُ مِنْ رَبِّه وَهُوَ سَاجِدٌ»(٢١٨).

(ق ٥٢٤/٥)

(٢١٨) تقدم تخريجه برقم (٢١٠).

● وقد ثبت في «الصحيحين»(٢١٩). من حديث البراء بن عازب رضي الله عنه، عن النبي ﷺ أنه قال: «إذا أُقْعِدَ الميت في قبره أُتي ثم شهد أن لا إله إلا الله، فذلك قوله: ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ﴾ [إبراهيم: ٢٧].

(ق ٥٢٤/٥)

(٢١٩) البخاري: كتاب الجنائز / باب ما جاء عذاب القبر. حديث (١٣٦٩).
وأخرجه مسلم: من حديث البراء أيضاً في كتاب الجنة / باب عرض مقعد الميت من الجنة أو النار عليه. حديث (٧٣-٧٤) ولفظه: ﴿يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة﴾. قال: نزلت في عذاب القبر.

● وكذلك في «صحيح البخاري» وغيره عن قتادة، عن أنس، عن النبي ﷺ أنه قال: «إن العبد إذا وضع في قبره ـ وذهب أصحابه حتى إنه

لسمع قرع نعالهم ـ أتاه ملكان فأقعداه فيقولان له: ما كنت تقول في هذا الرجل محمد؟ فيقول: أشهد أنه عبد الله ورسوله. فيقول له: انظر إلى مقعدك من النار أبدلك الله بعد مقعداً من الجنة». قال النبي ﷺ: «فيراهما جميعاً» وأما الكافر والمنافق فيقول: هاه، هاه، لا أدري، كنت أقول ما يقول الناس، سمعت الناس يقولون شيئاً فقلته، فيقال له: لا دريت ولا تليت، ويُضرب بمطرقة من حديد بين أذنيه، فيصيح صيحة يسمعها من يليه إلا الثقلين»[٢٢٠].

(ق ٥/٥٢٤)

(٢٢٠) البخاري: الكتاب والباب المتقدمين. حديث (١٣٧٤). مسلم: كتاب الجنة/ باب عرض مقعد الميت من الجنة أو النار عليه. حديث (٧٠).

● قول النبي ﷺ: «لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلب»[٢٢١].

(ق ٥/٥٥١)

(٢٢١) البخاري: كتاب بدء الخلق/ باب إذا قال أحدكم: «آمين» والملائكة في السماء، فوافقت إحداهما الأخرىٰ... حديث (٣٢٢٥).

● في الحديث: «أن النبي ﷺ مر بظبي حاقف فقال: لا يريبه أحد»[٢٢٢].

(ق ٥/٥٧٠)

(٢٢٢) النسائي: كتاب مناسك الحج/ باب ما يجوز للمحرم أكله من الصيد. موطأ مالك: كتاب الحج/ باب ما يجوز للمحرم أكله من الصيد. حديث (٨٠).

● وقوله ﷺ: «دع ما يريبك إلى مالا يريبك»[٢٢٣].

(ق ٥/٥٧٠)

(٢٢٣) مسند الإمام أحمد: (٣/١٥٣). الترمذي: كتاب القيامة. حديث (٢٥١٨). صححه الألباني في إرواء الغليل برقم (٢٠٧٤)، وفي صحيح الجامع برقم (٣٣٧٢).

● وقال ﷺ: «الكذب ريبة والصدق طمأنينة»(٢٢٤).

(ق ٥/٥٧٠)

(٢٢٤) الترمذي: كتاب القيامة. حديث (٢٥١٨).
صححه الألباني في إرواء الغليل برقم (٢٠٧٤).

● قال النبي ﷺ: «أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد»(٢٢٤َ).

(ق ٥/٥٧٠)

(٢٢٤َ) تقدم تخريجه برقم (٧٣).

● ومنه الحديث: «إن أبا عبيدة رضي الله عنه لما أرسله النبي ﷺ في سرية بكى صبابة وشوقاً إلى النبي ﷺ»(٢٢٤ً).

(ق ٥/٥٧١)

(٢٢٤ً) لم نقف.

● وفي الصحيحين عن النبي ﷺ أنه قال لأبي موسى رضي الله عنه: «ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة؟ قال: بلى، قال: لا حول ولا قوة إلا بالله»(٢٢٦).

(ق ٥/٥٧٤)

(٢٢٦) البخاري: كتاب الدعوات/ باب الدعاء إذا علا عقبة. حديث (٦٣٨٤).
مسلم: كتاب الذكر/ باب استحباب خفض الصوت بالذكر. حديث (٤٤-٤٥).

● وفي صحيح مسلم وغيره، عن النبي ﷺ قال: «إذا قال المؤذن: الله أكبر؛ فقال الرجل: الله أكبر، فقال: أشهد أن لا إله إلا الله؛ فقال: أشهد أن لا إله إلا الله، ثم قال: أشهد أن محمداً رسول الله، فقال: أشهد أن محمداً رسول الله، ثم قال: حي على الصلاة؛ فقال: لا حول ولا قوة إلا بالله، ثم قال: حي على الفلاح، فقال: لا حول ولا قوة إلا بالله، ثم قال:

الله أكبر الله أكبر، فقال: الله أكبر الله أكبر»[٢٢٧].

(ق ٥/٥٧٤)

(٢٢٧) مسلم: كتاب الصلاة/ باب استحباب القول مثل قول المؤذن لمن سمعه... حديث (١٢). وتمامه: «ثم قال: لا إله إلا الله، قال: لا إله إلا الله، من قلبه دخل الجنة».

● وفي حديث «الأوعال» الذي رواه أهل السنن؛ كأبي داود والترمذي وغيرهما. لما مرت سحابة قال النبي ﷺ: «أتدرون ما هذا؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: السحاب. قالوا: السحاب! قال: والمزن. قالوا: والمزن! وذكر السموات وعددها وكم بين كل سمائين، ثم قال: والله فوق عرشه، وهو يعلم ما أنتم عليه»[٢٢٨].

(ق ٥/٥٨٠)

(٢٢٨) تقدم تخريجه برقم (٢٠٥).

● وكذلك في حديث جبير بن مطعم الذي رواه أبو داود وغيره، عن جبير بن مطعم، قال: «أتى رسول الله ﷺ أعرابي، فقال: يا رسول الله جهدت الأنفس، وجاع العيال، وهلكت الأموال، وهلكت الأنعام؛ فاستسق الله لنا، فإنا نستشفع بك على الله، ونستشفع بالله عليك. فقال رسول الله ﷺ: ويحك! تدري ما تقول؟! وسبح رسول الله ﷺ، فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه أصحابه، ثم قال: ويحك أتدري ما الله؟ إن الله على عرشه، وعرشه على سمواته مثل القبة، وأشار بيده»[٢٢٩].

(ق ٥/٥٨٠)

(٢٢٩) أبو داود: كتاب السنة/ باب في الجهمية. حديث (٤٧٢٦).

● وأيضاً فقد ثبت في الحديث الصحيح الذي رواه مسلم وغيره عن النبي ﷺ أنه كان يقول: «اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء؛ وأنت

الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء»[٢٣٠].

(ق ٥/٥٨١)

(٢٣٠) تقدم تخريجه برقم (١٠٦).

* * *



تخريج أحاديث

مجموعة فتاوىٰ

شيخ الإسلام

تقي الدين أحمد بن تيمية الحراني

المتوفىٰ سنة ٧٢٨ هـ

رحمه الله

المجلد السادس



بسم الله الرحمن الرحيم

● قول النبي ﷺ فيما يروي عن ربه: «مَنْ تقرَّبَ إليَّ شبراً تقربتُ إليه ذِراعاً»[1] الحديث.

(ق ٦/٥)

(١) البخاري: في التوحيد / باب «ويحذركم الله نفسه». حديث رقم: (٧٤٠٥، ٧٥٠٥، ٧٥٣٧)، ومسلم: في الذكر والدعاء / باب فضل الذكر والدعاء: حديث رقم: (٢٠، ٢١، ٢٢).

● وقوله ﷺ: «ما تقرب إليَّ عبدي بمثل أداء ما افترضتُ عليه، ولا يزالُ عبدي يتقربُ إليَّ بالنوافلِ حتى أحبَّهُ»[2] الحديث.

(ق ٦/٥)

(٢) البخاري: في الرقاق / باب التواضع. حديث رقم: (٦٥٠٢)، وفي مسند أحمد: (٦/٢٥٦).

● في «الزهد لأحمد»: أن موسى قال: يا رب أين أجدك؟ قال: «عند المنكسرة قلوبُهم من أجلي، أقترب إليها كل يوم شبراً ولولا ذلك لاحترقت»[5].

(ق ٦/٨)

(٥) أخرجه الأمام أحمد في الزهد: ص ١٢٠ رقم: (٣٨٩).

● قال النبي ﷺ: «حجابه النور - أو النار - لو كشفه لأحرقت سبحات وجهه ما أدركه بصره من خلقه»[7].

(ق ٦/١٠)

(٧) مسلم: كتاب الإيمان / باب قوله عليه السلام: إن الله لا ينام. حديث رقم (٢٩٣).

في الحديث الصحيح: « إذا دخل أهل الجنةِ الجنةَ نادي منادٍ: يا أهل الجنة: إن لكم عند الله موعداً يريد أن ينجزكموه. فيقولون: ماهو؟ ألم يبيِّض وجوهنا؛ ويثقل موازيننا، و يدخلنا الجنة وَيُجِرْنا من النار؟ قال: فيكشف الحجاب، فينظرون إليه، فما أعطاهم شيئاً أحب إليهم من النظر إليه وهي « الزيادة »[٨].

(ق ٦/١١)

(٨) مسلم: في كتاب الإيمان / باب إثبات رؤية المؤمنين في الآخرة ربهم، حديث رقم: (٢٩٧) بدون لفظة: « وهي الزيادة ». وزاد في الرواية التي بعدها (٢٩٨): ثم تلا هذه الآية: ﴿للذين أحسنوا الحسنى وزيادة﴾ [يونس: ٢٦].

- جاء في الحديث: « إذا قام أحدكم إلى الصلاة فإن الله قِبَلَ وجهه »[١١].

(ق ٦/١٧)

(١١) البخاري: الأذان / باب: « هل يلتفت لأمر ينزل به. أو يرى شيئاً أو بصاقاً في القبلة »: (٢/ ٢٣٥). الحديث (٧٥٣). ومسلم: المساجد / باب « النهي عن البصاق في المسجد في الصلاة وغيرها »: (١/ ٣٨٨). الحديث: (٥٠).

- وقوله ﷺ: « لا يزالُ الله مُقبلاً على عبده بوجهه ما دام مقبلاً عليه، فإذا انصرف صرف وجهه عنه »[١٢].

(ق ٦/١٧)

(١٢) أبو داود: الصلاة / باب: « الالتفات في الصلاة »: (٣/ ١٧٧): العون. الحديث: (٨٩٦). والنسائي: السهو / باب « التشديد في الالتفات في الصلاة »: (٣/ ٨). الحديث: (١١٩٥). وأحمد: (٥/ ١٧٢). والدارمي: الصلاة / باب: « كراهية الالتفات في الصلاة »: (١/ ٣٩٠). الحديث: (١٤٢٣).
ذكره الألباني في ضعيف أبي داود برقم (١٦٢).

● حديث أبي موسى عن النبي ﷺ: «إنكم لا تدعون أصم ولا غائباً إنما تدعون سميعاً قريباً، إن الذي تدعونه أقرب إلى أحدكم من عنق راحلته»(١٣/١٤).

(ق ٢١، ٢٢/٦)

(١٣/ ١٤) أخرجه بنحوه البخاري في: الدعوات. حديث رقم: (٦٣٨٤)، وفي القدر. حديث رقم: (٦٦١٠)، ومسلم في: الذكر والدعاء/ باب استحباب خفض الصوت بالذكر حديث رقم: (٤٤- ٤٥).

● وقد روى الطبراني وغيره: أن ناساً سألوا النبي ﷺ: أقريب ربنا فنناجيه أم بعيد فنناديه؟ فأنزل الله تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾(١٥) [البقرة: ١٨٦].

(ق ٢٣/٦)

(١٥) عزاه السيوطي في الدر المنثور: (١/ ١٩٤) إلىٰ ابن جرير والبغوي في معجمه، وابن أبي حاتم وأبي الشيخ وابن مردويه، وساق نحوه وعزاه إلىٰ تفسير ابن عيينة وزوائد الزهد لعبد الله بن أحمد، وانظر: تحقيق شاكر على ابن جرير: (٣/ ٤٨٠)، حيث ضعف الإسناد؛ لأن فيه ثلاثة مجاهيل.

● قوله ﷺ: «عبدي مرضت فلم تعدني» فيقول: أي رب كيف أعودك وأنت رب العالمين؟ فيقول: «أما علمت أن عبدي فلاناً مرض، فلو عدته لوجدتني عنده»(١٦).

(ق ٢٨/٦)

(١٦) مسلم، البر والصلة والآدب/ باب «فضل عيادة المريض»: (٤/ ١٩٩٠). الحديث: (٤٣).

● قال علي - رضي اللّه عنه - : «حدِّثوا الناسَ بما يعرفون، ودَعُوا ما يُنكِرون: أتحبون أن يُكَذَّبَ اللّهُ ورسولُهُ»(٢٤).

(ق ٥٩/٦)

(٢٤) البخاري: كتاب العلم/ باب: «من خص بالعلم قوماً دون قوم كراهية أن لا يفهموا...»: (١/ ٢٢٥). الحديث: (١٢٧).

وقال ابن مسعود رضي الله عنه: «ما مِنْ رجلٍ يُحَدِّثُ قوماً حديثاً لا تبلغُه عقولُهم إلا كان فتنةً لبعضِهم[٢٥].

(ق ٥٩/٦)

(٢٥) علقه البخاري في كتاب العلم/ باب: «من خص بالعلم قوماً دون قوم. ووصله مسلم: في المقدمة/ باب النهي عن الحديث بكل ما سمع.

• قال النبي ﷺ: «إياكم ومحدثات الأمور فإن كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة»[٣١].

(ق ٩٠/٦)

(٣١) البخاري: الاعتصام/ باب «الاقتداء بسنن رسول الله ﷺ»: (١٣/ ٢٤٩). الحديث: (٧٢٧٧). ومسلم: الجمعة/ باب: «تخفيف الصلاة والخطبة»: (٢/ ٥٩٢) الحديث: (٤٣) بألفاظ قريبة من هذا اللفظ. ورواه الترمذي: كتاب العلم/ باب: «ما جاء في الأخذ بالسنة واجتناب البدع»: (٥/ ٤٣). الحديث: (٦٢٧٦). وابن ماجة: المقدمة/ باب: «اجتناب البدع والجدل»: (١/ ١٧). الحديث: (٤٥). وأبو داود: السنة/ باب في لزوم السنة: (١٢/ ٣٥٩ - ٣٦٠). الحديث: (٤٥٨٣).

• وقال ﷺ: «لعن الله من أحدث حدثاً أو آوى محدثاً»[٣٢].

(ق ٩١/٦)

(٣٢) البخاري: الاعتصام/ باب: «إثم من آوىٰ محدثاً»: (١٣/ ٢٨١). الحديث: (٧٣٠٦). ومسلم: كتاب الحج/ باب: «فضل المدينة ودعاء النبي ﷺ فيها بالبركة وبيان تحريمها...»: (٢/ ٩٩٤). الحديث: (٤٦٣). وأبو داود: المناسك/ باب «في تحريم المدينة»: (٢/ ٢١٦). الحديث: (٢٠٣٤). والترمذي: الولاء والهبة/ باب «ما جاء فيمن تولىٰ غير مواليه أو ادعى إلىٰ غير أبيه»»: (٤/ ٣٨١، ٣٨٢). الحديث: (٢١٢٧).

● وقال ﷺ: «إذا أحدث أحدكم فلا يصلي حتى يتوضأ»[٣٣].
(ق ٦/٩١)

(٣٣) البخاري: الوضوء: باب: «لا تقبل صلاة بغير طهور»: (١/ ٢٣٤) الحديث: (١٣٥). ومسلم: الطهارة: باب «وجوب الطهارة للصلاة»: (١/ ٢٠٤) الحديث: (٢).

● وقال النبي ﷺ في الحديث الصحيح: «لا تُنْزَعُ الرحمةُ إلا من شقيٍّ»[٣٤].
(ق ٦/١١٧)

(٣٤) أبو داود: كتاب الأدب/ باب في الرحمة. حديث رقم: (٤٩٤٢). والترمذي: كتاب البر والصلة/ باب ما جاء في رحمة المسلمين. حديث رقم (١٩٢٣).
صححه الألباني في صحيح الجامع برقم (٧٣٤٤).

● وقال ﷺ: «من لا يَرحم لا يُرحم»[٣٥].
(ق ٦/١١٧)

(٣٥) البخاري: كتاب الأدب/ باب رحمة الولد وتقبيله ومعانقته. حديث رقم ٥٩٩٧٠).
ومسلم: كتاب الفضائل/ باب رحمته ﷺ الصبيان والعيال وتواضعه وفضل ذلك. حديث رقم: (٦٥).

● وقال ﷺ: «الراحمون يرحمُهم الرحمن؛ ارحموا من في الأرض يرحمْكم مَنْ في السماءِ»[٣٦].
(ق ٦/١١٧)

(٣٦) أحمد في المسند: (٢/ ١٦٠). وأبو داود: كتاب الأدب/ باب في الرحمة. حديث رقم: (٤٩٤١).
صححه الألباني في صحيح الجامع برقم (٣٥١٦)، وفي سلسلة الأحاديث الصحيحة برقم (٩٢٥).

● قال في الحديث الصحيح: «لا أحدَ أغْيَرُ من اللّه، من أجل ذلك حرَّم الفواحشَ ما ظهرَ منها وما بطنَ» (٣٧).

(ق ٦/١٢٠)

(٣٧) البخاري: في التفسير/ سورة الأنعام. حديث رقم: (٤٦٣٤)، وانظر: (٤٦٣٧، ٥٢٢٠، ٧٤٠٣). ومسلم في: التوبة/ باب غيرة الله تعالىٰ. حديث رقم: (٣٣، ٣٤، ٣٥).

● وقال ﷺ: «أتعجبون من غيرة سعد؟ أنا أغير منه واللّه أغير مني» (٣٨).

(ق ٦/١٢٠)

(٣٨) البخاري: في التوحيد. حديث رقم: (٧٤١٦). وفي الحدود. حديث رقم: (٦٨٤٦). ومسلم: في اللعان. حديث رقم: (١٧).

● قال النبي ﷺ: «ينظرُ إليكم الرب قَنِطينَ، فيظل يضحك، يعلم أن فَرَجَكم قريب. فقال له أبو رزين العقيلي: يا رسول اللّه! أوَ يضحكُ الربُّ؟ قال: «نعم. قال: لن نعدمَ من ربٍّ يضحكُ خيراً» (٣٩).

(ق ٦/١٢١)

(٣٩) ابن ماجة: المقدمة/ باب: «فيما أنكرت الجهمية»: (١/ ٦٤) الحديث: (١٨١). وأحمد: (٤/ ١١، ١٢). ضعفه الألباني في صحيح الجامع برقم (٣٥٨٧). وفي تخريج السنة برقم (٥٥٤).

● وقال النبي ﷺ للذي آثر هو وامرأته ضيفهما: «لقد عجب اللّه» (٤١).

(ق ٦/١٢٤)

(٤١) البخاري: تفسير سورة الحشر/ باب: ﴿ويؤثرون علىٰ أنفسهم﴾: (٨/ ٦٣١). الحديث: (٤٨٨٩). ومسلم: كتاب الأشربة. حديث (١٧٢).

● وفي لفظ في الصحيح: «لقد ضحك اللّه الليلة من صنعكما البارحة»[٤٢].

(ق ٦/١٢٤)

(٤٢) البخاري: مناقب الأنصار/ باب قول الله عز وجل: ﴿ويؤثرون علىٰ أنفسهم ولو كان بهم خصاصة﴾: (٧/١١٩). الحديث: (٣٧٩٨).

● وقال ﷺ: «إن الرب ليعجب من عبده إذا قال: رب اغفر لي، فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت. يقول: علم عبدي أنه لا يغفر الذنوب إلا أنا»[٤٣].

(ق ٦/١٢٤)

(٤٣) أبو داود: الجهاد/ باب «ما يقول الرجل إذا ركب»: (٧/٢٦٢). الحديث: (٢٥٨٥): العون. والترمذي: الدعوات/ باب «ما يقول إذا ركب الناقة»: (٥/٤٦٧) الحديث: (٣٤٤٦). صححه الألباني في صحيح الجامع برقم (٢٦٥)، وفي سلسلة الأحاديث الصحيحة برقم (١٦٥٣).

● وقال ﷺ: «عجب ربك من شاب ليست له صبوة»[٤٤].

(ق ٦/١٢٤)

(٤٤) أحمد: (٤/١٥١).
ضعفه الألباني في ضعيف الجامع الصغير برقم (١٦٥٨).

● وقال ﷺ: «عجب ربك من راعي غنم، على رأس شظية، يؤذن، ويقيم. فيقول اللّه: انظروا إلى عبدي»[٤٥].

(ق ٦/١٢٤)

(٤٥) النسائي: الأذان/ باب «الأذان لمن يصلي وحده»: (٢/٢٠). الحديث: (٦٦٦). وأحمد: (٤/١٤٥، ١٥٧). وأبوداود: كتاب الصلاة/ باب «الأذان في السفر». (٤/٧٠). الحديث: (١١٩١): (العون).
صححه الألباني في صحيح الجامع الصغير برقم (٧٩٥٨)، وفي سلسلة الأحاديث الصحيحة برقم (٤١)، وفي إرواء الغليل برقم (٢١٤).

● وقال ﷺ فيما يرويه عن ربه: «يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي، وجعلته بينكم محرماً فلا تظالموا»(٤٦).

(ق ٦/١٣٠)

(٤٦) مسلم: كتاب البر والصلة/ باب تحريم الظلم. حديث رقم (٥٥).

● وقال النبي ﷺ: «إنما أنا رحمةٌ مهداةٌ»(٤٧).

(ق ٦/١٣٤)

(٤٧) الحاكم: (١/٢٥). صححه الألباني في صحيح الجامع الصغير برقم (٢٣٤١)، وفي سلسلة الأحاديث الصحيحة برقم (٤٩٠).

● قول النبي ﷺ: «أنا سيد ولد آدم ولا فخر»(٤٨).

(ق ٦/١٣٨)

(٤٨) الترمذي: تفسير سورة بني إسرائيل/ باب: (١٨): (٥/٢٨٨). الحديث: (٣١٤٨). وابن ماجة/ الزهد: باب ذكر الشفاعة/ (٢/١٤٤٠). الحديث: (٤٣٠٨). وأحمد: (١/٢٨١، ٢٩٥). صححه الألباني في صحيح الجامع الصغير برقم (١٤٨١)، وفي سلسلة الأحاديث الصحيحة برقم (١٥٧١).

● ثبت في الحديث الصحيح عن النبي ﷺ قال: يقول الله تعالى: العظمة إزاري، والكبرياء ردائي، فمن نازعني واحداً منهما عذبته»(٤٩).

(ق ٦/١٣٩)

(٤٩) ابن ماجة: الزهد: باب «البراءة في الكبر والتواضع»: (٢/١٣٩٧). الحديث: (٤١٧٤). أبو داود: اللباس/ باب «ما جاء في الكبر». (١١/١٥٠). الحديث: (٤٠٧٢): العون. وأحمد: (٢/٢٤٨، ٣٧٦، ٤١٤، ٤٢٧).
صححه الألباني في صحيح الجامع الصغير برقم (٤١٨٦، ٤١٨٧)، وفي سلسلة الأحاديث الصحيحة برقم (٥٤١).

● وفي حديث الاستخارة: «اللهم إني أستخيرك بعلمك، وأستقدرك بقدرتك»(٥١).

(ق ٦/١٤٤)

(٥١) البخاري: التوحيد/ باب قول الله تعالىٰ: ﴿قل هو القادر﴾: (١٣/٣٧٥). الحديث: (٧٣٩٠). والترمذي: أبواب الوتر/ باب «ما جاء في صلاة الاستخارة»: (٢/٣٤٥). الحديث: (٤٨٠). وأحمد: (٣/٣٤٤). وابن ماجة: إقامة الصلاة والسنة فيها/ باب «ما جاء في صلاة الاستخارة»: (١/٤٤٠) الحديث: (١٣٨٣).

● وفي الحديث الآخر: «اللهم بعلمك الغيب، وقدرتك على الخلق»(٥٢).

(ق ٦/١٤٤)

(٥٢) النسائي. السهو/ باب «الدعاء بعد الذكر» (٦٢) (٣/٥٤). الحديث: ١٣٠٥). وأحمد: (٤/٢٦٤). صححه الألباني في صحيح الجامع الصغير برقم (١٣١٢).

● قوله ﷺ في حديث «الشفاعة»: «إن ربي قد غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله»(٥٣).

(ق ٦/١٤٦)

(٥٣) البخاري: الأنبياء/ باب قول الله عز وجل: ﴿ولقد أرسلنا نوحاً إلىٰ قومه﴾. (٦/٣٧١). الحديث: (٣٣٤٠). ومسلم: الإيمان/ باب: «أدنى أهل الجنة منزلة فيها»: (١/ ١٨٤) الحديث: (٣٢٧). وأحمد: (٢/ ٤٣٥، ٤٣٦).
والترمذي: صفة القيامة والرقائق والورع/ باب «ما جاء في الشفاعة». (٤/٥٣٧). الحديث: (٢٤٣٤).

● وقوله ﷺ: «ضحك الله إلى رجلين يقتل أحدهما الآخر كلاهما يدخل الجنة»(٥٤).

(ق ٦/٢٤٦)

(٥٤) البخاري: الجهاد: باب «الكافر يقتل المسلم ثم يسلم فيسدد بعد ويقتل». (٦/٣٩) الحديث: (٢٨٢٦). ومسلم: الإمارة/ باب «الرجلين يقتل أحدهما الآخر يدخلان الجنة». (٣/١٥٠٤): الحديث: (١٢٨، ١٢٩).

● وقوله ﷺ: « ينزل ربنا إلى سماء الدنيا » (٥٥) الحديث.

(ق ٦/١٤٦)

(٥٥) البخاري: التهجد/ باب « الدعاء والصلاة من آخر الليل »: (٣/ ٢٩) الحديث: (١١٤٥) ومسلم: صلاة المسافرين/ باب « الترغيب في الدعاء والذكر في آخر الليل والإجابة فيه »: (١/ ٥٢١) الحديث: (١٦٨). وهو عند أهل السنن أيضاً.

● حديث الأعمش عن خيثمة عن عدي بن حاتم الطائي قال: قال رسول الله ﷺ: « ما منكم من أحد إلا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان ». (٥٨).

(ق ٦/١٥٤)

(٥٨) البخاري: الرقائق/ باب: « من نوقش الحساب عُذب »: (١١/ ٤٠٠) الحديث: (٦٥٣٩). ومسلم: كتاب الزكاة/ باب: « الحث على الصدقة ولو بشق تمرة أو كلمة طيبة، وأنها حجاب من النار ». (٢/ ٧٠٣). الحديث: (٦٧). والترمذي: صفة القيامة والرقائق والورع/ باب: « في القيامة »: (٤/ ٥٢٨). الحديث: (٢٤١٥). وأحمد: (٤/ ٢٥٦، ٣٧٧). وابن ماجة: المقدمة/ باب « فيما أنكرت الجهمية »: (١/ ٦٦). الحديث: (١٨٥).

● في حديث سلمان عن النبي ﷺ: « الحلال ما أحل الله في كتابه، والحرام ما حرم الله في كتابه، وما سكت عنه فهو مما عفا عنه » رواه أبو داود (٦٢).

(ق ٦/١٧٨)

(٦٢) أبو داود: الأطعمة/ باب: « ما لم يذكر تحريمه »: (١٠/ ٢٧٣). الحديث: (٣٧٨٢). والترمذي: اللباس/ باب: « ما جاء في لُبسِ الفراءِ »: (٤/ ١٩٢). الحديث: (١٧٢٦). وابن ماجة: الأطعمة/ باب « ما جاء في لبس الفراء »: (٢/ ١١١٧). الحديث: (٣٣٦٧).
صححه الألباني في صحيح الجامع الصغير برقم (٣١٩٠).

● وفي حديث أبي ثعلبة عن النبي ﷺ: «إن الله فرض فرائض فلا تضيعوها؛ وحد حدوداً فلا تعتدوها، وحرم محارم فلا تنتهكوها، وسكت عن أشياء رحمة لكم من غير نسيان فلا تسألوا عنها»[٦٣].

(ق ٦/١٧٨)

(٦٣) الحاكم: (٤/١١٥)، وأورده الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد: (١/١٧٦).
ضعفه الألباني في ضعيف الجامع الصغير برقم (١٥٩٧).

● في الصحيحين عن أبي هريرة: يا رسول الله أرأيتك سكوتك بين التكبير والقراءة ماذا تقول؟ قال أقول: «اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب»[٦٤] إلى آخر الحديث.

(ق ٦/١٧٩)

(٦٤) البخاري: الأذان/ باب: «ما يقول بعد التكبير»: (٢/٢٢٧). الحديث: (٧٤٤).
ومسلم: المساجد ومواضع الصلاة فيها/ باب «ما يقال بعد تكبيرة الإحرام والقراءة» (١/٤١٩). الحديث: (١٤٧). والترمذي: الدعوات/ باب: (٧٧) الحديث (٣٤٩٥) (٥/٤٩٠). وأبو داود: الصلاة/ باب «السكتة عند الافتتاح»: (٢/٤٨٥). الحديث: (٧٦٦).

قوله ﷺ: إذا تكلم الله بالوحي سمع أهل السماء كجر السلسلة على الصفا»[٦٥].

(ق ٦/١٨٠)

(٦٥) أخرجه بنحوه البخاري من حديث أبي هريرة: في كتاب التوحيد: الحديث (٧٤٨١). وكذا أخرجه أبو داود من حديث أبي هريرة. الحديث: (٤٧١٢). في كتاب السنة/ باب: «في القرآن»: (١٣/٦٥): عون المعبود.

● وقول النبي ﷺ لما صلى بهم صلاة الصبح بالحديبية: «أتدرون ماذا قال ربكم الليلة؟»[٦٦].

(ق ٦/١٨٠)

(٦٦) البخاري: كتاب الأذان / باب يستقبل الإمام الناس إذا سلم: حديث رقم: (٨٤٦).
ومسلم: كتاب الإيمان / باب بيان كفر من قال: مطرنا بالنوء. حديث رقم: (١٢٥).

● قول النبي ﷺ: « إنه قد كان في الأمم قبلكم محدثون »[٦٧].
(ق ٦/١٨٠)

(٦٧) البخاري في: فضائل الصحابة. حديث رقم: (٣٦٨٩). ومسلم: في فضائل الصحابة. حديث رقم: (٢٣).

● قول النبي ﷺ لعدي بن حاتم: « وإنْ خالطَ كلبَك كلابٌ أخرى فلا تأكلْ؛ فإنك إنما سمَّيتَ على كلبك ولم تُسَمِّ على غيره »[٧٠].
(ق ٦/١٩٤)

(٧٠) البخاري: كتاب الذبائح / باب إذا أكل الكلب، وقوله تعالىٰ: ﴿ يسألونك ماذا أحل لهم ﴾. حديث رقم: (٥٤٨٣). ومسلم: كتاب الصيد / باب الصيد بالكلاب المعلمة. حديث رقم: (٢، ٦).

● وفي حديث أنس الصحيح أن رسول اللّه ﷺ كان نقش خاتمه (محمد رسول اللّه): « محمد » سطر، و« رسول » سطر، و« اللّه » سطر[٧١].

(ق ٦/١٩٨)

(٧١) البخاري: اللباس / باب: « هل يجعل نقش الخاتم ثلاثة أسطر »: (١٠ / ٣٢٨).
الحديث: (٥٨٧٨). ومسلم: اللباس والزينة / باب « في اتخاذ النبي ﷺ خاتماً لما... »: (٣ / ١٦٥٧). الحديث: (٥٦، ٥٨). وهو عند أهل السنن أيضاً من رواية أنس بن مالك.

● قال النبي ﷺ: « يقول اللّه تعالى: أنا مع عبدي ما ذكرني وتحركت بي شفتاه »[٧٢].
(ق ٦/١٩٨)

(٧٢) أورده البخاري معلقاً بصيغة الجزم في كتاب التوحيد في الباب رقم: (٤٣) باب قول الله تعالىٰ: ﴿ لا تحرك به لسانك ﴾ . وهو في مسند أحمد: (٢ / ٥٤٠) .

● حديث ابن عباس أن النبي ﷺ قرأ: ﴿ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى ﴾ [الأعلى: ١] فقال: « سبحان ربي الأعلى »(٧٣) .

(ق /٦)

(٧٣) أبو داود: الصلاة/ باب « ما يقول الرجل في ركوعه وسجوده »: (٣ /١٣٧) . الحديث: (٨٦٩) : العون . وأحمد: (١ / ٢٣٢) .

● حديث عقبة بن عامر عن النبي ﷺ أنه لما نزل: ﴿ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴾ [الحاقة: ٥٢] قال: « اجعلوها في ركوعكم » ولما نزل: ﴿ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى ﴾ [الأعلى: ١] قال: « اجعلوها في سجودكم »(٧٤) .

(ق /٦)

(٧٤) أبو داود: الصلاة/ باب ما يقول الرجل في ركوعه وسجوده: (٣ / ١٢٠) . الحديث: (٨٥٥) . وابن ماجة: إقامة الصلاة والسنة فيها/ باب: « التسبيح في الركوع والسجود » . (١ /٢٨٧) . الحديث: (٨٨٧) . والدارمي: الصلاة/ باب « ما يقال في الركوع » (١ /٣٤١) : الحديث: (١٣٠٥) .

● ثبت في الصحيح عن حذيفة عن النبي ﷺ أنه قام بالبقرة والنساء وآل عمران، ثم ركع نحواً من قيامه يقول: « سبحان ربي العظيم » وسجد نحواً من ركوعه يقول: « سبحان ربي الأعلى »(٧٥) .

(ق ٢٠٠/٦)

(٧٥) أبو داود: الصلاة/ باب « ما يقول الرجل في ركوعه وسجوده »: (٢ / ١٢٥) . الحديث: (٨٦٠) عن حذيفة .

● وفي السنن عن ابن مسعود عن النبي ﷺ: «إذا قال العبد في ركوعه: سبحان ربي العظيم ثلاثاً فقد تم ركوعه، وذلك أدناه، وإذا قال في سجوده: سبحان ربي الأعلى ثلاثاً فقد تم سجوده وذلك أدناه»(٧٦).

(ق ٦/٢٠٠)

(٧٦) ابن ماجة: إقامة الصلاة والسنة فيها/ باب «التسبيح في الركوع والسجود» (١/ ٢٨٧، ٢٨٨). الحديث: (٨٩٠).

● قال النبي ﷺ: «ومن لم يكن ذبح فليذبح بسم الله»(٧٧).

(ق ٦/٢١١)

(٧٧) البخاري: الأيمان والنذور/ باب: «إذا حنث ناسياً في الأيمان»: (١١/ ٥٥٠). الحديث: (٦٦٧٤). ومسلم: الذبائح/ باب «وقتها» (٣/ ١٥٥١) الحديث: (١، ٣). وابن ماجة: الأضاحي: باب «النهي عن ذبح الأضحية قبل الصلاة» (٢/ ١٠٥٣) الحديث: ٣١٥٢.

● وقال النبي ﷺ: «إن الله يحدث من أمره ما يشاء»(٧٧َ).

(ق ٦/٢١٨)

(٧٧َ) رواه البخاري معلقاً في: كتاب التوحيد/ باب «قول الله تعالىٰ: ﴿كل يوم هو في شأن، وما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث﴾»: (١٣/ ٤٩٦). وأبو داود: الصلاة/ باب «رد السلام في الصلاة»: (٣/ ١٩٣) الحديث: (٩١٢). والنسائي: السهو/ باب «الكلام في الصلاة»: (٣/ ١٩) الحديث: (١٢٢١). وأحمد: (١/ ٣٧٧، ٤٠٩، ٤١٥، ٤٣٥، ٤٦٣).
صححه الألباني في صحيح الجامع الصغير برقم (١٨٨٨).

● وقال النبي ﷺ: «إذا قال الإمام: سمع الله لمن حمده، فقولوا: ربنا ولك الحمد، يسمع الله لكم»(٧٨).

(ق ٦/٢٢٧)

(٧٨) أخرجه مسلم: كتاب الصلاة/ باب التشهد في الصلاة. حديث رقم: (٦٢).

• قوله ﷺ: «أعوذ برضاك من سخطك، وبمعافاتك من عقوبتك، وبك منك، لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك»(٧٩).

(ق ٦/٢٢٩)

(٧٩) مسلم: الصلاة/ باب «ما يقال في الركوع والسجود» (١/٣٥٢). الحديث: (٢٢٢). وأبو داود: الصلاة/ باب «ما يقول الرجل في ركوعه وسجوده». (٣/١٣٢). الحديث: (٨٦٥). والترمذي: الدعوات/ باب: (٧٦): (٥/٤٨٩). الحديث: (٣٤٩٣).

• قال ﷺ: «من نزل منزلاً فقال: أعوذ بكلمات الله التامة من شر ما خلق، لم يضره شيء حتى يرتحل منه»(٨٠).

(ق ٦/٢٣٠)

(٨٠) مسلم: الذكر والدعاء والتوبة/ باب «في التعوذ من سوء القضاء ودرك الشقاء وغيره». (٤/٢٠٨٠). الحديث: (٥٤، ٥٥). والترمذي: الدعوات/ باب «ما جاء: ما يقول إذا نزل منزلاً» (٥/٤٦٢).

• في الصحيحين عن زيد بن خالد الجهني أن النبي ﷺ، صلى بأصحابه صلاة الصبح بالحديبية على أثر سماء كانت من الليل، ثم قال: «أتدرون ماذا قال ربكم الليلة؟ قال: أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر، فأما من قال: مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكواكب، وأما من قال: مطرنا بنوء كذا ونوء كذا؛ فذلك كافر بي، مؤمن بالكواكب»(٨١).

(ق ٦/٢٣٣)

(٨١) البخاري: الأذان/ باب «يستقبل الإمام الناس إذا سلم»: (٢/٣٣٣). الحديث: (٨٤٦). ومسلم: الإيمان/ باب «بيان كفر من قال مطرنا بالنوء»: (١/٨٣).

الحديث: (١٢٥)، وهو عند أهل السنن أيضاً.

● وفي الصحاح حديث الشفاعة: «فيقول كل من الرسل إذا أتوا إليه: إن ربي قد غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله»[٨٢].

(ق ٦/٢٣٣)

(٨٢) البخاري: الأنبياء/ باب «قول الله عز وجل: ﴿ولقد أرسلنا نوحاً إلىٰ قومه﴾». (٦/ ٣٧١). الحديث: (٣٣٤٠). ومسلم: الإيمان/ باب «أدنىٰ أهل الجنة منزلة فيها»: (١/ ١٨٤). الحديث: (٣٢٧).

● وفي الصحيح: «إذا تكلم الله بالوحي سمع أهل السموات كجر السلسلة على الصفوان»[٨٣].

(ق ٦/٢٣٤)

(٨٣) سبق تخريجه برقم: (٦٥).

● في الصحيح «يقول الله: قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين، نصفها لي ونصفها لعبدي، ولعبدي ما سأل؛ فإذا قال: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ قال الله: حمدني عبدي، فإذا قال: ﴿الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ قال الله: أثنى عليّ عبدي. فإذا قال: ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ قال الله: مجدني عبدي. فإذا قال: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ قال الله: هذه الآية بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل؛ فإذا قال: ﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ۝٦ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ قال الله: هؤلاء لعبدي، ولعبدي ما سأل». فقد أخبر أن العبد إذا قال: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ قال الله: حمدني. فإذا قال: ﴿الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ قال الله: أثنى عليّ عبدي[٨٤] الحديث.

(ق ٦/٢٣٤)

(٨٤) مسلم: الصلاة/ باب «وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة وإنه إذا لم يحسن الفاتحة ولا أمكنه تعلمها قرأ ما تيسر له من غيرها»: (١/٢٩٦) الحديث: (٣٨، ٤٠). وأبو داود: الصلاة/ باب «من ترك القراءة في صلاته بفاتحة الكتاب»: (٣/٣٨-٤١). الحديث: (٨٠٦): عون المعبود.

● وفي الصحاح حديث النزول: «ينزل ربنا كل ليلة حين يبقى ثلث الليل الآخر فيقول: من يدعوني فأستجيب له؟ من يسألني فأعطيه؟ من يستغفرني فأغفر له»(٨٥).

(ق ٦/٢٣٤)

(٨٥) البخاري: التهجد/ باب «الدعاء والصلاة من آخر الليل»: (٣/٢٩). الحديث: (١١٤٥). ومسلم: صلاة المسافرين وقصرها/ باب «الترغيب في الدعاء والذكر في آخر الليل والإجابة فيه»: (١/٥٢١). الحديث: (١٦٨). وهو عند أهل السنن أيضاً.

● قال ﷺ: «لله أشد أذناً إلى الرجل الحسن الصوت بالقرآن من صاحب القينة إلى قينته»(٨٦).

(ق ٦/٢٣٥)

(٨٦) ابن ماجة: إقامة الصلاة والسنة فيها/ باب «في حسن الصوت بالقرآن»: (١/٤٢٥). الحديث: (١٣٤٠). ضعفه الألباني في ضعيف الجامع الصغير برقم (٤٦٣٣).

● وفي الحديث الصحيح الآخر: «ما أذن الله لشيء كإذنه لنبي حسن الصوت يتغنى بالقرآن يجهر به»(٨٧).

(ق ٦/٢٣٥)

(٨٧) مسلم: صلاة المسافرين وقصرها/ باب «استحباب تحسين الصوت بالقرآن»: (١/٥٤٥). الحديث: (٢٣٣).

● وفي الصحيح: «لا يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه، فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به؛ وبصره الذي يبصر به؛ ويده التي يبطش بها، ورجله التي يمشي بها»[٨٨].

(ق ٦/٢٣٥)

(٨٨) البخاري: الرقاق/ باب «التواضع»: (١١/ ٣٤١). الحديث: (٦٥٠٢). وأحمد: (٦/ ٢٥٦) برواية قريبة من هذه.

● وفي الصحيحين عنه ﷺ فيما يروي عن ربه تعالى قال: «قال الله: أنا عند ظن عبدي بي، وأنا معه إذا ذكرني؛ إن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي، وإن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم»[٨٩].

(ق ٦/٢٣٥)

(٨٩) البخاري: التوحيد/ باب «قول الله تعالىٰ: ﴿ويحذركم الله نفسه﴾، وقوله جل ذكره: «تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك»: (١٣/ ٣٨٤). الحديث: (٧٤٠٥). ومسلم: في الذكر والدعاء/ باب الحث علىٰ ذكر الله تعالىٰ (٤/ ٢٠٦١). حديث (٢) وابن ماجة: الأدب/ باب «فضل العمل»: (٢/ ١٢٥٥). الحديث: (٣٨٢٢).

● وفي صحيح مسلم في حديث تعليم الصلاة «وإذا قال الإمام: سمع الله لمن حمده، فقولوا: اللهم ربنا ولك الحمد»؛ يسمع الله لكم، فإن الله قال على لسان نبيه: سمع الله لمن حمده»[٩٠].

(ق ٦/٢٣٦)

(٩٠) مسلم: الصلاة/ باب «التشهد في الصلاة»: (١/ ٣٠٣، ٣٠٤). الحديث: (٦٢). والنسائي: التطبيق/ باب «قوله: ربنا ولك الحمد» (٢/ ١٩٦/ ١٩٧). الحديث: (١٠٦٤)، و باب «نوع آخر من التشهد». الحديث: (١١٧٢) من هذا الكتاب.

● في الصحيح عن أبي مسعود قال: كنت أضرب غلاماً لي فرآني النبي ﷺ فقال: «اعلم أبا مسعود! لله أقدر عليك منك على هذا»[٩١].

(ق ٦/٢٣٨)

(٩١) مسلم: الأيمان/ باب «صحبة المماليك وكفارة من لطم عبده»: (٣/١٢٨٠). الحديث: (٣٤، ٣٥، ٣٦). وأبو داود: الأدب/ باب: «في حق المملوك»: (١٤/٦٨). الحديث: (٥١٣٧). العون. والترمذي: البر والصلة/ باب: «النهي عن ضرب الخدم وشتمهم»: (٤/٢٩٦). الحديث: (١٩٤٨). وأحمد: (٤/ ٩١٢٠).

• وقال النبي ﷺ: «يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء»[٩٢]. أخرجاه في الصحيحين.

(ق ٦/٢٣٨)

(٩٢) البخاري: الصوم، باب «الصوم لمن خاف على نفسه العزبة»: (٤/١١٩). الحديث: (١٩٠٥). ومسلم: النكاح/ باب «استحباب النكاح لمن تاقت نفسه إليه ووجد مؤنه واشتغال من عجز عن المؤن بالصوم»: (٢/١٠١٨، ١٠١٩). الحديث: (١، ٣). وهو عند أهل السنن.

• وقوله ﷺ: «إن استطعت أن تعمل بالرضا مع اليقين فافعل»[٩٣].

(ق ٦/٢٣٨)

(٩٣) عزاه السيوطي في الجامع الكبير (٢/ ٤٦٨) إلى هناد بن السري في الزهد. والبيهقي في الشعب، وحلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني.

• في الحديث الذي في الصحيح: «إذا أمرتكم بأمر فائتوا منه ما استطعتم»[٩٤].

(ق ٦/٢٣٨)

(٩٤) البخاري: الاعتصام/ باب «الاقتداء بسنن رسول الله ﷺ»: (١٣/ ٢٥١): الحديث: (٧٢٨٨). ومسلم: الفضائل/ باب «توقيره ﷺ وترك إكثار سؤاله عما لا ضرورة إليه، أو لا يتعلق به تكليف، وما لا يقع، ونحو ذلك»: (٤/١٨٣٠). الحديث: (١٣٠).

● وفي الحديث: «رأيت وجه رسول الله ﷺ متغيراً لما رأى منه أثر الجوع ولم يزل يراه يركع ويسجد»[٩٥].

(ق ٦/٢٤٩)

(٩٥) لم نقف عليه..

● قال ﷺ في الحديث الصحيح: «لا أحد أغير من الله أن يزني عبده أو تزني أمَته»[٩٦].

(ق ٦/٢٥٣)

(٩٦) البخاري: النكاح/ باب الغيرة: (٩/٣١٩). الحديث: (٥٢٢١). ومسلم: الكسوف/ باب «صلاة الكسوف»: (٢/٦١٨). الحديث: (١)، وهو عند أهل السنن أيضاً.

● وقال ﷺ أيضاً: «لا أحد أحب إليه المدح من الله، من أجل ذلك مدح نفسه، ولا أحد أحب إليه العذر من الله، من أجل ذلك بعث الرسل وأنزل الكتب، ولا أحد أغير من الله، من أجل ذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن[٩٧]».

(ق ٦/٢٥٣)

(٩٧) البخاري: التوحيد/ باب «قول النبي ﷺ: «لا شخص أغير من الله»: (١٣/٣٩٩). الحديث: (٧٤١٦). ومسلم: التوبة/ باب «غيرة الله وتحريم الفواحش»: (٤/٢١١٤). الحديث: (٣٥).

● وقال ﷺ: «أتعجبون من غيرة سعد؟! لأنا أغير منه، والله أغير مني»[٩٨].

(ق ٦/٢٥٣)

(٩٨) البخاري: التوحيد/ باب «قول النبي ﷺ: لا شخص أغير من الله»: (١٣/٣٩٩)

الحديث: (٧٤١٦). ومسلم: اللعان/ (٢/١١٣٦). الحديث: (١٧). وأحمد: (٤/٢٤٨).

● قال النبي ﷺ في الحديث الصحيح: « يقول الله: قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين، فنصفها لي ونصفها لعبدي ولعبدي ما سأل، فإذا قال العبد: ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ قال الله: حمدني عبدي، فإذا قال: ﴿ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ قال الله: أثنى عليّ عبدي فإذا قال: ﴿ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾ قال الله: مجدني عبدي، فإذا قال: ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ قال الله: هذه بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل، فإذا قال: ﴿ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ۝٦ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾ قال: هؤلاء لعبدي ولعبدي ما سأل »[٩٩].

(ق ٦/٢٥٩)

(٩٩) سبق تخريجه. برقم: (٣).

● ثبت في الصحيحين عن النبي ﷺ أنه قال: « لما قضى الله الخلق كتب في كتاب فهو موضوع عنده فوق العرش: إن رحمتي تغلب غضبي وفي رواية ـ تسبق غضبي »[١٠٠].

(ق ٦/٢٥١)

(١٠٠) البخاري: كتاب بدء الخلق/ باب ما جاء في قول الله تعالىٰ: ﴿ وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده ﴾. حديث رقم: (٣١٩٣). ومسلم: كتاب التوبة/ باب في سعة رحمة الله تعالىٰ، وأنها سبقت غضبه. حديث رقم: (٣).

● وفي الحديث الذي رواه الإمام أحمد عن النبي ﷺ أنه كان يقول: « أعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه ومن شر عباده ومن همزات

الشياطين وأن يحضرون» [١٠١] .

(ق ٦/٢٦٢)

(١٠١) أحمد : (٢ / ١٨١) . والترمذي : الدعوات / باب (٩٤) : (٥ / ٥٠٦) . الحديث : (٣٥٢٨) . صححه الألباني في صحيح الجامع الصغير برقم (٧١٤) .

● قال النبي ﷺ قال : «إذا قال العبد : ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ قال الله : حمدني عبدي فإذا قال : ﴿ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ قال : أثنى عليّ عبدي فإذا قال : ﴿ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾ قال الله : مجدني عبدي» [١٠٢] .

(ق ٦/٢٦٥)

(١٠٢) تقدم تخريجه برقم (٨٤) . .

● وقال النبي ﷺ : «كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو أجذم . وأول من يدعى إلى الجنة «الحمادون» الذين يحمدون الله على السراء والضراء» [١٠٣] .

(ق ٦/٢٦٦)

(١٠٣) ابن ماجة : النكاح / باب «خطبة النكاح» : (١ / ٦١٠) . الحديث : (١٨٩٤) .
وأبو داود ، بنحو هذا الحديث : كتاب الأدب / باب «الهدىٔ في الكلام» : (١٣ / ١٨٤) . الحديث : (٤٨١٩) : عون المعبود .
ضعفه الألباني في ضعيف الجامع الصغير برقم (٤٢٢١ ، ٤٢٥٠) .
وفي إرواء الغليل برقم (١ ، ٢) .

● وفي الصحيح «أن النبي ﷺ كان يعلم أصحابه الاستخارة في الأمور كلها كما يعلمهم السورة من القرآن يقول : إذا هم أحدكم بالأمر ، فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل : اللهم إني أستخيرك بعلمك ، وأستقدرك بقدرتك ، وأسألك من فضلك العظيم ، فإنك تقدر ولا أقدر ، وتعلم ولا أعلم ، وأنت علام الغيوب ، اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر ـ

ويسميه باسمه ـ خير لي في ديني، ودنياي، ومعاشي، وعاقبة أمري: فاقدره لي، ويسره لي، ثم بارك لي فيه؛ وإن كنت تعلم أن هذا الأمر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري: فاصرفه عني، واصرفني عنه، واقدر لي الخير حيث كان» (١٠٤).

(ق ٦/٢٦٧)

(١٠٤) البخاري: التوحيد/ باب قول الله تعالىٰ: ﴿قل هو القادر﴾: (١٣/٣٧٥). الحديث: (٧٣٩٠). أحمد: (٣/١٣٩). والترمذي: الوتر/ باب «ما جاء في صلاة الاستخارة»: (٢/٣٤٥). حديث: (٤٨٠).

● قال ﷺ: «اقتدُوا باللذَيْن مِنْ بعدي: أبي بكرٍ وعمرَ» (١٠٥).

(ق ٦/٢٦٩)

(١٠٥) الترمذي: المناقب/ باب «في مناقب أبي بكر وعمر رضي الله عنهما كليهما»: (٥/٥٦٩). الحديث: (٣٦٦٢). وابن ماجة: المقدمة/ باب في فضائل أصحاب رسول الله ﷺ وفضل أبي بكر الصديق رضي الله عنه» (١/٣٧). الحديث: (٩٧). وأحمد: (٥/٣٨٢، ٣٨٥، ٣٩٩، ٤٠٢).
صححه الألباني في صحيح الجامع الصغير برقم (١١٥٣)، وفي سلسلة الأحاديث الصحيحة برقم (١٢٣٣).

● قوله ﷺ لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه: «أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى؟» (١٠٦).

(ق ٦/٢٨٩)

(١٠٦) البخاري: كتاب فضائل الصحابة/ باب مناقب علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي أبي الحسن رضي الله عنه. حديث رقم: (٣٧٠٦). ومسلم: فضائل الصحابة. حديث (٣٠، ٣١). وابن ماجة: المقدمة/ باب في فضائل أصحاب رسول الله ﷺ. حديث رقم: (١١٥).

● في الصحيحين عن عائشة: أن رجلاً كان يكثر قراءة: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ فقال النبي ﷺ: «سلوه لم يفعل ذلك؟ فقال: لأنها صفة الرحمن فأنا أحبها، فقال النبي ﷺ: أخبروه أن الله يحبه»(١٠٧).

(ق ٦/٣١٩)

(١٠٧) البخاري: التوحيد/ باب «ما جاء في دعاء النبي ﷺ أمته إلىٰ توحيد الله تبارك وتعالىٰ»: (١٣/٣٤٧). الحديث: (٧٣٧٥). ومسلم: صلاة المسافرين وقصرها/ باب «فضل قراءة قل هو الله أحد»: (١/٥٥٧). الحديث: (٢٦٣).

● وقال النبي ﷺ: «إن الله يحدث من أمره ما شاء، وإن مما أحدث أن لا تكلموا في الصلاة»(١٠٧َ).

(ق ٦/٣٢٨)

(١٠٧َ) رواه البخاري معلقاً في: كتاب التوحيد/ باب «قول الله تعالىٰ: ﴿كل يوم هو في شأن، وما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث﴾»: (١٣/٤٩٦). وأبو داود: الصلاة/ باب «رد السلام في الصلاة»: (٣/١٩٣) الحديث: (٩٢٤). والنسائي: السهو/ باب «الكلام في الصلاة»: (٣/١٩) الحديث: (١٢٢١). وأحمد: (١/٣٧٧، ٤٠٩، ٤١٥، ٤٣٥، ٤٦٣).
صححه الألباني في صحيح الجامع الصغير برقم (١٨٨٨).

● قال النبي ﷺ: «إياكم ومحدثات الأمور! فإن كل بدعة ضلالة»(١٠٨).

(ق ٦/٣٢٨)

(١٠٨) مسلم: في الجمعة/ باب تخفيف الصلاة والخطبة: (٢/٥٩٢). حديث: (٤٣). وأبو داود في: السنة/ باب لزوم السنة: (١٢/٣٥٨). حديث: (٤٥٨٣): العون. والنسائي: صلاة العيدين/ باب: «كيف الخطبة»: (٣/١٨٨). الحديث: (١٥٧٨). وابن ماجة: المقدمة/ باب «اجتناب البدع والجدل»: (١/١٧) الحديث: (٤٥).

● وقال ﷺ: «المدينة حرم ما بين عير إلى ثور، من أحدث فيها حدثاً أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين» (١٠٩).

(ق ٦/٣٢٨)

(١٠٩) البخاري: الجزية والموادعة/ باب «ذمة المسلمين وجوارهم واحدة يسعىٰ بها أدناهم»: (٦/ ٢٧٣). الحديث: (٢١٧٢). وفي كتاب الفرائض/ باب «إثم من تبرأ من مواليه»: (١٢/ ٤١). الحديث: (٦٧٥٥). ومسلم: الحج/ باب «فضل المدينة ودعاء النبي ﷺ فيها بالبركة، وبيان تحريمها وتحريم...» (/ ٩٩٤) الحديث: (٤٦٧). وهو عند أهل السنن.

● قوله ﷺ: «إن الله يحدث من أمره ما شاء» (١١٠).

(ق ٦/٣٢٩)

(١١٠) تقدم تخريجه برقم (١٠٧).

● وفي حديث الاستخارة الذي في الصحيح: «اللهم إني أستخيرك بعلمك، وأستقدرك بقدرتك، وأسألك من فضلك العظيم» (١١١).

(ق ٦/٣٤٠)

(١١١) سبق تخريجه. برقم: (١٠٤).

● وفي حديث شداد بن أوس الذي في السنن عن النبي ﷺ: «اللهم بعلمك الغيب، وقدرتك على الخلق، أحيني ما كانت الحياة خيراً لي، وتوفني إذا كانت الوفاة خيراً لي» (١١٢).

(ق ٦/٣٤٠)

(١١٢) النسائي: السهو/ باب «نوع آخر من الدعاء»: (٣/ ٥٤). الحديث: (١٣٠٥). وأحمد: (٤/ ٢٦٤). صححه الألباني في صحيح الجامع الصغير برقم (١٣١٢).

● وفي الحديث الصحيح: «لا وعِزَّتِكَ» (١١٣).

(ق ٦/٣٤٠)

(١١٣) البخاري: في كتاب الرقاق / باب الصراط جسر جهنم. حديث رقم: (٦٥٧٣): (١١، ٤٤٥). ومسلم: الإيمان / باب «معرفة طريق الرؤية»: (١ / ١٦٣-١٦٦). الحديث: (٢٩٩). وأحمد: (٢ / ٢٧٦، ٢٩٣).

● وفي الصحيح أيضاً أن النبي ﷺ سأل الذي كان يقرأ بـ: قل هو الله أحد في كل ركعة ـ وهو إمام ـ فقال: إني أحبها، لأنها صفة الرحمن فقال: «أخبروه أن الله يحبه» (١١٤).

(ق ٦/٣٤٠)

(١١٤) سبق تخريجه. برقم: (١٠٧).

● وقال ﷺ: لا تنعت المرأة المرأة لزوجها، حتى كأنه ينظر إليها» (١١٥) والنعت: الوصف.

(ق ٦/٣٤٠)

(١١٥) البخاري: النكاح / باب «لا تباشر المرأة المرأة فتنعتها لزوجها»: (٩ / ٣٣٨) الحديث: (٥٢٤٠، ٥٢٤١). وأبو داود: النكاح / باب «ما يؤمر به من غض البصر»: (٦ / ١٨٧). الحديث: (٢١٣٦). وأحمد: (١ / ٣٨٧، ٤٣٨، ...).

● قول خبيب في صحيح البخاري.

وذلك فـي ذات الإلـه وإن يشـأ   يبارك على أوصال شلو ممزع (١١٦)

(ق ٦/٣٤٢)

(١١٦) البخاري: كتاب الجهاد / باب هل يستأسر الرجل؟ حديث (٣٠٤٥).

● وفي الصحيح عن النبي ﷺ قال: «لم يكذب إبراهيم إلا ثلاث كذبات، كلهن في ذات الله» (١١٧).

(ق ٦/٣٤٢)

(١١٧) البخاري: النكاح / باب «اتخاذ السراري ومن أعتق جارية ثم تزوجها» (٩ / ١٢٦): الحديث: (٥٠٨٤). ومسلم: الفضائل / باب «من فضائل إبراهيم الخليل ﷺ»: (٤ / ١٨٤٠). الحديث: (١٥٤). والترمذي: كتاب تفسير القرآن /

باب «ومن سورة الأنبياء» وقد روي براوية قريبة: (٥/ ٢٠٠). الحديث: (٣١٦٦). وأحمد: (٢/ ٤٠٣). وأبو داود: الصلاق/ باب «في الرجل يقول لأمرأته يا أختي»: (٦/ ٢٩٦). الحديث: (٢١٩٧).

● روي في حديث مرفوع وغير مرفوع: «تفكروا في آلاء الله؛ ولا تتفكروا في ذات الله» (١١٧َ).

(ق ٦/٣٤٢)

(١١٧َ) أخرجه أبو الشيخ في العظمة من حديث ابن عمر عن النبي ﷺ، ولفظه: «تفكروا في آلاء الله، ولا تتفكروا في الله». (١/ ٢١٠). ذكره الألباني في: صحيح الجامع الصغير: (٣/ ٤٩). الحديث: (٢٩٧٢)، وفي سلسلة الأحاديث الصحيحة برقم (١٧٨٨). وقد رواه أبو الشيخ، والطبراني في «الأوسط» وابن عدي في «الكامل» والبيهقي في: «شعب الإيمان».

● وروي عن النبي ﷺ أنه قال: «هو الرجل يصوم ويصلي ويتصدق، ويخاف أن لا يقبل منه» (١١٩).

(ق ٦/٣٥٣)

(١١٩) الترمذي: كتاب تفسير القرآن/ باب: من سورة «المؤمنون»: (٥/ ٣٠٦). الحديث: (٣١٧٥). وأحمد: (٦/ ١٥٩، ٢٠٥).
صححه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة برقم (١٦٢).

● وقال أبو العالية: أدركت ثلاثين من أصحاب رسول الله ﷺ كلهم يخاف النفاق على نفسه (١٢٠).

(ق ٦/٣٥٣)

(٢٢٠) ابن ماجة: الزهد/ باب «التوقي في العمل»: (٢/ ١٤٠٤). الحديث: (٤١٩٨).

● ويقول ﷺ: «ما تركت من شيء يقربكم إلى الجنة إلا وقد حدثتكم به، ولا من شيء يبعدكم عن النار إلا وقد حدثتكم به» (١٢٢).

(ق ٦/٣٦٨)

(١٢٢) أخرجه الحاكم في المستدرك: (٢/ ٤)، وانظر: الترغيب والترهيب للمنذري: (٢/ ٥٣٤).

● قال ﷺ: «تركتكم على البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها بعدي إلا هالك»(١٢٣).

(ق ٦/٣٦٩)

(١٢٣) ابن ماجة: المقدمة/ باب «اتباع سنة الخلفاء الراشدين المهديين»: (١/ ١٦). الحديث: (٤٣). وأحمد (٤/ ١٢٦). صححه الألباني في صحيح الجامع الصغير برقم (٤٢٤٥)، وفي سلسلة الأحاديث الصحيحة برقم (٩٣٧).

● قوله ﷺ: «المقسطون عند الله على منابر من نور عن يمين الرحمن، وكلتا يديه يمين، الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وما ولوا»(١٢٤) رواه مسلم.

(ق ٦/٣٧١)

(١٢٤) مسلم: الإمارة/ باب «فضيلة الإمام العدل، وعقوبة الجائر، والحث على الرفق بالرعية والنهي، عن إدخال المشقة عليهم»: (٣/ ١٤٥٨). الحديث: (١٨). وأحمد: (٢/ ١٦٠). والنسائي: آداب القضاة/ باب: «فضل الحاكم العادل في حكمه»: (٨/ ٢٢١). الحديث: (٥٣٧٩).

● قوله ﷺ: «يمين الله ملأىٰ لا يغيضها نفقة سحاء الليل والنهار، أرأيتم ما أنفق منذ خلق السموات والأرض؟ فإنه لم يغض ما في يمينه، والقسط بيده الأخرى يرفع ويخفض إلى يوم القيامة»(١٢٥) رواه مسلم في صحيحه، والبخاري فيما أظن.

(ق ٦/٣٧١)

(١٢٥) البخاري: تفسير سورة هود/ باب: «وكان عرشه على الماء»: (٨/ ٣٥٢). الحديث: (٤٦٨٤). ومسلم: الزكاة/ باب: «الحث على النفقة وتبشير المنفق

بالخلف»: (٢ / ٦٩١). الحديث: (٣٧).

● وفي الصحيح أيضاً عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «تكون الأرض يوم القيامة خبزة واحدة يتكفؤها الجبار بيده كما يتكفأ أحدكم بيده خبزته في السفر»(١٢٦).

(ق ٦/٣٧١)

(١٢٦) البخاري: الرقاق/ باب «يقبض الله الأرض يوم القيامة»: (١١ / ٣٧٢). الحديث: (٦٥٢٠). ومسلم: صفات المنافقين وأحكامهم/ باب «نزل أهل الجنة»: (٤ / ٢١٥١). الحديث: (٣٠).

● وفي الصحيح أيضاً عن ابن عمر يحكي عن رسول الله ﷺ قال: «يأخذ الرب عز وجل سماواته وأرضه بيديه ـ وجعل يقبض يديه ويبسطهما ـ ويقول: أنا الرحمن! حتى نظرت إلى المنبر يتحرك أسفل منه، حتى أني أقول: أساقط هو برسول الله؟»(١٢٧).

(ق ٦/٣٧١)

(١٢٧) مسلم: صفات المنافقين وأحكامهم/ باب: «صفة القيامة، والجنة، والنار»: (٤ /٢١٤٨). الحديث: (٢٥، ٢٦). وابن ماجة: المقدمة/ باب «فيما أنكرت الجهمية»: (١ / ٧١). حديث: (١٩٨).

● وفي الصحيح أيضاً عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ يقبض الله الأرض ويطوي السماء بيمينه ثم يقول: أنا الملك! أين ملوك الأرض؟»(١٢٨).

(ق ٦/٣٧١)

(١٢٨) البخاري: الرقاق/ باب «يقبض الله الأرض يوم القيامة»: (١١ / ٣٧٢). الحديث: (٦٥١٩) ومسلم: صفات المنافقين/ باب «صفة القيامة والجنة والنار»: (٤ /٢١٤٨). الحديث: (٢٣) وهو عند أهل السنن.

• وفي حديث صحيح «إن الله لما خلق آدم قال له ويداه مقبوضتان: اختر أيهما شئت! قال: اخترت يمين ربي - وكلتا يدي ربي يمين مباركة - ثم بسطها فإذا فيها آدم وذريته»(١٢٩).

(ق ٦/٣٧٢)

(١٢٩) الترمذي: تفسير سورة الناس/ باب «ومن سورة المعوذتين»: (٥/ ٤٤٢). الحديث: (٣٣٦٨). والنسائي. في عمل اليوم والليلة (ص:٨٥)/ باب ما يقول إذا عطس.
صححه الألباني في صحيح الجامع الصغير برقم (٥٠٨٥)، وفي تخريج السنة برقم (٢٠٥).

• وفي الصحيح: «أن الله كتب بيده على نفسه لما خلق الخلق: إن رحمتي تغلب غضبي»(١٣٠).

(ق ٦/٣٧٢)

(١٣٠) البخاري: التوحيد/ باب: «قول الله تعالىٰ: ﴿بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ﴾». (١٣/ ٥٢٢). الحديث: (٧٥٥٣، ٧٥٥٤). ومسلم: التوبة/ باب «في سعة رحمة الله تعالىٰ، وأنها سبقت غضبه»: (٤/ ٢١٠٧). الحديث: (١٤، ١٦). وابن ماجة: الزهد/ باب: «ما يرجى من رحمة الله يوم القيامة»: (٢/ ١٤٣٥). الحديث: (٤٢٩٥). وأحمد: (٢/ ٢٤٢،..).

• وفي الصحيح «أنه لما تحاج آدم وموسى قال آدم: يا موسى اصطفاك الله بكلامه وخط لك التوراة بيده؛ وقد قال له موسى: أنت آدم الذي خلقك الله بيده، ونفخ فيك من روحه»(١٣١).

(ق ٦/٣٧٢)

(١٣١) البخاري: تفسير سورة طه/ باب ﴿واصطنعتك لنفسي﴾: (٨/ ٤٣٤، ٤٣٥). الحديث: (٤٧٣٦، ٤٧٣٨). ومسلم: القدر/ باب: «حجاج آدم وموسىٰ عليهما السلام»: (٤/ ٢٠٤٢). الحديث: (١٣، ١٤، ١٥).

● وفي حـديث آخر أنه قال سبحانه: «وعزتي وجلالي لا أجعل صالح ذرية من خلقت بيدي كمن قلت له كن فكان» (١٣٢).

(ق ٦/٣٧٢)

(١٣٢) أخرجه عبد الله بن أحمد في السنة (٢/٤٦٩) حديث رقم (١٠٦٥) وفي سنده عثمان بن علاق لم يعلم من هو.

● وفي حديث آخر في السنن: «لما خلق الله آدم ومسح ظهره بيمينه فاستخرج منه ذريته فقال: خلقت هؤلاء للجنة، وبعمل أهل الجنة يعملون، ثم مسح ظهره بيده الأخرى فقال: خلقت هؤلاء للنار، وبعمل أهل النار يعملون»(١٣٣).

(ق ٦/٣٧٢)

(١٣٣) أبو داود: السنة/ باب «في القدر»: (١٢/٤٧٠). الحديث: (٤٦٧٨): العون. والترمذي: تفسير سورة الأعراف: (٥/٢٤٨). الحديث: (٣٠٧٥). وأحمد: (١/٤٤، ٤٥، ٢٥١، ٢٩٩). والنسائي: في السنن الكبرىٰ، التفسير. وموطأ مالك: القدر: (٢). ضعفه الألباني في ضعيف الجامع الصغير برقم (١٦٠٢).

● قال النبي ﷺ: «إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث» (١٣٤).

(ق ٦/٣٧٥)

(١٣٤) البخاري: الفرائض/ باب «تعليم الفرائض»: (١٢/٤) الحديث: (٦٧٢٤). ومسلم: البر والصلة والآداب/ باب «تحريم الظن والتجسس والتنافس والتناجش (٤/١٩٨٥). الحديث: (٢٨). والترمذي: البر والصلة/ باب: «ما جاء في سوء الظن»: (٤/٣١٣). حديث: (١٩٨٨).

● قوله ﷺ: «إن لله تسعة وتسعين اسماً من أحصاها...»(١٣٤َ).

(ق ٦/٣٨١)

(١٣٤َ) البخاري: كتاب الشروط/ باب ما يجوز من الاشتراط.. حديث (٢٧٣٦). ومسلم: الذكر والدعاء/ باب أسماء الله تعالى.. حديث (٥، ٦).

• قوله ﷺ في الحديث الذي رواه أحمد في المسند: «اللهم إني أسألك بكل اسم هو لك؛ سميت به نفسك، أو أنزلته في كتابك، أو علمته أحداً من خلقك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك»(١٣٥).

(ق ٦/٣٨١)

(١٣٥) أحمد: في المسند: (١/ ٣٩١، ٤٥٢).
صححه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة برقم (١٩٩).

• قوله ﷺ في الحديث الذي في الصحيحين، عن ابن عباس عن النبي ﷺ أنه كان يقول: اللهم لك الحمد أنت نور السموات والأرض ومن فيهن»(١٣٦) الحديث.

(ق ٦/٣٨٣)

(١٣٦) البخاري: التهجد/ باب «التهجد بالليل وقوله عز وجل: ومن الليل فتهجد به نافلة لك» (٣/٣) الحديث: (١١٢٠). ومسلم: صلاة المسافرين وقصرها/ باب «الدعاء في صلاة الليل وقيامه»: (١/ ٥٣٢). الحديث: (١٩٩).

• وفي صحيح مسلم عن أبي ذر قال: سألت رسول الله ﷺ: هل رأيت ربك؟ فقال: نور أنى أراه؟ أو قال: «رأيت نوراً»(١٣٧).

(ق ٦/٣٨٣)

(١٣٧) مسلم: الإيمان/ باب «قوله عليه السلام: نور أنىٰ أراه؟ وقوله: «رأيت نوراً»: (١/ ١٦١). الحديث: (٢٩١). والترمذي: تفسير سورة «والنجم»: (٥/ ٣٦٩). الحديث: (٣٢٨٢). وأحمد: (٥/ ١٥٧، ١٧١، ١٧٥).

• قول النبي ﷺ: «أنت الحق، وقولك الحق، والجنة حق، والنار حق، والنبيون حق، ومحمد حق»(١٣٨).

(ق ٦/٣٨٤)

(١٣٨) البخاري: التهجد/ باب «التهجد بالليل»: (٣/٣). الحديث: (١١٢٠). ومسلم: صلاة المسافربن/ باب «الدعاء في صلاة الليل وقيامه». (١/ ٥٣٢).

الحديث: (١٩٩).

• قال النبي ﷺ : من حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد ضاد الله في أمره »[١٣٩] رواه أبو داود .

(ق ٦/٣٨٤)

(١٣٩) أبو داود : الشهادات / باب في الرجل يعين علىٰ خصومة من غير أن يعلم أمرها » (١٠ / ٥) . الحديث : (٣٥٨٠) . العون . وأحمد : (٢ / ٧٠) .
صححه الألباني في صحيح الجامع الصغير برقم (٦٠٧٢) ، وفي سلسلة الأحاديث الصحيحة برقم (٤٣٧) ، وفي إرواء الغليل برقم (٢٣١٨) .

• روى مسلم في صحيحه عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الله خلق خلقه في ظلمة ، وألقى عليهم من نوره ، فمن أصابه من ذلك النور اهتدى ، ومن أخطأه ضل »[١٤٠] .

(ق ٦/٣٨٧)

(١٤٠) الترمذي : الأيمان / باب « ما جاء في افتراق هذه الأمة » : (٥ / ٢٦) . الحديث : (٢٦٤٢) . وأحمد : (٢ / ١٧٦ ، ١٩٧) . وليس هو في صحيح مسلم .
صححه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة برقم (١٠٧٦) .

• ومنه قوله ﷺ في دعاء الطائف : « أعوذ بنور وجهك الذي أشرقت له الظلمات ، وصلح عليه أمر الدنيا والآخرة أن ينزل بي سخطك ، أو يحل عليّ غضبك »[١٤١] .

(ق ٦/٣٨٧)

(١٤١) رواه الطبراني في الكبير (٢٥ / ٣٤٦) ، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد : (٦ / ٣٥) : « رواه الطبراني ، وفيه ابن إسحق وهو مدلس ثقة ، وبقية رجاله ثقات » ، وضعفه الألباني في تخريج أحاديث فقه السنة ص ١٢٦ .

● روى مسلم في صحيحه عن أبي موسى عن النبي ﷺ قال: قام فينا رسول الله ﷺ بأربع كلمات فقال: «إن الله لا ينام ولا ينبغي له أن ينام، يخفض القسط، يرفع إليه عمل الليل قبل عمل النهار، وعمل النهار قبل عمل الليل، حجابه النور ـ أو النار ـ لو كشفه لأحرقت سبحات وجهه ما أدركه بصره من خلقه»(١٤٢).

(ق ٦/٣٨٧)

(١٤٢) مسلم: الإيمان/ باب «في قوله عليه السلام: إن الله لا ينام، وفي قوله: حجابه النور لو كشفه لأحرق سبحات وجهه ما انتهىٰ إليه بصره من خلقه»: (١٦٢) الحديث: (٢٩٣). وابن ماجة: المقدمة/ باب «فيما أنكرت الجهمية»: (١/ ٧١). الحديث: (١٩٦). وأحمد. (٤/ ٤٠١، ٤٠٥).

● وفي الدعاء المأثور عن النبي ﷺ: «أعوذ بنور وجهك الذي أشرقت له الظلمات، وصلح عليه أمر الدنيا والآخرة»(١٤٣).

(ق ٦/٣٩٢)

(١٤٣) سبق تخريجه. برقم: (١٤١).

● قال ﷺ: «أنت نور السموات والأرض ومن فيهن»(١٤٤).

(ق ٦/٣٩٣)

(١٤٤) سبق تخريجه. برقم: (١٣٦).

● قال ﷺ: «حجابه النور لو كشفه لأحرقت سبحات وجهه ما أدركه بصره من خلقه»(١٤٥).

(ق ٦/٣٩٦)

(١٤٥) سبق تخريجه. برقم: (١٤٢).

● قول النبي ﷺ: «الحجر الأسود يمين الله في الأرض»[١٤٦].
(ق ٦/٣٩٧)

(١٤٦) عزاه في كنز العمال: (٣٤٧٤٤) إلىٰ مسند الفردوس للديلمي عن أنس. وهو فيه برقم: (٢٨٠٧). وأخرجه الخطيب في التاريخ: (٦/٣٢٨).
ضعفه الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة برقم (٢٢٣).

● وقوله ﷺ: «إني لأجد نفس الرحمن من جهة اليمن»[١٤٧].
(ق ٦/٣٩٧)

(١٤٧) أخرجه أحمد: (٢/٥٤١). بلفظ «وأجد نفس ربكم من قبل اليمن».

● وجاءت في الأحاديث الصحيحة قوله ﷺ: «أتاكم أهل اليمن أرق قلوباً، وألين أفئدة؛ الإيمان يماني، والحكمة يمانية»[١٤٨].
(ق ٦/٣٩٨)

(١٤٨) البخاري: المغازي/ باب «قدوم الأشعريين وأهل اليمن» (٨/٩٩). الحديث: (٤٣٩٠). ومسلم: الإيمان/ باب «تفاضل أهل الإيمان فيه ورجحان أهل اليمن فيه»: (١/٧٢، ٧٣). الحديث: (٨٤، ٨٩، ٩٠). وهو عند أهل السنن.

● في رؤية المؤمنين ربهم في الجنة في مثل يوم الجمعة من أيام الدنيا. رواه الترمذي وابن ماجة من حديث عبد الحميد بن أبي العشرين عن الأوزاعي عن حسان بن عطية عن أبي هريرة، وقال الترمذي[١٤٩]: هذا حديث لا نعرفه إلا من هذا الوجه.
(ق ٦/٤٠٣)

(١٤٩) الترمذي: صفة الجنة/ باب «ما جاء في سوق الجنَّة»: (٤/٥٨٥). الحديث: (٢٥٤٩). وابن ماجة: كتاب الزهد/ باب صفة الجنة. حديث رقم: (٤٣٣٦).
ضعفه الألباني في ضعيف الجامع الصغير برقم (١٨٣١)، وفي سلسلة الأحاديث الضعيفة برقم (١٧٢٢). وهو من رواية حسان بن عطية عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة.

● وأصل حديث «سوق الجنة» قد رواه مسلم في صحيحه[١٥٠] ولم يذكر فيه الرؤية.

(ق ٦/٤٠٣)

(١٥٠) مسلم: كتاب الجنة/ باب في سوق الجنة، وما ينالون فيها من النعيم والجمال. حديث رقم: (١٣).

● روى ابن ماجة في سننه من وجه حديثاً مرفوعاً إلى النبي ﷺ عن علقمة قال: خرجت مع عبد الله بن مسعود إلى الجمعة فوجد ثلاثة قد سبقوه فقال: رابع أربعة، وما رابع أربعة ببعيد، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الناس يجلسون من الله يوم الجمعة على قدر رواحهم إلى الجمعة؛ الأول والثاني والثالث. ثم قال: رابع أربعة وما رابع أربعة ببعيد»[١٥١].

(ق ٦/٤٠٦)

(١٥١) ابن ماجة: إقامة الصلاة والسنة فيها/ باب «ما جاء في التهجير إلى الجمعة»: (١/٣٤٨). الحديث: (١٠٩٤).
قال البوصيري في الزوائد: في إسناده مقال.

● قال النبي ﷺ في الحديث المخرج في الصحيحين: «نحن الآخرون السابقون يوم القيامة بيد أنهم أوتوا الكتاب قبلنا وأوتيناه من بعدهم، فهذا يومهم الذي اختلفوا فيه فهدانا الله له، فالناس لنا فيه تبع: اليهود غداً والنصارى بعد غد»[١٥٢].

(ق ٦/٣٠٦)

(١٥٢) البخاري: الجمعة/ باب «فرض الجمعة»: (٢/٣٥٤). الحديث: (٨٧٦).
ومسلم: الجمعة/ باب «هداية هذه الأمة ليوم الجمعة»: (٢/٥٨٥). الحديث: (١٩، ٢١). وهو عند أهل السنن.

● وأما «حديث أنس» هو أشهر الأحاديث ـ فيما يكون يوم الجمعة في الآخرة من زيارة الله ورؤيته وإتيان سوق الجنة، فأصح حديث عنه ما رواه مسلم في صحيحه عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إن في الجنة لسوقاً يأتونها كل جمعة فتهب ريح الشمال، فتحثوا في وجوههم وثيابهم؛ فيزدادون حسناً وجمالاً، فيقول لهم أهلوهم: والله لقد ازددتم بعدنا حسناً وجمالاً، فيقولون: وأنتم والله لقد ازددتم بعدنا حسناً وجمالاً»[١٥٣].

(ق ٦/٤٠٦)

(١٥٣) مسلم: الجنة وصفة نعيمها وأهلها/ باب «في سوق الجنة وما ينالون فيها من النعيم والجمال»: (٤/٢١٧٨). الحديث: (١٣). وقد سبق تخريجه برقم: (١٥٠).

● وقال النبي ﷺ: «البكر بالبكر جلد مائة وتغريب عام»[١٥٤].

(ق ٦/٤٠٧)

(١٥٤) مسلم: الحدود/ باب «حد الزنى»: (٣/١٣١٦). الحديث: (١٢). وهو عند أهل السنن.

● وقال ﷺ لآخر: «على ابنك جلد مائة وتغريب عام»[١٥٥].

(ق ٦/٤٠٧)

(١٥٥) البخاري: الصلح/ باب «إذا اصطلحوا على صلح جور فالصلح مردود»: (٥/٣٠١). الحديث: (٢٦٩٥، ٢٦٩٦). ومسلم: الحدود/ باب «من اعترف على نفسه بالزنى»: (٣/١٣٢٤). الحديث: (٢٥). وهو عند أهل السنن أيضاً.

● قال رسول الله ﷺ: «إذا كان يوم القيامة رأى المؤمنون ربهم عز وجل، فأحدثهم عهداً بالنظر إليه في كل جمعة، وتراه المؤمنات يوم الفطر، ويوم النحر»[١٥٦].

(ق ٦/٤١٠)

(١٥٦) عزاه في الدر المنثور : (٦ / ٢٩٢) إلىٰ الدارقطني دون أن يبين هل في سننه أو غيره . ولم نقف علىٰ كتاب الرؤية هذا للدارقطني .

● وروى « الدارقطني » أيضاً عن جماعة ثقاة عن عبد الله بن روح المدائني حدثنا سلام بن سليمان، حدثنا ورقاء، وإسرائيل، وشعبة، وجرير بن عبد الحميد ـ كلهم ـ قالوا : حدثنا ليث عن عثمان بن حميد عن أنس بن مالك قال : سمعت النبي ﷺ يقول : « أتاني جبريل عليه السلام وفي كفه كالمرآة البيضاء يحملها، فيها كالنكتة السوداء، فقلت : ما هذه التي في يدك يا جبريل؟ فقال : هذه الجمعة، قلت : وما الجمعة؟ قال : لكم فيها خير، قلت : وما يكون لنا فيها؟ قال : تكون عيداً لك ولقومك من بعدك، وتكون اليهود والنصارى تبعاً لكم، قلت : وما لنا فيها؟ قال : لكم فيها ساعة لا يسأل الله عبده فيها شيئاً هو له قسم إلا أعطاه إياه، وليس له بقسم إلا ادخر له في آخرته ما هو أعظم منه، قلت : ما هذه النكتة التي فيها؟ قال : هي الساعة، ونحن ندعوه يوم المزيد، قلت : وما ذلك يا جبريل؟ قال : إن ربك أعد في الجنة وادياً فيه كثبان من مسك أبيض، فإذا كان يوم الجمعة هبط من عليين عز وجل على كرسيه فيحف الكرسي بكراسي من نور؛ فيجيء النبيون حتى يجلسوا على تلك الكراسي، ويحف الكرسي بمنابر : من نور، ومن ذهب، مكللة بالجوهر، ثم يجيء الصديقون والشهداء حتى يجلسوا على تلك المنابر، ثم ينزل أهل الغرف من غرفهم حتى يجلسوا على تلك الكثبان، ثم يتجلى لهم عز وجل فيقول : أنا الذي صدقتكم وعدي وأتممت عليكم نعمتي! وهذا محل كرامتي، فسلوني! فيسألونه حتى تنتهي رغبتهم، فيفتح لهم في ذلك ما لا

عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر، وذلك مقدار منصرفكم من الجمعة، ثم يرتفع على كرسيه عز وجل وترتفع معه النبيون والصديقون والشهداء، ويرجع أهل الغرف إلى غرفهم، وهي لؤلؤة بيضاء وزمردة خضراء وياقوتة حمراء غرفها وأبوابها منها، وأنهارها مطردة فيها، وأزواجها وخدامها وثمارها متدليات فيها، فليسوا إلى شيء بأحوج منهم إلى يوم الجمعة؛ ليزدادوا منه نظراً إلى ربهم عز وجل، ويزدادوا منه كرامة»[(١٥٧)] .

(ق ٦/٤١٠)

(١٥٧) انظر: كشف الأستار: (٣٥١٩): (٤/ ١٩٤). وعزاه أيضاً في: «الدر المنثور» إلى الدارقطني.

● ورواه «أبو العباس محمد بن إسحق السراج» حدثنا علي بن أشيب حدثنا أبو بدر حدثنا زيادة بن خيثمة عن عثمان بن مسلم عن أنس ابن مالك قال: أبطأ علينا رسول الله ﷺ ذات يوم فلما خرج قلنا: لقد احتبست ! قال: «فإن جبريل أتاني وفي كفه كهيئة المرآة البيضاء فيها نكتة سوداء فقال: إن هذه الجمعة فيها خير لك ولأمتك، وقد أرادها اليهود والنصارى فأخطؤوها فقلت: يا جبريل! ما في هذه النكتة السوداء؟ قال: إن هذه الساعة التي في يوم الجمعة لا يوافقها عبد يسأل الله خيراً من قسمه إلا أعطاه إياه، أو ادخر له مثله يوم القيامة، أو صرف عنه من السوء مثله، وإنه خير الأيام عند الله، وإن أهل الجنة يسمونه يوم المزيد. قلت: يا جبريل! وما يوم المزيد؟ قال: إن في الجنة وادياً أفيح؛ تربته مسك أبيض، ينزل الله إليه كل يوم جمعة؛ فيوضع كرسيه، ثم يجاء بمنابر من نور؛ فتوضع خلفه، فتحف به الملائكة؛ ثم يجاء بكراسي من ذهب

فتوضع؛ ثم يجيء النبيون والصديقون والشهداء والمؤمنون أهل الغرف فيجلسون، ثم يتبسم الله إليهم فيقول: سلوا! فيقولون: نسألك رضوانك، فيقول: قد رضيت عنكم فسلوا! فيسألون مناهم؛ فيعطيهم ما سألوا وأضعافها، ويعطيهم ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، ثم يقول: ألم أنجزكم وعدي وأتممت عليكم نعمتي وهذا محل كرامتي؟ ثم ينصرفون إلى غرفهم، ويعودون كل يوم جمعة. قلت: يا جبريل! ما غرفهم قال: من لؤلؤة بيضاء؛ وياقوتة حمراء؛ وزبرجدة خضراء، مقدرة منها أبوابها؛ فيها أزواجها؛ مطردة أنهارها» رواه «أبو يعلى الموصلي» في (مسنده)[١٥٨] عن شيبان بن فروخ عن الصعق بن حزن عن علي ابن الحكم البناني عن أنس نحوه لم يحضرني لفظه.

(ق ٦/٤١٣)

(١٥٨) مسند أبي يعلى (٧/ ٢٢٨). والدارقطني من طرق عديدة في كتاب (الرؤية) رقم (٥٩ - ٦٥)

● وأما «حديث حذيفة» رضي الله عنه - فرواه «أبو بكر الخلال بن يزيد بن جمهور عن حذيفة بن اليمان قال: قال رسول الله ﷺ: «أتاني جبريل وإذا في كفه مرآة كأصفى المرايا وأحسنها»[١٥٨َ] وساق الحديث بزيادته على ما تقدم، وفيه ألفاظ أخرى ولم يذكر الزيادة.

(ق ٦/٤١٦)

(١٥٨َ) لم نقف على رواية الخلال. وانظر الحديث السابق.

● ورواه أبو بكر البزار: حدثنا محمد بن معمر وأحمد بن عمرو العصفوري قالا: حدثنا يحيى بن كثير العنبري، عن إبراهيم بن المبارك، عن القاسم بن مطيب عن الأعمش عن أبي وائل عن حذيفة، وذكر الحديث

وفيه: « فيوحي الله إلى حملة العرش أن يفتحوا الحجب فيما بينه وبينهم، فيكون أول ما يسمعون منه تعالى: أين عبادي الذين أطاعوني بالغيب ولم يروني، وصدقوا رسلي، واتبعوا أمري؟ سلوني فهذا يوم المزيد! فيجتمعون على كلمة واحدة » أن قد رضينا فارض عنا - ويرجع في قوله - يا أهل الجنة! إني لو لم أرض عنكم لم أسكنكم جنتي، هذا يوم المزيد فسلوني. فيجتمعون على كلمة واحدة: أرنا وجهك رب! ننظر إليه، فيكشف الله الحجب فيتجلى لهم فيغشاهم من نوره ما لولا أن الله قضى أن لا يموتوا لاحترقوا، ثم يقال لهم: ارجعوا إلى منازلكم، فيرجعون إلى منازلهم، في كل سبعة أيام يوم، وذلك يوم المزيد »(١٥٩).

(ق ٦/٤١٦)

(١٥٩) أخرجه أبو بكر البزار. انظر: كشف الأستار. برقم: (٣٥١٨).

● وأما « حديث ابن عباس » رضي الله عنه - فروي من غير وجه صحيح في (كتاب الآجري، وابن بطة وغيرهما) عن أبي بكر بن أبي داود السجستاني، حدثنا عمي محمد بن الأشعث، حدثنا ابن جسر، حدثنا أبي: جسر، عن الحسين، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: « إن أهل الجنة يرون ربهم تعالى في كل يوم جمعة في رمال الكافور، وأقربهم منه مجلساً: أسرعهم إليه يوم الجمعة، وأبكرهم غدواً »(١٦٠).

(ق ٦/٤١٧)

(١٦٠) الآجري في الشريعة ص (٢٦٥).

● وأما « حديث أبي هريرة » - رضي الله عنه - فرواه الترمذي وابن ماجة من حديث عبد الحميد بن أبي العشرين حدثنا الأوزاعي، حدثنا حسان بن عطية، عن سعيد بن المسيب: أنه لقي أبا هريرة، فقال أبو

هريرة : أسأل الله أن يجمع بيني وبينك في سوق الجنة؟ فقال سعيد : أفيها سوق؟ قال : نعم، أخبرني رسول الله ﷺ : «أن أهل الجنة إذا دخلوا نزلوا فيها بفضل أعمالهم، ثم يؤذن في مقدار يوم الجمعة من أيام الدنيا، فيزورون ربهم، ويبرز لهم عرشه، ويتبدى لهم في روضة من رياض الجنة؛

فتوضع لهم منابر من نور، ومنابر من لؤلؤ، ومنابر من ياقوت، ومنابر من زبرجد، ومنابر من ذهب، ومنابر من فضة، ويجلس أدناهم وما فيهم من دني على كثبان المسك، والكافور؛ ما يرون بأن أصحاب الكراسي أفضل منهم مجلساً ـ قال : أبو هريرة ـ : قلت : يارسول الله ! وهل نرى ربنا عز وجل؟ قال : نعم، هل تمارون في رؤية الشمس والقمر ليلة البدر؟ قلنا : لا، قال : كذلك لا تمارون في رؤية ربكم تبارك وتعالى، ولا يبقى في ذلك المجلس ـ يعني : رجلاً ـ إلا حاضره الله محاضرة، حتى يقول للرجل منهم : يا فلان ابن فلان! أتذكر يوم قلت : كذا وكذا ـ فيذكره ببعض غدراته في الدنيا ـ فيقول : يارب! أفلم تغفر لي؟ فيقول : بلى! فبسعة مغفرتي بلغت منزلتك هذه. فبينما هم كذلك غشيهم سحابة من فوقهم؛ فأمطرت عليهم طيباً لم يجدوا مثل ريحه شيئاً قط، ويقول ربنا : قوموا إلى ما أعددت لكم من الكرامة فخذوا ما اشتهيتم، فنأتي سوقاً قد حفت به الملائكة؛ فيه ما لم تنظر العيون إلى مثله؛ ولم تسمع الآذان؛ ولم يخطر على القلوب، فيحمل لنا ما اشتهينا ليس يباع فيها ولا يشترى، وفي ذلك السوق يلقى أهل الجنة بعضهم بعضاً ـ قال ـ : فيقبل الرجل ذو المنزلة المرتفعة فيلقاه من هو دونه ـ وما فيهم دني ـ فيروعه ما عليه من اللباس، فما ينقضي آخر

حديثه حتى يتخيل إليه ما هو أحسن منه؛ وذلك أنه لا ينبغي لأحد أن يحزن فيها، ثم ننصرف إلى منازلنا فيتلقانا أزواجنا فيقلن: مرحباً وأهلاً! لقد جئت وإن بك من الجمال أفضل مما فارقتنا عليه، فيقول: إنا جالسنا اليوم ربنا الجبار، ويحقنا أن ننقلب بمثل ما انقلبنا»[١٦١] قال: الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

(ق ٦/٤١٧)

(١٦١) سبق تخريجه. برقم: (١٥٠).

• في «الصحيحين» عن جرير بن عبد الله البجلي قال: كنا جلوساً عند رسول الله ﷺ إذ نظر إلى القمر ليلة البدر فقال: «إنكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته، فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها فافعلوا. ثم قرأ: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا﴾[طه: ١٣٠]»[١٦٢].

(ق ٦/٤٢١)

(١٦٢) البخاري: مواقيت الصلاة/ باب «فضل صلاة العصر»: (٢/٣٣). الحديث: (٥٥٤). وأبو داود: السنة/ باب في الرؤية: (١٣/٥١). الحديث: (٤٧٠٣): العون. والترمذي: صفة الجنة/ باب: «ما جاء في رؤية الرب تبارك وتعالى: (٤/ ٥٩٢). الحديث: (٢٥٥١). وأحمد: (٣/١٦، ١٧، ...).

• قال النبي ﷺ: «ما منكم من أحد إلا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه حاجب ولا ترجمان، فينظر أيمن منه فلا يرى إلا شيئاً قدمه، وينظر أشأم منه فلا يرى إلا شيئاً قدمه، وينظر أمامه فتستقبله النار. فمن استطاع منكم أن يتقي النار ولو بشق تمرة فليفعل، فإن لم يستطع فبكلمة طيبة»[١٦٣].

(ق ٦/٤٢٢)

(١٦٣) البخاري: التوحيد/ باب «كلام الرب عز وجل يوم القيامة مع الأنبياء وغيرهم»:

(١٣/ ٤٧٤). الحديث: (٧٥١٢). ومسلم: الزكاة/ باب «الحث علىٰ الصدقة ولو بشق تمرة، أو كلمة طيبة، وأنها حجاب من النار»: (٢/ ٧٠٣). الحديث: (٦٧). وهو عند أهل السنن.

● قال ابنُ مسعود: «سارعوا إلى الجمعة؛ فإن الله يبرز لأهل الجنة في كل جمعة في كثيب من كثب الكافور، فيكونون في القرب منه على قدر تسارعهم في الدنيا إلى الجمعة»(١٦٤).

(ق ٦/٤٢٢)

(١٦٤) سبق تخريجه. برقم: (١٤٩).

● قوله ﷺ: «إنكم سترون ربكم، فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاتين»(١٦٥).

(ق ٦/٤٢٢)

(١٦٥) سبق تخريجه. برقم: (١٦٢).

● قوله ﷺ: «من صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه غفر له ما تقدم من ذنبه»(١٦٦).

(ق ٦/٤٢٣)

(١٦٦) البخاري: الصوم/ باب «سواك الرطب واليابس للصائم»: (٤/ ١٥٨). الحديث: (١٩٣٤). ومسلم: الطهارة/ باب: «صفة الوضوء وكماله»: (١/ ٢٠٥) الحديث: (٣، ٤).

● قال النبي ﷺ: «من حج هذ البيت فلم يرفث ولم يفسق رجع من ذنوبه كيوم ولدته أمه»(١٦٧).

(ق ٦/٤٢٤)

(١٦٧) البخاري: الحج/ باب «فضل الحج المبرور»: (٣/ ٣٨٢). الحديث: (١٥٢١). ومسلم: الحج/ باب «فضل الحج والعمرة ويوم عرفة»: (٢/ ٩٨٣). الحديث: (٤٣٨).

● وقوله ﷺ: «لا تنكح المرأة على عمتها ولا على خالتها؛ فإنكم إذا فعلتم ذلك قطعتم أرحامكم»[168].

(ق ٤٢٤/٦)

(١٦٨) وجدنا الحديث: بلفظ: «نهي رسول الله ﷺ أن تنكح المرأة علىٰ عمتها أو خالتها» في صحيح البخاري، أما باللفظ المذكور، فقد عزاه الحافظ ابن حجر تحت شرح هذا الحديث: إلىٰ ابن حبان في صحيحه. وانظر: صحيح البخاري (٩/ ١٦٠). الحديث: (٥١٠٨) فتح الباري.

● جاء في حديث ابن عمر الذي[169] رواه الترمذي عن إسرائيل عن ثوير بن أبي فاختة سمعت ابن عمر يقول: قال رسول الله ﷺ: «إن أدنى أهل الجنة منزلة لمن ينظر إلى جنانه وأزواجه ونعيمه وخدمه وسرره مسيرة ألف سنة، وأكرمهم على الله من ينظر إلى وجهه غدوة وعشياً، ثم قرأ رسول الله ﷺ: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ۝٢٢ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾.

[القيامة: ٢٢، ٢٣]

(ق ٤٢٢/٦)

(١٦٩) الترمذي. صفة الجنة/ باب: (١٧): (٤/ ٥٩٣). الحديث: (٢٥٥٣). وأحمد في المسند: (٢/ ١٣، ١٦٤). ضعفه الألباني في ضعيف الجامع الصغير برقم (١٣٨٢)، وفي سلسلة الأحاديث الضعيفة برقم (١٣٨٢).

● قال ﷺ: «من صلى البردين دخل الجنة»[170].

(ق ٤٢٧/٦)

(١٧٠) البخاري: مواقيت الصلاة/ باب «فضل صلاة الفجر»: (٢/ ٥٢). الحديث: (٥٧٤). ومسلم: المساجد: ومواضع الصلاة/ باب: «فضل صلاتي الصبح والعصر والمحافظة عليهما»: (١/ ٤٤٠). الحديث: (٢١٥). وأحمد: (٤/ ٨٠).

● حديث عمار بن ياسر عن النبي ﷺ: «إن الرجل لينصرف من صلاته ولم يكتب له إلا ربعها إلا خمسها إلا سدسها ـ حتى قال ـ: عشرها»[171] رواه أبو داود.

(ق ٦/٤٢٨)

(١٧١) أبو داود: الصلاة/ باب «ما جاء في نقصان الصلاة»: (٣/٣). الحديث: (٧٧٥). صححه الألباني في صحيح الجامع الصغير برقم (١٦٢٢).

● جاء في حديث أبي هريرة المرفوع: «إن النوافل تجبر الفرائض يوم القيامة»[172].

(ق ٦/٤٢٩)

(١٧٢) الذي يظهر أن الحافظ ابن تيمية قال الحديث بالمعنىٰ، وإلا فحديث أبي هريرة المشار إليه ـ هو والله أعلم ـ ما رواه النسائي في الصلاة/ باب المحاسبة علىٰ الصلاة (١/٢٣٢). وأحمد في المسند (٢/٤٢٥). وابن ماجة في إقامة الصلاة: حديث رقم: (١٤٢٥ - ١٤٢٦). وقد روىٰ معناه أيضاً الإمام أحمد في المسند: (٤/٦٥، ١٠٣)، (٥/٧٢، ٣٧٧). والدارمي في سننه: في الصلاة/ باب: أو ما يحاسب به العبد يوم القيامة: (١/٣١٣).. صححه الألباني في صحيح الجامع الصغير برقم (٢٠١٦، ٢٥٧٠).

● في الصحيحين عن أبي هريرة «أن الناس قالوا: يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة؟ قال: هل تمارون في القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب؟ قالوا: لا يا رسول الله، قال: فهل تمارون في الشمس. ليس دونها سحاب؟ قالوا: لا، قال: فإنكم ترونه كذلك. يحشر الناس يوم القيامة فيقول: من كان يعبد شيئاً فليتبعه، فمنهم من يتبع الشمس؛ ومنهم من يتبع القمر؛ ومنهم من يتبع الطواغيت، وتبقي هذه الأمة فيها منافقوها، فيأتيهم في صورة غير صورته التي يعرفون، فيقولون: نعوذ بالله منك! هذا

مكاننا حتى يأتينا ربنا عز وجل، فإذا جاء ربنا عز وجل عرفناه، فيأتيهم في صورته التي يعرفون فيقول: أنا ربكم! فيقولون: أنت ربنا فيدعوهم فيتبعونه، ويضرب الصراط بين ظهراني جهنم؛ فأكون أنا وأمتي أول من يجيز، ولا يتكلم يومئذ إلا الرسل، ودعوى الرسل يومئذ: اللهم سلم سلم!»(١٧٣) وساق الحديث.

(ق ٦/٤٣١)

(١٧٣) البخاري: التوحيد/ باب قول الله تعالىٰ: ﴿وجوه يومئذ ناضرة إلىٰ ربها ناظرة﴾: (١٣/ ٤١٩). الحديث: (٧٤٣٧). ومسلم: الإيمان/ باب «معرفة طريق الرؤية»: (١/ ١٦٣). الحديث: (٢٩٩).

● وفي الصحيحين أيضاً عن أبي سعيد قال: «قلنا: يا رسول الله! هل نرى ربنا يوم القيامة؟ قال رسول الله ﷺ: نعم، فهل تضارون في رؤية الشمس بالظهيرة صحواً ليس معها سحاب؟ هل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر صحواً ليس فيها سحاب؟ قالوا: لا يارسول الله، قال: ما تضارون في رؤية الله تبارك وتعالى يوم القيامة إلا كما تضارون في رؤية أحدهما؛ إذا كان يوم القيامة أذن مؤذن: لتتبع كل أمة ما كانت تعبد! فلا يبقى أحد كان يعبد غير الله من الأصنام والأنصاب إلا يتساقطون في النار، حتى إذا لم يبق إلا من كان يعبد الله من بر وفاجر، وغير أهل الكتاب»(١٧٤).

(ق ٦/٤٣١)

(١٧٤) البخاري: الكتاب والباب المتقدمين. الحديث (٧٤٣٩) عن أبي هريرة. ومسلم: الكتاب والباب المتقدمين. الحديث: (٣٠٢). عن أبي سعيد.

● وذكر الحديث في دعاء اليهود والنصارى إلى أن قال: «حتى إذا لم يبق إلا من كان يعبد الله من بر وفاجر أتاهم الله في أدنى صورة من التي رأوه فيها، قال: فما تنتظرون؟ تتبع كل أمة ما كانت تعبد، قالوا: يا ربنا، فارقنا الناس في الدنيا أفقر ما كنا إليهم، ولم نصاحبهم فيقول: أنا ربكم، فيقولون: نعوذ بالله منك لا نشرك بالله شيئاً: مرتين أو ثلاثاً، حتى أن بعضهم ليكاد أن ينقلب، فيقول: هل بينكم وبينه آية فتعرفونه بها؟ فيقولون: نعم، فيكشف عن ساق، ولا يبقى من كان يسجد لله من تلقاء نفسه إلا أذن الله له بالسجود؛ ولا يبقى من كان يسجد اتقاء ورياء إلا جعل الله ظهره طبقة واحدة، كلما أراد أن يسجد خر على قفاه، ثم يرفعون رؤوسهم وقد تحول في الصورة التي رأوه فيها أول مرة فيقول: أنا ربكم. فيقولون: أنت ربنا. ثم يضرب الجسر على جهنم»[١٧٥].

(ق ٦/٤٣١)

(١٧٥) البخاري بنحوه: كتاب التوحيد، حديث (٧٤٣٩)، ومسلم: الإيمان ١/١٦٧. حديث (٣٠٢) واللفظ له من حديث أبي سعيد.

● قال النبي ﷺ: «فإنكم ترونه كذلك؛ يحشر الناس فيقول: من كان يعبد شيئاً فليتبعه»[١٧٦].

(ق ٦/٤٣٢)

(١٧٦) تقدم تخريجه برقم (١٧٣).

● روى مسلم في صحيحه عن أبي الزبير: أنه سمع جابراً يُسأل عن (الورود) فقال: نجيء نحن يوم القيامة عن كذا وكذا[١٧٨] انظر أي ذلك فوق الناس قال: فتدعى الأمم بأوثانها وما كانت تعبد: الأول فالأول ثم يأتينا ربنا بعد ذلك فيقول: من تنتظرون؟ فيقولون: ننتظر ربنا، فيقول: أنا

ربكم. فيقولون: حتى ننظر إليك، فيتجلى لهم يضحك، قال: فينطلق بهم ويتبعونه، ويعطي كل إنسان منهم ـ منافق أو مؤمن ـ نوراً ثم يتبعونه، وعلى جسر جهنم كلاليب وحسك تأخذ من شاء الله، ثم يطفأ نور المنافقين ثم ينجو المؤمنون».

(ق ٦/٤٣٤)

(١٧٨) مسلم: الإيمان/ باب «أدنىٰ أهل الجنة منزلة فيها»: (١٧٧/١). الحديث: (٣١٦). وأحمد: (٣٨٣/٣). كذا في مسلم. وصوابه: علىٰ كوم أي فوق الناس.

● وفي حديث «أبي رزين العقيلي» المشهور من غير وجه قال: قلنا يا رسول الله: أكلنا يرى ربه يوم القيامة؟ قال: «أكلكم يرى القمر مخلياً به؟» قالوا: بلى! «فالله أعظم»؛ وقوله: «كلكم يرى ربه» كقوله: «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته، فالرجل راع في أهله وهو مسؤول عن رعيته، والمرأة راعية في مال زوجها، وهي مسؤولة عن رعيتها»(١٧٩).

(ق ٦/٤٣٥)

(١٧٩) البخاري: الجمعة/ باب «الجمعة في القرىٰ والمدن»: (٣٨٠/٢). الحديث: (٨٩٣). ومسلم: الإمارة/ باب «فضيلة الإمام العادل وعقوبة الجائر والحث علىٰ الرفق بالرعية: (١٤٥٩/٣). الحديث: (٢٠). وحديث أبي رزين مر تخريجه.

● قوله ﷺ: «كلكم يرى ربه مخلياً به»؛(١٨٠).

(ق ٦/٤٣٥)

(١٨٠) أبو داود: السنة/ باب «في الرؤية»: (٥٥/١٣). الحديث: (٤٧٠٥).

● قوله ﷺ: «ما منكم من أحد إلا سيخلو به ربه كما يخلو أحدكم بالقمر»(١٨١).

(ق ٦/٤٣٥)

(١٨١) ابن ماجة : المقدمة / باب « فيما أنكرت الجهمية : (١ / ٦٤) . الحديث : (١٨٠) . وأحمد : (٤ / ١١ ، ١٢) .

• قال ﷺ : « ما منكم إلا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه حاجب ولا ترجمان »[١٨٢] .

(ق ٦/٤٣٥)

(١٨٢) سبق تخريجه برقم (١٦٣) .

• روى مسلم في صحيحه عن صهيب قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار نادى مناد : يا أهل الجنة ! إن لكم عند الله موعداً يريد أن ينجزكموه فيقولون : ما هو؟ ألم يثقل موازيننا؟ ويبيض وجوهنا؟ ويدخلنا الجنة ويجرنا من النار؟ فيكشف الحجاب فينظرون إلى الله فما شيء أعطوه أحب إليهم من النظر إليه »[١٨٣] وهي « الزيادة » .

(ق ٦/٤٣٥)

(١٨٣) مسلم : الإيمان / باب : « إثبات رؤية المؤمنين في الآخرة ربهم سبحانه وتعالىٰ » : (١٠ / ١٦٣) . الحديث : (٢٩٧) . والترمذي : صفة الجنة / باب « ما جاء في رؤية الرب تبارك وتعالىٰ » : (٤ / ٥٩٣) . الحديث : (٢٥٥٢) . وابن ماجة : المقدمة / باب : « فيما أنكرت الجهمية » : (١ / ٦٧) . الحديث : (١٨٧) . وأحمد : (٤ / ٣٣٢ ، ٣٣٣) .

• في حديث رؤية الله للرجال يوم الجمعة : « أن الرجال يرجعون إلى منازلهم فتتلقاهم نساؤهم فيقلن للرجل : لقد جئت وإن بك من الجمال أفضل مما فارقتنا عليه ! فيقول : إنا جالسنا اليوم ربنا الجبار ؛ ويحقنا أن ننقلب بمثل ما انقلبنا به »[١٨٤] .

(ق ٦/٤٤٥)

(١٨٤) سبق برقم: (١٥٠).

● قال النبي ﷺ: «كمل من الرجال كثير، ولم يكمل من النساء إلا أربع»[(١٨٥)].

(ق ٦/٤٤٧)

(١٨٥) البخاري: الأنبياء/ باب «قول الله تعالىٰ: ﴿وضرب الله مثلا للذين آمنوا امرأة فرعون...﴾»: (٦/٤٤٦) الحديث: (٣٤١١). ومسلم: فضائل الصحابة/ باب: «فضل خديجة أم المؤمنين رضي الله عنها»: (٤/١٨٨٦). الحديث: (٧٠). والترمذي: الأطعمة/ باب: «ما جاء في فضل الثريد»: (٤/٢٤٢). الحديث: (١٨٣٤). ولم يذكر في هذه الأحاديث لفظة: «أربع».

● قال ﷺ: «وأعلى أهل الجنة منزلة من يرى الله كل يوم مرتين: غدوة، وعشية»[(١٨٦)].

(ق ٦/٤٤٨)

(١٨٦) الترمذي: كتاب الجنة/ باب رقم: (١٧) (٤/٥٩٣). الحديث: (٢٥٥٣)، وفي التفسير، حديث (٣٣٣٠). وأحمد: (٢/٦٤). ضعفه الألباني في ضعيف الجامع الصغير برقم (١٣٨٢)، وفي سلسلة الأحاديث الضعيفة برقم (١٩٨٥).

● عن الفضل بن عيسى الرقاشي عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: بينا أهل الجنة في نعيمهم إذ سطع لهم نور، فرفعوا رؤوسهم فإذا الرب تبارك وتعالى أشرف عليهم! فقال: السلام عليكم يا أهل الجنة! وهو قول الله: ﴿سَلَامٌ قَوْلاً مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ﴾ [يس: ٥٨] فلا يلتفتون إلى شيء مما هم فيه من النعيم ما دام الله بين أظهرهم حتى يحتجب عنهم، وتبقى فيهم بركته ونوره»[(١٨٧)].

(ق ٦/٤٤٨)

(١٨٧) ابن ماجة: المقدمة/ باب «فيما انكرت الجهمية»: (١/٦٥). الحديث: (١٨٤).

وقد ذكره ابن الجوزي في الموضوعات : (٣ / ٢٦١) .
وضعفه الألباني في ضعيف الجامع الصغير برقم (٢٣٦٢) .

● ورويناه من طريق أخرى معروفة إلى سلمة بن شبيب حدثنا بشر بن حجر حدثنا عبيد الله عن محمد بن المنكدر عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : « بينما أهل الجنة في ملكهم ونعيمهم إذ سطع لهم نور، فرفعوا رؤوسهم فإذا الرب تبارك وتعالى قد أشرف عليهم من فوقهم فيقول : السلام عليكم يا أهل الجنة فذلك قوله : تبارك وتعالى : ﴿ سَلَامٌ قَوْلًا مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ﴾ [يس : ٥٨] فينظرون إليه وينظر إليهم؛ فلا يلتفتون إلى شيء من الملك والنعيم حتى يحتجب عنهم، قال : فيبقى نوره وبركته عليهم وفي ديارهم »[١٨٨] .

(ق ٦/٤٤٩)

(١٨٨) سبق تخريجه . برقم : (١٨٧) . وانظر: الشريعة للآجري ص (٢٦٧) .

● في الحديث الصحيح عن النبي ﷺ أنه قال : « إذا دخل أهل الجنة الجنة نادى مناد : يا أهل الجنة ! إن لكم عند الله موعداً يريد أن ينجزكموه، فيقولون : ما هو؟ ألم يبيض وجوهنا، ويثقل موازيننا، ويدخلنا الجنة، ويجرنا من النار؟ فيكشف الحجاب فينظرون إليه، فما أعطاهم شيئاً أحب إليهم من النظر إليه »[١٨٩] .

(ق ٦/٤٤٩)

(١٨٩) سبق تخريجه . برقم : (١٨٣) .

● قال النبي ﷺ : « يقول الله : أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر »[١٩١] .

(ق ٦/٤٥٠)

(١٩١) الدارمي: الرقاق/ باب «ما أعد الله لعباده الصالحين»: (٢/ ٤٣٢). الحديث: (٢٨٢٨). وأحمد: (٢/ ٣١٣).

● وفي حديث آخر: «فليسوا إلى شيء أحوج منهم إلى يوم الجمعة؛ ليزدادوا نظراً إلى ربهم ويزدادوا كرامة»[١٩١َ].

(ق ٦/٤٥٥)

(١٩١َ) تقدم تخريجه برقم (١٥٧).

● أن النبي ﷺ لما رأى الجنة ورأى قصراً وعلى بابه جارية قال: «فأردت أن أدخل فذكرت غيرتك، فقال عمر: أعليك أغار؟»[١٩٣].

(ق ٦/٤٥٦)

(١٩٣) البخاري: النكاح/ باب «الغيرة»: (٩/ ٣٢٠). الحديث: (٥٢٢٧). ومسلم: فضائل الصحابة/ باب «فضائل عمر»: (٢/ ١٨٦٢). الحديث: (٢٠، ٢١). وأحمد: (٢/ ٣٣٩)، (٣/ ٣٠٩).

● قال ﷺ: «لا تمنعوا إماء الله مساجد الله، وبيوتهن خير لهن»[١٩٤].

(ق ٦/٤٥٨)

(١٩٤) البخاري: الجمعة/ باب حديث: «ائذنوا للنساء بالليل إلى المساجد»: (٢/ ٣٨٢). الحديث: (٩٠٠). ومسلم: الصلاة/ باب «خروج النساء إلى المساجد إذا لم يترتب عليه فتنة...»: (١/ ٣٢٦) الحديث: (١٣٦)، وفي كلا الحديثين لم ترد لفظة: «وبيوتهن خير لهن» التي جاءت في هذا الحديث، وهي عند أبي داود: كتاب الصلاة/ باب «ما جاء في خروج النساء إلى المساجد» (٢/ ٢٧٤). الحديث: (٥٦٣).

● وقال ﷺ: «صلاة إحداكن في مخدعها أفضل من صلاتها في حجرتها، وصلاتها في حجرتها أفضل من صلاتها في دارها، وصلاتها

في دارها أفضل من صلاتها في مسجد قومها، وصلاتها في مسجد قومها أفضل من صلاتها معي ـ أو قال ـ خلفي »[195] رواه أبو داود.
(ق ٦/٤٥٨)

(١٩٥) رواه أبو داود، بنحو هذا الحديث: : كتاب الصلاة / باب « التشديد في خروج النساء إلىٰ المسجد »: (٢/٢٧٧). الحديث: (٥٦٦).
صححه الألباني في صحيح الجامع الصغير برقم (٣٧٢٧).

● قوله ﷺ: « لا تمنعوا إماء الله مساجد الله وبيوتهن خير لهن »[196].
(ق ٦/٤٥٩)

(١٩٦) تقدم تخريجه برقم (١٩٤).

● قوله ﷺ: « صلاة إحداكن في مسجد قومها أفضل من صلاتها معي أو خلفي »؟[197].
(ق ٦/٤٦٠)

(١٩٧) لم نجده.

● قوله ﷺ في دعائه: « لقاؤك حق »[198].
(ق ٦/٤٦١)

(١٩٨) البخاري: التوحيد / باب قوله تعالىٰ « وهو الذي خلق السموات والأرض بالحق »: (١٣ / ٣٧١). الحديث: (٧٣٨٥). ومسلم: صلاة المسافرين وقصرها / باب « الدعاء في صلاة الليل وقيامه »: (١ / ٥٣٢). الحديث: (١٩٩).

● وقوله ﷺ: « من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه »[199] الحديث.
(ق ٦/٤٦١)

(١٩٩) البخاري: الرقاق / باب « من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه »: (١١ / ٣٥٧).

الحديث: (٦٥٠٧، ٦٥٠٨). ومسلم: الذكر والدعاء والتوبة/ باب «من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه...» (٤/ ٢٠٦٦). الحديث: (١٦، ١٧، ١٨).

● وقد قالت عائشة رضي الله عنها: كراهية الموت وكلنا نكره الموت، فرد ﷺ قولها بما تضمنه الحديث «من رؤية المؤمن ماله عند الله من النعيم، فأحب الله لقاءه»[٢٠٠] الحديث.

(ق ٦/٤٦٢)

(٢٠٠) سبق تخريجه. برقم: (١٩٩).

● وفي الصحيحين عن النبي ﷺ أنه قال: «لا تتمنوا لقاء العدو واسألوا الله العافية، فإذا لقيتموهم فاصبروا»[٢٠١].

(ق ٦/٤٦٣)

(٢٠١) البخاري: الجهاد/ باب «كان النبي إذا لم يقاتل أول النهار أخر القتال حتىٰ تزول الشمس»: (٦/ ١٢٠). الحديث: (٢٩٦٦). ومسلم: الجهاد والسير/ باب «كراهة تمني لقاء العدو، والأمر بالصبر عند اللقاء»: (٣/ ١٣٦٢). الحديث: (١٩، ٢٠).

● وفي الصحيحين عن أبي هريرة أنه لقي النبي ﷺ في طريق من طرق المدينة وهو جنب، فانفتل فذهب فاغتسل؛ ففقده النبي ﷺ فلما جاء قال: «أين كنت؟» قال: يا رسول الله لقيتني وأنا جنب، فكرهت أن أجالسك حتى اغتسل. فقال رسول الله ﷺ «سبحان الله إن المؤمن لا ينجس»[٢٠٢].

(ق ٦/٤٦٣)

(٢٠٢) البخاري: الغسل/ باب عرق الجنب وأن المسلم لا ينجُسُ»: (١/ ١٩٠) الحديث: (٢٨٣). ومسلم: الحيض/ باب: «الدليل على أن المسلم لا ينجس»: (١/ ٢٨٢). الحديث: (٣٧١).

● وفي لفظ: لقيت رسول الله ﷺ. وهو في مسلم عن حذيفة أيضاً أن رسول الله ﷺ لقيه وهو جنب. فذكر معناه[٢٠٢].

(ق ٦/٤٦٤)

(٢٠٢) مسلم في الموضع السابق، حديث (١١٦) مسلسل (٣٧٢).

● وفي صحيح مسلم عن بريدة: أن النبي ﷺ كان إذا أمَّر أميراً على جيش أو سرية أوصاه في خاصة نفسه بتقوى الله، ومن معه من المسلمين خيراً ثم قال: «اغزوا باسم الله في سبيل الله، قاتلوا من كفر بالله، اغزوا ولا تغلوا؛ ولا تمثلوا؛ ولا تقتلوا وليداً، وإذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم إلى ثلاث خصال»[٢٠٣] الحديث.

(ق ٦/٤٦٤)

(٢٠٣) مسلم: الجهاد والسير/ باب «تامير الإمام الأمراء علي البعوث»: (٣/١٣٥٦). الحديث: (٣). والترمذي: الديات/ باب «ما جاء في النهي عن المُثْلَة»: (٤/١٥). الحديث: (١٤٠٨). وأحمد: (٢/٥٢٤). وأبو داود: الجهاد/ باب: «في دعاء المشركين»: (٧/٢٧٣). الحديث: (٢٥٩٦): العون.

● وفي حديث عتبة بن عبيد قال: قال رسول الله ﷺ: «القتلى ثلاثة: رجل مؤمن جاهد بماله ونفسه في سبيل الله، حتى إذا لقي عدواً قاتلهم حتى يقتل؛ فذلك الشهيد المفتخر في خيمة الله تحت ظل عرشه، لا يفضله إلا النبيون بدرجة النبوة، ورجل فرق على نفسه من الذنوب والخطايا جاهد بنفسه وماله في سبيل الله، حتى إذا لقي العدو قاتل حتى قتل، فمصمصة تحت ذنوبه وخطاياه: إن السيف محاء للخطايا؛ وأدخل من أي أبواب الجنة شاء؛ فإن لها ثمانية أبواب، ولجهنم سبعة أبواب، وبعضها أفضل من بعض، ورجل منافق جاهد بنفسه وماله حتى إذا لقي

العدو قاتل في سبيل الله حتى قتل، فإن ذلك في النار: إن السيف لا يمحو النفاق»[٢٠٤] رواه أحمد، وأبو حاتم في صحيحه.

(ق ٦/٤٦٤)

(٢٠٤) أحمد: (٤/١٨٥). والدارمي: الجهاد/ باب «في صفة القتل في سبيل الله»: (٢/٢٧٢). الحديث: (٢٤١١). عن عتبة بن «عبد» وليس: «عبيد».

● قال ﷺ: «إذا التقى الختانان وجب الغسل»[٢٠٦].

(ق ٦/٤٦٥)

(٢٠٦) الترمذي: الطهارة/ باب «ما جاء: إذا التقى الختانان وجب الغسل»: (١/١٨١) الحديث: (١٠٨، ١٠٩) وأحمد: (٢/١٧٨)، (٦/٢٣٩).
صححه الألباني في صحيح الجامع الصغير برقم (٣٧٨، ٣٧٩)، وفي سلسلة الأحاديث الصحيحة برقم (١٢٦١).

● وفي الحديث الصحيح قوله ﷺ: «إذا قعد بين شعبها الأربع والتزق الختانان فقد وجب الغسل»[٢٠٧].

(ق ٦/٤٦٥)

(٢٠٧) البخاري: الغسل/ باب «إذا التقى الختانانَ». الحديث: (٢٩١) ولم يرد لفظة: «والتزق الختانان» ولكن جاء لفظ: «ثم جهدها» وأورد لفظة «والتزق الختانان» في الشرح على هذا الحديث: ومسلم/ الحيض: باب «نسخ الماء من الماء، ووجوب الغسل بالتقاء الختانين»: (١/٢٧١) الحديث: (٨٧) ولم ترد هذه اللفظة أيضاً وأحمد: (٦/٤٧، ١١٢). وأبو داود: الطهارة/ باب «في الإكسال» (١/٥٦) الحديث: (٢١٦).

● قال النبي ﷺ: «إنكم ستلقون بعدي أثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض»[٢٠٨].

(ق ٦/٤٦٥)

(٢٠٨) البخاري: الفتن/ باب «قول النبي: سترون بعدي أموراً تنكرونها...» الحديث:

(٧٠٥٢، ٧٠٥٧) ومسلم : الزكاة : باب « إعطاء المؤلفة قلوبهم على الإسلام وتصبر من قوي إيمانه » : (٢ / ٧٣٣) . الحديث : (١٣٢) .

● في الحديث الصحيح : حديث سفيان بن عيينة، حدثنا سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة : « هل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر؟ »(٢٠٩) .

(ق ٦/٤٦٧)

(٢٠٩) سبق برقم : (١٧٤) .

● وقد روى مسلم وأبو داود وأحمد في المسند، وابن خزيمة في التوحيد وغيره قال : قالوا : يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة، قال : « هل تضارون في رؤية الشمس ليست في سحابة؟ » قالوا : لا . قال : « والذي نفسي بيده لا تضارون في رؤية ربكم إلا كما تضارون في رؤية أحدهما » قال : « فيلقى العبد فيقول : أي فل! ألم أكرمك وأسودك، وأزوجك، وأسخر لك الخيل والإبل، وأذرك ترأس وتربع؟ فيقول : بلى، يارب . قال : فيقول : فظننت أنك ملاقي؟، فيقول : لا . فيقول : فإني أنساك كما نسيتني . ثم قال : يلقى الثاني فيقول له : مثل ذلك فيقول : أي رب آمنت بك وبكتابك، وبرسلك، وصليت وصمت وتصدقت، ويثني بخير ما استطاع فيقول : ههنا إذاً . قال : ثم يقال : الآن نبعث شاهدنا عليك، ويتفكر في نفسه : من ذا الذي يشهد عليّ؟ فيختم على فيه، ويقال لفخذه : انطقي؛ فتنطق فخذه ولحمه وعظامه بما كان يعمل . فذلك المنافق ليعذر من نفسه، وذلك الذي يسخط الله عليه، وتمام الحديث قال : ثم ينادي مناد : ألا تتبع كل أمة ما كانت تعبد، فتتبع الشياطين والصليب أولياؤهم إلى جهنم، وبقينا أيها المؤمنون فيأتيان ربنا، فيقول : ما هؤلاء؟

فنقول : نحن عباد الله المؤمنين آمنا بربنا ولم نشرك به شيئاً، وهو ربنا تبارك وتعالى، وهو يأتينا وهو يثبتنا، وهو ذا مقامنا حتى يأتينا ربنا، فيقول : أنا ربكم، فيقول : انطلقوا؛ فننطلق حتى نأتي الجسر، وعليه كلاليب من نار تخطف، عند ذلك حلت الشفاعة لي، اللهم سلم اللهم سلم، فإذا جاوزوا الجسر، فكل من أنفق زوجاً من المال في سبيل الله مما يملك فتكلمه خزنة الجنة تقول : يا عبد الله يا مسلم هذا خير» فقال : أبو بكر رضي الله عنه : يا رسول الله إن هذا عبد لا توى عليه يدع باباً ويلج من آخر؟ فضرب كتفه وقال : «إني أرجو أن تكون منهم»(٢١٠) .

(ق ٤٦٧/٦)

(٢١٠) مسلم : الزهد والرقائق : (٤ / ٢٢٧٩) حديث : (١٦) والترمذي : صفة القيامة : (٤ / ٦١٩) الحديث : (٤٢٨) وأحمد : (٢ / ٤٩٢) .

● وقال النبي ﷺ لعدي بن حاتم حيث قال : يا رسول الله إني على دين قال : «أنا أعلم بدينك منك؛ إنك مستحل الرباع ولا يحل لك»(٢١١) .

(ق ٤٦٨/٦)

(٢١١) رواه أحمد بنحوه (٤ / ٢٥٧ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩) .

● قول النبي ﷺ في الحديث المتفق عليه : «اللهم لك الحمد؛ أنت رب السموات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد؛ أنت قيوم السموات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد أنت نور السموات والأرض ومن فيهن، أنت الحق، وقولك الحق، ولقاؤك حق، والجنة حق، والنار حق، والنبيون حق، ومحمد حق، اللهم لك أسلمت، وبك آمنت، وعليك توكلت، وإليك أنبت، وإليك حاكمت، وبك خاصمت اللهم اغفر لي ما قدمت

وما أخرت، وما أسررت وما أعلنت، وما أنت أعلم به مني؛ أنت إلهي لا إله إلا أنت»[112] وفي لفظ: «أعوذ بك أن تضلني أنت الحي الذي لا تموت والجن والإنس يموتون.

(ق ٦/٤٧٢)

(٢١٢) سبق برقم: (١٣٦).

في الصحيحين عن عدي بن حاتم عن النبي ﷺ أنه قال: «ما منكم من أحد إلا سيكلمه الله ليس بينه وبينه حاجب ولا ترجمان، فينظر أيمن منه فلا يرى إلا شيئاً قدمه، وينظر أشأم منه فلا يرى إلا شيئاً قدمه؛ فستقبله النار، فمن استطاع أن يتقي النار ولو بشق تمرة فليفعل، فإن لم يستطع فبكلمة طيبة»[113].

(ق ٦/٤٧٣)

(٢١٣) سبق تخريجه برقم (١٦٣).

● قول النبي ﷺ في الحديث الصحيح: «من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه»[213َ].

(ق ٦/٤٧٥)

(٢١٣َ) سبق برقم (١٩٩).

● وفي الصحيح عن النبي ﷺ أنه قال: «ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان: من كان الله ورسوله أحب إليه مما سواهما؛ ومن كان يحب المرء لا يحبه إلا لله، ومن كان يكره أن يرجع إلى الكفر كما يكره أن يلقى في النار»[214].

(ق ٦/٤٧٦)

(٢١٤) البخاري: الإيمان/ باب «حلاوة الإيمان»: (١/ ٦٠) الحديث: (١٦) ومسلم: الإيمان. باب: بيان خصال من اتصف بهن وجد حلاوة الإيمان»: (١/ ٦٦) الحديث: (٦٧).

● قال ﷺ: «لا أحصي ثناء عليك، أنت كما أثنيت على نفسك»[٢١٥].

(ق ٦/٤٧٩)

(٢١٥) مسلم: الصلاة/ باب «ما يقال في الركوع والسجود»: (١/ ٣٥٢) الحديث: (٢٢٢). وأبو داود: الصلاة/ باب «الدعاء في الركوع والسجود»: (٣/ ١٣٢) الحديث: (٨٦٥). وأحمد: (١/ ٩٦، ١١٨، ١٥٠).

● قال النبي ﷺ فيما يأمر الله سبحانه به من إخراج الموحدين من النار: «أخرجوا من النار من كان في قلبه مثقال ذرة من إيمان»[٢١٦].

(ق ٦/٤٧٩)

(٢١٦) البخاري: الإيمان، باب «تفاضل أهل الإيمان في الأعمال»: (١/ ٧٢) الحديث: (٢٢). ومسلم: الإيمان/ باب «إثبات الشفاعة وإخراج الموحدين من النار»: (١/ ١٧٢) الحديث: (٣٠٤) وهو عند أهل السنن.

● قال ﷺ: «الراحمون يرحمهم الرحمن، ارحموا ترحموا، ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء»[٢١٧].

(ق ٦/٤٧٢)

(٢١٧) أبو داود: الأدب/ باب «في الرحمة» (١٣/ ٢٨٥) الحديث: ٠(٤٩٢) والترمذي: البر والصلة، باب «ما جاء في رحمة المسلمين»: (٤/ ٢٨٥) الحديث: (١٩٢٤).

● قال ﷺ: «من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا

والآخرة، ومن ستر مسلماً ستره الله في الدنيا والآخرة. والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه»[٢١٨].

(ق ٦/٤٨٣)

(٢١٨) البخاري: المظالم/ باب «لا يظلم المسلم المسلم ولا يسلمه»: (٥/٩٧) الحديث: (٢٤٤٢). ومسلم: البر والصلة/ باب «تحريم الظلم»: (٤/١٩٩٦) الحديث: الحديث: (٥٨) ولم يُذكر كل ألفاظ هذا الحديث: عند البخاري ومسلم وإنما ذكر بعض الألفاظ، وقد رواه أبو داود الأدب/ باب «في المعونة للمسلم»: (١٣/٢٨٩) الحديث: (٤٩٢٥) والترمذي: البر والصلة/ باب «في السترة على المسلم» (٤/٢٨٧) الحديث: (١٩٣٠).

● وفي الحديث الصحيح الإلهي: «من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي، ومن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منه، ومن تقرب إلي شبراً تقربت منه ذراعاً، ومن تقرب إلي ذراعاً تقربت منه باعاً، ومن أتاني يمشي أتيته هرولة»[٢١٩].

(ق ٦/٤٨٣)

(٢١٩) البخاري: التوحيد/ باب قوله تعالى: ﴿ويحذركم الله نفسه﴾: (١٣/٣٨٤) الحديث: (٧٤٠٥) ومسلم: الذكر والدعاء/ باب «فضل الذكر والدعاء والتقرب إلى الله»: (٤/٢٠٦٧) الحديث: (٢٠، ٢١).

● وقال ﷺ: «من كان له لسانان في الدنيا كان له لسانان من نار يوم القيامة»[٢٢٠].

(ق ٦/٤٨٣)

(٢٢٠) أبو داود: الأدب/ باب «في ذي الوجهين» (١٣/٢٢٠) الحديث: (٤٨٥٢) وقد ذكر لفظه من كان له: «وجهان في الدنيا» بدلا من: «لسانان» والدارمي: الرقاق/ باب «ما قيل في ذي الوجهين»: (٢/٤٠٥) الحديث: (٢٧٦٤).
صححه الألباني في صحيح الجامع الصغير برقم (٦٣٧٢)، وفي سلسلة الأحاديث الصحيحة برقم (٨٩٢).

● وقال ﷺ: «من استمع إلى حديث قوم وهم له كارهون صب في أذنيه الآنك يوم القيامة»[٢٢١].

(ق ٦/٤٨٣)

(٢٢١) البخاري: التعبير/ باب «من كذب في حُلمه»: (١٢/٤٢٧) الحديث: (٧٠٤٢) وأبو داود: الأدب/ باب: «في الرؤيا»: (١٣/٣٦٧) الحديث: (٥٠٠٣). والترمذي: اللباس/ باب «ما جاء في المصورين»: (٤/٢٠٣) الحديث: (١٧٥١) وأحمد. (١/٢٤٦).

● وقال ﷺ: «لا تزال المسألة بالرجل حتى يجيء يوم القيامة وليس في وجهه مزعة لحم»[٢٢٢].

(ق ٦/٤٨٣)

(٢٢٢) مسلم: الزكاة/ باب «كراهة المسألة للناس»: (٢/٧٢٠) الحديث: (١٠٣، ١٠٤). وأحمد: (٢/١٥، ٨٨).

● وفي الحديث الصحيح الذي رواه البخاري في صحيحه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال: «يقول الله: من عادى لي ولياً فقد بارزني بالمحاربة، وما تقرب إلي عبدي بمثل أداء ما افترضت عليه، ولا يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه، فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ويده التي يبطش بها، ورجله التي يمشي بها؛ فبي يسمع، وبي يبصر؛ وبي يمشي؛ ولئن سألني لأعطينه؛ ولئن استعاذني لأعيذنه، وما ترددت عن شيء أنا فاعله ترددي عن قبض نفس عبدي المؤمن: يكره الموت؛ وأكره مساءته، ولا بد له منه»[٢٢٣].

(ق ٦/٤٨٣)

(٢٢٣) سبق برقم (٢).

● أخبر ﷺ أنا نرى ربنا كما نرى القمر ليلة البدر والشمس عند الظهيرة، لا يضام في رؤيته(٢٢٤).

(ق ٦/٤٨٥)

(٢٢٤) سبق برقم: (١٧٤).

● رواه مسلم في صحيحه عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سأل الناس رسول الله ﷺ، فقالوا: يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة؟ فقال «هل تضارون في رؤية الشمس عند الظهيرة ليست في سحاب؟ قالوا: لا يا رسول الله قال: فهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ليس في سحاب؟ قالوا: لا يا رسول الله قال: فو الذي نفسي بيده لا تضارون في رؤية ربكم إلا كما تضارون في رؤية أحدهما. قال: فيلقى العبد فيقول: أي فلان! ألم أكرمك؟ ألم أسودك؟ ألم أزوجك ؟ ألم أسخر لك الخيل والإبل وأتركك ترأس وتربع؟ قال: فيقول: بلى يا رب! قال: فظننت أنك ملاقي؟ فيقول: يا رب لا. قال: فاليوم أنساك كما نسيتني. قال: فيلقى الثاني، فيقول: ألم أكرمك؟ ألم أسودك؟ ألم أزوجك؟ ألم أسخر لك الخيل والإبل وأتركك ترأس وتربع؟ قال: فيقول بلى يا رب قال: فظننت أنك ملاقي؟ فيقول: يارب لا. قال: فاليوم أنساك كما نسيتني، ثم يلقى الثالث؛ فيقول له مثل ذلك فيقول: يارب آمنت بك وبكتابك وبرسلك، وصليت وصمت وتصدقت، ويثني بخير ما استطاع، فيقال: ألا نبعث شاهدنا عليك؟ فيتفكر في نفسه: من يشهد علي؟ فيختم على فيه، ويقال لفخذه: انطقي؛ فتنطق فخذه ولحمه وعظامه بعمله وذلك ليعذر من نفسه؛ وذلك المنافق الذي سخط الله

عليه »[٢٢٥] إلى هنا رواه مسلم .

(ق ٦/٤٨٩)

(٢٢٥) سبق برقم: (١٧٤).

● وفي رواية غيره - وهي مثل روايته سواء صحيحة - قال: « ثم ينادي مناد: ألا تتبع كل أمة ما كانت تعبد! قال: فتتبع أولياء الشياطين الشياطين قال: واتبعت اليهود والنصارى أولياءهم إلى جهنم، ثم نبقى - أيها المؤمنون - فيأتينا ربنا وهو ربنا فيقول: علام هؤلاء قيام؟ فنقول: نحن عباد الله المؤمنون عبدناه وهو ربنا، وهو آتينا ويثيبنا، وهذا مقامنا، فيقول: أنا ربكم فامضوا، قال: فيوضع الجسر، وعليه كلاليب من النار تخطف الناس، فعند ذلك حلت الشفاعة لي، اللّهم سلم اللّهم سلم قال: فإذا جاؤوا الجسر فكل من أنفق زوجاً من المال مما يملك في سبيل الله فكل خزنة الجنة يدعونه: يا عبد الله! يا مسلم هذا خير، فتعال! يا عبد الله يا مسلم هذا خير فتعال! فقال أبو بكر رضي الله عنه: يا رسول الله ذلك العبد لا توى عليه يدع باباً ويلج من آخر، فضرب النبي ﷺ على منكبيه وقال: والذي نفسي بيده إني لأرجو أن تكون منهم »[٢٢٦] .

(ق ٦/٤٩٠)

(٢٢٦) سبق برقم: (٢١٠).

● في الصحيحين من حديث الزهري عن سعيد بن المسيب وعطاء بن يزيد عن أبي هريرة: أن الناس قالوا: يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة؟ قال: هل تمارون في القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب؟ قالوا: لا يا رسول الله. قال فهل تمارون في الشمس ليس دونها سحاب؟ قالوا: لا. قال: فإنكم ترونه كذلك؛ يحشر الناس يوم القيامة فيقول: من كان يعبد شيئاً

فليتبعه، فمنهم من يتبع الشمس، ومنهم من يتبع القمر، ومنهم من يتبع الطواغيت، وتبقى هذه الأمة فيها منافقوها فيأتيهم الله فيقول: أنا ربكم فيقولون: هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا، فإذا جاء ربنا عرفناه فيأتيهم الله في صورته التي يعرفون؛ فيقول: أنا ربكم فيقولون: أنت ربنا فيعرفونه، ويضرب الصراط بين ظهراني جهنم، فأكون أول من جاوز من الرسل بأمته، ولا يتكلم يومئذ أحد إلا الرسل؛ وكلام الرسل يومئذ: اللّهم سلم سلم. وفي جهنم كلاليب مثل شوك السعدان. هل رأيتم شوك السعدان؟ قالوا: نعم. قال: فإنها مثل شوك السعدان، غير أنه لا يعلم قدر عظمها إلا الله، تخطف الناس بأعمالهم، فمنهم من يوبق بعمله، ومنهم المجازى حتى ينجو، حتى إذا أراد الله رحمة من أراد من أهل النار أمر الله الملائكة أن يخرجوا من كان يعبد الله؛ فيخرجونهم ويعرفونهم بآثار السجود، وحرم الله على النار أن تأكل أثر السجود، فيخرجون من النار قد امتحشوا؛ فيصب عليهم ماء الحياء؛ فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل، ثم يفرغ الله من القضاء بين العباد، ويبقى رجل بين الجنة والنار ـ وهو آخر أهل النار دخولاً الجنة ـ فيقبل بوجهه قبل النار فيقول: يارب اصرف وجهي عن النار؛ قد قشبني ريحها؛ وأحرقني ذكاؤها، فيقول: هل عسيت إن فعل بك ذلك أن لا تسأل غير ذلك؟ فيقول: لا وعزتك، فيعطي الله ما شاء من عهد وميثاق؛ فيصرف الله وجهه عن النار، فإذا أقبل به على الجنة ورأى بهجتها سكت ما شاء الله أن يسكت! ثم قال: يارب قدمني عند باب الجنة. فيقول الله له: أليس قد أعطيت العهود والميثاق أن لا تسأل غير الذي كنت سألت؟ فيقول: يا رب لا أكون أشقى خلقك. فيقول: هل

عسيت إن أعطيتك ذلك أن لا تسأل غير ذلك؟ فيقول: لا وعزتك لا أسأل غير ذلك! فيعطي ربه ما شاء من عهد وميثاق، فيقدمه إلى باب الجنة فإذا بلغ بابها فرأى زهرتها وما فيها من النضرة والسرور فيسكت ما شاء الله أن يسكت! فيقول: يارب أدخلني الجنة، فيقول الله: ويحك يا بن آدم ما أغدرك؟ أليس قد أعطيت العهود والميثاق أن لا تسأل غير الذي أعطيت؟ فيقول: يارب لا تجعلني أشقى خلقك؛ فيضحك الله منه؛ ثم يؤذن له في دخول الجنة، فيقول: تمن. فيتمنى حتى إذا انقطعت أمنيته. قال الله: من كذا وكذا، أقبل يذكره ربه حتى إذا انتهت به الأماني قال الله: لك ذلك ومثله معه»[٢٢٧].

(ق ٦/٤٩١)

(٢٢٧) البخاري: التوحيد/ باب قوله تعالى ﴿وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة﴾ (١٣/٤١٩) الحديث (٧٤٣٧). ومسلم: الإيمان: باب «معرفة طريق الرؤية» (٨/١٦٣) الحديث (٢٩٩) وأحمد: (٢/٢٤٩).

● وقد روي بإسناد جيد من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: «يجمع الله الناس يوم القيامة. قال: فينادي مناد: يا أيها الناس، ألم ترضوا من ربكم الذي خلقكم وصوركم ورزقكم أن يولي كل إنسان منكم إلى من كان يعبد في الدنيا ويتولى؟ قال: ويمثل لمن كان يعبد عيسى: شيطان عيسى، ويمثل لمن كان يعبد عزيراً: شيطان عزير، حتى يمثل لهم الشجرة والعود والحجر، ويبقى أهل الإسلام جثوماً، فيقال لهم: ما لكم لا تنطلقون كما انطلق الناس؟ فيقولون: إن لنا رباً ما رأيناه بعد. قال: فيقال: فبم تعرفون ربكم إذا رأيتموه؟ قالوا: بيننا وبينه علامة إن رأيناه عرفناه. قيل: وما هو؟ قالوا: يكشف عن ساق»[٢٢٩] وذكر

الحديث.

(ق ٦/٤٩٣)

(٢٢٩) رواه الطبراني في الكبير (٩٨٦٣)، والحاكم (٢/ ٣٧٦، ٣٧٧)، (٤/ ٥٩٠ - ٥٩٢)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ٣٤٠، ٣٤٣) وقال: «رواه الطبراني كله من طرق، ورجال أحدها رجال الصحيح، غير أبي خالد الدالاني، وهو ثقة». وقال محققه: «والدالاني صدوق يخطئ كثيراً، وكان يدلس».

● في الصحيحين أيضاً من حديث زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قلنا: يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة؟ قال رسول الله ﷺ: نعم، فهل تضارون في رؤية الشمس بالظهيرة صحواً ليس معها سحاب؟ وهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر صحواً ليس فيها سحاب؟ قالوا: لا يا رسول الله، قال: ما تضارون في رؤية الله تبارك وتعالى يوم القيامة إلا كما تضارن في رؤية أحدهما. إذا كان يوم القيامة أذن مؤذن: لتتبع كل أمة ما كانت تعبد، فلا يبقى أحد كان يعبد غير الله من الأصنام والأنصاب إلا يتساقطون في النار، حتى إذا لم يبق إلا من كان يعبد الله من بر وفاجر وغير أهل الكتاب، فيدعى اليهود فيقال لهم: ماكنتم تعبدون؟ قالوا: كنا نعبد عزير ابن الله فيقول: كذبتم؛ ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد، فماذا تبغون؟ قالوا: عطشنا يا رب فاسقنا، فيشار إليهم ألا تردون؟ فيحشرون إلى النار كأنها سراب يحطم بعضها بعضاً فيتساقطون في النار. ثم يدعى النصارى فيقال لهم: ما كنتم تعبدون؟ قالوا: كنا نعبد المسيح ابن الله! فيقال لهم: كذبتم؛ ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد، فماذا تبغون؟ فيقولون: عطشنا يارب فاسقنا! قال: فيشار إليهم: ألا تردون، فيحشرون إلى جهنم كأنها سراب يحطم بعضها

بعضاً فيتساقطون في النار، حتى إذا لم يبق إلا من كان يعبد الله من بر وفاجر أتاهم الله في أدنى صورة من التي رأوه فيها - وفي رواية قال: فيأتيهم الجبار في صورة غير الصورة التي رأوها أول مرة، قال: فما تنتظرون لتتبع كل أمة ما كانت تعبد. قالوا: يا ربنا فارقنا الناس في الدنيا أفقر ما كنا إليهم، ولم نصاحبهم، فيقول: أنا ربكم فيقولون: نعوذ بالله منك، لا نشرك بالله شيئاً، مرتين أو ثلاثاً، حتى إن بعضهم ليكاد أن ينقلب، فيقول: هل بينكم وبينه آية تعرفونه بها؟ فيقولون: نعم. فيكشف عن ساق فلا يبقى من كان يسجد لله من تلقاء نفسه إلا أذن الله له بالسجود، ولا يبقى من كان يسجد نفاقاً ورياء إلا جعل الله ظهره طبقة واحدة كلما أراد أن يسجد خر على قفاه، ثم يرفعون رؤوسهم، وقد تحول في الصورة التي رأوه فيها أول مرة، فقال: أنا ربكم، فيقولون: أنت ربنا، ثم يضرب الجسر على جهنم، وتحل الشفاعة؛ ويقولون: اللَّهم سلم سلم. قيل: يا رسول الله وما الجسر؟ قال دحض مزلة، فيه خطاطيف وكلاليب، وحسكة تكون بنجد، فيها شويكة يقال لها: السعدان، فيمر المؤمنون كطرف العين، وكالبرق، وكالريح، وكالطير، كأجاود الخيل، والركاب، فناج مسلم، ومخدوش مرسل، ومكردس في نار جنهم، حتى إذا خلص المؤمنون من النار، فو الذي نفسي بيده ما من أحد بأشد مناشدة لله في استقصاء الحق من المؤمنين لله يوم القيامة لإخوانهم الذين في النار»(٢٣٠).

(ق ٤٩٤/٦)

(٢٣٠) البخاري: التوحيد/ باب قوله تعالى: ﴿وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة﴾ (١٣/ ٤٢٠) الحديث: (٧٤٣٩). ومسلم: الإيمان/ باب «معرفة طريق الرؤية»: (١/ ١٦٧) الحديث: (٣٠٢).

● في حديث صحيح من رواية العلاء عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يجمع الله الناس يوم القيامة في صعيد واحد ثم يطلع عليهم رب العالمين فيقول: ألا يتبع الناس ما كانوا يعبدون! فيمثل لصاحب الصليب صليبه، ولصاحب النار ناره، ولصاحب التصوير تصويره، فيتبعون ما كانوا يعبدون، ويبقى المسلمون فيطلع عليهم رب العالمين فيقول: ألا تتبعون الناس؟ فيقولون: نعوذ بالله منك، الله ربنا، وهذا مكاننا حتى نرى ربنا، وهو يأمرهم ويثبتهم؛ ثم يتوارى ثم يطلع فيقول: ألا تتبعون الناس! فيقولون: نعوذ بالله منك، الله ربنا، وهذا مكاننا حتى نرى ربنا، ويثبتهم؛ قالوا: وهل نراه يارسول الله؟ قال: فإنكم لا تتمارون في رؤيته تلك الساعة، ثم يتوارى ثم يطلع عليهم فيعرفهم نفسه ثم يقول: أنا ربكم فاتبعوني، فيقوم المسلمون ويوضع الصراط»[231].

(ق ٦/٤٩٦)

(٢٣١) الترمذي: صفة الجنة/ باب «ما جاء في خلود أهل الجنة وأهل النار»: (٤/ ٥٩٦) الحديث: (٢٥٥٧). صححه الألباني في صحيح الجامع الصغير برقم (٧٨٨١).

● وفي حديث رواه ابن خزيمة في «كتاب التوحيد» وذكر أنه لم يحتج فيه إلا بالأحاديث الثابتة، قال فيه رسول الله ﷺ: «فتخرجون من الأصوى ومن مصارعكم، فتنظرون إليه وينظر إليكم قال: قلت: يا رسول الله كيف وهو شخص واحد ونحن ملء الأرض ننظر إليه وينظر إلينا؟ قال: أنبئك بمثل ذلك في آلاء الله؟: الشمس والقمر آية منه صغيرة ترونهما في ساعة واحدة ويريانكم، ولا تضامون في رؤيتهما، ولعمر إلهك لهو على أن يراكم وترونه أقدر منهما على أن يرياكم وتروهما. قلت: يا

رسول الله فما يفعل بنا ربنا إذا لقيناه؟ قال: تعرضون عليه بادية له صفحاتكم، ولا يخفى عليه منكم خافية، فيأخذ ربك بيده غرفة من الماء فينضح بها قبلكم، فلعمر إلهك ما يخطئ وجه واحد منكم قطرة، فأما المؤمن فتدع وجهه مثل الريطة البيضاء؛ وأما الكافر فتخطمه مثل الحمم الأسود؛ ألا ثم ينصرف نبيكم ﷺ فيمر على أثره الصالحون ـ أو قال ـ ينصرف على أثره الصالحون؛ قال: فيسلكون جسراً من النار»(٢٣٢) وذكر حديث «الصراط».

(ق ٦/٤٩٧)

(٢٣٢) أخرجه ابن خزيمة في «التوحيد» (١/ ٤٦٠، ٤٧٠) حديث رقم (٢٧١).

● وقد روى أهل السنن: قطعة من حديث أبي رزين بإسناد جيد عن أبي رزين قال: قلت: يا رسول الله أكلنا يرى ربه يوم القيامة وما آية ذلك في خلقه؟ قال: «يا أبا رزين أليس كلكم يرى القمر مخلياً به؟ قلت: بلى، قال: فالله أعظم»(٢٣٣).

(ق ٦/٤٩٧)

(٢٣٣) ابن ماجة: المقدمة/ باب «فيما أنكرت الجهمية»: (١/ ٦٤) الحديث: (١٨٠) وأحمد: (٤/ ١١، ١٢).

● وروى ابن خزيمة عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه مرفوعاً إلى النبي ﷺ قال: «والله ما منكم من أحد إلا سيخلو الله به، كما يخلو أحدكم بالقمر ليلة البدر ـ أو قال ـ ليلة، يقول: ابن آدم! ماغرك بي؟ ابن آدم! ما عملت فيما علمت؟ ابن آدم! ماذا أجبت المرسلين»(٢٣٤).

(ق ٦/٤٩٨)

(٢٣٤) أخرجه ابن خزيمة في «التوحيد» (١/ ٤٢٠) حديث رقم (٢٤٥).

● روى مسلم في صحيحه عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت: كان رسول الله ﷺ إذا قام إلى الصلاة يقول: «اللهم رب جبرائيل وميكائيل وإسرافيل، فاطر السموات والأرض، عالم الغيب والشهادة، أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون، اهدني لما اختلف فيه من الحق بإذنك، إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم»(٢٣٥).

(ق ٦/٥٠٥)

(٢٣٥) مسلم: كتاب صلاة المسافرين/ باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه. حديث رقم: (٢٠٠). والترمذي: كتاب الدعوات/ باب: «ما جاء في الدعاء عند افتتاح الصلاة بالليل». حديث رقم: (٣٤٢٠).

● في صحيح مسلم عن أبي ذر قال: سألت رسول الله ﷺ هل رأيت ربك؟ فقال: «نور. أنى أراه»(٢٣٦).

(ق ٦/٥١٠)

(٢٣٦) مسلم: الإيمان: باب في قوله عليه السلام: «نور أنى أراه، وفي قوله: رأيت نوراً» (١/١٦١) الحديث: (٢٩١).

● وثبت عن النبي ﷺ في الصحيح أنه قال: «واعلموا أن أحداً منكم لن يرى ربه حتى يموت»(٢٣٧).

(ق ٦/٥١٢)

(٢٣٧) مسلم: الفتن وأشراط الساعة/ باب «ذكر ابن صياد»: (٤/٢٢٤٤) الحديث: (٩٥) والترمذي: الفتن/ باب: «ما جاء في علامة الدجال»: (٤/٤٤٠) الحديث: (٢٢٣٥).

● في الحديث الذي ذكره البخاري، مستشهداً به في صحيحه، وهو قوله ﷺ: «إن الله عز وجل ينادي بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب: أنا الملك أنا الديان» وفي قوله عليه السلام: «يقول الله عز وجل: يا

آدم! قم فابعث بعث النار»، «فينادى بصوت! إن الله يأمرك أن تبعث بعث النار»(٢٣٨).

(ق ٦/٥١٣)

(٢٣٨) البخاري: التوحيد/ باب قوله تعالى: ﴿ولا تنفع الشفاعة عنده إلا لمن أذن له حتى إذا فزع...﴾: (٤٥٣/١٣) الحديث رقم: (٧٤٨٣).

● قال النبي ﷺ: «إنَّ الله تجاوزَ لأُمَتي عمّا حدَّثتَ بها أنفسها مالم تتكلم أو تعمل به»(٢٣٩).

(ق ٦/٥٣٣)

(٢٣٩) البخاري: العتق/ باب: «الخطأ والنسيان في العتاقة والطلاق ونحوه...»: (١٦٠/٥) الحديث: (٢٥٢٨). ومسلم: الإيمان/ باب: «تجاوز الله عن حديث النفس والخواطر بالقلب إذا لم تستقر»: (١١٦/١) الحديث: (٢٠١، ٢٠٢).

● وقال ﷺ: «كلمتان خفيفتان على اللسان، ثقيلتان في الميزان، حبيبتان إلى الرحمن: سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم»(٢٤٠).

(ق ٦/٥٣٣)

(٢٤٠) البخاري: التوحيد/ باب: «قول الله تعالى: ﴿ونضع الموازين القسط ليوم القيامة﴾» (٥٣٧/١٣) الحديث: (٧٥٦٣). ومسلم: الذكر والدعاء والتوبة/ باب: «فضل التهليل والتسبيح والدعاء» (٢٠٧٢/٤) الحديث: (٣١).

● وقال ﷺ: «أصدق كلمة قالها شاعر: كلمة لبيد: «ألا كل شيء ما خلا الله باطل»(٢٤١).

(ق ٦/٥٣٣)

(٢٤١) البخاري: الرقاق/ باب: ««الجنة أقرب إلى أحدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك». (٣٢١/١١) الحديث: (٦٤٨٩). ومسلم: في كتاب الشعر. حديث (٢).

● قوله ﷺ: «إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى»[٢٤٢].

(ق ٦/٥٣٧)

(٢٤٢) البخاري: بدء الوحي/ باب: «كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله»: (١/ ٩) الحديث: (١) ومسلم: الإمارة/ باب: «قوله «إنما الأعمال بالنية»: (٣/ ١٥١٥) الحديث: (١٥٥) وهو عند أهل السنن أيضا.

● وفي السنن أن النبي ﷺ كان يعرض نفسه على الناس في الموسم ويقول: «ألا رجل يحملني إلى قومه لأبلغ كلام ربي؛ فإن قريشاً قد منعوني أن أبلغ كلام ربي»[٢٤٣].

(ق ٦/٥٤٢)

(٢٤٣) أبو داود: السنة/ باب: «في القرآن»: (١٣/ ٥٩) الحديث: (٤٧٠٨). الترمذي: فضائل القرآن/ باب: (٢٤): (٥/ ١٦٨) الحديث: (٢٩٢٥). وابن ماجة: المقدمة/ باب: «فيما أنكرت الجهمية»: (١/ ٧٣) الحديث: (٢٠١) وأحمد: (٣/ ٣٢٢، ٣٣٩، ٣٩٠). صححه الوادعي في الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين برقم (٢٢٤).

● وقد ثبت في صحيح البخاري وغيره عن عمران بن حصين عن النبي ﷺ أنه قال: «كان الله ولم يكن شيء غيره، وكان عرشه على الماء، وكتب في الذكر كل شيء وخلق السموات والأرض»[٢٤٦].

(ق ٦/٥٥١)

(٢٤٦) البخاري: بدء الخلق/ باب: «ما جاء في قول الله تعالى: «وهو الذي يبدأ الخلق، ثم يعيده، وهو أهون عليه»: (٦/ ٢٨٦) الحديث: (٣١٩١). وأحمد: (٤/ ٤٣١).

● وفي رواية له: «كان الله ولم يكن شيء قبله، وكان عرشه على الماء، ثم خلق السموات والأرض، وكتب في الذكر كل شيء»[٢٤٧].

(ق ٦/٥٥١)

(٢٤٧) البخاري: التوحيد/ باب: «وكان عرشه على الماء، وهو رب العرش العظيم»:

(١٣/ ٤٠٣) الحديث: (٧٤١٨).

● وفي رواية لغيره صحيحة: «كان الله ولم يكن شيء معه، وكان عرشه على الماء، ثم كتب في الذكر كل شيء»[٢٤٨].

(ق ٦/٥٥١)

(٢٤٨) عزاه في كشف الخفا: (٢٠١١) لابن حبان والحاكم وابن أبي شيبة عن بريدة.

● وثبت في صحيح مسلم عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ أنه قال: «إن الله قدر مقادير الخلائق قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة، وكان عرشه على الماء»[٢٤٩].

(ق ٦/٥٥١)

(٢٤٩) مسلم: القدر/ باب: «حجاج آدم وموسى عليهما السلام»: (٤/ ٢٠٤٤) الحديث: (١٦). والترمذي: القدر/ باب: (١٨) الحديث: (٢١٥٦): (٤/ ٣٩٨). وأحمد (٢/ ١٦٩).

● في الصحيحين عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ كان يقول عند الكرب: «لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا اللّه رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السموات ورب الأرض رب العرش الكريم»[٢٥٠].

(ق ٦/٥٥٢)

(٢٥٠) البخاري: التوحيد/ باب: «وكان عرشه على الماء، وهو رب العرش العظيم»: (١٣/ ٤٠٤) الحديث: ٧٤٢٦. ومسلم: الذكر والدعاء والتوبة/ باب: «دعاء الكرب»: (٤/ ٢٠٩٢) الحديث: (٨٣).

● وقد ثبت في صحيح مسلم عن جويرية بنت الحارث: أن النبي ﷺ دخل عليها وكانت تسبح بالحصى من صلاة الصبح إلى وقت الضحى فقال: «لقد قلت بعدك أربع كلمات لو وزنت بما قلتيه لوزنتهن:

سبحان الله عدد خلقه، سبحان الله زنة عرشه، سبحان الله رضى نفسه سبحان الله مداد كلماته »[٢٥١] .

(ق ٦/٥٥٣)

(٢٥١) مسلم: الذكر والدعاء/ باب: «« التسبيح أول النهار، وعند النوم »: (٤ / ٢٠٩٠) الحديث: (٧٩)، وهو عند أهل السنن أيضاً.

● وفي الصحيحين عن أبي سعيد قال: جاء رجل من اليهود إلى النبي ﷺ قد لُطِم وجهه؛ فقال: يا محمد! رجل من أصحابك لطم وجهي. فقال النبي ﷺ: « ادعوه » فدعوه، فقال: « لِمَ لطمت وجهه؟ » فقال: يا رسول الله إني مررت بالسوق وهو يقول: والذي اصطفى موسى على البشر! فقلت: يا خبيث! وعلى محمد؟ فأخذتني غضبة فلطمته. فقال النبي ﷺ: « لا تخيروا بين الأنبياء؛ فإن الناس يصعقون يوم القيامة فأكون أول من يفيق فإذا أنا بموسى آخذاً بقائمة من قوائم العرش، فلا أدري أفاق قبلي أم جُوزي بصعقته »[٢٥٢] .

(ق ٦/٥٥٣)

(٢٥٢) البخاري: الديات/ باب: « إذا لطم المسلم يهودياً عند الغضب »: (١٢ / ٢٦٣) الحديث: (٦٩١٧). ومسلم: الفضائل/ باب: من فضائل موسى »: (٤ / ١٨٤٤) الحديث: (١٦٠، ١٦٣).

● قد أخرجا في الصحيحين عن جابر قال: سمعت النبي ﷺ يقول: « اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ » قال: فقال رجل لجابر: إن البراء يقول اهتز السرير، قال: إنه كان بين هذين الحيين: الأوس والخزرج ضغائن، سمعت نبي الله ﷺ يقول: « اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ »[٢٥٢َ] .

(ق ٦/٥٥٤)

(٢٥٢) البخاري: مناقب الأنصار/ مناقب سعد بن معاذ رضي الله عنه. حديث (٣٨٠٣).
ومسلم: فضائل الصحابة/ باب فضائل سعد بن معاذ رضي الله عنه، حديث (١٢٣، ١٢٤).

● ورواه مسلم في صحيحه من حديث أنس أن النبي ﷺ قال وجنازة سعد موضوعة: «اهتز لها عرش الرحمن»(٢٥٣).

(ق ٦/٥٥٤)

(٢٥٣) مسلم: فضائل الصحابة/ باب: «من فضائل سعد بن معاذ»: (٤/١٩١٥) الحديث: (١٢٥).

● وفي صحيح البخاري عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من آمن بالله ورسوله وأقام الصلاة، وآتى الزكاة وصام رمضان كان حقاً على الله أن يدخله الجنة؛ هاجر في سبيل الله، أو جلس في أرضه التي ولد فيها» قالوا يارسول الله! أفلا نبشر الناس بذلك؟ قال: «إن في الجنة مائة درجة أعدها الله للمجاهدين في سبيله، كل درجتين بينهما كما بين السماء والأرض، فإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس فإنه أوسط الجنة، وأعلى الجنة، وفوقه عرش الرحمن ومنه تفجر أنهار الجنة»(٢٥٤).

(ق ٦/٥٥٤)

(٢٥٤) البخاري: التوحيد/ باب: «وكان عرشه علي الماء وهو رب العرش العظيم»: (١٣/٤٠٤) الحديث: (٧٤٢٣).

● وفي صحيح مسلم عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال: «يا أبا سعيد: من رضي بالله رباً، وبالإسلام ديناً، وبمحمد نبياً: وجبت له الجنة» فعجب لها أبو سعيد فقال: أعدها عليّ يا رسول الله، ففعل. قال: «وأخرى يرفع الله بها العبد مائة درجة، ما بين كل درجتين كما بين السماء

والأرض» قال: وما هي يا رسول الله؟! قال: «الجهاد في سبيل الله»(٢٥٥).

(ق ٦/٥٥٥)

(٢٥٥) مسلم: الإمارة/ باب: «بيان ما أعده الله تعالى للمجاهد في الجنة من الدرجات»: (١٥٠١/٣) الحديث: (١١٦).

● وفي صحيح البخاري: «أن أم الربيع بنت البراء - وهي أم حارثة بن سراقة - أتت النبي ﷺ فقالت: يا نبي الله ألا تحدثني عن حارثة - وكان قتل يوم بدر أصابه سهم غرب - فإن كان في الجنة صبرت، وإن كان في غير ذلك اجتهدت عليه في البكاء. قال: «يا أم حارثة!! إنها جنان في الجنة، وإن ابنك أصاب الفردوس الأعلى»(٢٥٦).

(ق ٦/٥٥٥)

(٢٥٦) البخاري: الجهاد/ باب: «من أتاه سهم غرب فقتله»: (٦/ ٢٥) ح (٢٨٠٩).

● وفي حديث أبي ذر المشهور قال: قلت: يا رسول الله أي ما أنزل عليك أعظم؟ قال: «آية الكرسي» ثم قال: «يا أبا ذر! ما السموات السبع مع الكرسي إلا كحلقة ملقاة بأرض فلاة، وفضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على الحلقة»(٢٥٧).

(ق ٦/٥٥٥)

(٢٥٧) عزاه في كنز العمال: (٤٤١٥٨) إلى حلية الأولياء وابن عساكر وابن حبان. انظر: الحلية (١/ ١٦٦ - ١٦٨)، وتهذيب تاريخ ابن عساكر: (٦/ ٣٥٦) وابن حبان - الزوائد: (٩٤)، والإحسان في تقريب صحيح ابن حبان (٣٦١)، وقال محققه: إسناده ضعيف جداً.

● في سنن أبي داود وغيره، عن جبير بن مطعم قال: «أتى رسول الله ﷺ أعرابي فقال: يارسول الله! جهدت الأنفس، وجاع العيال، وهلك

المال؛ فادع الله لنا؛ فإنا نستشفع بك على الله، ونستشفع بالله عليك. فسبح رسول الله ﷺ حتى عرف ذلك في وجوه أصحابه، وقال «ويحك! أتدري ما تقول؟ إن الله لا يستشفع به على أحد من خلقه، شأن الله أعظم من ذلك؛ إن الله على عرشه؛ وإن عرشه على سمواته وأرضه هكذا ـ وقال بأصابعه مثل القبة» ـ وفي لفظ «وإن عرشه فوق سمواته، وسمواته فوق أرضه هكذا ـ وقال بأصابعه مثل القبة»(٢٥٨).

(ق ٦/٥٥٦)

(٢٥٨) أخرجه أبو داود في السنة/ باب: «في الجهمية»: (١٣/١١) حديث: (٤٧٠٠). ضعفه الألباني في ضعيف الجامع الصغير برقم (٦١٥٠).

• وفي الصحيحين عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال: «يقبض الله تبارك وتعالى الأرض يوم القيامة ويطوي السماء بيمينه، ثم يقول: أنا الملك أين ملوك الأرض؟»(٢٥٩).

(ق ٦/٥٦٠)

(٢٥٩) البخاري: الرقاق/ باب: «قبض الله الأرض يوم القيامة»: (٣٧٢/١١) الحديث: (٦١٥٩). ومسلم: صفات المنافقين وأحكامهم/ باب: ««صفة القيامة والجنة والنار»: (٢١٤٨/٤) الحديث: (٢٣).

• وفي الصحيحين ـ واللفظ لمسلم ـ عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «يقبض الله تبارك وتعالى الأرض يوم القيامة ويطوي السماء بيمينه، ثم يقول: أنا الملك أين ملوك الأرض»(٢٦٠).

(ق ٦/٥٦٠)

(٢٦٠) مسلم: في الكتاب والباب السابقين. الحديث: (٢٣) وهذا اللفظ لأبي هريرة.

● وفي الصحيحين ـ واللفظ لمسلم ـ عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «يطوي الله السموات يوم القيامة، ثم يأخذهن بيده اليمنى، ثم يقول: أنا الملك أين الجبارون؛ أين المتكبرون؛ ثم يطوي الأرضين بشماله، ثم يقول: أنا الملك؛ أين الجبارون؛ أين المتكبرون؟»(٢٦١).

(ق ٦/٥٦٠)

(٢٦١) مسلم: في الكتاب والباب السابقين. الحديث: (٢٤).

● وفي لفظ في الصحيح عن عبد الله بن مقسم أنه نظر إلى عبد الله ابن عمر كيف يحكي أن النبي ﷺ قال: «يأخذ الله سمواته وأرضه بيده، ويقول أنا الملك ويقبض أصابعه ويبسطها، أنا الملك، حتى نظرت إلى المنبر يتحرك من أسفل شيء منه، حتى أني أقول: أساقط هو برسول الله ﷺ؟»(٢٦٢).

(ق ٦/٥٦٠)

(٢٦٢) مسلم: في الكتاب والباب السابقين. الحديث: (٢٥).

● وفي لفظ قال: رأيت رسول الله ﷺ على المنبر وهو يقول: «يأخذ الجبار سمواته وأرضه. وقبض بيده وجعل يقبضها ويبسطها ويقول: أنا الرحمن؛ أنا الملك، أنا القدوس؛ أنا السلام؛ أنا المؤمن؛ أنا المهيمن؛ أنا العزيز؛ أنا الجبار؛ أنا المتكبر؛ أنا الذي بدأت الدنيا ولم تكن شيئاً؛ أنا الذي أعدتها. أين المتكبرون؟ أين الجبارون(٢٦٣).

(ق ٦/٥٦١)

(٢٦٣) مسلم: صفات المنافقين/ باب: «صفة القيامة والجنة والنار»: (٢١٤٨/٤) الحديث: (٢٦).

● وفي لفظ: «أين الجبارون؟ أين المتكبرون؟ ويميل رسول الله ﷺ على يمينه وعلى شماله، حتى نظرت إلى المنبر يتحرك من أسفل شيء منه، حتى إني لأقول: أساقط هو برسول الله ﷺ»(٢٦٤).

(ق ٦/٥٦١)

(٢٦٤) ابن ماجة: المقدمة/ باب: «فيما أنكرت الجهمية»: (١/ ٧١) الحديث: (١٩٨)، وانظر الهامش رقم: (٢٦١).

● وفي الصحيحين عن عبد الله بن مسعود قال: «أتى النبي ﷺ رجل من اليهود فقال: يا محمد! إن الله يجعل السموات على إصبع، والأرضين على إصبع، والجبال على إصبع، والماء والثرى على إصبع، وسائر الخلق على إصبع؛ فيهزهن، فيقول: أنا الملك! أنا الملك! قال: فضحك النبي ﷺ حتى بدت نواجذه تصديقاً لقول الحبر، ثم قرأ: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ﴾ [الزمر: ٦٧] الآية»(٢٦٦).

(ق ٦/٥٦٢)

(٢٦٦) البخاري: التوحيد/ باب: قول الله تعالى: «لما خلقت بيدي»: (١٣/ ٣٩٣) الحديث: (٧٤١٤). ومسلم: كتاب صفات المنافقين وأحكامهم/ باب: «صفة القيامة والجنة والنار»: (٤/ ٢١٤٧) الحديث: (١٩، ٢٠).

● وقال المسلمون: يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة؟ فقال رسول الله ﷺ: «هل تضارون في رؤية الشمس ليس دونها سحاب؟» قالوا: لا. قال: «فهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب؟» قالوا: لا. قال: «فإنكم ترون ربكم كذلك»(٢٦٧).

(ق ٦/٥٦٣)

(٢٦٧) سبق تخريجه برقم (١٧٤).

● وقال رسول الله ﷺ : «لا تمتلئ النار حتى يضع الجبار فيها قدمه فتقول : قط، قط، وينزوي بعضها إلى بعض»[٢٦٨] .

(ق ٦/٥٦٣)

(٢٦٨) البخاري: التوحيد/ باب: «ما جاء في قول الله تعالى: «إن رحمة الله قريب من المحسنين»: (١٣/ ٤٣٤) الحديث: (٧٤٤٩). ومسلم: الجنة وصفة نعيمها/ باب: «النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء»: (٤/ ٢١٨٦) الحديث: (٣٦).

● وقال ﷺ لثابت بن قيس: «قد ضحك الله مما فعلت بضيفك البارحة»[٢٦٩] .

(ق ٦/٥٦٣)

(٢٦٩) البخاري: مناقب الأنصار/ باب: «قول الله: ويؤثرون على أنفسهم...»: (٧/ ١١٩) الحديث: (٣٧٩٨).

● وقال ـ فيما بلغنا عنه ـ إن الله يضحك من أزلكم وقنوطكم وسرعة إجابتكم»[٢٧٠] .

(ق ٦/٥٦٣)

(٢٧٠) أحمد: (٤/ ١١، ١٢). وابن ماجة: المقدمة/ الباب: (١٣): (١/ ٦٤) حديث: (١٨١).

● وقال له رجل من العرب: إن ربنا ليضحك؟ قال: «نعم» قال: لن نعدم من رب يضحك خيراً»[٢٧٠َ] .

(ق ٦/٥٦٣)

(٢٧٠َ) سبق تخريجه برقم (٣٩).

● قوله ﷺ : «إذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار» قالوا: يا رسول الله! هذا القاتل فما بال المقتول؟ قال: «إنه أراد قتل صاحبه» وفي رواية: «إنه كان حريصاً على قتل صاحبه»[٢٧١] .

(ق ٦/٥٧٥)

(٢٧١) البخاري: كتاب الإيمان/ باب: «﴿وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما﴾ فسماهم المؤمنين... حديث رقم: (٣١) ومسلم: كتاب الفتن/ باب: «إذا التقى المسلمان بسيفيهما». حديث رقم: (١٤).

● قال ﷺ في الحديث المتفق عليه: «كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء هل تحسون فيها من جدعاء؟»[٢٧٢].

(ق ٦/٥٧٦)

(٢٧٢) البخاري: الجنائز/ باب: «ما قيل في أولاد المشركين»: (٣/٢٤٥) الحديث: (١٣٨٥). ومسلم: القدر/ باب: «معنى كل مولود يولد على الفطرة: وحكم موت أطفال الكفار وأطفال المسلمين»: (٤/٢٠٤٧) الحديث: (٢٢).

● وقد ثبت في الصحيحين من غير وجه: «أن النبي ﷺ قال: إذا قام أحدكم إلى الصلاة فلا يبصقن قبل وجهه، فإن الله قبل وجهه؛ ولا عن يمينه فإن عن يمينه ملكاً؛ ولكن عن يساره أو تحت قدمه»[٢٧٣] وفي رواية «أنه أذن أن يبصق في ثوبه».

(ق ٦/٥٧٦)

(٢٧٣) البخاري: الصلاة/ باب: «حك البزاق باليد من المسجد»: (١/٥٠٧ - ٥٠٩) الحديث: (٤٠٥، ٤٠٦) وله وجوه كثيرة. ومسلم: المساجد/ باب: «النهي عن البصاق في المسجد»: (١/٣٨٨) الحديث: (٥٠، ٥٢، ٥٤). برقم: (١١).

● وفي حديث أبي رزين المشهور، الذي رواه عن النبي ﷺ: «لما أخبر النبي ﷺ أنه ما من أحد إلا سيخلو به ربه فقال له أبو رزين: كيف يسعنا يا رسول الله وهو واحد ونحن جميع؟ فقال: «سأنبئك بمثل ذلك في آلاء الله! هذا القمر آية من آيات الله كلكم يراه مخلياً به، فالله

أكبر»[٢٧٤] .

(ق ٦/٥٧٦)

(٢٧٤) ابن ماجة: المقدمة/ باب: «فيما أنكرت الجهمية»: (١/ ٦٤) الحديث: (١٨٠).

● وقد ثبت في الصحيحين أنه قال: «لينتهين أقوام عن رفع أبصارهم في الصلاة أو لا ترجع إليهم أبصارهم»[٢٧٥] .

(ق ٦/٥٧٧)

(٢٧٥) البخاري: الأذان/ باب: «رفع البصر إلى السماء في الصلاة»: (٢/ ٢٣٣) الحديث: (٧٥٠). ومسلم: الصلاة/ باب: «النهي عن رفع البصر إلى السماء في الصلاة»: (١/ ٣٢١) الحديث: (١١٧).

● وروى أحمد عن محمد بن سيرين: أن النبي ﷺ كان يرفع بصره في الصلاة إلى السماء حتى أنزل الله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ۝١ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ﴾ [المؤمنون: ١]»[٢٧٦] . فكان بصره لا يجاوز موضع سجوده.

(ق ٦/٥٧٧)

(٢٧٦) أورده السيوطي في الدر المنثور في أول سورة «المؤمنون،» وعزاه إلى سعيد بن منصور وابن جرير والبيهقي في سننه وعبد الرزاق وابن أبي شيبة في مصنفاتهم، ثم وصله عن أبي هريرة وعزاه للحاكم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن أبي هريرة.

● قوله ﷺ: «الحجر الأسود يمين الله في الأرض، فمن صافحه وقبله فكأنما صافح الله وقبل يمينه»[٢٧٧] .

(ق ٦/٥٨٠)

(٢٧٧) سبق برقم: (١٤٦).

● وفي الحديث المشهور في سنن أبي داود وغيره، عن جبير بن مطعم، أن أعرابياً جاء إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! جهدت

الأنفس، وهلك المال، وجاع العيال؛ فاستسق لنا؛ فإنا نستشفع بالله عليك، ونستشفع بك على الله: فسبح رسول الله ﷺ حتى عرف ذلك في وجوه أصحابه، وقال: «ويحك! إن الله لا يستشفع به على أحد من خلقه. شأن الله أعظم من ذلك، إن عرشه على سماواته هكذا» وقال بيده مثل القبة «وإنه يئط به أطيط الرحل الجديد براكبه»(٢٧٨).

(ق ٦/٥٨٨)

(٢٧٨) سبق برقم: (٢٥٨).

● وفي الصحيحين عن النبي ﷺ قال: «إذا سألتم الله الجنة فاسألوه «الفردوس» فإنه أعلى الجنة، وأوسط الجنة؛ وسقفه عرش الرحمن»(٢٧٩).

(ق ٦/٥٨٩) (ك ٦/٤٨٧)

(٢٧٩) سبق برقم: (٢٥٤).

● ثبت في الصحاح عن النبي ﷺ أنه قال: «من ظلم شبراً من الأرض طوقه من سبع أرضين يوم القيامة»(٢٨٠).

(ق ٦/٥٩٥)

(٢٨٠) البخاري: المظالم/ باب: «إثم من ظلم شيئا من الأرض»: (٥/١٠٣) الحديث: (٢٤٥٣). ومسلم: المساقاة/ باب: «تحريم الظلم وغصب الأرض»: (٣/١٢٣٠) الحديث: (١٣٩ - ١٤٢).

● ثبت في الصحيحين عن النبي ﷺ أنه قال: «إذا سألتم الله الجنة فاسألوه الفردوس؛ فإنه أعلا الجنة، وسقفه عرش الرحمن»(٢٨١).

(ق ٦/٥٩٥)

(٢٨١) سبق برقم: (٢٥٤).



تخريج أحاديث

مجموعة فتاوىٰ

شيخ الإسلام

تقي الدين أحمد بن تيمية الحراني

المتوفىٰ سنة ٧٢٨ هـ

رحمه الله

المجلد السابع



بسم الله الرحمن الرحيم

● قال ﷺ : « الإسلام : أن تشهدَ أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، وتقيمَ الصلاة، وتؤتيَ الزكاة، وتصومَ رمضانَ وتحجَّ البيت إنِ استطعتَ إليه سبيلاً » . وقال : « الإيمانُ : أن تؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، وتؤمن بالقدر خيرِه وشرِه »[1] .

(ق ٦/٧)

(١) مسلم : كتاب الإيمان / باب : « بيان الإيمان والإسلام والإحسان . . . . » . حديث : (١) .

● في حديث ابن عمر المشهور، قال : « بُنِيَ الإسلامُ على خمسٍ : شهادةِ أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله، وإقامِ الصلاة وإيتاءِ الزكاة، وحجِّ البيت، وصومِ رمضانَ »[2] .

(ق ٦/٧)

(٢) البخاري : كتاب الإيمان / باب : « دعاؤكم إيمانكم » : (١ / ٤٩) حديث : (٨) .
مسلم : كتاب الإيمان / باب : « بيان أركان الإسلام ودعائمه العظام » (١ / ٤٥) حديث : (٢١) .

● عن أيوب عن أبي قلابة، عن رجل من أهل الشام، عن أبيه عن النبي ﷺ قال له : « أسلِمْ تسلَمْ . قال : وما الإسلامُ؟ قال : أن تُسْلِمَ قلبَكَ لله، وأن يسلم المسلمون من لسانِك ويدك . قال : فأيُّ الإسلام أفضل؟ قال : الإيمان . قال : وما الإيمان؟ قال : أن تؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، وبالبعث بعد الموت . قال : فأي الإيمان أفضلُ؟ قال : الهجرة .

قال: وما الهجرة؟ قال: أن تهجر السوء . قال: فأي الهجرة أفضلُ؟ قال: الجهاد. قال: وما الجهاد؟ قال: أن تجاهد، أو تقاتل الكفار إذا لقيتهم، ولا تَغْلُلْ، ولا تَجْبُنْ». ثم قال رسول الله ﷺ: «عملان هما أفضل الأعمال، إلا من عمل بمثلهما - قالها ثلاثاً -: حجة مبرورة، أو عمرة»[٣].

(ق ٧/٧)

(٣) أخرجه أحمد من رواية معمر عن أيوب عن أبي قلابة عن عمرو بن عبسة: (٤/ ١١٤).

● قال النبي ﷺ: «المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، والمؤمن من أمنه الناس على دمائهم وأموالهم، والمهاجر من هجر السيئات، والمجاهد من جاهد نفسه لله»[٤].

(ق ٧/٧)

(٤) أخرجه البخاري ومسلم إلى قوله: «لسانه ويده» وأخرجه أحمد في المسند: (٦/ ٢١) وابن حبان في موارد الظمآن. رقم: (٢٥) والحاكم في المستدرك: (١/ ١٠). كما ذكره ابن تيمية. صححه الألباني في صحيح الجامع الصغير برقم (٦٥٨٦).

● ثبت عنه ﷺ من غير وجه أنه قال: «المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، والمؤمن من أمنه الناس على دمائهم وأموالهم»[٥].

(ق ٧/٧)

(٥) النسائي: كتاب الإيمان/ باب: «صفة المؤمن»: (٨/ ١٠٤ - ١٠٥). والترمذي: كتاب الإيمان/ باب: «ما جاء في أن المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده»: (٥/ ١٧) حديث: (٢٦٢٧) وقد سبق برقم: (٤).

● وفي حديث عبد الله بن عبيد بن عمير أيضاً، عن أبيه عن جده، أنه قيل لرسول الله ﷺ: «ما الإسلام؟ قال: إطعام الطعام، وطيب الكلام. قيل: فما الإيمان؟ قال: السماحة والصبر. قيل: فمن أفضل المسلمين إسلاماً؟ قال: من سلم المسلمون من لسانه ويده. قيل: فمن أفضل المؤمنين

إيماناً؟ قال: أحسنهم خُلُقاً. قيل فما أفضل الهجرة؟ قال: من هجر ما حرم الله عليه. قال: أي الصلاة أفضل؟ قال: طول القنوت. قال: أي الصدقة أفضل؟ قال: جهد مقل. قال: أي الجهاد أفضل؟ قال: أن تجاهد بمالك ونفسك؛ فيُعْقَرَ جوادك، ويراقَ دمك. قال أي الساعات أفضل؟ قال: جوفُ الليل الغابر»(٦).

(ق ٧/٨)

(٦) أخرجه أحمد من مسند عمرو بن عبسة: (٤ / ٣٨٥).

● قال ﷺ: «أفضل المسلمين من سلم المسلمون من لسانه ويده»(٧).

(ق ٧/٩)

(٧) مسلم: كتاب الإيمان / باب: «بيان تفاضل الإسلام، وأي أموره أفضل». حديث: (٦٦) بنحوه.

● وقال ﷺ: «أفضل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً»(٨).

(ق ٧/٩)

(٨) أبو داود: كتاب السنة / باب: «الدليل على زيادة الإيمان ونقصانه». حديث: (٤٦٨٢). والترمذي: كتاب الرضاع / باب: «ما جاء في حق المرأة على زوجها». حديث: (١١٦٢). كلاهما بلفظ: «أكمل» بدل: «أفضل».
صححه الألباني في صحيح الجامع الصغير برقم (١٢٤١)، وفي سلسلة الأحاديث الصحيحة برقم (٢٨٤).

● وقال ﷺ: «الإيمان بضع وسبعون شعبة، أعلاها قول لا إله إلا الله، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق»(٩).

(ق ٧/٩)

(٩) البخاري: كتاب الإيمان / باب: «أمور الإيمان.... حديث: (٩)، ولفظه: «الإيمان بضع وستون شعبة، والحياء شعبة من الإيمان». ومسلم: كتاب الإيمان / باب: «بيان عدد

شعب الإيمان، وأفضلها، وأدناها....» حديث: (٥٨) بلفظ: «أفضلها» بدل: «أعلاها».

● قوله ﷺ لوفد عبد القيس: «آمركم بالإيمان بالله وحدَه، أتدرون ما الإيمانُ بالله وحدَه؟ شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وإقامُ الصلاة، وإيتاءُ الزكاة، وأن تؤدوا خمس ما غنمتم»(١٠).

(ق ٧/٩)

(١٠) البخاري: كتاب الإيمان / باب: «أداء الخمس من الإيمان». حديث: (٥٣). مسلم: كتاب الإيمان / باب: «الأمر بالإيمان بالله تعالى ورسوله ﷺ .... حديث: (٢٤).

● وفي «المسند» عن أنس، عن النبي ﷺ أنه قال: «الإسلام علانية، والإيمان في القلب»(١١).

(ق ٧/٩)

(١١) مسند الإمام أحمد: (٣/١٣٥).
ضعفه الألباني في ضعيف الجامع الصغير برقم (٢٢٨٠).

● وقال ﷺ: «إن في الجسد مضغة، إذا صلحت صلح لها سائر الجسد، وإذا فسدت فسد لها سائر الجسدُ، ألا وهي القلب»(١٢).

(ق ٧/٩)

(١٢) البخاري: كتاب الإيمان / باب: «فضل من استبرأ لدينه». حديث: (٥٢). ومسلم: كتاب المساقاة / باب: «أخذ الحلال وترك الشبهات». حديث: (١٠٧).

● قال ﷺ في حديث جبرائيل: «هذا جبريل جاءكم يعلمكم دينكم»(١٣).

(ق ٧/١٠)

(١٣) مسلم: كتاب الإيمان / باب: «بيان الإيمان والإسلام والإحسان...»: (١/٣٨) حديث: (١).

• في الحديث الصحيح، لما قيل: ما الغيبةُ؟ قال ﷺ: «ذِكْرُكَ أخاك بما يكره»[١٤].

(ق ١١/٧)

(١٤) الترمذي: كتاب البر/ باب: «ما جاء في الغيبة»: (٤/٣٢٩) حديث: (١٩٣٤).
وأحمد: (٢/٣٨٤، ٣٨٦).

• وفي الحديث الآخر قوله ﷺ: «الكبر بَطَرُ الحق وغمطُ الناس»[١٥]. وبطر الحق: جحده، ودفعه. وغمط الناس: احتقارهم، وازدراؤهم.

(ق ١١/٧)

(١٥) مسلم: كتاب الإيمان/ باب: «تحريم الكبر، وبيانه»: (١/٩٣) حديث: (١٤٧).

• قال ﷺ: «آمركم بالإيمان بالله وحده، هل تدرون ما الإيمان بالله وحده؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وأن تؤدوا خمس ما غنمتم، أو خمساً من المغنم»[١٦].

(ق ١١/٧)

(١٦) تقدم برقم: (١٠).

• وفي رواية أبي سعيد: «آمركم بأربع، وأنهاكم عن أربع: اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً»[١٧].

(ق ١٢/٧)

(١٧) مسلم: كتاب الإيمان/ باب: «الأمر بالإيمان بالله تعالى ورسوله ﷺ......»: (١/٤٨- ٤٩) حديث: (٢٦).

• قال النبي ﷺ: «الإيمان بضع وستون، أو بضع وسبعون شعبة، أفضلها قول لا إله إلا الله، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق، والحياء شعبة

من الإيمان »[١٨] .

(ق ٧/١٢)

(١٨) تقدم برقم: (٩).

● وقال ﷺ : « لا يؤمن أحدُكم حتى أكونَ أحبَّ إليه من ولده ووالده والناس أجمعين »[١٩] .

(ق ٧/١٢)

(١٩) البخاري: كتاب الإيمان / باب: « حب الرسول ﷺ من الإيمان »: (١/ ٥٨) حديث: (١٥). مسلم: كتاب الإيمان / باب: « وجوب محبة رسول الله ﷺ أكثر من الأهل.... »: (١/ ٦٧) حديث: (٧٠).

● وقال ﷺ : « لا يؤمنُ أحدُكم حتى يحبَّ لأخيه ما يحبُّ لنفسه »[٢٠] .

(ق ٧/١٢)

(٢٠) البخاري: كتاب الإيمان / باب: « من الإيمان أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه »: (١/ ٥٦- ٥٧) حديث: (١٣). ومسلم: كتاب الإيمان / باب: « الدليل على أن من خصال الإيمان أن يحب لأخيه المسلم ما يحب لنفسه من الخير »: (١/ ٦٧) حديث: (٧١).

● وقال ﷺ : « واللهِ لا يؤمن، واللهِ لا يؤمن، واللهِ لا يؤمن . قيل: مَنْ يا رسول الله؟ قال: الذي لا يأمن جارُه بوائقَه »[٢١] .

(ق ٧/١٢)

(٢١) البخاري: كتاب الأدب / باب: « إثم من لا يأمن جاره بوائقه »: (١٠/ ٤٤٣) حديث: (٦٠١٦). ومسلم: كتاب الإيمان / باب: « بيان تحريم إيذاء الجار »: (١/ ٦٨) حديث: (٧٣)، ولفظ مسلم: « لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه ».

● وقال ﷺ : « من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان »(٢٢) .
(ق ٧/١٢)

(٢٢) مسلم: كتاب الإيمان/ باب: «بيان كون النهي عن المنكر من الإيمان، وأن الإيمان يزيد وينقص....»: (١/٦٩) حديث: (٧٨).

● وقال ﷺ : « ما بعث الله من نبي إلا كان في أمته قوم يهتدون بهديه، ويستنُّون بسنته. ثم إنه يخلف من بعدهم خُلُوف يقولون ما لا يفعلون، ويفعلون ما لا يُؤمرون؛ فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن، ومَنْ جاهدهم بلسانه فهو مؤمن، ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن، وليس وراء ذلك من الإيمان حبة خردل »(٢٣) . هذا من أفراد مسلم.
(ق ٧/١٢)

(٢٤) مسلم: كتاب الإيمان/ باب: «بيان أنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون....»: (١/٧٤) حديث: (٩٤).

● وقال في الحديث المتفق عليه من رواية أبي هريرة، ورواه البخاري من حديث ابن عباس، قال النبي ﷺ : « لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن، ولا ينتهب النهبة يرفع الناس إليه فيها أبصارهم وهو مؤمن »(٢٥) .
(ق ٧/١٣)

(٢٥) البخاري: كتاب المظالم/ باب: «النُّهبىٰ بغير إذن صاحبه»: (٥/١١٩) حديث: (٢٤٧٥). ومسلم: كتاب الإيمان/ باب: «بيان نقصان الإيمان بالمعاصي...»: (١/٧٦) حديث: (١٠٠).

● عن أنس عن النبي ﷺ أنه قال: «الإسلام علانية، والإيمان في القلب»[٢٦].

(ق ٧/١٤)

(٢٦) تقدم تخريجه برقم: (١١).

● قال ﷺ: «الإيمان بِضْعٌ وسبعون شُعبةً، أعلاها قولُ لا إله إلا الله، وأدناها إماطَةُ الأذى عن الطريقِ»[٢٧].

(ق ٧/١٤)

(٢٧) تقدم تخريجه برقم: (٩).

● قال ﷺ: «لا صلاةَ إلا بأمِّ القرآنِ»[٢٨].

(ق ٧/١٥)

(٢٨) البخاري، بنحوه: كتاب الأذان/ باب: «وجوب القراءة للإمام والمأموم في الصلوات كلها....»: (٢/٢٣٦ – ٢٣٧) حديث: (٧٥٦) ومسلم: كتاب الصلاة/ باب: «وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة.....»: (١/٢٩٥) حديث: (٣٦).

● قال ﷺ: «لا إيمانَ لمن لا أمانةَ له، ولا دينَ لمن لا عهدَ له»[٢٩].

(ق ٧/١٥)

(٢٩) أحمد: (٣/١٣٥، ١٥٤، ٢١٠، ٢٥١).
صححه الألباني في صحيح الجامع الصغير برقم (٧٠٥٦).

● قال ﷺ للأعرابي المسيء في صلاته: «ارجع فصلِّ فإنك لم تصلِّ»[٣٠].

(ق ٧/١٥)

(٣٠) البخاري: في الكتاب والباب المتقدمين: (٢/٢٣٧) حديث: (٧٥٧) ومسلم: في الكتاب والباب المتقدمين (١/٢٩٨) حديث: (٤٥).

● وقال ﷺ لمن صلَّى خَلْفَ الصفِّ ـ وقد أمره بالإعادة: «لا صلاةَ لفذٍّ خلفَ الصف»[٣١].

(ق ٧/١٥)

(٣١) أحمد: (٤/٢٣)، ابو داود: كتاب الصلاة/ باب: «الرجل يصلي وحده خلف الصف»: (١/١٨٢) حديث: (٦٨٢). ابن ماجة: كتاب الإقامة/ باب: «صلاة الرجل خلف الصف وحده»: (١/٣٢٠) حديث: (١٠٠٣). صححه الألباني في صحيح الجامع الصغير برقم (٩٦٠)، وفي إرواء الغليل برقم (٥٤١).

● قال النبي ﷺ: «من ماتَ ولم يغزُ ولم يحدِّثْ نفسَه بغزْوٍ؛ ماتَ على شُعْبَةٍ نفاقٍ»[٣٢].

(ق ٧/١٦)

(٣٢) مسلم: كتاب الإمارة/ باب: «ذم من مات ولم يغز ولم يحدث نفسه بالغزو»: (٣/١٥١٧) حديث: (١٥٨).

● قالت عائشة رضي الله عنها: «يا رسولَ الله! هو الرجلُ يزني ويسرقُ ويخافُ أن يُعاقَبَ؟ قال: لا يا ابنة الصدِّيق! هو الرجلُ يصلِّي، ويصوم، ويتصدق، ويخاف أن لا يُقْبَلَ منه»[٣٣].

(ق ٧/١٩)

(٣٣) الترمذي: كتاب التفسير/ باب: ومن سورة المؤمنون: (٥/٣٢٧- ٣٢٨) حديث: (٣١٧٥). وابن ماجة: كتاب الزهد/ باب: «التوقي على العمل»: (٢/١٤٠٤) حديث: (٤١٩٨) وأحمد: (٦/١٥٩، ٢٠٥).
صححه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة برقم (١٦٢).

● وفي «الصحيح» عن النبي ﷺ أنه قال: «والله! إني لأرجو أن أكونَ أخشاكم للهِ وأعلمَكم بحدودِه»[٣٤].

(ق ٧/٢١)

(٣٤) مسلم: كتاب الصيام/ باب: «صحة صوم من طلع عليه الفجر وهو جنب»:

(٢ / ٧٨١) حديث : (٧٩) .

● عن الحسن البصري، ويُروى مرسلاً عن النبي ﷺ : « العلم علمان : فعلم في القلب ، وعلم على اللسان . فعلم القلب هو العلم النافع ؛ وعلم اللسان حجة الله على عباده »[٣٥] .

(ق ٧/٢٣)

(٣٥) الدارمي : المقدمة / باب : « التوبيخ لمن يطلب العلم لغير الله » : (١ / ١٠٢) . ضعفه الألباني في ضعيف الجامع الصغير برقم (٣٨٨٢) .

● وفي « الصحيحين » عن أبي موسى عن النبي ﷺ أنه قال : « مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأترجة ، طعمها طيب وريحها طيب . ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن مثل التمرة ، طعمها طيب ولا ريح لها . ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن مثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ، ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن مثل الحنظلة ، طعمها مر ولا ريح لها »[٣٦] .

(ق ٧/٢٣)

(٣٦) البخاري : كتاب فضائل القرآن / باب : « إثم من راءى بقراءة القرآن . . . » : (٩ / ١٠٠) حديث : (٥٠٥٩) . ومسلم : كتاب المسافرين / باب : « فضيلة حافظ القرآن » : (١ / ٥٤٩) حديث : (٢٤٣) .

● وأبصر النبي ﷺ رجلاً يعبث بلحيته في الصلاة فقال : « لو خشع قلب هذا لخشعت جوارحه »[٣٧] .

(ق ٧/٢٨)

(٣٧) هذا الحديث أورده الشيخ الألباني في « ضعيف الجامع الصغير وزيادته » برقم : (٢٨٢٤) وعزاه للحكيم عن أبي هريرة ، وقال : « موضوع » . وكذلك قال عنه في إرواء الغليل تحت رقم (٣٧٣) .

● روي عن النبي ﷺ أنه قال: «تعوذوا بالله من خشوع النفاق»[٣٨].

(ق ٧/٢٩)

(٣٨) مسلم: كتاب الذكر/ باب: «التعوذ من شر ما عمل، ومن شر ما لم يعمل»: (٤/ ٢٠٨٨) حديث: (٧٣).

● وفي الحديث الصحيح عن النبي ﷺ: «اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع، وقلب لا يخشع، ونفس لا تشبع، ودعاء لا يُسمع»[٣٩].

(ق ٧/٢٩)

(٣٩) أورده السيوطي في «الدر المنثور» في أول «سورة المؤمنون» وعزاه للحكيم الترمذي والبيهقي في «شعب الإيمان» عن أبي بكر الصديق، وأورده من حديث: أبي الدرداء، وعزاه لابن المبارك، وابن أبي شيبة. وأحمد في: الزهد.
صححه الألباني في صحيح الجامع الصغير برقم (١٣٠٦).

● في «الصحيح» عن النبي ﷺ أنه قال: «تلك صلاةُ المنافق، تلك صلاة المنافق، تلك صلاة المنافق، يرقبُ الشمسَ حتى إذا كانت بين قَرْنَي شيطان، قام فنقرَ أربعاً لا يذكر الله فيها إلا قليلاً»[٤٠].

(ق ٧/٣١)

(٤٠) مسلم: كتاب المساجد/ باب: «استحباب: «التبكير بالعصر»: (١/ ٤٣٤) حديث: (١٩٥).

● وفي السنن عن عمار، عن النبي ﷺ أنه قال: «إن العبد لينصرف من صلاته ولم يُكتب له منها إلا نصفها، إلا ثلثها، .... حتى قال: إلا عشرها»[٤١].

(ق ٧/٣١)

(٤١) أبو داود، بنحوه: كتاب الصلاة/ باب: «ما جاء في نقصان الصلاة»: (١/ ٢١١) حديث: (٧٩٦). صححه الألباني في صحيح الجامع الصغير برقم (١٦٢٢).

● قال النبي ﷺ: «لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن»[٤٢].

(ق ٧/٣١)

(٤٢) تقدم تخريجه برقم: (٢٥).

● عن النبي ﷺ أنه قال: «ينزع منه الإيمان؛ فإن تاب أعيد إليه»[٤٣].

(ق ٧/٣٢)

(٤٣) مسند الإمام أحمد: من حديث: الحسن وعطاء عن أبي هريرة: (٢/٣٨٦).

● وفي حديث عن أبي هريرة مرفوع إلى النبي ﷺ: «إذا زنى الزاني خرج منه الإيمان فكان كالظلة، فإذا انقطع رجع إليه الإيمان»[٤٤].

(ق ٧/٣٣)

(٤٤) أبو داود: كتاب السنة/ باب: «الدليل على زيادة الإيمان ونقصانه: (٤/٢٢٢) حديث: ((٤٦٩). والترمذي بنحوه: كتاب الإيمان/ باب: «ما جاء لا يزني الزاني وهو مؤمن»: (٥/١٥) حديث: (٢٦٢٥). صححه الألباني في صحيح الجامع الصغير برقم (٦٠٠)، وفي سلسلة الأحاديث الصحيحة برقم (٥٠٩).

● قال ﷺ: «لا صلاة إلا بوضوء، ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه»[٤٥].

(ق ٧/٣٤)

(٤٥) أبو داود: كتاب الطهارة/ باب: «التسمية على الوضوء»: (١/٢٥) حديث: (١٠١) وابن ماجة: كتاب الطهارة/ باب: «ما جاء في التسمية في الوضوء»: (١/١٤٠) حديث: (٣٩٨ - ٤٠٠).
وأحمد: (٢/٢١٨)، (٤/٧٠)، (٥/ ٣٨٢)، (٦/٣٨٢).
صححه الألباني في صحيح الجامع الصغير برقم (٧٣٩٠، ٧٣٩١).

● وقال ﷺ: «لاصلاة إلا بطهور»[٤٦].

(ق ٣٤/٧)

(٤٦) البخاري، بنحوه: كتاب الوضوء/ باب: «لا تقبل صلاة بغير طهور»: (١/ ٢٣٤) حديث: (١٣٥). ومسلم: كتاب الطهارة/ باب: «وجوب الطهارة للصلاة»: (١/ ٢٠٤) حديث: (١).

● قوله ﷺ: «لا صلاة لجار المسجد إلا في المسجد»[٤٧].

(ق ٣٤/٧)

(٤٧) الحاكم: (١/ ٢٤٦). ضعفه الألباني في ضعيف الجامع الصغير برقم (٦٣١١)، وفي سلسلة الأحاديث الضعيفة برقم (١٨٣)، وفي إرواء الغليل برقم (٤٨٤).

● قوله ﷺ: «لا صيام لمن لم يبيت الصيام من الليل»[٤٨].

(ق ٣٤/٧)

(٤٨) النسائي: كتاب الصيام/ باب: «ذكر اختلاف الناقلين لخبر حفصة...»: (٤/ ١٩٦ - ١٩٧) والدارمي: كتاب الصوم/ باب: «من لم يُجمِع الصيام من الليل»: (٢/ ٦ - ٧). صححه الألباني في صحيح الجامع الصغير برقم (٦٤١٠، ٦٤١١)، وفي إرواء الغليل برقم (٩١١).

● ثبت عنه ﷺ، أنه قال: «من سمع النداء ثم لم يجب من غير عذر؛ فلا صلاة له»[٤٩].

(ق ٣٦/٧)

(٤٩) الترمذي: كتاب الصلاة/ باب: «ما جاء فيمن يسمع النداء فلا يجيب»: (١/ ٤٢٢ - ٤٢٣) حديث: (٢١٧)، وليس فيه: «من غير عذر». وأخرجه أبو داود بنحوه: كتاب الصلاة/ باب: «في التشديد في ترك الجماعة»: (١/ ١٥١) حديث: (٥٥١). صححه الألباني في صحيح الجامع الصغير برقم (٢١٧٦)، وفي إرواء الغليل برقم (٥٥١).

● ثبت عنه ﷺ أنه قال: «صلاة الرجل قاعداً على النصف من صلاة القائم، وصلاة المضطجع على النصف من صلاة القاعد»[٥٠].

(ق ٧/٣٦)

(٥٠) الترمذي، بنحوه: كتاب الصلاة/ باب: «ما جاء: أن صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم»: (٢/٢٠٧) حديث: (٣٧١). وأحمد: (٤/٤٣٣).
صححه الألباني في صحيح الجامع الصغير برقم (٣٧١٩).

● قال ﷺ: «ألا إني أُوتيتُ الكتابَ ومثلَهُ معَهُ»[٥١].

(ق ٧/٤٠)

(٥١) أبو داود: كتاب السنة/ باب: «في لزوم السنة»: (٤/٢٠٠) حديث: (٤٦٠٤)، أحمد: (٤/١٣١). صححه الألباني في صحيح الجامع الصغير برقم (٢٦٤٠).

● قال النبي ﷺ: «لا يبغض الأنصار رجل يؤمن بالله واليوم الآخر»[٥٢].

(ق ٧/٤٠)

(٥٢) مسلم: كتاب الإيمان/ باب: «الدليل على أن حب الأنصار وعليٍّ - رضي الله عنهم - من الإيمان وعلاماته، وبغضهم من علامات النفاق»: (١/٨٦) حديث: (١٣٠).

● وقال ﷺ: «آيةُ الإيمانِ حُبُّ الأنصارِ، وآيةُ النفاقِ بُغْضُ الأنصارِ»[٥٣].

(ق ٧/٤٠)

(٥٣) مسلم: الكتاب والباب المتقدمين: (١/٨٥) حديث: (١٢٨).

● وقال ﷺ: «من غشنا فليس منا، ومن حمل علينا السلاح فليس منا»[٥٤].

(ق ٧/٤١)

(٥٤) مسلم: كتاب الإيمان/ باب: «قول النبي ﷺ من غشنا فليس منا»: (١/٩٩) حديث: (١٦٤).

● قال رسول الله ﷺ : « من سرته حسنته، وساءته سيئته؛ فهو مؤمن »(٥٥) .

(ق ٤٣/٧)

(٥٥) الترمذي: كتاب الفتن/ باب: « ما جاء في لزوم الجماعة »: (٤/٤٦٥ - ٤٦٦) حديث: (٢١٦٥). وأحمد: (١/١٨)، (٣/٤٤٦). صححه الألباني في صحيح الجامع الصغير برقم (٢٥٤٣)، وفي سلسلة الأحاديث الصحيحة برقم (١١١٦).

● قال النبي ﷺ في الحديث الصحيح « أحب الأسماء إلى الله: عبد الله وعبد الرحمن، وأصدق الأسماء: حارث وهمام، وأقبحها: حرب ومرة »(٥٦) .

(ق ٤٣/٧)

(٥٦) أبو داود: كتاب الأدب/ باب: « في تغيير الأسماء »: (٤/٢٨٧ - ٢٨٨) حديث: (٤٩٥٠) أحمد: (٤/٣٤٥). ضعفه الألباني في ضعيف الجامع الصغير برقم (٢٤٣٤)، وفي إرواء الغليل برقم (١١٧٨).

● في « الصحيحين » عن النبي ﷺ أنه قال: « نفقة الرجل على أهله يحتسبها صدقة »(٥٧) .

(ق ٤٣/٧)

(٥٧) البخاري: كتاب الإيمان/ باب: « ما جاء أن الأعمال بالنية »: (١/ ١٣٦) حديث: (٥٥). ومسلم: كتاب الزكاة/ باب: « فضل النفقة والصدقة على الأقربين والزوج.... »: (٢/٦٩٥) حديث: (٤٨).

● وفي « الصحيحين » عنه أنه قال لسعد بن أبي وقاص لما مرض بمكة وعاده - « إنك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه اللّه إلا ازددت بها درجة ورفعة، حتى اللقمة ترفعها إلى في امرأتك »(٥٨) .

(ق ٤٤/٧)

(٥٨) البخاري: كتاب الجنائز/ باب: « رثاء النبي ﷺ سعد بن خولة »: (٣/١٦٤)

حديث: (١٢٩٥). ومسلم: كتاب الوصية/ باب: «الوصية بالثلث»: (٣/ ١٢٥٠ – ١٢٥١) حديث: (٥).

● وفي «صحيح مسلم» عن النبي ﷺ أنه قال: «إن الله ليرضى عن العبد يأكل الأكلة فيحمده عليها، ويشرب الشربة فيحمده عليها»[٥٩].

(ق /٧)

(٥٩) مسلم: كتاب الذكر/ باب: «استحباب حمد الله تعالى بعد الأكل والشرب»: (٤/ ٢٠٩٥) حديث: (٨٩).

● وفي سنن ابن ماجة وغيره عن النبي ﷺ: «الطاعم الشاكر بمنزلة الصائم الصابر»[٦٠].

(ق ٧/٤٤)

(٦٠) الترمذي: كتاب القيامة: (٤/ ٦٥٣) حديث: (٢٤٨٦). وابن ماجة: كتاب الصيام/ باب: «فيمن قال الطاعم الشاكر كالصائم الصابر»: (١/ ٥٦١) حديث: (١٧٦٤). صححه الألباني في صحيح الجامع الصغير برقم (٣٨٣٧)، وفي سلسلة الأحاديث الصحيحة برقم (٦٥٥).

● وفي الحديث عن سلمان موقوفاً ومرفوعاً: «الحلال ما أحله الله في كتابه، والحرام ما حرمه الله في كتابه، وما سكت عنه فهو مما عفي عنه»[٦١].

(ق ٧/٤٥)

(٦١) الترمذي: كتاب اللباس/ باب: «ما جاء في لبس الفراء»: (٤/ ٢٢٠) حديث: (١٧٢٦). وابن ماجة: كتاب الأطعمة/ باب: «أكل الجبن والسمن»: (٢/ ١١١٧) حديث: (٣٣٦٧) والحاكم: كتاب الأطعمة: (٤/ ١١٥).
صححه الألباني في صحيح الجامع الصغير برقم (٣١٩٠).

● وفي حديث أبي ثعلبة عن النبي ﷺ: «إن الله فرض فرائض فلا تضيعوها، وحدَّ حدوداً فلا تعتدوها، وحرَّم حرمات فلا تنتهكوها،

وسكت عن أشياء رحمةً لكم غيرَ نسيان فلا تبحثوا عنها»[٦٢].

(ق ٧/٤٦)

(٦٢) الحاكم: كتاب الأطعمة: (٤/١١٥).

ضعفه الألباني في ضعيف الجامع الصغير برقم (١٥٩٧).

● قال النبي ﷺ في الحديث المروي من طرق من حديث أبي رافع، وأبي ثعلبة، وأبي هريرة، وغيرهم: «لا أَلْفَيَنَّ أحدكم متكئاً على أريكته، يأتيه الأمرُ من أمري مما أمرتُ به، أو نهيتُ عنه، فيقول: بيننا وبينكم هذا القرآنُ؛ فما وجدْنا فيه من حلالٍ أحللناه، وما وجدْنا فيه من حرامٍ حرمناه، ألا وإني أُوتيتُ الكتابَ ومثلَه معه»[٦٣].

(ق ٧/٤٦)

(٦٣) أبو داود: كتاب السنة/ باب: «في لزوم السنة»: (٤/٢٠٠) حديث: (٤٦٠٤، ٤٦٠٥). وأحمد (٤/١٣١).

صححه الألباني في صحيح الجامع الصغير برقم (٢٦٤٠).

● قول النبي ﷺ في غنائم حنين: «ليس لي مما أفاء الله عليكم إلا الخمس، والخمس مردود عليكم»[٦٤].

(ق ٧/٤٨)

(٦٤) أبو داود، بنحوه: كتاب الجهاد/ باب: «في الإمام يستأثر بشيء من الفيء لنفسه»: (٣/٨٢) حديث: (٢٧٥٥). والنسائي: كتاب الفيء: (٧/١٣١). وموطأ مالك: كتاب الجهاد/ باب: «ما جاء في الغلول»: ص٢٨٣ حديث: (٢٢).

صححه الألباني في صحيح الجامع الصغير برقم (٧٥٣٨)، وفي إرواء الغليل برقم (١٢٤٠).

● قال النبي ﷺ: «وفي بُضْعِ أحدكم صدقةٌ. قالوا: يا رسول الله! يأتي أحدنا شهوته، ويكون له فيها أجر؟ قال: أرأيتم لو وضعها في الحرام

كان عليه وزر، فكذلك إذا وضعها في الحلال كان له أجر»[٦٥].

(ق ٤٨/٧)

(٦٥) مسلم: كتاب الزكاة/ باب: «بيان أن اسم الصدقة يقع على كل نوع من المعروف»: (٢/٦٩٧ - ٦٩٨) حديث: (٥٣).

● في حديث ابن عمر عن النبي ﷺ قال: «إن الله يحب أن يؤخذ برخصه، كما يكره أن تؤتى معصيته»[٦٦].

(ق ٤٨/٧)

(٦٦) أحمد: (٢/١٠٨). صححه الألباني في صحيح الجامع الصغير برقم (١٨٨٢)، وفي إرواء الغليل برقم (٥٦٤).

● قال ﷺ في حديث القصر: «صدقة تصدق الله بها عليكم، فاقبلوا صدقته»[٦٧].

(ق ٤٩/٧)

(٦٧) مسلم: كتاب صلاة المسافرين/ باب: «صلاة المسافرين، وقصرها»: (١/٤٧٨) حديث: (٤).

● في الحديث عن النبي ﷺ أنه قال: «كلُّ كلامِ ابنِ آدمَ عليه لا له إلا أمراً بمعروفٍ، أو نهياً عن منكرٍ، أو ذكراً للهِ»[٦٨].

(ق ٤٩/٧)

(٦٨) ابن ماجة: كتاب الفتن/ باب: «كف اللسان في الفتنة»: (٢/١٣١٥) حديث: (٣٩٧٤). ضعفه الألباني في ضعيف الجامع الصغير برقم (٤٢٨٨).

● وفي «الصحيحين» عن النبي ﷺ أنه قال: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً، أو ليصمت»[٦٩].

(ق ٤٩/٧)

(٦٩) البخاري: كتاب الأدب/ باب: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره»: (١٠/٤٤٥) حديث: (٦٠١٨ - ٦٠١٩). ومسلم: كتاب الإيمان/ باب: «الحث

على إكرام الجار والضيف، ولزوم الصمت إلا عن الخير»: (١ / ٦٨) حديث: (٧٤).

● قال النبي ﷺ: «مِنْ حُسْنِ إِسْلامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لا يَعْنيه»(٧٠).

(ق ٧/٥٠)

(٧٠) الترمذي: كتاب الزهد: (٤ / ٥٥٨) حديث: (٢٣١٨). وابن ماجة: كتاب الفتن / باب: «كف اللسان في الفتنة»: (٢ / ٣١٥ - ٣١٦) حديث: (٣٩٧٦). وأحمد: (١ / ٢٠١). قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٨ / ٢١): رواه أحمد والطبراني، ورجال أحمد والكبير ثقات.

● وفي الحديث الصحيح: «كلُّ الناسِ يغدو، فبائعٌ نفسَهُ فمعتقُها أو مُوبِقُها»(٧١).

(ق ٧/٥١)

(٧١) مسلم: كتاب الطهارة / باب: «فضل الوضوء»: (١ / ٢٠٣) حديث رقم: (١).

● في الحديث الصحيح: «من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان»(*).

(ق ٧/٥١)

(*) سبق تخريجه برقم (٢٢).

● وفي الحديث الآخر الذي في الصحيح أيضاً - «صحيح مسلم» - «فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن، ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن، ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن، وليس وراء ذلك من الإيمان مثقال حبة من خردل»(٧٢).

(ق ٧/٥٢)

(٧٢) مسلم: كتاب الإيمان / باب: «كون النهي عن المنكر من الإيمان....»: (١ / ٦٩ - ٧٠) حديث: (٨٠).

● وقال النبي ﷺ في الحديث الصحيح المتفق على صحته لما كانوا يقولون في آخر صلاتهم: السلام على الله قبل عباده، السلام على فلان فقال لنا رسول الله ﷺ ذات يوم: «إن الله هو السلام، فإذا قعد أحدكم في الصلاة؛ فليقل: التحيات لله، والصلوات، والطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، فإذا قالها أصابت كل عبد صالح لله في السماء والأرض»[٧٣]. الحديث.

(ق ٧/٥٧)

(٧٣) مسلم: كتاب الصلاة/ باب: «التشهد في الصلاة»: (١/ ٣٠١ - ٣٠٢) حديث: (٥٥).

● ثبت في «الصحيح» عن النبي ﷺ أنه قال: «إنما الطاعة في المعروف»[٧٤].

(ق ٧/٦١)

(٧٤) البخاري: كتاب الأحكام/ باب: «السمع والطاعة للإمام ما لم تكن معصية»: (١٣/ ١٢٢) حديث: (٧١٤٥) ومسلم: كتاب الإمارة/ باب: «وجوب طاعة الأمراء في غير معصية، وتحريمها في المعصية»: (٣/ ١٤٦٩) حديث: (٣٩ - ٤٠).

● ثبت في «الصحيح» عن النبي ﷺ لما قيل له: الرجل يحب القوم ولما يلحق بهم، قال: «المرء مع من أحب»[٧٥].

(ق ٧/٦٣)

(٧٥) البخاري: كتاب الأدب/ باب: «علامة الحب في الله»: (١٠/ ٥٧٧) حديث: (٦١٧٠). مسلم: كتاب البر/ باب: «المرء مع من أحب»: (٤/ ٢٣٤) حديث: (١٠٦٥).

● وقال ﷺ : «الأرواح جنود مجندة؛ فما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف»(٧٦) .

(ق ٧/٦٣)

(٧٦) البخاري: كتاب الأنبياء/ باب: «الأرواح جنود مجندة»: (٦/ ٣٦٩) حديث: (٣٣٣٦) . ومسلم: كتاب البر/ باب: «الأرواح جنود مجندة»: (٤/ ٢٠٣١) حديث: (١٥٩) .

● وقال ﷺ : «المرءُ علىٰ دينِ خليله فلينظرْ أحدُكُم مَنْ يخاللُ»(٧٧) .

(ق ٧/٦٣)

(٧٧) الترمذي: كتاب الزهد (٤/ ٥٨٩) حديث: (٢٣٧٨) . صححه الألباني في صحيح الجامع الصغير برقم (٣٥٣٩)، وفي سلسلة الأحاديث الصحيحة برقم (٩٢٧) .

● وكان النبي ﷺ إذا أتاه طالب حاجة قال لأصحابه: «اشفعوا تؤجروا ويقضي الله على لسان نبيه ما شاء»(٧٩) .

(ق ٧/٦٥)

(٧٩) البخاري: كتاب الزكاة/ باب: «التحريض على الصدقة والشفاعة فيها»: (٣/ ٢٩٩) حديث: (١٤٣٢) . ومسلم: كتاب البر/ باب: «استحباب الشفاعة فيما ليس بحرام»: (٢٠٢٦) حديث: (١٤٥) .

● ثبت في «الصحيح» عن النبي ﷺ أنه قال: «تعس عبد الدينار، تعس عبد الدرهم، تعس عبد القطيفة، تعس عبد الخميصة، تعس وانتكس وإذا شيك فلا انتقش»(٨٠) .

(ق ٧/٦٥)

(٨٠) البخاري: كتاب الجهاد/ باب: «الحراسة في الغزو في سبيل الله»: (٦/ ٨١) حديث: (٢٨٨٧) .

● وثبت عنه في « الصحيح » أنه قال : « ما من صاحب كنز إلا جُعل له كنزه يوم القيامة شجاعاً أقرع يأخذ بلهزمته : أنا مالك ، أنا كنزك »[٨١] .

(ق ٧/٦٥)

(٨١) البخاري : كتاب الزكاة / باب : « إثم مانع الزكاة » : (٣ / ٢٦٨) حديث : (١٤٠٣) .

● وفي لفظ : « إلا مُثِّلَ له يوم القيامة شُجاعاً أقرعَ يفر منه وهو يتبعه ، حتى يطوقه في عنقه »[٨٢] .

(ق ٧/٦٥)

(٨٢) النسائي : كتاب الزكاة / باب : « مانع زكاة الإبل » : (٥ / ٢٤) . وابن ماجة : كتاب الزكاة / باب : « ما جاء في منع الزكاة » : (١ / ٥٦٨ – ٥٦٩) حديث : (١٧٨٤) . صححه الألباني في صحيح الجامع الصغير برقم (٢٨٩٩) .

● وفي حديث آخـر قال ﷺ : « مُثِّل له يوم القيامة شجاعاً أقرع يتبع صاحبه حيثما ذهب ، وهو يفر منه : هذا مالك الذي كنت تبخل به ، فإذا رأى أنه لا بد له منه . أدخل يده في فيه ، فيقضمها كما يقضم الفحل »[٨٣] .

(ق ٧/٦٥)

(٨٣) مسلم : كتاب الزكاة / باب : « إثم مانع الزكاة » : (٢ / ٦٨٥) حديث : (٢٨) .

● وفي رواية : « فلا يزال يتبعه فيلقمه يده فيقضمها ، ثم يلقمه سائر جسده »[٨٤] .

(ق ٧/٦٦)

(٨٤) أحمد : (٢ / ٤٨٩) .

● وقد ثبت في « الصحيح » وغيره عن النبي ﷺ أنه قال : « ما من صاحب كنز لا يؤدي زكاته إلا أُحمي عليها في نار جهنم ، فيجعل صفائح

فيكوى بها جبينه وجنباه حتى يحكم الله بين عباده في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة مما تعدون، ثم يرى سبيله إما إلى الجنة وإما إلى النار»[٨٥].

(ق ٦٦/٧)

(٨٥) مسلم: كتاب الزكاة/ باب: «إثم مانع الزكاة»: (٢/ ٦٨٠) حديث: (٢٤).

● وفي حديث أبي ذر عن النبي ﷺ: «بشر الكانزين برضف يُحمى عليها في نار جنهم، فتوضع على حلمة ثدي أحدهم حتى يخرج من نغض كتفيه، ويوضع على نغض كتفيه، حتى يخرج من حلمة ثدييه، يتزلزل وتكوي الجباه والجنوب والظهور حتى يلتقي الحر في أجوافهم»[٨٦].

(ق ٦٦/٧)

(٨٦) البخاري: كتاب الزكاة/ باب: «ما أُدِّي زكاته فليس بكنز»: (٣/ ٢٧١ – ٢٧٢) حديث: (١٤٠٧). ومسلم: كتاب الزكاة/ باب: «في الكنازين للأموال، والتغليظ عليهم»: (٢/ ٦٨٩ – ٦٩٠) حديث: (٣٤).

● وقد قال النبي ﷺ: «الشِّركُ في هذه الأمة أخفىٰ من دبيبِ النملِ»[٨٧].

(ق ٦٧/٧)

(٨٧) أحمد: (٤/ ٤٠٣).
صححه الألباني في صحيح الجامع الصغير برقم (٣٦٢٤).

● وفي حديث عدي بن حاتم ـ وهو حديث حسن طويل رواه أحمد والترمذي وغيرهما ـ وكان قد قدم على النبي ﷺ، وهو نصراني فسمعه يقرأ هذه الآية، قال: فقلت له: إنا لسنا نعبدهم؛ قال: «أليس يحرمون ما أحل الله فتحرمونه، ويحلون ما حرم الله فتحلونه؟!» قال: فقلت: بلى.

قال: «فتلك عبادتهم»[٨٨].

(ق ٧/٦٧)

(٨٨) الترمذي: تفسير سورة التوبة: (٥/٢٧٨) حديث: (٣٠٩٥)، وبمراجعة «الدر المنثور» عند تفسير الآية (٣١) من سورة التوبة: أورد الحديث: ولكن لم يعزه لأحمد، بل عزاه للترمذي، وابن سعد، وعبد بن حميد، وابن المنذر، والطبراني، وغيرهم. والله أعلم.

● ثبت في «الصحيح» عن النبي ﷺ أنه قال: «إنما الطاعة في المعروف»[٨٩].

(ق ٧/٧٠)

(٨٩) تقدم تخريجه برقم: (٧٤).

● وقال ﷺ: «على المسلم السمعُ والطاعة فيما أحب أو كره ما لم يؤمر بمعصية»[٩٠].

(ق ٧/٧٠)

(٩٠) البخاري: كتاب الأحكام/ باب: «السمع والطاعة ما لم تكن معصية»: (١٣/١٢١) حديث: (٧١٤٤). ومسلم: كتاب الإمارة/ باب: «وجوب طاعة الأمراء في غير معصية، وتحريمها في المعصية»: (٣/١٤٦٩) حديث: (٣٨).

● وقال ﷺ: «لا طاعةَ لمخلوقٍ في معصيةِ الخالقِ»[٩١].

(ق ٧/٧١)

(٩١) أخرجه أحمد من مسند عمران بن حصين: (٥/٦٦) بلفظ: «لا طاعة لمخلوق في معصية الله». صححه الألباني في صحيح الجامع الصغير برقم (٧٣٩٦)، وفي سلسلة الأحاديث الصحيحة برقم (١٧٩).

● وقال ﷺ: «من أمركم بمعصية الله فلا تطيعوه»[٩٢].

(ق ٧/٧١)

(٩٢) أحمد: (٣/٦٧). وابن ماجة: كتاب الجهاد/ باب: «لا طاعة في معصية الله»:

(٢/٩٥٦) حديث: (٢٨٦٣). صححه الألباني في صحيح الجامع الصغير برقم (٥٩٧٥).

● وفي الحديث أن النبي ﷺ: «إنَّ يسيرَ الرياءِ شركٌ»[٩٣].

(ق ٧/٧٢)

(٩٣) ابن ماجة: كتاب الفتن/ باب: «من ترجى له السلامة من الفتن» (٢/ ١٣٢٠-١٣٢١) حديث: (٣٩٨٩). ضعفه الألباني في ضعيف الجامع الصغير برقم (٢٠٢٨)، وفي سلسلة الأحاديث الضعيفة برقم (١٨٥٠).

● في الصحيحين عن عبد الله بن مسعود قال: قلت يا رسول الله أي الذنب أعظم؟ قال: «أن تجعل لله نداً وهو خلقك». قلت: ثم أي؟ قال: «ثم أن تقتل ولدك خشية أن يطعم معك». قلت: ثم أي؟ قال: «ثم أن تزني بحليلة جارك»[٩٤]. فأنزل الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ لا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلاَّ بِالْحَقِّ وَلا يَزْنُونَ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿٦٨﴾ يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا ﴿٦٩﴾ إِلاَّ مَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلاً صَالِحًا فَأُوْلَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٧٠﴾ وَمَن تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا﴾ [الفرقان: ٦٨-٧١].

(ق ٧/٧٢)

(٩٤) البخاري: كتاب التفسير/ باب: «﴿والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر﴾» (٨/ ٤٩٢) حديث: (٤٧٦١). ومسلم: كتاب الإيمان/ باب: «كون الشرك أقبح الذنوب، وبيان أعظمها بعده»: (١/ ٩١) حديث: (١٤٢).

● في الحديث، يقول الله تعالى: «أليس عدلاً مني أن أُولِّي كُلاً منكم ما كان يتولاه في الدنيا»[٩٥].

(ق ٧/٧٤)

(٩٥) أخرج أحمد في المسند من قول النبي ﷺ نحوه: (٦/١٤٥، ١٦٠) بلفظ: «لا يتولى الله عز وجل عبداً في الدنيا فيوليه غيره يوم القيامة.....».
صححه الألباني في صحيح الجامع الصغير برقم (٣٠١٨)، وفي سلسلة الأحاديث الصحيحة برقم (١٣٨٧).

• وثبت في الصحيح أنه يقول: «لِيَذْهَبْ كل قوم إلى ما كانوا يعبدون؛ فمن كان يعبد الشمس الشمس، ومن كان يعبد القمر القمر، ومن كان يعبد الطواغيت الطواغيت، ويمثل للنصارى المسيح، ولليهود عزير. فيتبع كل قوم ما كانوا يعبدون، وتبقى هذه الأمة فيها منافقوها»(٩٦).

(ق ٧/٧٤)

(٩٦) البخاري: كتاب التوحيد/ باب: «قول الله تعالى: ﴿وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة﴾» (١٣/٤١٩ - ٤٢٠) حديث: (٧٤٣٧). ومسلم: كتاب الإيمان/ باب: «معرفة طريق الرؤية»: (١/١٦٣ - ١٦٤) حديث: (٢٩٩).

• ما أخبر به النبي ﷺ من شفاعته لأمته يوم القيامة: «أنه يأتي فيسجد لربه ويحمده، لا يبدأ بالشفاعة أولاً. فإذا سجد وحمد ربه بمحامد يفتحها عليه؛ يقال له: أي محمد! ارفع رأسك، قل تسمع، وسل تعط، واشفع تشفع. فيقول: أي رب! أمتي؛ فيحد له حداً فيدخلهم الجنة»(٩٧).

(ق ٧/٧٨)

(٩٧) البخاري: تفسير سورة البقرة/ باب: «قول الله: ﴿وعلم آدم الأسماء كلها﴾»: (٨/١٦٠) حديث: (٤٤٧٦) مسلم: كتاب الإيمان/ باب: «أدنى أهل الجنة منزلة فيها»: (١/١٨٠ - ١٨١) حديث: (٣٢٢).

● قال أبو هريرة للنبي ﷺ: من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة؟ قال: «من قال: لا إله إلا الله خالصاً من قلبه»[٩٨].

(ق ٧/٧٨)

(٩٨) البخاري: كتاب العلم/ باب: «الحرص على الحديث»: (١/١٩٣) حديث: (٩٩).

● وفي «الصحيحين» عن ابن مسعود أنه لما أنزلت هذه الآية: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ﴾ [الأنعام: ٨٢]. شق ذلك على أصحاب النبي ﷺ وقالوا: أينا لم يظلم نفسه؟ فقال النبي ﷺ: «إنما هو الشرك؛ ألم تسمعوا إلى قول العبد الصالح: ﴿إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ [لقمان: ١٣]»[٩٩].

(ق ٧/٨٠)

(٩٩) البخاري: تفسير سورة لقمان/ باب: «لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم»: (١/٥١٣) حديث: (٤٧٧٦). ومسلم: كتاب الإيمان/ باب: «صدق الإيمان وإخلاصه»: (١/١١٤ - ١١٥) حديث: (١٩٧).

● وقال تعالى: ﴿مَن يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾. [النساء: ١٢٣] وقد سأل أبو بكر النبي ﷺ عن ذلك فقال: يا رسول الله! وأينا لم يعمل سوءاً؟ فقال: «يا أبا بكر! ألست تنصب. ألست تحزن، ألست تصيبك اللأواء؟ فذلك ما تجزون به»[١٠٠].

(ق ٧/٨٠)

(١٠٠) أحمد: (١/١١). والترمذي: كتاب التفسير/ باب: من سورة النساء حديث رقم: (٣٠٣٩). ضعفه الشيخ أحمد شاكر في تحقيقه على مسند أحمد برقم (٦٨).

● في «الصحيحين» عنه ﷺ أنه قال: «مثل المؤمن كمثل الخامة من الزرع تفيئها الرياح، تقومها تارة، وتميلها أخرى، ومثل المنافق كمثل شجرة

الأرز لا تزال ثابتة على أصلها حتى يكون انجعافها مرة واحدة»[١٠١].

(ق ٧/٨٠)

(١٠١) البخاري: كتاب المرضى/ باب: «ما جاء في كفارة المرض...»: (١٠/١٠٣) حديث: (٥٦٤٤). ومسلم: كتاب المنافقين/ باب: «مثل المؤمن كالزرع، ومثل الكافر كشجر الأرز»: (٤/٢١٦٣) حديث: (٥٩).

● وفي الصحيحين عنه ﷺ أنه قال: «ما يصيب المؤمن من وصب ولا نصب، ولا هم، ولا حزن، ولا غم، ولا أذى، حتى الشوكة يشاكها، إلا كفر الله بها من خطاياه»[١٠٢].

(ق ٧/٨١)

(١٠٢) البخاري: الكتاب والباب: «المتقدمين (١٠/١٠٣) حديث: (٥٦٤١، ٥٦٤٢). ومسلم: كتاب البر/ باب: «ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض أو حزن أو نحو ذلك، حتى الشوكة يشاكها»: (٤/١٩٩٢ - ١٩٩٣) حديث: (٥٢).

● وفي حديث سعد بن أبي وقاص، قلت: يا رسول الله! أي الناس أشد بلاء؟ قال: «الأنبياء، ثم الصالحون، ثم الأمثل فالأمثل، يبتلى الرجل على حسب دينه، فإن كان في دينه صلابة، زِيد في بلائه، وإن كان في دينه رقة؛ خفف عنه. ولا يزال البلاء بالمؤمن حتى يمشي على الأرض وليس عليه خطيئة»[١٠٣] رواه أحمد، والترمذي، وغيرهما.

(ق ٧/٨١)

(١٠٣) الترمذي: كتاب الزهد/ باب: «ما جاء في الصبر على البلاء»: (٤/٦٠١ - ٦٠٢) حديث: (٢٣٩٨). وأحمد: (١/١٧٢، ١٧٣ - ١٧٤، ١٨٠، ١٨٥). صححه الألباني في صحيح الجامع الصغير برقم (١٠٠٣)، وفي سلسلة الأحاديث الصحيحة برقم (١٤٣).

● وقال ﷺ: «المرض حطة يحط الخطايا عن صاحبه، كما تحط الشجرة اليابسة ورقها»[١٠٤].

(ق ٧/٨١)

(١٠٤) هذا الحديث: روى معناه البخاري ومسلم. انظر: كتاب الطب من صحيح البخاري حديث رقم: (٥٦٥٨)، وكذلك مسلم: كتاب البر والصلة. حديث رقم: (٤٥). وقد روى أحمد نحوه في المسند: (٤/ ٧٠).

● في الحديث الصحيح أنه قيل: يا رسول الله! أي الأعمال أفضل؟ قال: «إيمان بالله»[١٠٥].

(ق ٧/٨٥)

(١٠٥) البخاري: كتاب الحج/ باب: «فضل الحج المبرور: (٣/ ٣٨١) حديث: (١٥١٩). ومسلم: كتاب الإيمان/ باب: «بيان كون الإيمان بالله تعالى أفضل الأعمال»: (١/ ٨٨) حديث: (١٣٥).

● قال ﷺ: «الإيمان بِضْعٌ وستون، أو بضع وسبعون شعبة؛ أعلاها قول لا إله إلا الله، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق»[١٠٦].

(ق ٧/٨٧)

(١٠٦) تقدم تخريجه برقم: (٩).

● وقوله: «الإيمان: أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله»[١٠٧]. إلى آخره.

(ق ٧/٨٧)

(١٠٧) تقدم تخريجه برقم: (١).

● وفي نسل نوح وجميع الناس من أولاده وهم ثلاثة: سام وحام ويافث، روي عن النبي ﷺ: «أن أولاده ثلاثة»[١٠٨]. رواه أحمد وغيره.

(ق ٧/٩٣)

(١٠٨) أحمد (٥/ ٩، ١٠، ١١). الترمذي: تفسير سورة الصافات: (٥/ ٣٦٥) حديث: (٣٢٣٠)، (٣٢٣١)، وفي المناقب (٣٩٣١). وانظر ضعيف الجامع (٣٢١٤).

● عن النبي ﷺ أنه قال: «إن آدم سأل ربه أن يريه صور الأنبياء من ذريته؛ فرآهم فرأى فيهم من يبص. فقال: يا رب من هذا؟ قال: ابنك داود»(١٠٩).

(ق ٧/٩٤)

(١٠٩) البخاري: كتاب التوحيد/ باب ما جاء في قوله عز وجل: «وكلم الله موسى تكليماً». حديث: (٥٧١٦). ومسلم: كتاب الإيمان/ باب: «أدنى أهل الجنة منزلة فيها. حديث: (٣٢٢، ٣٢٧).

● ثبت في الصحيحين عن النبي ﷺ أنه قال في حديث الشفاعة: «إن الناس يقولون: يا آدم! أنت أبو البشر، خلقك الله بيده، ونفخ فيك من روحه وعلمك أسماء كل شيء»(١١٠).

(ق ٧/٩٤)

(١١٠) البخاري: كتاب الأنبياء/ باب: «قول الله عز وجل ﴿ولقد أرسلنا نوحاً إلى قومه﴾ حديث رقم: (٣٣٤٠). ومسلم: كتاب الإيمان/ باب: «أدنى أهل الجنة منزلة فيها». حديث رقم: (٣٢٢، ٣٢٧).

● قال النبي ﷺ: «أصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد:

* ألا كل شيء ما خلا الله باطل *(١١١).

(ق ٧/١٠١)

(١١١) البخاري: كتاب مناقب الأنصار/ باب: «أيام الجاهلية». حديث: (٣٨٤١). ومسلم: كتاب الشعر: حديث: (٢ – ٦).

● قال ﷺ : «كلمتان خفيفتان على اللسان، ثقيلتان في الميزان، حبيبتان إلى الرحمن: سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم»[112] .

(ق ٧/١٠٢)

(١١٢) البخاري: كتاب الأيمان/ باب: «إذا قال: والله لا أتكلم اليوم فصلى أو قرأ أو سبح.....». حديث: (٦٦٨٢). ومسلم: كتاب الذكر/ باب: «فضل التهليل والتسبيح والدعاء». حديث: (٣١).

● قال ﷺ : «إن الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان الله ما يظن أن تبلغ به ما بلغت، يكتب الله له بها رضوانه إلى يوم القيامة، وإن الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما يظن أن تبلغ به ما بلغت، يكتب الله بها سخطه إلى يوم القيامة»[113] .

(ق ٧/١٠٢)

(١١٣) الترمذي: كتاب الزهد/ باب: «في قلة الكلام»: حديث: (٢٣١٩). وابن ماجة: كتاب الفتن/ باب: «كف اللسان في الفتنة»: حديث: (٣٩٦٩).
صححه الألباني في صحيح الجامع الصغير برقم (١٦١٥)، وفي سلسلة الأحاديث الصحيحة برقم (٨٨٨).

● قال ﷺ : «لقد قلت بعدك أربع كلمات لو وزنت بما قلته منذ اليوم لوزنتهن: سبحان الله عدد خلقه، سبحان الله زِنَة عرشه، سبحان الله رضا نفسه، سبحان الله مداد كلماته»[114] .

(ق ٧/١٠٢)

(١١٤) مسلم: كتاب الذكر/ باب: «التسبيح أول النهار وعند النوم. حديث: (٧٩). وأبو داود: كتاب الصلاة/ باب: «التسبيح بالحصى. حديث: (١٥٠٣).

● وقال النبي ﷺ : «ذاق طعم الإيمان من رضي الله رباً، وبالإسلام ديناً، وبمحمد رسولاً»[115] .

(ق ٧/١١٠)

(١١٥) مسلم: كتاب الإيمان / باب: «الدليل على أن من رضي بالله رباً وبالإسلام ديناً...
حديث: (٥٦).

● قال النبي ﷺ: «إن خالداً سيف من سيوف الله سلّه الله على المشركين»(١١٧).

(ق ٧/١١٤)

(١١٧) أحمد في المسند: (١/ ٨). والحاكم: (٣/ ٢٩٨) بلفظ: «صبَّه».
صححه الألباني في صحيح الجامع الصغير برقم (٦٦٥٢)، وفي سلسلة الأحاديث الصحيحة برقم (١٢٣٧).

● قال النبي ﷺ: «والفرج يصدق ذلك أو يكذبه»(١١٨).
(ق ٧/١٢٢)

(١١٨) البخاري: كتاب الاستئذان/ باب: «زنا الجوارح دون الفرج». حديث: (٦٢٤٣). ومسلم: كتاب القدر/ باب: «قدّر على ابن آدم حظه من الزنى وغيره. حديث: (٢٠).

● قال ﷺ: «لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمنٌ»(١٢٠).
(ق ٧/١٢٩)

(١٢٠) تقدم تخريجه برقم: (٢٥).

● قال ﷺ: «لا يؤمنُ مَنْ لا يأمَنُ جارُه بَوَائقَهُ»(١٢١).
(ق ٧/١٢٩)

(١٢١) تقدم تخريجه برقم: (٢١).

● قال النبي ﷺ: «إن صلاتنا هذه لا يَصْلحُ فيها شيء من كلام الناس»(١٢٢).

(ق ٧/١٣٢)

(١٢٢) مسلم: كتاب المساجد / باب: «تحريم الكلام في الصلاة....». حديث: (٣٣).

وأبو داود: الصلاة/ باب: «تشميت العاطس في الصلاة». حديث: (٩٣٠).

● قال ﷺ: «إن الله يُحْدِثُ من أمره ما شاء، وإن مما أحدث أن لا تكلموا في الصلاة»[١٢٣].

(ق ٧/١٣٢)

(١٢٣) أورده البخاري في الصحيح تعليقاً بصيغه الجزم عن ابن مسعود عن النبي ﷺ. انظر: كتاب التوحيد/ باب: «قول الله تعالى: «كل يوم هو في شأن، .....» في الترجمة. وأخرجه أبو داود: كتاب الصلاة/ باب: «رد السلام في الصلاة. حديث: (٩٢٤). وأخرجه النسائي: كتاب السهو/ باب: «الكلام في الصلاة. وقد أشار الحافظ ابن حجر العسقلاني في الفتح: (١٣/ ٤٩٩) أن له أصلاً في الصحيحين من رواية علقمة عن ابن مسعود بنحوه. وهو حديث: إن في الصلاة لشغلاً.

وقد صححه الألباني في صحيح الجامع الصغير برقم (١٨٨٨).

● في «الصحيحين» عن النبي ﷺ أنه قال: «إن الله تجاوز لأمتي عما حدَّثت به أنفسَها ما لم تتكلم به، أو تعمل به»[١٢٤].

(ق ٧/١٣٣)

(١٢٤) البخاري: كتاب الأيمان/ باب: «إذا حنث ناسياً في الأيمان». حديث: (٦٦٦٤). ومسلم: كتاب الإيمان/ باب: «تجاوز الله عن حديث النفس والخواطر بالقلب إذا لم تستقر. حديث: (٢٠١ - ٢٠٢).

● وفي «السنن» أن معاذاً قال له: يا رسول اللّه! وإنا لمؤاخذون بما نتكلم به؟ فقال: «وهل يكب الناس في النار على وجوههم ـ أو قال على مناخرهم ـ إلا حصائد ألسنتهم»[١٢٥].

(ق ٧/١٣٣)

(١٢٥) الترمذي: كتاب الإيمان/ باب: «ما جاء في حرمة الصلاة». حديث: (٢٦١٦). وابن ماجة: كتاب الفتن/ باب: «كف اللسان في الفتنة. حديث: (٣٩٧٣).

صححه الألباني في صحيح الجامع الصغير برقم (٥٠١٢)، وفي إرواء الغليل برقم

(٤١٣).

● وفي الصحيح عن النبي ﷺ أنه قال: «أصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد:

ألا كل شيء ما خلا الله باطل»[١٢٦].

(ق ٧/١٣٣)

(١٢٦) تقدم تخريجه برقم: (١١١).

● وفي الصحيحين عنه أنه قال: «كلمتان خفيفتان على اللسان، ثقيلتان في الميزان، حبيبتان إلى الرحمن: سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم»[١٢٧].

(ق ٧/١٣٣)

(١٢٧) تقدم تخريجه برقمك (١١٢).

● وفي «الصحيح» عن النبي ﷺ أنه قال: «أفضل الكلام بعد القرآن أربع كلمات وهن في القرآن: سبحان اللّه، والحمد للّه، ولا إله إلا اللّه، والله أكبر»[١٢٨]. رواه مسلم.

(ق ٧/١٣٣)

(١٢٨) مسلم: كتاب الآداب/ باب: «كراهة التسمية بالأسماء القبيحة، وبنافع، ونحوه». حديث: (١٢) بلفظ: «أحب الكلام إلى الله أربع».

● قال النبي ﷺ: «يقول اللّه: من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي، ومن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منه»[١٢٩].

(ق ٧/١٣٥)

(١٢٩) البخاري: كتاب التوحيد/ باب: «قول الله تعالى: «ويحذركم الله نفسه»....
حديث: (٧٤٠٥). والترمذي: كتاب الدعوات/ باب: «في حسن الظن بالله عز وجل. حديث: (٣٦٠٣).

● قال النبي ﷺ : «إن الله تجاوز لأمتي عما حدثت به أنفسها ما لم تتكلم به أو تعمل»[١٣٠] .

(ق ٧/١٣٨)

(١٣٠) تقدم تخريجه برقم: (١٢٤).

● قال ﷺ : «لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن»[١٣١] .

(ق ٧/١٦١)

(١٣١) تقدم تخريجه برقم: (٢٥).

●و قال ﷺ : «لا يؤمن من لا يأمن جارهُ بوائقه»[١٣٢] .

(ق ٧/١٦١)

(١٣٢) تقدم تخريجه برقم: (٢١).

●و قال ﷺ : «لا تؤمنوا حتى تحابوا»[١٣٣] .

(ق ٧/١٦١)

(١٣٣) مسلم: كتاب الإيمان/ باب: «بيان انه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون....». حديث: (٩٣) وأبو داود: كتاب الأدب/ باب: «في إفشاء السلام حديث: (٥١٩٣).

● وقال ﷺ : «لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين»[١٣٤] .

(ق ٧/١٦١)

(١٣٤) تقدم تخريجه برقم: (١٩).

● وقال ﷺ : «لا يؤمنُ أحدكم حتى يحب لأخيه من الخير ما يحب لنفسه»[١٣٥] .

(ق ٧/١٦١)

(١٣٥) تقدم تخريجه برقم: (٢٠).

● وقال ﷺ : « من غشنا فليس منا ومن حمل علينا السلاح فليس منا »(١٣٦) .

(ق ٧/١٦١)

(١٣٦) مسلم: كتاب الإيمان / باب: « قول النبي ﷺ : « من غشنا فليس منا » . ح (١٦٤)، ولكن بتقديم وتأخير.

● جاء في الحديث عن النبي ﷺ : « ما ابتدع قوم بدعة إلا تَركوا من السنة مثلها »(١٣٧) رواه الإمام أحمد .

(ق ٧/١٧٣)

(١٣٧) مسند الإمام أحمد: (٤/١٠٥) بلفظ: « ما أحدث قوم بدعة إلا رفع مثلها من السنة » . ضعفه الألباني في ضعيف الجامع الصغير برقم (٤٩٨٥) .

● النبي ﷺ : « الإيمان بضع وسبعون شعبة، أفضلها قول: لا إله إلا الله، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق »(١٣٨) .

(ق ٧/١٧٩)

(١٣٨) تقدم تخريجه برقم: (٩) .

● قال محمد بن نصر: حدثنا إسحاق بن إبراهيم حدثنا عبد الله بن يزيد المقري والملائي قالا: حدثنا المسعودي عن القاسم قال: جاء رجل إلى أبي ذر فسأله عن الإيمان فقرأ: ﴿ لَيْسَ الْبِرَّ أَن تُوَلُّوا وُجُوهَكُم ﴾ [البقرة: ١٧٧] . إلى آخر الآية؛ فقال الرجل: ليس عن البر سألتك. فقال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فسأله عن الذي سألتني عنه، فقرأ عليه الذي قرأت عليك، فقال له الذي قُلْتَ لي. فلما أبى أن يرضى قال له: إن المؤمن الذي إذا عمل الحسنة سرته ورجا ثوابها وإذا عمل السيئة ساءته وخاف عقابها(١٣٩) .

(ق ٧/١٧٩)

(١٣٩) محمد بن نصر في «تعظيم قدر الصلاة» حديث (٤٠٨) عزاه في المطالب العالية للحافظ العسقلاني رقم: (٢٩١٦) إلى إسحاق بن راهويه من مسند أبي ذر. قال الألباني في تخريج كتاب الإيمان لابن تيمية، ص ٣٠١: رجاله ثقات، إلا أنه منقطع.. وله طريق أخرى عند ابن نصر ولكنها منقطعة أيضاً.

• جاء في حديث الشفاعة الصحيحة قوله ﷺ: «يخرج من النار من في قلبه مثقال ذرة من إيمان»[١٤٠]، وفي بعضها: «مثقال ذرة من خير».

(ق ٧/١٨٤)

(١٤٠) البخاري: كتاب التوحيد / باب: «قول الله تعالى: «وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة». حديث: (٧٤٣٩). ومسلم: كتاب الإيمان / باب: «معرفة طريق الرؤية». حديث: (٣٠٢).

• قال النبي ﷺ: «من غشنا فليس منا ومن حمل علينا السلاح فليس منا»[١٤١].

(ق ٧/١٨٤)

(١٤١) تقدم تخريجه برقم: (١٣٦).

• قال النبي ﷺ في الحديث الصحيح: «ألا وإن في الجسد مضغة إذا صَلَحَتَ صَلَحَ لها سائر الجسد، وإذا فسدت فسد لها سائر الجسد ألا وهي القلب»[١٤٢].

(ق ٧/١٨٧)

(١٤٢) تقدم تخريجه برقم: (١٢).

• قال ﷺ: «الإيمان بضع وستون، أو بضع وسبعون شعبة أفضلها قول: لا إله إلا الله وأدناها إماطة الأذى عن الطريق»[١٤٣].

(ق ٧/١٩٥)

(١٤٣) تقدم تخريجه برقم: (٩).

● وفي الصحيحين عن النبي ﷺ أنه قال: «الآيتان من آخر سورة البقرة: من قرأ بهما في ليلة كفتاه»(١٤٤).

(ق ٧/٢٠١)

(١٤٤) البخاري: كتاب المغازي/ باب: «حدثني خليفة». حديث: (٤٠٠٨). ومسلم: كتاب صلاة المسافرين/ باب: «فضل الفاتحة وخواتيم سورة البقرة...». حديث: (٢٥٥- ٢٥٦).

● والآية الوسطى [﴿قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ (١٣٦) فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنتُم بِهِ فَقَدِ اهْتَدَوا وَّإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (١٣٧)﴾ [البقرة: ١٣٦، ١٣٧]] قد ثبت في «الصحيح» أنه كان يقرأ بها في ركعتي الفجر: وبـ ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ﴾ [آل عمران: ٦٤]. الآية تارة(١٤٥).

(ق ٧/٢٠١)

(١٤٥) مسلم: كتاب المسافرين/ باب: «استحباب: «ركعتي سنة الفجر». ح: (١٠٠).

● وبـ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ [الكافرون: ١]. و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١]. تارة(١٤٦).

(ق ٧/٢٠١)

(١٤٦) مسلم: في الكتاب والباب «المتقدمين. حديث: (٩٨).

● قال أحمد بن حنبل(١٤٧): حدثنا خلف بن حيان، حدثنا معقل بن عبيد الله العبسي قال قدم علينا سالم الأفطس بالإرجاء، فنفر منه أصحابنا

نفوراً شديداً منهم ميمون بن مهران، وعبد الكريم بن مالك، فإنه عاهد الله أن لا يؤويه وإياه سقف بيت إلا المسجد، قال معقل: فحججت فدخلت علي عطاء بن أبي رباح في نفر من أصحابي وهو يقرأ: ﴿حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا﴾ [يوسف: ١١٠]. قلت: إن لنا حاجة فأخلنا، ففعل؛ فأخبرته أن قوماً قبلنا قد أحدثوا وتكلموا وقالوا: إن الصلاة والزكاة ليستا من الدين؛ فقال: أوليس الله تعالى يقول ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَٰلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ﴾ [البينة: ٥]. فالصلاة والزكاة من الدين، قال: فقلت: إنهم يقولون: ليس في الإيمان زيادة، فقال: أوليس قد قال اللّه فيما أنزل: ﴿لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَّعَ إِيمَانِهِمْ﴾ [الفتح: ٤]. هذا الإيمان. فقلت: إنهم انتحلوك. وبلغني أن ابن ذر دخل عليك في أصحاب له، فعرضوا عليك قولهم فقبلته. فقلت هذا الأمر، فقال: لا والله الذي لا إله إلا هو، مرتين أو ثلاثاً ثم قال: قدمت المدينة فجلست إلى نافع فقلت: يا أبا عبد اللّه! إن لي حاجة، فقال: سر أم علانية؟ فقلت لا؛ بل سر، قال: رب سر لا خير فيه، فقلت: ليس من ذلك، فلما صلينا العصر قام وأخذ بثوبي، ثم خرج من الخوخة ولم ينتظر القاص، فقال: حاجتك؟ قال: فقلت: أخلني هذا. فقال: تنح؛ قال: فذكرت له قولهم. فقال: قال رسول الله ﷺ: «أمرت أن أضربهم بالسيف حتى يقولوا: لا إله إلا اللّه؛ فإذا قالوا: لا إله إلا الله عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على اللّه» قال: قلت: إنهم يقولون: نحن نقر بأن الصلاة فرض ولا نصلي؛ وبأن الخمر حرام ونشربها؛ وأن نكاح الأمهات حرام ونحن ننكح. فنثر يده من يدي وقال: من فعل هذا فهو كافر.

قال معقل: فلقيت الزهري فخبرته بقولهم. فقال: سبحان اللّه! وقد أخذ الناس في هذه الخصومات. قال رسول ﷺ: «لايزني الزاني حين يزني وهو مؤمن؛ ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن»(*). قال معقل. فلقيت الحكم بن عتيبة، فقلت له: إن عبد الكريم وميموناً بلغهما أنه دخل عليك ناس من المرجئة فعرضوا بقولهم عليك فقبلت قولهم؛ قال. فقبل ذلك علي ميمون؛ وعبد الكريم؟! لقد دخل عليَّ اثنا عشر رجلاً وأنا مريض فقالوا: يا أبا محمد! بلغك أن رسول الله ﷺ أتاه رجل بأمة سوداء، أو حبشية، فقال: يا رسول اللّه! علي رقبة مؤمنة، أفترى هذه مؤمنة؟ فقال لها رسول ﷺ: «أتشهدين أن لا إله إلا اللّه؟»: فقالت: نعم. قال: «وتشهدين أن محمداً رسول اللّه؟»: قالت: نعم، قال: «وتشهدين أن الجنة حق والنار حق» قالت: نعم، قال: «وتشهدين أن الله يبعثك من بعد الموت؟» قالت: نعم؛ قال: «فأعتقْها فإنها مؤمنة»(**): فخرجوا وهم ينتحلون ذلك.

قال معقل: ثم جلست إلى ميمون بن مهران، فقلت يا أبا أيوب لو قرأت لنا سورة ففسرتها، قال: فقرأ: ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ [التكوير: ١]. حتى إذا بلغ: ﴿مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ﴾ [التكوير: ٢١]. قال: ذاكم جبريل، الخيبة لمن يقول: إن إيمانه كإيمان جبريل، ورواه حنبل عن أحمد، ورواه أيضاً عن ابن أبي مليكة قال: لقد أتى علي برهة من الدهر وما أراني أدرك قوماً يقول أحدهم: «إني مؤمن مستكمل الإيمان، ثم ما رضي حتى قال: إيماني على إيمان جبريل وميكائيل، وما زال بهم الشيطان حتى قال أحدهم: إني مؤمن وإن نكح أخته وأمه وبنته. والله لقد أدركت كذا

وكذا من أصحاب النبي ﷺ؛ ما مات أحد منهم إلا وهو يخشى النفاق على نفسه، وقد ذكر هذا المعنى عنه البخاري في «صحيحه» قال: أدركت ثلاثين من أصحاب محمد ﷺ كلهم يخاف النفاق على نفسه، ما منهم أحد يقول: إيمانه كإيمان جبريل.

(ق ٧/٢٠٤)

(١٤٧) أخرج أحمد بعضه في: ١/ ١١، ١٩، ٣٥، ٤٨ ومواضع أخرى من مسنده.

(*) وحديث: «لا يزني الزاني..» سبق تخريجه برقم (٢٥).

(**) وحديث: «أعتقها فإنها مؤمنة» فقد أخرجه مسلم: كتاب المساجد/ باب: «تحريم الكلام في الصلاة، ونسخ ما كان من إباحته». حديث: (٣٣).

أما قول ابن أبي مليكة: «أدركت ثلاثين..إلخ» ففي البخاري في الإيمان في ترجمة باب خوف المؤمن من أن يحبط عمله وهو لا يشعر.. انظر الفتح (١/ ١٣٥).

● عن النبي ﷺ أنه قال: «إنما الأعمال بالنيات»(١٤٨).

(ق ٧/٢٠٩)

(١٤٨) البخاري: كتاب بدء الوحي/ باب: «كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ». حديث: (١). ومسلم: كتاب الإمارة/باب: «قوله ﷺ: «إنما الأعمال بالنية». حديث: (١٥٥).

● قال النبي ﷺ: «لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم»(١٤٩).

(ق ٧/٢١٠)

(١٤٩) البخاري: كتاب الفرائض/ باب: «لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم...». حديث: (٦٧٦٤). ومسلم: كتاب الفرائض. حديث: (١).

● وفي صحيح مسلم عن النبي ﷺ قال: «تلك صلاة المنافق، تلك صلاة المنافق، تلك صلاة المنافق، يرقب الشمس حتى إذا كانت بين قرني شيطان قام فنقر أربعاً لا يذكر الله فيها إلا قليلاً»(١٥٠).

(ق ٧/٢١١)

(١٥٠) مسلم: كتاب المساجد/ باب: «استحباب التبكير بالعصر». حديث: (١٩٥).

● وفي الصحيحين عن زيد بن أرقم قال: خرجنا مع النبي ﷺ في سفر أصاب الناس فيها شدة، فقال عبد اللّه بن أبي لأصحابه: لا تنفقوا على مَنْ عند رسول اللّه حتى ينفضوا من حوله وقال: ﴿لَئِن رَّجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الأَعَزُّ مِنْهَا الأَذَلَ﴾. فاتيت النبي ﷺ فاخبرته، فأرسل إلى عبد اللّه بن أبي؛ فسأله فاجتهد يمينه ما فعل، وقالوا: كذب زيد يا رسول اللّه، فوقع في نفسي مما قالوا شدة، حتى أنزل اللّه تصديقي في ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ﴾ [المنافقون: ١]. فدعاهم النبي ﷺ ليستغفر لهم، فلووا رؤوسهم(١٥١).

(ق ٧/٢١١)

(١٥١) البخاري: تفسير سورة المنافقين/ باب: «وإذا رأيتهم تعجبك أجسامهم.....» حديث: (٤٩٠٣). و مسلم: كتاب المنافقين. حديث: (١).

● وفي غزوة تبوك استنفرهم النبي ﷺ كما استنفر غيرهم،فخرج بعضهم معه وبعضهم تخلفوا، وكان في الذين خرجوا معه من هَمَّ بقتله في الطريق، هموا بحل حزام ناقته ليقع في واد هناك، فجاءه الوحي، فأسر إلى حذيفة أسماءهم، ولذلك يقال: هوصاحب السر الذي لا يعلمه غيره، كما ثبت ذلك في الصحيح(١٥٢).

(ق ٧/٢١١)

(١٥٢) مسلم: كتاب المنافقين. حديث: (٩).

● في الصحيحين عن النبي ﷺ أنه قال: «آية المنافق ثلاث: إذا حَدَّثَ كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا ائتمن خان»(١٥٣).

(ق ٧/٢١٢)

(١٥٣) البخاري: كتاب الشهادات/ باب: «من أمر بإنجاز الوعد..». حديث: (٢٦٨٢). ومسلم: كتاب الإيمان/ باب: «بيان خصال المنافقين». ح (١٠٧).

● وفي لفظ مسلم: «وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم»[١٥٤].

(ق ٧/٢١٢)

(١٥٤) مسلم: كتاب الإيمان/ باب: «بيان خصال المنافقين». حديث: (١٠٩).

● وفي الصحيحين عن عبد اللّه بن عمرو عن النبي ﷺ أنه قال: «أربع من كن فيه كان منافقاً خالصاً، ومن كانت فيه شعبة منهن كانت فيه شعبة من النفاق حتى يدعها: إذا حَدَّثَ كذب، وإذا ائتمن خان، وإذا عاهد غدر، وإذا خاصم فجر»[١٥٥].

(ق ٧/٢١٢)

(١٥٥) البخاري: كتاب الإيمان/ باب: «علامة المنافق». حديث: (٣٤). ومسلم: الكتاب والباب المتقدمين: حديث: (١٠٦).

● قال ﷺ: «أُمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا اللّه وأني رسول اللّه، فإذا قالوها عصموا من دمائهم وأموالهم إلا بحقها، وحسابهم على اللّه»[١٥٦].

(ق ٧/٢١٣)

(١٥٦) البخاري: كتاب الإيمان/ باب: «فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم». حديث: (٢٥). ومسلم: كتاب الإيمان/ باب: «الأمر بقتال الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله...». حديث: (٣٢ - ٣٣).

● قال ﷺ لأسامة بن زيد: «أقتلته بعد ما قال: لا إله إلا اللّه؟» قال: إنما قالها تعوذاً. قال: «هلا شققت عن قلبه؟»[١٥٧].

(ق ٧/٢١٣)

(١٥٧) مسلم: كتاب الإيمان/ باب: «تحريم قتل الكافر بعد أن قال: لا إله إلا الله». حديث: (١٥٨).

● وقال ﷺ: «إني لم أومر أن أُنَقِّب عن قلوب الناس ولا أشق بطونهم»[(١٥٨)].

(ق ٧/٢١٣)

(١٥٨) البخاري: كتاب المغازي/ باب: «بعث علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وخالد بن الوليد إلى اليمن قبل حجة الوداع». حديث: (٤٣٥١). ومسلم: كتاب الزكاة/ باب: «ذكر الخوارج وصفاتهم». حديث: (١٤٤).

● كان ﷺ إذا استؤذن في قتل رجل يقول: «أليس يصلي، أليس يتشهد؟» فإذا قيل له: إنه منافق. قال: «ذاك»[(١٥٩)].

(ق ٧/٢١٣)

(١٥٩) أخرجه أحمد: (٥/٤٣٣) وهو في الموطأ في قصر صلاة السفر. رقم: (٨٧)، والبيهقي: في السنن: (٣/٣٦٧)، (٨/١٩٦). ومسند الشافعي: (٣٢٠). وتهذيب تاريخ ابن عساكر: (٢/٤١١).

● قال النبي ﷺ فيمن كان يمتنع عن الصلاة عليه وهو الغالُّ وقاتل نفسه والمدين الذي لا وفاء له: «صلوا على صاحبكم»[(١٦٠)].

(ق ٧/٢١٨)

(١٦٠) البخاري: كتاب الكفالة/ باب: «الدَّين». حديث: (٢٢٩٨). مسلم: كتاب الفرائض/ باب: «من ترك مالاً فلورثته». حديث: (١٤).

● في الصحيحين عن النبي ﷺ أنه قال: «لكل نبي دعوة مستجابة وإني اختبأت دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة»[(١٦٠َ)].

(ق ٧/٢٢٢)

(١٦٠َ) رواه البخاري في الدعوات، حديث (٦٣٠٤)، ومسلم في الإيمان، حديث (٣٣٤ – ٣٤٠).

● قوله ﷺ : « يخرج من النار من كان في قلبه مثقال ذرة من إيمان »[١٦١] .

(ق ٧/٢٢٣)

(١٦١) تقدم تخريجه برقم : (١٤٠) .

● وفي حديث حذيفة الصحيح عن النبي ﷺ : « حتى يقال للرجل : ما أجلده ، ما أظرفه ما أعقله ؛ وما في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان »[١٦٢] .

(ق ٧/٢٢٦)

(١٦٢) البخاري : كتاب الفتن / باب : « إذا بقي في حثالة من الناس » . حديث : (٧٠٨٦) .
ومسلم : كتاب الإيمان / باب : « رفع الأمانة والإيمان من بعض القلوب . . . » .
حديث : (٢٣٠) .

● وفي حديثه الآخر الصحيح قال ﷺ « تعرض الفتن على القلوب كالحصير عوداً عوداً ، فأي قلب أُشربها ، نكتت فيه نكتة سوداء ؛ وأي قلب أنكرها نكتت فيه نكتة بيضاء ، حتى تصير على قلبين : أبيض مثل الصفا فلا تضره فتنة ما دامت السموات والأرض ، والآخر أسود ، مرباداً ، كالكوز مجخياً ، لايعرف معروفاً ولا ينكر منكراً إلا ما أُشرب هواه »[١٦٣] .

(ق ٧/٢٦٦)

(١٦٣) مسلم : كتاب الإيمان / باب : « بيان أن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً . . . حديث : (٢٣١) .

● وروى أبو نعيم من طريق الليث بن سعد ، عن زيد بن عبد اللّه اليزني ، عن أبي رافع أنه سمع رجلاً حَدَّثه أنه سأل رسول اللّه ﷺ عن الإيمان فقال : « أتحب أن أخبرك بصريح الإيمان ؟ قال : نعم . قال : إذا

أسأت، أو ظلمت أحداً: عبدك، أو أمتك، أو أحداً من الناس، حزنت وساءك ذلك، وإذا تصدقت، أو أحسنت استبشرت، وسرك ذلك[١٦٣] .

(ق ٧/٢٢٦)

(١٦٣) لم نقف عليه.

● وقال البزار: حدثنا محمد بن أبي الحسن البصري، ثنا هانئ بن المتوكل، ثنا عبد الله بن سليمان، عن إسحاق عن أنس مرفوعاً: «ثلاث من كن فيه استوجب الثواب واستكمل الإيمان، خُلُق يعيش به في الناس، وورع يحجزه عن معصية الله، وحِلم يرد به جهل الجاهل. وأربع من الشقاء: جمود العين، وقساوة القلب، وطُول الأمل والحرص على الدنيا»[١٦٥] .

(ق ٧/٢٢٧)

(١٦٥) أورده الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد: (١ / ٦٢) وقال: رواه البزار، وفيه عبد الله ابن سليمان قال البزار: حدث بأحاديث لا يتابع عليها .اهـ. وهو في كشف الأستار: (١ / ٢٦) برقم (٣١).

● وقال أبو يعلى الموصلي: ثنا عبد الله القواريري، ويحيى بن سعيد قالا: ثنا يزيد بن زريع، ويحيى بن سعيد قالا: حدثنا عوف حدثني عقبة ابن عبد الله المزني، قال يزيد في حديثه في مسجد البصرة: حدثني رجل قد سماه، ونسي عوف اسمه قال: كنت بالمدينة في مسجد فيه عمر بن الخطاب. فقال لبعض جلسائه: كيف سمعتم رسول الله ﷺ يقول في الإسلام؟ فقال: سمعته يقول: الإسلام بدأ جذعاً؛ ثم ثنياً؛ ثم رباعياً؛ ثم سداسياً؛ ثم بازلاً. فقال عمر: فما بعد البزول إلا النقصان[١٦٦] ..

(ق ٧/٢٢٧)

(١٦٦) أخرجه أحمد (٥/ ٥٢)، وأبو يعلى في مسنده: ١/ ١٧١، ١٧٢. حديث رقم (١٩٢).

● جاء في الدعاء المأثور عن النبي ﷺ : « اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معاصيك، ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا »[١٦٨].

(ق ٧/٢٢٩)

(١٦٨) الترمذي: كتاب الدعوات. حديث: (٣٥٠٢).
صححه الألباني في صحيح الجامع الصغير برقم (١٢٧٩).

● وفي حديث الصديق الذي رواه أحمد والترمذي وغيرهما عن النبي ﷺ أنه قال: « سلوا اللَّه العافية واليقين؛ فما أُعطي أحد بعد اليقين شيئاً خيراً من العافية؛ فسلوهما اللَّه تعالى »[١٦٩].

(ق ٧/٢٣٠)

(١٦٩) أحمد في المسند: (١/ ٣، ٥، ٨). والترمذي: في الدعوات. حديث رقم: (٣٥٥٨) وابن ماجة في الدعاء/ باب: « الدعاء بالعفو والعافية ». حديث: (٣٨٤٩). صححه الألباني في صحيح الجامع الصغير برقم (٣٥٢٦)، وفي إرواء الغليل برقم (٩١٧).

● في الصحيحين عن النبي ﷺ ، أنه وصف النساء بأنهن ناقصات عقل ودين، وجعل نقصان عقلها، أن شهادة امرأتين، شهادة رجل واحد، ونقصان دينها أنها إذا حاضت، لا تصوم ولا تصلي[١٧٠].

(ق ٧/٢٣٢)

(١٧٠) البخاري: كتاب الحيض/ باب: « ترك الحائض الصوم ». حديث: (٣٠٤) ومسلم: كتاب الإيمان/ باب: « بيان نقصان الإيمان بنقص الطاعات... حديث: (١٣٢).
وقد رواه ابن تيمية رحمه الله بالمعنىٰ.

● قال النبي ﷺ : « ليس المخبر كالمعاين »[١٧١].

(ق ٧/٢٣٤)

(١٧١) مسند الإمام أحمد: (١/٢١٥، ٢٧١) بلفظ: «ليس الخبر كالمعاينة». والحاكم: (٢/٣٢١). صححه الألباني في صحيح الجامع الصغير برقم (٥٢٥٠).

• في الأثر: «من عمل بما علم ورثه علم ما لم يعلم»(١٧٢).

(ق ٧/٢٣٦)

(١٧٢) عزاه في الدر المنثور إلى الحلية لأبي نعيم. وهو فيها: (١٠/١٥)، وقد أورد أبو نعيم الخبر من طريق أحمد بن حنبل عن يزيد بن هارون عن حميد الطويل عن أنس، ثم قال بعده: ذكر هذا الكلام عن بعض التابعين عن عيسى ابن مريم عليه السلام، فوهم بعض الرواة؛ فذكره عن النبي ﷺ، فوضع هذا الإسناد عليه لسهولته وقربه، وهذا الحديث: لا يحتمل بهذا الإسناد عن أحمد بن حنبل.

• وفي الصحيح، عن النبي ﷺ: «مثل الذي يذكر ربه، والذي لا يذكر ربه مثل الحي والميت»(١٧٣).

(ق ٧/٢٣٦)

(١٧٣) البخاري: كتاب الدعوات/ باب: «فضل ذكر الله عز وجل. حديث: (٦٤٠٧). ومسلم بنحوه: كتاب صلاة المسافرين/ باب: «استحباب صلاة النافلة في بيته، وجوازها في المسجد. حديث: (٢١١).

• ثبت في الصحيحين، عن سعد بن أبي وقاص، قال: أعطى النبي ﷺ رهطاً، وفي رواية: قسم قسماً، وترك فيهم من لم يعطه، وهو أعجبهم إلي، فقلت: يا رسول اللّه، مالك عن فلان؟ فواللّه إني لأراه مؤمناً، فقال رسول اللّه ﷺ: «أو مسلماً». أقولها ثلاثاً، ويرددها علي رسول اللّه ﷺ ثلاثاً، ثم قال: «إني لأعطي الرجل، وغيره أحب إلي منه، مخافة أن يكبه اللّه على وجهه في النار»(١٧٤).

وفي رواية: فضرب بين عنقي وكتفي، وقال: «أقتال أي سعد؟!».

(ق ٧/٢٣٨)

(١٧٤) البخاري: كتاب الزكاة/ باب: «قول الله تعالى: ﴿لا يسألون الناس إلحافاً﴾». حديث: (١٤٧٨). ومسلم: كتاب الإيمان/ باب: «تالف قلب من يخاف على إيمانه لضعفه...». حديث: (٢٣٧).

● قال ﷺ: «لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه»[١٧٥].

(ق ٧/٢٤٥)

(١٧٥) تقدم تخريجه برقم: (٢٠).

● وقوله ﷺ: «لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن»[١٧٦].

(ق ٧/٢٤٥)

(١٧٦) تقدم تخريجه برقم: (٢٥).

● وقوله ﷺ: «لا يؤمن من لا يأمن جاره بوائقه»[١٧٧].

(ق ٧/٢٤٥)

(١٧٧) تقدم تخريجه برقم: (٢١).

● وفي الصحيحين عن النبي ﷺ أنه قال: «سباب المسلم فسوق وقتاله كفر»[١٧٨].

(ق ٧/٢٤٨)

(١٧٨) البخاري: كتاب الإيمان/ باب: «خوف المؤمن من أن يحبط عمله وهو لا يشعر....». حديث: (٤٨). ومسلم: كتاب الإيمان/ باب: «بيان قول النبي ﷺ: «سباب المسلم فسوق، وقتاله كفر». حديث: (١١٦).

● قوله ﷺ: «لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن»[١٨٠].

(ق ٧/٢٥٣)

(١٨٠) تقدم تخريجه برقم: (٢٥).

● قولهﷺ : «ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن»(١٨١) .

(ق ٧/٢٥٣)

(١٨١) تقدم تخريجه برقم : (٢٥) وانظر الجزء السابق من الحديث .

● قال النبي ﷺ في أهل القبور : «وإنا إن شاء الله بكم لاحقون»(١٨٢) .

(ق ٧/٢٥٥)

(١٨٢) مسلم : كتاب الطهارة/ باب : «استحباب : إطالة الغرة والتحجيل في الوضوء» . حديث : (٣٩) .

● قول النبي ﷺ عن كلمة التوحيد : «وعليها نبعث إن شاء الله»(١٨٣) .

(ق ٧/٢٥٥)

(١٨٣) أخرج أحمد في المسند نحوه : (٦/ ١٤٠، ٣٥٣) . وابن ماجة كذلك في الزهد . حديث : (٤٢٦٨) . قال البوصيري في الزوائد : إسناده صحيح .

● قال النبي ﷺ : «إني لأرجو أن أكون أخشاكم لله»(١٨٤) .

(ق ٧/٢٥٥)

(١٨٤) مسلم : كتاب الصيام/ باب : «صحة صوم من طلع عليه الفجر وهو جنب» . حديث : (٧٩) .

● قال النبي ﷺ : «المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده»(١٨٥) .

(ق ٧/٢٥٦)

(١٨٥) البخاري : كتاب الإيمان /باب : «المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده . حديث (١٠) . ومسلم : كتاب الإيمان /باب : بيان تفاضل الإسلام، وأي أموره أفضل . حديث (٦٥) .

● قوله ﷺ : «أخرجوا من النار من كان في قلبه مثقال كذا، أخرجوا

من كان في قلبه مثقال كذا»[١٨٦] .

(ق ٧/٢٥٦)

(١٨٦) تقدم تخريجه برقم: (١٤٠) بألفاظ أخرى ليس فيها (كذا).

● قال ﷺ : «أعتقها فإنها مؤمنة»[١٨٧] .

(ق ٧/٢٥٦)

(١٨٧) مسلم: كتاب المساجد / باب: «تحريم الكلام في الصلاة، ونسخ ما كان من إباحته.
حديث: (٣٣).

● قال ﷺ : «أخرجوا من النار من كان في قلبه مثقال ذرة من إيمان»[١٨٨] .

(ق ٧/٢٥٧)

(١٨٨) تقدم تخريجه برقم: (١٤٠).

● قال ﷺ : «لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن»[١٨٩] .

(ق ٧/٢٥٧)

(١٨٩) تقدم تخريجه برقم: (٢٥).

● قال ﷺ : «لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه من الخير ما يحب لنفسه»[١٩٠] .

(ق ٧/٢٥٧)

(١٩٠) تقدم تخريجه برقم: (٢٠).

● قال ﷺ : «لا يؤمن من لا يأمن جاره بوائقه»[١٩١] .

(ق ٧/٢٥٧)

(١٩١) تقدم تخريجه برقم: (٢١).

● قال ﷺ : «المؤمن من أمنه الناس على دمائهم وأموالهم»[١٩٢] .

(ق ٧/٢٥٧)

(١٩٢) تقدم تخريجه برقم : (٥) .

● قال ﷺ : « الإسلام : أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت »[١٩٣] .

(ق ٧/٢٥٨)

(١٩٣) مسلم : كتاب الإيمان / باب : « بيان الإيمان والإسلام والإحسان . حديث : (١) .

● قال النبي ﷺ : « الإسلام علانية والإيمان في القلب »[١٩٤] .

(ق ٧/٢٦٣)

(١٩٤) تقدم تخريجه برقم : (١١) .

● قال ﷺ : « المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ، والمؤمن من أمنه الناس على دمائهم وأموالهم »[١٩٦] .

(ق ٧/٢٦٤)

(١٩٦) تقدم تخريجه برقم : (٥) .

● وفي حديث عبيد بن عمير عن عمرو بن عبسة عن النبي ﷺ أن رجلاً قال للنبي ﷺ : ما الإسلام؟ قال : « إطعام الطعام . ولين الكلام » قال : فما الإيمان قال : « السماحة والصبر »[١٩٧] .

وتمام الحديث : فأي الإسلام أفضل؟ قال : « من سلم المسلمون من لسانه ويده » قال : يا رسول الله أي المؤمنين أكمل إيماناً؟ قال : « أحسنهم خلقاً » قال : يا رسول الله أي القتل أشرف؟ قال : « من أريق دمه وعقر جواده » قال : يا رسول الله فأي الجهاد أفضل؟ قال : « الذين جاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله » قال : يا رسول الله فأي الصدقة أفضل؟ قال : « جهد المقل » قال : يا رسول الله فأي الصلاة أفضل؟ قال : « طول القنوت » قال : يا رسول الله فأي الهجرة أفضل؟ قال : « من هجر السوء » .

(ق ٧/٢٦٤)

(١٩٧) تقدم تخريجه برقم: (٦).

● في الحديث المعروف الذي رواه أحمد عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده أنه قال: والله يا رسول الله ما أتيتك حتى حلفت عدد أصابعي هذه أن لا آتيك، فبالذي بعثك بالحق ما بعثك به؟ قال: الإسلام. قال: وما الإسلام؟قال: «أن تسلم قلبك لله وأن توجه وجهك إلى الله، وأن تصلي الصلاة المكتوبة، وتؤدي الزكاة المفروضة، أخوان نصيران لايقبل الله من عبد أشرك بعد إسلامه»[١٩٨] وفي رواية قال: «أن تقول: أسلمت وجهي لله وتخليت وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة. وكل مسلم على مسلم محرم» وفي لفظ تقول: «أسلمت نفسي لله وخلّيت وجهي إليه».

(ق ٧/٢٦٤)

(١٩٨) مسند الإمام أحمد: (٥/٣). صححه الشيخ مقبل الوادعي في الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين برقم (١١٢٧).

● وروى محمد بن نصر من حديث خالد بن معدان عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن للإسلام صوى ومناراً كمنار الطريق، من ذلك: أن تعبد الله ولا تشرك به شيئاً، وأن تقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، وتسلم على بني آدم إذا لقيتهم، فإن ردوا عليك، ردت عليك وعليهم الملائكة، وإن لم يردوا عليك ردت عليك الملائكة، ولعنتهم إن سكت عنهم وتسليمك على أهل بيتك إذا دخلت عليهم، فمن انتقص منهن شيئاً فهو سهم في الإسلام تركه، ومن تركهن فقد نبذ الإسلام وراء ظهره»[١٩٩].

(ق ٧/٢٦٦)

(١٩٩) أخرجه ابن نصر في «تعظيم قدر الصلاة» حديث (٤٠٥). والحاكم: (١/٢١).
وأبو نعيم في الحلية: (٥/٢١٧). وابن الشجري في الأمالي: (١/٣٨)، وانظر: مجمع الزوائد: (١/٢٨).
صححه الألباني في صحيح الجامع الصغير برقم (٢١٥٨)، وفي سلسلة الأحاديث الصحيحة برقم (٣٣٣).

● وفي حديث جرير أن رجلاً قال: يا رسول الله صف لي الإسلام .قال: «تشهد أن لا إله إلا الله، وتقر بما جاء من عند الله، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت»[٢٠٠] قال: أقررت .
(ق ٧/٢٦٧)

(٢٠٠) مسند الإمام أحمد: (٤/٣٥٩).

● وفي الحديث الذي يرويه أبو سليمان الداراني: حديث الوفد الذين قالوا: نحن المؤمنون، قال: «فما علامة إيمانكم؟» قالوا: خمس عشرة خصلة: خمس أمرتنا رسلك أن نعمل بهن، وخمس أمرتنا رسلك أن نؤمن بهن، وخمس تخلقنا بها في الجاهلية ونحن عليها في الإسلام إلا أن تكره منها شيئاً. قال: «فما الخمس التي أمرتكم رسلي أن تعملوا بها»؟ قالوا: أن نشهد أن لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله، ونقيم الصلاة، ونؤتي الزكاة، ونصوم رمضان، ونحج البيت . قال: «وما الخمس التي أمرتكم أن تؤمنوا بها؟» قالوا: أمرتنا أن نؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت. قال: «وما الخمس التي تخلقتم بها في الجاهلية وثبتم عليها في الإسلام؟» قالوا: الصبر عند البلاء، والشكر عند الرخاء، والرضى بمر القضاء، والصدق في مواطن اللقاء، وترك الشماتة بالأعداء، فقال النبي ﷺ: «علماء حكماء كادوا من صدقهم أن يكونوا أنبياء». فقال ﷺ: «وأنا أزيدكم خمساً فتتم لكم عشرون خصلة: إن

كنتم كما تقولون، فلا تجمعوا ما لا تأكلون، ولا تبنوا ما لا تسكنون، ولا تنافسوا في شيء أنتم عنه غداً تزولون وعنه منتقلون، واتقوا اللّه الذي إليه ترجعون، وعليه تعرضون، وارغبوا فيما عليه تقدمون وفيه تخلدون »[٢٠١].

(ق ٧/٢٦٨)

(٢٠١) حديث: (علماء حكماء...) عزاه في إتحاف السادة المتقين (١ / ٢٣٢)، وفي تحقيق العراقي على الإحياء: (١ / ٣٢) إلى أبي نعيم في الحلية، والبيهقي في الزهد، والخطيب في التاريخ، من حديث: سويد بن الحارث بإسناد ضعيف.

● وفي الحديث الذي رواه أحمد من حديث أيوب عن أبي قلابة عن رجل من أهل الشام عن أبيه أن النبي ﷺ قال له: « أسلم تسلم » قال: وما الإسلام قال: « أن تسلم قلبك للّه، ويسلم المسلمون من لسانك ويدك » قال: فأي الإسلام أفضل؟ قال: «الإيمان» قال: وما الإيمان؟ قال: « أن تؤمن باللّه وملائكته وكتبه ورسله وبالبعث بعد الموت » قال: فأي الإيمان أفضل؟ قال: « الهجرة » قال: وما الهجرة؟ قال: « أن تهجر السوء » قال: فأي الهجرة أفضل؟ قال: الجهاد قال: وما الجهاد؟ قال: « أن تجاهد الكفار إذا لقيتهم ولا تغل ولا تجبن» ثم قال رسول اللّه ﷺ: « ثم عملان هما أفضل الأعمال إلا من عمل بمثلهما » قالها ثلاثاً: « حجة مبرورة؛ أو عمرة »[٢٠٢].

(ق ٧/٢٦٨)

(٢٠٢) مسند الإمام أحمد: (٤ / ١١٤) من حديث: أيوب عن أبي قلابة عن عمرو بن عبسة.

● في الحديث: «من انتقص منهن شيئاً فهو سهم من الإسلام

تركه»[٢٠٣].

(ق ٧/٢٧٠)

(٢٠٣) سبق تخريجه برقم: (١٩٩).

● قال ابن عباس: ليس أحد من المسلمين، إلا يعطى نوراً يوم القيامة؛ فأما المنافق فيطفأ نوره، وأما المؤمن فيشفق مما رأى من إطفاء نور المنافق، فهو يقول: ﴿ رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا ﴾ [التحريم: ٨]، وهو كما قال: فقد ثبت في «الصحيحين» من حديث أبي هريرة وأبي سعيد[٢٠٤].

(ق ٧/٢٧٥)

(٢٠٤) البخاري: كتاب الرقاق/ باب: «الصراط جسر جهنم». حديث: (٦٥٧٣، ٦٥٧٤). ومسلم: كتاب الإيمان/ باب: «معرفة طريق الرؤية. حديث: (٢٩٩). كلاهما من حديث: أبي هريرة وأبي سعيد.

● ورواه مسلم من حديث جابر[٢٠٥].

(ق ٧/٢٧٥)

(٢٠٥) مسلم: كتاب الإيمان/ باب: «أدنى أهل الجنة منزلة فيها. حديث: (٣١٦).

● وهو معروف من حديث ابن مسعود وهو أطولها ـ ومن حديث أبي موسى في الحديث الطويل الذي يذكر فيه أنه يُنادى يوم القيامة: «لتتبع كل أمة ما كانت تعبد؛ فيتبع من كان يعبد الشمس الشمس، ويتبع من كان يعبد القمر القمر، ويتبع من كان يعبد الطواغيت الطواغيت، وتبقى هذه الأمة فيها منافقوها، فيأتيهم الله في صورة غير صورته التي يعرفون، فيقول أنا ربكم. فيقولون: نعوذ بالله منك، وهذا مكاننا حتى يأتينا ربنا، فإذا جاء ربنا عرفناه، فيأتيهم الله في صورته التي يعرفون، فيقول: أنا ربكم، فيقولون: أنت ربنا فيتبعونه»[٢٠٦]. وفي رواية:

« فيكشف عن ساقه » : وفي رواية فيقول : « هل بينكم وبينه آية فتعرفونه بها ،فيقولون : نعم . فيكشف عن ساقه ، فلا يبقى من كان يسجد لله من تلقاء نفسه إلا أُذن له بالسجود ، ولا يبقى من كان يسجد نفاقاً ورياء إلا جَعَلَ الله ظهره طبقة واحدة ، كُلَّمَا أراد أن يسجد خَرَّ على قفاه . فتبقى ظهورهم مثل صياصي البقر فيرفعون رؤوسهم فإذا نورهم بين أيديهم وبأيمانهم ويطفأ نور المنافقين فيقولون ذرونا نقتبس من نوركم » .

(ق ٧/٢٧٥)

(٢٠٦) حديث ابن مسعود : رواه الطبراني في الكبير (٩٨٦٣)، والحاكم (٢/ ٣٧٦، ٣٧٧)، (٤/ ٥٩٠ – ٥٩٢). قال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ٣٤٠ – ٣٤٣): «رواه الطبراني كله من طرق، ورجال أحدها رجال الصحيح، غير أبي خالد الدالاني، وهو ثقة». وقال محققه: «والدالاني صدوق يخطئ كثيراً، وكان يدلس».

حديث أبي موسى: رواه الطبراني في الأوسط (٨١). قال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ٣٤٣): «رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه فرات بن السائب وهو ضعيف».

● قالت الصحابة : يا رسول الله! إن أحدنا ليجد في نفسه ما لئن يخر من السماء إلى الأرض، أحب إليه من أن يتكلم به . فقال : « ذاك صريح الإيمان »(٢٠٧) .

(ق ٧/٢٨٢)

(٢٠٧) مسلم: كتاب الإيمان/ باب: «بيان الوسوسة في الإيمان، وما يقوله من وجدها. حديث رقم: (٢٠٩). وأحمد في المسند: (٢/٣٩٧) واللفظ الأول لأحمد.

● وفي رواية : « ما يتعاظم أن يتكلم به »(٢٠٨) .

(ق ٧/٢٨٢)

(٢٠٨) مسند الإمام أحمد : (١/ ٣٤٠).

● قال: «الحمد للّه الذي رد كيده إلى الوسوسة»(٢٠٩).
(ق ٢٨٢/٧)

(٢٠٩) مسند الإمام أحمد: (١/ ٣٤٠).

● وفي الصحيحين عن النبي ﷺ أنه قال: «إني لأعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد: أعوذ باللّه من الشيطان الرجيم»(٢١٠).
(ق ٢٨٣/٧)

(٢١٠) البخاري: كتاب الأدب/ باب: «الحذر من الغضب...». حديث: (٦١١٥).
ومسلم: كتاب البر/ باب: «فضل من يملك نفسه عند الغضب..». حديث: (١٠٩ - ١١٠).

● قال النبي ﷺ: «لا يزال الشيطان يأتي أحدكم فيقول: من خلق كذا؟ من خلق كذا؟ حتى يقول: من خلق اللّه؟ فمن وجد ذلك فليستعذ باللّه ولينته»(٢١١).
(ق ٢٨٤/٧)

(٢١١) البخاري: كتاب بدء الخلق/ باب: «صفة إبليس وجنوده». حديث: (٣٢٧٦).
ومسلم: كتاب الإيمان/ باب: «بيان الوسوسة في الإيمان، وما يقوله من وجدها». حديث: (٢١٤).

● قال ﷺ: «من قال في القرآن برأيه فليتبوأ مقعده من النار»(٢١٢).
(ق ٢٨٨/٧)

(٢١٢) الترمذي: كتاب التفسير/ باب: «ما جاء في الذي يفسر القرآن برأيه». حديث: (٢٩٥١). وأحمد في المسند: (١/ ٢٦٩، ٢٩٣، ٣٢٣، ٣٢٧).
ضعفه الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة برقم (١٧٨٣).

● عن النبي ﷺ أنه قال: «العينان تزنيان وزناهما النظر، والأذن تزني، وزناها السمع؛ واليد تزني وزناها البطش؛ والرِّجل تزني وزناها المشي، والقلب يتمنى ذلك ويشتهي؛ والفرج يصدق ذلك أو

يكذبه »[٢١٤] .

(ق ٧/٢٩٣)

(٢١٤) تقدم تخريجه برقم: (١١٨).

● روى معاذ بن أسد: حدثنا الفضيل بن عياض، عن ليث بن أبي سليم عن مجاهد: أن أبا ذر سأل النبي ﷺ عن الإيمان. فقال: « الإيمان: الإقرار والتصديق بالعمل؛ ثم تلا: ﴿ لَيْسَ الْبِرَّ أَن تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ﴾ [البقرة: ١٧٧]. إلى قوله: ﴿ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴾ [البقرة: ١٧٧][٢١٥] .

(ق ٧/٢٩٦)

(٢١٥) سبق برقم: (١٣٩).

● في الحديث الصحيح أنه قال: « ليس المسكين هذا الطَوَّاف الذي ترده اللقمة واللقمتان والتمرة والتمرتان، ولكن المسكين الذي لا يجد غنىً يغنيه ولا يفطن له فيُتصدق عليه ولا يسأل الناس إلحافاً »[٢١٦] .

(ق ٧/٣٠١)

(٢١٦) مسلم: كتاب الزكاة/ باب: « المسكين الذي لا يجد غنى.. » ح (١٠١ - ١٠٢).

● إن النبي ﷺ ذكر شعب الإيمان، وذكر شعب النفاق وقال: « من كانت فيه شعبة منهن كانت فيه شعبة من النفاق حتى يدعها »[٢١٧] .

(ق ٧/٣٠٥)

(٢١٧) البخاري: كتاب الإيمان/ باب: « علامة المنافق. حديث: (٣٤). ومسلم: كتاب الإيمان/ باب: « بيان خصال المنافق. حديث: (١٠٦).

● قال ﷺ: « يخرج من النار من كان في قلبه مثقال ذرة من إيمان »[٢١٨] .

(ق ٧/٣٠٥)

(٢١٨) تقدم تخريجه برقم: (١٤٠).

● قال ﷺ: «من سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن»[٢١٩].
(ق ٧/٣٠٦)

(٢١٩) تقدم تخريجه برقم: (٥٥).

● جاء في حديث: «إن لله عند كل بدعة يُكاد بها الإسلام وأهله من يتكلم بعلامات الإسلام؛ فاغتنموا تلك المجالس، فإن الرحمة تنزل على أهلها»[٢٢٠] أو كما قال.
(ق ٧/٣١١)

(٢٢٠) أخرجه أبو نعيم في الحلية: (١٠/ ٤٠٠)، وانظر: لسان الميزان. ترجمة رقم: (١٩٣١)، وقال الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة: إنه موضوع، برقم (٨٦٩).

● قال ﷺ: «وتؤمن بالقدر خيره وشره»[٢٢١].
(ق ٧/٣١٣)

(٢٢١) تقدم تخريجه برقم: (١).

● قال ﷺ: «آمركم بالإيمان بالله وحده» ثم قال: «هل تدرون ما الإيمان بالله وحده؟» قالوا: الله ورسوله أعلم قال: «شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وأن تُعْطُوا خمس ما غنمتم»[٢٢٢].
(ق ٧/٣١٨)

(٢٢٢) تقدم تخريجه برقم: (١٠).

● قال النبي ﷺ: «لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن»[٢٢٤].
(ق ٧/٣١٨)

(٢٢٤) تقدم تخريجه برقم: (٢٥).

● عن سعد أن رسول الله ﷺ أعطى رجالاً ولم يعط رجلاً منهم شيئاً. فقلت: يا رسول الله أعطيت فلاناً وفلاناً ولم تعط فلاناً وهو مؤمن. فقال رسول الله ﷺ: «أو مسلم؟» أعادها ثلاثاً، والنبي ﷺ يقول: «أو مسلم؟ ثم قال: إني لأعطي رجالاً وأمنع آخرين وهم أحب إليَّ منهم مخافة أن يُكَبُّوا على وجوههم في النار»(٢٢٤).

(ق ٧/٣١٨)

(٢٢٤) تقدم تخريجه برقم: (١٧٤).

● حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ: «يخرج منه الإيمان فإن رجع رجع إليه»(٢٢٥).

(ق ٧/٣١٩)

(٢٢٥) تقدم تخريجه بنحوه برقم: (٤٤).

● عن عقبة بن عامر الجهني، أن رسول الله ﷺ قال: «أسلم الناس وآمن عمرو بن العاص»(٢٢٧).

(ق ٧/٣١٩)

(٢٢٧) الترمذي كتاب المناقب/ باب: «مناقب لعمرو بن العاصي رضي الله عنه». حديث: (٣٨٤٤). ومسند الإمام أحمد: (٤/ ١٥٥). كلاهما من حديث: ابن لهيعة عن مشرح بن هاعان عن عقبة بن عامر رضي الله عنه. صححه الألباني في صحيح الجامع الصغير برقم (٩٨٢)، وفي سلسلة الأحاديث الصحيحة برقم (١٥٥).

● أخبر النبي ﷺ أن الله يقول: «أخرجوا من النار من كان في قلبه مثقال ذرة من إيمان»(٢٢٨).

(ق ٧/٣٢٢)

(٢٢٨) البخاري: كتاب التوحيد/ باب: «قول الله تعالى: ﴿وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة﴾». حديث: (٧٤٣٩). ومسلم: كتاب الإيمان/ باب: «إثبات الشفاعة

وإخراج الموحدين من النار». حديث: (٣٠٤).

● قال النبي ﷺ: «لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن»[٢٢٩].

(ق ٧/٣٢٣)

(٢٢٩) تقدم تخريجه برقم: (٢٥).

● روي عن النبي ﷺ أنه قال: «لا يؤمن من لا يأمن جاره بوائقه»[٢٣٠].

(ق ٧/٣٢٤)

(٢٣٠) تقدم تخريجه برقم: (٢١).

● روى جماعة عن النبي ﷺ أنه قال: «سباب المسلم فسوق وقتاله كفر»[٢٣١].

(ق ٧/٣٢٤)

(٢٣١) البخاري: كتاب الإيمان/ باب: «خوف المؤمن من أن يحبط عمله وهو لا يشعر». حديث: (٤٨). مسلم: كتاب الإيمان/ باب: «بيان قول النبي ﷺ: سباب المسلم، فسوق وقتاله كفر». حديث: (١١٦).

● قال ﷺ: «إذا قال المسلم لأخيه: يا كافر! فلم يكن كذلك باء بالكفر»[٢٣٢].

(ق ٧/٣٢٤)

(٢٣٢) البخاري: كتاب الأدب/ باب: «من أكفر أخاه بغير تأويل فهو كما قال». حديث: (٦١٠٣ – ٦١٠٤). ومسلم: كتاب الإيمان/ باب: «بيان حال إيمان من قال لأخيه المسلم: يا كافر. حديث: (١١١).

● جاء في حديث ابن مسعود المتفق عليه قال: لما نزلت: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ﴾ [الأنعام: ٨٢]. شق ذلك على أصحاب النبي ﷺ وقالوا: أينا لم يظلم نفسه؟ قال رسول الله ﷺ: ليس بذلك.

ألم تسمعوا إلى قول العبد الصالح: ﴿إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ [لقمان: ١٣]. إنما هو الشرك(٢٣٣).

(ق ٧/٣٢٧)

(٢٣٣) البخاري: كتاب الأنبياء/ باب: «قول الله تعالى: «ولقد آتينا لقمان الحكمة».
حديث: (٣٤٢٩). ومسلم: كتاب الإيمان/ باب: «صدق الإيمان وإخلاصه».
حديث: (١٩٧).

● قال النبي ﷺ: «الطيرة شرك»(٢٣٤).

(ق ٧/٣٢٩) (ك ٧/٢٧٨)

(٢٣٤) أبو داود: كتاب الطب/ باب: «في الطيرة». حديث: (٣٩١٠). والترمذي:
كتاب السير/ باب «ما جاء في الطيرة». حديث: (١٦١٤).
صححه الألباني في صحيح الجامع الصغير برقم (٣٨٥٥)، وفي سلسلة الأحاديث
الصحيحة برقم (٤٢٩).

● قال ﷺ: «لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن»(٢٣٥).

(ق ٧/٣٢٩)

(٢٣٥) تقدم تخريجه برقم: (٢٥).

● قال ﷺ: «لا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن، ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن»(٢٣٦).

(ق ٧/٣٢٩)

(٢٣٦) تقدم تخريجه برقم: (٢٥). وهو نفس الحديث السابق.

● قال ﷺ: «من أصاب من ذلك شيئاً فَعُوقب به في الدنيا فهو كفارة»(٢٣٧).

(ق ٧/٣٣٠)

(٢٣٧) البخاري: كتاب الإيمان/ باب: «حدثنا أبو اليمان». حديث: (١٨). ومسلم:
كتاب الحدود/ باب: «الحدود كفارات لأهلها». حديث: (٤١).

● قال ﷺ: «المؤمن من أمنه الناس؛ والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده»[٢٣٨].

(ق ٧/٣٣٠)

(٢٣٨) تقدم تخريجه برقم: (٥).

● قوله ﷺ: «أكمل المؤمنين إيماناً...»[٢٣٩].

(ق ٧/٣٣٠)

(٢٣٩) أبو داود: كتاب السنة/ باب: «الدليل على زيادة الإيمان ونقصانه. حديث: (٤٦٨٢). والترمذي: كتاب الإيمان/ باب: «ما جاء في استكمال الإيمان وزيادته ونقصانه». حديث: (٢٦١٢). صححه الألباني في صحيح الجامع الصغير برقم (١٢٤١، ١٢٤٣)، وفي سلسلة الأحاديث الصحيحة برقم (٢٨٤).

● قال ﷺ: «أوثق عرى الإيمان الحب في الله والبغض في الله»[٢٤٠].

(ق ٧/٣٣١)

(٢٤٠) مسند الإمام أحمد: (٤/٢٨٦) بلفظ: «أوسط عرى الإيمان أن تحب في الله وتبغض في الله». حسنه الألباني في صحيح الجامع الصغير برقم (٢٥٣٦)، وفي سلسلة الأحاديث الصحيحة برقم (١٧٢٨).

● قال ﷺ: «لا إيمان لمن لا أمانة له»[٢٤١].

(ق ٧/٣٣١)

(٢٤١) تقدم تخريجه برقم: (٢٩).

● قال ﷺ: «من أحب لله، وأبغض لله ...»[٢٤٢] الحديث.

(ق ٧/٣٣١)

(٢٤٢) الترمذي: كتاب القيامة. حديث: (٢٥٢١) من حديث معاذ بن أنس الجهني. وأبو داود: كتاب السنة/ باب: «الدليل على زيادة الإيمان ونقصانه». حديث: (٤٦٨١) من حديث أبي أمامة.

صححه الألباني في صحيح الجامع الصغير برقم (٥٨٤١)، وفي سلسلة الأحاديث الصحيحة برقم (٣٨٠).

● وروي عن النبي ﷺ أنه قال: «الإسلام علانية؛ والإيمان في القلب»[٢٤٣].

(ق ٧/٣٣٤)

(٢٤٣) تقدم تخريجه برقم: (١١).

● قال ﷺ: «إنما الأعمال بالنيات»[٢٤٤].

(ق ٧/٣٣٤)

(٢٤٤) البخاري: كتاب بدء الوحي/ باب: «كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ». حديث: (١). ومسلم: كتاب الإمارة/ باب: «قوله ﷺ: «إنما الأعمال بالنية»... حديث: (١٥٥).

● في حديث ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ: «بني الإسلام على خمس»[٢٤٥].

(ق ٧/٣٣٥)

(٢٤٥) البخاري: كتاب الإيمان/ باب: «دعاؤكم إيمانكم». حديث: (٨). ومسلم: كتاب الإيمان/ باب: «بيان أركان الإسلام ودعائمه العظام». حديث: (٢٠ - ٢١).

● أخبر النبي ﷺ أن الأمة لا تجتمع على ضلالة[٢٤٦].

(ق ٧/٣٣٦)

(٢٤٦) ابن ماجة: كتاب الفتن/ باب: «السواد الأعظم». حديث: (٣٩٥٠). ضعفه الألباني في ضعيف الجامع الصغير برقم (١٨١٥).

● في الحديث الصحيح عن النبي ﷺ أنه قال: «المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير»[٢٤٧].

(ق ٧/٣٣٨)

(٢٤٧) مسلم: كتاب القدر/ باب: «في الأمر بالقوة وترك العجز...». حديث: (٣٤).

● قال ﷺ في أصحابه رضوان الله عليهم: «لو أنفق أحدكم مثل أحد ذهباً ما بلغ مُدَّ أحدهم ولا نصيفه»(٢٤٨).

(ق ٧/٣٣٨)

(٢٤٨) البخاري: كتاب فضائل الصحابة/ باب: «قول النبي ﷺ «لو كنت متخذاً خليلاً» حديث: (٣٦٧٣). ومسلم: كتاب فضائل الصحابة/ باب: «تحريم سب الصحابة، رضي الله عنهم». حديث: (٢٢١ – ٢٢٢).

● قال النبي ﷺ في الحديث الصحيح: «إن بالمدينة لرجالاً ما سرتم مسيراً، ولا قطعتم وادياً إلا كانوا معكم» قالوا: وهم بالمدينة؟ قال: «وهم بالمدينة حبسهم العذر»(٢٤٩).

(ق ٧/٣٤٠)

(٢٤٩) البخاري: كتاب الجهاد/ باب: «من حبسه العذر عن الغزو». حديث: (٢٨٣٩) من رواية أنس. ومسلم: كتاب الإمارة/ باب: «ثواب من حبسه عن الغزو مرض أو عذر آخر». حديث: (١٥٩) من رواية جابر.

● وفي الصحيحين عن النبي ﷺ أنه قال: «من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من اتبعه من غير أن ينقص من أجورهم شيئاً، ومن دعا إلى ضلالة كان عليه من الوزر مثل أوزار من اتبعه من غير أن ينقص من أوزارهم شيئاً»(٢٥٠).

(ق ٧/٣٤٠)

(٢٥٠) لم نقف عليه في صحيح البخاري، وهو عند الإمام مسلم: كتاب العلم/ باب: «من سن سنة حسنة أو سيئة ....». حديث: (١٦).

● وفي حديث أبي كبشة الأنماري الذي رواه الترمذي وصححه، قال النبي ﷺ: «إنما الدنيا لأربعةٍ: رجلٍ آتاه الله علماً ومالاً فهو يتقي في ذلك

المال ربه، ويصل فيه رحمه، ويعلم لله فيه حقاً، فهذا بأفضل المنازل، وعبد رزقه الله علماً ولم يرزقه مالاً فهو صادق النية، يقول: لو أن لي مالاً لعملت بعمل فلان فهو بنيته، فأجرهما سواء، وعبد رزقه الله مالاً ولم يرزقه علماً يخبط في ماله بغير علم، لا يتقي فيه ربه، ولا يصل فيه رحمه، ولا يعلم لله فيه حقاً، فهذا بأخبث المنازل، وعبد لم يرزقه الله مالاً ولا علماً فهو يقول: لو أن لي مالاً لعملت فيه بعمل فلان فهو بنيته، فوزرهما سواء»[٢٥١].

(ق ٧/٣٤٠)

(٢٥١) الترمذي: كتاب الزهد / باب: «ما جاء: مثل الدنيا مثل أربعة نفر». حديث: (٢٣٢٥). صححه الألباني في صحيح الجامع الصغير برقم (٣٠٢١).

● ولفظ ابن ماجة: «مثل هذه الأمة كمثل أربعة نفر: رجل آتاه الله مالاً وعلماً فهو يعمل بعلمه في ماله ينفقه في حقه، ورجل آتاه الله علماً ولم يؤته مالاً فهو يقول: ولو كان لي مثل هذا عملت فيه مثل الذي يعمل». قال رسول الله ﷺ: «فهما في الأجر سواء، ورجل آتاه الله مالاً ولم يؤته علماً،فهو يختبط في ماله ينفقه في غير حقه، ورجل لم يؤته علماً ولا مالاً وهو يقول: لو كان لي مثل مال هذا عملت مثل الذي يعمل، فهما في الوزر سواء»[٢٥٢].

(ق ٧/٣٤١)

(٢٥٢) ابن ماجة: كتاب الزهد / باب: «النية». حديث: (٤٢٢٨).

● قال النبي ﷺ في الحديث الصحيح: «ليس الشديد ذو الصرعة إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب»[٢٥٣].

(ق ٧/٣٤١)

(٢٥٣) مسلم: كتاب البر/ باب: «فضل من يملك نفسه عند الغضب...». حديث: (١٠٧).

• وقد قال النبي ﷺ: «رأيت كأني أنزع على قليب، فأخذها ابن أبي قحافة، فنزع ذنوباً أو ذنوبين وفي نزعه ضعف والله يغفر له، فأخذها ابن الخطاب فاستحالت في يده غرباً، فلم أر عبقرياً يفري فريه حتى صدر الناس بعطن»(٢٥٤).

(ق ٧/٣٤١)

(٢٥٤) البخاري: كتاب فضائل الصحابة/ باب: «قول النبي ﷺ: «لو كنت متخذاً خليلاً» حديث: (٣٦٦٤) من رواية أبي هريرة، وباب: «مناقب عمر بن الخطاب أبي حفص القرشي العدوي رضي الله عنه». حديث: (٣٦٨٢) من رواية ابن عمر، ومسلم: كتاب فضائل الصحابة/ باب: «من فضائل عمر، رضي الله عنه» حديث: (١٧- ١٨) من رواية أبي هريرة. وحديث: (١٩) من رواية ابن عمر.

• وفي المسند من وجهين عن النبي ﷺ أن النبي ﷺ وُزِنَ بالأمة فرجح، ثم وزن أبو بكر بالأمة فرجح، ثم وزن عمر بالأمة فرجح(٢٥٥).

(ق ٧/٣٤٢)

(٢٥٥) أحمد (٢/٧٦) من حديث ابن عمر، (٤/ ٦٣)، (٥/ ٣٧٦) من حديث الأسود بن هلال عن رجل، رضي الله عنه (٥/٤٤، ٥٠) من حديث أبي بكرة، وأخرجه أبو داود: السنة، حديث (٤٦٣٤). والترمذي: الرؤيا حديث (٢٢٨٨) من حديث أبي بكرة.

• ثبت في الحديث الصحيح عن النبي ﷺ أنه قال: «من جَهَّزَ غازياً فقد غزا، ومن خلفه في أهله بخير فقد غزا»(٢٥٦).

(ق ٧/٣٤٢)

(٢٥٦) البخاري: كتاب الجهاد/ باب: «فضل من جهز غازياً أو خلفه بخير». حديث: (٢٨٤٣). ومسلم: كتاب الإمارة/ باب: «فضل إعانة الغازي في سبيل الله...». حديث: (١٣٥ - ١٣٦).

● وقال ﷺ : « من دل على خير فله مثل أجر فاعله »[٢٥٧] .
(ق ٧/٣٤٢)

(٢٥٧) مسلم: في الكتاب والباب المتقدمين: حديث: (١٣٣).

● وقال ﷺ : « من فطَّر صائماً فله مثل أجره »[٢٥٨] .
(ق ٧/٣٤٢)

(٢٥٨) الترمذي: كتاب الصوم/ باب: « ما جاء في فضل من فطر صائماً ». حديث: (٨٠٧). وابن ماجة: كتاب الصيام/ باب: « ثواب من فطر صائماً ». حديث: (١٧٤٦).

● وقد روى الترمذي عن النبي ﷺ أنه قال: « من عَزَّىٰ مصاباً فله مثل أجره »[٢٥٩] .

(ق ٧/٣٤٢)

(٢٥٩) الترمذي: كتاب الجنائز/ باب: « ما جاء في أجر من عزَّى مصاباً ». حديث: (١٠٧٣). ضعفه الألباني في ضعيف الجامع الصغير برقم (٥٧٠٨)، وفي إرواء الغليل برقم (٧٦٥).

● قال النبي ﷺ : « أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً »[٢٦٠] .
(ق ٧/٣٤٥)

(٢٦٠) تقدم تخريجه برقم: (٢٣٩).

● قال النبي ﷺ : « إذا اجتهد الحاكم فأصاب فله أجران، وإن اجتهد فأخطأ فله أجر »[٢٦١] .

(ق ٧/٣٤٥)

(٢٦١) البخاري: كتاب الاعتصام/ باب: « أجر الحاكم إذا اجتهد فأصاب أو أخطأ. حديث: (٧٣٥٢). ومسلم: كتاب الأقضية/ باب: « بيان أجر الحاكم إذا اجتهد، فأصاب أو أخطأ ». حديث: (١٥).

● وقال ﷺ لسعد بن معاذ لما حكم في بني قريظة: «لقد حكمت فيهم بحكم الملك من فوق سبعة أرقعة»(٢٦٢).

(ق ٧/٣٤٥)

(٢٦٢) البخاري: كتاب الجهاد/ باب: «إذا نزل العدو على حكم رجل». حديث: (٣٠٤٣). ومسلم: كتاب الجهاد/ باب: «جواز قتال من نقض العهد...». حديث: (٦٤). كلاهما من غير ذكر: «من فوق سبعة أرقعة».

● وكان ﷺ يقول لمن يرسله في جيش أو سرية: «إذا حاصرت أهل حصن فسألوك أن تنزلهم على حكم اللّه، فلا تنزلهم على حكم اللّه، فإنك لا تدري ما حكم الله فيهم؛ ولكن أنزلهم على حكمك وحكم أصحابك»(٢٦٣).

(ق ٧/٣٤٥)

(٢٦٣) مسلم: كتاب الجهاد/ باب: «تأمير الإمام الأمراء على البعوث... حديث: (٣).

● وفي حديث سليمان عليه السلام: «وأسألك حكماً يوافق حكمك»(٢٦٤).

(ق ٧/٣٤٥) (ك ٧/٢٩٣)

(٢٦٤) النسائي: (٢/ ٣٤). وابن ماجة: كتاب الإقامة/ باب: «ما جاء في الصلاة في مسجد بيت المقدس». حديث: (١٤٠٨). كلاهما بمعناه.
صححه الألباني في صحيح الجامع الصغير برقم (٢٠٨٦).

● في الحديث الصحيح: «إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول، ثم سلوا الله لي الوسيلة فإنها درجة في الجنة لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله وأرجو أن أكون أنا ذلك العبد، فمن سأل الله لي الوسيلة حلت عليه شفاعتي يوم القيامة»(٢٦٥).

(ق ٧/٣٥٠)

(٢٦٥) مسلم: كتاب الصلاة/ باب: «استحباب القول مثل المؤذن لمن سمعه...». حديث: (١١).

● قال ﷺ: «إني لأرجو أن أكون أخشاكم لله وأعلمكم بحدوده»[٢٦٦].

(ق ٧/٣٥١)

(٢٦٦) مسلم: كتاب الصيام/ باب: «صحة صوم من طلع عليه الفجر وهو جنب». حديث: (٧٩).

● قال ﷺ: «اختبأت دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة فهي نائلة - إن شاء الله - من مات لا يشرك بالله شيئاً»[٢٦٧].

(ق ٧/٣٥١)

(٢٦٧) مسلم: كتاب الإيمان/ باب اختباء النبي ﷺ دعوة الشفاعة لأمته. ح (٣٣٨).

● قال ﷺ: «إني لأرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة»[٢٦٨].

(ق ٧/٣٥١)

(٢٦٨) البخاري: كتاب الأنبياء/ باب: «قصة يأجوج ومأجوج». حديث: (٣٣٤٨).

● قال النبي ﷺ: «سباب المسلم فسوق وقتاله كفر»[٢٦٩].

(ق ٧/٣٥٥)

(٢٦٩) تقدم تخريجه برقم: (٢٣١).

● قال ﷺ: «لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض»[٢٧٠].

(ق ٧/٣٥٥)

(٢٧٠) البخاري: كتاب العلم/ باب: «الإنصات للعلماء». حديث: (١٢١). ومسلم: كتاب الإيمان/ باب بيان معنى قول النبي ﷺ: «لا ترجعوا بعدي كفاراً....» حديث: (١١٨- ١٢٠).

● قال ﷺ: «من قال لأخيه يا كافر! فقد باء بها أحدهما»(٢٧١).

(ق ٧/٣٥٥)

(٢٧١) البخاري: كتاب الأدب/ باب: «من أكفر أخاه بغير تأويل فهو كما قال». حديث: (٦١٠٣ - ٦١٠٤).
ومسلم: كتاب الإيمان/ باب: «بيان حال إيمان من قال لأخيه المسلم: يا كافر». حديث: (١١١).

● في الحديث الصحيح: «ليس من رجل ادعى لغير أبيه وهو يعلمه إلا كفر»(٢٧٢).

(ق ٧/٣٥٦)

(٢٧٢) البخاري: كتاب المناقب/ باب: «حدثنا أبو معمر». حديث: (٣٥٠٨). ومسلم: كتاب الإيمان/ باب: «بيان حال إيمان من رغب عن أبيه وهو يعلم». حديث: (١١٢).

● وفي حديث آخر: «كفر بالله من تبرأ من نسب وإن دق»(٢٧٣).

(ق ٧/٣٥٦)

(٢٧٣) ابن ماجة: كتاب الفرائض/ باب: «من أنكر ولده.» حديث: (٢٧٤٤) بنحوه.
ومسند الإمام أحمد: (٢/٢١٥) بنحوه أيضاً.
صححه الألباني في صحيح الجامع الصغير برقم (٤٣٦٢).

● قال ﷺ: «هذا جبريل جاءكم يعلمكم دينكم»(٢٧٥).

(ق ٧/٣٦٠)

(٢٧٥) مسلم: كتاب الإيمان/ باب: «بيان الإيمان والإسلام والإحسان..» حديث: (١).

● وقوله: «الإسلام هو الأركان الخمسة»(٢٧٦).

(ق ٧/٣٦٣)

(٢٧٦) أخرج البخاري في معناه في كتاب الإيمان/ باب: دعاؤكم إيمانكم، حديث (٨)

ومسلم في كتاب الإيمان / باب بيان أركان الإسلام ودعائمه العظام، حديث رقم (١٩، ٢٠، ٢١).

● قال ﷺ: «المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده»(٢٧٧).

(ق ٧/٣٦٣)

(٢٧٧) تقدم تخريجه برقم: (٥).

● قال ﷺ: «أفضل الإسلام أن تطعم الطعام، وتقرئ السلام على من عرفت ومن لم تعرف»(٢٧٨).

(ق ٧/٣٦٣)

(٢٧٨) البخاري: كتاب الاستئذان / باب: «السلام للمعرفة وغير المعرفة». حديث: (٢٦٣٦).

● قال النبي ﷺ: «الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف»(٢٧٨َ).

(ق ٧/٣٦٧)

(٢٧٨َ) البخاري: أحاديث الأنبياء، حديث (٣٣٣٦). مسلم: البر والصلة، حديث (١٥٩).

● قال ﷺ: «لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن»(٢٧٩).

(ق ٧/٣٧٢)

(٢٧٩) تقدم تخريجه برقم: (٢٥).

● قال حنبل: حدثنا أبو عبد الله بحديث بريدة: كان رسول الله ﷺ يعلمهم إذا خرجوا إلى المقابر أن يقول قائلهم: «السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين والمسلمين، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون»(٢٨٠) الحديث.

(ق ٧/٣٧٣)

(٢٨٠) أخرجه مسلم: كتاب الجنائز/ باب: «ما يقال عند دخول القبور والدعاء لأهلها».
حديث: (١٠٤).
ومسند الإمام أحمد: (٥/٣٥٩ - ٣٦٠).

● قالت عائشة رضي الله عنها: كان رسول الله ﷺ يكثر أن يقول في ركوعه وسجوده: «سبحانك اللهم وبحمدك اللهم اغفر لي»[٢٨١] يتأول القرآن.

(ق ٧/٣٧٤)

(٢٨١) البخاري: الأذان، حديث (٨١٧). مسلم: كتاب الصلاة/ باب: «ما يقال في الركوع والسجود. حديث: (٢١٧).

● كان النبي ﷺ يقول: «اللهم لك أسلمت وبك آمنت، وعليك توكلت وإليك أنبت، وبك خاصمت وإليك حاكمت»[٢٨٢].

(ق ٧/٣٧٨)

(٢٨٢) البخاري: كتاب التهجد/ باب: «التهجد بالليل .... حديث: (١١٢٠).
ومسلم: كتاب صلاة المسافرين/ باب: «الدعاء في صلاة الليل وقيامه». حديث: (١٩٩).

● وثبت في «صحيح مسلم» وغيره أنه كان يقول في سجوده: «اللهم لك سجدت، وبك آمنت، ولك أسلمت»[٢٨٣].

(ق ٧/٣٧٨)

(٢٨٣) مسلم: في الكتاب والباب المتقدمين. حديث: (٢٠١).

● وفي الركوع كان ﷺ يقول: «لك ركعت، ولك أسلمت، وبك آمنت»[٢٨٤].

(ق ٧/٣٧٨)

(٢٨٤) انظر الحديث السابق .

● قال ﷺ : « المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ، والمؤمن من أمنه الناس على دمائهم وأموالهم »(٢٨٥) .

(ق ٧/٣٧٩)

(٢٨٥) تقدم تخريجه برقم : (٤) .

● في « صحيح مسلم » عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ أنه قال : « قَدَّر الله مقادير الخلائق قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة ؛ وكان عرشه على الماء »(٢٨٦) .

(ق ٧/٣٨٤)

(٢٨٦) مسلم : كتاب القدر / باب : « حجاج آدم وموسى عليهما السلام » . حديث : (١٦) .

● وفي « صحيح البخاري » عن عمران بن حصين قال : قال رسول الله ﷺ : « كان الله ولم يكن شيء قبله ، وكان عرشه على الماء ، وكتب في الذكر كل شيء ، ثم خلق السموات والأرض »(٢٨٧) .

(ق ٧/٣٨٤)

(٢٨٧) البخاري : كتاب بدء الخلق / باب : « ما جاء في قول الله تعالى : ﴿ وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده ، وهو أهون عليه ﴾ » . حديث : (٣١٩١) .

● وفي « الصحيحين » عن النبي ﷺ من غير وجه أنه أخبر : أن الله قد علم أهل الجنة من أهل النار ، وما يعمله العباد قبل أن يعملوه(٢٨٨) .

(ق ٧/٣٨٤)

(٢٨٨) البخاري : كتاب القدر / باب : « جف القلم على علم الله . . . » . حديث : (٦٥٩٦) . مسلم : كتاب القدر / باب : « كيفية خلق الآدمي في بطن أمه . حديث : (٩) .

● وفي الصحيحين عن عبد الله بن مسعود : « أن الله يبعث ملكاً بعد خلق الجسد وقبل نفخ الروح فيه، فيكتب أجله ورزقه وعمله، وشقي أو سعيد »[٢٨٩] .

(ق ٧/٣٨٤)

(٢٨٩) البخاري : كتاب بدء الخلق / باب : « ذكر الملائكة » . حديث : (٣٢٠٨) . ومسلم : الكتاب والباب المتقدمين . حديث : (١) .

● سأل وفدُ عبد القيس رسول الله ﷺ عن الإيمان فقال : « شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول اللّه، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وإن تعطوا خمساً من المغنم »[٢٩١] .

(ق ٧/٤٠٠)

(٢٩١) تقدم تخريجه برقم : (١٠) .

● قال النبي ﷺ : « الحياء شعبة من شعب الإيمان »[٢٩٢] .

(ق ٧/٤٠٠)

(٢٩٢) البخاري : كتاب الإيمان / باب : « أمور الإيمان . . . حديث : (٩) . ومسلم : كتاب الإيمان / باب : « بيان عدد شعب الإيمان وأفضلها وأدناها . . » . حديث : (٥٧ـ ٥٨) .

● وقال ﷺ : « أكملُ المؤمنين إيماناً أحسنُهم خلقاً »[٢٩٣] .

(ق ٧/٤٠٠)

(٢٩٣) سبق تخريجه برقم : (٢٣٩) .

● وقال ﷺ : « إن البذاذة من الإيمان »[٢٩٤] .

(ق ٧/٤٠٠)

(٢٩٤) أبو داود : كتاب الترجل . حديث : (٤١٦١) . وابن ماجة : كتاب الزهد / باب : « من لا يؤبه له . حديث : (٤١١٨) . صححه الألباني في صحيح الجامع الصغير برقم (٢٨٧٦)، وفي سلسلة الأحاديث الصحيحة برقم (٣٤١) .

● وقال ﷺ : « الإيمان بضع وستون شعبة، فأدناها إماطة الأذى عن الطريق، وأرفعها قول لا إله إلا اللّه »(٢٩٥) .

(ق ٤٠٠/٧)

(٢٩٥) تقدم تخريجه برقم: (٩).

● وقال ﷺ فيما يرويه عن ربه سبحانه: « أخرجوا من النار من كان في قلبه مثقال ذرة من إيمان »(٢٩٦) .

(ق ٤٠٠/٧)

(٢٩٦) تقدم تخريجه برقم: (١٤٠).

● روي عن النبي ﷺ في صفة المنافق: « ثلاث من كن فيه فهو منافق »(٢٩٧) .

(ق ٤٠٠/ ٧)

(٢٩٧) البخاري: كتاب الإيمان/ باب: « علامة المنافق ». حديث: (٢٣). ومسلم: كتاب الإيمان/ باب: « بيان خصال المنافق ». حديث: (١٠٧ - ١٠٨).

● قال ﷺ : « قتال المؤمن كفر »(٢٩٨) .

(ق ٤١٣/٧)

(٢٩٨) البخاري: كتاب الإيمان/ باب: « خوف المؤمن من أن يحبط عمله وهو لا يشعر». حديث: (٤٨). ومسلم: كتاب الإيمان/ باب: « بيان قول النبي ﷺ : « سباب المسلم فسوق وقتاله كفر ». حديث: (١١٦) كلاهما بلفظ: « سباب المسلم فسوق وقتاله كفر ».

● وقال ﷺ : « لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض »(٢٩٩) .

(ق ٤١٣/٧)

(٢٩٩) البخاري: كتاب العلم/ باب: « الإنصات للعلماء ». حديث: (١٢١) من حديث جرير بن عبد الله. ومسلم: كتاب الإيمان/ باب: « بيان معنى قول النبي ﷺ « لا

ترجعوا بعدي كفاراً...». حديث: (١١٨ - ١٢٠).

● قال النبي ﷺ: «المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده»(٣٠٠).

(ق ٧/٤١٥)

(٣٠٠) تقدم تخريجه برقم: (٥).

● وقال ﷺ: «بُني الإسلام على خمس»(٣٠١).

(ق ٧/٤١٥)

(٣٠١) تقدم تخريجه برقم: (٢).

● قال النبي ﷺ: «أعتقها فإنها مؤمنة»(٣٠٢).

(ق ٧/٤١٦)

(٣٠٢) مسلم: كتاب المساجد/ باب: «تحريم الكلام في الصلاة، ونسخ ما كان من إباحته». حديث: (٣٣).

● لما استُؤذن النبي ﷺ في قتل بعض المنافقين قال: «لا يتحدث الناس أن محمداً يقتل أصحابه»(٣٠٣).

(ق ٧/٤١٩)

(٣٠٣) البخاري: تفسير سورة «المنافقون» باب: «قوله: ﴿سواء عليهم أستغفرت لهم أم لم تستغفر لهم...» حديث: (٤٩٠٥). ومسلم: كتاب البر/ باب: «نصر الأخ ظالماً أو مظلوماً». حديث: (٦٣).

● ثبت في «الصحيحين» أنه لما اختصم إلى النبي ﷺ سعد بن أبي وقاص وعبد بن زمعة بن الأسود، في ابن وليدة زمعة، وكان عتبة بن أبي وقاص قد فجر بها في الجاهلية وولدت منه ولداً فقال عتبة لأخيه سعد: إذا قدمت مكة فانظر ابن وليدة زمعة فإنه ابني، فاختصم فيه هو وعبد بن زمعة إلى النبي ﷺ فقال سعد: يا رسول الله! ابن أخي عتبة، عهد إليَّ أخي عتبة فيه: إذا قدمت مكة انظر إلى ابن وليدة زمعة فإنه ابني، ألا ترى

يا رسول الله شبهه بعتبة؟ فقال عبد: يا رسول الله أخي وابن وليدة أبي؛ ولد على فراش أبي، فرأى النبي ﷺ شبهاً بيناً بعتبة فقال: «هو لك يا عبد بن زمعة، الولد للفراش وللعاهر الحجر، واحتجبي منه يا سودة»[٣٠٤] لما رأى من شبهه البين بعتبة.

(ق ٧/٤٢٠)

(٣٠٤) البخاري: كتاب العتق/ باب: «أم الولد. حديث: (٢٥٣٣) ومسلم: كتاب الرضاع/ باب: «الولد للفراش، وتوقي الشبهات». حديث: (٣٦).

• قال النبي ﷺ: «من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان»[٣٠٥].

(ق ٧/٤٢٨)

(٣٠٥) مسلم: كتاب الإيمان/ باب: «بيان كون النهي عن المنكر من الإيمان..». حديث: (٧٨).

• وفي الحديث الآخر: «ليس وراء ذلك من الإيمان مثقال حبة خردل»[٣٠٦].

(ق ٧/٤٢٨)

(٣٠٦) مسلم: في الكتاب والباب المتقدمين: حديث: (٨٠).

• في الحديث الصحيح الذي في البخاري عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال: يقول اللّه تعالى: «من عادى لي ولياً فقد بارزني بالمحاربة، وما تقرب إليّ عبدي بمثل أداء ما افترضت عليه؛ ولا يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل، حتى أحبه؛ فإذا أحببته، كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ويده التي يبطش بها، ورجله التي يمشي بها، فبي يسمع، وبي يبصر، وبي يبطش، وبي يمشي؛ ولئن سألني لأعطينه، ولئن استعاذني لأعيذنه، وما ترددت عن شيء أنا فاعله ترددي عن قبض نفس عبدي

المؤمن، يكره الموت وأكره مساءته، ولا بد له منه»[٣٠٧].

(ق ٧/٤٤٢)

(٣٠٧) البخاري: كتاب الرقاق/ باب: «التواضع». حديث: (٦٥٠٢)، وليس فيه ذكر: «فبي يسمع، وبي يبصر، وبي يبطش، وبي يمشي». وقد أشار الحافظ ابن حجر رحمه الله في الفتح: أن هذا اللفظ وقع في رواية. انظر: الفتح: (١١/٣٤٤).

● ثبت في الصحيح، أنه يقول لأهل الجنة: «يا أهل الجنة هل رضيتم؟ فيقولون: يا ربنا وما لنا لا نرضى وقد أعطيتنا ما لم تعط أحداً من خلقك، فيقول: ألا أعطيكم ما هو أفضل من ذلك، فيقولون: يا ربنا وأي شيء أفضل من ذلك؟ فيقول: أحل عليكم رضواني، فلا أسخط عليكم بعده أبداً»[٣٠٨].

(ق ٧/٤٤٤)

(٣٠٨) البخاري: كتاب الرقاق/ باب: «صفة الجنة والنار». حديث: (٦٥٤٩). ومسلم: كتاب الجنة/ باب: «إحلال الرضوان على أهل الجنة فلا يسخط عليهم أبداً». حديث: (٩).

● «وفي الصحيحين» في حديث الشفاعة يقول كل من الرسل: «إن ربي قد غضب اليوم غضباً لم يغضب قبل مثله، ولن يغضب بعده مثله»[٣٠٩].

(ق ٧/٤٤٤)

(٣٠٩) البخاري: كتاب الأنبياء/ باب: «قول الله عز وجل «ولقد أرسلنا نوحاً إلى قومه». حديث: (٣٣٤٠). ومسلم: كتاب الإيمان/ باب: «أدنى أهل الجنة منزلة فيها». حديث: (٣٢٧).

● وفي الصحاح: عن النبي ﷺ، من غير وجه أنه قال: «لَلَّهُ أشدُّ فرحاً بتوبة عبده، من رجل أضلَّ راحلته بأرض دوية مهلكة، عليها طعامه وشرابه، فطلبها فلم يجدها؛ فاضطجع ينتظر الموت فلما استيقظ، إذا

دابته عليها طعامه وشرابه»[٣١٠].

(ق ٧/٤٤٥)

(٣١٠) مسلم: كتاب التوبة/ باب: «في الحض على التوبة والفرح بها». حديث: (٣).

● وفي رواية: «كيف تجدون فرحه بها؟ قالوا: عظيماً يا رسول اللّه؛ قال: «للّه أشد فرحاً بتوبة عبده، من هذا براحلته»[٣١١].

(ق ٧/٤٤٥)

(٣١١) مسلم: في الكتاب والباب المتقدمين. حديث: (٦).

● وكذلك ضحكه سبحانه إلى الرجلين يقتل أحدهما الآخر، كلاهما يدخل الجنة[٣١٢].

(ق ٧/٤٤٥)

(٣١٢) البخاري: كتاب الجهاد/ باب: «الكافر يقتل المسلم، ثم يسلم فيسدد بعد ويقتل». حديث: (٢٨٢٦). ومسلم: كتاب الإمارة/ باب: «بيان الرجلين، يقتل أحدهما الآخر، يدخلان الجنة». حديث: (١٢٨- ١٢٩).

● وضحكه سبحانه إلى الذي يدخل الجنة آخر الناس، ويقول: أتسخر بي وأنت رب العالمين؛ فيقول: لا ولكني على ما أشاء قادر[٣١٣].

(ق ٧/٤٤٥)

(٣١٣) مسلم: كتاب الإيمان/ باب: «آخر أهل النار خروجاً». حديث: (٣١٠).

● قال ﷺ: «الراحمون يرحمهم الرحمن، ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء»[٣١٤]، قال الترمذي: حديث صحيح.

(ق ٧/٤٤٥)

(٣١٤) الترمذي: كتاب البر والصلة/ باب: «ما جاء في رحمة المسلمين». حديث رقم: (١٩٢٤). وأبو داود: كتاب الأدب/ باب: «في الرحمة» حديث رقم: (٤٩٤١) صححه الألباني في صحيح الجامع الصغير برقم (٣٥١٦)، وفي سلسلة الأحاديث الصحيحة برقم (٩٢٥).

● وقال النبي ﷺ لأصحابه: «إني لأرجو أن أكون أتقاكم لله»[٣١٥].

(ق ٧/٤٥٠)

(٣١٥) تقدم تخريجه برقم: (٢٦٦).

● وقال ﷺ في الميت: «وعليه تُبعث إن شاء الله»[٣١٦].

(ق ٧/٤٥٠)

(٣١٦) سبق برقم: (١٨٣).

● قال النبي ﷺ: «إني اختبأت دعوتي، وهي نائلة إن شاء الله من لا يشرك بالله شيئاً»[٣١٧].

(ق ٧/٤٥١)

(٣١٧) مسلم: كتاب الإيمان/ باب: «اختباء النبي ﷺ دعوة الشفاعة لأمته». حديث: (٣٣٨).

● وفي مسألة الرجل النبي ﷺ: أحدنا يصبح جنباً، يصوم؟ فقال: «إني أفعل ذلك ثم أصوم» فقال: إنك لست مثلنا أنت قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، فقال: «والله إني لأرجو أن أكون أخشاكم لله»[٣١٨].

(ق ٧/٤٥١)

(٣١٨) تقدم تخريجه برقم: (٢٦٦).

● وقال النبي ﷺ: «هو الرجل يصلي ويصوم ويتصدق ويخاف أن لا يقبل منه»[٣١٩].

(ق ٧/٤٥٢)

(٣١٩) سبق برقم: (٣٣).

● لما قال عمر للنبي ﷺ عام الحديبية: ألم تكن تحدثنا أنا نأتي البيت، ونطوف به؟ قال: «بلى، قلت لك: إنك تأتيه هذا العام؟» قال: لا، قال: «فإنك آتيه ومطوِّف به»(٣٢٠).

(ق ٧/٤٥٥)

(٣٢٠) البخاري: كتاب الشروط/ باب: «الشروط في الجهاد..». حديث: (٢٧٣١ – ٢٧٣٢). ومسند الإمام أحمد: (٤/ ٣٣٠).

● في الصحيحين أن سليمان عليه السلام قال: واللّه لأطوفن الليلة على مائة امرأة، كل منهن تأتي بفارس يقاتل في سبيل اللّه، فقال له صاحبه: قل إن شاء اللّه، فلم يقل، فلم تحمل منهن إلا امرأة جاءت بشق رجل. قال: النبي ﷺ: «والذي نفسي بيده لو قال: إن شاء الله لجاهدوا في سبيل اللّه فرساناً أجمعون»(٣٢١).

(ق ٧/٤٥٦)

(٣٢١) البخاري: كتاب الجهاد/ باب: «من طلب الولد للجهاد». حديث: (٢٨١٩). ومسلم: كتاب الأيمان/ باب: «الاستثناء» حديث: (٢٥).

● كان النبي ﷺ يوم بدر قد أخبرهم بمصارع المشركين، ثم هو بعد هذا يدخل إلى العريش يستغيث ربه ويقول: «اللهم أنجز لي ما وعدتني»(٣٢٣).

(ق ٧/٤٥٨)

(٣٢٣) مسلم: كتاب الجهاد/ باب: «الإمداد بالملائكة في غزوة بدر، وإباحة الغنائم». حديث: (٥٨).

● قال النبي ﷺ: «والذي نفسي بيده لينزلن فيكم ابن مريم حكماً عدلاً وإماماً مقسطاً»(٣٢٤).

(ق ٧/٤٦٠)

(٣٢٤) البخاري: كتاب البيوع/ باب: «قتل الخنزير». حديث: (٢٢٢٢). ومسلم: كتاب الإيمان/ باب: «نزول عيسى ابن مريم حاكماً بشريعة نبينا محمد ﷺ». حديث: (٢٤٢).

● وقال ﷺ: «والذي نفسي بيده لا تذهب الدنيا حتى يأتي على الناس يوم لا يدري القاتل فيما قتل، ولا المقتول فيما قُتل»[٣٢٥].

(ق ٧/٤٦٠)

(٣٢٥) مسلم: كتاب الفتن/ باب: «لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل». حديث: (٥٦).

● وقال ﷺ: «إذا هلك كسرى - أو ليهلك كسرى - ثم لا يكون كسرى بعده، وإذا هلك قيصر فلا قيصر بعده، والذي نفسي بيده لتنفقن كنوزهما في سبيل الله»[٣٢٦].

(ق ٧/٤٦٠)

(٣٢٦) البخاري: كتاب الجهاد/ باب: «الحرب خدعة». حديث: (٣٠٢٧). ومسلم: كتاب الفتن/ باب: «لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل...». حديث: (٧٦ - ٧٧).

● حديث في سؤال النبي ﷺ عن: «الإسلام»، و «الإيمان»، و«الإحسان»؛ وجوابه عن ذلك، وقوله في آخر الحديث: «هذا جبريل أتاكم يعلمكم دينكم»[٣٢٨].

(ق ٧/٤٦١)

(٣٢٨) مسلم: كتاب الإيمان/ باب: «بيان الإيمان والإسلام والإحسان». حديث: (١).

● وقال النبي ﷺ: «مَثَلُ المنافق كمثل الشاة العائرة بين الغنمين تعير إلى هذه مرة وإلى هذه مرة»[٣٢٩].

(ق ٧/٤٦٩)

(٣٢٩) مسلم: كتاب المنافقين. حديث: (١٧).

● ثبت في الصحيحين عن سعد بن أبي وقاص قال: «أعطى رسول الله ﷺ رجالاً، ولم يعط رجلاً. فقلت: يا رسول الله! أعطيت فلاناً، وتركت فلاناً، وهو مؤمن. فقال: أو مسلم؟ قال: ثم غلبني ما أجد، فقلت: يا رسول الله! أعطيت فلاناً وفلاناً، وتركت فلاناً وهو مؤمن! فقال أو مسلم؟ مرتين، أو ثلاثاً، وذكر في تمام الحديث أنه يعطي رجالاً، ويدع من هو أحب إليه منهم؛ خشية أن يكبَّهم الله في النار على مناخرهم»(٣٣٠).

(ق ٧/٣٣٠)

(٣٣٠) البخاري: كتاب الإيمان/ باب: «إذا لم يكن الإسلام على الحقيقة». حديث: (٢٧). ومسلم: كتاب الإيمان/ باب: «تألف قلب من يخاف على إيمانه لضعفه..». حديث: (٢٣٧). وتقدم برقم (١٧٤).

● قال النبي ﷺ: «لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن»(٣٣١).

(ق ٧/٤٧٦)

(٣٣١) تقدم تخريجه برقم: (٢٥).

● في الصحيحين عن علي بن أبي طالب أنه قال: إذا حدثتكم عن رسول الله ﷺ حديثاً فوالله لأن أخر من السماء إلى الأرض أحب إلي من أن أَكْذِبَ عليه، وإن حدثتكم فيما بيني وبينكم، فإن الحرب خدعة، وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «سيخرج قوم في آخر الزمان أحداث الأسنان، سفهاء الأحلام، يقولون من خير قول البرية، لا يجاوز إيمانهم

حناجرهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية. فأينما لقيتموهم فاقتلوهم فإن في قتلهم أجراً عند الله لمن قتلهم يوم القيامة»[٣٣٢].

(ق ٧/٤٧٩)

(٣٣٢) البخاري: كتاب المناقب/ باب: «علامات النبوة في الإسلام». حديث: (٣٦١١). ومسلم: كتاب الزكاة/ باب: «التحريض على قتل الخوارج». حديث: (١٥٤).

● وفي الصحيحين عن أبي سعيد قال: بعث علي بن أبي طالب إلى النبي ﷺ من اليمن بذهبية في أدم مقروض لم تحصل من ترابها فقال: فقسمها بين أربعة نفر، فقال رجل من أصحابه: كنا أحق بهذا من هؤلاء قال: فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال: «ألا تأمنوني وأنا أمين من في السماء يأتيني خبر السماء صباحاً ومساءً» قال: فقام رجل غائر العينين مشرف الوجنتين، ناشز الجبهة، كث اللحية، محلوق الرأس، مشمر الإزار، فقال: يا رسول اللّه! اتق الله! فقال: «ويلك! أو لست أحق أهل الأرض أن يتقي اللّه؟!» قال: ثم ولى الرجل، فقال خالد بن الوليد، يا رسول اللّه! ألا أضرب عنقه؟ فقال: «لا: لعله أن يكون يصلي» قال خالد: وكم من مصل يقول بلسانه ما ليس في قلبه. فقال رسول الله ﷺ: «إني لم أومر أن أنقب عن قلوب الناس؛ ولا أشق بطونهم» قال: ثم نظر إليه وهو مقف فقال: «إنه يخرج من ضئضئ هذا قوم يتلون كتاب الله رطباً لا يجاوز حناجرهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية قال: أظنه قال: لئن أدركتهم لأقتلنهم قتل عاد»[٣٣٣]. اللفظ لمسلم.

(ق ٧/٤٨٠)

(٣٣٣) البخاري: كتاب المغازي/ باب: «بعث علي بن أبي طالب وخالد بن الوليد إلى

اليمن قبل حجة الوداع». حديث: (٤٣٥١). مسلم: كتاب الزكاة/ باب: «ذكر الخوارج وصفاتهم».
حديث: (١٤٤).

● ولمسلم في بعض الطرق عن أبي سعيد أن النبي ﷺ ذكر قوماً يكونون في أمته يخرجون في فرقة من الناس سيماهم التحليق ثم قال: شر الخلق، أو من شر الخلق، يقتلهم أدنى الطائفتين إلى الحق»[٣٣٤] قال أبو سعيد: أنتم قتلتموهم يا أهل العراق.

(ق ٧/٤٨١)

(٣٣٤) مسلم: في الكتاب والباب المتقدمين. حديث: (١٤٩).

● وفي لفظ له: «تقتلهم أقرب الطائفتين إلى الحق»[٣٣٥].

(ق ٧/٤٨١)

(٣٣٥) مسلم: في الكتاب والباب المتقدمين. حديث: (١٥٣).

● ثبت في الصحيح عن أبي بكرة أن النبي ﷺ قال للحسن بن علي: «إن ابني هذا سيد، وسيصلح الله به بين طائفتين عظيمتين من المؤمنين»[٣٣٦].

(ق ٧/٤٨١)

(٣٣٦) البخاري: كتاب الصلح/ باب: «قول النبي (ﷺ) للحسن بن علي رضي الله عنهما: «إن ابني هذا سيد....» حديث: (٢٧٠٤).

● نعت النبي ﷺ الخوارج بأنهم: «يقتلون أهل الإسلام، ويدعون أهل الأوثان»[٣٣٧].

(ق ٧/٤٨٢)

(٣٣٧) البخاري: كتاب الأنبياء/ باب: «قول الله تعالى «وإلى عاد أخاهم هوداً...»».
حديث: (٣٣٤٤).

مسلم: كتاب الزكاة/ باب: «ذكر الخوارج وصفاتهم. حديث: (١٤٣).

● قال ﷺ: «من بدل دينه فاقتلوه»(٣٣٨).

(ق ٧/٤٨٢)

(٣٣٨) البخاري: كتاب الجهاد/ باب: «لا يُعذَّب بعذاب الله. حديث: (٣٠١٧).

● وقال ﷺ: «لا يحل دم امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث: كفر بعد إسلام، وزنا بعد إحصان، أو قتل نفس يُقتل بها»(٣٣٩).

(ق ٧/٤٨٢)

(٣٣٩) أخرج البخاري معناه في كتاب الديات/ باب: «قول الله تعالى: «إن النفس بالنفس، والعين بالعين....». حديث: (٦٨٧٨). ومسلم: كتاب القسامة/ باب: «ما يباح به دم المسلم. حديث: (٢٥ - ٢٦).

● ثبت عنه ﷺ في صحيح البخاري وغيره: أن رجلاً كان يشرب الخمر وكان اسمه «حماراً» وكان يضحك النبي ﷺ وكان كلما أتي به إليه فأتي به إليه مرة فلعنه رجل فقال النبي ﷺ: «لا تلعنه، فإنه يحب الله ورسوله»(٣٤٠).

(ق ٧/٤٨)

(٣٤٠) البخاري: كتاب الحدود/ باب: «ما يكره من لعن شارب الخمر.ح (٦٧٨٠).

● في الصحيحين عنه ﷺ أنه قال: «ما يصيب المؤمن من وصب، ولا نصب، ولا هَمٍّ ولا حزن، ولا غم، ولا أذى حتى الشوكة يُشَاكُها، إلا كفر الله بها من خطاياه»(٣٤١).

(ق ٧/٤٨٦)

(٣٤١) البخاري: كتاب المرضى/ باب: «ما جاء في كفارة المرض. حديث: (٥٦٤١ - ٥٦٤٢). مسلم: كتاب البر/ باب: «ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض أو و حزن أو نحو ذلك..... حديث: (٥٢).

● وفي المسند وغيره أنه لما نزلت هذه الآية: ﴿مَن يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾ [النساء: ١٢٣]. قال أبو بكر: يا رسول اللّه! جاءت قاصمة الظهر، وأينا لم يعمل سوءاً، فقال: «يا أبا بكر! ألست تنصب؟ ألست تحزن؟ ألست تصيبك اللأواء؟ فذلك مما تجزون به»(٣٤٢).

(ق ٧/٤٨٦)

(٣٤٢) سبق تخريجه برقم (١٠٠).

● كان حاطب بن أبي بلتعة كاتب المشركين بأخبار النبي ﷺ فلما أراد عمر قتله، قال النبي ﷺ: «إنه قد شهد بدراً، وما يدريك أن الله قد اطلع على أهل بدر، فقال: اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم؟»(٣٤٣).

(ق ٧/٤٨٧)

(٣٤٣) البخاري: كتاب المغازي/ باب: «فضل من شهد بدراً. حديث: (٣٩٨٣).
مسلم: كتاب فضائل الصحابة/ باب: «من فضائل أهل بدر رضي الله عنهم.....
حديث: (١٦١).

● وثبت عن النبي ﷺ في الصحيح أنه قال: «لا يدخل النار أحد بايع تحت الشجرة»(٣٤٤).

(ق ٧/٤٨٧)

(٣٤٤) مسلم: كتاب فضائل الصحابة/ باب: «من فضائل أصحاب الشجرة. حديث: (١٦٣).

● في الصحيحين عن النبي ﷺ أنه قال: «إذا أذنب عبد ذنباً فقال: أي رب! أذنبت ذنباً فاغفر لي، فقال: علم عبدي أن له رباً يغفر الذنب، ويأخذ به قد غفرت لعبدي، ثم أذنب ذنباً آخر فقال: أي رب! أذنبت ذنباً آخر فاغفره لي، فقال ربه: علم عبدي أن له رباً يغفر الذنب ويأخذ به، قد غفرت لعبدي، فليفعل ما شاء، قال ذلك: في الثالثة، أو

الرابعة »[٣٤٥] .

(ق ٧/٤٨٨)

(٣٤٥) البخاري: كتاب التوحيد/ باب: «قول الله تعالى: «يريدون أن يبدلوا كلام الله». حديث: (٧٥٠٧).
مسلم: كتاب التوبة/ باب: «قبول التوبة من الذنوب.... حديث: (٢٩).

● وفي صحيح مسلم عنه أنه قال: «لو لم تذنبوا لذهب الله بكم، ولجاء بقوم يذنبون ثم يستغفرون فيغفر لهم»[٣٤٦] .

(ق ٧/٤٨٨)

(٣٤٦) مسلم: كتاب التوبة/ باب: «سقوط الذنوب بالاستغفار، توبة». حديث: (١١).

● جاء في حديث: «ما أصر من استغفر وإن عاد في اليوم مائة مرة»[٣٤٧] .

(ق ٧/٤٨٨)

(٣٤٧) أبو داود: كتاب الصلاة/ تفريع أبواب الوتر/ باب: «في الاستغفار». حديث: (١٥١٤). والترمذي: كتاب الدعوات. حديث: (٣٥٥٩) كلاهما بلفظ: «سبعين مرة».
ضعفه الألباني في ضعيف الجامع الصغير برقم (٥٠٠٦).

● وقال ﷺ: «الصلوات الخمس، والجمعة إلى الجمعة، ورمضان إلى رمضان، مكفرات لما بينهن، إذا اجتنبت الكبائر»[٣٤٨] .

(ق ٧/٤٨٩)

(٣٤٨) مسلم: كتاب الطهارة/ باب: «الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة». حديث: (١٦).

● وقال ﷺ: «من صام رمضان إيماناً واحتساباً غُفر له ما تقدم من ذنبه»[٣٤٩] .

(ق ٧/٤٨٩)

(٣٤٩) البخاري : كتاب ليلة القدر / باب : « فضل ليلة القدر » . (٢٠١٤) . ومسلم : كتاب صلاة المسافرين / باب : « الترغيب في قيام رمضان ، وهو التراويح » . حديث : (١٧٥) .

● وقال ﷺ : « من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غُفر له ما تقدم من ذنبه »[٣٥٠] .

(ق ٧/٤٨٩)

(٣٥٠) انظر الحديث السابق (٣٤٩) فهو نفسه .

● وقال ﷺ : « من حج هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق رجع من ذنوبه كيوم ولدته أمه »[٣٥١] .

(ق ٧/٤٨٩)

(٣٥١) البخاري : كتاب الحج / باب : « فضل الحج المبرور » . حديث : (١٥٢١) مسلم : كتاب الحج / باب : « في فضل الحج والعمرة ويوم عرفة » . حديث : (٤٣٨) .

وقال ﷺ : « فتنة الرجل في أهله وماله وولده تكفرها الصلاة والصيام والصدقة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر »[٣٥٢] .

(ق ٧/٤٨٩)

(٣٥٢) البخاري : كتاب المواقيت / باب : « الصلاة كفّارة » . حديث : (٥٢٥) . ومسلم : كتاب الفتن / باب : « في الفتنة التي تموج كموج البحر » . حديث : (٢٦) .

● وقال ﷺ : « من أعتق رقبة مؤمنة ، أعتق الله بكل عضو منها عضواً منه من النار حتى فرجه بفرجه »[٣٥٣] .

(ق ٧/٤٨٩)

(٣٥٣) البخاري : كتاب الكفارات / باب : « قول الله تعالى : « أو تحرير رقبة » . . . حديث : (٦٧١٥) . ومسلم : كتاب العتق / باب : « فضل العتق » . حديث : (٢٢ - ٢٣) .

● وقال ﷺ : « الصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار، والحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب »[٣٥٤] .

(ق ٧/٤٨٩)

(٣٥٤) ابن ماجة: كتاب الزهد / باب: « الحسد » . حديث: (٤٢١٠) . ضعفه الألباني في ضعيف الجامع الصغير برقم (٢٧٨٠)، وفي سلسلة الأحاديث الضعيفة برقم (١٩٠١).

● قوله ﷺ : « غُفر له وإن كان فر من الزحف »[٣٥٥] .

(ق ٧/٤٩٠)

(٣٥٥) أبو داود: كتاب الصلاة / تفريع أبواب الوتر / باب: « في الاستغفار » . حديث: (١٥١٧) . والترمذي: كتاب الدعوات / باب: « في دعاء الضيف » . حديث: (٣٥٧٧) . وطرفه: « من قال: أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه؛ غفر له ... إلخ » .

● وفي السنن: « أتينا رسولَ الله ﷺ في صاحبٍ لنا قد أوجبَ؛ فقال: أعتقوا عنه يعتق الله بكل عضو منه عضواً منه من النار »[٣٥٦] .

(ق ٧/٤٩٠)

(٣٥٦) أبو داود: كتاب العتق / باب: « في ثواب العتق » حديث: (٣٩٦٤) . ومسند الإمام أحمد: (٣ / ٤٩١) . ضعفه الألباني في ضعيف الجامع الصغير برقم (١٠٢٨)، وفي سلسلة الأحاديث الضعيفة برقم (٩٠٧)، وفي إرواء الغليل برقم (٢٣٠٩).

● وفي الصحيحين في حديث أبي ذر: « وإن زنىٰ وإن سرق »[٣٥٧] .

(ق ٧/٤٩٠)

(٣٥٧) البخاري: كتاب الجنائز / باب: « في الجنائز، ومن كان آخر كلامه لا إله إلا الله » . حديث: (١٢٣٧) . ومسلم: كتاب الإيمان / باب: « من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة » . حديث: (١٥٣ - ١٥٤).

● جاء في غير حديث: «أن أول ما يحاسب عليه العبد من عمله يوم القيامة الصلاة، فإن أكملها وإلا قيل: انظروا هل له من تطوع، فإن كان له تطوع أكملت به الفريضة، ثم يصنع بسائر أعماله كذلك»[(٣٥٨)].

(ق ٧/٤٩١)

(٣٥٨) النسائي: كتاب الصلاة/ باب: «المحاسبة على الصلاة». وابن ماجة: كتاب الإقامة/ باب: «ما جاء في: أول ما يحاسب به العبد الصلاة». حديث: (١٤٢٥).
صححه الألباني في صحيح الجامع الصغير برقم (٢٠١٦).

● وفي المسند عن علي عن النبي ﷺ أنه قال: «إن الله يحبُّ العبد المفتن التواب»[(٣٥٩)].

(ق ٧/٤٩٢)

(٣٥٩) مسند الإمام أحمد: (١/ ٨٠، ١٠٣).
قال الشيخ الألباني عن هذا الحديث بأنه موضوع وذلك في ضعيف الجامع الصغير برقم (١٧٠٥)، وفي سلسلة الأحاديث الضعيفة برقم (٩٦).

● قال تعالى، في الحديث الصحيح: «ما تقرب إليَّ عبدي بمثل أداء ما افترضت عليه، ولا يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه»[(٣٦٠)].

(ق ٧/٤٩٢)

(٣٦٠) البخاري: كتاب الرقاق، باب: «التواضع» حديث: (٦٥٠٢).

● في الحديث الصحيح يقول الله عز وجل: «أنا أغنى الشركاء عن الشرك، من عمل عملاً أشرك معي فيه غيري فأنا بريء منه، وهو كله للذي أشركه»[(٣٦١)].

(ق ٧/٤٩٥)

(٣٦١) مسلم: كتاب الزهد/ باب: «من أشرك في عمله غير الله... حديث: (٤٦) بلفظ: «تركته وشركه» بدل: «فأنا بريء منه وهو كله للذي أشرك». وابن ماجة: كتاب الزهد/ باب: «الرياء والسمعة». حديث: (٤٢٠٢).

● وقال ﷺ في الحديث الصحيح: «لا يقبل الله صلاة بغير طهور، ولا صدقة من غلول»(٣٦٢).

(ق ٧/٤٩٥)

(٣٦٢) مسلم: كتاب الطهارة/ باب: «وجوب الطهارة للصلاة». حديث: (١). وأبو داود: كتاب الطهارة/ باب: «فرض الوضوء». حديث: (٥٩).

● وقال ﷺ: «لا يقبل الله صلاة حائض إلا بخمار»(٣٦٣).

(ق ٧/٤٩٥)

(٣٦٣) وابن ماجة: كتاب الطهارة/ باب: «إذا حاضت الجارية لم تصلّ إلا بخمار». حديث: (٦٥٥). ومسند الإمام أحمد: (٦/ ١٥٠، ٢١٨، ٢٥٩).

● وقال ﷺ في الحديث الصحيح: «من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد»(٣٦٤).

(ق ٧/٤٩٦)

(٣٦٤) ذكره البخاري تعليقاً في كتاب الاعتصام/ باب إذا اجتهد العالم - أو الحاكم - فاخطأ خلاف الرسول من غير علم فحكمه مردود (١٣/ ٣١٧). مسلم: كتاب الأقضية/ باب: «نقض الأحكام الباطلة، وردّ محدثات الأمور (٣/ ١٣٤٣ -١٣٤٤). حديث: (١٨).

● وفي حديث عائشة عن النبي ﷺ أنها قالت: «يا رسول الله! أهو الرجل يزني، ويسرق، ويشرب الخمر، ويخاف أن يُعذب؟ قال: لا، يا بنة الصديق! ولكنه الرجل يصلي ويصوم ويتصدق، ويخاف أن لا يقبل منه»(٣٦٥).

(ق ٧/٤٩٦)

(٣٦٥) الترمذي: تفسير «سورة المؤمنون». حديث: (٣١٧٥). وأحمد في المسند (٦/ ١٥٩، ٢٠٥).

صححه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة برقم (١٦٢).

● ثبت في الصحيح «أن المغيرة بن شعبة لما أسلم وكان قد رافق قوماً في الجاهلية فغدر بهم، وأخذ أموالهم، وجاء فأسلم، فلما جاء عروة بن مسعود عام الحديبية، والمغيرة قائم على رأس النبي ﷺ بالسيف، دفعه المغيرة بالسيف فقال: من هذا؟ فقالوا: ابن أختك المغيرة، فقال يا غدر! ألست أسعى في غدرتك؟ فقال النبي ﷺ: «أما الإسلام فاقبله، وأما المال فلست منه في شيء»[٣٦٦].

(ق ٧/٤٩٧)

(٣٦٦) البخاري: كتاب الشروط/ باب: «الشروط في الجهاد والمصالحة مع أهل الحرب، وكتابة الشروط». حديث: (٢٧٣١– ٢٧٣٢).

● عن عائشة وأنس بن مالك عن النبي ﷺ أنه قال: «ما من ميت يصلي عليه أمة من المسلمين يبلغون مائة، كلهم يشفعون إلا شُفِّعوا فيه»[٣٦٧].

(ق ٧/٤٩٨)

(٣٦٧) مسلم: كتاب الجنائز/ باب: «من صلى عليه مئة شفعوا فيه». حديث: (٥٨).

● وعن ابن عباس قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما من رجل مسلم يموت فيقوم على جنازته أربعون رجلاً لا يشركون بالله شيئاً، إلا شفعهم الله فيه»[٣٦٨].

(ق ٧/٤٩٨)

(٣٦٨) مسلم: كتاب الجنائز/ باب: «من صلى عليه أربعون شفعوا فيه». حديث: (٥٩).

● وثبت عنه ﷺ في الصحيحين أنه قال: «من مات وعليه صيام صام عنه وليه»[٣٦٩].

(ق ٧/٤٩٨)

(٣٦٩) البخاري: كتاب الصوم/ باب: «من مات وعليه صوم». حديث: (١٩٥٢).
ومسلم: كتاب الصيام/ باب: «قضاء الصيام عن الميت». حديث: (١٥٣).

● وثبت مثل ذلك في الصحيح[٣٧٠] من صوم النذر من وجوه أخرى.

(ق ٧/٤٩٨)

(٣٧٠) مسلم: في الكتاب والباب المتقدمين». حديث: (١٥٦).

● في الحديث الصحيح عنه ﷺ أنه قال: «ما من رجل يدعو لأخيه بدعوة إلا وكل الله به ملكاً كلما دعا لأخيه قال الملك الموكل به: آمين ولك بمثل»[٣٧١].

(ق ٧/٤٩٩)

(٣٧١) مسلم: كتاب الذكر/ باب: «فضل الدعاء للمسلمين بظهر الغيب». ح (٨٨).

● ثبت عنه ﷺ في الصحيح أنه قال: «من صلّى على جنازة فله قيراط؛ ومن تبعها حتى تدفن فله قيراطان؛ أصغرهما مثل أحد»[٣٧٢].

(ق ٧/٥٠٠)

(٣٧٢) مسلم: كتاب الجنائز/ باب: «فضل الصلاة على الجنازة. واتباعها». ح (٥٣).

● قال ﷺ في الحديث الصحيح: «شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي»[٣٧٣].

(ق ٧/٥٠٠)

(٣٧٣) أبو داود: كتاب السنة/ باب: «في الشفاعة» حديث: (٤٧٣٩). وابن ماجة: كتاب الزهد/ باب: «ذكر الشفاعة حديث: (٤٣١٠).
صححه الألباني في صحيح الجامع الصغير برقم (٣٦٠٨).

● قال ﷺ: «خُيِّرت بين أن يدخل نصف أمتي الجنة؛ وبين الشفاعة فاخترت الشفاعة لأنها أعم وأكثر؛ أترونها للمتقين؟ لا. ولكنها للمذنبين

المتلوثين الخطائين »(٣٧٤) .

(ق ٧/٥٠٠)

(٣٧٤) ابن ماجة: كتاب الزهد / باب: « ذكر الشفاعة » حديث: (٤٣١١). والترمذي بنحوه: كتاب القيامة حديث: (٢٤٤١).
صححه الألباني في صحيح الجامع الصغير برقم (٣٣٣٠).

● في الصحيحين عنه ﷺ أنه قال: « ما يصيب المؤمن من وصب؛ ولا نصب؛ ولا هم؛ ولا حزن؛ ولا غم؛ ولا أذىً ـ حتى الشوكة يُشَاكُها ـ إلا كَفَّر الله بها من خطاياه »(٣٧٥) .

(ق ٧/٥٠١)

(٣٧٥) البخاري: كتاب المرضى / باب: « ما جاء في كفارة المرض ». حديث: (٥٦٤١ – ٥٦٤٢). ومسلم: كتاب البر / باب: « ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض أو حزن أو نحو ذلك ... ». حديث: (٥٢).

● قال ﷺ لما توفي عثمان بن مظعون: « أما عثمان بن مظعون فقد أتاه اليقين من ربه »(٣٧٥) .

(ق ٧/٥٠٤)

(٣٧٥) رواه البخاري في مواضع منها: كتاب الشهادات، حديث (٢٦٨٧) من حديث أم العلاء.

● قال النبي ﷺ: « يخرج من النار من كان في قلبه مثقال حبة من الايمان »(٣٧٦) .

(ق ٧/٥١٠)

(٣٧٦) تقدم تخريجه برقم: (١٤٠).

قال النبي ﷺ: « كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يُهَوِّدانه، أو ينصرانه، أو يمجسانه، كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء هل تحسون فيها من

جدعاء »[٣٧٧] .

(ق ٧/٥١٥)

(٣٧٧) البخاري: كتاب الجنائز/ باب: «إذا أسلم الصبي، فمات، هل يصلى عليه..». حديث: (١٣٥٨- ١٣٥٩). مسلم: كتاب القدر/ باب: «معنى كل مولود يولد على الفطرة.... حديث: (٢٢).

● قال رسول الله ﷺ في الحديث المتفق عليه: « الإيمان بضع وسبعون شعبة، أعلاها قول: لا إله إلا الله، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق، والحياء شعبة من الايمان »[٣٧٨] .

(ق ٧/٥١٥)

(٣٧٨) تقدم تخريجه برقم: (٩).

● قال النبي ﷺ: « خُفِّفَ على داودَ القرآنُ »[٣٧٩] .

(ق ٧/٥١٦)

(٣٧٩) البخاري: كتاب الأنبياء/ باب: «قوله تعالى: ﴿وآتينا داود زبوراً﴾..». حديث: (٣٤١٧).

● قال النبي ﷺ قال: « الإيمان بضع وسبعون شعبة أعلاها قول لا إله إلا الله وأدناها إماطة الأذى عن الطريق؛ والحياء شعبة من الإيمان »[٣٨٠] .

(ق ٧/٥١٦)

(٣٨٠) تقدم تخريجه برقم: (٩).

● ثبت عنه ﷺ في الصحيحين أنه قال: « يخرج من النار من كان في قلبه مثقال حبة من إيمان »[٣٨١] .

(ق ٧/٥١٧)

(٣٨١) تقدم تخريجه برقم: (١٤٠).

• في الصحيحين عن النبي ﷺ أنه قال: «أربع من كن فيه كان منافقاً خالصاً، ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها: إذا حَدَّث كذب، واذا ائتمن خان، وإذا عاهد غدر، وإذا خاصم فجر»(٣٨٢).

(ق ٧/٥٢٠)

(٣٨٢) البخاري: كتاب الإيمان/ باب: «علامة المنافق». حديث: (٣٤). ومسلم: كتاب الإيمان/ باب: «بيان خصال المنافق». حديث: (١٠٦).

• وفي الصحيح عنه ﷺ أنه قال: «من مات ولم يغز، ولم يحدث نفسه بالغزو، مات على شعبة نفاق»(٣٨٣).

(ق ٧/٥٢٠)

(٣٨٣) مسلم: كتاب الإمارة/ باب: «ذم من مات ولم يَغْزُ، ولم يحدث نفسه بالغزو». حديث: (١٥٨).

• ثبت في الصحيح عن النبى ﷺ أنه قال لأبي ذر: «إنك امرؤ فيك جاهلية»(٣٨٤).

(ق ٧/٥٢٠)

(٣٨٤) البخاري: كتاب الإيمان/ باب: «المعاصي من أمر الجاهلية». حديث: (٣٠). ومسلم: كتاب الأيمان/ باب: «إطعام المملوك مما يأكل». حديث: (٣٨ – ٤٠).

• وفي الصحيح عنه ﷺ قال: «أربع في أمتي من أمر الجاهلية، لن يدعوهن: الفخر بالأحساب، والطعن في الأنساب، والنياحة، والاستسقاء بالنجوم»(٣٨٥).

(ق ٧/٥٢٠)

(٣٨٥) مسلم: كتاب الجنائز/ باب: «التشديد في النياحة». حديث: (٢٩).

● وعنه ﷺ أنه قال: «سباب المسلم فسوق، وقتاله كفر»[٣٨٦].
(ق ٧/٥٢١)

(٣٨٦) تقدم تخريجه برقم: (٢٣١).

● وفي صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «اثنان في الناس هما بهم كفر: الطعن في النسب، والنياحة على الميت»[٣٨٧].
(ق ٧/٥٢١)

(٣٨٧) مسلم: كتاب الإيمان/ باب: «إطلاق اسم الكفر على الطعن في النسب والنياحة». حديث: (١٢١).

● وفي الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «لا ترغبوا عن آبائكم فإن كفراً بكم أن ترغبوا عن آبائكم»[٣٨٨].
(ق ٧/٥٢١)

(٣٨٨) البخاري: كتاب الفرائض/ باب: «من ادَّعى إلى غير أبيه». حديث: (٦٧٦٨).
ومسلم: كتاب الإيمان/ باب: «بيان حال إيمان من رغب عن أبيه وهو يعلم».
حديث: (١١٣) كلاهما من حديث: أبي هريرة بلفظ: «لا ترغبوا عن آبائكم، فمن رغب عن أبيه فهو كفر».

● وفي الصحيحين عن أبي ذر سمع رسول الله ﷺ يقول: «ليس من رجل ادعىٰ إلى غير أبيه وهو يعلمه ـ إلا كفر، ومن ادعى ما ليس له فليس منا، وليتبوأ مقعده من النار، ومن رمى رجلاً بالكفر، أو قال: يا عدو الله وليس كذلك، إلا رجع عليه».

وفي لفظ البخاري: «ليس من رجل ادعي لغير أبيه وهو يعلمه، إلا كفر بالله، ومن ادعى قوماً ليس منهم، فليتبوأ مقعدة من النار»[٣٨٩].
(ق ٧/٥٢١)

(٣٨٩) البخاري : كتاب المناقب / باب : « حدثنا أبو معمر. ح (٣٥٠٨) .و مسلم : كتاب الإيمان / باب : « بيان حال إيمان من رغب عن أبيه وهو يعلم » . ح (١١٢) .

● وفي الصحيحين من حديث جرير وابن عمر عن النبي ﷺ أنه قال في حجة الوداع : « لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض »(٣٩٠) . ورواه البخاري من حديث ابن عباس .

(ق ٧/٥٢١)

(٣٩٠) تقدم تخريجه برقم : (٢٩٩) . ورواية ابن عباس في البخاري : كتاب الحج، حديث (١٧٣٩) ورواية ابن عمر في البخاري في الديات، حديث (٦٨٦٨)، وهو أيضاً في البخاري من رواية أبي بكرة في الحج، حديث (١٧٤١) .

● وفي البخاري عن أبي هريرة « عن النبي ﷺ أنه قال : إذا قال الرجل لأخيه : يا كافر! فقد باء بها أحدهما »(٣٩١) .

(ق ٧/٥٢١)

(٣٩١) البخاري : الأدب / باب : « من أكفر أخاه بغير تأويل فهو كما قال » . حديث (٦١٠٣) .

● وفي الصحيحين عن زيد بن خالد قال : « صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة الصبح بالحديبية في إثر سماء كانت من الليل، فلما انصرف، أقبل على الناس فقال : أتدرون ماذا قال ربكم الليلة؟ قالوا : الله ورسوله أعلم، قال : قال : أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر، فأما من قال : مُطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب، وأما من قال : مطرنا بنوء كذا وكذا، فذاك كافر بي مؤمن بالكوكب »(٣٩٢) .

(ق ٧/٥٢١)

(٣٩٢) البخاري : كتاب الأذان / باب : « يستقبل الإمام الناس إذا سلم » . حديث : (٨٤٦) . ومسلم : كتاب الإيمان / باب : « بيان كفر من قال : مطرنا بالنوء » . حديث : (١٢٥) .

• وفي صحيح مسلم قال: قال رسول لله ﷺ: «ألم تروا إلى ما قال ربكم؟! قال: ما أنعمت على عبادي من نعمة؛ إلا أصبح فريق منهم بها كافرين، يقولون: بالكواكب، وبالكواكب»[٣٩٣].

(ق ٧/٥٢٢)

(٣٩٣) مسلم: في الكتاب والباب: «المتقدمين. حديث: (١٢٦).

• حصل لسعد بن عبادة لما انتصر لابن أُبيّ في قصة الإفك، فقال: لسعد بن معاذ: كذبت والله؛ لا تقتله، ولا تقدر على قتله؛ قالت عائشة: وكان قبل ذلك رجلاً صالحاً، ولكن احتملته الحمية. ولهذه الشبهة سمى عمر حاطباً منافقاً فقال: دعني يا رسول الله أضرب عنق هذا المنافق فقال ﷺ: «إنه شهد بدراً»[٣٩٤].

(ق ٧/٥٢٣)

(٣٩٤) قول أم المؤمنين جاء في حديث قصة الإفك: البخاري في التفسير، حديث (٤٧٥٧). ومسلم في التوبة، حديث (٢٧٧٠).
أما حديث حاطب فقد رواه البخاري في تفسير سورة الممتحنة/ باب: ﴿لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء﴾ حديث: (٤٨٩٠).

• عن النبي ﷺ أنه قال: «الشرك في هذه الأمة أخفى من دبيب النمل» فقال أبو بكر: يا رسول الله! كيف ننجوا منه، وهو أخفى من دبيب النمل؟ فقال: «ألا أعلمك كلمة إذا قلتها نجوت من دقه وجله؟ قل: اللهم إني أعوذ بك أن أشرك بك، وأنا أعلم، وأستغفرك لما لا أعلم»[٣٩٥].

(ق ٧/٥٢٤)

(٣٩٥) رواه أبو يعلى في مسنده من طرق. رقم (٥٨ – ٦١)، من حديث أبي بكر. ورواه الإمام أحمد في المسند: (٤/ ٤٠٣) بنحوه، من حديث: أبي موسى الأشعري، رضي الله عنه. وذكره الألباني في صحيح الجامع الصغير (٣٧٣٠)، (٣٧٣١).

• وفي الترمذي عن النبى ﷺ أنه قال: «من حلف بغير الله، فقد أشرك»[٣٩٦]. قال الترمذي: حديث حسن.

(ق ٧/٥٢٤)

(٣٩٦) الترمذي: كتاب النذور/ باب: «في كراهية الحلف بغير الله». حديث: (١٥٣٥).

• قال ﷺ: «لايزني الزاني حين يزني وهو مؤمن؛ ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن؛ ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن»[٣٩٧].

(ق ٧/٥٢٤)

(٣٩٧) تقدم تخريجه برقم: (٢٥).

• ومنه قوله ﷺ: «من غشنا فليس منا، ومن حمل علينا السلاح فليس منا»[٣٩٨].

(ق ٧/٥٢٤)

(٣٩٨) تقدم تخريجه برقم: (١٣٦).

• في الصحيحين: «إن الله تجاوز لأمتي عما حدثت به أنفسها ما لم تتكلم به، أو تعمل به»[٣٩٩].

(ق ٧/٥٢٦)

(٣٩٩) تقدم تخريجه برقم: (١٢٤).

• في الصحيحين من حديث أبي هريرة وابن عباس رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «إذا هَمَّ العبد بسيئة لم تكتب عليه، فإن عملها كتبت عليه سيئة واحدة، وإذا هم بحسنة كتبت له حسنة كاملة؛ فإن عملها كتبت له عشر حسنات إلى سبعمائة ضعف»[٤٠٠] وفي رواية «فإن تركها فاكتبوها له حسنة؛ فإنما تركها من جرائي».

(ق ٧/٥٢٦)

(٤٠٠) البخاري: كتابالإيمان، حديث (٤٢) بنحوه، من حديث أبي هريرة، وفي كتاب الرقاق/ باب: «من همَّ بحسنة أو سيئة». حديث: (٦٤٩١) من رواية ابن عباس. ومسلم: كتاب الإيمان/ باب: «إذا همَّ العبد بحسنة كتبت وإذا همَّ بسيئة لن تكتب». حديث: (٢٠٣ - ٢٠٧) من رواية ابن عباس وأبي هريرة رضي الله عنهم.

● في الصحيح عن النبي ﷺ أنه قال: «إذا التقى المسلمان بسيفيهما. فالقاتل والمقتول في النار؛ قيل: يارسول الله! هذا القاتل فما بال المقتول؟ قال: إنه أراد قتل صاحبه»(٤٠١).

(ق ٧/٥٢٦)

(٤٠١) البخاري: كتاب الإيمان/ باب: ﴿وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما﴾. حديث: (٣١). ومسلم: كتاب الفتن/ باب: «إذا تواجه المسلمان بسيفيهما». حديث: (١٤).

● وبالحديث الذي رواه الترمذي(٤٠٢) وصححه عن أبي كبشة الأنماري عن النبي ﷺ: « في الرجلين الذين أوتي أحدهما علماً ومالاً فهو ينفقه في طاعة الله؛ ورجل أوتي علماً ولم يُؤتَ مالاً؛ فقال: لو أن لي مثل مال فلان لعملت فيه مثل ما يعمل فلان قال: فهما في الأجر سواء؛ ورجل آتاه الله مالاً، ولم يؤته علماً فهو ينفقه في معصية الله، ورجل لم يؤته الله علماً ولا مالاً فقال: لو أن لي مثل ما لفلان لعملت فيه مثل ما يعمل فلان؛ فهما في الوزر سواء».

(ق ٧/٥٢٦)

(٤٠٢) الترمذي: كتاب الزهد/ باب: «ما جاء: مثل الدنيا مثل أربعة نفر». حديث: (٢٣٢٥). وتقدم برقم (٢٥١)، ومن رواية ابن ماجه برقم (٢٥٢).

● قال النبي ﷺ: «كل مولود يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه، أو يُنصرانه، أو يمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء هل تحسون فيها من

جدعاء؟»[٤٠٣].

(ق ٧/٥٢٨)

(٤٠٣) تقدم تخريجه برقم: (٣٨٧).

• وقال النبي ﷺ: «اليهود مغضوب عليهم، والنصارى ضالون»[٤٠٤].

(ق ٧/٥٢٨)

(٤٠٤) الترمذي: تفسير سورة الفاتحة. حديث: (٢٩٥٤) ومسند الإمام أحمد: (٤/٣٧٨، ٣٧٩). صححه الألباني في صحيح الجامع الصغير برقم (٤٤٣٥، ٤٤٣٦، ٨٠٥٨)، وفي إرواء الغليل برقم (١٢٢٠).

• في الصحيح[٤٠٥] عن النبي ﷺ: «تكفل الله لمن خرج في سبيله لا يخرجه إلا إيمان بي، وتصديق بكلماتي» ويروى «إيمان بي، وتصديق برسلي» ويروى «لا يخرجه إلا جهاد في سبيل الله وتصديق كلماته».

(ق ٧/٥٣٣)

(٤٠٥) البخاري: الخمس/ باب: «قول النبي ﷺ: «أحلت لكم الغنائم». ح (٣١٢٣). ومسلم: الإمارة/ باب «فضل الجهاد والخروج في سبيل الله». ح (١٠٣، ١٠٤).

• في الصحيح ذكر النبي ﷺ منازل عالية في الجنة فقيل له: يا رسول الله: تلك منازل لا يبلغها إلا الأنبياء، فقال: «بلى! والذي نفسي بيده رجال آمنوا بالله وصدَّقوا المرسلين»[٤٠٦].

(ق ٧/٥٣٣)

(٤٠٦) البخاري: كتاب بدء الخلق/ باب: «ما جاء في صفة الجنة، وأنها مخلوقة. حديث: (٣٢٥٦). ومسلم: كتاب الجنة/ باب: «ترائي أهل الجنة أهل الغرف، كما يرى الكوكب في السماء». حديث: (١١).

• قال النبي ﷺ في الدعاء المأثور: «اللهم إني أسألك لذة النظر إلى وجهك، والشوق إلى لقائك؛ من غير ضراء مضرة، ولا فتنة مضلة»[٤٠٧].

(ق ٧/٥٣٧)

(٤٠٧) النسائي: كتاب السهو/ باب نوع آخر: (٣/ ٥٥). ومسند الإمام أحمد: (٤/ ٢٦٤)، (٥/ ١٩١).
صححه الألباني في صحيح الجامع الصغير برقم (١٣١٢).

• وفي الحديث الصحيح: «إذا دخل أهل الجنة الجنة: نادى منادٍ: يا أهل الجنة! إن لكم عند الله موعداً يريد أن ينجزكموه، فيقولون: ما هو؟ ألم يبيض وجوهنا، ويثقل موازيننا، ويدخلنا الجنة، ويجرنا من النار؟! قال: فَيُكشف الحجاب، فينظرون إليه؛ فما أعطاهم شيئاً أحب إليهم من النظر إليه»(٤٠٨).

(ق ٧/٥٣٧)

(٤٠٨) مسلم: كتاب الإيمان/ باب: «إثبات رؤية المؤمنين في الآخرة ربهم سبحانه وتعالى». حديث: (٢٩٧).

• قال النبي ﷺ: «إذا كان أحدكم صائماً فلا يرفث، ولا يجهل؛ فإن امرؤ شاتمه أو قاتله، فليقل: إني امرؤ صائم»(٤٠٩).

(ق ٧/٥٣٩)

(٤٠٩) البخاري: كتاب الصوم/ باب: «فضل الصوم». حديث: (١٨٩٤). ومسلم: كتاب الصيام/ باب: «حفظ اللسان للصائم». حديث: (١٦٠).

• قال النبي ﷺ لأبي ذر: «إنك امرؤ فيك جاهلية»(٤١٠) لما سابَّ رجلاً وعيَّره بأمه.

(ق ٧/٥٤٠)

(٤١٠) تقدم تخريجه برقم (٣٨٤).

• عن النبي ﷺ: «إن الله يحب البصر النافذ عند ورود الشبهات، ويحب العقل الكامل عند حلول الشهوات»(٤١١). رواه البيهقي مرسلاً.

(ق ٧/٥٤٠)

(٤١١) عزاه العراقي في تحقيق الإحياء: (٤/٣٨٨) إلى أبي نعيم في «الحلية» من حديث: عمران بن حصين، وفيه حفص بن عمر العدني وضعفه الجمهور، قال في إتحاف السادة المتقين: (١٠/١٠٥) بعد أن أورد كلام العراقي: ورواه البيهقي في الزهد، وأبو مطيع في أماليه، والحافظ أبو مسعود سليمان بن إبراهيم الأصبهاني في كتاب الأربعين، وقد أورده الفتني في تذكرة الموضوعات ص١٨٨ وقال بعده: ضعيف.

● قال النبي ﷺ: «الإيمان بضع وسبعون شعبة أعلاها قول لا إله إلا الله، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق»(٤١٤).

(ق ٧/٥٥٢)

(٤١٤) تقدم تخريجه برقم: (٩).

● قال ﷺ لوفد عبد القيس: «آمركم بالإيمان بالله، أتدرون ما الإيمان بالله؟ شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول لله، وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وتؤدوا خمس المغنم»(٤١٥) أخرجاه في الصحيحين.

(ق ٧/٥٥٢)

(٤١٥) تقدم تخريجه برقم: (١٠).

● في المسند عن النبي ﷺ أنه قال: «الإسلام علانية، والإيمان في القلب، والإيمان أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت وتؤمن بالقدر خيره وشره»(٤١٦).

(ق ٧/٥٥٣)

(٤١٦) مسند الإمام أحمد: (٣/١٣٥) من حديث: أنس بن مالك رضي الله عنه بلفظ: «الإسلام علانية والإيمان في القلب، قال: ثم يشير بيده إلى صدره ثلاث مرات، ثم يقول: التقوى ههنا. التقوى ههنا». ضعفه الألباني في تخريج العقيدة الطحاوية برقم (٤٢٧) إلى قوله: «...والإيمان في القلب».

• قال النبي ﷺ : « العينان تزنيان وزناهما النظر، والأذنان تزنيان وزناهما السمع، واليد تزني وزناهما البطش، والرجل تزني وزناها المشي، والقلب يتمنى ويشتهي، والفرج يُصَدِّق ذلك أو يكذبه »(٤١٧) .

(ق ٧/٥٥٥)

(٤١٧) البخاري: كتاب الاستئذان/ باب: « زنا الجوارح دون الفرج ». حديث: (٦٢٤٣)
ومسلم: كتاب القدر/ باب: « قدّر على ابن آدم حظه من الزنى وغيره ». حديث: (٢٠). كلاهما بنحوه.

• ثبت في الصحيح عنه: « من مات ولم يغز، ولم يحدث نفسه بالغزو مات على شعبة نفاق »(٤١٨) .

(ق ٧/٥٥٦)

(٤١٨) تقدم تخريجه برقم: (٣٨٣).

• في الصحيح عن النبي ﷺ أنه قال: « من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان »(٤١٩) .

(ق ٧/٥٥٧)

(٤١٩) تقدم تخريجه برقم: (٢٢).

• وفي رواية قوله ﷺ : « وليس وراء ذلك من الإيمان مثقال حبة خردل »(٤٢٠) .

(ق ٧/٥٥٧)

(٤٢٠) تقدم تخريجه برقم: (٢٣).

• قال النبي ﷺ : « يصبح الرجل مؤمناً ويمسي كافراً، ويمسي مؤمناً ويصبح كافراً، يبيع دينه بعرض من الدنيا »(٤٢١) .

(ق ٧/٥٦٠)

(٤٢١) مسلم: كتاب الإيمان / باب: «الحث على المبادرة بالأعمال قبل تظاهر الفتن».
حديث: (١٨٦).

● وفي الصحيحين عنه ﷺ أنه قال: «ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان، من كان الله ورسوله أحب إليه مما سواهما، ومن كان يحب المرء لا يحبه إلا لله، ومن كان يكره أن يرجع في الكفر بعد إذ أنقذه الله منه كما يكره أن يلقى في النار»[٤٢٢].

(ق ٧/٥٦٣)

(٤٢٢) البخاري: كتاب الإيمان / باب: «من كره أن يعود في الكفر كما يكره أن يلقى في النار، من الإيمان». حديث: (٢١). ومسلم: كتاب الإيمان / باب: «بيان خصال من اتصف بهنّ وجد حلاوة الإيمان». حديث: (٦٧ – ٦٨).

● وقال رسول الله ﷺ: «والله إني لأخشاكم لله وأعلمكم بحدوده»[٤٢٣].

(ق ٧/٥٦٣)

(٤٢٣) مسلم: كتاب الصيام / باب: «بيان أن القبلة في الصوم ليست محرمة على من لم تحرك شهوته». حديث رقم: (٧٤) وانظر: رقم: (٧٩).

● وقال ﷺ: «لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ولده، ووالده، والناس أجمعين»[٤٢٤].

(ق ٧/٥٦٣)

(٤٢٤) تقدم تخريجه برقم: (١٩).

● وقال له عمر: يا رسول الله! لأنت أحب إلي من كل شيء إلا من نفسي، قال: لا يا عمر! حتى أكون أحب إليك من نفسك، قال: فلأنت أحبّ إليّ من نفسي، قال: الآنَ يا عمرُ!»[٤٢٥].

(ق ٧/٥٦٣)

(٤٢٥) أخرجه البخاري في الأيمان والنذور/ باب: «كيف كانت يمين النبي ﷺ». حديث رقم: (٦٦٣٢).

● وقال ﷺ: «أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً»(٤٢٦).
(ق ٧/٥٦٤)

(٤٢٦) تقدم تخريجه برقم: (٢٣٩).

● ﷺ قال: «لو كنت متخذاً خليلاً من أهل الأرض لاتخذت أبا بكر خليلاً؛ ولكن صاحبكم خليل الله»(٤٢٧) - يعني نفسه ﷺ -.
(ق ٧/٥٦٧)

(٤٢٧) البخاري بنحوه في مواضع عن غير واحد من الصحابة. انظر: الصلاة، حديث (٤٦٦) عن أبي سعيد. وفضائل الصحابة، حديث (٣٦٥٦) عن ابن عباس، حديث (٣٦٥٨) عن ابن الزبير. مسلم: كتاب فضائل الصحابة/ باب: «من فضائل أبي بكر الصديق، رضي الله عنه». حديث: (٦).

● وقال ﷺ: «إن الله اتخذني خليلاً كما اتخذ إبراهيم خليلاً»(٤٢٨).

(ق ٧/٥٦٧)

(٤٢٨) مسلم: كتاب المساجد/ باب: «النهي عن بناء المساجد على القبور..». حديث: (٢٣).

● ثبت عن النبي ﷺ في الصحيح أنه قال للحسن وأسامة: «اللهم إني أحبهما فأحبهما وأحب من يحبهما»(٤٢٩).
(ق ٧/٥٦٨)

(٤٢٩) البخاري: كتاب فضائل الصحابة/ باب: «مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما. حديث: (٣٧٤٧).

● وقال عمرو بن العاص للنبي ﷺ: «أي الناس أحب إليك؟ قال: عائشة، قال: فمن الرجال؟ قال: أبوها»(٤٣٠).

(ق ٧/٥٦٨)

(٤٣٠) البخاري: كتابٌ فضائل الصحابة/ باب: «قول النبي ﷺ: لو كنت متخذاً خليلاً».
حديث: (٣٦٦٢). ومسلم: كتاب فضائل الصحابة/ باب: «من فضائل أبي بكر الصديق، رضي الله عنه». حديث: (٨).

● وقال ﷺ: «والله إني لأحبكم»(٤٣٠َ).

(ق ٧/٥٦٨)

(٤٣٠)َ لم نتبين الحديث الذي قيل فيه ذلك على التحديد. إلا أن في هذا المعنى روايات كثيرة، من ذلك ما قيل في شأن الأنصار: البخاري في كتاب النكاح، حديث (٥٢٣٤). ومسلم في فضائل الصحابة، حديث (١٧٤، ١٧٥).

● ثبت في الصحيحين من حديث أبي ذر أنه كان جالساً عند النبي ﷺ إذ مر به رجل من أشراف الناس، فقال: «يا أبا ذر أتعرف هذا؟» قلت: نعم، يا رسول الله! هذا حري إن خطب أن ينكح، وإن قال أن يسمع لقوله، وإن غاب أن يسأل عنه، ثم مر برجل من ضعفاء المسلمين، فقال: «يا أبا ذر! أتعرف هذا؟» قلت: نعم، يا رسول الله! هذا رجل من ضعفاء الناس، هذا حري إن خطب أن لا ينكح، وإن قال أن لا يسمع لقوله، وإن غاب أن لا يُسأل عنه، فقال: «يا أبا ذر! لَهذا خير من ملء الأرض مثل هذا»(٤٣٢).

(ق ٧/٥٦٨)

(٤٣٢) هو في البخاري من حديث: سهل بن سعد. النكاح. (٥٠٩١)، والرقاق (٦٤٤٧).
عزاه في الدر المنثور إلى البخاري أيضاً من حديث: سهل بن سعد، وهو في مصنف ابن أبي شيبة من حديث: أبي ذر، بنحوه (١٦١٦٣).
وانظر مسند أحمد: (٥/١٥٧).

● وفي الحديث الذي رواه أحمد في المسند ورواه ابن حبان في صحيحه. عن ابن مسعود عن النبي ﷺ أنه قال: ما أصاب عبداً هم ولاحزن فقال: اللهم إني عبدك، وابن عبدك، وابن أمتك، ناصيتي بيدك، ماض فيّ حكمك، عدل فيّ قضاؤك، أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك، أو أنزلته في كتابك، أو علمته أحداً من خلقك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك، أن تجعل القرآن ربيع قلبي، ونور صدري وجلاء حزني، وذهاب همي وغمي؛ إلا أذهب الله همه وحزنه وأبدله مكانه فرحاً». قالوا: يا رسول الله! ألا نتعلمهن؟ قال: «بلى ينبغي لمن سمعهن أن يتعلمهن»[٤٣٣].

(ق ٧/٥٧٠)

(٤٣٣) مسند الإمام أحمد: (١/٣٩١، ٤٥٢). وأبو يعلى (٥٢٩٧)، وابن حبان (٩٧٢). وانظر تعليق الشيخ شاكر على المسند (٣٧١٢) والسلسلة الصحيحة للشيخ الألباني (١٩٨).

● في الحديث الصحيح: «لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك»[٤٣٤].

(ق ٧/٥٧٣)

(٤٣٤) مسلم: كتاب الصلاة/ باب: «ما يقال في الركوع والسجود». حديث: (٢٢٢).

● وفي الحديث الصحيح حديث الشفاعة: «فأخر ساجداً فأحمد ربي بمحامد يفتحها علي لا أحصيها الآن»[٤٣٥].

(ق ٧/٥٧٣)

(٤٣٥) البخاري: كتاب التوحيد/ باب: «كلام الرب عز وجل يوم القيامة مع الأنبياء وغيرهم». حديث: (٥٧١٠). ومسلم: كتاب الإيمان/ باب: «أدنى أهل الجنة منزلة فيها». حديث: (٣٢٦).

• قال ﷺ : « الإيمانُ بِضْعٌ وسبعون شُعبةً : أعلاها قولُ لا إلهَ إلا اللهُ، وأدناها إماطةُ الأذَىٰ عن الطريقِ، والحياءُ شعبةٌ من الإيمان »(٤٣٦) .

(ق ٧/٥٧٥)

(٤٣٦) تقدم تخريجه برقم: (٩).

• وقوله ﷺ في حديث جبريل: « الإيمان أن تؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر »(٤٣٧) .

(ق ٧/٥٧٥)

(٤٣٧) تقدم تخريجه برقم: (١).

• في حديث أنس الذي في المسند عن النبي ﷺ أنه قال: « الإسلام علانية والإيمان في القلب »(٤٣٨) .

(ق ٧/٥٧٦)

(٤٣٨) تقدم تخريجه برقم: (١١)، (٤١٦).

• قال ﷺ : « من حج هذا البيت فلم يرفث، ولم يفسق رجع من ذنوبه كيوم ولدته أمه »(٤٤٠) .

(ق ٧/٥٧٨)

(٤٤٠) البخاري: كتاب الحج/ باب: « فضل الحج المبرور ». حديث: (١٥٢١). ومسلم: كتاب الحج/ باب: « في فضل الحج والعمرة ويوم عرفة ». حديث: (٤٣٨).

• قال النبي ﷺ : « من صلى صلاتنا، واستقبل قبلتنا، وأكل ذبيحتنا . . . »(٤٤١) .

(ق ٧/٥٧٨)

(٤٤١) البخاري: كتاب الصلاة/ باب: « فضل استقبال القبلة . . ». حديث: (٣٩١).

• قال ﷺ : « خمس صلوات كتبهن الله على العبد في اليوم والليلة، من حافظ عليهن كان له عهد عند الله أن يدخله الجنة، ومن لم يحافظ

عليهن لم يكن له عند الله عهد، إن شاء عذبه، وإن شاء غفر له»(٤٤٢).

(ق ٧/٥٧٨)

(٤٤٢) أبو داود: كتاب الصلاة/ باب: «في المحافظة على وقت الصلوات». حديث: (٤٣٠) بنحوه. والنسائي: كتاب الصلاة/ باب: «المحافظة على الصلوات الخمس». صححه الألباني في صحيح الجامع الصغير برقم (٣٢٣٨).

• ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلاةِ الْوُسْطَىٰ﴾ [البقرة: ٢٣٨] نزلت لما أخرت صلاة العصر عام الخندق. قال النبي ﷺ: «ملأ الله أجوافهم وقبورهم ناراً كما شغلونا عن الصلاة الوسطى حتى غابت الشمس»(٤٤٣).

(ق ٧/٥٧٨)

(٤٤٣) البخاري: تفسير سورة البقرة/ باب: ﴿حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى﴾. حديث: (٤٥٣٣). ومسلم: كتاب المساجد/ باب: «الدليل لمن قال: الصلاة الوسطى هي صلاة العصر». حديث: (٢٠٦).

• قال النبي ﷺ لسعد لما قال: هو مؤمن. قال: «أو مسلم؟»(٤٤٤).

(ق ٧/٥٨١)

(٤٤٤) تقدم تخريجه برقم: (١٧٤)، (٣٣٠).

• في الحديث المرفوع: «إذا رأيتم الرجل يعتاد المسجد فاشهدوا له بالإيمان»(٤٤٥).

(ق ٧/٥٨١)

(٤٤٥) الترمذي: تفسير سورة التوبة. حديث: (٣٠٩٣) وابن ماجة: كتاب المساجد/ باب: «لزوم المسجد، وانتظار الصلاة». حديث: (٨٠٢).
ضعفه الألباني في ضعيف الجامع الصغير برقم (٦٠٨)، وفي سلسلة الأحاديث الضعيفة برقم (١٧٨).

● ثبت عن النبي ﷺ أنه قال: «اليهود مغضوب عليهم، والنصارى ضالون»[٤٤٧].

(ق ٧/٥٨٦)

(٤٤٧) تقدم تخريجه برقم (٤٠٤).

● في حديث ابن عمر المتفق عليه قال ﷺ: «بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصيام رمضان، وحج البيت من استطاع إليه سبيلاً»[٤٤٨].

(ق ٧/٥٩٧)

(٤٤٨) تقدم تخريجه برقم: (٢).

● وفي حديث وفد عبد القيس قال ﷺ: «آمركم بالإيمان بالله وحده. أتدرون ما الإيمان بالله وحده؟ شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصيام رمضان، وأن تعطوا من المغنم الخمس»[٤٤٩].

(ق ٧/٥٩٧)

(٤٤٩) تقدم تخريجه برقم: (١٠).

● وهو أيضاً مذكور في حديث أبي سعيد الذي ذكر فيه قصة وفد عبد القيس رواه مسلم في صحيحه عنه[٤٥٠].

(ق ٧/٥٩٨)

(٤٥٠) مسلم: كتاب الإيمان/ باب الأمر بالإيمان بالله تعالى ورسوله ﷺ، حديث رقم (٢٦)، والحديث رقم (٢٣) من حديث ابن عباس.

وأخرجه البخاري: كتاب المواقيت باب (منيبين إليه...)، حديث رقم (٥٢٣).

● لما استخلف النبي ﷺ علياً على المدينة عام تبوك طعن المنافقون فيه لضعف هذا الاستخلاف، وقالوا: إنما خلفه لأنه يبغضه. فاتبعه علي وهو يبكي، فقال: أتخلفني مع النساء والصبيان؟ فقال: «أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى؟! إلا إنه لا نبي بعدي»[٤٥١].

(ق ٥٩٩/٧)

(٤٥١) البخاري: كتاب المغازي/ باب: «غزوة تبوك، وهي غزوة العُسرة». حديث: (٤٤١٦). مسلم: فضائل الصحابة، حديث (٣٠ - ٣٢).

● حديث «ضمام» الذي رواه مسلم في صحيحه عن أنس بن مالك: «نهينا أن نسأل رسول الله عن شيء فكان يعجبنا أن يجيء الرجل من أهل البادية العاقل، يسأله ونحن نسمع.فجاء رجل من أهل البادية فقال: يا محمد! أتانا رسولك فزعم أنك تزعم أن الله أرسلك، قال: صدق. قال: فمن خلق السماء؟ قال: الله، قال: فمن خلق الأرض؟ قال: الله، قال: فمن نصب هذه الجبال وجعل فيها ما جعل؟ قال: الله. قال: فبالذي خلق السماء، وخلق الأرض، ونصب الجبال، آلله أرسلك؟! قال: نعم. قال: وزعم رسولك أن علينا خمس صلوات في يومنا وليلتنا، قال: صدق. قال: فبالذي أرسلك، آلله أمرك بهذا؟ قال: نعم. قال: وزعم رسولك أن علينا زكاة في أموالنا، قال: صدق. قال: فبالذي أرسلك آلله أمرك بهذا؟! قال: نعم. قال: وزعم رسولك أن علينا حج البيت من استطاع إليه سبيلاً قال: صدق. ثم ولّى الرجل، وقال: والذي بعثك بالحق لا أزيد عليهن، ولا أنقص منهن فقال رسول الله ﷺ: لئن صدق ليدخلن الجنة»[٤٥٢].

(ق ٥٩٩/٧)

(٤٥٢) مسلم : كتاب الإيمان / باب : « السؤال عن أركان الإسلام » . حديث : (١٠) .

● وعن أنس قال : « بينما نحن جلوس مع النبي ﷺ في المسجد إذ دخل رجل على جمل، فأناخه في المسجد ثم عقله؛ ثم قال لهم : أيكم محمد؟ ـ والنبي ﷺ متكئ بين ظهرانيهم ـ فقلنا : هذا الرجل الأبيض المتكئ؟ فقال له الرجل : ابن عبد المطلب؟ فقال له : النبي ﷺ قد أجبتك، فقال الرجل للنبي ﷺ : إنني سائلك فمشدد عليك في المسألة فلا تجد عليَّ في نفسك؛ فقال : سل عما بدا لك؟ فقال : أسألك بربك ورب من قبلك؟ آللّه أرسلك إلى الناس كلهم؟ فقال : اللهم نعم، وذكر أنه سأله عن الصلاة والزكاة؛ ولم يذكر الصيام والحج، فقال : الرجل آمنت بما جئت به، وأنا رسول من ورائي من قومي؛ وأنا ضِمام بن ثعلبة أخو بني سعد بن بكر »[٤٥٣] .

(ق ٦٠٠/٧)

(٤٥٣) البخاري : كتاب العلم / باب : « ما جاء في العلم، وقوله تعالى : ﴿ وقل ربي زدني علماً ﴾ . حديث : (٦٣) .

● حديث ضمام، وهو في الصحيحين عن طلحة بن عبيد الله قال : « جاء رجل إلى النبي ﷺ من أهل نجد، ثائر الرأس، نسمع دوي صوته ولا نفقه ما يقول حتى دنا من رسول الله ﷺ ، فإذا هو يسأل عن الإسلام، فقال رسول الله ﷺ : « خمس صلوات في اليوم والليلة، قال : هل عليَّ غير ذلك؟ قال : لا إلا أن تَطَّوَّعَ . قال : وذكر له رسول الله ﷺ الزكاة قال : هل عليَّ غيرها، قال : لا إلا أن تَطَّوَّعَ قال، فأدبر الرجل وهو يقول : والله لا أزيد على هذا، ولا أنقص منه فقال رسول الله ﷺ : أفلح إن صدق »[٤٥٤] .

(ق ٦٠١/٧)

(٤٥٤) البخاري: كتاب الصوم / باب: «وجوب صوم رمضان...». حديث: (١٨٩١).
ومسلم: كتاب الإيمان / باب: «بيان الصلوات التي هي أحد أركان الإسلام». حديث: (٨).

● وفي الصحيحين أيضاً «عن أبي هريرة أن أعرابياً جاء إلى رسول ﷺ فقال: يارسول الله! دلني على عمل إذا عملته دخلت الجنة، فقال تعبد الله لا تشرك به شيئاً، وتقيم الصلاة المكتوبة، وتؤدي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان، قال: والذي نفسي بيده لا أزيد على هذا شيئاً أبداً، ولا أنقص منه، فلما ولّى قال النبي ﷺ: من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إلى هذا»[٤٥٥].

(ق ٦٠٢/٧)

(٤٥٥) البخاري: كتاب الزكاة / باب: «وجوب الزكاة.... حديث: (١٣٩٧).
ومسلم: كتاب الإيمان / باب: «بيان الإيمان الذي يدخل به الجنة». ح (١٥).

● في الصحيحين عن أبي أيوب الأنصاري: «أن أعرابياً عرض لرسول الله ﷺ، وهو في سفر فأخذ بخطام ناقته، أو بزمامها، ثم قال: يارسول الله، أو يا محمد! أخبرني بما يقربني من الجنة ويباعدني من النار، قال: فكف رسول الله ﷺ ثم نظر في أصحابه، ثم قال: لقد وفق أو لقد هدي، ثم قال: كيف قلت؟ قال: فأعاد، فقال رسول الله ﷺ: تعبد الله لا تشرك به شيئاً، وتقيم الصلاة وتؤدي الزكاة وتصل الرحم، فلما أدبر قال رسول الله ﷺ: «إن تمسك بما أُمر به، دخل الجنة»[٤٥٦] هذه الألفاظ في مسلم.

(ق ٦٠٢/٧)

(٤٥٦) مسلم: في الكتاب والباب المتقدمين. حديث: (١٢ - ١٤).

● عن جابر بن عبد الله قال: «سأل رجل النبي ﷺ، قال، أرأيت إذا صليت الصلوات المكتوبات، وصمت رمضان، وأحللت الحلال، وحرمت الحرام، ولم أزد على ذلك شيئاً أدخل الجنة؟ قال: نعم. قال: والله لا أزيد على ذلك شيئاً»[٤٥٧].

(ق ٦٠٢/٧)

(٤٥٧) مسلم: في الكتاب والباب المتقدمين. حديث: (١٧).

● وفي لفظ: «أتى النبي ﷺ النعمان بن قوقل»[٤٥٨].

(ق ٦٠٣/٧)

(٤٥٨) مسلم : في الكتاب والباب المتقدمين. حديث: (١٦).

● أما حديث ابن عمر فإنه مبتدأ وأحاديث الدعوة والقتال فيها الصلاة والزكاة كما في الصحيحين[٤٥٩].

(ق ٦٠٣/٧)

(٤٥٩) البخاري: كتاب الإيمان/ باب: «﴿فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم﴾. حديث: (٢٥). ومسلم: كتاب الإيمان/ باب: «الأمر بقتال الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله. محمد رسول الله...». حديث: (٣٦).

● عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «أُمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، ويقيموا الصلاة، ويؤتوا الزكاة؛ فإذا فعلوا ذلك؛ عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحق الإسلام، وحسابهم على الله». وقد أخرجاه في الصحيحين[٤٦٠].

(ق ٦٠٣/٧)

(٤٦٠) البخاري: كتاب الجهاد/ باب: «دعاء النبي ﷺ الناس إلى الإسلام والنبوة..». حديث: (٢٩٤٦). ومسلم: الكتاب والباب المتقدمين. حديث: (٣٣).

● رواه مسلم[٤٦١] عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله، فإذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها». فقال أبو بكر: والله! لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة، فإن الزكاة حق المال.

(ق ٧/٦٠٣)

(٤٦١) مسلم: في الكتاب والباب المتقدمين. حديث: (٣٥). وليس فيه ذكر قول أبي بكر رضي الله عنه: «والله لأقاتلن....»، إنما جاء هذا القول في رواية أبي هريرة رضي الله عنه.

● ثبت في الصحيح[٤٦٢] أن أول ما أنزل على النبي ﷺ: ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (١) خَلَقَ الإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴾ إلى قوله ـ ﴿ عَلَّمَ الإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴾ [العلق: ٢ ـ ٥].

(ق ٧/٦٠٥)

(٤٦٢) البخاري: تفسير سورة العلق/ باب: «حدثنا يحيى بن بكير». ح (٤٩٥٣).

● لما بعث معاذ بن جبل إلى اليمن قال له: «إنك تأتي قوماً أهل كتاب؛ فليكن أول ما تدعوهم إليه: شهادة أن لا إله إلا الله وأني رسول الله، فإن هم أجابوك لذلك، فأعلمهم أن الله افترض عليهم خمس صلوات في اليوم والليلة، فإن هم أطاعوك لذلك؛ فأعلمهم أن الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم؛ فإن هم أطاعوك لذلك، فإياك وكرائم أموالهم، واتق دعوة المظلوم فإنه ليس بينها وبين الله حجاب»[٤٦٣] أخرجاه في الصحيحين.

(ق ٧/٦٠٨)

(٤٦٣) البخاري: كتاب الزكاة/ باب: «لا تؤخذ كرائم أموال الناس في الصدقة». حديث: (١٤٥٨). ومسلم: كتاب الإيمان/ باب: «الدعاء إلى الشهادتين، وشرائع الإسلام». حديث: (٢٩).

● ثبت في الصحيحين وغيرهما، من حديث أبي هريرة، وأبي سعيد وغيرهما، في الحديث الطويل، حديث التجلي «إنه إذا تجلّى تعالى لعباده يوم القيامة، سجد له المؤمنون وبقي ظهر من كان يسجد في الدنيا رياء وسمعة، مثل الطبق لا يستطيع السجود»(٤٦٤).

(ق ٧/٦١٢)

(٤٦٤) البخاري: كتاب التوحيد / باب: «قول الله تعالى: ﴿وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة﴾. حديث: (٧٤٣٩). ومسلم: كتاب الإيمان / باب: «معرفة طريق الرؤية». حديث: (٣٠٢) كلاهما من حديث: أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

● وثبت أيضاً في الصحيح «إن النار تأكل من ابن آدم كل شيء إلا موضع السجود، فإن الله حرم على النار أن تأكله»(٤٦٥).

(ق ٧/٦١٢)

(٤٦٥) البخاري: في الكتاب والباب المتقدمين. حديث: (٧٤٣٧). ومسلم: الكتاب والباب المتقدمين. حديث: (٢٩٩).

● وثبت في الصحيح «أن النبي ﷺ يعرف أمته يوم القيامة غراً محجلين من آثار الوضوء»(٤٦٦).

(ق ٧/٦١٢)

(٤٦٦) البخاري: كتاب الوضوء / باب: «فضل الوضوء .... حديث: (١٣٦). ومسلم: كتاب الطهارة / باب: «استحباب إطالة الغرة والتحجيل في الوضوء». حديث: (٣٤ - ٣٩).

● وثبت عن النبي ﷺ أنه قال: «العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر»(٤٦٧).

(ق ٧/٦١٣)

(٤٦٧) الترمذي: كتاب الإيمان / باب: «ما جاء في ترك الصلاة». حديث: (٢٦٢١). والنسائي: كتاب الصلاة / باب: «الحكم في تارك الصلاة». وابن ماجة: كتاب الإقامة / باب: «ما جاء فيمن ترك الصلاة». حديث: (١٠٧٩).

صححه الألباني في صحيح الجامع الصغير برقم (٤٠٢٢).

● وفي المسند قوله ﷺ : « من ترك الصلاة متعمداً فقد برئت منه الذمة »[٤٦٨] .

(ق ٧/٦١٣)

(٤٦٨) مسند الإمام أحمد : (٥/ ٢٣٨) . صححه الألباني في صحيح الجامع الصغير برقم (٧٢١٦)، وفي إرواء الغليل برقم (٢٠٢٦).

● وفي الصحيح عن النبي ﷺ : « من صلى صلاتنا ؛ واستقبل قبلتنا ؛ وأكل ذبيحتنا ؛ فذلك المسلم له ما لنا ؛ وعليه ما علينا »[٤٦٩] .

(ق ٧/٦١٣)

(٤٦٩) البخاري : كتاب الصلاة / باب : « فضل استقبال القبلة . . » . حديث : (٣٩٣) . وقد تقدم برقم (٤٤١) .

● قال النبي ﷺ : « من شهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، وأن عيسى عبد الله ورسوله وكلمته ألقاها إلى مريم، وروح منه .. أدخله الله الجنة »[٤٧٠] .

(ق ٧/٦١٤)

(٤٧٠) البخاري : كتاب الأنبياء / باب : « قوله تعالى : ﴿ يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم . . . . ﴾ . حديث : (٣٤٣٥) . ومسلم : كتاب الإيمان / باب : « الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة قطعاً » . حديث : (٤٦) .

● قال ﷺ : « خمس صلوات كتبهن الله على العباد في اليوم والليلة ؛ فمن حافظ عليهن كان له عند الله عهد أن يدخله الجنة ، ومن لم يحافظ عليهن لم يكن له عند الله عهد ؛ إن شاء عذبه ، وإن شاء أدخله الجنة »[٤٧١] .

(ق ٧/٥١٤)

(٤٧١) سبق برقم : (٤٤٢) .

● ثبت في صحيح مسلم عن النبي ﷺ أنه قال : « تلك صلاة المنافق، تلك صلاة المنافق، تلك صلاة المنافق، يرقب الشمس حتى إذا كانت بين قرني شيطان قام فنقر أربعاً لا يذكر الله فيها إلا قليلاً »[٤٧٢] .

(ق ٧/٦١٥)

(٤٧٢) مسلم: كتاب المساجد/ باب: «استحباب التبكير بالعصر». حديث: (١٩٥).
والترمذي: كتاب الصلاة/ باب: «ما جاء في تعجيل العصر». حديث: (١٦٠).

● وقد ثبت في الصحيح عن النبي ﷺ : أنه ذكر الأمراء بعده الذين يفعلون ما ينكر؛ وقالوا: يا رسول الله! أفلا نقاتلهم! قال: « لا، ما صلوا »[٤٧٣] .

(ق ٧/٦١٥)

(٤٧٣) مسلم: كتاب الإمارة/ باب: «وجوب الإنكار على الأمراء فيما يخالف الشرع...». حديث: (٦٢ - ٦٣).

● وثبت عنه أنه قال: « سيكون أمراء يؤخرون الصلاة عن وقتها، فصلوا الصلاة لوقتها، ثم اجعلوا صلاتكم معهم نافلة »[٤٧٤] .

(ق ٧/٦١٥)

(٤٧٤) مسلم: كتاب المساجد/ باب: «كراهية تأخير الصلاة عن وقتها المختار...».
حديث: (٢٣٨ - ٢٣٩).

● ثبت في الصحيح عن النبي ﷺ أنه قال: « أربع من كن فيه كان منافقاً خالصاً ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق، حتى يدعها: إذا حَدَّث كذب، وإذا ائتمن خان، وإذا عاهد غدر، وإذا خاصم فَجَرَ »[٤٧٥] .

(ق ٧/٦١٦)

(٤٧٥) تقدم تخريجه برقم: (٣٨٢).

● قال ﷺ في الخوارج: «يحقِّر أحدكم صلاته مع صلاتهم، وصيامه مع صيامهم، وقراءته مع قراءتهم؛ يقرءون القرآن لا يجاوز حناجرهم، يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية؛ أينما لقيتموهم فاقتلوهم؛ فإن في قتلهم أجراً عند الله لمن قتلهم يوم القيامة»[٤٧٦].

(ق ٧/٦١٧)

(٤٧٦) البخاري: كتاب فضائل القرآن/ باب: «إثم من راءىٰ بقراءة القرآن....». حديث: (٥٠٥٨). ومسلم: كتاب الزكاة/ باب: «ذكر الخوارج وصفاتهم. حديث: (١٤٧). كلاهما من حديث: أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، وليس فيه ذكر الأمر بقتالهم، إنما ورد الأمر بقتالهم في حديث: عليّ رضي الله عنه. أخرجه البخاري في الكتاب والباب المتقدمين. حديث: (٥٠٥٧) ومسلم: كتاب الزكاة/ باب: «التحريض على قتل الخوارج». حديث: (١٥٤).

● ثبت عن النبي ﷺ في الحديث الصحيح الذي رواه البخاري أنه قال للحسن ابنه: «إن ابني هذا سيد وسيصلح الله به بين فئتين عظيمتين من المسلمين»[٤٧٧].

(ق ٧/٦١٧)

(٤٧٧) البخاري: كتاب الصلح/ باب: «قول النبي ﷺ للحسن بن علي رضي الله عنهما: «ابني هذا سيد...». حديث: (٢٧٠٤).

● وقال في الحديث الصحيح: «تمرق مارقة على حين فرقة من المسلمين فتقتلهم أدنى الطائفتين إلى الحق»[٤٧٨].

(ق ٧/٦١٨)

(٤٧٨) مسلم: كتاب الزكاة/ باب: «ذكر الخوارج وصفاتهم». حديث: (١٤٩ - ١٥٣).

● في حديثه ﷺ في الرجل الذي قال لأهله: «إذا أنا مت فاحرقوني، ثم اسحقوني في اليم، فو الله لئن قدر الله عليَّ ليعذبني عذاباً ما عذبه أحداً من العالمين...»[479].

(ق ٧/٦١٩)

(٤٧٩) البخاري: كتاب الأنبياء/ باب: «حدثنا أبو اليمان». حديث: (٣٤٧٨).
ومسلم: كتاب التوبة/ باب: «في سعة رحمة الله تعالى، وأنها سبقت غضبه».
حديث: (٢٥)، وهذا اللفظ عند مسلم.

● قال ﷺ في الإحسان: «أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك»[480].

(ق ٧/٦٢٢)

(٤٨٠) مسلم: كتاب الإيمان / باب: «بيان الإيمان والإسلام والإحسان». حديث: (١).

● ثبت عن النبي ﷺ أنه قال: «اليهود مغضوب عليهم، والنصارى ضالون»[482].

(ق ٧/٦٢٤)

(٤٨٢) تقدم تخريجه برقم: (٤٤٧).

● في صحيح مسلم عن عبد الله بن مسعود قال: قال النبي ﷺ: «لا يدخل النار من كان في قلبه مثقال ذرة من إيمان، ولا يدخل الجنة من كان في قلبة مثقال ذرة من كبر» فقال رجل: يارسول الله! الرجل يحب أن يكون ثوبه حسناً، ونعله حسناً أفمن الكبر ذاك؟ فقال: «لا. إن الله جميل يحب الجمال. ولكن الكبر بطر الحق، وغمط الناس»[483].

(ق ٧/٦٢٥)

(٤٨٣) مسلم: كتاب الإيمان/ باب: «تحريم الكبر وبيانه». حديث: (١٤٧).

● جاء في الحديث عن النبي ﷺ أنه قال: «يُحشر الجبارون والمتكبرون يوم القيامة في صور الذرّ يطؤهم الناس بأرجلهم»[٤٨٤].

(ق ٧/٦٢٨)

(٤٨٤) الترمذي: كتاب القيامة حديث: (٢٤٩٢). ومسند الإمام أحمد: (٢/١٧٩).
صححه الألباني في صحيح الجامع الصغير برقم (٧٨٩٦).

● عن عمر بن الخطاب موقوفاً ومرفوعاً: «ما من أحد إلا في رأسه حكمة فإن تواضع قيل له: انتعش نعشك الله، وإن رفع رأسه قيل له: انتكس نكسك الله»[٤٨٥].

(ق ٧/٦٢٨)

(٤٨٥) قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/٨٥): رواه أحمد والبزار والطبراني في الأوسط، ورجال أحمد والبزار رجال الصحيح، وفي إسناد الطبراني: سعيد بن سلام العطار وهو كذاب. اهـ. وذكره الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة برقم (١٢٩٥) بنحوه، وقال: إنه موضوع.

● من قوله ﷺ في دعاء المنام: «أسلمت نفسي إليك»[٤٨٦].

(ق ٧/٦٣٥)

(٤٨٦) البخاري: كتاب التوحيد/ باب: «قول الله تعالى: ﴿أنزله بعلمه والملائكة يشهدون﴾. حديث: (٧٤٨٨). ومسلم: كتاب الذكر/ باب: «ما يقول عند النوم وأخذ المضجع». حديث: (٥٧).

● قوله ﷺ: «آمركم بالإيمان بالله»[٤٨٧].

(ق ٧/٦٣٦)

(٤٨٧) البخاري: كتاب الإيمان/ باب: «أيُّ الإسلام أفضل». ح (١١). ومسلم: كتاب الإيمان/ باب: «بيان تفاضل الإسلام، وأي أموره أفضل». ح (٦٥ – ٦٦).

● قال ﷺ: «المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده»[٤٨٨].

(ق ٧/٦٣٦)

(٤٨٨) تقدم تخريجه برقم: (٧).

● في الصحيحين عن النبي ﷺ أنه قال: «الإيمان بضع وستون ـ أو بضع وسبعون ـ شعبة، أعلاها قول لا إله إلا الله، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق، والحياء شعبة من الإيمان»(٤٨٩).

(ق ٧/٦٤٢)

(٤٨٩) تقدم تخريجه برقم (٩).

● عن النبي ﷺ أنه قال: «أفضل الدعاء دعاء يوم عرفة، وأفضل ما قلت أنا والنبيون من قبلي: لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير»(٤٩٠).

(ق ٧/٦٤٢)

(٤٩٠) موطأ مالك: كتاب القرآن/ باب: «ما جاء في الدعاء». حديث: (٣٢) مرسلاً، ورواه الترمذي مرفوعاً في: كتاب الدعوات/ باب: «في دعاء يوم عرفة». حديث: (٣٥٨٥). صححه الألباني في صحيح الجامع الصغير برقم (١١١٣)، وفي سلسلة الأحاديث الصحيحة برقم (١٥٠٣).

● وفي الترمذي وغيره أنه قال: «من مات وهو يعلم أن لا إله إلا الله دخل الجنة»(٤٩١).

(ق ٧/٦٤٣)

(٤٩١) مسلم: كتاب الإيمان/ باب: «الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة قطعاً». حديث: (٤٣).

● وفي الصحيح عنه أنه قال: لعمه عند الموت «ياعم! قل: لا إله إلا الله، كلمة أحاج لك بها عند الله»(٤٩٢).

(ق ٧/٦٤٣)

(٤٩٢) البخاري: كتاب مناقب الأنصار/ باب: «قصة أبي طالب». حديث: (٣٨٨٤).

● ثبت في الصحيح عنه حديث الموجبتين: موجبة السعادة، وموجبة الشقاوة؛ فمن مات يشهد أن لا إله إلا الله دخل الجنة، وأما من مات يشرك بالله شيئاً دخل النار.وذكر في الحديث أنها أعلى شعب الإيمان[٤٩٣].

(ق ٧/٦٤٣)

(٤٩٣) مسلم: كتاب الإيمان/ باب: «من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة..». حديث: (١٥١). وانظر الحديث الذي مر برقم (٩).

● وفي الصحيحين عنه ﷺ أنه قال لوفد عبد القيس: «آمرُكم بالإيمان بالله، أتدرون ما الإيمانُ بالله؟ شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، وتقيموا الصلاة، وتؤتوا الزكاة، وتؤدوا خمس المغنم»[٤٩٤].

(ق ٧/٦٤٣)

(٤٩٤) تقدم تخريجه برقم: (١٠).

● في حديث جبرائيل الصحيح ـ لما أتاه في صورة أعرابي ـ وسأله عن الإيمان: فقال: «الإيمان أن تؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، والبعث بعد الموت، وتؤمن بالقدر خيره وشره» وسأله عن الإسلام فقال: «أن تشهد أن لا إلا الله، وأن محمداً رسول الله، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت»[٤٩٥].

(ق ٧/٦٤٣)

(٤٩٥) تقدم تخريجه برقم: (٢).

● وفي حديث في المسند قال ﷺ: «الإسلام علانية، والإيمان في القلب»[٤٩٦].

(ق ٧/٦٤٤)

(٤٩٦) تقدم تخريجه برقم: (١١).

● وفي الصحيحين عنه ﷺ أنه قال: «إن في الجسد مضغة، إذا صلحت صلح لها سائر الجسد، وإذا فسدت فسد لها سائر الجسد، ألا وهي القلب!»(٤٩٧).

(ق ٧/٦٤٤)

(٤٩٧) البخاري: كتاب الإيمان/ باب: «فضل من استبرأ لدينه». حديث: (٥٢). ومسلم: كتاب المساقاة/ باب: «أخذ الحلال وترك الشبهات». حديث: (١٠٧).

● قال النبي ﷺ: «لا إيمانَ لمن لا أمانةَ له»(٤٩٨).

(ق ٧/٦٤٧)

(٤٩٨) تقدم تخريجه برقم: (٢٩).

● قال ﷺ: «لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن»(٤٩٩).

(ق ٧/٦٤٧)

(٤٩٩) تقدم تخريجه برقم: (٢٥).

● قال ﷺ: «يخرج من النار من كان في قلبه مثقال ذرة من إيمان، ومثقال شعيرة من إيمان»(٥٠٠).

(ق ٧/٦٤٧)

(٥٠٠) تقدم تخريجه برقم: (١٤٠).

● في صحيح مسلم عن النبي ﷺ أنه قال: «المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير. احرص على ما ينفعك، واستعن بالله، ولا تعجزن، وإن أصابك شيء فلا تقل: لو أني فعلت لكان كذ وكذا. ولكن قل: قدّر الله وما شاء فعل؛ فإنَّ لو تفتح عمل الشيطان»(٥٠٢).

(ق ٧/٦٥٣)

(٥٠٢) مسلم: كتاب القدر/ باب: «في الأمر بالقوة وترك العجز...». حديث: (٣٤).

● وفي السنن: «أن النبي ﷺ قضى على رجل فقال المقضي عليه: حَسبي الله ونعم الوكيل، فقال النبي ﷺ: «إن الله يلوم على العجز، ولكن عليك بالكَيْسِ فإذا غلبك أمر فقل: حسبي الله ونعم الوكيل»(٥٠٣).

(ق ٧/٦٥٣)

(٥٠٣) أبو داود: كتاب الأقضية/ باب: «الرجل يحلف على حقه». حديث: (٣٦٢٧). ضعفه الألباني في ضعيف الجامع الصغير برقم (١٧٥٩).

● قال النبي ﷺ: «الإيمان بضع وستون شعبة أعلاها قول لا إله إلا الله»(٥٠٤).

(ق ٧/٦٥٦)

(٥٠٤) تقدم تخريجه برقم: (٩).

● قال النبي ﷺ: «وإنا إن شاء الله بكم لاحقون»(٥٠٦).

(ق ٧/٦٦٩)

(٥٠٦) مسلم: كتاب الطهارة/ باب: «استحباب: «إطالة الغرة والتحجيل في الوضوء». حديث: (٣٩).

● قول النبي ﷺ: «... نُبعث إن شاء الله»(٥٠٧).

(ق ٧/٦٦٩)

(٥٠٧) انظر: رقم: (١٨٣) فقد سبق الكلام عليه هناك.

● قول النبي ﷺ: «إني والله لأرجو أن أكون أخشاكم لله»(٥٠٨).

(ق ٧/٦٦٩)

(٥٠٨) تقدم تخريجه برقم: (٢٦٦).

● حديث النبي ﷺ: «إذا زنى العبد خرج منه الإيمان فكان فوق رأسه كالظلة، فإذا خرج من ذلك العمل عاد إليه الإيمان»(٥٠٩) رواه

الترمذي وأبو داود.

(ق ٧/٦٧٠)

(٥٠٩) سبق تخريجه برقم: (٤٤).

● وقال النبي ﷺ: «الإيمان بضع وسبعون شعبة، أعلاها قول لا إله إلا الله وأدناها إماطة الأذى عن الطريق»(٥١٠).

(ق ٧/٦٧٢)

(٥١٠) تقدم تخريجه برقم: (٩).

● وقال ﷺ لوفد عبد القيس: «آمركم بالإيمان بالله، أتدرون ما الإيمان بالله؟ شهادة أن لا إله إلا الله، ... وأن تؤدوا خمس ما غنمتم»(٥١١).

(ق ٧/٦٧٢)

(٥١١) تقدم تخريجه برقم: (١٠).

● في الصحيح قوله ﷺ: «لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن، ولا ينتهب نهبة ذات شرف يرفع الناس إليه أبصارهم فيها حين ينتهبها وهو مؤمن»(٥١٢).

(ق ٧/٦٧٣)

(٥١٢) تقدم تخريجه برقم: (٢٥).

● قوله ﷺ: «خرج منه الإيمان فكان فوق رأسه كالظلة»(٥١٣).

(ق ٧/٦٧٣)

(٥١٣) سبق تخريجه برقم: (٤٤).

● في الصحيح عن النبي ﷺ: «لا يدخل الجنة من في قلبه مثال ذرة من كبر، ولا يدخل النار من في قلبه مثقال ذرة من إيمان»(٥١٤).

(ق ٧/٦٧٧)

(٥١٤) مسلم: كتاب الإيمان / باب: «تحريم الكبر وبيانه. حديث: (١٤٨).

● قيل: يا رسول الله! الرجل يحب أن يكون ثوبه حسناً، ونعله حسناً. فمن الكبر ذاك؟ فقال ﷺ: «لا! إن الله جميل يحب الجمال، الكبر بطر الحق، وغمط الناس»[٥١٥].

(ق ٧/٦٧٨)

(٥١٥) تقدم تخريجه برقم: (٤٨٣).

● قال ﷺ: «لا يدخل الجنة قاطع رحم»[٥١٦].

(ق ٧/٦٧٩)

(٥١٦) البخاري: كتاب الأدب / باب: «إثم القاطع». ح (٥٩٨٤) بلفظ: «لا يدخل الجنة قاطع». ومسلم: كتاب البر / باب «صلة الرحم، وتحريم قطيعتها» ح (١٩).

● قال ﷺ: «لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتى تحابوا، ألا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم؟ أفشوا السلام بينكم»[٥١٧].

(ق ٧/٦٧٩)

(٥١٧) تقدم تخريجه برقم: (٢٤).

● قال ﷺ: «شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي»[٥١٨].

(ق ٧/٦٧٩)

(٥١٨) سبق برقم: (٣٧٣).

● في الصحيح أن النبي ﷺ قال: «أخرج من النار من في قلبه مثقال ذرة من إيمان»[٥١٩].

(ق ٧/٦٧٩)

(٥١٩) تقدم تخريجه برقم: (١٤٠).

● قوله ﷺ: «وإنا إن شاء الله بكم لاحقون؟»[٥٢٠].

(ق ٧/٦٨٢)

(٥٢٠) تقدم تخريجه برقم: (٥٠٦).

● إن الله سبحانه قال: ﴿رَبَّنَا لا تُؤَاخِذْنَا إن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا﴾ [البقرة: ٢٨٦]، وثبت في الصحيح أن الله قال: «قد فعلتُ»[٥٢١].

(ق ٧/٦٨٤)

(٥٢١) مسلم: كتاب الإيمان/ باب: «بيان أنه سبحانه وتعالى لم يكلف إلا ما يطاق». حديث: (٢٠٠).

● وروي عن النبي ﷺ أنه قال: «إن الله تجاوز لي عن أمتي الخطأ والنسيان»[٥٢٢].

(ق ٧/٦٨٥)

(٥٢٢) ابن ماجة: كتاب الطلاق/ باب: «طلاق المكره والناسي». حديث: (٢٠٤٣، ٢٠٤٥). صححه الألباني في صحيح الجامع الصغير برقم (١٧٢٧).
وفي إرواء الغليل برقم (٨٢).

● في الصحيح عن النبي ﷺ أنه قال: «إذا قال الرجل لأخيه: يا كافر! فقد باء بها أحدهما»[٥٢٣].

(ق ٧/٦٨٥)

(٥٢٣) تقدم تخريجه برقم: (٣٩١).

● وقال ﷺ أيضاً: «المسلم أخو المسلم، لا يظلمه ولا يسلمه. كل المسلم على المسلم حرام، دمه وماله وعرضه»[٥٢٤].

(ق ٧/٦٨٥)

(٥٢٤) روى المقطع الأول: البخاري في المظالم، حديث (٢٤٤٢). ومسلم في البر والصلة، حديث (٥٨). والحديث بتمامه رواه أبو داود بنحوه في الأدب، رقم

(٤٨٨٢)، والترمذي في البر والصلة، رقم (١٩٢٧).

● وقال ﷺ: «لا تقاطعوا ولا تدابروا ولا تباغضوا، ولا تحاسدوا، وكونوا عباد الله إخواناً»(٥٢٥).

(ق ٧/٦٨٥)

(٥٢٥) البخاري: كتاب الأدب / باب: «﴿يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيراً من الظن...﴾ حديث: (٦٠٦٦) بنحوه. ومسلم: كتاب البر/ باب: «تحريم الظن والتجسس والتنافس والتناجش، ونحوها». حديث: (٣٠).

● وقال ﷺ: «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم: كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر»(٥٢٦).

(ق ٧/٦٨٥)

(٥٢٦) البخاري: كتاب الأدب / باب: «رحمة الناس والبهائم». حديث: (٦٠١١). ومسلم: كتاب البر/ باب: «تراحم المؤمنين وتعاطفهم وتعاضدهم». حديث: (٦٦).

● وفي الصحيح: «أن النبي ﷺ سئل: أي الناس أكرم؟ قال: أتقاهم»(٥٢٧).

(ق ٧/٦٨٦)

(٥٢٧) البخاري: كتاب الأنبياء/ باب: «قول الله تعالى: ﴿واتخذ الله إبراهيم خليلاً﴾. حديث: (٣٣٥٣).
ومسلم: كتاب الفضائل/ باب: «من فضائل يوسف، عليه السلام». حديث: (١٦٨).

● وفي السنن عنه أنه قال: «لا فضل لعربي على عجمي، ولا لعجمي على عربي، ولا لأبيض على أسود ولا لأسود على أبيض إلا بالتقوى،

الناس من آدم وآدم خلق من تراب»[٥٢٨] .

(ق ٧/٦٨٦)

(٥٢٨) رواه الطبراني في الأوسط (٤٧٤٩) وانظر: مسند الإمام أحمد : (٥ / ٤١١)، قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٨ / ٨٧) : رواه الطبراني في الأوسط، والبزار نحوه، ورجال البزار رجال الصحيح . اهـ. وعزاه في الدر المنثور (٦ / ٩٨) لابن مردويه والبيهقي عن جابر.

* * *

فهرس السفر الأول

* * *